

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_232642

UNIVERSAL
LIBRARY

فِي هَذَا وَمَوْعِظٍ لِلْمُتَّقِينَ

هذه النسخة البديعة المشتملة على أنواع علوم القرآن الكريم لا بأس بها جلالة الملك السعدي



بأهتام راجي غفران ناظر خير الله خان صانعه عن آفات الزمان والهموم

بمطبع ناظر ربيع لا هزل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الامام العالم العلامة البحر الفهامة الزحطة المحقق المدقق تاج المحققين
المجتهد الامام شيخ الاسلام والمسلمين وارث علوم سيد المرسلين جلال الدين
اوجده المجتهدين ابو الفضل عبد الرحمن ابن سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى
الشيخ المرحوم كمال الدين عالم المسلمين ابى المناقب ابى بكر السيوطي الشافعي شيخ
بنياته واعاد على المسلمين من علوم وبركاتة ورحم سلفه الحمد لله الذي انزل على
عبداه الكتب تبصرون اولى الابواب واودع من فنون العلوم والحكم العجيب العجائب
وجعله اجل الكتب قددا واغزرها علما واعذبها نظما وابلغها في الخطاب قرانا بها
غريزي عجب ولا مخلوق ولا شبهة فيه ولا اوتياها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له رب الارباب الذي عننت لقيومته الوجوه وخضعت لعظمته الرقاب واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث من اكرم الشعوب واشرف الشعوب الى خير امة
بافضل كتب صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الامم اهل الطهارة وسلاما داعين اليهم
المطاب وبعد فان العلم بحر لا يدرى له من فرائد ودراسم لا يسلك الى قلته ولا
يعار من ارض السبيل الى استقصائهم يبلغ الى ذلك وصولا ومن ادم الوصول الى احصاء
لهم بعد الى ذلك سبيلا كيف وقد قال تعالى محامدا خلقته وما اوتيتهم من العلم الا قليلا
وان كتابنا القرآن لهم مغفر العلوم ومنبها ودائرة تنسبها ومطاعها اودع فيه سبحانه و

تعالى علم كل شئ وبأن فيه كل هدى وعنى تفرى كل رى من منه يستمد وعليه يعتمد التفسير
 يستنبط منه الأحكام ويستخرج علم الحلال والحرام والنجوى بمنى منه قواعد وأبواب
 البينة في معرفة خطا القول من موافق البيان يهتدى به إلى حسن التفاهم وقبيل مسائل
 لا غنى في صوغ الكلام وفيه من القصص والاختيار ما يذكر إلى الألباب والأخبار
 من الموانع والأمثال ما يزدجر به أولو الفكر والأخبار إلى غير ذلك من علوم لا تعد
 قد وهبها الله لمن علم حصرها هذا مع فصاحة لفظ وبلاغة أسلوب بهر العقول و
 تسلب القلوب وإعجاز نظم لا يقدر عليه إلا علماء الغيوب وإفادتها في ذان القلب
 اتعجب من المتقدمين إذ لم يدنو كتابا في أنواع علوم القرآن كما وضعوا ذلك بالنسبة
 إلى علم الحديث فسمعت شيخنا استاذ الاستاذين وأستاذ عيون الناظرين خلاصة
 الوجود وعلامة الزمان فخر العصر وعين الأوان أبا عبد الله محي الدين الكافى رحمه الله
 في جلد واسع عليه ظله يقول قد دونت في علوم التفسير كتابا لم أسبق إليه فكسر عنه
 فإذ هو صغير الحجم جدا وحاصل ما فيه بابان في ذكره عنى التفسير والتأويل والقرآن و
 السورة والآية والثاني في شروط القول فيه بالآل وبعدها ثمانية في أدب العالم المتعلم
 فلم يشف لي ذلك غليلا ولم يهتدي إلى المقصود سبيلا ثم أوقفني شيخنا شيخنا شيخنا
 قاضى القضاة مظلعة الأنام حامل لواء المذهب المظلى علم الدين الباقرى رحمه الله
 على كتاب في ذلك لا خيرة قاضى القضاة جلال الدين سماه موافق لعدم من واقع النجوم
 ذرية تاليا لهما ونحوهما طريفا ذات ترتيب وتقرير ونوع وتفسير قال في خطبة قد
 اشتهرت عن الإمام الشافعى رحمه الله عند مخاطبة بعض خلفاء بني العباس فها هو ذا
 بعض أنواع القرآن يحصل منها المقصد بالانقباس وقد صنف في علوم الحديث جماعة
 في القديرو الحديث وتلك الأنواع في سنداء بعض منه على مسند غيره وأهل التروايح
 القرآن شاملة وعلومه كاملة فادون أن ذكر في هذا التلخيص ما ورد إلى علمي مما حواه القرآن

الشريف من انواع علمه الشريف ويحصر في امور الاول موطن النزول واوقاته ووقائع وفي ذلك اثني عشر نوعا
 الملكي المدني السفري الحضري السيلي النهدي الصيني الشنائي الغراشي اسباب النزول اول منازل اخر منازل الاموال
 السندوهو ستة انواع المتواتر الاحل الشاذ قرأت النبي صلى الله عليه وسلم الرواة الحفظة الامم الثلاثة الاول وهو
 ستة انواع الوقت ابتداء الامالة للحدث الخفيف الحرة الادغام الامر الرابع اللفاظ وهو سبعة انواع
 الجواز المشترك المترادف الاستعارة التشبيه الامر الخامس المعاني المتعلقة بالاحكام وهو اربعة عشر
 الباقي على عموم العام المخصوص العام الذي لا يدبره المخصوص ما يخص فيه الكتاب الستة ما يخص
 الكتاب الجمل المبين المتاول المفهوم المطلق المقيد النافع المنسوخ نوع من النافع والمنسوخ وهو
 مدة معينة والعامل به واحد من المكلفين الامر السادس المعاني المتعلقة بالافاظ وهو خمسة انواع
 الابدان والكتاب القصر وبذلك تكون الانواع خمسين ومن الانواع ما لا يدخل تحت المحصر لاسماء الكتب في كتاب
 البهائم فهذا نهاية ما يحصر من الانواع هذا الغر ما ذكره القاضي جلال الدين في الخطبة ثم تكلم في كل نوع منها بكلام
 مختصر يحتاج الى تحرير وتتمات وزوايد مهمات فوضعت في ذلك كتابا سميت به في علوم التفسير فتمت ما ذكره
 البليغيني من الانواع مع زيادة مثلهما واصفت اليه فواند سميت القرية بقلها وقلت في خطبة ما بعد فان العلي
 وان كثرة عددها وان شرفها في الخافقين مددها فغاية ما يحرقه لا يدرك ونهايتها لمود شامع لا يستطيع الى ذواته
 ان يسلك ولهذا يقع العلم بعد اخر من الابواب سالم بطرق اليه من المتقدمين لاسباب وان مما اهل النقد من
 تدوير حتى يجهل في آخر الزمان بالحق من ذرية علم التفسير الذي هو كصالح الحديث فلم يد ونه لحد في القديم ولا
 في الحديث حتى جاء شيخ الاسلام عمدة الانام علامة العصر قاضي القضاة جلال الدين البليغيني رحمه الله فعلم في كتابه
 مواقع العلوم من مواقع النجوم ففهم وهذا هو قسم انواعه ورتبه ولم يسبق الى هذه المرتبة فانه جعله نفا وخمسين نوعا
 منقسمة الى ستة اقسام وتكلم في كل نوع منها بالمستبين من الكلام لكن كما قال الامام ابو السعادات بن الاثير في مقدمته
 نهايت كل مبتدئ لم يسبق اليه ومبتدع امر لم يتقدم فيه عليه فانه يكون قليلا فريكو وصغيرا فريكو فظهر في تنوع
 انواع لم يسبق اليها وزيادة مهمات يستوف الكلام عليها فخرجت المهمة الى وضع كتاب في هذا العلم اجمع فيه انشاء الله
 تعالى شواذه وافهم اليه فوائده وانظم في سلكه فرائده لاكون في ايجاد هذا العلم ثاني اثنين وواحد في جمع الشيت منه
 كالف او كالفين ومختار اثنين التفسير والحديث في استكمال التقاسيم الفون واذا برز ذلك مرفوع وطلع بدرك العلم
 واذن فخره بالصباح ونادي داعيا والمفادح سميت بالتجريد في علوم التفسير وهو في رتبة الانواع بعد المقدمة لانواع
 والثاني الملكي والمدني الثالث والرابع الحضري والسفري الخامس والسادس النهدي والاسابع والثامن السفري
 الشنائي التاسع والعاشر الغراشي والنوي الحادي عشر اسباب النزول الثاني عشر اول منازل الثالث عشر اخر منازل الرابع

المسالك فينا انا اقبل في ذلك فكلنا اقدم رجلا واخر اخر في ان بلغني ان الشيخ الامام بهاء الدين محمد بن عبد الله الزكي
 احمد متاخر في اصابنا الشافعيين كلها في ذلك ما فلا سمي البرهان في علوم القرآن فطلبته حتى وقفت عليه فرجته
 قال في خطبته لما كانت علوم القرآن لا تحضر ومعاينة لا تستقصى وجبت العناية بالقدر الممكن ومافات المقدسين و
 ضع كتاب يشتمل على انواع علومه كما وضع الناس ذلك بالنسبة الى علم الحديث فاستخرج الله تعالى له الحمد في وضع كتاب
 في ذلك جامع لما تكلم الناس في فنونه وخواصها في كتبه وعيونهم وضممت من المعاني الانبعاث والحكم الرشيدة ما بهر العقول
 عجايب يكون مقتناها لا يواب عنوانا على كتابه معين للفسر على حقا تقدمه لطلعا على بعض اسرارها وقائمه وسميت بالبرهان
 في علوم القرآن وهذه فهرست انواعه التسع الاول معرفة سبب النزول الثاني معرفة المشابهتين الايات الثالث معرفة
 القواصل الرابع معرفة الوجوه والنظائر الخامس علم التشابه السادس علم الابهات السابع في اسرار الفرائض الثامن في
 خواتم السور التاسع في معرفة المكي والمدني العاشر معرفة اول ما نزل الحادي عشر معرفة كل لم ينزل الثاني عشر في
 كيفية انزال الثالث عشر في بيان جمعه من حفظه من العجاية الرابع عشر معرفة تفسير الكتاب خمس عشر معرفة اسماؤه
 السادس عشر معرفة ما وقع فيه من نيل لغة الجواز السابع عشر معرفة ما فيه من نيل لغة العرب الثامن عشر معرفة غريبه
 التاسع عشر معرفة التعريف العشرون معرفة الاحكام الحادي والعشرون معرفة كون الاقداد التركيب حسن وضع
 الثاني والعشرون معرفة اختلاف الالفاظ بزيادة ونقص الثالث والعشرون معرفة توجيه القرآت الرابع والعشرون
 معرفة الوقف الخامس والعشرون علم مهوم الخط السادس والعشرون معرفة فضائل السابعة والعشرون معرفة
 خواصه الثامن والعشرون هل في القرآن شيء افضل من شيء التاسع والعشرون في آداب تلاوة القرآن في انزل هل يجوز
 في التصانيف والرسائل والخطب استعمال بعض ايات القرآن الحادي والثلاثون معرفة الامثال العظيمة الثاني والثلاثون
 معرفة احكامه الثالث والثلاثون معرفة تجده له الرابع والثلاثون معرفة تاسيحه وندسوخه الخامس والثلاثون معرفة
 موهم المختلف السادس والثلاثون معرفة الحكم من التشابه السابع والثلاثون في حكم الامان المتشابهات الواردة
 في الصفات الثامن والثلاثون معرفة المجازة التاسع والثلاثون معرفة وجوب تناوله الاربون في بيان معاشرة
 السنة للكتاب الحادي والاربعون معرفة تفسيره الثاني والاربعون معرفة وجوه الخبايا الثالث والاربعون
 بيان حقيقة ومجازة الرابع والاربعون في الكنايات والتعريض الخامس والاربعون في اقسام معنى الكلام
 السادس والاربعون في ذكر ما يفسر من اساليب القرآن السابع والاربعون في معرفة الادوات واعلم انه من نوع
 من هذه الانواع الاول والادامان استقصاء الاستفراغ عنه ثم لم يحكم امره ولكن اقصاه من كل نوع على اسرله
 والوعر الى بعض تصوره فان الصناعة لم تكن والعمر قصير وماذا عسى ان يبلغ لسان التقدير هذا الكلام الذي
 في خطبته ولما وقفت على هذا الكتاب ازددت به سرورا وحمدت الله كثيرا وقوى العزم على ابرار ما فيه وتسلطت

عزم في إنشاء تصنيف الذي قصدته فوضعت هذا الكتاب العمل الشان الجملي البرهان الكثير الفوائد والأفان وديت
 نواحي ترتيبا انطب من ترتيب البرهان وادبته بعض الانواع في بعض وفصلت ملحقات بيان وزدت على ما بينه
 من الفوائد والغايات والقواعد والشواهد ما يشنف الأذن وسميت بالأفان في علوم القرآن وسترى في كل نوع
 منه إنشاء الله تعالى ما يصلح ان يكون بالتصنيف مفرا وسترى من مثله العذب بقايا الألفاظ بعده ابداء وقد جعلته
 مقدمة للتفسير الكبير الذي شرعت فيه وسميته بجمع البحرين وملحق بالبددين الجامع لتحرير الرواية وتوفر الفائدة
 ومن الله استمد التوفيق والهدى ونعمته والرواية انه قريب مجيب وما توفيق الابانة عليه توكلت واليه المرجع
 هذه فهرست انواع النوع الاول معرفة الملك والمدي الثاني معرفة الحضري والسفري الثالث التهادي واليلي الرابع
 العيصي والاشيا في الخامس الغراشي والنجومي السادس الاوضاع السابع اول ما نزل الثامن اخر ما نزل التاسع
 اسباب النزول العاشر ما نزل على لسان بعض الصحابة الحادي عشر ما نزل في قوله الثاني عشر ما نزل في قوله
 وما نزل في قوله عن حكمه الثالث عشر معرفة ما نزل في قوله وما نزل في قوله الرابع عشر ما نزل في قوله الخامس عشر
 ما نزل منه على بعض الانبياء وما نزل منه على احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم السادس عشر في كيفية انزاله السابع
 عشر معرفة اسماء واسماء سورة الثامن عشر في جمعه وترتيبه التاسع عشر في عدد سورة وايته وظلالته وحروفه
 العشرون في حفاظه ورواياته الحادي والعشرون في العالي والنازل الثاني والعشرون معرفة المقول في الثالث والعشرون
 في المشهور والرابع والعشرون في الامور الخامس والعشرون في النشاز السادس والعشرون في الموضوع السابع والعشرون
 في المدح الثامن والعشرون في معرفة الوقوف والابتداء التاسع والعشرون في بيان الموصول لفظا والمفصول معنى العاشر
 في الاماير والفتح وما بينهما الحادي والعشرون في الادغام والاهمال والاختفاء والاقبال الثاني والثلاثون في المدد
 القصير الثالث والثلاثون في تخفيف الهزة الرابع والثلاثون في كيفية تحمله الخامس والثلاثون في ادب تلاوته والسادس
 والثلاثون في معرفة ترغيبه السابع والثلاثون فيما وقع فيه غير لغة الجواز الثامن والثلاثون فيما وقع فيه غير لغة العلم
 التاسع والثلاثون في معرفة الوجوه والظواهر الادبوعون في معرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها المفسر الحادي
 والاربعون في معرفة اعراب الثاني والاربعون في قواعد منه يحتاج المفسر الى معرفتها الثالث والاربعون في الحكم
 والمنشأ به الرابع والاربعون في مقدمه ومؤخره الخامس والاربعون في عامه وخاصه السادس والاربعون في
 جمعه ومبنيه السابع والاربعون في ناسخه ومنسوخه الثامن والاربعون في مشكله وموهمه الاختلاف والتشابه
 التاسع والاربعون في مطلقه ومقيده الخسرون في منطوقه ومفهومه الحادي والخمسون في وجوه مخاطبائه
 الثاني والخمسون في حقيقته ومجازه الثالث والخمسون في تشبيهه واستعاراته الرابع والخمسون في كنياته و
 تعريفه الخامس والخمسون في المحسن والاختصاص السادس والخمسون في الابهام والافان السابع والخمسون

محمد بن حبيب النيسابوري في كتاب التبيين على فضل علوم القرآن من اشرف علوم القرآن علم نزول ورجاء ترويض طائفة
بمكة والمدينة وما نزل بمكة ومكة مدني وما نزل بالمدينة وحكمة مكي وما نزل بمكة في اهل المدينة وما نزل بالمدينة
في اهل مكة وما يشبهه ينزل المكي المدني وما يشبهه ينزل المدني في المكي وما نزل بالبحر وما نزل بيت المقدس
وما نزل بالثغور وما نزل بالحدود وما نزل ليلا وما نزل نهارا وما نزل مشيعا وما نزل مفرا والاكايات
والايات في السور المكية والاكايات المكيات في السور المدنية وما حل من مكة الى المدينة وما حل من المدينة الى مكة
وما حل من المدينة الى ارض الحبشة وما نزل بحل وما نزل مفسرا وما اختلفوا فيه فقال بعضهم مدني بعضهم مكي
في هذه خمسة وعشرون وجها من مبرئها ويميز بينهما لم يحل لكان يتكلم في كتاب الله تعالى انتهى قلت وقد اشبهت الكلام
على من لا وجه فها ما افر وترتبوع ومنها ما تكلمت عليه في ضمن بعض الانواع وقال ابن العربي في كتابه الناسخ و
المسنوخ اني ما علمت على الجمل من القرآن ان منه مكها ومدينا وسفريا وحضر يا وليليا ونداء يا وسمايا وادعيا و
ما نزل بين السماء والارض وما نزل تحت الارض في الغار وقال ابن النقيب في مقدمة تفسيره المنز من القرآن على اربعة
اشكال مكي ومدني وما بعضه مكي وبعضه مدني وما ليس بمكي ولا مدني اعلم ان للناس في المكي والمدني اصطلاحا
ثلاثة اشهر ما ان المكي ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعدها سواء نزل بالمدينة ام بمكة تمام القمع او عام حجة الوداع
ام يسفر من الاحقاد اخرج قزمان بن سعيد الداوي بسنده الى يحيى بن سلام قال ما نزل بمكة وما نزل في طريق المدينة
قبل ان يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فهو من المكي وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في اسفاده بعد تمام
المدينة فهو من المدني وهذا التلخيص يؤخذ منه ان ما نزل في سفر الهجرة مكي اصطلاحا الثاني ان المكي ما نزل بمكة
او بعد الهجرة والمدني ما نزل بالمدينة وعلى هذا ثبتت الواسطة فانزل بالاسفار لا يطلق عليه مكي ولا مدني وقد
اخرج الطبراني في الكبير من طريق الوليد بن مسلم عن عفير بن معدان عن سليمان بن عامر عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن في ثلثة امكنة مكة والمدينة والشام قال الوليد يعني بيت المقدس قال الشيخ
فاد الدين بن كثير بل تفسيره يقبل احسن قلت ويدخل في مكة ضواحيها كالمنزل بمسجد عرفت والمدينة
وفي المدينة ضواحيها كالمنزل بدو واحد وبلغ الثالث ان المكي ما وقع خطا بالاهل مكة والمدني ما وقع خطا
لاهل المدينة وحل على هذا قول ابن مسعود الا في قال القاضي ابو بكر في الاستعداد انه يرجع في معرفة المكي والمدني
مخفف الصحابة والتابعين ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قول لا علم يوم يروى لم يجعل الله علم ذلك
من فرائض الامم وان وجب في بعضه على اهل العلم معرفة تاريخ النسخ والمسنوخ قد يعرف ذلك بغیر نظر الرسل
انتهى وقد اخرج البخاري عن ابن مسعود انه قال والذي لا اله غيره ما نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فمن
نزلت واين نزلت وقال ايوب سال رجل عكرمة عن اية من القرآن فقال نزلت في سمع ذلك الجبل واشاد الى صلح

أخرجه أبو نعيم في الحلية وثنا ودون ابن عباس وغيره عبد الملك والمداني ونا سواق ما وقع لي من ذلك ثم عقبه ثم
 ما اختلف فيه قال ابن سعد في الغيبة انبأنا الواقدي حدثني قدامت بن موسى عن أبي سلمة الخضري سمعت ابن
 عباس قال سألت أبي ابن كعب عن انزل من القرآن بالمدينة فقال نزل بها سبع وعشرون سورة وسألوها فذكر وقال
 أبو جعفر النخاس في كتابه الناسخ والمنسوخ حدثني يموت بن المزع بنانا ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني بنانا ابو
 معمر بن النخعي بنانا يونس بن جبيب سمعت ابا عمر بن العلاء يقول سألت مجاهد بن جبر عن أبي القرآن هدي بن
 الملك فقال سألت ابن عباس عن ذلك فقال سورة الانعام نزلت بمكة ثم واحدة هي مكية الا ثلاث آيات منها نزلت
 بالمدينة قل تعالوا الى تلم الايات الثلاث وما تقدم من السور مدنيات ونزلت بمكة سورة الاعراف ويونس وهو
 ويوسف والروعد وبرايم والحجر والنحل سوى ثلاث آيات من آخرها فانزل بين مكة والمدني متوفي من اهل
 سورة بني اسرائيل والكهف ومهرير وقدر ولا نبيل والحج سوى ثلاث آيات هذان جعلان الى تمام الايات الثلث فانزل
 بالمدينة وسورة المؤمنين والفرقان وسورة شعرا سوى خمس آيات من آخرها فانزل بالمدينة والشعراء بقية
 الى آخرها وسورة النمل والقصاص والعنكبوت والروم والقمان سوى ثلاث آيات منها فانزل بالمدينة ولوان ما في الاخر
 من شجرة افلام الى تمام الايات الثلاث وسورة السجدة سوى ثلاث آيات فمن كان مؤمنا الى تمام الايات الثلاث
 سورة سبا وفاطر ويس والعنكبوت والفرقان سوى ثلاث آيات فانزل بالمدينة في حديثي فاقبل حمزة بن عبادي الذي
 اسرفوا الى تمام الايات الثلاث والحواشم السبع وثنا واذ ايات والسور والشم والقر والرحمن والواقع والهة والتغابن
 الا آيات من آخرها فانزل بالمدينة والملك والنون والحاقة وسال وسورة نوح والحج والزلزال اثنتان ان ذلك يعلم انك
 تقوم والمدني في آخر القرآن الا اذا نزلت واذا جاء نصر الله وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ بربنا
 فانهم مدنيات ونزل بالمدينة سورة الانفال وبقرة والنور والاحزاب وسورة محمد والفتح والحجرات والحجود وما
 بعد ما الى التحريم هكذا أخرجه بطوله واسنا وجهه وجاهل كلام ثقات من علماء العربية المشهورين وقال البيهقي في
 النبوة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انبأنا ابو محمد بن زياد العدل حدثنا محمد بن اسحق شاذان عبد موب بن ابراهيم
 حدثنا احمد بن نصر بن مالك الخزازي حدثنا علي بن الحسين بن واقد عن ابيهم عن ابي عبد الله الخزازي عن ابي الحسن بن
 ابي الحسن قال ما انزل الله من القرآن بمكة اقل باسمه وكون والمرسل والمدني وبيت بدائي الحب واذ الشمس سودت
 وسبح اسمك العظيم والليل اذا بقى والفرج اذا فصح والم نشرح والعصر والعدايات والكوف والهام ورايت وقل ايها
 الكافرون واصحاب الفيل والفق وقل اعوذ برب الناس وقل هو الله احد والشم والشمس والشمس والشمس
 السماء ذات البروج والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس
 بمد البلد والسماء والعاوق واقتربت الساعة وصر والجن ويس والفرقان والملائكة وهو الواقعة والشمس والشمس

وغيره وقيل هي مختلفة فيما مدني ومكي وهو قول الجمهور واقتضى ويؤيد ما نسب إلى الجمهور انه ود في آيات كثيرة منها انه نزل المدينة
 بجمودناه في اسباب النزول سورة الفرقان قال ابن الفرس الجمهور على انها مكية فقال الغصان مدينة سورة يس حكى أبو سلمة
 الدمشقي قولاً انها مدنية قال وليس بالشهر سورة من حكى الجعري قولاً انها مدنية بخلاف حكاية جماعة الجمهور على انها
 مكية سورة محمد حكى السفي قولاً انها مكية سورة الحجرات حكى قول شاذ انها مكية سورة الرحمن الجمهور على انها مكية
 وهو الصواب ويدل له قوله الترمذي والحاكم عن جابر قال لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه سورة الزن
 حتى فرغ قال مالي اواكم سلكتوا الجنة كانوا احسن منكم وما قرأت عليهم من مرة فباي لأئى ربك انك بان الا نالوا ولا ينشئ
 من نعمك ربنا لئلا يظن ذلك الحمد قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وقصة الجن كانت ملكة واصلح منه في الدلالة ما اخرجهم
 احمد في مسنده بسند جيد عن اسماء بنت ابى بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى يقولون قبل ان
 يصعد بما يؤمر المشركون يسمعون فباي الله ربك انك بان في هذا دليل على تقدم نزولها على سورة الحجر سورة الحديد
 قال ابن الفرس الجمهور على انها مدنية وقال قوم انها مكية ولا خلاف ان ذهابنا لما دنا من شيمه مدد هاهنا يكون ملكا
 قلت الامر كما قال ففي مسند البزار وغيره عن عماره دخل على ابي عبد الله قبل ان يسلم فاذا اصغى فيها اول سورة الحديد فقرأها
 وكان سبب اسلامه واخرج الحاكم وغيره عن ابن مسعود قال لم يكن بين اسلامهم وبين ان نزلت هذه الآية بعائتهم
 تعالى بها الا ربع سنين ولا تكونوا الا الذين اوتوا الكتب من قبل فقال عليهم الاملاية سورة العنكبوت انما مكية
 ونسب ابن الفرس الى الجمهور ودجرويد لما اخرج الحاكم وغيره عن عبد الله بن سلام قال قد نزلنا فاقوا من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كانوا فقلنا لو نعم اى الاعمال احب الى الله لعلنا فأنزل الله سبحانه ما فى السورة
 وما فى الارض وهو العزيز الحكيم بايها الذين امنوا ما تقولوا ما لا تفعلون حتى ختمها قال عبد الله فقرأها علينا رسول الله صلى
 عليه وسلم حتى ختمها سورة الجمعة الصحيح انها مدنية لما روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله
 عليه وسلم فانزلت عليه سورة الجمعة واخرين منهم لما يلحقوا بهم قلت من هم يا رسول الله الحديث وعلوم ان اسلام ابي
 هريرة رضي الله عنه بعد الهجرة بمدة وقوله قل يا ايها الذين هادوا خطاب لليهود وكانوا اما مدنية واما السورة نزل في انفسهم
 حال الخطبة لما قدمت العير كما في الاحاديث الصحيحة فثبت انها مدنية كلها سورة التغاين قبل مدنية وقيل مكية
 الاخرها سورة الملك فيها قول غريب انها مدنية سورة الانبياء قبل مدنية وقيل مكية الاية ردة ولا قطع منهم
 انما وكهوا سورة المطففين قال ابن الفرس قبل انها مكية للذكر الاسطر فيها وقيل مدنية لان اهل المدينة كانوا اشد
 فسادا في الكيل وقيل نزلت ملكة الا قصة التلغيف وقال قوم نزلت بين مكة والمدينة انتهى قلت اخرج النسيان وغيره
 بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من احب الناس كيلا فانزل
 الله تعالى دليل للمطففين فانصروا الكيل سورة الا على الجمهور على انها مكية قال ابن الفرس وقيل انها مدنية للذكر

صلاة العبد وركوة الفطم فيها قلت ويرد وما اخرج البخاري عن البراء بن عازب قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم معصم بن عمير وابن ام مكتوم فجلدوا وقرأنا القرآن ثم جاء عماد وبلال وسعد فجاهدوا عن الخلفاء
 رض في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فزارنا اهل المدينة فحوا بشئ فزهم برفاجاه حتى فرأى سبع اسم ذلك
 الاعلى في سورة مثلها سورة الفجر فيها قولان حكاهما ابن الفرس قال ابو جهان والهمز انما مكيت سورة البلد على
 ابن الفرس فيها ايضا قولين وقوله هذا البلد يرد القول بانها مدينة سورة الليل لا شهر انما مكيت وقيل مدينة لما
 ورد في سبب نزولها من قصص الفطمة كما اخرجناه في اسباب النزول وقيل فيها مكيت ومدني سورة القدر فيها قولان
 والاكثر على انها مكيت ويستدل بكونها مدينة بما اخرج الترمذي في الحاكم عن الحسن بن علي رضي الله عن النبي صلى الله عليه
 وسلم اذ بنى امية على منبره فسله ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر والحديث
 قال المزني هو حديث منكر سورة لم يكن قال ابن الفرس الاشهر انما مكيت قلت ويدل لمقابل ما اخرج احمد بن حنبل
 البغدادي قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من اهل الكذب الى اخره قال جبرئيل يا رسول الله ان ذلك يامر ان تعزها
 أيضا الحديث وقد جزم ابن كثير بانها مدينة واستدل برسوخة الزول في قولان ويستدل بكونها مدينة بما اخرج
 ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الآية قلت يا رسول الله اني لو لم اعلم
 الحديث وابوسعيد لم يكن الا بالمدينة ولم يبلغ الا بعد احد سورة العاديات فيها قولان ويستدل بكونها مدينة
 بما اخرج الحاكم وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا فبلغت شهر الايام فليبر منها فخرج
 فنزلت والعاديات الحديث سورة الحكم الاشهر انما مكيت ويدل بكونها مدينة وهو المختار ما اخرج ابن ابي حاتم
 عن ابن بري انه نزلت في قبيلتين من قبائل الامصار فاخر الحديث واخرج عن قتادة انها نزلت في اليهود و
 اخرج البخاري عن ابي بن كعب قال كانا نرى هذا من القرآن يعني لو كان لابن آدم واد من ذهب حتى نزلنا الحكم انما
 واخرج الترمذي عن علي رضي الله عنه قال ما ازلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت وعذاب القبر لم يذكر الا بالمدينة كما في الصحيح
 في قصة اليهودية سورة اودت فيها قولان حكاهما ابن الفرس سورة الكوثر العساوي انها مدينة ووجه التوفيق
 فخرج مسلم لما اخرج مسلم عن انس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اهل بدر اذ انهم اصابوا في غفاه فرفع واسر
 متبسا فقال انزلت على انفا سورة نقرأ باسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها الحديث سورة الانشاص
 فيها قولان لحديثين في سبب نزولها ما رواه ابن جبرئيل في بعضهم يذهب ما يكره نزولها فلهذا يروى جميع انها مدينة كما
 يقتضي اسباب النزول الا ان كان المختار انها مدينة فيسقط ما رواه في قصة جبرئيل في الاصح ما اخرج جبرئيل في
 في اللؤلؤ فصل قال البيهقي في اللؤلؤ في بعض السور التي نزلت بمكة آيات نزلت بالمدينة فاحققت بها وكذا قال
 الصمد كل نوع من المكي والمدني من آيات مستغناة قال الا ان من الناس من اعتمد في الاستغناء على اجتهادهم واد

النفل وقال ابن جرير في شرح البخاري قد اعني بعض الايتمة بعبان ما نزل من الايات بالمدينة في السور المكتية قالوا ما لك
 ذلك وهو نزول نبوي من سورة بمكة ثم نزل تلك السورة الى المدينة فلم ادره الا نادا قلت وهذا ان اذكرها وقفت على استناده
 من النوعين مستوعبا ما ايتهم من ذلك على الاصلاح الاول دون الثاني واخبرني ابي اطرحة الاستناده الاجل قول ابن
 الحصار السابق ولا اذكر الا دلته بلفظها اختصارا وحالته على كتابنا اسباب النزول القاطعة تقدم قول ان نعمتها نزل
 بالمدينة والنظار ان النصف الثاني ولا دليل لهذا القول البقرة استثنى منها آيات فاعفوا واصفوا ليس عليك هذا
 الانعام قال ابن الحصار استثنى منها تسع آيات ولا يصح برنقل خصوص ما قد ورد انها نزلت جلت قلت قد مع النقل
 عن ابن عباس رضي باستثناء قل تعالى الايات الثلاث كما تقدم والبقية في وما قد ردد الله حتى قد ردد لما خرج ابن
 ابي حاتم انها نزلت في مالك بن النيف وقوله ومن اظلم من الذي افترى على الله كذبا لا يتبين نزولنا في مسليمة وقوله
 الذين اتيهم الكتاب يعرفونه وقوله الذين اتيهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق واخرج ابو النضر
 عن الطبري قال نزلت الانعام كلها بمكة الا آيتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود وهو الذي قال ما نزل الله على
 بشر من نبى وقال الغريابي حدثنا سفيان عن ليث عن شهر قال الانعام ملكية الا قل تعالى والاية التي بعدها الا
 عرف اخرج ابو النضر عن ابن جابر عن قتادة قال الا على ملكية الايتروا سالم عن القرية وقال غيره من هذا الى واذ
 اخذ ربك مدي في الانفال استثنى منها واذ بمكة الذين كفروا الاية قال مقاتل نزلت بمكة قلت يرويه ما مع ابن
 عباس رضي عن هذه الاية بعينها نزلت بالمدينة كما اخرجناه في اسباب النزول واستثنى بعضهم قولها ايها النبي حيك
 الله الاية وصححه ابن العربي وغيره قلت يؤيده ما اخرج ابن الجوزي عن ابن عباس انها نزلت لما سلم غزوة قال ابن جرير
 مدينة الايتين فقد جاءكم رسول الى اخرها قلت غريب كيف وقد ورد انها نزلت واستثنى بعضهم ما كان في
 الايتة لما ورد انها نزلت في قوله عليه الصلوة والسلام لا ي طالب لا يستغفر لك ما لم انزعك يونس استغفرها
 فان كنت في شك الايتين وقوله ومنهم من يؤمن برب الايتة وقيل انها نزلت في اليهود وقيل من اولها الى واس
 اربعين مكي والباقي مدي في حكاية ابن الفرس والسجاني في جمال القراءه استثنى منها ثلاث آيات فلعلك
 اتفق كان على نبية من وبرام الصلوة هي التي نزلت وليل الثالثة ما مع من عدة فرق انها نزلت بالمدينة في حق
 ابي اليسر يوسف استثنى منها ثلاث آيات من اولها حكاية ابو حيان وهو واحد الا بلغت اليد لولا ما خرج ابو
 الشيخ عن قتادة قال سورة الرعد مدينة الايتة قوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم باسهم اوارعته وعلى القول
 بانها ملكية يستثنى قوله الله يعلم ان قوله لشدة الحال كما تقدم والايتة اخرها فقد اخرج ابن مزيه وبن جنيب قال
 جاء عبد الله بن سلام حتى اخذ بعضا مني باب المسجد قال اشهدكم بالله اى قوم تعلمون اني الذي نزلت فيقرن
 الله علم الكتاب قالوا اللهم نعم ابراهيم اخرج ابو الشيخ عن قتادة قال سورة ابراهيم ملكية في آيتين مدينتين

المزني الذي يدينوا بغيره تعالى النفس القوا الحج استغنى بعضهم منها واقد ايتنا سبعاً الآية قلت وبغيري استغناء قوله
واقول هذا المستقدم بين الآية لما خرج الترمذي وغيره في سبب نزولها وانما في صفوة الصلوة التحل تقدم من ابن
عباس رضي الله عنهما استغنى غيرها وسيأتي في السري ما يؤيده واخرج ابو الشيخ عن الشعبي قال نزلت الفحل كلها بكلمة
الاخرى والابان وانما جسيم آخرها واخرج عن قتادة قال سورة الفحل من الذين هاجر واقي الله من بعد ما علموا الى
آخرها وفيه واقبلها الى آخر السورة مكي وسيأتي في اول ما نزل عن جابر بن زيد ان الفحل نزل منها ثلث اربعون و
بقيةها بالمدنية ويروى ذلك ما خرج احمد عن عثمان بن ابي العاص في نزول ان الله يعلم بالعدل والاحسان وسيأتي
في تاريخ الترمذي الامور استغنى بها روى عنه عن الروح الآية ما خرج البخاري عن ابن مسعود انها نزلت بالمدنية في
صبيها قالوا لا يروى عن الروح واستغنى عنها البعادان كادوا يغتصونك الى قوله ان الباطل كان زهوقاً وقوله قل بل
استغنى عن الامور التي استغنى عنها اجعلنا الرواية الآية وقوله ان الذين اوتوا العلم من قبلها اخرها وفي اسباب
النزول التي استغنى من اولها الى آخرها وقوله اصبر نفسك الآية وان الذين آمنوا الى آخر السورة مكي استغنى
منها الآية السجدة وقوله وان منكم الا اولادها الآية استغنى منها فاصبر على ما يقولك الآية قلت ينبغي ان تستغنى بغير
هذا الترجي البراء وابو يعلى عن ابي ذافع قال اعان النبي صلى الله عليه وسلم ضعفا فادسلي الى رجل من اليهود لا يظن
دينا قال لا يجب فقال لا الا برهن فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اما والله اني لا ميث في السوء
اميت في الارض فلم اخرج من عند حتى نزلت هذه الآية لا تمدن عينيك الى ما متعنا به فاولها منهم الانبياء استغنى
منها فلا يروى انما في الارض الآية الحج تقدم ما يستغنى منها المؤمنون استغنى منها حتى اذا اخلا نامت فيهم الى قوله
ميسلون الغرثان استغنى منها والذين لا يدعون الى دجها الشعراء استغنى ابن عباس منها والشعراء الى آخرها كما تقدم واد
غيره وقوله او لم يكن لهم آية ان جعل لهم آية بني اسرائيل كما بان الفرس القعص استغنى منها الذين آتاهم الكتب الى قوله
انما هلين فقل اخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما نزلت في آخر الحديد في اصحاب النجاشي الذين قد مسلموا
وقصة احد وقوله ان الذي فرض عليك القرآن الآية لما سأل في العكس استغنى من اولها الى ويل لمن المنافقين لما
اخرج جابر بن زيد في سبب نزولها قلت ويقوم اليه واكثر من داية الآية لما خرج ابن ابي حاتم في سبب نزولها لقمان استغنى
منها ابن عباس ولما في الارض الآيات الثلاث كما تقدم السجدة استغنى منها ابن عباس فمن كان مؤمناً والآيات
الثلاث كما تقدم واذ غيره وتجا في جنوبهم ويدل ما خرج البراء عن قتادة قال كذا المجلس في المجلس وفاس من الصعقة
يسلمون بعد الذر الى الغشاء فنزلت سبب استغنى منها ويرى الذين اوتوا العلم الآية وروى الترمذي عن زهارة بن مسيك
المزني قال أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ما رسول الله لا اقاتل من اديرت قوم الحديث وتبرأ من في سبب انزل فقال
يجل يا رسول الله وما سبب الحديث قال انك احصاه وهذا يدل على ان هذه القصة مدنية لان مبالغة في ذرة بعد سلام يقف

ستة شح قال رحيل ان يكون نور و... فانه لما تقدم نزوله قبل هجرة يس استغنى عنها الزمان حتى لم يزل الامة لا تخرج
 الترمذي والحاكم عن ابي سعيد قال كانت بنو سلسنة في ناحية المدينة فاوادوا النقطة التي قرب المسجد فبازلت حلة الامة
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان انا لم تكتب فلم يستقلوا واستغنى بعضهم واذا قيل لهم فاعلموا الامة قبل نزول النبي
 الامر استغنى منها قل يا عبادي الايات الثلاث كما تقدم عن ابن عباس واخرج الطبراني عن جابر بن عبد الله انه تزلت في
 حشبي قال فخره رضى واد بعضهم قل يا عبادي الذين آمنوا تقواكم الامة ذكره السخاوي في مجال الزمارة واد غيره
 احسن الحديث الامة حكاية ابن الجوزي غفر استغنى منها ان الذين يؤمنون الزمارة يعلمون فهذا مخرج ابن ابي حاتم
 عن ابي العالقة وغيره انها تزلت في اليهود ولما ذكر والدجال واوضحه في سبب النزول شيئا ما استغنى عنها ما
 يقولون افترسوا الى قوله بصير فالت بدل لما اخرج الطبراني والحاكم في سبب نزولها فانها تزلت في الاعداء وقوله
 ولو بسط الله الرزق للاية تزلت في اصحاب الصفوة واستغنى بعضهم والذين ذا احابهم البعير الى قوله من سبيل حكاية
 ابن الفرس الرزق استغنى منها واسأل من ارسلنا الامة قبل نزولها المدينة وقيل في السماء التجارية استغنى منها قل
 للذين آمنوا الامة حكاية في مجال القراءة عن قتادة الاحقاف استغنى منها قل ارايت ان كان من عند الله الاية فهاجج العبد
 بسند صحيح عن عوف بن مالك الاشجعي انها تزلت بالمدينة في قصة اسلام عبدالله بن سلام ولطريق آخر لكن اخرج
 ابن ابي حاتم عن مسروق قال انزل هذه الاية بمكة وانما كان اسلام بن سلام بالمدينة وانما كانت خصوصاً من بها محمد
 الله عليه وسلم واخرج عن الشعبي قال ليس بعد الله بن سلام وهذه الاية مكتوبة واستغنى بعضهم وروى عن الانسان الاية
 الادب وقوله فاصبر كما صبر اولو الغم الامة حكاية في مجال القراءة استغنى منها ولقد خطفنا السموات الى الغيوب فهذا مخرج
 الحاكم وغيره انها تزلت في اليهود التي استغنى منها الذين يحبون كيانهم الا في امة قيل ارايت الذي تولى الايات السبع
 الف استغنى منها سببهم اجمع الامة وهو مردد لما سأل في السوء التالي عشرة قيل ان المتقين الذين استغنى منها سبب الامة حكاية
 مجال القراءة وانما استغنى منها... من الذين في الاخرة وقوله فلا تصبروا معهم الى تكذيبهم لانهم سبوا في سبب نزولها الخليفة منها على القول بانها
 مكتبة آخرها لاجازة استغنى منها ما يكون من غوى ثلاثة الامة حكاية ابن الفرس وغيره القبايين استغنى منها على انها مكتبة
 لما اخرج الترمذي والحاكم في سبب نزول النجم ثم تقدم عن قتادة ان الذي منها الى سبب الشهود الباقي على سبب نزولها
 في تفسيره عن الفيض ان ابن عباس رضى قال تزلت تبارك الملك في اهل مكة ثلاث آيات استغنى منها انما يلونام
 الى عيلان ومن فاصبر الى الصالحين فانزل في حكاية السجدة في مجال القراءة الى استغنى منها واسبر على ما يقولون
 حكاية الامة في قوله ان ذلك من قبلك علم الى آخر السورة حكاية ابن ابي حاتم اخرج الحاكم عن بن ماجة رضى ان نزول بعد نزول
 حملا السورة بسنة وذلك حين من قيام الليل في اول اسلام بن سلام من الصلوة الحسن الانسان استغنى منها فاصبر
 لحكم ربك الامة ثلاث استغنى منها واد في الامة واد حكاية ابن الفرس وغيره المتقين قبل مكة الامة آيات منها وادها

البدر قبل مدينه الا اربع ايات من اولها الليل قبل مكيه الا اولها اريت قبل نزل ثلاث من اولها بكتك والباقي بالمدينه ثم
 اخرج الحاكم في مسنده وذكره البیهقي في الدلائل والبراهين في مسنده من طريق الاعمش عن ابي ابراهيم عن علقمه عن عبد الله قال
 ما كان يا ايها الذين آمنوا انزل بالمدينه وما كان يا ايها الناس فمكة واخرج ابو العبيد في الفضائل عن علقمه عن سفيان
 واخرج عن ميمون بن مهران قال ما كان في القرآن يا ايها الناس لوي بني آدم فانه مكي وما كان يا ايها الذين آمنوا فانه
 مديني قال ابن علقمه وابن الغرس وغيرهما هو في يا ايها الذين آمنوا صريح وامايها الناس فقد يا ايها المديني وقال ابن
 الحصار قد عني المشايخون بالنسخ بهذا الحديث واعتدوه على ضعفه وقد اتفق الناس على ان النساء مدينه واولها
 يا ايها الناس وعلى ان الحج مكيه وفيها يا ايها الذين آمنوا وكعوا واسجدوا وقال غيره هذا القول ان اخذ على الاطلاق
 نظر فان سوره البقره مدينه وفيها يا ايها الناس اعبداواكم يا ايها الناس كلوا مما في الارض وسودوا النساء مدينه
 واولها يا ايها الناس وقال مكي هذا ما هو في الاكثر وليس بعام وفي كثير من السور والمكيه يا ايها الذين آمنوا وقال غيره
 حط على ان خطاب المقصود به اهل مكة والمدينه قال القاضي ان كان الرفع في هذا الى النقل فسلم
 وان كان السبب فيه حصول المؤمنين بالمدينه على الكثره دون مكة فضعيف لا يجوز خطاب المؤمنين بضعفهم
 باسمهم وجنسهم ويوم غير المؤمنين بالعباده كما يوم المؤمنين بالاستقامه عليها ولا ديا ومنها انظر الامام في الدين
 في تفسيره واخرج البیهقي في الدلائل من طريق يونس بن بكير عن هشام بن عوده عن ابي ذر قال كل فني نزل من القرآن
 ذكر الام والقرآن فاما نزل بمكة وما كان من الفرائض والسفن فاما نزل بالمدينه وقال الجعفي يعرفه المكي والمديني
 لم يقان سمعي وقباصي فالسماعي ما وصل اليه نزل بلحد هاهو القياس على كل سوره فيها يا ايها الناس فقط وكذا
 اولها حرف هج سوى الزهراء بن والوعدا وفيها قصه آدم وابليس سوى البقره فهي مكيه وكل سوره فيها قصص الانبياء
 والام الخاليه مكيه وكل سوره فيها فريضة او حذيه مدينيه انتهى وقال مكي كل سوره فيها ذكر المنافقين فمدينه زاد
 غيره سوى المكتوب وفي كامل الحزلي كل سوره فيها سجده فهي مكيه وقال الديلمي وما نزلت كلابير فانها نزلت
 في القرآن في نفعه لا على حكمة ذلك ان النصف الاخير نزل الكثره وكثره اجابرة فتكررت فيه على وجه التهديد والتعنيف
 لهم ولا نكاح عليهم بخلاف النصف الاول وما نزل منه في اليهود لم يخرج الى ايرادها فيه لذلهم وضعفهم ذكره العارفي فلان
 اخرج الطبراني عن ابن مسعود قال نزل الفصل بمكة فكننا مجمعا فله لا ينزل غيره تنبيهه قد تبين ما ذكرناه من الاوجه
 التي ذكرها ابن جيب الكلبي والمديني وما اختلف فيه وترتيب نزول ذلك والايات المدينيات في السور المكتوبه والايات
 المكيات في السور المدينيه وفي وجه تعلق بهذا النوع ذكره هو امثلهما فانه ذكره مثال ما نزل بمكة وحكمه مديني يا ايها الناس
 انزل خلقناكم من ذكر وانثى الا نزل بمكة يوم القمعه ومن مدينه كما نزلت بعد الحججه وتوابع اليوم اكلت لكم دينكم كذلك
 قلت وكذا قول الله تعالى انزل الامانات الى اهلها في ايات اخر ومثال ما نزل بالمدينه وحكمه مكي سوره المتحفة فلانها

في مسير لرويتها اول المائدة اخرج البيهقي في شعب الايمان عن اسود بن يزيد انها نزلت بمضى واخرج في الدلائل عن ام عرو عن
 عنها انها نزلت في مسير لرويتها اخرج ابو عبيد عن محمد بن كعب قال نزلت سورة المائدة في حجة الوداع فبما بين مكّة والمدينة
 وفيها اليوم الملت بكم دينكم في الصبيح من روض انها نزلت عشية عرفة يوم الجمعة عام حجة الوداع وله طرق كثيرة لكن اخرج
 ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري انها نزلت يوم غد يرمي واخرج مثله من حديث ابي هريرة وفي رواية اليوم الثامن عشر
 من ذي الحجة بعد من حجة الوداع وكلاهما لا ينع ومنها آية التيم فيها في الصبيح عن عايشة رضي الله عنها انها نزلت بالبيداء و
 دخلت المدينة وتروى لفظ بالبيداء او بذي الحيش قال ابن عبد البر في التمهيد يقال انه كان في غزوة بني المصطلق جزم
 في الاستدراك وروى ذلك ابن سعد وابن جابر بن غزوة بني المصطلق في غزوة المريسيع واستبعد ذلك بعض
 المتأخرين قال ابن المريسيع من ناحية مكّة بين قديد والساحل وهذه القصة من ناحية خيبر لقول عائشة رضي الله عنها
 او بذي الحيش وهما بين المدينة وخيبر كما جزم به النووي لكن جزم ابن المثنى بان البيداء هي ذوالخليفة وقال ابو
 عبيد البكري البيداء هو الشرف الذي قدام ذوالخليفة من طريق مكّة قال ذوالخليفة الحش من المدينة على يديها ما يظن
 الذين امنوا ذكر وانعمة الله عليكم اذ هم قدوم الآية اخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا انها نزلت على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو بطحن نخلي في الغزوة السابعة حين اذ ياتوا لعلي بن ابي طالب وروى عن ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا انها نزلت على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من الناس في صبيح ابي جهل عن ابي هريرة انها نزلت في السفر واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر انها نزلت
 في ذات الرقاع باعلى نخلي في غزوة بني النضير ومنها اول الانفال نزلت بعد عقب الواقعة كما اخرج احمد عن سعد بن ابي وقاص
 ومنها اذ استخبره بنو بكرم الآية نزلت بعد ايضا كما اخرج الترمذي عن عمر بن الخطاب والذين يكتفون الذهب الآية نزلت في بعض
 اسفاده كما اخرج احمد عن ابيان ومنها قوله لو كان غرضنا من آيات نزلت في غزوة تبوك كما اخرج ابن جرير عن ابن عباس ومنها ولئن
 ساءلتم ايكون انما كنتم تحبون نزلت في غزوة تبوك كما اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر ومنها ما كان للنبي والذين آمنوا منكم
 اخرج المصنف في ابن جرير وابن عباس رضي الله عنهما نزلت لما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم معتمرا وهبط من ثمة عسقلان فزا
 فبما بين مكة والمدينة في الاستغفار لها ومنها خاتمة النخلي اخرج البيهقي في الدلائل انه نزل في غزوة بني النضير وروى انها نزلت باحد
 النبي صلى الله عليه وسلم واختلف ما جرت حين استشهدوا واخرج الترمذي والحاكم عن ابي بن كعب انها نزلت يوم فجع مكّة ومنها
 ونكاد ولا نستغفره فاما من الاثر لخرج منها اخرج ابو الشيخ البيهقي في الدلائل من طريق شهر بن حوشب عن عبد الرحمن
 بن عوف انها نزلت في تبوك ومنها اول الحج اخرج الترمذي والحاكم عن عمران بن حصين قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
 يا ايها الناس اتقوا ربكم ان ذلزلت الساعة شئ عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد انزلت عليه هذه وهو في سفر الحديث و
 عنها ابن مردويه عن طريق الكوفي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما انها نزلت في مسيرة في غزوة بني المصطلق ومنها هذا
 خصمان الآية قال القاضي جلال الدين البلقيني القاهرا انها نزلت يوم بدو وقت المبارزة للمؤمنين لاشارة بمكان وروى

اذن للذين يقاتلون الآية اخرج الترمذي عن ابن عباس رض قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو جهم
 اخبروا بينهم ليهملكن فنزلت قال ابن الحصار استنبط بعضهم من هذا الحديث انها نزلت في سفر الحجرة ومنها الميزاب
 كيف هذا الظل الآية قال ابن جيب نزلت بالعاقبة ولم اقف على مستند ومنها ان الذي فرض عليك القرآن نزل بالحنيفة
 في سفر الحجرة كما اخبر ابن ابي حاتم عن الصحابة ومنها اول الروم ودعى الترمذي عن ابي سعيد قال لما كان يوم بدية ظهرت
 الروم على الفارس فاجب ذلك المؤمنين فنزلت آلم غلبت الروم الى قوله نصر الله قال الترمذي غلبت يعني بالفتح ومنها
 واسأل من ارسلنا من قبلك من دسلنا الآية قال ابن جيب نزلت بميت المقدس ليلة الاسراء ومنها وكاتين من قرية منته
 قوة الآية قال الشيخ في مجال الفراء قبل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما توجه مباحرا الى المدينة وقف فظهر الى مكة وكبر كثير
 ومنها اسود الفصح اخرج الحاكم وغيره عن المسويين محمد وروان بن الحكم قالوا نزلت سورة الفصح بين مكة والمدينة في بيت
 الحديبيته من اولها الى آخرها في المستند ايضا من حديث مجمع بن جارية ان اولها نزل بكاء الغيم ومنها يا ايها
 الناس اتخلقناكم من ذكر وانثى الآية اخرج الواحدي عن ابن ابي مليكة انها نزلت بكثر يوم الفصح لما راي لابل على ظهر الكعبة
 اذن فقل بعض الناس هذا العبد الاسود يذن على ظهر الكعبة ومنها سيهر الجمع الآية قبل انها نزلت يوم بدر حكا
 ابن الفرس وهو ردد لما سياتي في النوع الثاني عشر فورايت عن ابن عباس رض ما يرويها ومنها قال النسي فو
 نزل من الاولين وقوله اهدنا الحديث اتهمه هون نزلت في سفره صلى الله عليه وسلم الى المدينة ولم اقف على مستند
 منها وتجهلوت ورفقكم انكم تكذبون اخرج ابن ابي حاتم من طريق يعقوب بن مجاهد عن ابي هريرة قال نزلت في رجل انكصا
 في غزوة تبون لما نزلوا بالحجر فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يحملوا من ما بها شيئا ثم انقل نزل من لا
 آخر ليس معهم ماء فشكوا ذلك فلما قال رسول الله سبحانه وتعالى سبحانه فاصطبروا فاصطبروا حتى استسقوا منها فقال
 رجل من المنافقين انما صبرنا بنو كذا فنزلت ومنها آية الامتحان يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية
 اخرج ابن جرير عن الزهري انها نزلت باسفل الحديبية ومنها سورة المنافقين اخرج الترمذي عن زيد بن ارقم
 انها نزلت لبلا في غزوة تبون واخرج عن سفيان انها نزلت في غزوة بني المصطلق وبجرهم ابن السني وغيره و
 منها سورة المرسلات اخرج الشيخان عن ابن مسعود قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غابة بني النضير
 عليه والمسلات الحديث ومنها سورة المطففين او بعض ما حكى النسي وغيره انها نزلت في سفر الحجرة قبل دخوله صلى الله
 عليه وسلم المدينة ومنها اول سورة اقرأ نزل بغار حكا في العقيقين ومنها سورة الكون اخرج ابن جرير عن سهيل بن جبير
 انها نزلت يوم الحديبية وفيه نظر ومنها سورة النصر اخرج البراء والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال نزلت هذه السورة
 اذا جاء نصر الله والفتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم اوسط بام الفتح بين ثمر بن الربيع فامر بان تنزل القصص فظن
 فترقام فغلب الناس فلما خطبته المشهور النوع الثالث معرفة النهاي والليل امثلة النهاي كثيرة قال ابن جيب ر

اكثر لقول ان نهارا وما الليل قسبت له مثلتهما ليتحيز ليل القبله ففي الصحيحين من حديث ابن عمر بن الخطاب
 في صلوات الصبح اذا قامت فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد اُمر ان يستقبل القبلة
 وروى مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي غزيرت القدس فنزلت قد نزل قلب وجهك في السجدة
 فزجل من بني سلمة ومنهم كبر في صلوة الفجر وقد صلوا ركعة فنادى الا ان القبلة قد حولت فانوا كلهم نحو القبلة
 في الصحيحين عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى قبل بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا وكان يجبر
 تكون قبلته قبل البيت وانه اول صلاة صلاها العصر وصلى مدحوم فخرج رجل من صلى معه فزجل اهل المسجد دم
 راكون فقال اشهد بالله لقد علمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة فنادوا لما هم قبل البيت فنادى فغضب
 انها نزلت نهارا بين الظهر والعصر قال القاضى جلال الدين ولا يرجع بمقتضى الاستدلال نزولها بالليل لان قبضته اهل
 قباء كانت في الصبح وبقاءه من المدينة فيبعد ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج اليان لهم من العصر
 الى الصبح وقال ابن حجر الاقوى ان نزولها كان نهارا والجواب عن حديث ابن عمر الخبر وصل وقت العصر الى من هو
 داخل المدينة وهم بنو حارثة وصل وقت الصبح الى من هو خارج المدينة وهم بنو عمرو بن عوف اهل قباء وقوله قد
 انزل عليه الليلة مجاز من اطلاق الليلة على بعض اليوم الماضي والى قوله فقلت ويؤيد هذا ما اخرج النسائي عن ابي
 سعيد بن المعلى قال مر بنا يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على النبى فقلت لقد حدث امر خجأت فقرأ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فزجرى قلب وجهك في السماء حتى فرغ منها فنزل فصلى الظهر ومنها ما انزل اعراب
 اخرج ابن جبان في صحيحه وابن المنذر وابن مردويه وابن ابي الدنيا في كتاب التفكير عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى
 الله عليه وسلم يؤذنه لصلوة الصبح فوجده يبكي فقال يا رسول الله ما يبكيك قال وما يمنعني ان ابكي وقد نزلت على هذه
 الليلة ان يخلق السموات والارض وتخلقت الليل والنهار ولايات لاولى الا بالباب ثم قال وابل من قرأها لم يفكر ومنها ما
 يعصم من الناس اخرج الترمذي والحاكم عن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يهرس حتى نزلت فخرج
 من القبة فقال يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله واخرج العبراني عن عمة ابن مالك الخطمي قال كانا في رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالليل حتى نزلت فترك الحرس ومنها سورة الانعام اخرج الهرياني عن عمة ابن مالك الخطمي قال كانا في رسول
 عباس رضي الله عنه قال نزلت سورة الانعام بكرة ليلاجل حوله سبعون الف ملك يجارون بالتسبيح ومنها آية الثلاثة الذين
 خلفوا في الصحيحين من حديث كعب بن جابر قال نزل الله توبتنا حين بقي الثلثة الاخير من الليل ومنها سورة مريم روى العبراني
 عن ابي مريم القسائي قال انيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت فنددت لي الليلة جارية فقال واللييلة انزلت علي
 سورة مريم سمها مريم ومنها اول الحج ذكر ابن حبيب ومحمد بن بركات السعدي في كتاب التاميم والمفسوخ وجرم
 السفاوي في رجال القرأ وقد يستدل بهما اخرج ابن مردويه عن عمران بن حصين انها نزلت والنبي صلى الله عليه وسلم

في سفر تدريس بعض القوم وتفرق بعضهم فرجع بها صوت الحديث ومنها آية لا وزن في خروج النسوة في الاخراب قال القاضي
جلال الدين والظاهر انما يا ايها النبي قل لا زواجك وبناتك الاية ففي البخاري عن عابشة رضي خربت سورة بعد ما ضرب
الحجاب لحاجة لها وكانت امرأته جسيمة لا تخفي على من يعزها فزأها عن فقال يا سورة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف
تخرجين قالت فالتفت راجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لم يعشني وفي يده عرق فقلت يا رسول الله خرجت لبعض
حاجتي فقال لي عركما وكذا فاحي اليه وان الذي في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لك ان تخرجي لحاجتك قال انما
جلال الدين وانما قلنا ان ذلك كان ليلا لانه انما كان يخرج للحاجة ليلا كما في الصحيح عن عابشة رضي في حديث لا نكح
ومنها واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على قول ابن حبيب انها نزلت ليلا لاسواء ومنها اول الفصح في البخاري من
حديث عمر لما نزلت على الليلة سورة من احب الى ما طلعت عليه الشمس فقرأنا فالحالك فقبحا مينا الحديث ومنها آية لا تخفين
كما اخرجها الترمذي عن زيد بن ارقم ومنها سورة والمرسلات قال السخاوي في جلال القرأ وروى ابن مسعود انها نزلت
ليلا لانه خرجت هذا ليعرف انه نزلت في صحيحه لاسا على وهو مستخرج على البخاري انها نزلت ليلا لانه خرجت في البخاري
وهو في الصحيحين بدون قوله ليلا في قوله لا زواجك والباقي التاسع من ذي الحجة فانه الذي كاشلى الله عليه وسلم بيته بها
ومنها الحوذان وقد قال ابن اسنن في المصاحف حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا ابو داود حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا
جابر بن بيان عن قيس بن عتبة بن عمار الجهمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت الملائكة آيات لم يروها من قبل
اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم ومنه ما نزل بين الليل والنهار في وقت الصبح وذلك آيات منها التي تليق
في المائدة ففي الصحيحين عن عابشة رضي وخفف الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة
الى قوله لعلكم تتسكرون ومنها ليس لك من الامر شيء ففي الصحيح انها نزلت وهو في الركعة الاخيرة من صلوة الصبح حين اود
يقنت يدعو على النبي فبينما كان يذكر معه يتبعه فان قلت فما قطع حديث جابر بن زرعما اصدق الرواية ما كان زرعما لا والله
خففني بالوجهي فما اخرجها الحكم في تاريخه قلت هذا الحديث منك لا يمتنع به التورع الرابع العفيف في الشتاء قال الواحدي
انزل الله في الكلاله اثنين احدهما في الشتاء ومن الذي في اول النساء ولا يرمى في الصيف ومن التي في اخرها وفي صحيح مسلم
عن عمر رضي الله تعالى عنه ما اجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما راجعه في الكلاله وما انزل في شيء ما انزل
في حرم طعن باصبعه في صدره وقال يا عمر لا تكلفك آية العفيف التي في اخر سورة النساء وفي المستدرک عن ابى هريرة رضي
ان رجلا قال يا رسول الله ما الكلاله قال اما سمعت الآية التي نزلت في العفيف يستفتونك قل الله يغفبك في الكلاله
وقد تقدم ان ذلك في سفر فرج الوداع فيعد من العفيف ما نزل فيها كاول المائدة وقوله اليوم اكملت لكم دينكم وانقضى
توحيدي وآية الدين وسورة النصر ومنه آيات النازل التي غرزة نبوت فقد كانت في شدة الحار خرج البيهقي في الدلائل
من طريق ابن اسحق عن عامر بن عمرو بن قتادة ربه الله بن ابي بكر بن خرم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج

ثلاث دوحه في الزخرف وسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا الاية والايان من اخر سورة البقره نزلت ليلة المعراج
قال ابن العربي ولعلوا في الفضابين السماء والارض قال واما نزل تحت الارض في الغافق سورة البقره نزلت في الصبح
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال انزلت في الغافق سورة البقره فبينما ان يستدل بها فرجهم
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال انزلت في الغافق سورة البقره فبينما ان يستدل بها فرجهم
الله عليه وسلم منها فلان اعطى الصلوة الخمس واعطى خواتيم سورة البقره وغفر لمن لا يشك من الله تعالى شيئا من نعماته
في الكامل لهذا نزلت آمن الرسول الى آخرها بكتاب توبتين النوع السابع معرفة اول ما نزل الخلف في اول ما نزل من
القرآن على اقول احدها هو الصحيح اقرأ باسم ربك الذي خلق وغيرها عن عائشة رضي الله عنها قالت اول ما نزل من
الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق البعث تحسب اليك الخلا
فكان يأتي حراء فيحسب فيه الليالي ذوات العدد وتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة ترضى وتزوده لثمنها حتى تحسب الحسب
هو في غار حراء جاءه الملك فيه فقال اقرأ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما انا بقارئ فخذني فلقطني حتى بلغ
مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فخذني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا
بقارئ فخذني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع به رسول
صلى الله عليه وسلم ترجف بجوارده الحديث واخرج الحاكم في المستدرک والبيهقي في الدلائل وسمعه عن عائشة رضي
قالت اول سورة نزلت من القرآن اقرأ باسم ربك واخرج الطبراني في الكبير بسند على شرط الصحيح عن ابي رجا العطار
قال كان ابو موسى يقرأ في مجلسنا خلقا عليه ثوبان اسفنان فاذا نزلت هذه السورة اقرأ باسم ربك الذي خلق قال هذا
ولسورة نزلت على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سعيد بن منصور في مشيخته ثوبا اسفنان عن عمر بن دينار عن
عبد بن عير قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ قال وما اقرأ فوالله ما انا بقارئ فقال اقرأ باسم ربك الذي
خلق فكان يقول هو اول ما نزل وقال ابو عبيد في فضائله ثوبا اسفنان عن ابن ابي شيبة عن ابن ابي شيبة عن ابن ابي شيبة
اول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك وروى القلم واخرج ابن ابي شيبة في كتاب المصاحف عن عبيد بن عمير قال جاء به رسول
النبي صلى الله عليه وسلم فحمد فقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال اقرأ باسم ربك فيقول انما اول سورة نزلت من السماء واخرج
عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحراء اذا في ملك به من ديباج فيه مكتوب اقرأ باسم ربك الذي خلق الى عالم
يعلم القول الثاني يا ايها المدثر وروى الشيخان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال سألت جابر بن عبد الله انما القرآن نزل
قبل قال يا ايها المدثر نزلت اقرأ باسم ربك قال احدكم ساعدا ثوبا اسفنان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نزلت في حراء
فصبت جواردي نزلت فاستبسطت الوادي فسطرت اسمي وحطيت وعن عيني وعن شمالي ثم نظرت الى السماء فادركتني
جبرائيل فاختارني رجفة فاني كنت خديجة فامرتهم فندوني فانزل الله يا ايها المدثر ثم فاندروا جابرا لاول مرة

الحديث باجماع ائمة هان السؤال كان عن نزول سورة كاملة فبين ان سورة المدثر نزلت بكاملها قبل نزول تام سورة اقر الله
اول ما نزل منها بعد هذا ويؤيد هذا ما في العميقين ايضا عن ابي سلمة عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يحدث عن فقرة الوحي فقال في حديثه قينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرقت ورأى فاذا الملك الذي جاءني
بجاءني جالس على كرسي بين السماء والارض فرجعت فقلت زملوني فزملوني فذنوبي فانزل الله يا ايها المدثر فقبل الملك
الذي جاءني بجاءني على ان هذه الفقرة متأخرة عن قصته جازي التي نزل فيها اقر باسم ربك تأتيها انما جازي بالآية
اولية مخصوصة بآية فقرة الوحي الأولية معلقة تأتيا ان المراد اولية مخصوصة بالقرآن لا ذوا غيرهم عن هذا
يقول اول ما نزل النبوة اقر باسم ربك واول ما نزل للرسالة يا ايها المدثر تأتيا ان المراد اول ما نزل بسبب مقدم
هو ما وقع من التدثر الثاني عن الرب واما اقر فقلت ابتداء بغير سبب مقدم ذكره ابن جرير خامسها ان جابر السخري
ذلك بالجملة انه وليس هو من روايته فيقدم عليه ما روي عن عائشة رضى الله عنها قال الكرماني واحسن هذه الاجوبة الاول و
الاخير القول الثالث سورة الفاتحة قال في الكشاف ذهب ابن عباس وشيخنا هذا الى ان اول سورة نزلت اقر
الكرن المعبرين الى ان اول سورة نزلت فاتحة الكتاب قال ابن جرير والذي ذهب اليه الكرماني الامته هو الاول واما الذي نسب
الى الكرماني فقليل العدد اقل من القليل بالنسبة الى من قال بالاول وحجته ما أخرجه البيهقي في الدلائل والواحد من
طريق يونس بن بكير عن يونس بن عمر بن ابي ميسرة عن عبد بن شريك عن ابي سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لخديجة اني اذ خلوت وحدي سمعت ندا فقلت والله خشيت ان يكون هذا امر فقلت محاذ الله ما كان الله يفعل
بك في انك لتؤدى الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل ابوك ذكرت خديجة حديثك فقالت اذهب
مع محمد الى درة فانطلقا فقصا عليه فقال اذ خلوت وحدي سمعت ندا خلفني يا محمد فانطلقا فقلت في الارض فقال
فعل اذا انك فالتفت حتى تسمع ما يقول ثم استنيت فاخبرني فلما خلا ناداه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين حتى يبلغ ولا الضالين الحديث هذا مرسل وجاهلته قال البيهقي ان كان محفوظا فيجوز ان يكون خبرا عن نزولها
بعده ما نزلت عليه اقر او المدثر القول الرابع بسم الله الرحمن الرحيم حكاه ابن النقيب في مقدمته تفسيره قولا زائدا للفتح
الوحيد في باسناده عن عكرمة والحسن قالا اول ما نزل من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم واول سورة اقر باسم ربك
واخرج ابن جرير وغيره من طريق الضحان عن ابن عباس قال اول ما نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد
استعن فنزل بسم الله الرحمن الرحيم وعندي ان هذا لا يعد قولا براسه فانه من مودة نزول السورة نزل البسملة
معها خبري اول آية نزلت على الاطلاق وروني اول ما نزل حديث آخر روى الشيخان عن عائشة رضى الله عنها قالت ان اول ما
نزل سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا تاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام وقد استكمل هذا
بان اول ما نزل اقر اوليس فيها ذكر الجنة والنار واجب بان من مقدمة اى من اول ما نزل والمراد سورة المدثر

فانما اول ما نزل بعد فترة الوحى وفي آخرها ذكر الجنة والنار فلعلى آخرها نزل قبل نزول بقية اقرا فرغ اخرج الواحدى من
 طريق الحسين بن واقد قال سمعت على بن الحسين يقول اول سورة نزلت بمكة اقرا باسم ربك وآخر سورة نزلت بال
 المؤمنين ويقال العنكبوت واول سورة نزل بالمدينة وقيل للمطففين وآخر سورة نزلت بمكة واول سورة نزلت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة النجم وفي شرح البخاري لابن حجر اتفقوا على ان سورة البقرة اول سورة اتزل بالمدينة
 وفي دعوى الاتفاق نقلوا قول علي بن الحسين المذكور وفي تفسير الشافعي عن الواقدي ان اول سورة نزلت بالمدينة
 سورة القدر وقال ابو بكر محمد بن الحارث بن ابيس في جزء المشهور حدثنا ابو العباس عبيد الله بن محمد بن ابي
 البغدادى حدثنا حشاش بن ابراهيم انكر ما يحدثننا اميرة الكلاذمي عن جابر بن زيد قال اول ما نزل الله تعالى من
 القرآن بمكة اقرا باسم ربك ثم نزل والقلم ثم يا ايها المزمل ثم يا ايها المدثر ثم الفاتحة ثم تبت يداي الى جنب ثم اذا انصمت
 كبرت ثم سجد اسم ربك الاعلى ثم الليل الايقظ ثم والفجر ثم الضحى ثم المصير ثم والعصر ثم والاديات ثم المكنى ثم الماعن
 ارايت الذي يكذب ثم الكافرون ثم الم كافرون ثم الفلق ثم الفلق ثم العزوب رب الفلق ثم قل هو الله احد ثم والنجم ثم يس
 انما انزلناه ثم الشمس وضحيا ثم البروج ثم الليل ثم النجم ثم لايلان ثم القادر ثم القيامة ثم ويل لكل هجرة ثم والرسالات ثم
 ق ثم الم نشرح ثم الطارق ثم القدر ثم السجدة ثم الاعراف ثم النجم ثم النجم ثم النجم ثم النجم ثم النجم ثم النجم
 ثم الشعرا ثم طس سليمان ثم طس القصص ثم يني اسرائيل ثم التاسعة يعقوبس ثم هو ثم يوسف ثم كثر ثم الاعوام
 ثم الصافات ثم لقن ثم سبا ثم الزمر ثم المؤمن ثم السجدة ثم الزخرف ثم الدخان ثم الحجر ثم البقرة ثم الاحقاف
 ثم الاديات ثم الغاشية ثم الكهف ثم فتح مكنى ثم النبيل ثم الحجرة ثم الانبياء ثم النمل ثم اربعين وبقية بالمدينة ثم انزلنا
 نوحا ثم الهود ثم المؤمنون ثم تبارك ثم الحاقة ثم نساء ندم ثم نساء لون ثم النازعات ثم اذا السماء انشعبت ثم اذا السماء
 انشعبت ثم الودم ثم العنكبوت ثم ويل للمطففين فذلك ما انزل بمكة واول بالمدينة سورة البقرة ثم نزل عمران ثم الانعام
 ثم الاحزاب ثم المائدة ثم النحسنة ثم الانبياء ثم النور ثم الحج ثم النور ثم الحج ثم النور ثم الحج ثم النور ثم الحج ثم النور
 السابن ثم سجد الحاردين ثم الفتح ثم التوبة ثم انما القرآن قلت هذا سياق غريب وفي هذا الترتيب نقل جابر بن زيد عن
 علي السابغين بالقرآن وقد اعتمد البرهان الجعدي على هذا الاثر في قصيدته التي سماها تقريب الامور ترتيب النزل
 مكية باسبغ غنائون غلت نزلت على وفي الزمان اقرا ونون من مثل مدثر والحمد ثبت كودت لا على ولا
 ليل وفجر الضحى شمع وعمر العاديات وكوثر الحيا ارايت قبا بالنعيل مع فلق كذا ناسد قتل هجرنا عيسى جلا
 فلك شمس والبروج وتبينها ليلان قادمة قيامت ليلان ويل لكل للرسالات وقاف مع بلدها وديار مع اقترت كذا
 صادة اعراف ورجن غربا سين وذل كل وغافل كذا كان قمر نلة الشعرا ونمل نص الاسرار يس هود ولا
 قلى يوسف فجر وانعام وفتح نزلهم ان سبار جلا مع غارهم فلك مع غر فدخل الجنة واحقاف ملا

ذود وغابته وكيف قُتِلَ واختلج بالانبياء فخلج
 غرق مع الغفلة وكلمهم والعكسوت ونفقت كالماء
 الخراب ما لم يدعوا مع ذلوتهم فخلجوا بالانبياء
 نصر نورهم نقى مع جلالتهم وحنان
 اما الذي قد جاءنا عربي اكننت لكم قد كجلا
 ان الذي فرض انتم وهو الذي كف الحبيب فخلج
 في المستدرك عن ابن عباس رض قال اول آية نزلت في القتال ان للذين يقاتلون بانهم يطلبوا واخرج ابن جرير عن ابى
 العاليت قال اول آية نزلت في القتال بالمدنية وقاتلوا في سبيل الله الذين بقايتوكم وفي الاكليل للماكم ان اول آية
 نزلت في القتال ان الله استخرى من المؤمنين انفسهم واموالهم اول ما نزل في شأن القتلى الآية الاسراء ومن قتل
 مظلوما الآية اخرج ابن جرير عن الضحان اول ما نزل في الخبر روى الضحان في مسنده عن ابن عمر قال نزل في الخبر
 ثلاثا قالوا ليشي يسألونك عن الخبر والميسر الآية فقبل حرم الخبر فقالوا يا رسول الله دعنا نقتنع بما قال الله تعالى فقلت نعم ثم نزل
 هذه الآية لا تفر بوا الصلوة وانتم سكراني فقبل حرم الخبر فقالوا يا رسول الله لا نشتري ما قرب الصلوة فقلت نعم ثم
 نزلت ايها الذين آمنوا انما الخبر والميسر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم الخبر اول آية نزلت في الامم علك
 آية الانعام قل لا اجد فيها اوحى التي هي مائة آية الفصل فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا الى آخرها وبالمدنية الآية البقرة اما
 حرم عليكم الميتة الآية فمرآة المائدة حرمت عليكم الميتة الآية قال ابن الحصار وروى البخاري عن ابن مسعود وروى قال
 اول سورة نزلت فيها سمجة البع قال الغرابي حدثنا داود عن ابن ابي نجيم عن جاهد في قوله لقد نصرمكم الله في سوان
 كفرة قال جى اول ما نزل الله تعالى من سورة براءة وقال ايضا حلفنا اسرائيل لنا سعيد بن مسروق عن ابي الضحى قال اول
 ما نزل من براءة انفر واخفا فاقول اولها ثم نزل اولها ثم آخرها واخرج ابن اشعث في كتاب المصاحف عن ابي مالك قال كانا اول
 براءة انفر واخفا فاقول اولها ثم نزل اولها ثم آخرها واخرج ابن اشعث في كتاب المصاحف عن ابي مالك قال كانا اول
 في قوله انفر واخفا فاقول اولها ثم نزل اولها ثم آخرها واخرج ابن اشعث في كتاب المصاحف عن ابي مالك قال كانا اول
 آية من اولها واخرج من طريق سفيان وغيره عن جبيب بن ابي عمرة عن سعد بن جبير قال اول ما نزل من آل عمران
 هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ثم اقبلت ببيتها يوم أحد التوبة الاثامن معونة آخر ما نزل فيها اختلاف
 فروى الشيخان عن البراء بن عازب قال آخر آية نزلت يستعصمونك قال الله يفتيك في الكلاله وآخر سورة نزلت براءة
 واخرج البخاري عن ابن عباس رض قال آخر آية نزلت آية الوفاء وروى البيهقي عن عمر بن الخطاب قال ما نزل بعد آية الوفاء
 الذين آمنوا انقوا الله وذروا ما بقي من الربوا عند احدوا من ماجر عن عمر آخر ما نزل من آية الوفاء عند ابن

وردت عن ابي سعيد الخدري قال خبينا عمر فقال ان من آخر القرآن نزولاً آخر فنبوا واخرج النسائي من طريق عاصم بن
 عباس رضي قال آخر شيء نزل من القرآن وانقوا يوم مات جعفر فيله الله الآية واخرج ابن مردويه عن طريق سعيد بن
 جبير عن ابن عباس رضي بلفظ آخر آية نزلت واخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن العيصي عن ابن عباس رضي وقال الترمذي
 في تكميله حديثنا سفيان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي قال آخر آية نزلت وانقوا يوم مات جعفر فيله الله
 الآية وكان بين نزولها وبين موت النبي صلى الله عليه وسلم احدى وثمانون يوماً واخرج ابن أبي عمير عن سعيد بن جبير
 قال آخر ما نزل من القرآن كله وانقوا يوم مات جعفر فيله الله الآية وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه
 الآية تسع ليال ثم مات يوم الاثنين ليلتين خلتا من ربيع الاول واخرج ابن جرير عن ثعلبة بن ابي جريح واخرج ابن جرير
 عن ابي سعيد قال آخر آية نزلت وانقوا يوم مات جعفر فيله الله الآية واخرج ابو عبد الله في الفضائل عن ابن شهاب قال آخر القرآن
 عهدا بالوحي آية الويا وآية الدين واخرج ابن جرير عن طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان بلالاً حدث القرآن عهدا
 بالوحي آية الدين مهسل صحيح الاسناد قلت ولا منافاة بين هذه الروايات في آية الراي وانقوا يوم وآية الدين لان
 الظاهر ان آية نزلت دفعة واحدة كثيرة بها في المصحف ولا نهاية في قصة واحدة فاخرج كل من بعض ما نزل بالآخر وذلك صحيح
 قول البراء آخر ما نزل يستقونك اي في شأن القرآن نص وقال ابن جرير في تنوع البخاري طريق الجمع بين القولين في
 آية الويا وانقوا يوم ما ان هذه الآية هي ختام الآيات المنزلة في الويا اذ هي معطرة عليهن ويجمع بين ذلك وبين قول
 البراء بان الاثنين نزلنا جميعا فصدقوا كلامها آخر بالنسبة لما عليها ويحتمل ان تكون الأخيرة في آية النساء قيدة بما
 يتعلق بالمواريث بخلاف آية البقرة ويحتمل عكس ذلك اذ يرجح لما في آية البقرة من الاشارة الى معنى الوفاة المستقلة
 بخاتمة النزول انتهى وفي المستدرک عن ابي بن كعب قال آخر آية نزلت لقد جاءكم رسول من انفسكم الى ارض السوء
 وروى عبد الله بن اسحاق في ذواله المسند وابن مردويه عن ابي انهم جمعوا القرآن في خلافة ابي بكر رضي وكان رجال
 يكتبون فلما انتهوا الى هذه الآية من سورة براءة قرأوا فقرأوا صف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون فلو ان هذا
 آخر ما نزل من القرآن فقال لهم ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراني بعدها آية بن كعب جاءكم رسول من
 انفسكم الى ارض السوء وهو رب العرش العظيم قال هذا آخر ما نزل من القرآن قال نعم فقامت برءاءة الله عز وجل
 وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحي اليه الا لا انا انما نعبد الله وانا نحن المقربون ابي ايضا قال آخر القرآن عهدا
 بالله هاتان الآيتان لقد جاءكم رسول من انفسكم واخرج ابن الانباري بلفظ اقرب انهما بالنساء عهدا واخرج
 الثوري في تفسيره عن طريق علي بن زيد عن يوسف المكي عن ابن عباس رضي قال آخر آية نزلت لقد جاءكم رسول من
 انفسكم واخرج مسلم عن ابن عباس رضي قال آخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح واخرج الترمذي في دلائل التواتر
 عن ابن عباس رضي قال آخر سورة نزلت المائدة فواجدهم فيها من حلال فاستحلوا الحلال واخرج ايضا عن عبد الله بن عمر قال

أنزودة نزلت سورة المائدة وانفتح قلب بعض الرافضاء لعزائمه وفي حديث ثعلبن المشهور براءة من أمي القرآن نزول قال السبيحي يجمع بين
 هذه الاختلافات أن صحت بأن كل واحد جاب بما عنده وقال القاضي أبو بكر في الاستصاذه لا نقول ليس فيها شيء من روض
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكل قال يعزوب من أوجهها وغلبة الشن ويحتمل أن كلامهم أخبر عن آخر ما سمعوا من
 النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي ملك فيه أو قبل مره بقليل وغيره سمع منه بعد ذلك وإن لم يسمعه هو ويحتمل
 أيضا أن نزول الآية التي هي آخر آية تلاها الرسول صلى الله عليه وسلم مع آيات نزلت معها في يوم برسم منازل مع ما بعد ذلك
 تلك فيظن أنه آخر منازل في الترتيب انتهى ومن عزب ما ورد في ذلك ما أخرجه ابن جرير عن معاوية بن أبي سفيان
 أنه تلا هذه الآية في كان لقادس الآية وقال أنها آخر آية نزلت من القرآن قال ابن كثير هذا في شك ولعله أراد أن لم
 ينزل بعد ها أي نسخها ولا تغير حكمها بل هي مثبتة حكمت قلت ومثله ما أخرجه البخاري وغيره عن ابن عباس رضي
 قال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي آخر ما نزلت وما نسخها شيئا وعند أحمد والنسائي في نسخة
 نزلت في آخر ما نزل ما نسخها شيء وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن أم سلمة قالت آخر آية نزلت هذه الآية
 فاستجاب لهم وبهم أني لا أسمع على عامل إلى آخرها قلت وذلك أنها قالت يا رسول الله أدى الله يذكر الرجال وكذا في
 النساء فنزلت ولا تنفوا ما فضل الله به عنكم على بعض ونزلت أن المسلمين والمسلمات الآية نزلت هذه الآية في آخر
 الثلاثة نزولا وأخرها منازل بعد ما كان ينزل في الرجال خاصة وأخرج ابن جرير عن أنس رضي قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من فارق الدنيا على إخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له وأقام الصلوة أتى الزكاة فأدوها لله عزه
 فاض قال أنس وتصدق ذلك في كتاب الله في آخر ما نزلت فان تابوا وأقاموا الصلوة وأتوا الزكاة الآية نزلت يعني
 في آخر سورة نزلت في البرهان لإمام الحرمين أن قوله تعالى قل لا إله إلا أنا الآية من آخر ما نزل وتعبه
 ابن الحصار بأن السورة مكتبة باتفاق ولم ير نقل يُلخَر هذه الآية عن نزول السورة بل هي في حاجة المشركين وخلافهم
 وهم بمكة انتهى تنبيه من المشكل على تقدم قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فانهما نزلت بعرفتهما حجة الوداع وظاهر
 اكمل جميع الرافض والاحكام قبلها وقد صرح بذلك جماعة منهم السدي فقال لم ينزل بعد ما حلال ولا حرام مع أنزل
 في آية الراب والدين والكلالة انما نزلت بعد ذلك وقد استشكل ذلك ابن جرير وقال لا طائل من أن يقول على أن كل ما هم
 بالزاد من البلاء الحرام واجله المشركين عند حجة المسلمين لا يخالفهم المشركون ثم الله بما أخرجه من طريقنا في الخبر
 عن ابن عباس رضي قال كان المشركون والمسلمون يحجون جميعا فلما نزلت براءة نفي المشركين عن البيت وحج المسلمين
 لا يشركهم في البيت الحرام أحد من المشركين فكان ذلك من تمام النعمة واقتمت عليهم نفي النوع التاسع معرفة
 سبب النزول آخره بالتصنيف جماعة أقدمهم عن بن المديني شيخ البخاري من أشهر كتاب الواحد على ما يقرن
 أعواز وقد اتهم الجعفي بخلف أسانيداه ولم يزد عليه شيئا والف في شرح الإسلام أبو الفضل ابن جرير كتاب ما كان منه

مسودة فلم يفت عليه كاملا وقد انفت غير كتابا حافظا موجزا ولم يورث مثله في هذا النوع سميت له باب القول في باب
 القول قال المجعري نزول القرآن على قسمين قسم نزل ابتداء وقسم نزل عقيب واقتر وسؤال في هذا النوع مسائل
 الأولى زعم ناس ان الالهات تحت هذا الفن بحر بالبحر في التواريخ واخطا في ذلك بل له فوائد منها من ترجع الحكمة بالعلم
 على شريع الحكم ومنها تخصيص الحكم به عند من يرى ان العبرة بخصوص السبب ومنها ان للفظ قد يكون عاميا
 الدليل على تخصيصه فاذا عرف السبب قصر التخصيص على ما عدا مسودة نزلان دخل مسودة السبب قطع واخر اجراء
 بالاختصاص ممنوع كما حكم للجماع عليه القاسمي ابو بكر في التفسير ولا التفات الى من شذذ بخلاف ذلك ومنها الوقت على العفو
 واذا التزم الاشكال قال الواحد لا يمكن معرفته تفسير الآية دون الوقوف على نصها وبيان نزولها وقال ابن دثير
 بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن وقال ابن تيمية مع نزول سبب النزول يعين على فهم الآية فان العلم بالاسباب
 يؤيد العلم بالاسباب اشكل على مراد بن الحكم معنى قوله تعالى لا تحسبن الذين يخرجون بها التوراة وقال ابن كثير كان
 كل امرئ فرح بما اوتي واحسان يجرى بآلام فعمل بهذا الغدتين اجمعون - قى بين له ابن عباس رضي الله عنهما ان الآية نزلت في اهل
 الكتاب حين سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره واداه انهم اخبروه بما سألهم عن
 واستحقوا وبذلك اليمع فخرج النيران وحكي عن عثمان بن مظعون وعمر بن معدى كرب انها كانا يقولان الحمد مباحة
 وشيخان بقوله تعالى ليس على الذين آمنوا وعلما الصالحين جناح فيما هملوا الآية ولو علموا سبب نزولها لم يقولوا ذلك
 وهو ان ناسا قالوا لما حرمت التكليف من قتال في سبيل الله ومالهوا وكانوا يشربون الخمر ويحيى فنزلت اخرجوا
 والنساء وغيره ما دس ذلك قوله تعالى واللا يفسن من المحيض من نسائكم ان اوتيتهم فعدت من ثلثة اشهر فقد
 اشكل معنى هذا الحديث على بعض الامتهق قال الظاهر يربان الآية لعدة عليها اذ لم ترتب وتدبير ذلك سبب النزول
 وهو انما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عدد النساء قالوا قد بقي عدد من عدد النساء لم يذكر الصغار والكبار فتر
 اخرجها الحكم عن ابي نعم بذلك ان الآية خطاب لمن لم يعلم ما حكمه من العدد وارتاب هل عليهن عدة او لا وهل عدن كالمثالي
 في سورة البقرة ولا تغني ان اوتيتهم ان اشكل عليكم حكمهن وجهلتم كيف يعتدول هذا الحكمهن ومن ذلك قوله تعالى فانها
 تولوا انهم جبر الله فاننا نوتركنا مدلول اللفظ لا يقتضي ان المعصية لا يجب عليها استقبال القبلة سفر ولا حضرة ولا
 الاجماع فلما عرف سبب نزولها علم انها في نافذة السفر او ضمن على الاجتهاد وبان لم يخطأ على اختلاف الودائع في ذلك
 ومن ذلك قوله تعالى ان الصغار المارة من شعائر الله الآية فان ظاهرها لا يقتضي ان السبع فرض وقد ذهب بعضهم
 الى عدم فرضيته تسمكيا بذلك فقد ثبت بما يشهد ومن على غيره في فهم ذلك بسبب نزولها وهو ان الصغار ومن يثقلوا
 السبع بغيره لان من عمل الجاهلية فنزلت ومنها دفع قوم الحصر قال الشاذلي رح ما معناه في قوله تعالى قل لا اجبرها
 ارجى اليه مما اوتى ان الكفار والمجرموا ما احل الله واحلوا ما حرم الله وكانوا على المضادة والمخادعة بما اتت الآية

لغيرهم فكانه نال لاحتلال الامام ميمونه ولا حرام الامام حلقه ناولا من قوله من يقول لا فاكل اليوم علة فيقول كاذب
اليوم الامام حلقه والغرض من الفساده لا التلويح والاثبات على الحقيقة فكانه تعالى قال لا حرام الامام حلقه من البسته
والدم والحكم الخنزير وما اهل لغير الله به ولم يقصد حل ما رواه اذ القصد اثبات التحريم لا اثبات الحل قال الامام
وهذا في نهاية الحسن ولو لا سبق الشافعي الى ذلك لما كنا نستعير مخالفة مالك رحمه في حصر المحرمات فيما ذكره لا في
ومنها معرفة اسم الناذل فيه كالاية وتعيين المبهم فيها وقد قال مروان في عبد الرحمن بن ابي بكر انه الذي انزل فيه قوله
قال الوليد ان لكل احق وقت عليه عايشته ورضيست له سبب نزولها المسئلة الثانية اختلف اهل الاصول هل
العبرة بجموع اللفظ او بخصوص السبب والاصح عندنا الاول وقد نزلت آيات في اسباب واتفقوا على تعدد بعضها
الى غير اسبابها كقول آية الفها في سلمة بن سخرو آية اللعان في شأن هلال بن امية وحده القد في دماء قتلة
رضي فرعه على الى غيرهم ومن لم يعتبر بجموع اللفظ قال خرجت هذه الايات وهو لها دليل آخر كما فسر آيات على
اسبابها اتفاقا لدليل قام على ذلك قال الزخشمي في سورة الحزرة يجوز ان يكون السبب خاصا والوعيد عاما
ليتناول كل من باشر ذلك القبيح وليكون جاريا مجرى التعريض قلت ومن الاول على اعتبار جموع اللفظ لاجتماع
العبادة ورض وغيرهم في وقائع بجموع آيات نزلت على اسباب خاصة شائعا باعتبار انهم قال ابن جرير حدثني محمد
بن ابي معشر ابنا ابو معشر ينجح سمعت سعيد المقبري رحمه يقول ان محمد بن كعب القرظي فقال سعيد ان في معك
الله ان الله عابا المستهمل اهل من الغسل وقلوبهم امر من الصبر لبسوا لباس مسوك الضدان من الذين يفرزون
الله ثابا الذين فقال محمد بن كعب هذا في كتاب الله ومن الناس من يعجب قوله في الحجة الدنيا الاية فقال سعيد
قد عرفت فبين انزل فقال محمد بن كعب ان الاية نزلت في الرجل شره يكون عامته بعد فان قلت فهذا ابن عباس رضي لم
يعتبر بجموع قوله تعالى لا تحسن الذين يخرجون الاية بل فصرها على ما نزلت في من قضاها هل الكتاب آتت احب من
ذلك والله لا ينبغي علينا ان اللفظ اسم من السبب لكن ينبغي ان المراد باللفظ خاص وتفسيره تفسير النبي صلى الله عليه وسلم
العلم في قوله تعالى ولم يلبسوا اليها منهم بظلم بالشرك من قولهم الشرك بظلم عظيم مع فهم الصواب في رضى العموم في كل ظلم
وقد روى عن ابن عباس رضي ما يدل على اعتبار العموم فانه قال يرفي آية السرقة مع انه انزلت في امرأة سرق قال بن ابي
حاضر حدثنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن ابي جاح حدثنا ابو ثعلبة بن عبد المؤمن عن نجدة الحنفى قال سالت ابن
عباس رضي عن قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما اخاس ام عام قال بل عام وقال ابن تيمية قد يحكي كثيرا
من هذا الباب قولهم هذه الاية نزلت في كذا لاسيما المكان المذكور شخصيا لقولهم ان آية الفها ونزلت في امرأة ثابت ابن
قيس وان آية الكلا نزلت في جابر بن عبد الله وان قوله وان احكم بينهم نزلت في بني قريظة والتفسير ونظائر ذلك مما لا
انزله في قوم من المشركين بل كذا في قوم من اليهود والنصارى او في قوم من المؤمنين فالذين قالوا ذلك لا يقصدون الحكم

٣٨

المنع

الآية يختص بأولئك الأعيان دون غيرهم فإن هذا لا يقوله مسلم ولا عاقل على الإطلاق والناس وإن تنازعوا في اللفظ
 العام لو اورد على سبب هل يختص بسببه فلم يقل احد ان عموم الكتاب والسنن يختص بالشخص المعين وانما غاية ما
 يقال انما يختص بنوع ذلك الشخص فتعم ما يشبهه ولا يكون العموم فيها محجب اللفظ والآية التي لها سبب معين ان
 كانت امر او هيبا فهي متناولة لذلك الشخص وغيره ممن كان بمنزلة وان كانت خبرا بدمج او ذم فهي متناولة لذلك
 الشخص ولئن كان بمنزلة انتهى تقييده قلت بما ذكر ان فرض المسئلة في لفظه عموم اما آية نزلت في معين ولا عموم
 لفظها فانما تقتصر على قطعها لقوله تعالى وسيجنبها الاتقي الذي يوتي ماله يترك فانما نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه
 وقد استدل بها الامام فخر الدين الرازي مع قوله تعالى انكم عند الله اتمكم على افضل الناس بعد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ومن يظن ان الآية عامة في كل من عمل على امر او على القاعدة وهذا غلط فان هذه الآية ليس فيها صيغة عموم
 الا لفظ دلائل اما تفيد العموم اذا كانت موصوثة او معرفة في جمع زاد قوم او مفردين وان لم يكن هناك عمدا واللام
 في الاتقي ليست موصولة لانها ترسل بافعال التفصيل اجماعا والاتقي ليس جمعا بل هو مفرد والعهد مجرد موصو
 مع ما تفيد وبعدها فاعل من التميز وقطع المشاكلة فبطل القول بالعموم وتعين القطع بالخصوص والقصور على
 من نزل فيه رضي الله عنه المسئلة الثالثة تقدم ان صورة السبب قطعية الدخول في العام وقد نزلت الآيات على الاسماء
 الخاصة وتوضع على ما يناسبها من اللفظ العامة رعاية لتنظيم القرآن وحسن السيادة فيكون ذلك الخاص ترابعا من صورة
 السبب في كونه قطعي الدخول في العام كما اختار السبكي انه رتبة متوسطة دون السبب وفوق الجرد مثال لقوله تعالى
 ألم نزل الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالحجب الى اخره فانما الشارة الى كعب بن الاشرف ونحوه من عملاء
 اليهود اذ لم يوافقوا مملكة وشاهدنا قتل بدهر من المشركين على الاخذ بناؤهم وحجاجة النبي صلى الله عليه وسلم فسألوا
 من اهدى سبيلا محمد واحمدا ثم نحن فقالوا انتم مع علمهم بما في كتابهم من نعت النبي صلى الله عليه وسلم المنطبق عليه
 واختلفوا في سبيل اهداهم ان لا يكتموه فكان ذلك امانة لا ومته لهم ولم يؤدوها حيث قالوا للكفار انتم اهدى سبيلا حسدا
 للنبي صلى الله عليه وسلم فقد قصمت هذه الآية مع هذا القول التوعده عليه المغير للام بمقابلة المشرك على اداء الامانة التي
 هي بيان صفة النبي صلى الله عليه وسلم بافاده انه الموصوف في كتابهم وذلك مناسب لقوله تعالى ان الله يامر ان تؤدوا
 الامانات الى اهلها فهذا عام في كل امانة واذ كان خاصا بما تسمى صفة النبي صلى الله عليه وسلم بالمراتب السابقة والعام قال
 للخاص في الرسم متراخ عنه في النزول والنسبة تقتضي دخول مادل عليه الخاص في العام ولذا قال ابن العربي في تفسيره
 وجرا للعلم انما هو من كتمان اهل الكتب صفة محمد صلى الله عليه وسلم وقوله ان المشركين اهدى سبيلا فكان ذلك خيانة
 منهم فالجواب الكلام الى ذكر جميع الامانات انهم قال بعضهم ولا يراد بها نزول آية الامانات من التوراة قبلها بخوست سنين كان
 الزمان انما يشترط في سبب النزول لا في المناسبة لان القصور منها اوضع آية في موضع يناسبها والامانات كانت تنزل على

اسباب نزول القرآن صلى الله عليه وسلم موضعها في المواضع التي علم من الله تعالى انها مواضعها المستقلة لتوحيده قال الواحد
لا يخل القول في اسباب نزول الكتب الابان ونبوة السماء من شاهدها والتنزيل وقفا على الاسباب ويحتوا على علمها و
قد قال عيسى بن سبيد بن سالت عبيدة عن ابيته من القرآن فقال اتوا الله وقول سداد اذهب الذين يعملون فيما ازل القرآن
وقال غيره معرفة سبب النزول امر يحصل بالصحة بقراءة تختف بالقضايا وبنهاجهم بعينهم فقال حسب هذه الآية
نزلت في كذا كما اخرجته الامم الستة عن عبد الله بن الزبير قال خاتم الزبير رجلا من الانصار في شراح الحجة فقال النبي
سلي ابيه عليه وسلم اسق يا زبير فاسل الماء الى جادق فقال الانصار يا رسول الله ان كان ابن عنتك فتكون وجهه
الحديث قال الزبير فما حسب هذه الامايات الا انزلت في ذلك فلو ذلك لا يؤمنون حتى يحكمون فيها شريعهم قال
نحكم في علوم الحديث اذا اخبر الصحابي الذي شهد الوجي والتمس على من آتاه من القرآن انها نزلت في كذا فانه حديث
مسند وشي على هذا ابن الصلاح وغيره ومنه ما اخرجهم مسلم عن جابر رضي قال كانت اليهود تقول ان ابن امية نزل
ديرها في قبلها جاء الولد اسير فانزل الله تعالى نساءكم حزنكم الاية وقال ابن نمية قوله نزلت الاية في كذا وادبر تارة
سبب القول وادبر تارة ان ذلك داخل في الاية وان لم يكن السبب كما نقول غني بهذا الاية كذا وتدرج العلماء في
قول الصحابي نزلت هذه الاية في كذا هل يجري جري المسند كما لو ذكر السبب الذي ازلت لاجله او يجري جري التفسير منه
ليس بعينه فالجاري يدخل في المسند وغيره لا يدخل فيه والكثر المسائل على هذا الاصطلاح كسند احمد وغيره بخلاف
ما اذا ذكر سببا نزلت به فانه كما هم يدخلون مثل هذا في المسند انتهى وقال الذركشي في البرهان قد عرف من عادة
الصحابة التابعين ان احدهم اذا قال نزلت هذه الاية في كذا فانه يريد بذلك انها تنسب لهذا الحكم لان هذا كان السبب
في نزولها فهو من جنس الاستدلال على الحكم بالآية لان جنس الفعل الموقوع قلت والذي يجوز في سبب النزول انه ما نزلت
الاية اياما وتوقع يخرج ما ذكره الواحد في سورة القبل من ان سببا واقعة قد علمت ان ذلك ليس من اسباب
النزول في شيء بل هو من باب الاحتياط عن الواقع الماضية كذا ركعة قوم نوح وعاد وثمود وبناء البيت ونحو ذلك وكذا
ذكره في قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا سبب اتخاذ خليلا فليس ذلك من اسباب نزول القرآن كما لا يخفى فتبين
ما تقدم ان من قبيل المسند من الصحابي اذا وقع من تابعي فهو مرفوع ايضا لكنه مرفوع فقد يقبل اذا صح السند البركان
ايمة التفسير لا تخاف من الصحابة كجاءه وعكرته وسعيد بن جبيرة واعتضد به رسول آخر وشو ذلك المسئلة الخامسة
كثيرا ما يذكر المفسرون نزول الآيات اسبابا متعددة وطريقا لاعتقاد في ذلك ان نظر الى العبادة الواقعة فان غيرهم
يقول نزلت في كذا والآخر نزلت في كذا وذكر ما اخر فقد تقدم ان هذا يوادبه التفسير لا ذكر سبب النزول فلا مانعا
بين تونه اذا كان اللفظ يتناولها كاسياني تحفة في الترتيب الثامن والسبعين وان عير واحد بقر نزلت في كذا وصرح
آخر يذكر سبب خلافه فهو المعتد وذلك استنباطا من اخرج البخاري عن ابن عمر قال نزلت نساءكم حزنكم في آيات

بها

الاسماء في ديارهم و تقدم عن جابر التصريح بذلك سبب خلافه فالمتقدم حديث جابر لا ينقل و قول ابن عباس في سنة و قد مر
 فيه من عباس و ذكر في حديث جابر كما اخرج ابو داود و الحاكم و ابن جرير و غيره سبباً اخر سبباً غيره فان كان سنة حديثه
 دون الاخر فالصحيح المتقدم مثلاً اخر جابر السخاني و غيره عن جناب قال اشترك النبي صلى الله عليه وسلم في يوم البلاء و يلحق
 و انت امة فقلت يا محمد ما اوتي شيطانك الا قد تركنا نزل الله و الضمير لليليل و السجود و كان ذلك و ما في الواج و آخر
 و ابن ابي شيبة عن حفص بن ميسرة عن امرئ من اهلها و كانت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبراً دخل بيت النبي
 صلى الله عليه وسلم فدخل تحت السرير فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ان يترى ما لا يترى عليه الوجه فقال يا جبر انا قد
 في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل لا يا ثني فقلت في نفسي لو هيأت البيت و اكتسبت فاهوت بالكنيسة
 السرير فخرجت الجبر و يا النبي صلى الله عليه وسلم توعد بحسنة و كان ان نزل عليه اخذته الوعدة فانزل الله تعالى الضمير
 والليل و قوله في قوله قال ابن جرير في شرح البخاري قصته بطا جبريل سبب الجبر و صنفه و لكن كونه سبب نزول الآية و هو
 اسناد و من لا يعرف فالمتقدم ما في الصحيح و من امثلة ايضا اخر جابر بن جبر و ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي طلحة عن
 عباس عن ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هاجر الى المدينة ثم اراه الله ان يستقبل بيت المقدس فخرجت اليهود
 سعيها فابعدت عن شهرها و كان يحب قبلة و اقيم فكان يدعو الله و ينظر و السبب فأتى الله فوعدوا و هو حكمه و قد انزل
 اليهود و قالوا ما كلام عن قبلةهم التي كانوا عليها فانزل الله تعالى في الله الشرق و المغرب و قال فابعدوا و فوعدوا الله و اخرج
 حاكم و غيره عن ابن عباس قال انزلت اية ما اتوا و قد وجدتم ان تعال جبراً توجهت بك و اهلك في الطمع و اخرج الزمخشري
 في تفسيره حديث عامر بن ربيعة قال كنا في ليلة مظلمة فلم نكاد نرى القبلة ففصل كل رجل منا على حاله فلما اجتمعوا ذكرنا
 بوسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت و اخرج الدارقطني نحوه من حديث جابر بسند ضعيف و اضاف اخرج ابن جرير عن
 لما نزلت اذ عوفي استجب لكم فقالوا الى اين فنزلت و اخرج عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احكامكم قد انزلت
 عليه فقلوا انك لا يصلي الى القبلة فنزلت معضل غريب جداً بهذا و خمسة اسباب مختلفة و اضعفها الاخير لا يفادها ما قبل
 لا رساله ثم ما قبل لضعف رواه والثاني صحيح لكنه قال انزلت في كذا و لم يصحح بالسبب الاول و صحيح الاسناد و مرص فيه
 السبب فهو المتقدم و من امثلة ايضا اخر جابر بن جبر و ابن ابي حاتم من طريق ابن السلق عن محمد بن ابي حمزة عن
 عن ابن عباس قال اخرج اميرت بن خلف و ابو جهمل بن هشام و رجال بن قريش قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي
 تعال فتمسح باعتنا و تدخل محل في دينك و كان يجب السلام فومر فأتى بهم فانزل الله تعالى فما كان و ايقنوا انك عن الذي
 اليك الايات و اخرج ابن مردويه عن طريق العوفي عن ابن عباس ان تعظيماً قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجلسنا سنه حتى ما
 لا احسننا فاذا اقبضنا الذي يهدى اليها فتردنا و امرنا سناً فقم ان يوجههم فنزلت و قد يقضي نزولها بالبدنية و اسند و اضعف
 الاول و يقضي نزولها بكونه اسناده حسن و لمشاهاه عند ابن السلق عن سعيد بن جبريل من طريق ابن جبر السلف

لا يفتن سبعين منهم مكانك فنزل جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بجواتيم سودة النخل وان عاقبتهم فعاقبتهم
 ما عاقبتهم به الى آخر السودة واخرج الترمذي والحاكم عن ابي بن كعب قال لما كان يوم احد اصيب من الانصار اربعة
 وستون ومن المهاجرين ستة منهم حمزة رضي فقتلوا بهم فقالت الانصار للذين اصابنا منهم يوما مثل هذا الذين عليهم السلام
 كان يوم فتح مكة انزل الله وان عاقبتهم الاية فظاهروا تأخير نزولها الى الفتح وفي الحديث الذي قبله نزولها با حلال
 ابن الحصار ويجمع بانها نزلت اولاً بمكة قبل الهجرة مع السودة لانها مكية ثم ثانياً باحد نزلها يوم الفتح تذكرة لمن
 الله تعالى لعباده وجعل ابن كثير من هذا القسم آية الروح تنبيه تدبر في احدي القسطين فتلا فيهم الراوي فيقول
 فنزل مثاله ما اخرج الترمذي وصححه عن ابن عباس رضي قال مر بي يهودي بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تقول يا
 ابا القاسم اذا وضع الله السموات على ذره والارضين على ذره والماء على ذره والنجال على ذره وسائر الخلق على ذره فانزل
 الله تعالى وما قد والله حق قاده الاية والحديث في الصحيح بلفظ فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول
 فان الاية مكية ومن اتمتتها ايضاً ما اخرج البخاري عن انس رضي قال سمع عبد الله بن سلام مقدم رسول الله صلى
 عليه وسلم فاتاه فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمن الا النبي ما اولى اشرار السامة وما اولى لعوام اهل الجنة وما ينزل
 الوله الى السيرة الى امر قال اخبرني جبريل بن ابي نقم قال قال جبريل بن ابي نقم قال ذلك عند اليهود مع الملائكة فقرأ هذه
 الاية من كان عدواً للجبريل فانه نزل على قلبه قال ابن جرير في شرح البخاري ظاهر السياق ان النبي صلى الله عليه وسلم
 في الاية رد على قول اليهود ولا يستلزم ذلك نزولها جيشاً قال هذا هو المعتمد فقد صح في سبب نزول الاية قصته غير
 قصته بن سلام تنبيه ذكر ما تقدم ان يذكر ارباب واحد في نزول آيات متفرقة ولا اشكال في ذلك فقد ينزل في الواقعة
 الواحدة آيات عديدة في سودة شفي مثاله ما اخرج الترمذي والحاكم عن ام سلمة رضي عنها فأتها فأتها فأتها فأتها فأتها فأتها
 اسمع الله ذكر النساء في الهجرة بنسبى فانزل الله فاستجاب لهم وبهم ان لا اضع علم باسم الاية واخرج الحاكم عنها
 انها قالت قلت يا رسول الله يذكر الرجال ولا تذكر النساء فانزلت ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
 عاملون منكم من ذكر وانثى واخرج ايضا عنها انها قالت بغز الرجال ولا تغز النساء وانما نصف الميراث فانزل الله
 ولا تغزوا ما فضل الله ببرصكم على بعض وانزل ان المسلمين والمسلمات ومن اتمتتها ايضاً ما اخرج البخاري من حديث
 زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمى عليه المستوى القاعد من المؤمنين والمجاهدين في سبيل الله
 فجاء ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان اعمى فانزل الله غير ذلك في الضرر واخرج ابن
 ابي حاتم عن زيد بن ثابت ايضاً قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لوضع العلم على اذني فاذمها فقال
 فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ما ينزل عليه اذ جاء اعمى فقال كيف بي يا رسول الله وانما اعمى فانزلت ليس
 على الضعفاء ومن اتمتتها ما اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في

فلما جرى فقال ان سبائكم انسان ينظر بعيني شيهان فطلع رجل اذرق فداه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علام
تسميني انت واصحابك فانطلق الرجل فجاء بمصاير فخالوا بالله ما قالوا حتى تجاوز عنهم فانزل الله تعالى يحلفون بالله
ما قالوا الاية واخرج الحاكم واصل بهذا اللفظ واخره فانزل الله تعالى يوم يحثهم الله جميعا فيحلفون انهم لا يحلفون لكم
الاية تنبيه ثامن ما ذكرته لك في هذه المسئلة واشد دبر يدريك فاني حزنه واستحرجته بفكري من استقراء صنيع الاية
ومفرقات كلامهم ولم اسبق اليه النوع العاشر فيما نزل من القرآن على لسان بعض الصحابة هو في الحقيقة نوع من
اسباب النزول والاصل فيه موافقات عمرو فداه بالانصاف جماعة واخرج الترمذي عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه قال ابن عمر وما نزل بالناس امر تهف فقالوا وقال لا نزل القرآن
على نحو ما قال عمر واخرج ابن ماجة عن حماد قال كان عمر يرى الراي فينزل به القرآن واخرج البخاري وغيره عن انس
رضي قال قال عمر ما فقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذنا من
مقام ابراهيم مصلى ونزلت يا رسول الله ان نساك يدخل عليهن البر والفاجر فلما مرت من ان يحتجبن فنزلت
آية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء في الغيرة فقلت لمن عسى يبرأ من هلكك ان يبدل لك
خير اممكن فنزلت كذلك واخرج مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما فقت ربي في ثلاث في الحجاب وفي اسارى يدي
في مقام ابراهيم واخرج ابن ابي حاتم عن اسد بن خالد قال عرضت ما فقت او فقت ربي في اربع نزلت هذه الاية ولقد
خلقنا الانسان من سلالة من طين الاية فلما نزلت تلك فبادرك الله احسن الخالقين واخرج عبد الرحمن بن ابي ليلى ان
يهوديا اتى عمر بن الخطاب فقال ان جبريل الذي يذكر صاحبكم عدولنا فقال عمر من كان عند الله وملائكته ورسوله
وجبريل وميكال فان الله عدولنا فابن قال فنزلت على لسان عمر واخرج سنيد في تفسيره عن سعيد بن جبير ان
سعد بن معاذ لما سمع ما قيل في امر عائشة رضي الله عنها قال سبحانك هذا هتان عظيم فنزلت كذلك واخرج ابن ابي عمير في
خرجه عن سعيد بن مسيب قال كان جلال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعوا شيئا من ذلك قالوا
سبحانك هذا هتان عظيم زيد بن حارثة وابو ايوب فنزلت كذلك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال لما ابطل على
النساء التبر في احد خرجن يستنجن فاذا وجلان مقبلان على بعير فقاتل امرأة فدخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلاحى ثاقت فلا ياتي بخدة الله من عباده الشهداء فنزل القرآن على ما نالت ويخذه منكم شهاده وقال ابن
سعد بن الملقان انبا نالوا قدي حداثهم ابراهيم ابن محمد بن شرجيل العهد روي عن ابيه قال حل مصعب بن عمير
اللواء يوم احد فمقت يده اليهم فاختد اللواء بيده اليسرى فمخا على اللواء وضمه بعضه يده اليسرى وهو
الرسول اثنان مات او قتلت فقلت على اعقابكم ثم قطعت يده اليسرى فمخا على اللواء وضمه بعضه يده اليسرى وهو
يقول وما معهما الا رسول الاية ثم قتل فيسقط اللواء نال محمد بن شرجيل وما نزلت هذه الاية وما نزل الا رسول الله

٢١

حتى نثبت بعد ذلك ثلث ثقب بقرن من عذرا ما ورد في القرآن على لسان غير الله كالنبي صلى الله عليه وسلم وجبريل والملك
غير معصوم باعانة اليهم ولا حكي بالقول لقوله قد جاءكم بصائر من ربكم الآية فلي هذا واد على لسانه صلى الله عليه وسلم
لقوله اخرها وما انا عليكم بحفيظ وقوله افغير الله ابغى حكما الآية فانه واد ايضا على لسانه صلى الله عليه وسلم وقوله
وما تستغنى الايام ربك الآية واد على لسان جبريل وقوله وما منا الا له قوام معلوم وانا نحن الصافون وانا نحن
المسجون واد على لسان الملك وكذا ايات نحمد وايك شئ من واد على السنة العباد الا انه يمكن ههنا
القول اي قول ذلك الايمان الاوليان بعد ان يقدر فيها على اختلافات الثلاثة والرواية النوع الحادى عشر وانكر
نزل اصرح جماعة من المتقدمين والمتأخرين بان القرآن ما نزل من فوقه قال ابن الحنبل قد نزل في الآية
تذكروا وموعظة وذكر من ذلك خواتيم سورة النحل واول سورة الزمزم وذكر ابن كثير منه آية الروح وذكر قوم منه
ذكر بعضهم منه قوله ما كان للنبي والذين آمنوا الاية وقال الزركشي في البرهان قد نزل النبي مرتين عليهما الشا
وتذكر غيرا عند حدوث سبب خوف نسيان نفي ذكر منه آية الروح وقوله اقم الصلوة طه في البرهان الآية قال فان سورة الاسراء
وهو مكتوبان وسبب نزولها يدل على انها نزلت بالمدينة ولهذا اشك في ذلك على بعضهم ولا اشكال لانها نزلت مرة
بمدينة قال وكذلك ما ورد في سورة الاخلاص من انها جواب للمشركين بكتبه جوابا لاهل الكتاب بالمدينة وكذلك
قوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا الاية قال والحكمة في هذا كما انزلت عند سبب من سؤال او احادته يقتضي نزول
آية وقد نزل قبل ذلك ما تضمنه ما يوجب الى النبي صلى الله عليه وسلم تلك الآية بعد ما نزلت من قبلها وما بانها تضمن
هذا تنبيه قد يجعل من ذلك الاحرف التي تقرأ على وجهين فاكثر ويدل ما انترجمه مسلم من حديث ابى ذر اسئل
النبي ان اقرأ القرآن على حرف فردت اليه ان هون على امتي فادسل الي ان اقرأ على حرفين فردت اليه ان هون على
امتي فادسل الي ان اقرأ على سبعة احرف فهذا الحديث يدل على ان القراءات لم تنزل من اول وهذ قبل مرة بعد اخرى
وفي حال القراءات ادى بعد ان حكي القول بنزول الفاتحة مرتين فان قيل فما خادته نزولها مرة ثانية قلست بخبر
ان يكون نزلت اول مرة على حرف واحد ونزلت في الثانية بغير حروفها نحو ملك ومالك والمواد والصلوات ونحو
ذلك انتهى تنبيه ان بعضهم كونه من القرآن تكدر نزول كذا دأته في كتاب الكفيل بعلى النزيل وعلله بالتحصيل
ما هو حاصل الا فانه فير وهو مرد وما تقدم من قوله وانه يلزم منه ان يكون كلما نزل بكتابة نزل بالمدينة مرة
اخرى فان جبريل لم يكن يعاود القرآن كل سنة ودبمع الملازمة وبانه لا معنى للائزالا لان جبريل كان ينزل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرآن لم يكن نزل بعين قبل فقرأه لاه وادبمع اشتراط قوله لم يكن نزل بعين قبل
فقال ولعلم بعين بنزلها مرتين ان جبريل نزل حين حوت القبلة فاجاب الرسول صلى الله عليه وسلم ان
الفاتحة ذكرن في الصلوة كما كانت بكتابة فذلك نزل ولا الهامة اخرى او اى فيها زيادة لم يقرها له بكتابة فذلك

انزل اليها الغيث السبع الثاني عشر ما أخر حكمه من نزوله ما أخر نزوله عن حكمه قال الزكري في البرهان قد يكون النزول
 سابقا على الحكم لقوله تعالى فما لم يجمع من تركي وذكر اسمهم فصل قوله دوى اليه بق وغيره عن ابن عمر انه انزلت في ذلك قوله
 واخرج البزار نحوه من رواية قال بعضهم لا ادري وجه هذا التاويل لان السودة مكثت ولم يكن بكثرة عيد ولا ركعة ولا يوم
 واجاب البغوي بان يجوز ان يكون النزول سابقا على الحكم كما قال الله تعالى لا اقسام بهذا البطل وانما حمل بهذا البطل ان
 مكثت وقد ظهر اثره كل يوم فتح مكث حين قال عليه السلام لحلت لي ساعة من نهار وذلك نزل بكثرة سبهم الجمع و
 يكون الدبر قال عمر بن الخطاب رضي فقلت ي جمع فلما كان يوم بدد وان هزمت فرفقت نظرت الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في آثارهم مصلتا بالسيف يقول سبهم الجمع ويولون الدبر فكانت ليوم بدد واخرجه الطبراني في الاوسط
 وكذا في راجع ما هناك مهزوم من الاخبار قال قتادة وعنه الله وهو من ذلك ان سبهم جمع جند من المشركين فجا
 نوا به يوم بدد اخرجه ابن ابي حاتم ومثله ايضا قوله تعالى قل جاء الحق وما يبدى الباطل وما يعبد الا ما عباد
 حاتم عن ابن مسعود رضي في قوله جله الحق قال السينف والآية ميكية مقدمة على فرض القتال وتفيد تفسيرين
 مسعود ما اخرجه الشيخان من حديثه ايضا قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول الكعبة ثلثة
 وستون نسبا فجعل يطهرها بعدد كان في يده ويقول جاء الحق وذهب الباطل ان الباطل كان فوجا والحق وما يبدى
 الباطل وما يعبد وما قال ابن الحاصل قد ذكر الله الزكوة في السور المكيات كثيرا فترى ما بان الله تعالى سبحانه وعما
 لرسوله يقيم دينه ويغيره حتى فرض الصلوة والزكوة وسائر الشرائع ولم تؤخذ الزكوة الا بالمدينة لاختلاف داود ومن ذلك
 قوله تعالى واتوا تحديهم حمادة وقوله في سودة المزمل واقبوا الصلوة واتوا الزكوة ومن ذلك قوله تعالى فاعلموا انهم
 في سبيل الله ومن ذلك قوله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا فقد تلت عائشة رضي وابن عمر وعكرمة
 جاءتها انزلت في المؤمنين والآية ميكية ولم يشرع الاذان الا بالمدينة ومن امثلة ما أخر نزوله عن حكمه في الوضوء في
 صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت سقئت قلاذ في يابليدا ونحو فدخلون المدينة فانما رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ونزل فسق را سبني جري راقدا واقبل ابو بكر فلما في لكة شديدة وقال جبت الداس في قلاذة قران النبي صلى
 عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتبس الماء فلم يوجد فانزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة اقولوا لعلمكم
 تشكر كن فلاية بمدينة اجماعا فرض الوضوء كان بكثرة مع فرض الصلوة قال ابن عبد البر وعلم عند جميع اهل المخازي انه
 صلى الله عليه وسلم لم يصل منذ فرضت عليه الصلوة الا بوضوء ولا يرفع ذلك الا جاهل او معاند قال والحكمة في نزول الآية
 مع تقدم العمل به ليكون فرضه متلويا بالنزول وقال غيره يحتمل ان يكون اول الآية نزل مقدما مع فرض الوضوء فنزل بعدها
 وهو ذكر التيم في هذه القصة قلت يوده الاجماع على ان الآية بمدينة ومن امثلة ايضا آية الجحفة فانما مدينة والحجعة فثبت
 بكثرة وقول ابن الفرس ان اقامة الحجعة لم تكن بكثرة فذكر يوده ما اخرجه ابن ماجه عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك قال نزلت

اي حين ذهب بعمره فقلت اذا خرجت بالي الحجرة فسمع الاذان يستغفر لابي امامة اسعد بن زرارة فقلت يا ابا عبد الله
 علي اسعد بن زرارة كلما سمعت النداء بالحجرة ثم هذا قال اي بني كان اول من صلى بنا بالحجرة قبل مقدم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من مكة ومن امكنه فليقل انما الصدقات للفقراء الا انما نزلت سنة تسع وقد فرضت الزكاة قبلها في اول
 الحجرة قال ابن الصغار فقد يكون معروفا قبل ذلك معلوما ولم يكن فيه قرآن متلو كما كان الموضوع معلوما قبل نزول الآية
 نزلت ثلاثة القرآن بها كلها النوع الثالث عشر ما نزل مفرقا وما نزل جميعا الاول غالب القرآن ومن امكنه السور القصص
 انما اول منزل منها الى قوله ما لم يعلم والعصمى اول ما نزل منها الى قوله ترضى كما في حديث الطبراني ومن امكنه الثاني نحو انما
 لا خلاص والكفر وبقيت دهم يكن والنصر والعدو فان نزلت معا ومنى السور الطوال المرسلات ففي المستدرج عن ابي سفيان
 قال كذا سمع النبي صلى الله عليه وسلم في غار فزلت عليه ولما سئل عن نفا فخذتها من فيروز فاه ركب بها فلا ادى بها فاحتم
 في اي حديث بعده بموتوف او اذا قيل لهم اكلوا لا يركعون ومن سورة الصف لحديثها السابق في النوع الاول ومنه
 الانعام فقد اخرج ابو عبيد والطبراني عن ابن عباس رضي قال نزلت سورة الانعام بمكة ليلة جلت جوارها سبعون الف ملك لله
 الطبراني من طريق يوسف بن عتيبة المقادير وهو متروك عن ابن عون عن ذافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نزلت على سورة الانعام جلت واحدة شيعة سبعون الف ملك واخرج البيهقي في الشعب بسند ضعيف لا يعرف عن علي
 قال انزل القرآن خمسة اشعسا الاسورة الانعام فانما نزلت جلت في الف شيعة من كل امة سبعون ملكا حتى اذوا الى النبي صلى الله
 وسلم واخرج ابو الشيخ عن ابي بن كعب مرفوعا نزلت على سورة الانعام جلت واحدة شيعة سبعون الف ملك واخرج عن جماعة
 نزلت الانعام كلها جلت معها خمسة ملك واخرج عن علي قال نزلت الانعام جميعا ومعها سبعون الف ملك فانما نزلت
 بعضها بعضا وقال ابن الصلاح في فتاواه الحديث الوارد في انها نزلت جلت ورويناها من طريق ابي بن كعب وفي اسنادها ضعف ولم
 نزل اسنادا صحيحا وقد روي ما يخالف فروي انها لم تنزل جلت واحدة بل نزلت آيات منها بالدراسة اختلفوا في عددها فقيل
 ست وقيل غير ذلك انتهى والله اعلم النوع الرابع عشر ما نزل مشيعا وما نزل مفرقا قال ابن جليل وسعد بن القيس في القرآن
 ما نزل مشيعا وهو سورة الانعام شيعة سبعون الف ملك وناقحة الكتاب نزلت ومعها ثمانون الف ملك واية الكرسي نزلت
 معها ثمانون الف ملك وسورة يونس نزلت ومعها ثمانون الف ملك واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا نزلت ومعها
 عشرون الف ملك واسأل القرآن نزل به جبريل مفرقا بلا تشيع قلت اما سورة الانعام فقد تقدم حديثها بآية ومن لم يه
 ايضا اخرجه البيهقي في الشعب والطبراني بسند ضعيف عن انس رضي مرفوعا نزلت سورة الانعام ومعها مائة الف ملك
 بسند ما بين الخافقين لم يزل بالتسبيح والتقديس والارض ترتج والحاكم واليهيقي من حديث جابر رضي قال لما نزلت
 سورة الانعام سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر قال لقد سمع هذه السورة من الملائكة مائة الف ملك قال الحاكم
 علي شرطه لمن قال الله هي فيه انقطاع والحد وضوءه واما ناقحة وسورة يونس واسأل من ارسلنا فم اقف على آية

فيها بذلك ولا خلاف وأما أثر الكرم فقد ورد فيها وفي جميع آيات البقرة حديث الشيخ بن حجر في مسنده عن معقل بن يسار أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال البقرة سنام القرآن وذو قرن من كل آية منها فأتوا من ما كانوا استخرجوا الله لا اله الا هو في القيوم من تحت
 العرش فوصلت بها وأخرج سعيد بن مسعود في مسنده عن الضحان بن مزاحم قال خرايم سورة البقرة جاء بها جبريل ومعه من
 الملائكة ما شاء الله تعالى وبقى سورا أخر من منها سورة الكهف قال ابن العنبر في زمانه أخبرنا يزيد بن عبد العزيز بن أبي السري
 حدثنا اسمعيل بن عياض عن اسمعيل بن رافع قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا أخبركم بسورة مائة عظمت بها ما
 بين السماء والأرض شيعة ما سبعون ألف سورة الكهف تنبيه لتسفي في التوقيف بين ما مضى وبين ما يخرج من أبي
 حاتم بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال ما جاء جبريل بالقرآن إلى النبي صلى الله عليه وسلم الا ومعه اربعة عشر من الملائكة
 حفلة واخرج ابن جرير عن الضحان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث الملائكة يحسون من بين يديه
 خلقا ينشبه الشيطان على سورة الفاتحة ابن العنبر أخبرنا محمود بن عيلان عن يزيد بن هرون أخبرني الوليد بن
 ابن جبريل عن القاسم عن أبي امامة قال اربع آيات نزلت من كنز العرش لم ينزل من شيء غيرهن ام الكتاب وآية الكرسي
 خاتمة سورة البقرة والكافر وكنت اما الفاتحة فخرج البهقي في الشعب من حديث النضر بن مزوع ان الله اعطاني في قلبي
 بر على أبي اعطيتك فاتحة الكتاب وهي من كنز عرشه واخرج الحاكم عنه معقل بن يسار مرزعا اعطيت فاتحة الكتب وخاتيم
 سورة البقرة من تحت العرش واخرج ابن دهر في مسنده عن علي بن رضى انه سئل عن فاتحة الكتاب فقال حدثنا نبي الله
 صلى الله عليه وسلم انها نزلت في كنز تحت العرش وأما آخر البقرة فخرج الدارمي في مسنده عن ابيع الكلابي قال قال رجل لرسول
 الله ائتني بحب ان تعطيني ما تملك قال آخر سورة البقرة فانما كنز الرحمة من تحت عرش الله واخرج احمد وغيره من حديث عبد
 بن عامر مرزوعا ارفاها تين الايتين فان ربي اعطانيها من تحت العرش واخرج من حديث حذيفة اعطيت هذه الآيات من
 سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي واخرج من حديث ابن دهر عن اعطيت خواتيم سورة البقرة من تحت العرش
 لم يعطها نبي قبلي وطرق كثيرة عن عمرو بن علي وابن مسعود وغيرهم وعن آية الكرسي فقد مر في حديث معقل بن يسار
 السابق واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ آية الكرسي شحك وقال انها من
 كنز الرحمن تحت العرش واخرج ابو عبيد عن علي قال آية الكرسي اعطيا بئكم من كنز تحت العرش ولم يعطها احد قبلكم واما
 سورة الكوثر فلم اتف فيها على حديث وقول أبي امامة في ذلك يجرى مجرى العروق وقد اخرج ابو الشيخ وبن حبان والبيهقي
 غيرهما من طريق محمد بن عبد الملك الدقيقي عن يزيد بن هارون باسناده السابق عن أبي امامة مرزوعا التبع الخامس
 عشر ما نزل من على بعض الانبياء وما لم ينزل من على احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم من الثاني الفاتحة وآية الكرسي و
 خاتمة البقرة كما تقدم في الاحاديث قريبا وورد في مسلم عن ابن عباس رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم ملك فقال ابشر بنورين
 قد اوتيتاهما بؤنه نبي قلبك فاتحة الكتب وخاتيم سورة البقرة واخرج الطبراني عن عتبة بن عامر قال تردد في الايتين

من سورة البقرة فمن الرسول الى خاتمها فان الله اصطفى بها محمدا صلى الله عليه وسلم واخرج ابو عبد الله في فضائله
 عن كعب قال ان محمدا صلى الله عليه وسلم اعطى اربع آيات لم يعطهن موسى وان موسى اعطى آية لم يعطها محمد قال لا آيات
 التي اعطيتهم محمد لله ما في السموات وما في الارض حق ختم البقرة فذلك ثلاث آيات وآية الكرسي والآية التي اعطيتها
 موسى اللهم لا تسخ الخيطان في قلوبنا وتخله منا من اجل ان لك الملكوت والايد والسلطان والملك والمجد
 والارض والسماء الدهر والليل ابدان ابدان امين واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي قال السبع الطوال
 لم يعطهن احد الا النبي صلى الله عليه وسلم واعطى موسى منها اثنين واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي عنهما
 اعطيت اثني شيئا لم يعط احد من الامم عند المصيبة ان الله وانا اليرداجعون ومن امثلة الاول ما اخرج الحاكم
 عن ابن عباس رضي قال ما نزلت سبع اسم ربك الا على قال صلى الله عليه وسلم كلها في يد ابن ابراهيم وموسى فلما نزلت
 والجم اذ هوى فيلج ابراهيم الذي وفي قال وفي الا نزلوا ذرة وذرة اخرى الى قوله هذا ليرى من الذين لا يؤمنون
 بن مسعود حدثنا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس رضي قال هذه السورة في مصحف ابراهيم
 وموسى واخرج ابن ابي حاتم لم يلفظ نسخ من مصحف ابراهيم وموسى واخرج عن السدي قال ان هذه السورة في مصحف
 ابراهيم وموسى من انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وقال الغرياني حدثنا سفيان عن ابي عبيد عن عكرمة عن ابن عباس رضي قال في المصحف
 الاول قال هؤلاء الآيات واخرج الحاكم من طريق القاسم عن ابي امامة قال انزل الله على ابراهيم مما انزل على محمد صلى
 الله عليه وسلم الثابتون العابدون الى قوله وبشر المؤمنين وقد افلح المؤمنون الى قوله فيها خلدوا فان المسلمين
 والمسلمات الآية والتي في سائر الذين هم على صلواتهم دائمون الى قوله تائمون فلفظ بهذه السهراهم الا ابراهيم ومحمد
 صلى الله عليه وسلم واخرج البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يولد وفي قوله
 بعض مصفري القرآن يا ايها النبي انا اولسناك شاهدا وبشرا ونذيرا وحرا الاناميين الحديث واخرج ابن العربي
 وغيره عن كعب قال فتحت التوراة بالحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الطلقات والنور فمعه الذين كفروا بهم
 بعد لون وختمت بالحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى قوله وكبره تكبير واخرج ايضا عنه قال فاتحة التوراة فاتحة الانعام
 بالحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الطلقات والنور وفاتحة التوراة فاتحة هود فاء به وتوكل عليه اية
 بغافل عما يعملون واخرج من وجوه اخرى عنه قال اول ما انزل في التوراة عشرة آيات من سورة الانعام قل تعالوا اتقوا الله
 ربكم اليكم اني اخبرها واخرج ابو عبيد عن قال اول ما انزل الله في التوراة باسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا اتقوا الله اني انزل
 بعضهم يعني ان هذه الآيات اشتملت على الايات العشر التي كتبها الله لموسى في التوراة اولها كتب وفي توحيد الله والوفاء
 عن الشرك واليمين الكاذبة والعقوق والقتل والزنا والسرقة والزور ومعد العين الى ما في يد الغير ولا اله الا الله
 السبت واخرج الدارقطني من حديث بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا علمك آية لم تنزل على نبي بعد سليمان

غيري بسم الله الرحمن الرحيم وروى البيهقي عن ابن عباس رضي قال اقبل الناس آتين كتب الله لم تنزل على احد سوى النبي
صلى الله عليه وسلم الا ان كيف سليمان بن داود بسم الرحمن الرحيم واخرج الحاكم عن ابي مسرة ان هذه الآية مكتوبة في
التوراة بسبع مائة آية يسبح الله مائة الف مرة واما في الملك القدوس العزيز الحكيم اول سورة البقرة فاذنوا
في هذا النوع ما اخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال البرهان الذي ادى يوسف عم ثلاث آيات من كتب الله
وان عليكم لحافلين كما كانت بين يديهم ما تفعلون وقولوا ما تكونون في شأن وما تملكون من قرآن الآية وقولوا ان
هو قائم على كل نفس بما كتبته وانه غيره آية اخرى ولا تعرفها الزنا واخرج ابن ابي حاتم ايضا عن ابن عباس رضي في قوله
لو ان رأى برهان ربي قال ربي آية من كتب الله تهتم فملت في جداد الحائط التورع الساد من عنبر في كيفية
فيه مسائل الاولى قال الله تعالى فهو رمضان الذي انزل فيه القرآن وقال انا انزلناه في ليلة القدر واختلفت في كيفية
انزاله من اللوح المحفوظ على ثلاثة اقوال احدى هو كالاصح الا شهره انزل الى سماء الدنيا ليلة القدر وجلة واحد
ثم نزل بعد ذلك بمجرى في عشرين سنة او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين على حسب الخلاف في مدة اقامته على
الله عليه وسلم بركة بعد البعثة اخرج الحاكم والبيهقي وغيرهما من طريق منصور بن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي
قال انزل القرآن في ليلة القدر جلة واحدة الى سماء الدنيا وكما يتوقع النجوم وكان الله ينزل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعضه في اربعين اخرج الحاكم والبيهقي ايضا والنسائي من طريق ابن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي
قال انزل القرآن جلة واحدة الى سماء الدنيا ليلة القدر ثم انزل بعد ذلك بعشرين سنة ثم قرأ ولا ياتونك بالاحكام
بالحق واحسن تفسير او قرأ اخر فانه لقراء على الناس على مكث وتزلزله وتزجلا واخرج ابن ابي حاتم عن هذا الخبر
في آخره فكان المشركون اذا احدثوا شيئا احدث الله لهم جوابا واخرج الحاكم وابن ابي شيبه من طريق حسان بن حرب
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي قال فضل القرآن من الذكر فوضع في بيت العزة من سماء الدنيا فجعل ينزل
ينزل به على النبي صلى الله عليه وسلم اسانيد هالكة صحيحة واخرج الطبراني من وجه آخر عن ابن عباس قال انزل
القرآن في ليلة القدر في شهر رمضان الى سماء الدنيا ليلة واحدة ثم انزل نحو ما استدل به لا باس به واخرج الطبراني
والهرازمي وبعده اخر عنه قال انزل القرآن جلة واحدة حتى وضع في بيت العزة في سماء الدنيا ونزل به جبريل على محمد صلى
الله عليه وسلم بحجاب كلام العباد واعمالهم واخرج ابن ابي شيبه في فضائل القرآن من وجه آخر عن جابر بن عبد الله
في ليلة القدر وجلة فوضع في بيت العزة فجعل ينزل به تزيلا واخرج ابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
من طريق السدي عن محمد بن ابي الجالد عن مقسم عن ابن عباس رضي ان رساله عظيمة بين الاسود فقال وتبع في بقي
الشك قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقوله انا انزلناه في ليلة القدر وهذا انزل في شوال وفي ذي
القعدة وفي ذي الحجة وفي المحرم وصفر وشهر ربيع فقال ابن عباس ان انزل في رمضان في ليلة القدر جلة واحدة

ثم انزل على مواقع النجوم رسلا في الشهور وسلايا قال ابو شامة قوله رسلا اي دفقا وعلى مواقع النجوم اي على مناسباتها
 يريد انزل مغزاة تاتوا بعضه بعضا على توده ولفظ القول الثاني انه نزل الى السماء الدنيا في عشرين ليلة قدا وثلاث
 وعشرين وخمسة وعشرين في كل ليلة ما يقدا والله انزل في كل السنة فنزل بعد ذلك منجى جميع السنة وهذا القول
 ذكره الامام في الدين بخفا فقال يحتمل انه كان ينزل في كل ليلة قدا وما يحتاج الناس الى انزاله الى مثلها من اللوح المحفوظ
 الى السماء الدنيا ثم توقف هل هذا اول او الاول قال ابن كثير وهذا الذي جعله احتملا لفظ القرطبي عن مقاتل بن حيان
 وحكي الاجماع على انه نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا فقلت وعن قال بقول مقاتل
 الحلبي والمادودي ويوافقه قول ابن شهاب آخر القرآن عهدا بالعرض آية الدين القول الثالث انه ابتدئ انزاله
 في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك منجى في اوقات مختلفة من سائر الاوقات وبه قال الشعبي قال ابن جرير في شرح
 البخاري والاول هو الصحيح المتقدم قال في كل المادودي قولاً رباعاً انه نزل من اللوح المحفوظ جملة واحدة في ليلة
 تجتمع على جبريل في عشرين ليلة وان جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة وهذا ايضا غريب و
 المعتمد ان جبريل كان يعارض في رمضان ما ينزل به عليهم في طول السنة وقال ابو شامة كان صاحب هذا القول
 اذا جمع بين القولين قلت هذا الذي حكاه المادودي اخبره ابن ابي حاتم عن طريق الضعيف عن ابن عباس رضي
 قال نزل القرآن جملة واحدة من عند الله من اللوح المحفوظ الى السفرة المكنى في السماء الدنيا في ليلة القدر
 على جبريل عشرين ليلة ونجم جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة تسليماً في الاول قبل السري انزل جملة
 الى السماء فقيم امره وارمن نزل عليهم ذلك باعلام سكان السموات السبع ان هذا آخر الكتاب المنزلة على خاتم
 الرسل لا شرف الا ان قد اثنى الله عليهم لتخلو عليهم ولو كان الحكمة الالهية اقتضت وصولهم منجى بحسب المواقع
 لم يدر الى الارض جملة كسائر الكتب المنزلة قبله ولكن الله بآية بينه وبينها فجعل لدارهم من انزاله جملة ثم انزل
 مغزاة تاتوا بها لعل عليه ذكر ذلك ابو شامة في المرشد الوجيز الثاني قال ابو شامة ايضا الظاهر ان نزل جملة الى حواء
 الدنيا قبل ظهور نبوته صلى الله عليه وسلم قال فيحتمل ان يكون بعد ما نزلت الظاهر هو الثاني وسياتي الاثار السابقة
 عن ابن عباس رضي عنهما في غير وقال ابن جرير في شرح البخاري قد اخرج احمد والبيهقي في الشعب عن وثقة بن ابي
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلت التوراة لست معصين من رمضان ولا في نخل ثلاث عشرة خلعت منذ الوبر
 ثمان عشرة خلعت منذ القرآن لاربع وعشرين خلعت منذ في رواية ومحمد ابراهيم لاول ليلة قال وهذا الحديث
 مطابق لقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر فيحتمل ان يكون ليلة
 القدر في تلك السنة كانت تلك الليلة فانزل فيها جملة الى السماء الدنيا ثم انزل في اليوم الرابع والعشرين الى الارض
 اول اقر باسم ربك قلت لكن يشك على هذا ما اشتهر من انه صلى الله عليه وسلم بعث في شهر ربيع ورجب عن هذا

بأذنه انجلى اولاً بالرواية في شهر مولده ثم كانت مدته مائة اشهر فمروا على اليد في القفلة ذكره اليه في غيره ثم شكل
 على الحديث السابق ما اخرج ابن ابي شيبة في فضائل القرآن عن ابي قلابة قال انزلت الكتب كاملة ليلة اربع وعشرين
 من رمضان وقال الحكيم الترمذي انزل القرآن جملة واحدة الى مائة الدنيا تسليماً منه للامت ما كان ابرؤ لهم من الخط
 بمبعث محمد صلى الله عليه وسلم وذلك ان بعثته محمد صلى الله عليه وسلم كانت رحمة فلما خرجت الرحمة بفتح الباب جاء
 محمد صلى الله عليه وسلم وبالقآن فوضع القرآن بيت العزرة في سماء الدنيا ليدخل في هذا الدنيا وضعت النبوة في
 قلب محمد صلى الله عليه وسلم وجاء جبريل في الرسالة ثم الوحي كانه اراو تعالى ان يسلم هذه الرحمة التي كانت حفظها الامم
 من الله الى الامم وقال السخاوي في حال القرآن في نزوله الى السماء جملة تكريم بنى آدم وتعيم شأنهم عند الملائكة تعزيهم
 غاية الله بهم ورحمتهم لهم ولهذا المعنى امر سبعين الف الملائكة ان تشيع سورة الانعام وذا سبحانه وتعالى في
 هذا المعنى بان امر جبريل باملاسه على السفرة الكريم وانساخهم اياه وتلاوتهم لقرال وفيه الدنيا التسوية بين بني
 سلى الله عليه وسلم وبين موسى عليه السلام في انزال الكتاب جملة والفضل للمحمد في انزاله عليه من اجل حفظه قال ابو شامة
 فان قلت فقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر من جملة القرآن الذي ينزل جملة ام لا فان لم يكن منه فانزل جملة وانما
 منه فما وجه صحة هذه العبارة قلت له وجهان احدهما ان يكون معنى الكلام انا حكمنا بانزاله في ليلة القدر وقصفاً
 وقد ناه في الاذن والثاني ان لفظة القدر الماضي ومحاها للاستقبال اي انزل جملة في ليلة القدر فانتقل الى الثالث قال
 ابو شامة ايضا فان قيل ما السر في نزوله فجاء وهذا نزل كسائر الكتب جملة قلنا هذا سؤال قد تولى الله جوابه فقال الله
 تعالى وقال الذين كفروا لو انزل عليه القرآن جملة واحدة يعفون كما انزل على من قبلهم من الرسل فاجابهم تعالى بقوله انزل
 اي انزلنا وكذلك مع ما ثبت به فؤادك اي لشقوي به فذلك فان الوحي اذا كان يتجدد في كل جاذبة كان اقوى للقلب
 واشد غناية بالمرسل اليد يستلزم ذلك كثرة نزول الملك اليد وتجديد العهد به وبما معه من الرسالة الواردة من
 ذلك الجانب الغريزي فيجوز لمن السور وما تقع عند العبادة ولهذا كان اجراً ما يكون في رمضان لكثرة لقائه
 جبريل عليه السلام وقيل معنى ثبت به فؤادك اي لحفظه فانه عليه السلام كان اميناً لا يقرأ ولا يكتب ففرق عليه
 لثبت عنده بحفظه بخلاف غيره من الانبياء فلهذا كان كاتباً قارناً فيمكنه حفظ الجميع قال ابن خلدون قيل انزلت السور
 جملة لانها نزلت على نبي يقرأ ويكتب وهو موسى عليه السلام وانزل الله القرآن مفرداً لانه انزل غير مكتوب على
 نبي اعرجي وقال غيره انما ينزل جملة واحدة لان منه الناسخ والنسخ ولا يثاني ذلك لانها انزل مفرداً ومنه ما هو
 جراب لسؤال ومنه ما هو انكار على قول قيل او فعل فعل وقد تقدم ذلك في قول ابن عباس في نزول جبريل عليه
 السلام بجواب كلام العباد واعمالهم وفسر بقوله ولا يا تترك مثل الماخذ بالحق اخرج عنه ابن ابي حاتم قال ما حصل
 ان الآية تضمنت حكمتين لا تنزل مفرداً لتب ما تقدم في كلامه من ان سائر الكتب انزلت جملة هو مشهور في

كلام العلماء على السنتهم حتى كاذب ان يكون اجابا وقد رأت بعض هؤلاء بعض انكر ذلك وقال ان الملا دال بل الصواب انما
نزيت مفرقة لقرآن وانزل الصواب الاول ومن الاول على ذلك آية القرآن السابقة اخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن
جوير عن ابن عباس رضي ثنا قالت اليهود يا ابا القاسم لولا انزل هذا القرآن جلة واحدة كما انزلت التوراة على موسى
عليه السلام فغزلت واخرجهم من وجه اخر عنه بلفظ قال المشركون واخرج نحوه عن قتادة والسدي فان قلت ليس في القرآن
التصريح بذلك وانما هو على تقدير نبوته قول الكفار قلت سكوتهم تعالى عن الود عليهم في ذلك وعدم دلالة بيان حكمته
لدليل على صحته ولو كانت الكتب كلها انزلت مفرقة لكان يكفي في الود عليهم ان يقول ان ذلك سنة الله في الكتب التي
انزلها على الرسل السابقة كما احب بمنزل ذلك قولهم وقالوا ما هذا الرسول الا كل الطعام ويمشي في الأسواق فقال وما
ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الأسواق وقولهم لجعل الله بشرا رسولا فقال وما
ارسلنا قبلك الا رجالا يحى اليهم وقولهم كيف يكون رسولا ولا هم لولا النساء فقال ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وحي
لهم لولا جاذبية الى غير ذلك ومن الأدلة على ذلك ايضا قوله تعالى في انزل التوراة على موسى عليه السلام يوم الصفوة
فخذ ما آتيتك وكتبنا له في الاطواح من كل شيء وموعدة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة والحق الاطواح ولما سكت عن موسى
الغضب اخذ الاطواح وفي نسخة ما هدي ورحمة وانشقنا الجبل فوقهم كانه ظلية ولنا واقع بهم خذ واسما تبتكم بقوة فخذ
الآيات كلها دالة على ان التوراة جلة واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جوير عن ابن عباس رضي قال اعطى موسى الطور
في سبعة اطواح من زبرجد فيها نبيان لكل شيء وموعدة فلما جاء به النبي بنو اسرائيل عكروا على عبادة الجبل فبى بالتوراة
من يده فقصته فرى الله منها ستة اسباع وبقي سبعة واخرج من طريق جعفر بن محمد بن يسير عن جده وضعه قال الاطواح التي
على موسى كانت من سد الجحش كان طرل اللوح اغنى عن غيره ذراعا والخرج النساوي وغيره عن ابن عباس رضي في حديث الفتون
قال اخذ موسى الاطواح بعد ما سكت عنه الغضب فامرهم بالذي امر الله انزلهم من الوطائف فقلت عليهم وابوا ان ينزلوا
بها حتى تنق الله عليهم الجبل كانه ظلة ودنا منهم حتى خافوا ان يقع عليهم فاقربا بها واخرج ابن ابي حاتم عن ثابت بن الجهم
قال جاءهم التوراة جلة واحدة فكبر عليهم فابوا ان ياخذوه حتى ظلل الله عليهم الجبل فاخذوه عند ذلك فهذه انا تصح
صريحة في ان التوراة جلة ويؤخذ من الاثر الاخير منها حكمة اخرى لانزال القرآن مفرقا فانه ادعى الى قبوله انزل على
التدريج بخلافه وانزل جلة واحدة فانه كان ينفر من قبوله كثير من الناس لكثرة ما فيه من الغرائب والمناجى ويوضح ذلك
ما اخرج به البخاري عن عائشة رضي قالت انما نزل اول ما نزل منه سورة من الفصل فيها ذكر الجنة النار حتى اذا تاب الناس
الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل اول شيء لا تشبه الاخر لقالوا لا نفع الاخر ابد ولو نزل الاخر لقالوا لا نفع الا انزل على
هذه الحكمة معروها بها في التامخ والمنسج لما في قرع الذي استقر في من الاحاديث الصحيحة وغيرها ان القرآن كان ينزل
لحاجة خمس آيات وعشر اواثر واقل وقد صح نزول العشر الايات في قصعة اذ جلة ومع نزول عشر آيات من اهل المؤمنين جلة

٢٧

وصح نزول نيراه في الغرور وحده هادسي بعض آية وكذا قوله وان خضع ميلته الى آخر الآية نزل بعد نزول اول الآية كالحمد ونادى في
 اسباب النزول وذلك جنى آية واتخرج ابن السكيت في كتاب المصاحف عن عكرمة في قوله ما وقع النجوم قل انزل الله القرآن فخرج
 ثلاث آيات واربعة آيات وخمس آيات وقال النكلاوي في كتاب الوقت كان القرآن ينزل مفرقا الآية والايتين والثلاث والاربعة
 اكثر من ذلك واماما الخرجه اليه بقي في الشعب من طريق ابي خلداه عن عكرمة قال تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات قال جبريل
 كان ينزل بالقرآن على النبي صلى الله عليه وسلم خمسا خمسا ومن طريق ضعيف عن علي قال انزل القرآن خمسا خمسا الاسورة الاولى
 ومن حفظ خمسا خمسا لم ينس وما خرج من مساكم من طريق ابي نصره قال كان ابو سعيد الخدري يرضي بعلمنا القرآن خمسين
 وخمس آيات بالعشي ويخبر ان جبريل نزل بالقرآن خمس آيات خمس آيات فاجاب ان معناه ان فتح القاه الى النبي صلى الله عليه
 وسلم هذا القدر حتى يحفظ ثم يلقى اليه الباقي لان الرتبة القدر خاصته ويوضح ذلك ما خرج اليه بقي ايضا عن خالد بن
 قال قال لنا ابو العاليت تعلموا القرآن خمس آيات فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من جبريل خمسا خمسا
 السلسلة الثانية في كيفية الانزال والوحي قال الاصفهاني في اوافل تفسيره اتفق اهل السنة والجماعة على ان كلام الله منزل
 واختلفوا في معنى الانزال فمنهم من قال الهماذ القراءة ومنهم من قال ان الله تعالى بهم كلامه جبريل وهو في السماء وهو
 عن المكان وعلمه قرأته فخرج جبريل اياه الى الارض وهو يسط في المكان وفي التفسير طريقان احدهما ان النبي صلى الله عليه
 وسلم ان خلق من الصورة البشرية الى الصورة الملكية واخذه من جبريل والثاني ان الملك ان خلق الى البشرية حتى يلقى
 الرسول منزه الاول اعجب الحالين اقتضى وقال الطيبي لعل نزول القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم ان يتلقى الملك
 من الله تلقافا وحائيا او يحفظه من اللوح المحفوظ فينزل به الى رسول ويلقيه عليه وقال القطب الرازي في حواشي الكشاف كثرنا
 لانه بمعنى الايزاد بمعنى تحريك الشيء من علوا الى سفلا وكلاهما لا يتحققان في الكلام فهو مستعمل في معنى مجازي فن قال القرآن
 معنى قائم بذات الله تعالى فانزاله ان يوجد الكلمات والحروف الدالة على ذلك المعنى وينتهي بها في اللوح المحفوظ ومن قال القرآن هو
 الالفاظ فانزاله مجرد اشارة في اللوح المحفوظ وهذا المعنى مناسب لكونه منقولا عن اول المعينين ويمكن ان يكون المراد
 بانزاله اشارة في سماء الدنيا بعد الاشارة في اللوح المحفوظ وهذا مناسب للمعنى الثاني والمراد بانزال الكتب على الرسل تلقافا
 الملك من الله تلقافا وحائيا او يحفظها من اللوح المحفوظ وينزل بها فيلقها عليهم انتهى وقال غيره في المغزى على النبي صلى
 الله عليه وسلم ثلاثة اقوال احدها انه اللفظ والمعنى ولان جبريل عليه السلام حفظ القرآن من اللوح المحفوظ ونزل به وذكر
 بعضهم ان احرف القرآن في اللوح المحفوظ كل حرف منها بقدر جبريل فان تحت كل حرف منها معان لا يحيط بها الا الله سبحانه والحق
 ان جبريل عليه السلام انما نزل بالمعاني خاصة وانزل صلى الله عليه وسلم علم تلك المعاني وعبر عنها بلفظة العرب وتسكت قال هذا
 بظاهر قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك والثالث ان جبريل عليه السلام نقل عليه المعنى وانزل به جبريل عليه السلام
 بلفظة العرب وان اهل اليهودية يقرءون بالعربية ثم ينزل به كذا قال بعد ذلك وقال البيهقي في معنى قوله تعالى انما نزلناه في ليلة القدر

يريد والله اعلم اننا سمعنا الملك وافهمناه اياه وانزلناه باسمع فيكون الملك منتقلا من علوانى سفلى قال ايوشامتر هذا العنق
 مطهر في جميع الفاظ الانزال المضافة الى القرآن اوالى شئ من متراجح البيراهل السنة المعتقدين قديم القرآن وانزله قاتمة بركا
 الله تعالى قلت ورويد ان جبريل تلقى سماعا من الله تعالى ما اخرج الطبراني من حديث النوايس بن سحان فروعا اذا تكلم الله
 بالوحي اخذ في السماء بجفنة شديدة من خرف الله تعالى فاذا سمع بذلك اهل السماء معقوا وخرسا سجدا فيكون اولهم يرفع
 واسجود جبريل فيكمل الله تعالى من وجهه ما اذا وقيمتي برعلى الملائكة كلاما رساء سارا اهلها ما اذا قال ربنا قال الحق في بيتي حيث
 امر واخرج ابن مردويه من حديث ابن مسعود رفعنا ان تكلم الله بالوحي يسمع اهل السموات صلصلة كصلصلة السلسلة على
 الصفوان فيفزعون ويرون انهم من امر الساعة واصل الحديث في الصحيح وفي تفسير علي ابن سهل النيسابوري قال جاترت
 العلماء نزول القرآن جلته في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى بيت يقال له بيت العزة فحفه جبريل وغشى على اهل السموات
 من هيبة كلام الله فزهرهم جبريل وقد انا قوا فقالوا ما ذا قال ربكم قالوا الحق يعني القرآن وهو معنى قوله حتى اذا فرغ من قراءته
 فأتى به جبريل الى بيت العزة فاملاه على السفرة المكتبة يعني الملائكة وهو معنى قوله ما يدى سفره كرام مررة وقال
 الجوهري يعني كلام الله المنزل تسمان قسم قال الله تعالى لجبريل قل للنبي الذي انت مرسل اليه ان الله يقول افعل كذا وكذا
 امر بكذا وكذا ففهم جبريل ما قاله ربه ثم نزل على ذلك النبي وقال له ما قاله ربه ولم تكن العبادة تلك العبارة كما يقول
 الملك لمن يشق برقل للعلان يقول لك الملك اجتهد في الخدمت وارجع جندك للقتال فان قال الرسول يقول الملك لا
 تنها وان في خدمتي ولا تنزل الجند تشرق وخدمهم على المقاتلة لا ينسب الى الكذب ولا تقصير في اداء الرسالة وتسم آخر
 قال الله تعالى لجبريل اقرأ على النبي هذا الكتاب فأنزل جبريل بكلمة الله من غير تغيير كما يكتب الملك كتابا ويسمى الامين
 ويقول اقرأه على فلان فغير منه كلمة لاحرفا انتهى قلت القرآن هو القسم الثاني والقسم الاول هو السنة كما
 ودان جبريل كان ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن ومن هنا جاء زواير السنة بالمعنى لان جبريل اذاه بالمعنى ولم ينزل القرآن
 بالمعنى لان جبريل اذاه باللفظ ولم يبع لاجزاءه بالمعنى والسري في ذلك ان المقصود منه التجدد بلفظه والامجاز به فلا
 يقدر احد ان يأتي بلفظ يقوم مقامه وان تحت كل حرف منه معاني لا يحاط بها كثرة فلا يقدر احد ان يأتي بلفظ يشتمل
 عليه والتخفيف على الامتجيز جعل المنزل اليهم على قهدين قسم يروونه بلفظه المحوحي يروونه بالمعنى ولا يحمل
 كلمة حمير وبنى باللفظ لتشوق اذ بالمعنى لم يؤمن التبديل والتخريف فتأمل وقوله ان عن السلف ما بعضه كلام
 الجوهري واخرج ابن ابي حاتم عن طريق عقيل عن الزهري انه سئل عن الوحي فقال الوحي ما يوحى الله الي النبي من
 انبيائه فينتبه من قلبه فيشكل به ويكتبه وهو كلام الله ومنه ما لا يتكلم به ولا يكتبه لاحد ولا يامر بكتابته ولا يكتبه لاحد
 الناس حديثا ورسين لهم ان الله امر ان يبينه للناس ويبلغهم اياه **فصل** وقد ذكر العلماء ارجح النسخ
 احسنها انما في الملك في مثل صلصلة الجرس كما في الصحيح وفي مسند احمد عن عبد الله بن عمر سالت النبي صلى الله

١١

الكلمة بالخرى مثل كالعين المنفوش وكالصفوف المنفوش وتعب هذا قاسم بن ثابت بان الرخصة وقعت واكثرهم
يوسد لا يكتب ولا يرفع الرسم والماكلنا يعرفون الحروف ونحاجها واجيب بانك يلزم من ذلك توهين ما قاله ابن
قتيبة لاحتمال ان يكون الاختصاص المذكور في ذلك وقع اتفاقا او اطلع عليه بالاستقراء وقال ابو الفضل الرازي في اللوام
الكلام لا يخرج عن سبعة اوجه في الاختلاف الاول اختلاف الاسماء من افراد وشبهة جمع وقد كبرنا ثابت الثاني
اختلاف تعريف الالفعال من ماض ومضارع وامر الثالث وجه الاعراب الرابع نقص والزيادة الخامس التقديم
والتاخير السادس لبدال السابع اختلاف اللغات كالفتح والامالة والترقيق والتخفيف والادغام والاعلاماد ونحو
ذلك وهذا هو القول السادس قال بعضهم المراد بها كيفية النطق بالتلاوة من ادغام والتمها وتخفيف وترقيق والما
واشباع ومد وقصر وتشديد وتخفيف وتلين وتحقيق وهذا هو القول السابع وقال ابن الجوزي قد تنبض
صحيح القرأت وشاذها وضعيفها ومنكرها فلا اعي يرجع اختلافها الى سبعة اوجه لا يخرج عنها ذلك لما في
الحركات بلا تنفير في المعنى والصورة نحو الخيل باربعة وحسب بوجهين او بتغير في المعنى فقط نحو قتلوا آدم من ربه
كلمات ولما في الحروف بتغير المعنى الصادرة نحو تبلوا وتسلوا وعكس ذلك نحو العراء والسر والحد وتغيرها نحو
فامضوا فاسعوا واما في التقديم والتاخير نحو يقتلون ويقتلون او في الزيادة والنقصان نحو اوصى موسى
فمنه سبعة لا يخرج الاختلاف عنها قال واما نحو اختلاف الاعلاماد والادغام والودم والاشمام والتحقيق و
التسريع والنقل والبدال فهذا ليس من الاختلاف الذي يتنوع فيه اللفظ والمعنى لان هذه الصفات المتغيرة في
الاداء لا يخرج عن ان يكون لفظا بعدا انتهى وهذا القول الثامن ومن امثلة التقديم والتاخير في آية المجموع وكذلك
يلعب الله على كل قلب متكبر جبار وقد ابن مسعود على قلب كل متكبر التاسع ان المراد بسبعة اوجه من المعاني السبعة
بالفعل مختلفة نحو اقبل وتعال وهم وعجل واسرع والى هذا ذهب سفيان بن عيينة وابن جرير وابن وهب خلافا
ونسبه ابن عبد البر الى اكثر العلماء ويعد له ما اخرج احمد والمير في من حديث ابي بكره ان جرير بن عبد الله قال لاجد
اقرا القرآن على حرف قال يكامل استزده حتى بلغ سبعة احرف قال كل شاة كان مالم يهتم آية عذاب بوجه او وجه عذاب
نحو قوله تعالى واطيعا لهم واذبح واسرع وبكل هذا الفقه فاية احمد واسناده جيد واخرج احمد والمير في ايضا
عن ابن مسعود رضي عنه وعنه ابي داود عن ابي ثعلبة سمعا عليا عن ابن لهيعة مالم تخلف آية عذاب بوجه او آية رقة
بعذاب وعنه احمد من حديث ابي هريرة انزل القرآن على سبعة احرف عليهما غفر ورحما وعنه ايضا من حديث
ان القول كله صواب ما لم يحصل مغفرة عذابا او عذابا مغفرة اسانيد هاجبا قال ابن عبد البر انما زاد هذا خبر
المثل للحروف التي نزل القرآن عليها انها معان متفق مفهوما مختلف مسبوها لا يكون في شيء منها معنى ضد
كلا وجهها لف معنى ووجه خلافا في تفسير ويقصده كالحجة التي هي خلاف العذاب وضده ثم اسند عن ابي بن كعب

ان كان يقرأ الكلام اضاء لهم مشوقين وها فير سوزا و كان ابن مسعود رضي الله عنه انظر ونا املونا ان نواتنا
 العجاوي واما كان ذلك رخصته لما كان يصبر على كثير منهم القلادة بلفظ واحد لعدم علمهم بالكتابة والخط وان كان القلادة
 ثم نسخ بزوال العادة وتيسر الكتابة والخط وكذا قال ابن عبد البر والباقلاني وآخرون وفي فضائل ابي عبيد بن جابر عن
 عبيد الله بن ابن مسعود رضي الله عنهما ان رجلا ان شجرة الزقوم طعام الاثيم فقال الرجل طعام اليتيم فزها عليه فلم يستقم به الا
 فقال استطيع ان تقول طعام الفاجر قال نعم قال فاذا فعل القول العاشر ان المراد سبع لغات والى هذا ذهب ابو عبيد بن جابر
 ولا ذهري وآخرون واختاره ابن عطية وصححه البيهقي في الشعب يعقب بان لغات العرب اكثر من سبعة واوجب بان المراد
 انصهر النجاشي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزل القرآن على سبعة لغات منها خمس بلسنة العجم من هوازن قالوا البريعة
 بكر جهم بن بكر بن نصر بن معاوية وثقف وهذلاء كلام من هوازن ويقال لهم عليها هوازن ولما قال ابو عمر وابن العلاء
 انصح العرب عليها هوازن وسقاني فهم يعني بني دادم واخرج ابو عبيد من وجه آخر عن ابن عباس قال نزل القرآن بلسنة
 الكعبين كعب قرينش وكعب بن كعب بن قيس وكيف ذلك قال لان الدار واحدة يعني ان من لغة كانوا جيلان قرينش فسميت عليهم
 لتقريبهم وقال ابو حاتم السجستاني نزل بلسنة قرينش وهذيل وميم ولازد وروبيعة وهوازن وسعد بن بكر واستنكروا ذلك
 ابن قتيبة وقال لم ينزل القرآن الا بلسنة قرينش واجتمع بقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قوم يفهمون هذا الكلام
 السبع في بطون قرينش وبذلك جزم ابو علي الاهوازي وقال ابو عبيد ليس المراد ان كل كلمة تقرأ على سبع لغات بل اللغات السبع
 مفترزة في بعض بلسنة قرينش وبعض بلسنة هذيل وبعض بلسنة هوازن وبعض بلسنة اليمن وفي يوم وقال بعض اللغات
 اسعد بها من بعض واكثر نصيبا وقيل نزل بلسنة مغرومة لقول عمر بن الخطاب نزل القرآن بلسنة مغرومة وعين بعضهم فيها
 ابن عبد البر السبع من مغرومة هذيل وكنانة وقيس وصبرة وريم والرياب واسلمان خزيمه وقرينش فلهذا فبأن كل مغرومة
 فتشوب سبع لغات ونقل ابو شامة عن بعض النحويين ان نزل القرآن الا بلسان قرينش ومن جاورهم من العرب
 الفصحاء ثم اربع للعرب ان يقرؤا بلغاتهم التي جرت عادتهم باستعمالها على اختلافهم في اللفاظ والاعراب وام يكلفوا منهم
 لا انتقال عن لغة الى لغة اخرى للمنشقة ولما كان فيهم من الحجة ولعلب تسهيل فهم المراد وذا غيره ان الا باجتهل كونه لم
 تقع بالقشيري بان يفهم كل احد الحكمة بما رادها في لغته بل المرعي في ذلك السماع من النبي صلى الله عليه وسلم واستشكل
 بعضهم هذا بان يلم عليه ان جبريل عليه السلام يلقظ باللفظ الواحد سبع مرات واوجب باننا نعلم هذا الواجب معناه
 السبعة في لفظ واحد ونحن قلنا ان جبريل يأتي في كل مرة بمعنى الى ان تمت سبعة ويجعل هذا كل واحد هذا القول بان
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه من حكيم كلامه قرينش من لغة واحدة وقبيلة واحدة وقد اختلفت قراياتهم ومحال ان يكون
 عليه علم لغتهم بل ان المراد بالاحرف السبعة غير اللغات القولية المعادية عشرون المراد سبعة اصناف واللام في السابعة
 قرينة والقائلون بها خلفوا في تعيين السبعة فقبل المراد مني وحل محلهم وحكم ومتشابه ومثال واحبها بالحق

حكم و متشابه و فاسخ و منسوخ و مغموم و قصص السادس ام و زج و ترغيب و ترهب و جدل و قصص و مثل السابع ام و زج
 و جد و علم و سر و ظهير و بطن الثامن ناسخ و منسوخ و وعد و وعيد و غم و تاديب و انذار التاسع حلال و حرام و افشاء و اخبار و فساد
 و عقوبات العاشر ادم و زعيم و امثال و انباء و عتب و وعظ و قصص الحادي عشر حلال و حرام و امثال و منصوص و قصص و
 اباحات الثاني عشر ظهير و بطن و فرض و نذاب و خصوم و مغموم و امثال الثالث عشر ام و زج و وعد و وعيد و اباحات و ارشاد
 و اعتبار الرابع عشر مقدم و مؤخر و فرائض و حدود و مواعظ و متشابه و امثال الخامس عشر مفسر و محمل و مقضي و ندب و يتم
 و امثال السادس عشر ام و زج و نديب و نهي و حتم و نديب و اخبار و اباحات السابع عشر ام و زج و نهي و حتم و ام و زج و نديب
 نبي يرشد و وعد و وعيد و قصص الثامن عشر سبع جهات لا يتعداها الكلام لفظ خاص اريد به الخاص و لفظ عام اريد به العام
 و لفظ عام اريد به الخاص و لفظ خاص اريد به العام و لفظ يستغني عن تذييل عن تأويل و لفظ لا يعلم فقه الا العلماء و لفظ لا
 يعلم معناه الا الراصون التاسع عشر افعال الربوبية اثبات الوجودانية و تعظيم الا لوهية و التبعيد لله و مجانبته الاشراك و
 التزغيب في الثواب و الترهب من العقاب العشرون سبع لغات منها خمس من هوازن و اثنتان لسان العرب الحادي والعشرون
 سبع لغات متفرقة لجميع العرب كل احدى منها قبيلة مشهورة الثاني والعشرون سبع لغات اربع لغير هوازن و اربع لغير
 بكر و جشم من بكر و نصيرين معاوية و ثلاث لقرنيس الثالث والعشرون سبع لغات اربعة لقرنيس و لغتان لليمن و لغتان لغيرهم و لغة
 لهوازن و لغة لقضاة و لغة تميم و لغة لطي الرابع والعشرون لغة للكعبين كعب ابن عمرو و كعب بن لؤي و لهما سبع لغات
 الخامس والعشرون اللغات المختلفة لاحياء العرب في معنى واحد مثل هلم و هاهن و تعال و اقبل السادس والعشرون
 سبع قرائت لسبعة من الصحابة ابي بكر و عمر و عثمان و علي و ابن مسعود و ابن عباس و ابي ابن كعب السابع والعشرون
 هنر و امالته و دفع و كسر و تخميم و مد و قصر الثامن والعشرون تعريف و مصاد و دعوى و غريب و سميح و لغات مختلفة
 كلها في شئ واحد التاسع والعشرون كلمة واحدة تعرب بسبعة اوجه حتى يكون المعنى واحدا و ان اختلف اللفظ في تلك
 اصحاب الهجاء الالف و الباء و الجيم و الدال و الواو و السين و العين لان عليها تد و جوامع كلام العرب الحاشية الثلاثون
 انها في اسماء الوب مثل الغفور الرحيم السميع البصير العليم الحكيم الثاني والثلاثون هي آية في صفات الذات و آية تفسيرها
 في آية اخرى و آية بيانها في السنة العصية و آية في قصه الانبياء و آية في خلق الاشياء و آية في وصف الجنة و آية في وصف
 النار الثالث والثلاثون آية في وصف الصانع و آية في اثبات الوجودانية و آية في اثبات صفاته و آية في اثبات رسله و آية
 في اثبات كبره و آية في اثبات الاسلام و آية في نفي الكفر الرابع والثلاثون سبع جهات من صفات الذات لله التي لا يقع عليها
 التكيف الخامس والثلاثون الايمان بالله و مباينة الشرك و اثبات الاوامر و مجانبته الزواجر و اثبات على الايمان و تحريم
 ما حرم الله و ما عذر و سوله قال ابن جبان فهذه خمسة وثلاثون قولاً لاهل العلم و اللغة في معنى ازل القرآن على عتبة
 احرف و هي اقل اويل يشبه بعضها بعضا و كلها محتملة و تحتمل غيرها قال المصنف هذه الوجوه اكثرها متماثلة و لا ادري

مسند هارون نقلت ولا أدري لم خص كل واحد منهم هذا الاحرف السبعة بل كرم مع ان كلامه موجود في القرآن فلا ادري من
 التخصيص وفيها اشياء لا افهم معناها على الحقيقة واكثرها باعاده حديث مروع هشام بن حكيم الذي في الصحيح فان
 لم يختلفا في تفسيره ولا احكامهما اختلفا في ذواته وقد نقل كثير من العوام ان المراد بها الا حروف السبعة وهي
 تبسيع بتبسية اختلف هل المصاحف العثمانية مستمدة على جميع الاحرف السبعة فذهب جماعة من الفقهاء والقراء الى التكرار
 الى ذلك وبنوا عليه لا يجوز على الامة ان تحمل نقل شيء منها وقد اجمع النعمانية على نقل المصاحف العثمانية من النسخ
 التي كتبها البوبكر واجر على كل ما سوى ذلك وذهب جماعة من العلماء من السلف والخلف وائمة المسلمين الى انها
 مستمدة على ما يحاطل رسمها من الاحرف السبعة فقد جاءت للعرضة الأخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل
 مستخدمة لهما تدرج حرفا منها قال ابن الجوزي وهذا هو الذي يظهر موافقه ويحتاج عن الاول ما ذكره ابن جرير ان القرآن
 على الاحرف السبعة لم تكن واجبة على الامة وانما كان جائزا لهم ومخصصا لهم فيه فلما رأى العصابة ان الامة تفرق في اختلاف
 اذا لم يجتمعوا على حرف واحد اجتمعوا على ذلك اجتمعا عاشا ونعاهم معصومون من الضلالة ولم يكن في ذلك ترك وجوب
 ولا فعل جرم ولا شأن ان القرآن نزل في العرفة الأخيرة ولم يرها فانفق رأى العصابة على ان كتبوا ما شققوا انزلوا
 مستغنيين العرفة الأخيرة ويكرهوا سوى ذلك اخرج ابن اشتهر في المصاحف وابن ابي شيبة في فضل من لم يقرأ القرآن
 عن عبيدة الساماني قال قال الله تعالى في حق النبي صلى الله عليه وسلم في العام الذي تبسيع فيسري القراءة التي بقدها ذلك
 اليوم واخرج ابن اشتهر عن ابن سيرين قال كان جبريل يعاوض النبي صلى الله عليه وسلم كل سنة في شهر ربيع الثاني فلما كان
 العام الذي تبسيع فيه عرض عليه من بين فيرون ان تكون في انشاء هذه على العرفة الأخيرة وقال السجوي في شرح السنة
 يقال ان زيد بن ثابت شهد العرضة الأخيرة التي بين فيها ما نسخ وما بقي وكتبها الرسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأها
 عليه وكان يقرئ الناس بها حتى مات ولذلك اعتمده البوبكر وعمر في جمعه ولاه عثمان كتب المصاحف النوع السابع عشر
 في معرفة اسماء السبعة ورواه الجاحظ سمى الله كتابه اسماء الفلاس في العرب كلامهم على الجمل والتفصيل اسم جليل وقال
 سمواد يوانا وبعضه سودة كعصيدة وبعضها آية كالبيت وآخرها فاصلة لقافية وقال ابو المعالي عز بن يزيد بن عبد الملك
 المعروف بشيعة لربي كتاب البرهان اعلم ان الله سمى القرآن بخمسة وخمسين اسما وكتبها في مبيدنا في قولهم والكتاب
 البين وقرأنا وكرهنا انظر ان كرم وكلاما حتى يسمع كلام الله وتورا وانزلنا اليكم نورا مبينا وهذا حديثه ورواه
 له زيد بن فرقا نزل القرآن على عبيده وشفا فضله من القرآن ما هو شفا وموعدة تدجاء نكم موعدة من دكم
 وشفا في العبد ورواه كرمبا ورواه هذا ذكرها وانزلنا وعليا وان في ام الكتاب لنا انما اعلى حكيم وحكمه حكمته
 وحكما تلك آيات الكتاب الحكيم ومهنا مسعدا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنة عليه وحباله واعتمدهم الجبل الله
 صراطا مستقيما فان هذا امر امل مستقيما وثباتا فيها لينة ورواه في قوله ونصلا انما يقول فضل وثباتا عظيمه نعم يقصده نون

السيد العظيم واحسن الحديث ومثاني ومثابها الله عز وجل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني وتزيلا وشرقا لغير رب
 المدين ودوحا وحسينا اليك روحا من امرنا ودحيا الماخذ دكم بالوحي وعربيا قرآن وعربيا وبعثنا هذا بصائر وسائرنا
 هذا بيان للناس وعلم لمن بعد ما جلد من العلم وحقا ان هذا هو القصص الحق وهذا ان هذا القرآن يهدي اليها
 قرنا عجبا وتذكرا وانتهى ذكره والقرعة الوفاي استمسك بالقرعة الوفاي وصدا الذي جاء بالصدق وعدلا تمت
 كتاب ذلك صدقا وعدلا واما ذلك امر الله انزل اليكم ومتاديا سمعا متاديا ينادي بالدين ويشري هدي ويشري
 وحيدا بل هو قرآن مجيد وتبوء ولقد كتبنا في الزبور وشبرا وتلوي كتاب فصحت آياته قرنا عربيا ليعلمون
 بشرا وتلوي وعربيا واما ذلك كتاب عربيا بل غا هذا بلاغ للناس وقصصا احسن القصص وسماه ارجع اسماء في آية
 واحدة في عنده مكرمة من نوعه مطهرة انتهى فاما تسميته كتابا فليجمع النوع العلوم والقصص والافعال على البلغ وجر
 والكتاب لغة الجمع والبيان لا انما بان اي الظاهر الحق من الباطل واما القرآن فاختلف فيه فقال جماعة هو اسم علم مشتق
 من كلام الله فهو غير مهور وهو قرآن كثير وهو في عن الشافعي اخرج البيهقي والخطيب وغيره انما كان
 بان القرآن ويقول القرآن اسم وليس مهور ولم يؤخذ من قرأت ولكنه اسم لكتاب الله مثل التوراة والانجيل وقال
 قوم منهم الاشعري هو مشتق من قرئت الشيء بالشيء اذا صنعت احدها الى الآخر وسمى به القرآن السود والآيات و
 الحرف فيه وقال الفراء هو مشتق من القرآن لان الآيات منه يصدق بعضها بعضها ويشابه بعضها بعضها وفي
 وعلى القولين هو بلاه ايضا فونه اصلية وقال الزجاج هذا القول سهو والمصحيح ان ترك الهمزة فيه من باب
 ونقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها واختلف القائلون بانه مهور فقال قوم منهم الجبائي هو معد لقرآن كالمزجج
 والقرآن سمي به الكتاب المقروء من باب تسمية المفعول بالمصدر وقال اخرون منهم الزجاج هو وصف على فعلان
 مشتق من القرء بمعنى الجمع ومنه قرآن المار في الحوض اي جعته قال ابو عبيدة سمي بذلك لانه جمع السود بعضها البعض
 وقال الراغب لا يقال لكل جمع قرآن ولا لجمع كلام قرآن قال وانما سمي قرانا لانه جمع غمرات الكاتب السائفة المنزلة وقيل لان
 النوع العلوم كلها وحكي تطرب فولا انما سمي قرانا لان القاري يغمره ويبينه من غير اخذ من قول العرب ما قرآن التارة لطف
 اي علامت بولدي اي ما اسقطت ولذا اي ملحت قط والقرآن يلفظه القاري من فيه ويلقيه فسمي قرانا قلت ولما
 عندي في هذه المسئلة مانع عليه الشافعي واما الكلام فمشتق من الكلام بمعنى التاني لان في ذهن السامع فادارة
 لم يكن عنده واما السود فلا تريدك برغم امض الحلال والحرام واما الهندي فلان فيه الدلالة على الحق وهو من باب الحلال
 المصدر على الفاعل بمبالغة واما الفرقان فلا تفرق بين الحق والباطل وجمهور بان المجاهد كما اخبر ابن ابي حاتم واما
 الشفاء فلا تفسد من الامراض القلبية كالسكر والجمل والغلا البدنية ايضا واما الذي فلا فيه من الموانع واجزاء الام
 الماضية والذكر ايضا الشرف قال الله تعالى وان له ذكركم ولقومك اي شرف لا تلبثه به واما الحكمة فلا تزل على القائل

العبر من نضع كل شيء في محله الا انه مشتغل على الحكمة واما الحكم فلا نه احكمت آياته بحسب التعم وبتدريج المعاني و احكمت عن
 تغير التبدل والتحريف والاختلاف والتباين واما المهن فلا نه شاهد على جميع الكتب والامم السافرة واما الحيل فلا نه من
 تمسك به وصل الى الجنة والهدى والحيل السب واما الصراط المستقيم فلا نه طريق الى الجنة فري لا عوج فيه واما المغاني
 فلا نه يري ان قصص الامم الماضية فوئان لما تقدمه وقيل لتكرار القصص والمواعظ فيه وقيل لانه نزل مرة بالمعنى ومرة
 باللفظ والمعنى كقولنا ان هذا في الصحف الاولى حكاية الكرماني في عجايبه واما التشاير فلا نه ينسب بعضهم بعضا في الحسن
 والصدق واما الروح فلا نه تحيى به القلوب والافئس واما الجيد فلنه فيه واما العزيز فلا نه يعز على من يروم معادته
 واما البلاغ فلا نه ابغ به الناس ما امروا به ونهوا عنه آولان فيه بلاغا وكفاية عن غيره قال السلفي في بعض اجزائهم
 ابا بكر النخعي يقول سمعت ابا القاسم النخعي يقول سمعت ابا الحسن الروماني يقول وسئل كل كتاب لغيره
 فانه حجة كتاب الله فقال هذا بلاغ للناس ولينذروا به وذكر ابو شامة وغيره في تولد تعالى ودرق ذلك خبره وابق
 انه القرآن فائدة حكم المظفر في تاريخه قال لما جمع ابو بكر القرآن قال سموه فقال بعضهم سموه انجيلا فكل هو وه
 قال بعضهم سموه السفر فكل هو من يهود فقال ابن مسعود رايت بالحنينة كتابا يدعون المصحف فسموه بركت اخرج ابن
 ابي شيبة في كتاب الصحاح من طريق موسى بن عبيدة عن ابن شهاب قال لما جمعوا القرآن وكتبوه في الورق قال ابو بكر التسمية
 اسم فقال بعضهم السفر وقال بعضهم المصحف فان الحنينة يسمونه المصحف وكان ابو بكر اول من جمع كتاب الله وسماه
 المصحف ثم اورد من طريق آخر عن ابن بريدة وسياتي في النوع الذي يلي هذا فائدة ثانية اخرج ابن الضريس وغيره عن كعب
 في التوراة لما حيا ابي منزل عليك ترواة حديثة تفصح اعيانها واذا فاصا وقلوبا غلغا فخرج ابن ابي عامر عن قتادة
 قال لما اخذ موسى الالواح قال يا رب ابي بسج في الالواح امة اناجيلهم في قلوبهم فاجعلهم امة قال ملك امة احمد ابي
 هذين الاثنين تسمية القرآن ترواة والجيلة مع هذا لا يجوز الا ان يطلق عليه ذلك وهذا كما سميت التوراة فانا في قوله
 تعالى واذا كتبنا موسى الكتاب والقرآن وسمى اسمى الله عليه وسلم الزبور فانا في قوله خفف علي داود القرآن **فصل** في اسماء
 السور قال الفنيبي السورة تهرز ولا تهرز من هزها جعلها من اسادت اى افضلت من السور وهو ما بقي من الشرائع
 في الامانة كانها قطعة من القرآن ومن لم يهرزها جعلها من المعنى المتقدم وسهل هزها ومنهم من شبهها بالسورة البناء
 اى القطعة منه اى منزلة بعد منزلة وقيل من سورة المدنية لاحالها باياتها واجتماعها كاجتماع البيوت بالسور ومنهم
 السور لاحالها لغيره بالناسد وقيل لارتفاعها لانها كلام الله والسورة المنزلة الرقيقة قال النابغة لم تر ان الله عطاك
 سورة ترى كل ملك حولها يتنذبذب وقيل لتكرس بعضها على بعض من التسود بمعنى التعاضد والتركيب ومنه اذا
 تسود والخراب قال الجعفي يحد السورة قرآن يشتمل على اى ذي فائحة خاتمة واقلها آيات وقال غيره السورة لغة
 المترجمة توقيفا اى السما باسم خاص من توقيين من النبي صلى الله عليه وسلم وتحد بحد جميع اسماء السور بالتوقيين

الاحاديث والآثار والاختصاص لا بدت ذلك وما يدل لذلك ما اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال كان المشركون
 يقولون سورة البقرة وسورة العنكبوت يستهزون بها فنزل انا كفييناك المستهزين وقد ذكره بعضهم ان يقال سورة كذا لما
 دوى الهولاني واليه بقي عن انس مرفوعا لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران ولا سورة النساء وكذلك القرآن كله لكن
 قولوا السورة التي تذكر فيها البقرة والى تذكر فيها آل عمران وكذا القرآن كله واسناده ضعيف بل ادعى ابن الجوزي انه موضح
 وقال الیه بقي انما يعرف موقوفاً على ابن عمر ثم اخرج عنه بسند صحيح وقد صح الملاحق سورة البقرة وغيره اذ عني صلى الله عليه
 وفي الصحيح عن ابن مسعود ان قال هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة ومن ثم لم يكره الجهر به **فصل** قد يكون
 لسورة اسم واحد وهو كثير وقد يكون لها اسمان فاكثر من ذلك الفاختة وقد قفت على سبعين اسماً وذلك
 يدل على شرفها فان كثرة الاسماء تدل على شرف الشيء اسمها في الكتاب اخرج ابن جرير عن طريق ابن ابي ذئب عن
 المغيرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هي ام القرآن وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني وتسميت بذلك
 لانه يفتتح بها في المصاحف وفي التعليم وفي القراءة في الصلوة وقيل لانها اول سورة نزلت وقيل لانها اول سورة كتبت في اللوح المحفوظ
 حكاه المهرقي وقال انه يحتاج الى نقل وقيل لان الحمد فاتحة كل كلام وقيل لانها فاتحة كل كتاب حكاه المهرقي ورواه بان الذي
 افتتح به كل كتاب هو الحمد فقط لا جميع السورة وبيان الظاهر ان المراد بالكتاب القرآن لا جسد الكتاب قال لا نرد على من اسماها
 فاتحة القرآن فيكون المراد بالكتاب والقرآن واحداً ثانياً فاتحة القرآن كما انشاد اليه المهرقي ثالثاً وادابها ام الكتاب وام القرآن
 وقد ذكره ابن سيرين ان تسمى ام الكتاب وكره الحسن ان تسمى ام القرآن ووافقه ما بقي من محمد لان ام الكتاب هو اللوح المحفوظ
 قال الله تعالى وعنده ام الكتاب وان في ام الكتاب وآيات الحلال والحرام قال الله تعالى آيات محكمات هن ام الكتاب قال المهرقي
 وتندد في حديث لا يصح لا يقرن احدكم ام الكتاب وليقل فاتحة الكتاب قلت هذا اصله في شيء من كتب الحديث و
 انما اخرج ابن الفريسي بهذا اللفظ عن ابن سيرين فالتبس على المهرقي وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة تسميتها بذلك
 فاخرج الدارقطني وصححه من حديث ابي هريرة مرفوعاً اذا قرأتم الحمد فاقروا بسم الله الرحمن الرحيم انها ام القرآن وام الكتاب
 فبسم المثاني واختلفت اسم سميت بذلك فقيل لانها يبدأ بها في المصاحف وبقراءتها في الصلوة قبل السورة فلا يروى عبداً
 في جهازه وحجمه بل الجاردي في صحيحه واستشكل بان ذلك يناسب تسميتها فاتحة الكتاب لان الكتاب واجب بان ذلك
 بالنظر الى ان الام مبداء الولد قال الماوردي سميت بذلك لتقدمها وتأخرها سويهما فبما تدلاننا على تقدمها ولما
 يقال لراية الحرب ام لتقدمها واتباع الجيش لها وبقاها لما مضى من سبيل الانسان ام لتقدمها ولكل الام التي لتقدمها على
 القرين وقيل ام الشيء اصل القرآن لانها تليها على جميع اغراض القرآن وما ينير من العلوم والحكم كما سبقت في تقريره
 في النوع الثالث والسبعين وقيل سميت بذلك لانها افضل السور كما يقال ليس القوم ام القوم وقيل لان حرمها كحرمته
 القرآن كله وقيل لان مفرج اهل الايمان اليها كما يقال للربة ام لان مفرج العسكر اليها وقيل لانها محكمة والمحكمات ام الكتاب

خاسها الزكركم العليم دعى محمد بن ابي حريز وعزل النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يزل يسمي القرآن ويحيى القرآن العليم
وسمي بذلك لاشتمالها على العبادي التي في القرآن سادسها السبع الثاني ودوسميتها بذلك في الحديث المذكور وادوسميتها
اماسميتها بسبعها فلانها سبع آيات خرج الدار فطفي ذلك عن علي رضي وقيل لان فيها سبعة اواب في كل آية اواب وفيه عدد وقيل لانها
خلفت من سبعة احرقت الناء والحجم والحاء والواو والشين والفاء والقاف قال المرسى وهذا انصاف مما قبله لان الشين اما يسمى بشين
وهو لا يشين فقد منه واما الثاني فيجوز ان يكون مشتقاً من الناء لما فيها من الناء على الله تعالى ويجوز ان يكون من الشين لان
الله تعالى استغناها هذه الامة ويجوز ان يكون من التثنية قبل لانها تنفذي في كل ركعة وقبور ما اخرجها من جريسيه حسن
عمره قال السبع الثاني فاحذر الكتاب تنفي بسورة اخرى وقيل لانها نزلت مرتين وقيل لانها على قسمين نناء ودواء وقيل
لانها كلاما قرأ العبد منها آية نناه الله بالانجاء عن فعله كما في الحديث وقيل لانها اجتمع فيها فصاحة المباني وبلاغة المعاني
وقيل فذلك سابعها الواقعة كان سفيان ابن عيينة يسميها بالانها وانيتهما في القرآن من المعاني قاله في الكشاف وقال
العلمي لانها لا تقبل التصنيف فان لا سورة من القرآن لو تروى نصفها في كل ركعة والنصف الثاني في أخرى لحازت بخلافها
قال المرسى لانها اجتمعت بين ما لله وما للعباد ثمانية الكثر لا تقدم في ام القرآن قاله في الكشاف ودوسميتها بذلك في حديث
انس السابق في النوع الرابع عشر تاسعها الاية لانها تكفي في الصلوة عن غيرها ولا يفي غيرها عاشرها الاساس لانها
اسل القرآن واول سورة ينحادي عشرها النور ثاني عشرها ثالث عشرها سورة الكه وسورة الشكرا مع عشرها وخمس
عشرها سورة الكه لاولى وسورة الكه القمري سادس عشرها سابع عشرها وثامن عشرها الوترية والتثنية
والثانية للحادثة الاية في نوع الكه تاسع عشرها سورة الصلوة لتوقف الصلوة عليها وقيل ان من اسمها الصلوة
ايضا لحديث قسمت الصلوة بيني وبين يدي اى السورة قال المرسى لانها من لوازمها جنوس باب تسميتها الشين باسم
لازمة وهذا الاسم العشرون الحادي والعشرون سورة الدعاء لاشتمالها عليه في قوله هذا الثاني والعشرون
سورة السؤال لذلك ذكره الامام فخر الدين الثالث والعشرون سورة تعليم المسألة قال المرسى لان فيها اواب السؤال
لانها بدأت بانشاء قبل الرابع والعشرون سورة النجاة لان العبد يناجي فيها ويرب بقلوب اياك تعبد واياك تستعين
الحامس والعشرون سورة التقوى لانها علي في قوله واياك تستعين فهذا ما دقت عليه من اسمائها ثم تجميع في تلبية هذا
ذلك سورة البقرة فان خلد من بعد ما فيها اضطط القرآن ودود في حديثه فخرج في سئل القردوس في ذلك اعظم ما يقع من جهلهم في هذا
وفي حديثه المستندون تسميتها سناسم القرآن وسنام كل شئ اعلاه وال عمران ودوسميتها من منصوفي شنع عن الياء
عفاف قال اسم آل عمران في التوراة طيبة وفي مذهب مسلم تسميتها بالبقرة الزهراء من والمائدة تسمى ايضا القمور
والنقطة قال ابن الفرس لانها قد صاحبها من ملائكة العذاب ولا يقال اخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال قلت
لاين عباس ورض سورة الانفال قال تلك سورة بدر آية تسمى ايضا التوبة لقوله تعالى فيها لقد تاب الله على النبي

والقاضية اخرج البخاري عن سويد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة هي الفاضحة ما ذالت
 تنزل ومنهم حتى قلنا ان لا يبقى احدنا الا ذكر فيها واخرج ابو النخعي عن مكهتر قال قال عريض ما فرغ من تنزيل سورة
 قلنا انهم سبق منا احد لا يستل في ذلك كانت تسمى الفاضحة وسورة العذاب واخرج الحاكم في المستدرك عن حذيفة قال
 التي تسمون سورة التوبة هي سورة العذاب واخرج ابو النخعي عن سعيد بن جبير قال كان عمر ابن الخطاب اذا ذكر له سورة
 براءة فقيل سورة التوبة قال هي الى العذاب اتراب ما كادت تقطع عن الناس حتى ما كادت تبقى منهم احدا والمفتشنة لهم
 ابو النخعي عن زيد ابن اسلم ان رجلا قال لابن عباس سورة التوبة فقال واينهم سورة التوبة فقال براءة فقال وهل فعل بالناس
 الا تاويل الامي ما كاندها الا المفتشنة اي المبررة من النفاق والمنقرة اخرج ابو النخعي عن عبيد بن عمير قال كانت
 تسمى براءة المنقرة فقرأت عماري قلوب المشركين والبصوت بفتح الباء اخرج الحاكم عن المقداد بن اسود عن ابي هريرة عن ابي
 قال انت علينا البصوت يعني براءة الحديث والكافه ذكره ابن الغرس لانها حوت عن قلوب المنافقين والمنقرة اخرج ابن
 حاتم عن قتادة قال كانت هذه السورة تسمى الفاضحة فاضحة المنافقين وكان يقال لهما المنقرة انبأ بمناهم وقولهم
 وحكي ابن الغرس من اسمائها المبغزة والمبغزة المنقرة فان مع كل اسماء عشرة فروايت كذلك اعني المبغزة
 بخط السخاوي في جمال الغراء وقال لانها بعثت عن اسرار المنافقين وذكر فيها ايضا من اسمائها المتخربة والمتكسرة والمتسرة
 والمدمنة التحل قال قتادة تسمى سورة النعم اخرج ابن ابي حاتم قال ابن الغرس لما عد بالله فيها من التعم على عباده لا تسمى
 تسمى ايضا سورة سجد بن مسعود بنى اسما ثلث الكفة ويقال سورة اصحاب الكفة كذا في حديث اخر جاز بن مره وورد
 البيهقي من حديث ابن عباس مرثعا انها تدعى في التوراة الحائلة تحول بين قادمي وبين النادر قال انه منك تسمى ايضا
 سورة الكلام ذكره السخاوي في جمال القرآن التسماء وقع في تفسير الامام مالك تسميتها بسورة الجحامة الغل تسمى ايضا
 سليمان السجدة تسمى ايضا المضاجع تأكل تسمى سورة الملائكة يس سماها سي الله عليه وسلم قلب القرآن اخرج الترمذي
 من حديث انس واخرج البيهقي من حديث ابي بكر مرثعا سورة يس تدعى في التوراة المعية ثم صاحبها بنحير الدنيا لا تسمى
 وتدعى الدائرة القاضية تدفع عن صاحبها كل سوء ونقص لرب كل حاجة وقال انه حديث منك الزم تسمى سورة الغن غل تسمى
 الغرلة المؤمن لقوله تعالى فيها وقال رجل مؤمن فسلكت تسمى السجدة وسورة المعارج التامة تسمى الشريعة وتولد
 حكاها الكهاني في العجايب سورة محمد تسمى القتال تسمى سورة الباسقات اذ تبت تسمى القم واخرج البيهقي عن ابن عباس
 انها تدعى في التوراة البيضة تبقي وجه صاحبها يوم سود الوجه وقال انه منك الرحمن سميت في حديث عمر بن الخطاب
 اخرج البيهقي عن علي بن رض مرثعا التامة تسمى في مصحف ابي الطاهر الحنبل اخرج البخاري عن سعيد بن جبير قال
 قلت لابن عباس سورة الحنبل قال قل سورة بن الضمير قال ابن جر كان ذكره تسميتها بالحنبل للابن انما
 يرم القصة وانما المراد به هنا اخرج بن الضمير المتحفة قال ابن جر المشهور في هذه التسمية انها بفتح الحاء قد تسمى

الأولى هي صفة المرأة التي نزلت السورة بسببها وعلى الثاني هي صفة السورة كما قيل لبراءة الفاضلة قتيلا حال الفراق تسمى ايضا
سورة الألفين ورسورة المودة العفة تسمى ايضا سورة الحواديد الغلظ تسمى سورة النساء القصرى كما سماها
ابن مسعود واخرجها البخاري وغيره وقد انكره الدودي فقال لا ارى قول القصرى محفوظا فلا يقال في سورة الفراق
فلا صري قال ابن حجر وهو دال على الثانية بلا مستند والقصر والغزل ليس فيهما مخرج البخاري عن زيد بن ثابت
انه قال هو في الخبرين واديد ذلك سورة الاعراف التريم يقال لها سورة التريم وسورة لم تحرم تبادك تسمى سورة الملك
واخرج الحاكم وغيره عن ابن مسعود قال هي في التوراة سورة الملك وهي المائدة تمنع من عذاب القبر واخرج الترمذي
عن حديث ابن عباس رضي الله عنهما في المائدة هي المائدة تمنع من عذاب القبر وفي مسند عبد الرزاق من حديث ابنه النخعي
والجاء في الجاهل يوم القيمة عند ربه القادر بها وفي تاريخ ابن عساکر من حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
النخعي واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال كنا نسبحها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المائدة وفي حال الفراق تسمى
ايضا الواقعة والمائدة تسمى المعارج والواقع لم يقال انها البناء والساكن والمقصود ان يكون تسمى سورة اهل
الكتاب وكذلك سميت في مصحف أبي وسورة البينة وسورة القيمة وسورة البرية وسورة الانعكاس ذكر ذلك في حال
الرايت تسمى سورة الدين وسورة المعارج الكافرون تسمى المشقة واخرج ابن ابي حاتم عن زرارة بن اوفى قال في حال
الزنا وتسمى ايضا سورة العباد قال وسورة القصر تسمى سورة التوراة لما فيها من الايام الى فاته صلى الله عليه
وسلم قال وسورة تبت تسمى سورة المسد وسورة الاصل تسمى سورة الاساس لانها المبدأ على توحيد الله وهو اساس
الدين قال والخلق والناس يقال لها المعوذتان بكسر الواو المشقة تسمى سورة التوراة من قولهم خليب مشقة تسمى سورة الانعكاس
في البرهان ينبغي البحث عن تعدد الاسامي هل هو توقيفي او باينهم من المناسبات فان كان الثاني فليعلم ان السورة
من كل سورة مما في كثيرة تقتضي اشتقاق اسمائها وهو جدير قال وينبغي النظر في اختصاص كل سورة باسميت برو
لاشأن ان العرب تراعى في كثير من السبعان اخدا اسماءها من نادر ومستغرب يكون في الشيء من خلق او صفة تخصه او يكون
احكام او كثر او اسبق لادراك الواقي للسبب ويسمى بالحكمة من الكلام والقصة الطويلة بما هو اشهر فيها وعلى ذلك جرت
سورة القرآن كسميت سورة البقرة بهذا الاسم لقريته قعة البقرة المذكورة فيها ونجيب الحكيم فيها وتسميت سورة النساء
بهذا الاسم لما تورد فيها شيء كثير من احكام النساء وتسميت سورة الانعام لما ورد فيها من تفصيل احكامها وان كان قد ورد في
الانعام في غيرها الا ان التفصيل الواو في قوله تعالى ومن الانعام حوله ونشأ الى قوله لم كنتم تشرى بهم لم يرد في غيرهما وكذا
النساء في سورة الان فيها كثر وسط من احكامها لم يرد في غير سورة النساء وكذا سورة المائدة لم يرد ذكر المائدة في غيرها
سميت بما يخصها قال فان قيل قد ورد في سورة هود ذكر نوح وصالح وابراهيم ولوط وشيث وموسى فلم خصت باسم
هود وحده مع ان قصته نوح فيها وعب واطول قيل تكررت هذه القصص في سورة الاعراف وسورة هود والشعر مجاز

ما دونت في غيرهما ولم يتكرر في واحدة من هذه السور الثلاث اسم هو المذكور في سورة فانه ذكر فيها في اربعة مواضع والكل
 من اقوى الاسباب التي ذكرنا قال فان قيل فقد تكرر اسم نوح فيها في ستة مواضع قيل لما افردت بذكر نوح وقصته مع قوم
 سورة براسها فلم يقع فيها غير ذلك كانت اولي بان تسمى باسم من سورة تعفنت قصته وقصته غير ما ينهل قلت ذلك
 ان تسال فيقول قد سميت سور جرت فيها قصص انبياء باسماءهم كسورة نوح وسورة هود وسورة ابراهيم وسورة يونس
 وسورة آل عمران وسورة مريم وسورة يوسف وسورة هود وسورة مريم وسورة لقمان وسورة مؤمن وقصته ولم
 كذلك كسورة بني اسرائيل وسورة اصحاب الكهف وسورة الحجر وسورة سبا وسورة الملائكة وسورة الحجر وسورة المنافقين
 وسورة المطففين ومع هذا كل لم يرد لموسى سورة تسمى به كثره ذكره في القرآن حتى قال بعضهم كاد القرآن ان يكون
 كل موسى وكان اول سورة ان تسمى به سورة فلهذا القصص والاعراف ليست قصص في الثلاثة عالم تبسط في غيرها
 وكذلك قصته آدم ذكرت في عدة سور ولم تسم به سورة كانه الكفر بسورة الانسان وكذلك قصته بلقيس في بدايع القصص
 ولم تسم به سورة الصافات وقصته داود ذكرت في من ولم تسم به فانظر في حكمته ذلك على ابي راب بعد ذلك في جلال القراء
 للمخاوي ان سورة فقه تسمى سورة الكليم وسماها الهذلي في كتابه سورة موسى وان سورة من تسمى سورة داود
 ورايت في كلام الجعيري ان سورة الصافات تسمى سورة النابيج وذلك يحتاج الى مستند من الاثر **فصل** وكما سميت
 السورة الواحدة باسماء سميت سور باسم واحد كالسور المسماة بالأم أو الو على القول بان فوائح السور اسماء كلها فائدة في
 اعراب اسماء السور قال ابو حيان في شروح التسهيل ما سمى منها بالجملة تحكى نحو قل ادعي وادعي امر الله او بفعل كاشف فيزاد
 اعراب ما لا ينصرف الا ما في اوله هزة وصل فتقطع العدة وتقلب نأذه هاء في الوقف وتكتب بها على صودة الوقف فتقول
 قرأت اقتربت وفي الوقف اقتربر أما الاعراب فلانها صارت اسما ولا اسماء مبرزة الا لوجوب بنا واما قطع هزة الوصل
 فلانها لا تكون في الاسماء الا في الفاعل فخرطة لا يقاس عليها واما قلب تانها هاء فلان ذلك حكم تاء التانيث التي في الاسماء
 واما كتبها هاء فلان الخط تابع للوقف غالباً وما سمى منها باسم فاما كان من حروف الجها و هو حرف واحد واخفت اليه
 فعند ابن عصفور انه موقوف على اعراب في عند الشلوين يجوز فيه وجهان الوقف والاعراب أما الاول ويعبر عنه
 بالحكاية فلانها حرف منقطع تحكى كما هي واما الثاني فعلى جعل اسم الحروف الجها وعلى هذا يجوز منه بناء على تذكر الحروف
 ومنع بناء على تانيثه ولزم نصف اليه سورة لا لفظاً ولا تقدير فلك الوقف والاعراب مصر فاد منوعاً وان كان اكثر من حرف فلان
 وان كان اسماً لا يجيء كالحاسن وحامين واخفت اليه سورة ام لا فلك الحكايات والاعراب منوعاً كواثر في قابل وهاهبل
 وان لم يوازن فان امكن فيه التركيب كقسم ميم واخفت اليه سورة فلك الحكايات والاعراب امام كما يفتوح للوقوف
 كحضور موف أو معرب النون مضاعفاً لما بعده مصر فاد منوعاً على اعتقاد التمليل والتانيث وان لم نصف اليه سورة
 فالوقوف على الحكايات والبناء الخمسة عشر والاعراب منوعاً وان لم يكن التركيب فالوقوف ليس نصف اليه سورة ام لا نحو

كَيْفَ وَحَقَّقَ وَلَا يَجُوزُ لَهُ إِلَّا أَنْ يَنْظُرَ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَرْبُورَةِ وَلَا تَرْكِبُهُ مِنْ جَلَالَةِ الْكَلِمَةِ ذَلِكَ أَسْمَاءُ كَثِيرَةٌ وَهِيَ بِرُتُلُوبِهَا
 مَعْنُوَةٌ وَتَأْسِيٌّ مِنْهَا بِاسْمٍ عَرِيفٍ هِيَءَ فَإِنْ كَانَ فِيهِ اللَّامُ الْخَرَجُ الْإِنْقَالُ وَالْأَعْرَافُ وَالْإِنْعَامُ وَالْمَنْعُ الْعَرَبُ أَنْ لَمْ يَنْفَعْلَمْ
 سَوْدَهُ لَوْ هَذِهِ هُوَ وَتَوَجَّهَ فَرَأَتْ هُوَ وَتَوَجَّهَ وَأَنَّ أَصْفَتْ بَقِيَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَائِلًا لَيْسَ يَجِبُ الْمَنْعُ مَعَ خُرُوجِ الْتَوَجُّهِ
 يُونُسَ وَالْأَصْرَفَ غُوثُ يُونُسَ وَسُورَةُ هُوَ أَشْفَى مَلْفًا خَاتَمَةً فَسَمِ الْقُرْآنَ إِلَى أَرْبَعَةِ أَتْسَامٍ وَجَعَلَ لِكُلِّ قِسْمٍ مَسَامٍ ثُمَّ
 أَحَدُهُ وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثٍ وَتَلَا بَنُ الْإِسْفَعِ لَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَعْلَيْتُ مَكَانَ التَّوَلَّى السَّبْعَ الْفَرَاثَ وَأَعْلَيْتُ
 مَكَانَ الزُّبُرِ الْمَبِينِ وَأَعْلَيْتُ مَكَانَ الْأَنْجِيلِ الثَّمَانِي وَفَصَلْتُ بِالْمَفْعَلِ دَسِيًّا فِي مَرْبَا كَلَامٍ فِي ذَلِكَ فِي النُّوعِ الَّذِي يُلِي هَذَا
 أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي جِهَالِ الْقُرْآنِ قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ فِي الْقُرْآنِ مَبَادِينَ وَبَسَاتِينَ وَمَقَاصِيرَ وَغَرَائِيسَ وَدِيَابِجَ وَدِيَابِجَ غِيَادِيَّةٍ
 مَا أَفْتَحَ بِأَمٍّ وَبَسَاتِينَ مَا أَفْتَحَ بِأَمٍّ وَمَقَاصِيرُهُ الْحَامِدَاتُ وَغَرَائِيسُ السَّبْحِ وَدِيَابِجُ الْحَمْدِ وَدِيَابِجُ الْمَفْعَلِ وَقَالُوا
 الْعُرُسُ وَالْعُرُسُ وَالْعُرُسُ قُلْتُ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ الْخَوَامِيمُ دِيَابِجُ الْقُرْآنِ قَالَ السَّخَاوِيُّ
 وَتَوَارَعُ الْقُرْآنِ الْآيَاتُ الَّتِي تَعَوَّذُ بِهَا وَتَحْجِثُ بِهَا لَكَ لَمْ تَنْفَعِ الشَّيْطَانُ وَتَدْفَعُهُ وَتَقْدِرُ كَاثِرَ الْكَرْهِ وَالْعَوْدَيْنِ
 وَخَرَجُوا قُلْتُ وَفِي مَسْنَدِ أَحَدٍ مِنْ حَدِيثٍ مَعَاذِ بَرِّ النَّاسِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَخَذْ وَلَمْ يَلِ الْأَيَّةُ النَّوْعَ الْفَاعِلَ فَخَرَجَ
 فِي جَعْدَةٍ تَرْقِيهِ قَالَ الدِّعْرَقِيُّ فِي تَوَالِيدِهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ
 نَابِتٌ قَالَ بَعْضُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَكُنْ الْقُرْآنُ جَمْعٌ فِي شَيْءٍ قَالَ الْخَطَّابِيُّ أَمَّا الْجَمْعُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ فِي
 الْمُصْحَفِ لِمَا كَانَ يَتَرَقَّبُهُ مِنْ وَرُودِ نَاسِخٍ لِبَعْضِ أَحْكَامِهِ أَوْ تَلَاوُدِهِ فَلَمَّا انْقَضَى نَعْلُهُ بُوَاثَرَهُ اللَّهُ اللَّهُ الْخَلْفَةُ الرَّاشِدِينَ ^{لَهُ}
 وَفَاءً بِوَعْدِهِ الْعَصَادِقُ بِنِصَانٍ خَفِضَهُ عَلَى هَذِهِ الْأَمَّةِ فَكَانَ ابْتِدَاءُ ذَلِكَ عَلَى يَدِ الْعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِمُحَمَّدٍ عَنْهُ أَمَّا مَا خَرَجَ مِنْهُ مِنْ تَحْدِثِ
 أَبِي سَعِيدٍ الْحَدَّثِيُّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَكْثُرُوا عَنِ الْقُرْآنِ الْحَدِيثِ فَلَا يَنْبَغِي فِي ذَلِكَ إِلَّا الْكَلَامُ
 فِي كِتَابَةٍ مَخْصُومَةٍ عَلَى مَقْدَرٍ مَخْصُومَةٍ وَقَدْ كَانَ الْقُرْآنُ كَلَّمَ كَتَبَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكِنْ غَيْرُ جَمْعٍ فِي مَوْضِعٍ
 وَاحِدٍ وَلَا مَرَّتِ السُّورَةُ وَقَالَ الْحَاكِمُ فِي السُّنَنِ رَجَعَ الْقُرْآنُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَحَدُهَا بِخُصْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَ مِنْهُ
 عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ قَالَ كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَلَّى الْقُرْآنَ فِي الرِّوَاغِ الْحَدِيثُ عَلَى الْيَهُودِيِّ
 يُشْبِهُنَ يَكُونُ الْمَرَادُ بِتَأْلِيفِ مَازَلٍ مِنَ الْآيَاتِ الْمَرْفُوعَةِ فِي سُوَرِهَا وَجَمْعِهَا فِيهَا بِإِشَارَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّائِيَةِ شِعْرًا
 أَلِيًّا بِكَرْمِ دَوْحِ الْبَصَارِيِّ فِي صَحِيحِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ قَالَ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ مَقْتُلُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ فَأَخَذَ مِنْهُ الْخَطَابَ عَنْهُ
 فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنْ عَرَفْتُ فَقَالَ إِنْ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحْمَ الْقُرْآنَ وَإِنْ اخْتَصَى أَنْ يَسْتَحْمَ الْقَتْلَ بِالْقُرْآنِ فِي الْمَوَاطِنِ فَيَذَرُ كَثِيرًا
 مِنَ الْقُرْآنِ وَإِنْ رَأَى أَنْ تَامَ جَمْعُ الْقُرْآنِ فَقُلْتُ لِي كَيْفَ نَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَرَفْنَا
 مَا لَمْ يَفْعَلْ بَلْ رَأَيْتُ جَعْنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِمِثْلِكَ وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَيْتُ عَرَفْتُ أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ أَنَّكَ شَاءَ أَنْ تَقَالَ
 لَا تَنْتَهِي وَتَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْحَقَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَتَبِعُ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُ فَوَاسِلَهُ لَوْ كُنْتُ فِي نَفْعٍ جِيلًا مِنَ الْجِبَالِ

ما كان أنقل على ما امرني به من جمع القرآن فكيف تغفلون شيئا لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هوذا الله خير
 فلم يزدد ابو بكر يا جعفر حتى شرح الله صدره لي الذي شرح له صدر ابي بكر وعمر فتبعت القرآن اجمع من الغيب واللحان وصلة
 الرجال ووجدت اخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجد هامع غير مقتدجاكم رسول من انفسكم حتى خاتمة سورة
 فكانت المصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند جعفر بن عبد الله بن داود في المصاحف
 بسند حسن عن عبد خير قال سمعت عليا يقول اعظم الناس في المصاحف اجر ابو بكر وجره الله على ابي بكر هو اول من
 جمع كتاب الله لكن اخرج ايضا من طريق ابن سيرين قال قال علي لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك ان لاخذ
 على داود في الصلاة جعفر حتى اجمع القرآن فجعله قال بن جرير هذا الاثر ضعيف لا نقطاه وتقدم برصحة قوله بجملة
 في سنده وما تقدم من رواية عبد خير عنه اصح فهو المصنف قلت قد ورد من طريق اخر في اخر جعفر بن الزبير في نقل القرآن
 بن سيرين موسى شا هوذة بن خليفة فناعون عن محمد بن سيرين عن عكرمة قال لما كان بعد بيعة ابي بكر تعد علي بن ابي
 طالب في بيته فقبل ابي بكر كرمه فيقول فادسل اليه فقال اكرهت بيعتي قال لا والله قال ما فعلت عني قال رأت كتاب
 الله يزاد فيه فحدثت نفسي ان لا البس بداني الا الصلاة حتى اجمعه قال ابو بكر فانك ثم ما دأت قال محمد فقلت لعكرمة
 الفوه كما ازل الاول فالاول قال لو اجمعت الناس والجن على ان يزلوه ذلك التاكيف ما استطاعوا واخرج ابن ابي شيبة
 المصاحف من وجه اخر عن ابن سيرين وفيه انه كتب في مصحف الناسخ والمنسوخ وان ابن سيرين قال فطلبت ذلك
 وكتبت به الى المدينة فلم اقد عليه واخرج ابن ابي داود من طريق الحسن بن عمر بن الهيثم عن ابي داود عن ابي بكر حتى يجمع
 فكانت تمل يوم البهامة يقال ان الله والمرجع القرآن فكان اول من جمعه في المصحف اسناده منقطع والمراد بقوله فكان
 اول من جمعه اى اشار بجمعه قلت ومن ضرب ماورد في اول من جمعه ما اخرج ابن ابي شيبة عن ابي داود عن ابي بكر حتى يجمع
 كهمس عن بن بريدة قال اول من جمع القرآن في مصحف سالم مولى ابي جعفر اتم لا اودى بهدا حتى يجمع بجمعه ثم
 اتهموا وما يسمونه فقال بعضهم سموه السقر قال ذلك اسم تسميه اليهود فكرهوه فقال ايت مثله الجحشبة يسمى المصنف
 فاجمع واذهبهم على ان يسموه المصنف اسناده منقطع ايضا وهو محمول على انه كان احد المجامعين بما روي بكونه اخرج ابن ابي
 داود من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال تقدم عن قتادة بن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من القرآن
 فليأت به وكانوا يكتبون ذلك في المصحف والالواح والعصب وكان لا يقبل من احد شيئا حتى يشهد شهودا على ذلك فليأت به
 ان ذلك كان لا يكتب في حجره وجدا لمكتوبه حتى يشهد به من تلقاه سماعا مكررا كان يحفظ فكان يفعل ذلك سبعا لثلاثة
 الاحتياط واخرج ابن ابي داود ايضا من طريق هشام بن عروة عن ابي ابي بكر قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
 جاء كتابا هذين علي بن من كتاب الله فاكبته وجاهلته مع النقطاء قال ابن جرير وكان المراد بالشاهدين الحفظ والتدوير
 وقال السخاوي في جمال القرآن المراد انما يشهد ان علي بن ابي بكر المكنون كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم او

الشهادة على ذلك من الوجه التي نزل بها القرآن قال ابو شامة وكان غرضهم ان لا يكتب الا من عين ما كتب بين يدي
 النبي صلى الله عليه وسلم الا من جرحه الخلف فقال ولذلك قال في آخر السورة التوبة لم اجدها مكتوبة غير
 لان كان لا يكتبني بالخلف دون الكتابة قلت اذ المراد انها شهدت على ان ذلك ما عارض على النبي صلى الله عليه وسلم عام وذا كان خذ
 ما تقدمه آخر التورع السادس عشر وقد خرج ابن اسنن في المصاحف عن الليث بن سعد قال اول من جمع القرآن ابو بكر وكثيره زيد
 وكان الناس يأتون زيد بن ثابت فكان لا يكتب آية الا بشاهدي عدل وان آخر سورة براءة لم توجد الا مع ابي جابر بن ثابت قال
 اكتبوها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل شهادته شهادته فجعل في كتابه وان عراقي بآية الرجم فلم يكتبها لانه كان وحده قال
 الحادث المحاسب في كتاباتهم السنن كتاب القرآن ليست بحمد تفرقة صلى الله عليه وسلم كان يأمر بكتابتها ولكنه كان مفرقا في الواقع
 ولا كان للكتاب وللعب فانما امر الصديقين بنسخها من مكان الى مكان مجتمعوا وكان ذلك بمنزلة اوراق وجدت في جيب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فيها القرآن منتشر فجمعها جامع ودبرها بخطه حتى لا يضيع منها شيء قال فان قيل كيف وقعت النسخة باحباب الواقع
 وصحوا الرجال اولهم كانوا يبدون عن تأليف معجز ونظم معروف قد شاهدوا تلاوته من النبي صلى الله عليه وسلم عن طريقه
 فكان ترويضه ليس مندها منا وانما كان الخوف من ذهاب شيء من محمده وقد تقدم في حديث زيد بن جهم القرآن من اللعب
 والخطا وفي رواية اخرى في قطع الاقدم وفي اخرى والاكثان وفي اخرى ولا ضلوع في اخرى ولا كتاب تأسيب جمع صيب
 وهو جريد النخل كانوا يكتبون الحوس ويكتبون في الطرف العربي والكتاب بكر اللام ونجاء معجزة خفيفة اخرى فاجع لحنه
 بفتح اللام وسكون الخاء وهي الحجادة الرقاق وقال الخليلي صحائف الحجادة والواقع جمع رقعة وقد تكون من جلد اوراق
 او كاغذ والاكثان جمع كتف وهو الغظم الذي للبعير لو الشاة كانوا اذا جف كتبوا عليه ولا كتاب جمع قتب وهو الحشيش الذي
 يوضع على ظهر البعير ليوكب عليه وفي رواية ابن وهب عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر قال جمع ابو بكر القرآن
 في قرطاس وكان سأل زيد بن ثابت في ذلك فابى حتى استعان عليه بجمع ففعل وفي مخاض موسى بن عقبة عن ابن شهاب
 قال لما اصيب المسلمون بالامامة فرغ ابو بكر من خاف انه يهلك من القرآن لما نفعه فاقبل الناس بالان معهم وعندهم حتى
 جمع على عهد ابي بكر رضي الله تعالى عنه في الورق فكان ابو بكر اول من جمع القرآن في المصحف قال ابن جرير ودفع في رواية اخرى
 بن عزي بن زيد بن ثابت قال فامر ابي بكر بكتبة في قطع الاقدم واللعب فلما هلك ابو بكر وكان عركت ذلك في مصحف واحد
 فكانت عنده وقال ولولا ما صنع انما كان في الاقدم واللعب ولا قبل ان يجمع في عهد ابي بكر ثم جمع في المصحف في عهد ابي بكر كما دللت
 عليه الاخبار المعجزة المتراصة قال الحكم والجمع الثالث هو ترتيب السور في زمن عثمان رضي الله عنه وهو الذي عن اسنن جازفة
 بن الهيثم قدم على عثمان وكان يفاذي اهل الشام في فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق فانزع حذيفة لاختلافهم في
 القراءات فقال عثمان اودك الامم قبل ان يختلفوا في الدين والنصارى ولاسل الى حفصة فانزلت اليها المصحف
 نسخها في الاسحاف ثم نوها اليك فاورسلت بمصحف عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص ونحوه

بن حبان بن هشام فصحها في المصاحف وقال عثمان للوهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء
 من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانهما اؤول بلسانهم ففعلوا حتى اذا استقر العصف في المصاحف ود عثمان رض الصفاح الى
 حفصة وادرس الى كل اقل بمصحف بالمشهور وامر باسواه من القرآن في كل صحيفة او مصحفان يحرق قال زيد ففقدت آية من
 الحمد اربعين نسخة المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسنا ما وجدناها مع خزيم بن ثابت
 المصاعدي من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقنا بها في سورتها في المصحف قال ابن جرير وكان ذلك في سنة
 خمس وعشرين قال وغفل بعض من ادركناه فزعم انه كان في حدود سنة ثلاثين ولم يدركه مستند الغنم واخرج ابن جني
 من طريق ايوب عن ابي قلابة قال حدثني رجل من بني عامر يقال له النضر بن مالك قال اختلفوا في القراءة على عهد عثمان رض
 حتى اقتتل العثمان والمعلين فبلغ ذلك عثمان بن عفان رض فقال عندي تكذيبون يرتلون فيه من ثلثي عني كما ساند
 ثكيبا واكثر كذا يا اصحابي محمل اجتمعوا فكتبوا للناس اماما فكتبوها فكتبوا فكانوا اذا اختلفوا وتلوا في آية قالوا هذه
 آية هاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانا فخير سل اليه وهو على رأس ثلاثين من المدينة فيقال كيف اقرآن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم آية كذا وكذا فيقول كذا وكذا فيكتبونها وقد تركوا ذلك مكانا واخرج ابن ابي داود من طريق حميد بن يسير عن ابي
 بن ابيخ قال لما اراد عثمان رض ان يكتب للمصاحف جمع له ثلثي عزمي رجل من قريش وكانوا يجمعون الى الربعة التي في بيت عمر
 فجي بها وكان عثمان يتعاهد من كان ذا اذا نزلوا في شيء اخرجه قال حميد فظننت انما كانوا يخرجه لينظروا احد منهم عهدا
 بالبرية الاخيرة فيكتبونه على قرة واخرج ابن ابي داود بسند صحيح عن سويد بن غفلة قال قال علي رض لا تقولوا في عثمان
 الا خير انوا سه ما فعل الذي فعل في المصاحف الا عن ملأ منا قال فأتقولون في هذه القراءة فقد بلغني ان بعضهم يقول
 انتم لا في خير من قراتك وهذا كما يكون كرا فلنا فأتري قال اذن ان تجمع الناس على مصحف واحد فلا يكون في ذلك خلافا
 قلنا نعم ما دأبت قال ابن التين وغيره الفرق بين جمع ابي بكر جمع عثمان ان جمع ابي بكر كان للحشية ان يذهب من القرآن
 شيء يذهب بجلته لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد فجمع في مصاحفهم من باب الايات سورة على ما وقفهم عليه النبي صلى الله عليه
 وسلم وجمع عثمان كان لما اختلفوا في وجوه القراءات حين قرءه بلغاتهم على امتناع اللغات فادى ذلك بعضهم الى الخطية
 بعض مختص من تقادم الامر في ذلك ففسخ تلك العصف في مصحف واحد مرثبا السورة من سائر اللغات على لغة قريش بحسبها
 بان نزل بلغتهم وان كان قد وسع في قراته بلغة غيرهم ونعا للهرج والمشتقة في ابتداء الامر فرأى ان الحاجة الى ذلك انتهت
 فانقسم على لغة واحدة وقال القاصم ابو بكر في المصاحف يقرأه عثمان قصدا في برك في جميع نفس القراء بين الوحيين والاصناف
 جميع على القراءات الثانية للعرض عن النبي صلى الله عليه وسلم والما ليس كذلك واخذ بهم مصحف لا يقدم فيه الا ما يريد
 لا تأويل اثبت مع تنزيله ولا منسوخ تلاوته كتب مع مثبت رسمه ومقرض قراته وحفظة خشية دخول الفساد والتبديل
 على ما في جده وقال الحارث الحاسب المشهور عند الناس ان جامع القرآن عثمان وليس كذلك انما هو عثمان الناس

على القرآن أو بوجه واحد على اختيار وقع بينه وبين من شهداه من المهاجرين والأنصار لما خشي الغشنة عند اختلاف أهل العراق و
 الشام في حروف القرآن فاما قبل ذلك فقد كان المصاحف بوجه من القرآن المطبقات على الحروف السبعة التي أنزل بها القرآن
 فاما السابق إلى جمع البقرة فهو الصدوق وقد قال علي بن ابي طالب لم يزل المصاحف الذي عمل عثمان انتهى فائدة اختصت في عدة
 المصاحف التي أرسل بها عثمان إلى الأفاق فالشهور اثنا خمسة وأخرج ابن أبي ذؤود عن طريق حمزة الزيات قال أرسل عثمان ثمانية
 مصاحف قال ابن أبي داود سمعت ابا حاتم السجستاني يقول كتب سبعة مصاحف فإلصل إلى مكة والشام وإلى اليمن وإلى البحرين
 وإلى البصرة وإلى الكوفة وجلس بالمدينة وحدا **فصل** الإجماع والنصوص المترادة على ترتيب الآيات في توقيفي لا شبهة
 في ذلك أما الإجماع فقد قل غير واحد منهم أن تركفي في البرهان وأبو جعفر بن الزبير في مناسباته وعبد الله بن عبد الله في
 سورة هادق بنو قيس بن عبد الله بن علي بن أبي طالب في هذا بين المسلمين انتهى وسأيت من نصوص العلماء ما يدل عليه
 وأما الله وسن فيها حديث زيد السابق كذا عند النبي صلى الله عليه وسلم نزل القرآن من الوعاء ومنها ما أخرجه أحمد وأبو داود
 والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال قلت لعثمان ما حكمكم على أن عملكم لا نقال وبني من الثاني قال
 براء بن عازب من النبيين فقرأتم فيها ولم يكتبوا بينهما سطر ليم الله الرحمن الرحيم ووضعها في السبع الطول فقال عثمان كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عليه السور ذوات العدة فكان إذا نزل عليه شيء دعا بعض من كان يكتب فيقول رسول
 هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت لا نقال من أهل ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن نزولا
 وكانت قعتها شبيهة بقعتها فظننت أنها منها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا أنها منها فمن أجل ذلك
 قرئت بينهما ولم يكتب بينهما سطر ليم الله الرحمن الرحيم ووضعها في السبع الطول ومنها ما أخرجه أحمد بإسناد حسن عن عثمان
 بن أبي العاص قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ انخفض سيم ثم صوب ثم قال اتاني جبريل فقرأ لي أن اسبح
 هذه الآية بهذا الموضع من هذه السورة إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى إلى آخرها ومنها ما أخرجه الشيخان
 عن ابن الزبير قال قلت لعثمان والذين يتوفون بكم ويذوقون ذلك إذا جادوا قد استخفها الآية الأخرى فلم يكتبها أو تدعى قال
 يا ابن أخي لا خير شينا منهم مكانه ومنها ما رواه مسلم عن عمرو بن دينار قال ما سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء أكثر
 مما سألت عن الكلا حتى لم يبق ما يصعب صدري وقال تكليف آية العفيف التي في آخر سورة النساء ومنها الأحاديث في غير
 سورة البقرة ومنها ما رواه مسلم عن أبي الدرداء عن أنس بن مالك عن حفص بن عمر عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك
 عنه من قرأ العشر من آخر من سورة الكهف ومن النصوص الدالة على ذلك أيضا ما ثبت من قرأ صلى الله عليه وسلم
 لسورة البقرة والكهف وال عمران والنساء في حديث حفص بن عمر والاعراب في صحيح البخاري انه قرأها في المغرب
 وقد أطلع دوى النسائي انه قرأها في الصبح حتى اذا جاء ذكر موسى وهارون اخذته سعة تركه والروم دوى الطبراني انه قرأها
 في الصبح والتم تنزيل حمل ان على الإنسان دوى الشيخان انه كان يقرأها في صبح الجمعة ترك في صحيح مسلم انه كان يقرأها في

الخليفة والوحي في المستودع وغيره انه قرأها على النبي في العجيج انقرأها بكلمة على الكفا وسجد في آخرها واقتربت عند
 مسلم انه كان يقرأ جامع في العبد والجمعة والمناقضون في مسلم انه كان يقرأها في صلاة الجمعة والمصنف في المستودع
 عن عبد الله بن سلام انه صلى الله عليه وسلم قرأها عليهم حين انزلت حتى ختمها في سورة شتى من المفضل ذلك انه صلى الله عليه
 وسلم لما بشهد من الصحابة على ان ترتيب آياتها توقيفي وما كان الصحابة ليرتبوا ترتيبا سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
 على خلافه فبلغ ذلك مبلغ التواتر ثم تشكل على ذلك ما أخرجه ابن ابي داود في المصاحف من طريق محمد بن اسحق عن يحيى بن عبد
 بن عبد الله بن الزبير عن ابيير قال ابي الحارث بن خزيمة بهاتين الآيتين من آخر سورة براءة فقال اشهد اني انتم هاهنا من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعديته فقال لم يقرأ شهد لغد سمعناها ثم لو كانت ثلاث آيات لمجملتها سورة على حد ما نقل
 آخر سورة من القرآن فالحقها في آخرها قال ابن جرير ظاهر هذا انهم كانوا يقرءون آيات السور باجتماعهم وسائر الأجزاء
 على انهم لم يفعلوا شيئا من ذلك الا متوقف قلت بعارض ما أخرجه ابن ابي داود ايضا من طريق ابي العالين عن ابي بن كعب
 أنهم جمعوا القرآن فلما انتهوا الى الآية التي في سورة براءة ثم انهم قرءوا الله عليهم بانهم قوم لا يفقهون فقرأوا هذا آخرها
 فقال ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأني بعد هذا اثنين قلنا جاءكم رسول الى آخر السورة وقال كل واحد ترتيبا لآيات
 في السور بامر من النبي صلى الله عليه وسلم ولما ابلغ بذلك في اول براءة تركت بلا سبيل وقال القاضي ابو بكر ترتيب الآيات
 واجب وحكم لازم فقلنا كان جبريل يقول ضعوا آياتكم في موضع كذا وقال ايضا الذي نذهب اليه ان جميع القرآن الذي
 نزل الله وامر بكتاب رسده ولم ينصهر ولا دفع تلاوة وتجد نزوله هذا الذي بين الدفتين الذي هو مصحف عثمان بن
 وان لم ينقص منه شيء ولا زيد فيه وان ترتيبه نظمه ثابت على ما نظمه الله تعالى ومنه غير سورة من أي السور لم يقدم من ذلك
 موضع ولا أخر منه مقدم وان الأمانة ضبطت عن النبي صلى الله عليه وسلم ترتيب أي كل سورة ومواضعها وعزبت مواضعها كما
 ضبطت عنه نفس القرآن وذات التلاوة وأنه يمكن ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم قد رتب سورة ولكن ان يكون قد
 وكل ذلك الى الأمت بعده فلم يتول ذلك بنفسه قل وهذا الثاني اقرب واخرج عن ابن وهب قال سمعت مالكا يقول انه قال
 على ما كانوا يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم وقال البخاري في شرح السنة العجيبا رضي الله عنهم جميعا بين الدفتين
 القرآن الذي انزل الله على رسول من غير ان زادوا او نقصوا منه شيئا خوفا من ان يعصوا به بعض ما كان عليه من غير ان
 سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير ان تدوا شيئا واخر داود وضعوا له ترتيبا لم يأخذه من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقن اصحابه ويعلمهم ما نزل عليهم من القرآن على ترتيب النبي
 هو الا ان في صاحبنا بتوقيف جبريل اياه على ذلك واعلامه عند نزول كل آية ان هذه الآية تكتب عقب الآية التي في سورة
 كذا فثبت ان سبي الصحابة كان في جميع من موضع واحد لا في ترتيب فان القرآن مكتوب في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب
 انزل الله تعالى جبريل الى سباء الذين اذناهم لا يثبت له مقر فاعندوا المحاجرة وترتيب النزول غير ترتيب التلاوة وقال ابن المصنف

السود و وضع الايات مواضعها انما كان بالرجي كان رسول الله عليه وسلم يقول شعرا آية كذا في موضع كذا وقد حصل القبح في
 النقل المتواتر بهذا الترتيب من ثلاثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجماع الصحابة على وضعها كما في المصحف **فصل**
 واما ترتيب السور فهل هو ترتيب في ايضا او باجتها من الصحابة خلاف جمهور العلماء على الثاني منهم مالك والشافعي ابو بكر
 آخر قولهم قال ابن ابي راس جمع القرآن على ضربين احدهما تأليف السور كقديم السبع الطوال وتعليقها بالمتن فهذا هو الذي
 تولته الصحابة واما الجمع الاخر وهو جمع الايات في السورة فهو ترتيب في قوله النبي صلى الله عليه وسلم كما أخبر به جبريل
 امر به واما الاستدلال بذلك اختلاف مصالح السلف في ترتيب السور فممن من بينها على النزول وهو مصحف علي بن
 ابي طالب عند كان اوله اقرا ثم الذين بعده ثم الراسل ثم ترتيب ثم الكوفي وهكذا الى آخره والى ذلك كان اول مصحف ابن مسعود
 البقرة ثم النساء ثم آل عمران على اختلاف شديد وكذا مصحف ابي وغيره اخرج ابن اسنن في المصاحف من طريق اسمعيل بن عمار
 عن جابر بن يحيى عن ابي عبد الله القمي قال قال ابراهيم بن عثمان ان يابعا الطويل جعلت سورة الانفال وسورة التوبة في السبع
 ولم يفضل بينهما بل الله الرحمن الرحيم وذهب الى الاول جماعة منهم القاسمي في احد قوله قال ابو بكر بن الانباري انزل الله تعالى
 القرآن كله الى السماء الدنيا ثم قرأ في بعض وعشرين فكانت السورة تنزل الامم يحدث ولا يجوز بالاشهر وتضع جبريل صلى
 الله عليه وسلم على موضع لا يترد السورة فاستاق السور كاستاق الايات والحروف كل حين النبي صلى الله عليه وسلم فمن قدم سورة
 او اخرها فقد افسد نظم القرآن وقال الكهامي في البرهان ترتيب السورة هكذا هو عند الله في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب
 وعليه كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم وسم يعرض علي جبريل كل سنة ما كان يجتمع عنده منه وعرضه عليه في السنة التي توفي فيها من
 وكان آخر الايات نزولها اقول وما ترجعون في الله فامر جبريل ان يضعها بين آيتي الربان الدين وقال النبي انزل القرآن
 اولا جبريل واحدة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا ثم نزل مفرقا على حسب المصالح ثم انبت في المصاحف على التاليف والقلم
 المنبت في اللوح المحفوظ قال الزركشي في البرهان والخلاف بين الفريقين لفظي لان القائل بالثاني يقول انه ذكر الله
 ذلك لعلمهم باسباب نزوله ومواقع كلماته ولهذا قال مالك انما اقول القرآن على ما كانوا يسمعون من النبي صلى الله عليه
 وسلم مع قوله بان ترتيب السور باجتها دهم قال الخلاف الى انه هل هو ترتيب في قولنا ويجرد اسناد فعلى بحيث بقي لهم
 فيه مجال للنظر وسبقه الى ذلك ابو جعفر بن الزبير وقال البيهقي في المدخل كان القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم مرتبا
 سورة و آيات على هذا الترتيب لا الانفصال ورواه محمد بن عثمان السائني ومالك ابن عطية ان كنيتان من السور كان قد علم
 ترتيبها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كالسبع الطوال والخواص والمفصل وان ما سوى ذلك يمكن ان يكون قد فوض اليه
 في رواية بعده وقال ابو جعفر بن الزبير الا نزلت هذه بالكنز مما مضى عليه بن عطية ويسبق منها قليل يمكن ان يجهل به
 الخلاف كقوله اقرا الزهر او بين البقرة وآل عمران واه مسلم وكحديث سعيد بن خالد صلى رسول الله عليه وسلم بالسبع
 الطوال في كثره واه ابن ابي شيبة في مصنفه وقيل انه عليه السلام كان يجمع الفصل في كثره وروى البخاري عن ابن مسعود

ان كان في بني اسرائيل والخبر مرمومه ولا نبيا منهم من العاقب من اولهم من تلاميذ فذكرها ساقا استقر ترتيبها على النبي
 صلى الله عليه وسلم كان اذ اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيها طرا فقل هو الله احد والعزوبين وقال ابو جعفر
 النحاس المتحذ ان تاليف السور على هذا الترتيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وانما اعطيت مكان الترتيب
 السبع الحديث قال فهذا الحديث يدل على ان تاليف القرآن ما خرج عن النبي صلى الله عليه وسلم وان من ذلك الوقت وانما
 جمع في المصحف على شئ واحد لانه قد جاء هذا الحديث بلفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم على تاليف القرآن وقال ان
 المحاصر ترتيب السور وضع كذا موضعها انما كتابها في كتاب ابن جرير ترتيب بعض السور على بعضها او معطفا لا يمنع ان يكون ترتيبا وثلا ما يدل
 على ان ترتيبها ترتيبا اخر جازم ابو داود عن اوس بن ابي او عن جديفة الثقفي قال كنت في الوفد الذين اسلموا نيف الكهنة
 فيم قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما علم على حزب من القرآن فادعت ان لا اخرج حتى اقصيه فسألنا اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قلنا كيف خرجون القرآن قالوا خرجت ثلث سور وخمس سور وبعثوا سورة واحدة وثلاث عشرة
 وحزب الفضل من تحت فختم قال فهذا يدل على ان ترتيب السور على ما هو في المصحف لان كان على هذا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ويحتمل ان الذي كان مرتباً حزب الفصل خاصة بخلاف ما عليه قلنت وما يدل على انه ترتيب على الحزب
 رتب ولا كذا الطواسين ولم ترتب المسجات ولا دليل فصل بين سورها وفصل بين قسم الشعر وقسم القصص
 بقسم مع انما افتر منها ولو كان الترتيب اجها بما في الذكر في السجادة لا واخرت نفس عن القصص فلماذا ينفرد لم
 الفصل ما ذهب اليه الیهقي وهو ان جميع السور ترتيبها ترتيباً في الابرار ولا انفصال لا ينبغي ان يستدل بقرآن صلى الله
 عليه وسلم سوراً ولا على ان ترتيبها كذلك وحيدة فلا بد من ترتيبها في النساء قبل القرآن لان ترتيب السور في القرآن ليس
 بواجب فلعل فعل ذلك لبيان الجواز واخرج ابن النسيم في كتاب المصاحف من طريق ابن وهب عن سليمان بن بلال قال
 سمعت ابي سعيد يسأل لم قدمت البقرة وال عمران وقد نزل قبلها بضع وثلاثون سورة بكراً وانما انزلت بالمدنية فقالوا هذا
 ولف القرآن على علم من الغيرة ومن كان معرفة اجتماعهم على علمهم بذلك فهذا مما ينبغي اليه وليس له من خاتمة السبع
 اولها البقرة واخرها البقرة كذا قال الجماعة لكن اخرج الحاكم والنسائي وغيرهما عن ابن عباس قال السبع العوال البقرة وال
 عمران والنساء والانباء والانعام والاعراف والرومي وذكر السابعة فسميتها وفي رواية صحيحة عن ابن جهم وزيد
 عن مجاهد وسعيد بن جبيرة انها يونس وتقدم عن ابن عباس من في النوع الاول وفي رواية عند الحاكم انها الكهف
 والسنون ما وليها صميم بذلك لان كل سورة منها تدعى على مائة آية او ثمان مائة او ثمان مائة لا ثمان مائة اي
 كانت بعد ما في لها ثمان والانباء والرومي والاعراف السور التي فيها اقل من مائة آية لا ثمان مائة منها ثمان
 مما تنفي الطور واليون وقيل لتثنية الامثال فيها بالعبور والجر حكاية النكر اوي وقال في حال القرآن في السور التي
 كتبت فيها القصص وقد تعلق على القرآن كله على الفاتحة كما تقدم وللغسل ما في النظم من قصار السور يسمى بذلك

والانعام والمائدة ويونس والمئين براءة والنحل وهود ويوسف والكهف وبنى اسرائيل والاعراف والروم والفرقان والحج والموعد
والنبي الاحزاب والحج والقصص وطس النمل والنور والانفال ومرمره والعنكبوت والروم ويس والفرقان والحج والموعد
وسبا والمائدة وابراهيم ومن والذين كفروا ولقمان والزمر والاحقاف والمؤمن والفرقان والحج والموعد
والنبي الاحزاب والموعد والذاريات واقربت الساعة والواقعة والنازعات وسال سائيل والمدثر والزملو المحققين وعبر
هل اتى والمرسلات والقنقريه ويساعون واذا الشمس كبرت واذا السماء انفجرت والناشئة وسبح والليل والنجم
البروج واذا السماء انشقت واذا باسم ربك والبلد الغني والطارق والعايات واذايت والقادرة ولم يكن
الشمس وضحاها والنين وويل لكل همة ولم تزيلافت فريش والياكم واذا نزلناه واذا نزلت والعصر واذا جاء
نمراسه والكواثر وتلي يا ايها الكفرون وتبت وقيل هو الله احد ولم تشرح وليس فيه الحمد ولا المعوذتان النوع الثاني عشر
في عدد سورته وايات وكلماته وحرقه اما سورة فمائة واربعة عشرة سورة باجماع من يثبت بدو قيل وثلاث عشرة بجعل
الانفال وبراءة سورة واحدة واخرج ابو النضر عن ابي درق قل الانفال وبراءة سورة واحدة وتخرج عن ابي جعفر السالك
الحسن عن الانفال وبراءة اسودتان ام سورة قال اسودتان ونقل مثل قول ابي درق عن مجاهد واخرج ابن ابي ااتم
عن صفين واخرج ابن اشعث عن ابن لهيعة قال يقولون ان براءة من يسألونك وانما لم يكف في براءة ليهي الله الرحمن
الرحيم لانما من يسألونك وشبهتهم اشتباه الغريرين وعدم البسملة ويرد تسمية النبي صلى الله عليه وسلم لانها
ونقل صاحب الامتاع ان البسملة ثابتة لبراءة في مصحف ابن مسعود قال ولا يؤخذ بهذا قال القشيري الضعيف ان
التسمية لم تكن فيها لان جبريل عليه السلام لم ينزل بها فيها وفي المستند ان ابن عباس قال سألت علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه لم يكتب في براءة ليهي الله الرحمن الرحيم قال لانها امان وبراءة نزلت بالسيف وعن مالك رضي الله تعالى عنه ان
لماسقط سقط من البسملة فقد ثبت انها كانت تعدل البقرة لطلوها وفي مصحف ابن مسعود مائة واثنان عشرة سورة
لم يكتب المعوذتين في مصحف ابي ت عشرة ولا كتب في اخره سورة في المعوذ والخروج ابو عبيد عن ابن سيرين قال كتب
ابي بن كعب في مصحف فلحقه الكتيب والمعوذتين والهم انما تستعينك اللهم بياك بعد وترك ابن مسعود وكتب
عثمان منهن فاتحة الكتاب والمعوذتين واخرج الهبراني في الدعاء من طريق عباد بن يعقوب الاسدي عن يحيى بن جابر
الاصمعي عن ابن لهيعة عن ابي هبيرة عن عبد الله بن زيد الغافقي قال قال لي عبد الملك بن نهران لقد علمت ساحل علي
حب ابي تراب لانك اعز لي به فقلت والله لقد جعلت القرآن من قبل ان يجمع اليوان ولقد علمني علي بن ابي طالب
سودتين علمها اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علمتها انت ولا ابون الهم انما تستعينك وتستغفرك واني

عليك فلا تكفر وتكفر من غيرك اللهم اياك نعبد، ذلك نصلي ونسجد واليك نسعى ونخضع ونرجو رحمتك ونخشى عذابك
 بالكفا والمحق واخرج البيهقي عن طريق سفيان الثوري عن ابن جريج عن عطاء بن عبد بن عمران عن عمرو الخطاب قنت بعد
 الركوع فقال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعفيك ونستغفرك ونثني عليك ولا تكفر ولا تخلف ونترك من غيرك بسم
 الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد، ذلك نصلي ونسجد واليك نسعى ونخضع ونرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك با
 لكافين ملحق قال ابن جريج حكمة البسملة انها سورتان في مصحف بعض الصحابة واخرج محمد بن نعيم المرزبي في كتابه الصلوة
 عن ابي بن كعب انه كان يفتن بالسورتين فذكرها وان كان يكتبها في مصحفه وقال ابن الفريسي ثنا احمد بن حنبل المرزبي
 عن عبد الله بن المبارك انما انا اجمع عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه قال في مصحف ابن عباس قراءة في واي موسى
 بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعفيك ونستغفرك ونثني عليك الخ لا تكفر ولا تخلف وتكفر من غيرك ونسجد لله
 نعبد، ذلك نصلي ونسجد واليك نسعى ونخضع ونخشى عذابك ونرجو رحمتك ان عذابك با لكافين ملحق واخرج الطبراني
 بسند صحيح عن ابي اسحق قال انما اميت بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن جراسان فقرأها بين السورتين انا نستعفيك
 ونستغفرك واخرج البيهقي وابوداود في الراسل عن خالد بن ابي عاتك ان جبريل انزل بذلك على النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو في الصلوة مع قوله ليس لك من الامر شيء الا ما قمت يدعوا على مضى بتيمة كذا نقل جماعة عن مصحف ابي اسيد
 عشرة سورة والصلوات خمس عشرة فان سورة الفيل وسورة البقرة في سورة واحدة ونقل ذلك السخاوي
 في جلال القراء من جعفر الصادق وابي عبد الله ايضا قلت ويروى ما أخرجه الحاكم والخبراني من حديث ام هانئ بن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال فضل الله قريشا بسبع الحديث وفيه وان الله انزل فيهم سورة من القرآن لم يكن فيها معهم
 غيرهم ثلث قرآن وفي كامل الحديث عن بعضهم انه قال الغني والفقير سورة واحدة نقله الامام الرازي في تفسيره عن
 طاووس وعمر بن عبد العزيز فانكده قبل الحكم في تسوير القرآن سورة لتحقيق كون السورة بحد هامة وآية من آيات
 الله والاشادة الى ان كل سورة نمط مستقل فسورة يوسف مترجمة عن قصته وسورة براءة تترجم عن لحول المنافقين
 واسراهم ان يورد ذلك السورتين لا واما ما اوقضاوا بغيرها على ان اللول ليس من شجرة الاعجاز فزعموا سورة
 الكثر ثلاث آيات وهي معجزة اعجاز سورة البقرة فظهرت لذلك حكمته في التعليم وتدرج الاطفال من السور القصص
 الى ما في تفسيرهم من الله على عباده لحفظ كتابه قال الزوكشي في البرهان فان قلت فهذا كانت الكتب السابقة كذلك
 قلت لجميع احدها انما لم تكن معجزة من جهة النظم والترتيب والآخر انما لم تبسره للحفظ لكن ذكر الذمحمري ما
 يخالفه فقال في الكشف الفائدة في تفصيل القرآن وتعليمه سورة كثيرة وكذلك انزل الله التوراة والاهل والبر
 وما اوحاه الى انبياءه من سور ووجوب المصنفون في كتبهم ابوابا من شجرة الصدود بالترجم فيها الى الجواهر والادوية
 تحت انواع واعناف كان الحسن والحكم من ان يكون بابا واحدا ومنها ان القارئ اذا ختم سورة ابوابا من الكتاب ثم

خذ في آخر كان انشطه وابعت على التخصيل من لو استمر على الكتاب بغيره لم ينقطع المسافر اذا قطع ميلا او فرسخا نفس ذلك
 شروفا للسير ومن ثم جزي القرآن اجزاء واخاسا ومنها ان الحافظ اذا حرق السورة اقتضاها اخذ من كتاب الله طائفة
 مستقلة بنفسها فيعلم عنده ما حفظه ومنه حديث انس كان الرجل اذا قرأ البقرة والعنبر جدينا ومن ثم كانت
 القراءة في الصلوة بسورة افضل ومنها ان التخصيل بسبب تلاخ الاشكال والتعارض ولا تعتبر بعضها البعض وبذلك تلا
 العاين والنظم الى غير ذلك من الفوائد انتهى وما ذكره المرحوم من تسوير سائر الكتب هو الصحيح او العيوب جدد
 اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كنا نحدث ان الزبور مائة وخمسون سورة كلها مواضع ونال من فيها لحلال
 الاحرام وكذا الفرقان واحد وذكره ان في الانجيل سورة تسمى سورة الامثال فصل في عدد الاي ائزده جماعة
 من القراء بالتعريف قال الجعفي في حديث لا يترقن مركب من جاز ولو تقديرا او متبدا ومقتع من دمج في سورة والحاصل
 العلامة وعن ابن ابي ملكة لا علامة للفضل والصدق والجماعة لا منها جماعة كلز وقال غيره لا علامة طائفة من القراء
 منقطعة عاقبتها وما بعد ها وتكمل هي الواحدة من العودات في السور سميت بمرئها علامة متروكة صدق من ان بها
 وعلى غير المحدثي بها دليل لانها علامة على انقطاع ما قبلها من الكلام وانقطاع ما بعد ها قال الوحداني وبعض
 اصحابنا يجوز على هذا القول تسمية اقل من الاية اية لولا ان التوقيف ودواحي عليه لان وقال ابو بكر الذي لا يعلم
 كايدي وحدها اية الا قوله مدها متان وقال غيره بل فيه غير هاتين والجزر والقصي والعصر وكذا فروع السور
 من عد ها قال بعضهم الصحيح ان الاية انما تعلم بتوقيف من الشارح كمرئ السورة قال الاية طائفة من حروف القرآن عاينها
 انقطاعا يعنى عن الكلام الذي يبعدها في اول القرآن وعن الكلام الذي قبلها في آخر القرآن وعاقبتها وما بعد ها في غيرها
 غير مشتمل على مثل ذلك قال وهذا القيد خرجت السورة وقال المرحوم في الايات علم توفيل لاجال المقاييس فيرو
 لذلك عد والاية حيث وقعت والمص لم يعدوا المرو والرو عد اتم اية في سورها وكمر وليس ولم يعد ما لمس قلت
 وما يدل على انه توقيفي ما اخرج احمد في مسنده من طريق عامر بن ابي الجود عن زرعة ابن مسعود قال اقر في رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سورة من الثلاثين من اتم قال يعنى لاحقات قال وكانت السورة اذا كانت اكثر من ثلاثين اية
 سميت الثلاثين للحروف وقال ابن العربي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الفاتحة سبع ايات وسورة الملك ثلثون اية
 ومع ان قر العنبر الايات الحوام من سورة آل عمران قال وتعد يد الاي من اعطقت القرآن ومن اياه من لم يرو قصود
 منه ما ينقطع ومنه ما ينبغي الى تمام الكلام ومنه ما يكون في انشائه وقال غيره سبب اختلاف السلف في عدد الاي ان
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف على رؤس الاي للتوقيف فاذا علم محلها وصل للتمام فيحب السامع انها ليست
 فاصلة وقد اخرج ابن الفريسي من طريق عثمان بن عطاء عن ابي عبد الله عن ابن عباس قال جميع آي القرآن ستة آلاف اية وستة
 اية وستة عشرة آية وجميع حروف القرآن ثلثان اية الف حرف وثلثان وعشرون الف حرف وستة مائة حرف واحد وستون حرفا

٤٤

فقد هـا وبان شعبا ويقوى لاول ما اخرج احدهما داود والترمذي وابن خزيمة والحكم والدارقطني وغيرهم عن ام سلمة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالئ يوم الدين ان نعيدوا وانك
 تستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قضاية آية وروى هـا عبد الله بن
 عبد الله بن الرحمن الرحيم آية ولم يعد انعمت عليهم فخرج الدارقطني بسند صحيح عن عبد خير قال سئل على كرم الله وجهه عن
 السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فقيل له انما هي ست آيات فقال ليسم الله الرحمن الرحيم آية البقرة مائتان وثمانون
 وخمس وقيل ست وقيل سبع ال عمران مائتان وقيل الآية النساء مائة وسبعون وخمس وقيل ست وقيل سبع المائدة مائة
 وعشرون وقيل اثنتان وقيل ثلاث الانعام مائة وستون وخمس وقيل ست وقيل سبع الاكراف مائتان وخمس وقيل
 ست الانفال سبعون وخمس وقيل ست وقيل سبع براءة مائة وثلاثون وقيل الآية يونس مائة وعشرون وقيل الآية هود
 مائة واحدى وعشرون وقيل اثنتان وقيل ثلاث الرعد اربعون وثلاث وقيل اربع وقيل سبع ابراهيم لحدى وخمسون
 وقيل اثنتان وقيل اربع وقيل خمس الاسراء مائة وعشرون وقيل واحد عشر الكهف مائة وخمس وقيل وعشرون وقيل واحد عشر
 عنبر مائة وتسعون وتسع وقيل ثمان مائة وثلاثون واثنتان وقيل اربع وقيل خمس وقيل اربعون والانبيا مائة واثنتان
 عشرة وقيل واثنتا عشرة الحج سبعون واربع وقيل وخمس وست وقيل وثمان قد بلغ مائة وثمان عشرة وقيل تسع عشرة النور
 ستون واثنتان وقيل اربع السجدة مائتان وعشرون وست وقيل سبع الفاتحة سبعون واثنتان وقيل اربع وقيل خمس الروم ستون
 وقيل الآية لقمان ثلاثون وثلاثون وقيل اربع السجدة ثلاثون وقيل الآية سبا خمسون واربع وقيل خمس فاطر اربعون
 ست وقيل خمس تسن فانون وثلاثون وقيل اثنتان السافات مائة وثمانون وآية وقيل اثنتان تسن فانون وخمس وقيل ست وقيل
 ثمان الآثر سبعون واثنتان وقيل ثلاث وقيل خمس فاطر فانون واثنتان وقيل اربع وقيل خمس وقيل ست فطنت خمسون
 اثنتان وقيل ثلاث وقيل اربع شورى خمسون وقيل ثلاث الزمر فانون وتسع وقيل ثمان الدخان خمسون وست وقيل
 سبع وقيل تسع الحاقة ثلاثون وست وقيل سبع الاحقاف ثلاثون واربع وقيل خمس القتال اربعون وقيل الآية وقيل الآية
 آيتين الكهف اربعون وسبع وقيل ثمان وقيل تسع الحج احدى وستون وقيل اثنتان الرحمن سبعون وسبع وقيل ست و
 قيل ثمانون تسعون وتسع وقيل سبع وقيل ثمان وثلاثون وقيل تسع وقيل تسع اثنتان وقيل تسع وقيل تسع وقيل تسع وقيل تسع
 ثلاثون بعد قال الباقى قد جاء نالذير قاله الموصلي والعصيمي الاول قال ابن مسعود ولا يسوع لاحد خلا فلما اجابوا لاداة
 في ذلك واخرج احمد واصلاب السلف وحسنه الترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سورة في
 القرآن ثلاثون آية شفعت لى صاحبها حتى يغفر له تبارك الذي بيده الملك واخرج الهيراني بسند صحيح عن انس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة في القرآن مائة لا ثلاثون آية شفعت عن صاحبها حتى اغفر له وفي سورة
 نزلت الحاقة احدى وقيل اثنتان وخمسون الفاتحة اربعون واربع وقيل ثلاث فوج ثلاثون وقيل الآية وقيل الآية

[illegible]

في الفاتحة واربعة آيات من اهل البقرة وآية الكرسي والآيتين خاتمة البقرة وكلمة اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين والهمكم الله
 واحدا لا اله الا هو الرحمن الرحيم والهم الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 العرب فاقرا ما بين التلاتين وما يتن من سورة الانعام قل خسر الذين قتلوا الا اولادهم سلفا الى قولهم هتدين وفي مسند
 ابى يعلى عن المسود بن حمزة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف يا اخا اخبرني عن قصتك بكونك قال اقر ابعده الغنمين
 وما نزل من آل عمران تجد قصتنا واذا عدوت من اهلك نبوي المؤمنين مقاعد للقتال فصل وعدتكم كلمات
 القرآن سبعة وسبعين الف كلمة وتسعة اربعا وثلاثين كلمة وقيل اربعا وسبع وثلاثون وقيل وما ياتان
 وسبع وسبعون وقيل غير ذلك قيل وبسبب الاختلاف في عدد الكلمات ان الكلمة لها حقيقة ومجاز ولفظ وقوم
 واعتبارا لكل منها جائز وكل من العلماء اعتبروا الجواز فصل وتقدم عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه اقوال
 اخرى ولا ينبغي ان يستيعب ذلك مما اهلنا لم يتخذ وقد استوعبه بن الجوزي في فنون الانسان وعدل الانصاف ولا
 نلنا الى الاعتناء ووسع القول في ذلك فراجع منه فان كتابنا موضوع لهم بان لا يثقل هذه البطالات وقد قال
 الصحابي لا اعلم لعدد الكلمات والحروف من فائدة لان ذلك ان ا زاد فانا بقيد في كتاب يمكن فيه التيادة و
 النقصان والقرآن لا يمكن فيه ذلك ومن الاحاديث في اعتبار الحروف ما أخرجه الترمذي عن ابن مسعود
 وروى عن قرا من كتاب الله فله بحسنة والحسنة بعضها من هذا الاقول لم أحرف ولكن الله أحرف فلام حدة
 ميم حرف واخرج المبراني عن عمر بن الخطاب مرقوعا القرآن الف الف حرف وسبعة عشر حرف فن قرأنا
 تحتها كان لكل حرف زوجة من الحور العين رجاله ثقات الا شيخ المبراني محمد بن عبيد بن آدم بن ابي اسحق
 فيه الدعي لهذا الحديث وقد حمل ذلك على ما سمع رسمه من القرآن ايضا اذ الموجود ان لا يبلغ هذا العدد والله
 قال بعض القراء القرآن العظيم له انصاف باعتبار نصفه بالحروف النون من نكر في الكيف والكاف من النصف
 الثاني ونصفه بالكلمات الدال من تولد الجلود في الحج وقولهم مقامع من النصف الثاني ونصفه بالآيات يكون
 من سورة الشعراء وقولنا في السجدة من النصف الثاني ونصفه على عدد السور آخر الجدي والجداد من النصف
 الثاني وهو عشرة بالآيات وقيل ان النصف بالحروف الكاف من نكر وقيل الفاء من تولد ولينطق النوع الصروف
 في معرفة حفاطه وروى البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان
 القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ والي بن كعب ايمى تعلم منهم ولا رتبة لذلك كودون اثنا عشر
 المهاجرين وها المبدأ واثنا عشر من الانصار وسالم هوان محفل مولد اوجد بقدر معاذ عوان جيل قال الكهاني
 يحتمل ان صلى الله عليه وسلم اذا لا اعلام بما يكون بعده ايمى ان هؤلاء اربعة يعرفون حتى ينقر دبا بال تعقب
 بانهم لم ينقره وابل الذين هموا في تجريد القرآن بعد العصر النبوي اضعاف المذكورين وقد قيل سالم والي الجهاد

في دفع اليائه ومن معاذ بن مخلد ومات اليه ابن مسعود في خلافة عثمان وقد ثلث زيد بن ثابت وانتهت اليه الرئاسة
 في القرآن وعاش بعدهم زمنا طويلا فالظاهر انه ابرأ لاختلاف عنهم في الوقت الذي صدد فيه ذلك القول ولا يلزم من ذلك
 ان لا يكون احدهم في ذلك الوقت شاركهم في حفظ القرآن بل كان الذين يحفظون مثل الذي حفظه واذا جاء من الصحابة
 وفي الصحيح في غزوة بدر وعز ابن الذين قتلوا بهما من الصحابة كان يقال لهم القرآن وكانوا سبعين رجلا ودرو البخاري ايضا
 عن قتادة قال سألت انس بن مالك بن جميع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اربعة كلهم من الانصار
 الي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قلت من ابو زيد قال احد عمر بن وردى ايضا من طر بن ثابت
 عن انس قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت و
 ابو زيد وفيه مخالفة لمحدث قتادة من جهين احدهما التصريح بصيغة الحصر في اربعة والاخر ذكر ابو الدرداء
 الي بن كعب وقد استنكر جماعة من الأئمة الحصر في اربعة وقال لما زوي لا يلزم من قول انس لم يجمع غيرهم ان
 يكون الواقع في نفس الامر كذلك لان التقدير ان لا يعلم ان سواهم جمعة ولا فكيف الاحالة بذلك مع كثرة الصحابة
 في البلاد وهذا لا يتم الا ان كان يقي كل واحد منهم على انفراد واخبره عن نفسه انه لم يجمع الجمع في عهد النبي صلى الله
 عليه وسلم وهذا في غاية العبد في العادة واذا كان المرجع الى ما في علم يلزم ان يكون الواقع كذلك قال وقد تمسك
 بقول انس هذا جماعة من الملاحدة ولا متمسك بهم فيه فان لا تسلح له على ظاهره سلمناه ولكن من اين لهم ان الواقع
 في نفس الامر كذلك سلمناه لكن لا يلزم من كون كل من الجم الغفير لم يحفظه كل ان لا يكون حفظه مجرد الجم الغفير ليس
 من غير التواتر ان يحفظ كل فرد جميع بل اذ لحظ الكل كل واحد على التوزيع كفي وقال القوي قد ثلث يوم الائمة سبعون من القرآن
 ثلث في عهد النبي صلى الله عليه وسلم سير معزته مغل هذا العدد قال واما خص انس الاربعة بالذكر لشدة تعلقهم وفي غير هذا
 او كونهم كانوا في ذهاب دون يومهم وقال القاضي ابو بكر الباقلاني الجواب عن حديث انس من اوجر احدها ان لا مفهولم
 فلا يلزم ان لا يكون غيرهم جمعة الثاني المراد لم يجمع على جميع الوجوه والقراءات التي نزل بها الا اولئك الثالث لم يجمع ما نسخ
 منه بعد تلاوته وما لم ينسخ الا اولئك الرابع ان المراد بجمعة تلقين من في رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هو اسقط بخلاف
 غيرهم فيجب ان تكون تلقى بعضهم بواسطة الخامس انهم تصدوا لتأنيده وتعليمه فاشتهروا به وروى في غيرهم عن
 من عرف حالهم فحصر ذلك فيهم بحسب علمه وليس الامر في نفس الامر كذلك السادس المراد بالجمع الكتابة فلا ينبغي ان يكون
 غيرهم جمعة حفظا عن ظهر قلب وما هو الا في جمعه كتابته وحفظه عن ظهر قلب السابع المراد ان احلام يرفع باجمعه
 بمعنى اكل حفظه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اولئك بخلاف غيرهم فلم يصح بذلك لان احد منهم لم يكله
 الا عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت آخر آية فعمل هذه الآية الاخيرة وما اشبهها ما سطرها الا
 اولئك الا بقرعة من جميع جميع القرآن قبلها وان كان قد حضرها من لم يجمع فيها الجمع الكثير الثامن ان المراد بجمعة

واهل بيته والعلماء مجربون قد اخرج احمد في الزهد من طريق ابى الزوارق وجلا في ابا الدرداء فقال ان ابني جمع القرآن
 فقال اللهم اغفر لي جميع القرآن من سمع له اهاج قال ابن جرير وفي غالب هذه الاحتمالات تكلفه ولا سيما في الاخرة قال وقد
 تم على احتمال آخر وهو ان المراد اثبات ذلك الخرج دون الاوس والخزرج كما اخرج ابن جرير من طريق سعيد بن ابى عمرو بن قتادة عن انس
 قال انتم الحجاز الاوس والخزرج فقال الاوس منا اربعة من اهتدوا للعرش سجدوا من معاذ ومن عدلت شهادة شهادته
 رجلين فخرميت بن ثابت ومن غسسته الملائكة حفص بن ابى عامر ومن حمته الدبر عامر بن ابى ثابت فقال الخرج شاة
 جمعوا القرآن لمحمد بن زيد بن جهم غديرهم فذكرهم قال والذي يظهر من كثير من الاحاديث ان ابا بكر كان يحفظ القرآن في حصة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ففي الصحيح ان ابني مسجد بغناء داره فكان يقرأ فيه القرآن وهو محمول على ما كان ينزل منه
 فان قال هؤلاء اهل البيت فخرجهم من حصة رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاع بالبراهمة وهاهنا
 كثر من ملازم كل منهما الاخر حتى ثالث عاشره من صلى الله عليه وسلم كان ياتيهم بكرة وغشيا وقد سمع حديث يوم
 القوم اترأسم لكتاب الله وقد مر صلى الله عليه وسلم في مرضه ما اهلها جرين ولا انصار فدل على انه كان اقراهم الله
 وسبعة في نحو ذلك ابن كثير قلت لكن اخرج ابن ابي شيبة في المصاحف بسند صحيح عن محمد بن سيرين قال مات ابو بكر ولم
 يجمع القرآن وقتل عمر لم يجمع القرآن قال ابن ابي شيبة قال بعضهم يعقون ان جميع القرآن حفظوا وقال بعضهم هو جمع المصاحف
 قال ابن جرير قد ورد عن علي بن ابي رباح ان جميع القرآن على ترتيب النزول عقب موت النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابن ابي داود
 واخرج للساجي بسند صحيح عن عبد الله بن عمر قال جمعت القرآن فقرأت به كل ليلة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال افراه
 في شهر الحديث واخرج ابن ابي داود بسند حسن عن محمد بن كعب القرظي قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خمسة من الانصار معاذ بن جبل وعبد الله بن الصامت وابى ابي كب واهل الداء وابو ايوب الانصاري واخرج
 البيهقي في المدخل عن ابن سيرين قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة لا يختلف فيهم معاذ بن
 جبل وابى بن كعب وزيد وابو زيد واختلفوا في رجلين من ثلاثة ان الدرداء وعثمان وقيس بن عمار والدي واخرج
 هو ابن ابي داود عن الشعبي قال جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ستة ابى زيد ومعاذ وابو الدرداء واهل
 بن عبيد وابو زيد وصح بن جابر قد اخذه الاسوديين او ثلاثة وقد ذكر ابو عبيد في كتاب القراءات انهم من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم بعد من المهاجرين الخلفاء الاربعة والحسين وسعد ابى سعيد وسعد وحفص بن سالم وابا هريرة
 وعبد الله بن السائب والعبادلة وعائشة وحفص بن علي رضي الله عنهم ومن الانصار عباد بن الصامت وسعد ابى
 بكر ابى حنيفة وجم بن جابر ونفص التميمي ومسلم بن مخلد رضي الله عنهم وصرح بان بعضهم انما المحدث الذي
 صلى الله عليه وسلم فلا يرد على المحقق المذكور في حديث انس وعبد بن ابى داود منهم تمام الداردي وعقبة بن عامر ومحمد

كان بالمدني ابو جعفر بن زيد بن القعقاع ثم بنسب بن ناصح ثم نافع بن ابي نعيم ومكره عبد الله بن كثير وحيد بن قيس اخرج
 ومحمد بن يحيى بن واقد وعاصم بن ابي الجود وسليمان الاعمش ثم حمزة الكسائي وباصم عبد الله
 بن ابي اسحق وعيسى بن عمر ابو عمر بن العلا وعاصم الجدي ثم يعقوب الحضري وباصم عبد الله بن عامر وعطية
 بن قيس الكلبي واسماعيل بن عبد الله بن المهاجر ثم يحيى ابن الحنظلة الهادي ثم شريح بن يزيد الحضري واشهر
 من هؤلاء في الألفان الائمة السبعة نافع واهله عن سبعين من التابعين منهم ابو جعفر وابن كثير واخذ عن عبد الله
 ابن السائب الصخري وابو عمر واخذ عن التابعين وابن عامر واخذ عن ابي الدرداء واصحاب عثمان وعاصم واخذ
 عن التابعين وحمزة واخذ عن عاصم والاعمش والسبيعي ومنصور بن المعتمر وغيرهم والكسائي واخذ عن حمزة والي
 يكن عياض ثم اشترى القراء في الافكار وتفرقا عما بعد اسم واشتهر من ردة كل طريق من طرق السبعة واما
 فعن نافع قالون وورش عنه وعن ابن كثير فيقولون عن النبي عن اصحابه عنه وعن ابي عمر الدودي والسوسي عن الزبيري
 عنه وعن ابن عامر هشام وابن ذكوان عن اصحابه عنه وعن عاصم عن ابي بكر بن عياض وحضر عنه عن حمزة خلفه
 خلا عنه سليم عنه وعن الكسائي الدودي واما الحنظلة فما اتبع الحنظلة وكاد الباهلي يلبس بالحق فام جهم الهذلي
 الائمة وبالنوا في الاجتهاد وجعل الحروف والقرات وغزو اللوحية والروايات وميزر العجيري الشهير بالساد
 باصول اصولها واركان فصلوها فاوّل من صنف في القرات ابو عبيد القاسم بن سلام ثم احمد بن حنبل الكوفي ثم
 اسمعيل بن اسحق المالكي صاحب قالون ثم ابو جعفر بن جرير الطبري ثم ابو بكر بن احمد بن عمر الداجني ثم ابو بكر بن
 مجاهد ثم قام الناس في عصره وبعده بالتأليف في انواعها جامعة ومفردة وموجزة ومسيها وائمة القرات لا تحصى
 وقد صنف طبقاتهم حافظ الاسلام ابو عبد الله الذي هي ثم حافظ القراء ابو الخير ابن الجدي النوع الحادي و
 العشرون في معرفة العالي والنازل من اسانيد العلماء طلب علو الاسناد سنة فانه قرب الى الله تعالى وقد قسم اهل
 الحديث الى خمسة اقسام وادبها ثانياً هذا الاول القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث العدد باسناد
 نظيف غير ضعيف وهو افضل انواع العلو واجلها واما ما يقع للشيخ في هذا الزمان اسناد رجال اربعة عشر رجلاً
 واما يقع ذلك من قراءة ابن عامر بن رواحة بن ذكوان ثم خمسة عشر واما يقع ذلك من قراءة عاصم بن رواحة حفص
 وقرأه يعقوب بن مردويه ورويس الثاني من اقسام العلو عند المحدّثين القرب الى امام من ائمة الحديث كالاعمش و
 هنيئ بن جريح واما رواة ما كان نظيره هذا القرب الى امام من الائمة السبعة فاعلى ما يقع اليوم للشيخ
 المتصل بالثلاثة الى نافع اعني عشرة والي ابن عامر اعني عشرة الثالث عند المحدّثين العلو بالنسبة الى رواية
 الستين بروي حديثاً لورواه من طريق كتاب من الستة وقع انزل مما لورواه من غير طريقها ونظيره هذا الثاني
 لبعض الكتب المشهورة في القرات كالتيسروا الشاهدية ويقع في هذا النوع المواضع والابواب والاسانيد و

النسخات ما توافقت ان يجتمع طريقتهم مع احدا اصحاب الكتب في شيخه وقد يكون مع علو على ما لو رواه من طريقه وقد
 لا يكون مثاله في هذا الفن قراءة ابن كثير رواية البرقي طريق ابن مبان عن ابي بصير عنه بن وهب ابن الجوزي من كتاب
 الفتح لابن منصور عن عبد الملك ابن خيزون ومن كتاب المصباح لابن الكرم الشهرستاني وقد رها كل من المذكورين
 على عبد السيد بن عتاب فراه يترها من احدي الطرفين تسمى موافقة للاخر باسئلا اهل الحديث والبدل ان يجتمع
 مصنف في شيخه فصاعدا وقد يكون ايضا بعلمه وقد لا يكون مثاله هنا قراءة ابي عمرو رواية الدودي طريق ابن مجاهد بن
 ابي الزعر عندها ابن الجوزي من كتاب التيسير فراهها الذي على ابي القاسم عبد العزيز بن جعفر البغدادي فراهها
 على ابي طاهر عن ابن مجاهد ومن المصباح فراهها ابو الكرم على ابي القاسم يحيى بن احمد بن النسيبي فراهها على ابي
 الحسن الكاظمي فراهها على ابي طاهر فراهها من طريق المصباح فراهها على ابي القاسم يحيى بن احمد بن النسيبي فراهها على ابي
 الراوي والنسبي صلى الله عليه وسلم والصحابي ومن دونه الى شيخه احد اصحاب الكتب كما بين احد اصحاب الكتب البكر
 صلى الله عليه وسلم او الصحابي ومن دونه على ما ذكر من العدد والمصاحفة ان يكون اكثر عدد منه بواحد فكانه لقي صاحب
 ذلك الكتاب وصاحبه واخذ عنه مثاله قراءة نافع رواها الشاطبي عن ابي عبد الله محمد بن علي القزويني عن ابي عبد الله
 غلام الفرس عن سليمان ابن نجاح وغيره عن ابي عمرو الداعي عن ابي الفتح فارس بن احمد بن عبد الباقي بن الحسن
 عن ابراهيم بن عمر القرقي عن ابي الحسين بن بويان عن ابي بكر بن الاشعث عن ابي جعفر الربيعي المعروف بابي نسيطة
 عن قالون عن نافع رواها ابن الجوزي عن ابي محمد بن البغداد عن ابي محمد بن النسيبي عن ابي جعفر الربيعي المعروف بابي نسيطة
 اليميني الكندي عن ابي القاسم هبة الله بن احمد الحريري عن ابي بكر الخياط عن العرضي عن ابن بويان فراهها مسلوفا
 لابن الجوزي لان ينفرد بويان بن سبعة وهي العدد الذي بين الشاطبي وبينه وهي ان اخذ عن ابن الجوزي
 مصاحفة للشاطبي ومما يشبه هذا التقسيم الذي لا اهل الحديث تقسيم القراء احوال الاسناد الى قراءة ودراية و
 طريق ووجه فالخلاف ان كان لاحد الامم السبعة او العشرة او نحوهم وانفقت عليه الروايات والطرق عنه فراهها
 وان كان للراوي عنه فراهها او لمن بعده فراهها لا فراهها او لا على هذه الصفة مما هو راجع الى تخيير القاري فيه
 فوجه الراجع من اقسام العلو تقدم وفاة الشيخ عن قرينة الذي اخذ عن شيخه فالاخذ مثله عن التاج من مكتم
 اعلى من الاخذ عن ابي المعالي بن اللبان وعن ابن اللبان اعلى من البرهان الشامي وان اشتركوا في الاخذ عن
 ابي حيان لتقدم وفاة الاول على الثاني والثاني على الثالث التحامس العلوي موت الشيخ لأمع الفقات الى امر اخر او
 شيخ اخر متى يكون قال بعض المحدثين يوصف الاسناد بها العلو اذا مضى عليه من موت الشيخ نحو سنن
 قال ابن منده ثلاثون فعلى هذا الاخذ عن اصحاب ابن الجوزي عال من سنة ثلاث وستين وثمنا مائة لان
 ابن الجوزي اخر من كان سنده عاليا ومضى عليه خمسة من موت ثلاثون سنة فراهها ما رواه من تولى العمل بها

راجعت على قواعد القراءات ولم اسبق اليه والله اعلم والمنة واذا عرفت العلوب اقسامه عرفت النزول فانه عده وجبت
 ذم القارئ فمما لم يتجرب يكون لاجل العلم واحفظوا آقن واجلوا شمر او اودع اما اذا كان كذلك فليس يذم
 ولا مفضل النوع الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والعشرون معرفة القرائات والمنه ورو
 السخا والشاذ والموضوع والمدح اعلم ان القاضي جلال الدين البلقيني قال في القراءة تنقسم الى متواتر واحاد وشاذ
 فالمتواتر القرائات السبعة المشهورة والاحاد قرائات الثلاثة التي هي تمام القصر ويطبق بها قرائات الصحابة والشاذ قرائات التابعين
 ولا مشهور ويجوز ان يثبت ابن جبر ونحوهم وهذا الكلام فيه نظر يعرف مما سنده واحسن من تكلم في هذا النوع اما القراء
 في زمانه فيجوز شيوخنا ابو الخير بن الجوزي قال في اول كتابه الشرح كل قارئ واقفت العربية ولو بوجه واحد واقفت احدي
 لمصاحف العثمانية ولو لحنها لا اومع سندها في القراءة الصحيحة التي لا يجوز زدها ولا يحل انكارها بل هي من الالحرف
 السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة ام عن العشرة ام عن غيرهم من
 الائمة المقبولين ومتى اختلف ركن من هذه الارقان الثلاثة اطلق عليها ضعيفة او شاذة او باطله سواء كانت من السبعة
 ام عن غيرهم هذا هو الصحيح عند ائمة التحقيق من السلف والخلف صرح بذلك الذي ومكي والمهدوي وابو شامة
 وهو من هب السلف الذي لا يعرف عن احد منهم خلافة قال ابو شامة في المذهب الجوزي لا يفتي ان يغير كل قراءة تعزى اليه
 عند السبعة ويطبق عليها لفظ الصحة وانما ائزمت هكذا الا دخلت في ذلك الضابط وحسنه لا يغيره بنقلها امضف
 غيره ولا يخص ذلك بنقلها عنهم بل ان نقلت عن غيرهم من القراء كذلك لا يخرجها عن الصحة فان الاعتماد على استيعاب
 تلك الاوصاف اعلى من نسب اليه فان القراءة المنسوبة الى كل قارئ من السبعة وغيرهم منقسمة الى الجمع عليه
 الشاذ غير ان هؤلاء السبعة مشهورتهم وكثرة الصحيح الجمع عليهم في انهم تركن النفس الى ما نقل عنهم فزعموا
 ينقل عن غيرهم ثم قال ابن الجوزي فنقولنا في الضابط ولو بوجه نريد بوجه من جوه الفحوس وان كان اصح من نصيبنا
 مجمعا عليهم مختلفا فيه اختلافا لا يضر مثله اذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الائمة بالاسناد الصحيح
 هو الاصل الا غلظت ولكن لا تقوم وكمن قرأه انكرها بعض اهل الفحوا وكثير منهم ولم يعتبر انكارهم كاسكان
 بآذانكم وبآذانكم وخفض الالهام ونصب الجوزي قوما والفصل بين المضادين في قتل الاولاد ثم شركا بهم وغير ذلك
 قال الذي وانما القراءات التي هي من حروف القرآن على الاشياء في اللغة ولا تيسر في الربط بل على الالباب ولا تيسر
 ولا صحت في النقل واذا ثبتت الرواية لم يرد لها قياس عربية ولا فتشول لغة لان القراءة ستة متبعة يلزم قبولها و
 المعير اليها قالت اخرج سعيد بن منصور في سننه عن زيد بن ثابت قال القراءة ستة متبعة قال البيهقي اراد ان
 اتباع من تبعها في الحروف ستة متبعة لا يجوز مخالفة المصحف الذي هو امام ولا مخالفة القرائات التي هي مشهورة
 وان كان غير ذلك سائغا في اللغة او اظهر منها ثم قال ابن الجوزي ونعني بموافقة احد المصاحف ما كان ثابتا في

بعضها من بعض كقراءة ابن عامر قالوا اتخذ الله في البقرة وغيره واودوا بالزبد بالكتاب بالثبات الباء فيها فان ذلك ثابت
في المصحف الشامي وكقراءة ابن كثير يجرى من تحتها الاثم في آخر برائة بن ابي ريدة من فائز ثابت في المصحف الكوفي نحو قوله
فان لم يكن في نبي من المصاحف الغضائية فنادية لخالفتها الرسم المجمع عليه قولنا لولا احكامنا لنعفى برما وفقه ولو
تقدر الكمال يوم الدين فانه كتاب في الجميع بلا الف فقرة الحذف توافق تحقيقا وقراءة الالف توافق تحقيقا
لحسن ذهابها في الخط باختصارها ككتب ملك الملك وقد يوافق اختلاف القراءات الرسم بتحقيقا نحو تعلون بالثبات
الباء ونعفر بكم بالتاء والنون ونحو ذلك مما يدل تجرده عن النقط والشكل في حذفه واثباته على فضل علم الصحاح
في علم الهجاء خاصة وفهم ثاقب في تحقيق كل علم وانظر كيف كتبوا الصراط لها الصاد الممدلة من السين وعدلوا
عن السين التي هي الاصل لتكون قراءة السين وان خالفت الرسم من وجه فلما ثبت على الاصل فثبت لان يكون
قراءة الاشهاد محتملة ولو كتب ذلك بالسين على الاصل لقات ذلك وعدت قراءة غير السين مخالفة للرسم و
الاصل ولذلك اختلف في بسطة الاعراب دون بسطة البقرة لكون حرف البقرة كتب بالسين ولا يعرف بالصاد
على ان مخالف صريح الرسم في حرف مدغم او مبدل او ثابت او محذوف ونحو ذلك لا يعد مخالفا لثابت القراء
ببروررت مشهورة مستفاضة ولذلك لم يعدوا اثبات ياء الزوائد وحذف ياء تسالي في الكهف وواو اكون
الصالحين والظاهر من بنسبين ونحوه من مخالفة الرسم المردودة فان الخلاف في ذلك مخفف اذ هو تزييد
الى معنى واحد وتمييز معنى القراءة وشهرتها وتلقاها بالقبول بخلاف زيادة كلمة ونقصانها وتغييرها
حتى ولو كانت حرفا واحدا من حروف المعاني فان حكمه في حكم الكلمة لانه يخرج لثبوت الرسم فيه وهذا هو الحد الفاصل
في حقيقة اتباع الرسم ومخالفة القراء قالوا فلو وضع سندها غنى براندوي تلك القراءة العدل الضابط عن
وهكذا حتى ينتهي وتكون مع ذلك مشهورة عند ائمة هذا الشأن غير معدودة عندهم من الغلط وما شذ
بها بعضهم قال وقد شرط بعض المتأخرين التواتر في هذا اللفظ ولم يكلف بصحة السند وزعم ان القرآن لا يثبت
بالتواتر وان ما جاء في الاحاد لا يثبت به قرآن قال وهذا مما لا يخفى ما فيه فان التواتر اذ ثبت لا يحتاج الى
الوكنين الاخيرين من الرسم وغيره اذ ما ثبتت من احرف الخلاف متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم وجب قبولها
وقطع بكونه قرآنا سواء وافق الرسم ام لا واذ شرطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف انفق كثير من اهل العلم
الاثبات عن السبعة وقد قال ابو شامة شاع على السنة جماعة عن المقرئين المتأخرين وغيرهم من المقرئين ان السبع
كلها متواترة اى كل فرد في جمادى عنهم قالوا والقطع بانها منزلة من عند الله واجب ونحن بهذا نقول ولكن فيما
اكتسبت على نقلهم الفرق وانفقت عليه الفرق من غير تكوير ولا اقل من اشتراط ذلك اذ لم يتفق التواتر في
بعضها وقال الجعبري انه واحد وهو صحة النقل ويلزم الاخران فمن احكم معرفة حال النقلة ومعنى العربية

وانقن الرسم اخذت له هذه الشبهة وقال لكي يارد في القرآن على ثلاثة اقسام قسم بقر ابر ويكنز جده وهو انظر
 الفات وفاق العربية بخط المصحف وقسم مع نقله عن الاحاد ومع في العربية وخالف لفظة الخط فيقبل ولا يقر ابر
 لا من تحت الفتحة لما اجمع عليه وان لم يؤخذ بالجمع بل بخبر الاحاد ولا يثبت برقران ولا يكنز جده وليس ما منع اذ
 حجه وقسم نقله نقطة ولا وجه له في العربية او نقله غير نقطة فلا يقبل وان وفاق الخط قال ابن الجزري مثال الاول
 كثير كالك وملك ويجحد عنون ويجحد عنون ومثال الثاني قراءة ابن مسعود وغيره والذكر والانثى وزا ابن عباس
 كان اما هم ملك ياخذ كل صحيفة صاحبه ويحذف ذلك قال واختلف العلماء في القراءة بذلك ولا اكثر على المنع
 لمؤاتروا واثبت بالقل في منسوخة بالعروة الاخير او بالجمع العاصية على المصحف الغناني ومثال ما
 نقله غير نقطة كثير مما في كتاب الشواذ ما غالب اسناده ضعيف وكما القراءة المنسوبة الى الامام اي خيفة التبرعها
 ابو الفضل محمد بن جعفر الخراساني ونقلها عنه ابو القاسم الهذلي ومنها انما يخشى الله من عباده العلماء ربح الله
 ونصب العلماء وتذكر كتب الداء قلني وجانته بان هذا الكتاب موضوع لا اصل له ومثال ما نقله نقطة ولا وجه له في الشواذ
 قليل لا يكاد يوجد وقيل بعضهم منه رواية خارجة عن نافع معاش بالهز قال دقي قسم رابع م د وايضا وهو
 وفاق العربية والرسم ولم يقبل البتة فهداه له الحق وضعه لشدة ومكبر مرتبك لعظيم من الكبار وقيل ذكر جواز
 ذلك عن ابي بكر بن مقسم وعقد له بسبب ذلك مجلس واجمعوا على منعه ومن ثم امتنع القراءة بالقياس المطلق
 الذي لا اصل له يرجع اليه ولا يثبت في الاداء عليه قال اما ما اصل كذلك فانه مما يمايل الى قبول القياس عليه
 كقياس ادغام قال ادخلان على قال د ب ونحوه مما لا يخالف نصا ولا اصلا ولا يوجب جامع انه قليل جدا قلت اتقن
 الامام ابن الجزري هذا الفصل جدا وقد تجرد لي منها ان القرآن انواع الاول المتواتر وهو ما نقله جميع لا يمكن تزويرهم
 على الكذب عن مثلهم الى مثلهما وغالب القراءات كذلك الثاني المشهور وهو ما صح سندوه ولم يبلغ درجة التواتر
 ووافق العربية والرسم واشتهر عند القراء فلي بعده من الغلط ولا من الشذوذ وبقرا به على ما ذكر ابن الجزري
 وبغيره كلام ابن شامة السابق ومثال ما اختلفت الطرق في نقله عن السبعة فراه بعض الرواة عنهم دون بعض
 وامثلة ذلك كثيرة في فرض الحروف من كتب القراءات كالذي قبله ومن اشتهر ما صنف في ذلك التيسير للثاني
 وقصيدة الشاطبي واوعية الفشر في القراءات الغنوي ونقرب النشر كلاهما لابن الجزري الثالث الاحاد وهو ما
 صح سندوه وخالف الرسم والعربية ولم يشتهر ولا اشتها والمذكور ولا يقر ابر وقد عقد التومني في جماعته
 والحاكم في مستدركه لذلك بابا اخر خارجة فيها كثيرا صحيح الاسناد من ذلك ما اخرجته الحاكم من طريق عامر
 بن محمد عن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ منكبين على رفاذ خضر عبا قرأ بحسان واخرج من خط
 اليه هرة ابنه صلى الله عليه وسلم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرأت عين واخرج عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم

قرأ لقد جاءكم رسول من أنفسكم بغنى الفاء واخرج عن عائشة رضي الله عنها عن سلمة بن كهيل عن رجل عن رجل عن رجل عن رجل عن رجل
 الشاذ هو ما لم يسمع منه ولا كتب مؤلفه من ذلك قرأه ملك يوم الدين يعطيه المائتين ونصف اليوم اياك يعيد بئله
 للفقول الخامس الموضوع للقرآن الخراشي ظهر في السادس يشبهه من انواع الحديث المدهج وهو ما زيد في القرآن
 على وجه التفسير كقوله سعد بن ابى وقاص ولا يخ اذ اخذت من ام اخرجها سعيد بن منصور وقراءة ابن عباس بن موسى بن علي بن
 جراح ان ينفردوا من ديك في مواضع الحج اخرجها البخاري وقراءة ابن الزبير ولكنكم امتدحون الى الجوز يارون
 بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون بالله على ما اصابهم قال عمر فما ادي كانت قرأتهم فسر الخرج سعيد بن
 منصور واخرج ابن الاباري وحزم بانه تفسير واخرج عن الحسن انه كان يقرأ وان منكم الا وادها الورد الدخول قال
 ابن الاباري قوله الورد الدخول تفسير من الحسن لمعنى الورد وغلفه بعض الرواة فالحق بالقرآن قال ابن الجوزي في تفسيره
 كلامه وما كانوا يدخلون التفسير في القراءة ايضا حاد بيان انهم يحققون لما تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأوا فهم
 آمنون من التباس وربما كان بعضهم يكتبونه وما من يقول ان بعض الصحابة كان يجهل القراءة بالمعنى فقد اذبح
 انتهى وما زاد في هذا النوع اعني المدهج تأليفا مستقلا تنبيهات الاول لاختلاف ان كلاما هو من القرآن فيجب ان يكون
 متواترا في اصله واخر ايراد ما في محله وروضعه وتريده فذلك عند محققى اهل السنة للقطع بان العادة تقتضي ان يكون
 في تفاصيله مثله لان هذا المعجز العظيم الذي هو صل الله عليه وسلم والصلوات المستقيمة مما توفى له الواسع على نقل جملة
 وفي تفاصيله نقل احاد ادم يتواتر قطع بانه ليس من القرآن قطعا ذهب كثيرون لاصوليين الى ان التواتر شرط في ثبوت
 ما هو من القرآن بحسب اصله وليس يشترط في محله وروضعه وتريده بل يكفي فيها نقل الاحاد قيل وهو الذي يفسر
 صنع الشافعي في اثبات البسملة من كل سورة وروضعه هذا المذهب بيان الدليل السابق يقتضي التواتر في الجميع
 كانه لو شتر لجاز سقوط كثير من القرآن المكر وثبت كثير مما ليس بقرآن اما الاول فلان الاول نشط التواتر في
 المحل جاز ان لا يتواتر كثير من المتكررات الواقعة في القرآن مثل فباي الاء بيا كان بن واما الثاني فلان الاول نشط التواتر
 بعض القرآن بحسب المحل جاز اثبات ذلك البعض في الموضوع بنقل الاحاد فقال القاضي ابو بكر في الاستقامة ص ٢٠١
 من الفقهاء والمتكلمين الى اثبات قرآن حكما لا علما بخبر الواحد حتى لا يستقامة ذكره ذلك اهل الحق وامنعوا
 منه وقال قوم من المتكلمين انهم يسوغ اعمال الراوى والاجتهاد في اثبات قرآنه ووجه احراف اذا كانت تلك الاء
 صوابا في العربية وان لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بها وآتي ذلك اهل الحق وانكره وخلفوا من ذلك
 انتهى وقد بنى المالكية وغيرهم ممن قال بانكار البسملة قولهم على هذا الاصل وقروده بانها لم تتواتر في اواخر السور
 وما لم يتواتر فليس بقرآن ولحق من قبلنا يمنع كونها لم تتواتر في متواتر عند قوم دون آخرين وفي وقت دلت
 ويكفي في تواترها اثباتها في مصاحف الصحابة فمن بعدهم بخط المصحف مع منعهم ان يكتب في المصحف ما ليس بكلام الله

ابن عمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل اذا جاءني بالوحي اول ما يلقى علي السلام الله الرحمن الرحيم
 واخرج الواحدي من وجه آخر عن نافع عن ابن عمر قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة واخرج البيهقي من وجه ثالث
 عن نافع عن ابن عمر انه كان يقرأ في الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم واذا نتم السورة قرأها ويقول ما كتبت في المصحف الا ان
 واخرج المذاهبي بسند صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأت الحمد فاقرا بسم الله الرحمن الرحيم
 انما القرآن وام الكتاب والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم احدى آياتها واخرج مسلم عن انس قال ينادي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ذات يوم بين اظهري اذا غف الغفاة نذرة وسر مقبها فقال انزلت على انفس سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انما علينا
 الكون الحديث فهذه الاحاديث تعلي التواتر المعنوي بكونها قرأتا منزلا في اول السورة من المصحف على هذا المصطلح ما ذكره
 الامام غير الذين قالوا في بعض الكتب القديمان بن مسعود كان يشكر كون سورة الفاتحة والمعوذتين من القرآن وهو في غاية
 الصعوبة لان اثنان قلنا ان القل التواتر كان حاصل في عصر الصحابة يكون ذلك من القرآن فان كانا وجه الكفر وان قلنا ان
 يكن حاصل في ذلك الزمان فيلزم ان القرآن ليس بمتواتر في المصطلح قال ولا غلب على الفن ان نقل هذا المذهب عن ابن مسعود
 نقل باطل وبخصيص الخلاص عن هذه العقدة وكذا قال القاضي ابو بكر لم يصح عننا ليست بقرآن ولا حقه عننا كما كان
 واسبقها من مصنفه انكار الكتابات الاجمدا لكونها قرأتا لا كانت السنته عنده ان لا يكتب في المصحف الا ما امر النبي صلى الله
 عليه وسلم باثباته فيه ولم يحده كتب ذلك ولا مسجد لم يرد قال النووي في شرح المذهب اجمع المسلمون على ان المعوذتين وفاتحة
 من القرآن وان من جمدها منها شيئا كفر وما نقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح وقال ابن خزم في المحلى هذا الكتاب على ان
 مسعود موضوع وانما هي عشرة اربعة عام من زرعته وفيه المعوذتان والفاتحة وقال ابن حجر في شرح البخاري قد صح عن ابن
 مسعود انكار ذلك فخرج احمد بن حنبل عن ابنه كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه واخرج عبد الله ابن احمد في روايات
 السنن والطبراني وابن مردويه عن طريق الامام عن ابن اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد الخفي قال كان عبد الله ابن مسعود
 يحكي المعوذتين من مصاحفه ويقول انما ليستامن كتاب الله واخرج الطبراني والبراء من وجه آخر انه كان يحكي المعوذتين
 من المصحف ويقول انما النبي صلى الله عليه وسلم ان يعوذ بها وكان عبد الله لا يقرأ بها اسانيد لها بصحيفة قال البراء
 لم يتابع ابن مسعود على ذلك احد من الصحابة وقد صح انه صلى الله عليه وسلم قرأها في الصلوة قال ابن حجر فقول من قال انه
 كان عليه مردود واللحن في الروايات الصحيحة غير مستند لا قبل الرواية بصحيفة والتاويل محتمل قاله اول القليبي
 وفيه على انكار الكتاب سابق قال وهو تاذيل حسن لان الرواية الصحيحة التي ذكرتها قد وقع ذلك جفاء فيها ويقول
 انما ليستامن كتاب الله قاله يمكن حل فقد كتاب الله على المصحف فيتم التاويل المذكور قال ابن كثير من تأمل سياق الحديث
 المذكورة استبعد هذا الجمع قال وقد اجاب ابن الصباغ بانهم يستقر في هذه القطع بذلك ثم حصل الاتفاق بعد ذلك
 حاصل انما كانت متواترتين في عصره لكن لم يتواتر انداء انفسهم وقال ابن شيبان في مغل القرآن لان ابن مسعود ونسب

الله تعالى عنه ان المعوذتين ليستا من القرآن لانهما في النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ بهما الحسن والحسين فانما على المنزلة
لا يقول انما صاب في ذلك واحدا المهاجرين ولا نصلا قال وما اسماؤه الفاتحة من مصحف فليس الغنة انها ليست من
القرآن معاذ الله ولكن ذهب الى ان القرآن انما كتب وجمع بين اللوحين مخافة الشك والسيان والزيادة والنقصان
رائي ان ذلك ما موف في سورة الكحل اقصرها ودوجب تعلمها على كل احد قلت واسماؤه الفاتحة من مصحف اخر جابر
عبيد بسند صحيح كما تقدم في ادل النسخ التاسع عشر التبعة الثانية في قال الزركشي في البرهان القرآن والقراءات حقيق
شفاير ان قال قرآن هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم البيان والاعياذ والقراءات لاختلاف الفاظ الوحي المذكور في
الحروف او كيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرها والقراءات السبع متواترة عند الجمهور دون بل في مشهودة قال الزركشي و
التحقيق انها متواترة عن الائمة السبعة لما تواترها عن النبي صلى الله عليه وسلم فحينئذ نظر فان لسنادهم لهذه القراءات بسند
موجود في كتب القراءات وهي نقل الواحد عن الواحد قلنا في ذلك نظرا لما سبأ في استثنى ابو شامة كما تقدم لا لاختلاف الخلف فيها عن
القراءات واستثنى ابن الحاجب ما كان من قبيل الادر والحد والامالة وتخفيف الهزلة وقال غيره الحنن اصل المد والامالة متواترة
ولكن التقدير غير متواتر لاختلاف في كيفيتها كما قال الزركشي قال وما انواع تخفيف الهزلة فكلها متواترة وقال ابن الزبير
لانهم اختلفا تقدم ابن الحاجب الى ذلك وقد نص على تواتر ذلك كله الائمة الاصول كالقاضي ابي بكر وغيره وهو الصواب لانه
لما ثبت تواتر اللفظ ثبت تواتر هيئته والانه لان اللفظ لا يفرق لانه لا يصح الوجوده التبعة الثالثة قال ابو شامة على قوم
القراءات السبع الموجودة الا ان هي التي اريدت في الحديث وهو خلاف اجماع اهل العلم فانه ثبتوا انها من قبل ذلك بغير اهل
الجمهور وقال ابو العباس بن عباد لقد فعل مسبيع هذه السبعة مما لا ينبغي والشكل الامر على العامة بما يسهلهم كل من قل نظره ان
هذه القراءات هي المذكورة في الخبر وليست اذا قصروا نقص عن السبعة اذ اولين من الشبهة ودفع له ايضا في اقتضاه عن كل
اسلم على اولين انصار من سمع قراءته راد ثلث غيرها الباطل وقد تكون هي اشهر واضع والجمهور بما بالغ من لا يفهم
خطا او كفى وقال ابو بكر بن العربي ليست هذه السبعة متبعة للجمهور لا يجوز غيرها كقراءة ابي جعفر وشيبة والاعشى
ونحوهم فان هؤلاء مثلهم اذ قد قال غير واحد منهم كل واحد من العلما المحدثين واخرين من الائمة القراء وقال ابو جابر
ليس في كتاب بن جابر ومن تبعه من القراءات المشهودة الا الفذ اليسير هذا ابو جابر من العلما اشتهر عنه سبعة عشر
راويا فمواضع اسماهم واقصر في كتاب ابن جابر على اليزيدي واشتهر عن اليزيدي عشرة فانفس فكيف يقتصر على
السوسي والبدوي وليس لها من غيرها لان الجميع مشتركون في العقب والاشقان والاشدراك في الاختلاف
لا اعرف لهذا سببا الا ما تضمن من نقص العلم وقال ملكي من نحن ان قراءته هؤلاء القراء الكنازع وعاصم هي الاخر السبعة التي
في الحديث فضل غلط غلط عظيم قال ديلزم من هذا ان ما خرج عن قراءته هؤلاء السبعة ما ثبت عن الائمة وغيرهم ووافق
خط المصحف ان يكون قراءته وهذا غلط عظيم فان الذين ضعفوا القراءات من الائمة المتقدمين كما في عبيد القاسم بن سلام

٩٣

والى حاتم السجستاني وابي جعفر الطبري واسماعيل القاضي قد ذكروا الضعاف هؤلاء وكان على رأس الماتية البصرة
 على قراءة ابي عمرو يعقوب وبانكونة على قراءة خزيمة وعاصم وبالشام على قراءة ابن علف وبكة على قراءة ابن كثير وبالمدينة على
 قراءة نافع واسمه على ذلك فلما كان على رأس الثلاثة اثبت ابن مجاهد اسم الكسائي وحذف يعقوب قال والسبب في التثنية
 على السبعة مع ان في ائمة القراء من هو اجل منهم قلدا ومنهم اكثر من عدم ان القراءة عن الائمة كانوا كثيرين جدا فلما انقضى
 الهمم انقصر ما توافق خط المعوف على ما سبهل حفظه وتم ضبط القراءة برنظير والى من اشتهر بالنقطة والامامة وطول
 العربي ملازمة القراءة ولا يفاق على الاخذ عنه فاخذوا من كل مصر اماما واحدا ولم يتركوا مع ذلك نقل ما كان عليه
 الا ائمة غير هؤلاء من القراءة ولا القراءة بركة لقراءة يعقوب وابي جعفر ونسبه وغيرهم قال وقد صنف ابن جرير المكنى بابن
 مجاهد كتابا في القراءات فاختصر على خمسة اجزاء من كل مصر اماما وانما انقصر على ذلك لان المصاحف التي ارسلها عثمان
 رضي الله عنه كانت خمسة اثنى عشر لا اربعة ويقال انه وجه سبعة هذه الخمسة ومصحف الى اليمن ومصحف الى البحرين
 لكن لما سمع البهائم المصحفين خبروا واداب ابن مجاهد وغيره مراعاة عدد المصاحف استبدلوا من غير البحرين واليمن
 قارئين كل واحد في العدد فصادف ذلك موافقة العدد الذي ولد الخبر يرفع ذلك لمن لم يعرف اصل المسألة ولم يكن لفظة
 فظن ان المراد بالاحرف السبعة القراءات السبع ولا صل المعتمد عليه صحة السند في السماء واستقامة الوجه في العربية
 موافقة الرسم واصل القراءات سندا نافع وعاصم واقعهما ابو عمر والكسائي انتهى وقال الفراء في الشافي التمسك بما
 سبعة من القراء دون غيرهم ليس فيه اثر ولا سند وانما هو من جمع بعض المتأخرين بالتشوا وادام انما يجوز الزيادة على
 ذلك وذلك لم يقل به احد وقال الكواشي كلما صح سند واستقام وجهه في العربية ووافق خط المعوف الامام فهو من السبعة
 المشهورة متى قد شرط من الثلاثة فهو الشاذ وقد اشد انكار ائمة هذا الشأن على من لم ينحصر القراءات المشهورة
 في مثل ما في التيسير والتاليفية واظهر من صرح بذلك الشيخ تقي الدين السبكي فقال في منوع المذهب قال لا يصح في
 القراءة في الصلوة وغيرها بالقراءات السبع ولا يجوز ما نأذو ولم يؤخذ هذا يوم ان غير السبع المشهورة من الشواذ وقد
 نقل البغوي الانفاق على القراءة بقرأة يعقوب وابي جعفر مع السبع المشهورة وهذا القول هو الصواب قلنا واعلم ان
 الخارج عن السبع المشهورة على قسمين منه ملحقا له رسم المعوف فهذا الاشك في انه لا يجوز في الصلاة ولا غيرها
 ومنه ما لا يلحق رسم المعوف ولم يثبت في القراءة بقرأة بنما وروى من لم يرق غريب لا يعمل عليها وهذا يظهر المنع من القراءة
 ايضا ومنه ما اشتهر عند ائمة هذا الشأن القراءة بقرأة بنما وهذا لا وجه له في المنع منه ومن ذلك قراءة يعقوب وغيره قال
 والبقوي اردى من يعتد عليه في ذلك فانهم يقرئون فقير جامع للعلوم قال وهكذا القفص في شواذ السبعة فان منهم شيئا
 كثيرا استاذنا انتهى فقال له في منع الروايات انما قلنا في جمع الجوامع والسبع متواترة قلنا في التلوة والصحيح انه ما رواه
 العشرة ولم نقل والعشرة متواترة لان السبع لم يختلف في رواها فاذكرنا الا موضع الجمع في عطفنا عليه موضع التلوة

قال علي بن القول بان القراءات الثلاث غير متواترة في غاية السقوط ولا ينعى القول برعن يعتبر في حق الذين وسيلوا بها
 المصنف قال فقد سمعت ابي يشدد النكير على بعض القضاة وقد بلغه انه يمنع من القراءة بها واستأذنه بعض اصحابنا
 في اقرار السبع فقال اذنت لك ان تقر في العشر اثنى وقال في جواب سوال ساله ابن الجوزي القراءات السبع التي تضمنها
 الشافعي والثلاث التي هي في رواية ابي جعفر ويعقوب وخلف متواترة معلومة من الذين بالضرورة دخلوا في انهم يروونها
 من العشرة معلوم من الذين بالضرورة انهم منزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكابر في شيء من ذلك لجاهل التبيين
 الرابع باختلاف القراءات يظهر الاختلاف في الاحكام ولهذا بين الفقهاء انقص وضور للمؤمن وعدمه على اختلاف القراءات في
 المستم ولا يستم وجواز وطى الحائض عند الاقطاع قبل الغسل وعدمه على اختلاف في يطهرون وقد حكي اختلافنا في بيان
 الآية اذ اقرت بقرائتين حكى ابو الليث السمرقندي في كتاب البستان قولين احدهما ان الله تعالى قال بهما جميعا والثاني
 ان الله تعالى قال بقراءة واحدة الا انه اذن ان تقر بقراءة تبين فترخصا وتوسطا وهو ان كان لكل قراءة تفسير غير واحد
 قال بهما جميعا وتغير القراءتان بمنزلة اثنتين متباينتين يطهرون وان كان تفسيرها واحدا كالسبوت واليوت فاما قال باحدهما
 واجاز القراءة بهما لكل قبلة على ما تعود لسانهم قال فلا يقل اذا قلتم انه قال باحدهما فاما في القراءتين هي قلنا التي بلغنا في
 اثنى عشر قال بعض المتأخرين لاختلاف القراءات وتنوعها في اركانها التمهيد والتسليم والتخفيف على الامامة ومنها اقلها
 فضلها وشرفها على سائر الامام اذ لم ينزل كتاب غيرهم الا على وجه واحد ومنها العظام اجرها من حيث انه يعرفونهم
 في تحقيق ذلك وضبطه بغير لغة حتى تقادير المدان وتفاوت الاملاك حتى تتبع معاني ذلك واستنباط الحكم والحكم
 من دلالة كل لفظة ومعانهم الكشف عن التوجيه والتعليل والرجوع ومنها انها لها سر الله في كتابه وصيانه عن التبديل
 ولا اختلاف مع كونه على هذه الادوية الكثيرة ومنها المبالغة في العجاجة بالجماداة اذ تنوع القراءات بمنزلة الايات ولوجعلته
 دلا على لفظة آية على حدة لم يخف ما كان فيمن التطويل ولهذا كان قولوا احكم منزلة الفصل والرجوع المسج على الخلق واللفظ
 واحد لكن باختلاف اقرائه ومنها ان بعض القراءات بين ما العلم يحمل في القراءة والاشارة فيقرء يظهران بالتشديد فيستعمل
 قراءة التخفيف وقراءة فامضوا الى ذكر الله بين المراد بقراءة اسعوا الدهاب لا المني السريح وقال ابو عبيد في فضائل القراءات
 للقدمين القراءة الشاذة فغير القراءة المشهورة وتبين معانيها كقراءة عائشة وحفصة والعلوة الوسطى صلوة
 العمود وقراءة ابن مسعود فاقطعوا لسانها وقراءة جابر فان الله من بعد اكمهين لمن غفروا جميع قال في هذه الحروف وما
 شاكلها قد صارت مفسرة للقرآن وقد كان يروي مثل هذا عن التابعين في التفسير فيستحسن كيف اذروى عن كتاب
 الصحابة ثم صار في نفس القراءة فهو كمنه القيس وقوى فادى ما يستنبط من هذه الحروف معرفة صحة التناويل التي
 وقد اعتيت في كتابي لسرد التزيل ببيان كل قراءة افادة معنى زادنا على القراءة المشهورة التبعة الخامسة لاختلاف القراءات
 بالقراءة الشاذة فنقل امام الحرمين في البرهان عن طاهر مذهب الشافعي انه لا يجوز تتبعه ابو نصر القشيري في حجومه بران

الحاجب لا تغفل على انتركان ولم يثبت وذكر القاضيان ابو الطيب والحسين والوفائي والوافع العلي عاتر بل لا منزلة لغيره
وصحبه ابن السبكي في جميع الجوامع ونسج المحترم وقد احتج أصحابه على قطع بين السائق بقراءة ابن مسعود وعليه
ايضا واحتج على وجوب التتابع في صوم كفارة اليمين بقراءة متتابعات ولم يحتج بها أصحابنا لثبوت نسخها كما سياتي في التفسير
السادس من المهم معرفة توجيه الفرائض وقد اعتنى به لا تمتد ولا في دفع كتبها منها الجهة التي على الفادسي والكشف ليكن
والهداية للمهدي والمحاسب في توجيه الشواذ لابن جني قال الكواشي وقائدها تليكون دليلا على حسب الدلائل
عليه مرجح الا ان ينفى التنبية على شيء وهذا قد ترجح لحدوث الفرائض على الأخرى ترجيحاً يكاد يسقطها وهذا غير موزون
لان كلامها متواتر وقد حكي ابو عمر الزاهد في كتاب البرقيات عن ثعلب انه قال اذا اختلف الامر بين في القرآن لم يفضل
على ارباب اذا خرجت الى كلام الناس فضلت الأقرى وقال ابو جعفر النخاس السلف متبعه اهل الدين اذا اختلفت الفرائض
ان يقال لصدورها اجرة لانها جميعا عن النبي صلى الله عليه وسلم فبان من قال ذلك وكان رؤساء الصحابة يتكلمون مثل
هذا وقال ابو شامة اكثر المصنفون من الترجيح بين قراءة ملك ومالك حتى ان بعضهم يبالغ في الهدى كما يسقط وجه القراءة
الأخرى وليس هذا بجهد وبعد ثبوت الفرائض انتهى وقال بعضهم توجيه القراءة الشاذة أقوى في العنادة من توجيه الشهر
خاتمة قال الفخري كانوا يكرهون ان يقولوا قراءة عبد الله وقراءة سالم وقراءة ابي وقراءة زيد بل يقال خلاف كان بقراءة ابو جعفر
وقلان كان بقراءة ابو جعفر قال النووي والصحيح ان ذلك لا يكره التوسع القاسم والمختارين في معرفة الوقف ولا ابتداء افروءه
بالتنصيف خلافاً منهم ابو جعفر النخاس وابن الانباري والزجاج والذبيذ المعاني والسجاء وندي وغيرهم وهو من جليل
يعرف كيف ادار القرآن ولا يصل فيه ما خرج النخاس قال حدثنا محمد بن جعفر الانباري ثنا هلال بن العلاء ثنا ابو عبد الله
بن جعفر قال اننا عبيد الله بن عمر والزورق عن زيد بن ابي انيس عن القاسم بن عوف البكري قال سمعت عبد الله بن عمر يقول
لقد عشنا بركة من دهرنا لان احداً لم يؤمن الايمان قبل القرآن ونزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فتعجلوا له ما
وما ينبغي ان يوقف عنده منها كما تعالى انتم اليوم القرآن ولقد رأينا اليوم رجلاً يؤمن احداً من القرآن قبل الايمان فتم
ما بين فاتحة الحق الى خاتمة ما يدري ما امره ولا لجهه ولا ما ينبغي ان يوقف عنده متفقاً النخاس فهذا الحديث يدل على
انهم كانوا يتعلمون الاوقاف كما يتعلمون القرآن وقول ابن عمر لقد عشنا بركة من دهرنا يدل على ان ذلك اجماع من العلماء
قلت اخرج هذا المأثور اليه بقي في سند عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى ورنال القرآن ترتيلوا قوله ترتيلوا الحروف وترتيل
الوقوف قال ابن الانباري من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف ولا ابتداء فيقول قال النكر ابي باب الوقف عظيم القدر جليل
الخط لا يتأتى في احد معرفة معاني القرآن ولا استنباط ادلة الشريعة منه لا معرفة الفواصل وفي الشواذ لابن الجوزي
لما لم يكن القارئ ان يقر السورة او القصة في نفسه واحد ولم يجر التنفس بين كلمتين حاله الوصول بل ذلك كالنفس
في تناء الكلمة وجه حينئذ اختياره وقدر التنفس والاستراحة وتعين اذ قضا ابتداء بعده وتحمم ان لا يكون ذلك

من يحل شئ ولا يحل بالغير انذلك يظهر لا بما ذكره يحصل القصد، ولذلك خص الائمة على تعلية معنى شئ وفي كلامه على
 رضي الله عنه دليل على وجوب ذلك وفي كلام ابن عريض برهان على ان تعلية اجزاء من الصعابة ومعها انما توجد بتعليل ولا
 شأنه من السلف الصالح كابي جعفر زيد بن الققاع احد اعيان التابعين وصاحبه الامام نافع وابي عرو ويعقوب و
 عامر وغيرهم من الائمة وكلامهم في ذلك معروف ونصيرهم عليه مشهورة في الكتب ومن ثم اشترط كثيرون الخلف
 على المجيز ان لا يجيز احدا الا بعد معرفته الوقف ولا ابتداء ومعنى عن الشعبي انتقال اذا قرأت كل من عليها فان فلا تسكت
 حتى تقر اوسيقى وجهه بك ذوا الجلال والاكرام قلت اشترط ابن ابي حاتم **فصل** اسلخ الائمة لانواع الوقف لا ابتداء
 واختلاف في ذلك فقال ابن المنذر ادي الوقف على ثلاثة اوجز تام وحسن وتيسر فالتمام الذي يحسن الوقف عليه ولا ابتداء به ابتداء
 ولا يكون بعد ما يتعلق به كقول اولئك هم المفلطون وقوله لم يندزم لا يؤمنون والحسن هو الذي يحسن الوقف عليه
 ولا يحسن لا ابتداء به ابتداء، كقول الحمد لله لان ابتداءه برب العالمين لا يحسن لكن من صفته لما قبله والقبيل هو الذي يليه
 تمام ولا حسن كالوقف على بسم من قول بسم الله تعالى ولا يتم الوقف على المساق دون المساق اليروا المنعوت دون نعت
 ولا الواقع دون مرفوعه وعكسه ولا الناصب دون منصوبه وعكسه ولا المؤكدة دون تركيدها ولا المعطوف دون المعطوف
 عليه ولا البدل دون مبدله ولا ان او كان او هن واخرتها دون اسمها ولا اسمها دون خبرها ولا المستثنى منه دون الاشياء
 ولا الموصول دون صلتها اسميا او حرفيا ولا الفعل دون مصدره ولا حرف دون متعلقه ولا شرط دون جزاءه وقال غيره ان
 ينقسم الى اربعة اقسام تام مختار وكان جائز وحسن مفهوماً وقبيحاً معروفاً فالتمام هو الذي لا يتعلق بشئ من ابعاده بخلاف
 الوقف عليه ولا ابتداء به ابتداء، وكثير ما يوجد عند رؤس الآي غالباً لقوله اولئك هم المفلطون وقد يوجد في اثنياتها
 كقوله وجعلوا الغزاة اهلبا اذ لهن هذا التام لانه انحاء كلام بلقيس ثم قال تعالى ذلك لا يفعلون وكذا لقدا ضلقت
 النار بعد اذ جازي هذا التام لانه انقص كلام الغلام ابي بن خلف ثم قال تعالى وكان الشيطان للانسان خذلاً وقد
 بعد ما لقوله معصين وبالله ليل هذا التام لانه معطوف على المعنى ابي بالعج وبالليل ومثل تكونون وخزفاراس لا يتر
 يتكونون وخزفان هذا التام لانه معطوف على ما قبله واخر كل قصته وما قبل اولها واخر كل سورة وقيل بانه التام وخل
 الامر والقسم ولا مدد الوقول والشود ما لم يتقدم جوابه وكان الله وما كان وذلك ولولا غلبته تام ما لم يتقدم
 من قسم او قول او ماني معناه والكافي منقطع في الله متعلق في المعنى فيحسن الوقف عليه ولا ابتداء به ابتداء
 نحو حيث عليكم امهاتكم هذا الوقف ويستأجل ما بعد ذلك وهكذا كل واس آية بعد هالام كي ولا يخفى انك وان الشبهة
 المكسورة والاستفهام وبلى والا المحققه والسين وسوف للتهديد ونعم ربليس وكلام ما لم يتقدم من قول او قسم و
 الحسن هو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن لا ابتداء به ابتداء، كالحمد لله والقبيل هو الذي لا يفهم منه المبدأ
 الحمد واقبح منه الوقف على لفظ كسر الذين قالوا ويبتدأ ان الله هو السميع

لأن المعنى مستحيل بهذا الابتداء ومن تعدد وقصد معناه فقد كفر ومثل في الوقف فثبت الذي كفر والله فيها النصف و
 لا يورثه وأجمع من هذا الوقف على النفي دون حرف لا يجاب من نحو لا اله الا الله وما ارسلنا الا مبشرين وانزل برافان اضطر
 لأجل التنفس جازم يرجع الى ما قبل حتى يصلح بليده ولا يخرج انهم وقال السجستاني الوقف على خمس مرات **لا اله الا الله**
 ومطلق جازم ويجوز لوجه وجوه ضرورة فاللزام ما لو وصل حرفها او م غير المراد نحو وما هم بمؤمنين يلزم الوقف
 هنا الذلول وصل بقول يخبر عن الله نؤمن انه الكلمة صفة لقوله بمؤمنين فانتهى الخدماء عنهم ونقدوا لان خالفا
 عن الخدماء كما تقول ما هو بمؤمن من مخارج وكما في قوله لا ذلول كثير الاض فان جملة كثير صفة للذلول داخلية في خبر
 النفي اي ليست ذكولا كثيرة للادنى والقصد في الآية اثبات الخدماء بعد نفي الايمان ونحو سبوا ان يكون له ولد والذلول
 وصل به لما في السماوات وما في الارض لا وهم انهم صفة للولد وان النفي ولد موصوف بان له ما في السماوات والارض
 نفي الولد مطلقا والطلق ما يخص الابتداء بما بعده كالاسم السيد بنحو الله يجتبي الفعل المستأنف نحو بعد نفي
 لا يشركون في شئنا سيقول السفهاء سيجعل الله بعد عيسى ومفعول المحذوف نحو وعده الله سنة الله وانهم
 نحو من ينشأ الله يفضلهم ولا يستفهم ولو مقدر التوابع وان تهدي وتريدون عرض الدنيا والنفي ما كان لهم الخيرة
 ان يريدون الا فراد حيث لم يكن كل ذلك مقولا لقول سابق والجازم ما يجوز فيه الوصول والفصل الجازم
 من البرق نفي نحو وما انزل من قبله فان واو العطف تقتضي الوصول وتقديم المفعول على الفعل يقطع النظم فان الله
 ويؤمنون بالآخرة والمجوز لوجه نحو اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة لان الفاء في قوله لا يخفف تنفس
 النسب والجزء وذلك يجب الوصول وكذا فعل على الاستئناف يجعل للفصل وجهها والمرخص ضرورة ما لا يستغنى
 ما بعده عما قبله كغيره من خفض انقطاع النفس وطول الكلام ولا يلزم من الوصول بالعوده لان ما بعده جملة مفهومة متكررة
 والسماء بنا لان قوله وانزل لا يستغنى عن سياق الكلام فان فاعله ضمير يعود الى ما قبله غير ان الجملة مفهومة
 واما ما لا يجوز الوقف عليه فكأنشأ دون جزاءه والابتداء دون خبره ونحو ذلك وقال غيره الوقف في التثنية على
 نمايزة اضرب تام وتسيير وناقض وتسيير وحسن وتسيير وقبيح وتسيير وقال ابن الجوزي اكثر ما ذكر الناس في
 اقسام الوقف غير منضبط ولا منضم واكثر ما قلتم في ضبطه ان الوقف ينقسم الى اختيارى واضطراري لان الكلام
 امان يتم او لا فان تم كان اختياريا وكونه تاما لا يخلو اما ان لا يكون له تعلق بما بعده البتة اي لمن جهة اللفظ وامن
 جهة المعنى فهو الوقف المسمى بالتام لانه المطلق يوقف عليه وينبأ بما بعده فترشله بالتقدم في التام قال وقيل
 الوقف تاما في تفسيره وعرب وقراة غير تام على آخر نحو ما يعلم تاويله الا الله تام ان كان ما بعده مستأنفا غير تام
 ان كان معطوفا ونحو تراخى السور الوقف عليها تام ان اعترض مبتدأ أو خبر نحو وف اعكس اي كم هذه وهذه
 كم او مفعولا بقل فقد لا غير تام ان كان ما بعده هو الخبر ونحو متابرة للناس وامن تام على قرأة ونحو وكسر الخا

كان على قراءة الفصح ونحوه الى صراط العزيز الحكيم نام على قراءة من وقع الاسم الكريم بعد احسن على قراءة من خفض وقد
 يتفاضل التام نحو ما لك يوم الدين واياك نعبد واياك نستعين كلاهما تام لان الاول اتم من الثاني لاشتراكه في
 نيابته في معنى الخطاب بخلاف الاول وهذا هو الذي سماه بعضهم شبيها بالتام ومنه ما يتأكد استحبابه لبيان
 المعنى المقصود وهو الذي سماه السيراودي باللام وان كان لا يتعلق فلا يخلو اما ان يكون من جهة المعنى فقط
 هو المسمى بالكافي للاكتفاء واستغنائه عن بعده واستغنائه ما بعده عند كونه وما رزقناهم يتفقون وقرروا ما
 من قبلك وتوكل على هدى من ربهم ويتفاضل في الكفاية كتفاضل التام نحو في قلوبهم مرض تراءى لهم مرض الكفر منه
 بالكلية اذ يكون الكفر منه وقد يكون الوقف كافيا على تفسيره وعربا وقراءة غير ذلك على آخره يعلمون الناس السمع كما
 ان جعلته ما بعده فانه يتحسن ان قرب مرسولة وبالأخرة هم يؤمنون كان ان ارب ما بعده مبتدأ خبره على هذا
 حسن ان جعل خبره الذين يؤمنون بالغيب واخبر والذين يؤمنون بما تزل ونحوه يخلصون كان على قراءة ام تقول
 بالخطاب تام على قراءة العيب يحاسبكم به الله كاف على قراءة من دفع فيعظم ويغلب حسن على قراءة من حزم وانما يتعلق
 من جهة اللفظ فهو المسمى بالحسن لانني نفس حسن مفيد يجوز الوقف عليه دون الابتداء بما بعده للتعلق اللفظي
 ان يكون داس آية فانه يجوز في اختياره الا انه لا يجوز عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ام سلمة الا ان قد يكون
 الوقف حسنا على تقدير كافي او اما على آخره هو المسمى بالتقنين حسن ان جعل ما بعده نقا كان ان جعل خبره مقدر
 او مفعول مقدر على القطع تام ان جعل مبتدأ خبره اولئك وان لم يتم الكلام كان الوقف عليه اضطراريا وهو
 المسمى بالقيح لا يجوز تعذر الوقف عليه لا ضرورة من انقطاع نفس ونحوه لعدم الفائدة او لفساد المعنى فحصره
 الذين وقد يكون بعضا تبع من بعض نحو فلها النصف ولا يورثها ما دام معها البنت شر كما في النصف واقبح منه
 نحو ان الله لا يستعبد ذليل للمصلين لا تقربوا الصلوة فهذا حكم الوقف اختياريا واضطراريا واما الابتداء فلا يكون لا
 اختياريا لان ليس كالوقف تدعو اليه ضرورة فلا يجوز الا بمسئق بالمعنى موف بالمقصود وهو في تقاسمه
 كاقسام الوقف لاربعة ويتفاوت تاما وكفاية وحسنا وتبحا بحسب التمام وعدمه وفساد المعنى واحالة نحو الوقف
 على ومن الناس فان الابتداء بالناس قبيح ويؤمن تام فلو وقف على من يقول كان لا يتكلم يقول احسن من ابتداء
 بمن وكذا الوقف على خلق الله قبيح والابتداء بالله اقبح ونحوه كان والوقف على عز ورحمة الله والمسيح ابن قبيح ولا يتبادر
 بابن اقيم وبغيره والمسيح اشبه بنحو الوقف على ما وعدنا الله ضرورة كان الابتداء بالجلالة قبيحا وبعدمنا اقبح
 منه وما اقبح منها وقد يكون الوقف حسنا والابتداء قبيحا نحو يحزن الرسول واياكم الوقف عليه حسن ولا يتبادر
 بربيع لفساد المعنى اذ يصير تحذير من الايمان بالله فقد يكون الوقف قبيحا والابتداء جيدا نحو من يغفلان وقد
 هذا الوقف على هذا قبيح لفصل بين الابتداء وخبره ولا نرى من ان الاشارة الى المرتبة والابتداء بهذا كان او تام لاشتراكه

قديمتها الأولى قولهم لا يجوز ارتقاء على الضأى دون المصباح البهري لا إذا قال ابن الجزري أنما يريد به من الجواب الأول وهو جملته
 بحسن في القراءة ويرد في الثلاثة ولا يريد من ذلك انحراف كلامه ولا مكرهه لأن المقصد بذلك تحريف القارئ وحذفه من
 الذي أراد الله تعالى فانه يذكر فضلا عن أن يأتيه الثاني قال ابن الجزري أيضا ليس كلاما يتصف به جمل العبد من حيث هو متصف به
 القراء أو يثاب أو لا بعض أهل الأهواء ما يقتضونه أو لا ابتداء أو لا ما يقتضونه أو لا ابتداء أو لا ما يقتضونه أو لا ابتداء أو لا ما يقتضونه أو لا ابتداء
 وذلك نحو الوقف على واحد أو لا ابتداء أو لا ما يقتضونه أو لا ابتداء أو لا ما يقتضونه أو لا ابتداء أو لا ما يقتضونه أو لا ابتداء
 أو لا ما يقتضونه أو لا ابتداء أو لا ما يقتضونه أو لا ابتداء أو لا ما يقتضونه أو لا ابتداء أو لا ما يقتضونه أو لا ابتداء
 وهو فلا جناح وببدي على أن يكون بها فكله خمسة وثلاثون وخمسة عشر في الكلام على سوا هذا الثالث يقتضي في طول
 القراء أصل القصص والحمل المعترضه ونحو ذلك ويحتاج إلى جمع القراءات وقراءة التحقيق والترتيل ولا يقتضي في غير هذا
 اجزاء الوقف ولا ابتداء لبعض ما ذكره ولا كان لغو ذلك لم ينج هذا الذي سماه السجاء والذي المخصر عردة ومناظر
 والسلام بناء قال ابن الجزري والأحسن تمثيله بنحو قبل الشقوق والمغرب ونحوه والبيدي ونحوه وأقام الصلوة في الزكاة
 ونحو ما هدا ونحو كل من فواصل قد افلح المومنون إلى آخر القصة وقال صاحب المستوفي النحويون يكرهون الوقف
 الناقص في التذليل مع إمكان التام فإن ثل الكلام ولم يوجد فيه وقف تام حسن الأخذ بالناقص كقولهم قل أوحي
 إلى أن أسمع إلى قوله فلا تدعوا مع الله أحدا أن كسرت بعده أن وإن فقتها قال قول كراد أو يكونون عليه السلام قالوا وحسن
 الوقف الناقص أو مودعتها أن يكون ضرب من البيان كقولهم لم يجعل له عوجا فإن الوقف هنا بين أنهما منفصل
 عنه وإن جاز في غير التقديم وكقولهم وبنات الأخت ليفصل بين الترم السبع والسبعي ومثما أن يكون الكلام مبنيا
 على الوقف نحو يا ليتني لم أدرك كتابه ولم أدر ما أحسب به قال ابن الجزري ونحوه اعترض الوقف لما ذكره فلا يقتضي لا حسن
 فيما قرأ من الجمل وإن لم يكن التعلق لفظيا بنحو ولقد آتينا موسى الكتاب وآتينا عيسى بن مريم البكت لقرب الوقف على
 بالوصل وعلى القدس وكذا يراد في الوقف لا وراج فيوصل ما يوقف على نظيره مما يوحى التام عليه وانقطع تعلقها
 بعده لفظا وذلك من أجل أن أوجه نحوها ما كسبت مع ونكم ما كسبت ونحو من تجمل في يومين فلا ثم عليه من تلزم
 فلا ثم عليه ونحو يوحى الليل في النهار مع ويوحى النهار في الليل ونحو من عمل صالحا فلا ينفسه ومن عمل ساء فليعمله الرابع
 قد يجوز أن الوقف على حرف وعلى آخر ويكون بين الوقفين مراقبة على التضاد فإذا وقف على أحدهما اشتمع الوقف على
 الآخر من إجازة الوقف على لا يرب فانه يحيزه على نبرة الذي يحيزه على نبرة لا يرب وكذا الوقف على لا يرب كاتبه
 أن يكتب فأن يبينه وبين كما علمه من أخته والوقف على وما يعلم تأويله لا الله بينه وبين والواحد في العلم ما قبله قال
 ابن الجزري وحاصل من نبرة على المرتبة الوقف أبو الفضل الرازي اخذه من المراقبة في العروض الخامس قال ابن الجزري
 لا يقوم بالتمام في الوقف لا نحو عالها لقراءات عالم بالتفسير والقصص وتلخيص بعضها من بعض عالم بالفتحة التي

فيهما القرآن قال غيره وكذا علم الفقه ولهذا من لم يقبل شبهة أدلة القاذف وإن تاب يقف عند قوله ولا يقبلهم شهادة
 بها ومن صح بذلك الكتاب الذي فقال في كتاب الوقف لابد للقاضي من معرفة بعض مذهب أهل أئمة الشهورين في الفقه
 لأن ذلك يعين على معرفة الوقف ولا بد لأن في القرآن مواضع ينبغي الوقف على مذهب بعضهم ويتنوع على مذهب
 آخرين فأما احتياجنا إلى علم النحو ونحوه فلا بد من جعل ملزمة بكم إبراهيم منصرفا على الأثر وقيل على ما قبله وأما
 احتياجنا إلى القرآن فلما تقدم من أن الوقف قد يكون تاما على قراءة غير تام على أخرى وأما احتياجنا إلى التفسير فلما إذا
 وقف على التأخر من تعليمه أو عين سنة كان المعنى التأخر من تعليمه هذه المدة وإذا وقف على تعليمه كان المعنى التأخر من تعليمه
 بها وأن التبرع بعين فرجع في هذا إلى التفسير وقد تقدم أيضا أن الوقف يكون تاما على تفسير وأخرى غير تام على تفسير
 وأخرى غير تام وأما احتياجنا إلى المعنى فلهذا لأن معرفة مآل الكلام إنما يكون بعد معرفة معناه وكيفية ذلك إنما
 أن العزة لله فقولنا العزة لستنا لا مقولهم وقوله فلا يصلون اليك بما يأتوا ويبتدئ التمام وقال الشيخ عز الدين الأ
 حسن الوقف على اليك لأن إضافة الغاية إلى الآيات أو من إضافة عدم الوصول إليها لأن المراد بالآيات العباد
 صفاتها وقد غلبوا بها السجدة ولم يتنوع تأويلهم في الوقف على قوله وقد ثبت برويهم بها على أن المعنى
 لو أن رأى برهان دبرهم بها فقدم جليل لولا يكون هو مستغنيا فقدم بذلك أن معرفة المعنى أصل في ذلك كبر الشا
 حكي ابن برهان النجوي عن أبي يوسف التامني صاحب أبي حنيفة رضي الله عنه أنه ذهب إلى أن نقاء الوقف عليه من القرآن
 بالقلم والنقاص وحسن والقبض وتسمية بذلك بدله وتتم الوقف على غيره يستلزم قال لأن القرآن مجزء وهو نصف
 الواسعة فكله قرآن وبعضه قرآن وكله تام حسن وبعضه تام حسن السامع لأئمة الفقهاء مذهب في الوقف ولا يشترط
 فنافع كان يراعي محاسنها بحسب المعنى وأين كثير ومختره حيث ينقطع النفس واستغنى ابن كثير وما يعلم تأويله
 وما يشعرك إنما يعلمه بشر فتجد الوقف عليها وعامه والكسائي حيث تم الكلام وأبو عمر ويعقوب دوس لا يرى ويقول هو
 أحب إلى فقد قال بعضهم أن الوقف عليه مستحق قال البيهقي في الشعب وأما من لا يفضل الوقف على دوس والآيات وإن
 غفلت بأبعد ما اتبنا ما لم يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم واستدعى أبو داود وغيره عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها
 أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا قرأ قطع فقرأت آية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يفت الحمد لله رب العالمين ثم يفت
 الرحمن الرحيم ثم يقف التامس الوقف والقطع والسكت عبادان يطلقها المتقدمون غالباً ما رأوها بالوقف ولما رأوا
 فقرأوا لولا الوقف عبادة عن قطع القرآن وأساسه كالاستبها فالقارئ يركع المعنى من القراءة والتفعل إلى حالة آخرها
 وهو الذي يستعاض بعده للقراءة المستأنفة ولا يكون إلا على رأس آية لأن دوس لا يرى نفسها ما قلح أخرج سعيد
 ابن منصور في سننهم ما أبو الأحرار عن أبي سنان عن ابن أبي الهذيل أنه قال كانوا يركعون أن يقرأوا بعض الآيات
 يدع بعضها أسناداً صحيحاً وعبد الله بن أبي الهذيل تابعي كبير وقوله كانوا يدل على أن العصاة كانوا يركعون ذلك

والوقف عبادة عن قطع الصوت عن الكلمة زمانا بنفس فيه عادة بنية استينان القراءة لا بنية الاعراض ويكون في الوقف على
 اوسامها ولا ياتي في وسط الكلمة ولا ياتي اتمل رسما السكت عبادة عن قطع الصوت زمانا وردن زمن الوقف عبادة عن
 غير بنفس واختلفت الفاعلة لامة في السادة بنية ما يدل على المولد وقصره فغن حرة في السكت على الساكن قبل المهملة سكت
 يسيرة وقال الاشعري في قصيرة وعن الكسائي سكتة مختلصة من غير اشباع وقال ابن علبون وقفة يسيرة وقال مك وقفة
 خفيفة وقال ابن شمرج وقفة وعن قسبة من غير قطع نفس وقال الذي سكتة لطيفة من غير قطع وقال الجعبري قطع الصوت
 زمانا قبلد اتمع من زمن اخراج النفس لانه طال صار وقفا في عبادات اخر قال ابن الجوزي والصحيح انه مقيد بالسمع
 والنقل لا يجوز الا في ما يحث الرواية برعني مقصود ما تدل على الجوزي في دوس الا في مطلقا لالة الوصل بقصد البيان
 حل بعضهم الحديث الواحد على ذلك ضوابط كل ما في القرآن من الذي والذين يجوز فيه الوصل بما قبله نعتا والقطع على
 الخبر الا في سبعة مواضع فانه يتعين الابتداء بها الذين آتيناهم الكتاب يتلون في البقرة الذين آتيناهم الكتاب يقرؤن
 فيها في الانعام الذين ياكلون الرقاب الذين آمنوا وهاجروا في براءة الذين يفتخرون في الفرقان الذين يحملون العرش في
 غافر وفي الكسافه في قوله الذي يوسوس يجوز ان يعف الفاعل على الموصوف ويستدرك الذي ان حمل على القطع بخلاف
 ما اذا جعلته صفة وقال الروابي العفة ان كانت للاختصاص امتنع الوقف على موصوفها وان كانت للمدح جاز
 لان عاملا في المدح غير عامل الموصوف الوقف على المستثنى من المستثنى ان كان منقطعا فيه مذاهب الجواز
 لا في معنى متبدا من خبره للدلالة عليه والتمتع مطلقا لاختصاصه الى ما قبله لفظا لانهم يمهده استعماله الا وما في مثله
 الامتصلا باتباعها ومعنى ان ما قبله مشعر بتمام الكلام في المعنى اقولك ما في الدار احده الذي معج لا الحاد واوله
 الا الحاد على انفراده كان خادوا لثالث التفصيل فان موح بالخبر جاز لا استقلال الجملة واستغناء ما قبلها اول
 لم يصح به فلا انتقادا فالذين الحاسب في اماليه الوقف على الجملة الدائرية جاز كما نقله ابن الحاجب عن المحققين
 لانها مستقلة وما بعدها جملة اخرى وكانت الاولى تتعلق بها كل ما في القرآن من القول لا يجوز الوقف عليها لان ما بعده
 حكايته قاله الخوي في تفسيره كلا في القرآن في ثلاثة وثلاثين موضعاً منها سبع للردع اتفاقا فيوقف عليها وذلك
 عهدا كلا في مبريات يقتلون قال كلا للمدكون قال كلا في الشعر اشعر كما كلاً ان ازيد كلا في الفركلا والباقي منها
 ما هو بمعنى حقا فاعلا فلا يوقف عليه ومنها ما احتمل الامر بين فقيه الوجهان وقال مك في اربعة اقسام الاول ما يحسن
 الوقف فيه عليها على معنى الردع وهو الاختيار ويجوز لا ابتداء بها على معنى حقا فذلك احد عشر موضعاً الثاني في مبر
 وفي المدح وسبوا وثلاث في المعادج وثلاث في الدنراق ازيد كلا منشرة كلا في الملقفين اسامير لاولين كلا في المبر
 امانتي كلا في الحجة الثاني ما يحسن الوقف عليها ولا يجوز لا ابتداء بها وهو موضعان في الشعر ان يقتلون قال كلا انا
 للمدكون قال كلا الثالث ما يحسن الوقف عليها ولا ابتداء بها بل ترسل بما قبلها وما بعده ها وهو موضعان في عد

التكاثر ثم كلا سيحلون ثم كلا سوف تعلمون الرابع ملا يحسن الوقف عليها ولكن يتبدلها وهو الثمانية عشر الباقية على
 في القرآن في اثنين وعشرين موضعاً من ثلاثة اقسام الأول ملا يجوز الوقف عليها ما يتعلق ما بعد ما بان عليها وهو
 سبعة مواضع في الانعام بلى ودرنا في النحل بلى وعدا عليه في سباق بلى وربي لتأمينكم في الزمر بلى قد جادت في الاحقاق في
 ودرنا في التغابن قل بلى وربي في القيمة بلى قاردين الثاني ما فيه خلاف ولاختيار المنع وذلك خمسة مواضع في البقرة
 بلى ولكن ليسكن قل بلى في الزمر بلى ولكن حقت في الزخرف بلى ودرنا في الحديد بلى ما هو بلى في بدارك قالوا بلى قد جادت في الثاني
 ما لا اختياراً جواز الوقف عليها وهي العشرة الباقية نعم في القرآن في اربعة مواضع في الاعراف قالوا نعم فاذا في المختار
 الوقف عليها لان ما بعد ما غير متعلق بما قبلها اذ ليس من قول اهل النار والبواقي فيها وفي الشجر اذ قال نعم واكرم
 القرين وفي الصفات قل نعم وانتم واخرون والمختار لا يوقف عليها التعلق ما بعدها بما قبلها لا لقوله بلى
 قال ابن الجوزي في النشر كما اجاز والوقف عليها اجاز والابتداء ما بعده **فصل** في كيفية الوقف على اواخر الكلم
 الوقف في كلام العرب اوجه متعددة والمستعمل منها عند القراء تسعة السكون والروم والاشمام والابدال
 والنقل والادغام والتخفيف والتأنيث واللاحاق فاما السكون فهو لاصل في الوقف على الكلم المحرك وصلان مضي
 الوقف الترك والقطع ولا يرضى لابتداء فكما لا يبدأ ساكن لا يوقف على متحرك وهو اختيار كثير من القراء واما الروم
 فهو عند القراء عبادة عن التثنية بجض الحركة وقال بعضهم تضعيف الصرف بالحركة حتى يذهب مغلفها قال ابن الجوزي
 وكلا القولين واحد ويختص بالمرنوع والجور والمضموم والكسور بخلاف الفتوح لان الفتحة خفيفة اذا خرج جهرها
 سائرهما فلا تقبل التبعيض واما الاشمام فهو عبادة عن الاشارة الى الحركة من غير صوت وقيل ان تجعل شفك
 على صوتها وكلاهما واحد ويختص بالفتحة سواء كانت حركة اعراب ام بناء اذا كانت لازمة اما العلاء فمزمع الجمع
 عنده من ضم وهاه الثاني فادوم في ذلك ولا اشمام وقيل ابن الجوزي هاء الثانية بلى يوقف عليها بالهاء بخلاف
 ما يوقف عليها بالتاء للرسم ثم ان الوقف بالروم والاشمام ودون ابي عمر والكوفيين نصا ولم يأت عن الباقين
 في شيء واستحبه اهل الاداء في قرائتهم ايضا فانك تبيان الحركة التي نبت في الوصل للحرف الوقوف عليه لغير السماع
 او لما ظن كيف تلك الحركة لوقوف عليها واما لابدال ففي الاسم المنسوب للمنون يوقف عليه بالالف بدل ما من
 السونين ومثله اذن وفي الاسم المفرد المونث بالتاء يوقف عليه بالهاء بدل ما منها وفيما آخره هزة متفرقة بعد حركة او
 الف تاني يوقف عليه عند هزة بالهاء الحرف من جنس ما قبلها انما ان كان الفلجا حذو فها هو اخر او نهي وبدا وان لم
 من شالي ويشا ومن السماء ومن ما واما النقل ففي ما آخره هزة بعد ساكن فانه يوقف عليه عند هزة متفرقة كما اليه
 فحرف بها ثم تحذف هي سواء كاف للساكن صحيحا نحو دى مثل ينظر المرء ولكل باب منهم جزع بين المرء وقيل بين المرء
 ودجج يخرج الحب ولا تكن لها ام يا او او اصلين سواء كانا حرف مد نحو السمي وحجي ويضيان تبولن وتولن

من سودام لمن تحوشى قم سوء مثل السوء وأما الأود عام ففي ما أخره هذه بعد ما ياد أو واد النون فانزوف علفه عند
 حزة ايضا بالأود عام بعد ابدال الهمز من جنس ما قبله نحو النسي وبيري وقروا الحن في اليا لث الزوال من ثنيا
 وصلا ويحذفها وقفا ويا لث الزوال وبيري التي لم ترسم مائة واحد عى وعشرون منها خمس وثلاثون في حشر لا ي
 والباقي في دوس الكافي فذافع وابوعر وحنة والكسافي وابوعف يمتصونها في الوصل دون الوقف ولين كثير ويعقد
 يفتان في الحالين وابن عامر وعاصم وخلف يحذفون في الحالين ود يخرج بعضهم عن اصله في بعضها واما الأوزار
 ففي الياءات الحذف ذوات وصلا عند من يبتدئها وقفا نحو هاد وال ذوات ويا واما الحاق فما يلقى آخر الكلام من هاد أن
 السكت عند من يلحقها في لم ونيم دم ولم ونم والنون المشددة من جمع الاءات نحو من ومثلين والنون المفقوحت نحو
 العالمين والذين والفحون والمشددة المبني نحو الأتعلوا على خلقت بيدي وعرجي ولدي قاعدة اجمعوا على لزوم اتباع
 رسم المعاصف العتامة في الوقف ابتلا وابتنا وخذ فاو صلا وقطعا الاءة ود دعهم اخلان في اشياء واما عياها؛
 كالوقوف بالهاء على ما كتب بالهاء وبالحاق الهاء فيها تقدم وغيره وبانبات الياء في مواضع لم ترسم بها والواقي يدع
 الانسان يوم يدع اللعاب سددع الزانية ويحج الله الباطل والالف في اية المؤمنين اية الساحر اية النفلان ويحذف
 النون في وكان حيث وقع فان ابا عر يعقد عليه بالياء ويوصل اياما في الاسماء ومان في النساء والكيف والمفرقان
 وسال وقطع وبكان وديكارة ولا يسجد واو من القراء من يتبع الرسم في الجميع النوع التاسع والعشرون في بيان
 الموصل لفظا المفصول معنى من نوعهم جدا يراد بالتفضيف وهو اصل كبير في الوقف ولذا جعلته عقبه وبه
 يحصل حل اشكالات وكشف معضلات كثيرة من ذلك قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل لها زوجها
 ليسكن اليها الى قوله جعلنا لشركما فيا اناها فتعالى الله عما يشركون فان الآية في قصة آدم وحواء حكم بغيره السباق
 وصوح به في حديث اخر جدا احد والترمذي وحسنه الحاكم وصححه من طريق الحسن عن سمرة فروا اخر جدا ابن ابي
 حاتم وغيره بسند صحيح عن ابن عباس لكن اخر الآية مشكل حيث نسب الاشهاد الى آدم وحواء آدم بني وكل و
 الانبياء معصومون من الشرك قبل النبوة وبعد ها اجماعا وتدرج ذلك بعضهم الى حل الآية على غير آدم وحواء
 في جعل وزوجته كافي اهل الملل وتعدى الى تحليل الحديث والحكم بكان وتر وما ذلت في وقفة من ذلك حتى ايت
 ابن ابي حاتم قال اخبرنا احمد بن عثمان ابن حكيم ثنا احمد بن المفضل ثنا اعنابا عن السدي في قوله تعالى فتعالى الله
 عما يشركون قال هذه فصل من آية آدم خاصة في الهة العرب وقال عبد الوفاق بن عيسى سمعت صدقة بن عبد الله
 بن كثير المكي يحدث عن السدي قال هذا من الموصل المفصول وقال ابن ابي حاتم ثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن
 ابراهيم ثنا محمد بن ابراهيم عن سفيان عن السدي عن ابي مالك قال هذه مفصلة اما عاة في الولد فتعالى الله عما يشركون
 هذه لقوم محم فاحلت عنى هذه العقدة وانجلت لي هذه للمعقلة واتضح بذلك ان آخر قصة آدم وحواء

آثارها وان ما بعده تلخص الى قصة العرب واشترائهم الاصنام ويوضع ذلك تغيير الضمير الى الجمع بعد التفسير ولو كانت
 القصة واحدة لقال عايش كان كقولهم وعولاه دينا فلما آثارها صالحا جعل لا شر كاهن فيها آثارها وكذلك الضمير في قوله
 بعده البشركون ما لا يخلق شيئا وما بعده الى آخر الآيات وحسن التخلص والاستلزام من اساليب القرآن ومن
 ذلك قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون الآية فانه على تقدير لو صل يكون الواصفون يعلمون تأويله على
 تقدير الفصل بخلافه وقد اخرج ابن ابي حاتم عن ابي الشعثا وابي هريك قال انكم تعلمون هذه الآية وهي مقصورة
 ويؤيد ذلك كون الآية دلت على ممتنع التشابه ورواهم بالزئج ومن ذلك قوله تعالى واذا ضربتم في الارض
 فليس عليكم جناح ان تقهروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فان طاهر الآية يقتضي ان القصر مشروط
 بالخوف وان لا قصر مع الامن وقد قال به الظاهر لاجتماعه منهم عايشة رضي الله تعالى عنها لكن بين سبب النزول
 ان هذا من الموصول الموصول فخرج ابن جرير من حديث علي قال سأل قوم من بني النجار رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالوا يا رسول الله اننا نعرب في الارض كيف نعلم فانزل الله واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان
 تقهروا من الصلوة ثم قطع الوحي فلما كان بعد ذلك يقول غز النبي صلى الله عليه وسلم فعلى الظهر فقال المشركون
 لقد امكنكم محمد واصحابه من ظهورهم هلا شددت عليهم فقال قائل منهم ان لهم اخراى مثلها في ثوبها فانزل الله بين
 الصلوتين ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا الى قوله عذابا مهينا فقلت صلوة الخوف تبين بهذا الحديث ان قول ابن
 خنتم شرط فيما بعده وهو صلوة الخوف لا في صلوة القصر وقد قال ابن جرير هذا دليل في الآية حسب قولكم في الآية اذا
 قال ابن العباس ويصح مع اذ اعلى جعل الوضوء اداة قلت يعني ويكون من اعراض الله على الشرط واحسن منه ان جعل
 اداة بناء على قول من يميز زيادتها قال ابن الجوزي في كتابه النفيس قد تاتي العرب بكلمة الى جانب كلتا كتابتهما
 وهي غير متصلة بها وفي القرآن يريدان يخرجكم من ارضكم هذا قول الملائكة لفرعون فاذا تأمرن ومثله نادوا
 عن يوسف وانزلن الصادقين انتهى كلامه فقال يوسف ذلك ليعلم اني لم اخذ بالغيب ومثله ان الملوك اذا دخلوا
 قرية اسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذ لتهذا انتهى قولها فقال تعالى وكذلك يفعلون ومثله بعثنا من
 مرقدا انتهى قول الكفا وقد قالت الملائكة هذا ما وعد الرحمن واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في هذه الآية قال ابن
 كتاب الله اولها اهل الضلالة واخرها اهل الهدى قال ابو بلال بن عيسى من مرقدا هذا قول اهل النفاق وقال اهل
 الهدى حين بنو من قبورهم هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون واخرج عن مجاهد في قوله وما يشعركم انما اذا
 جاءت لا يؤمنون قالوا وما يدريك انهم يؤمنون اذا جاءتهم انه استقبل المحزون قال انما اذا جاءت لا يؤمنون التبع
 التلاوتون في الامامة والفتح وما بينهما اخره بالتصنيف جاز من القراءتهم ابن القاسم على كتابه مرة العين في الفتح
 والامامة الذين اللغظين قال الداني الفتح والامامة لعنان مشهورتان فاشيتان على السنة الفصحى من

العرب الذين نزل القرآن بلغتهم فالتفح لغة أهل نجد والامالة لغة عامة أهل نجد من تميم واسد وقيس قال وكلهم
فيها حديث حذيفة مرفوعا قالوا القرآن بلحون العرب واسواتها وياكم واسوات أهل النقص وأهل الشبايق قالوا لا مال
لا شاك من الأعراف السبعة ومن لحون العرب واسواتها وقال أبو بكر ابن أبي شيبة حدثنا أبو سعيد عن ابن عباس عن البرهم
قال كان من العرب أن لا ألف والياء في القراءة سواء قال يعني بالألف والياء التثنية والامالة وأخرج في مناقب القراء
من طريق أبي عاصم النخعي عن محمد بن عبيد عن عامر بن عبد بن جيس قال قرأ رجل على عبد الله بن مسعود
لمعة ولم يكسر فقال عبد الله لمعة وكسر الماء والماء فقال الرجل لمعة ولم يكسر فقال عبد الله لمعة وكسر الماء والماء
فقال الرجل لمعة ولم يكسر فقال عبد الله لمعة وكسر الماء والماء فقال الرجل لمعة ولم يكسر فقال عبد الله لمعة وكسر ثم قال
والله لهلك علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن النخعي هذا حديث غريب لا نعرفه من هذا الوجه وبجاءه
ثقات لا يجيز من عبيد الله وهو الغريب فإنه ضعيف عند أهل الحديث وكان رجلا صالحا لكن ذهب كتبه فكان
يحدث من حنطه فأنى عليه من ذلك قلت وحديثه هذا أخرجه ابن مردويه في تفسيره وذا في آخره ولكنما نزل
بها جبريل في جملة القراء عن صفوان بن عسال أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يا يحيى قم على راسك
الله جميل وأيسر بي لغة فربش فقال هي لغة الأخوال بني سعد وأخرج ابن أسن عن أبي حاتم قال احتج المكيون
في الامالة بأنهم وجدوا في موضع الألفاق فاتبوا الخط وما لا يقر به من الهياكل الأمالة ان نحو
بأفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء كثيرا وهو الحذف ويقال له لا انصباع والبلع والكسرة قليلة وهربين اللطيفين و
يقال له أيضا التقليل والقالمحرف وبين بينهما شدة ومتوسطة وكلاهما جائز في القراءة والشدة بداهة
يحبب معها القلب الخالص والانصباع المبالغ فيه والمتوسطة بين الفتح المتوسط والامالة الشديدة قال الدلمي
وعلماء فاختلّفوا بينهما ووجدوا في الامالة الوسطى التي بين بينهما لأن الغرض من الامالة تراصها
وهو لا غلام بأن اصل الألف الياء والتنبيه على انقلابها الى الياء في موضع أو مشاكلها للكسر المحا ولها والياء و
اما الفتح فهو فتح القادري فاه بلفظ الحزن ويقال له التثنية وهو شديد ومتوسط فالشديد هو نازع فتح الشخص فاه
بل لك الحزن ولا يجوز في القرآن بل هو معدوم في لغة العرب والمتوسط ما بين الفتح الشديد والامالة المتوسطات
الثاني وهذا هو الذي يستعمل أصحاب الفتح من القراء واختلّفوا أهل الامالة فخرج عن الفتح وكل منها اصل برأسه
وجاء الأول ان الامالة لا تكون إلا سبب فان فقد لزوم الفتح وان وجد جاز الفتح والامالة فمن كثرة ما لا يفتح القراء
من يفتح انما هو الفتح على امالته وفرغتها والكلام في الامالة من خمسة احوال سببها ووجهها وفاقا لها وفتحها
يصل وما يمال ما استبان ما فكهها انما عشرة قال ابن الجوزي وجميع ترجع الى اثنين احدها الكسرة والثاني الياء
كل منهما يكون متقدما على محل الامالة من الكثرة وفتحها عنه ويكون ايضا مقدما في محل الامالة وقد تكون الكسرة

وليام غير موجودين في اللفظ ولا مقدّرين في محل الامانة ولكنها مما عجز في بعض تعاريف الكلمة وقد نال الامانة
 للفتحة لاجل الف اخرى وفتحة اخرى مما لا تسمى هذه الامانة لاجل اليقين في الالف تشبيها بالالف الممالة قال ابن الجوزي وقال
 ايضا سبب كثرة الاستعمال والفرق بين الاسم والجرن فبطلت عن عشر سببا فاما الامانة فجعل الكسرة السابقة فخرها
 ان يكون الفاصل بينها وبين الالف حرفا واحدا نحو كتاب وحساب وهذا الفاصل انما يحصل باعتبار الالف اما الفتحة
 الممالة فلما حصل بينهما وبين الكسرة اوجرين اولهما ساكن نحو انسان او مفتوحين والثاني هاء متخفها واما الالف الممالة
 فاما ملاصقة بالحياة ولا ياتي ومفعولة بحرزين احد هاء الياء وكيد هاء واما الكسرة المتأخرة فسواء كانت لازمة نحو
 عابدا م عارضة نحو من الناس وفي الناد واما الياء المتأخرة فنحو مباح واما الكسرة المقدّرة فنحو خاف اذا حصل خوف و
 اما الياء المقدّرة فنحو جئني والهدى واني والنزى فان الالف في كل ذلك منقلبة عن ياء تحركت وانفتح ما قبلها واما الكسرة
 العارضة في بعض احوال الكلمة فنحو طاب وجاء وشاء وذا ذلك الفاء تكسر في ذلك مع ضمير الرفع المنفرد واما الياء العارضة
 كذلك فنحو تلا وخر اذن الفاء عن واو واما اميت لا نقلا بيا في تل وغري واما الامانة لاجل الامانة فكما مالة الكسائي الالف
 بعد النون من لاء مالة الالف من لله ولم يل وانا الير لعم ذلك بعده وجعل من ذلك مالة الفقي والقوي وضحاها
 وتلاها واما الامانة لاجل الشبه فامالة الف التانيث في نحو الحسن والى موسى وعيسى شبراها بالى الهدى واما مالة
 لكسرة الاستعمال فكما مالة الناس في الاحوال الثلاث على ما داه صاحب المنهج واما الامانة للفرق بين الاسم والجرن فكما مالة
 القواخ كقالت سبيورا مالة يا واتي حرفون البع لانهما السما فليست مثل ما ذكره غيره من الجرن واما وجهها في
 ترجيع الاسباب المذكورة اصلها اثنان المناسبة والاشعار فاما المناسبة فقسم واحد وهو ما اصل السبب موجود في
 اللفظ وثما اميل الامانة غيره فاداد ان يكون على اللسان ومجاورة النطق بالجرن الممال وبسبب الامانة من وجود واحد
 على غط واحد واما الاشعار فثلاثة اقسام اشعلا بالاصل واشعلا بما عجز في الكلمة في بعض المواضع واشعلا بالشبه
 المشعر بالاصل واما فائدة تماهية اللفظ وذلك ان اللسان يرتفع بالفتح وينحدر باللامزة والفتح اداخف على اللسان
 من الارتفاع فلذلك امال من امال واما من فتح فانه لا ياتي كونه الفتح اعمق والاصل واما من امال فكل الفتح العشرة الا ان
 كثير فاما الاشياء في جميع القرآن واما ما يمال فوضع استيعاب كتب القراءات والكتب المؤلفة في الامانة فكل هذا ما يمال
 تحت ضابطه مجزئة والكسائي مخلف ما لو اكل الف منقلبة من ياء حيث وقعت في القرآن في اسم او فعل كالهدى والهدى
 والفقى والعنى والزنادى واتي وسعى ويجشى ويروض ولجتي واشترى ومثوى وما ولى ولى وانك وكل القاتلث
 على فعل يضم الفاء او كسرها او فتحها كطربى ويشرى وقصرى والقربى والاشئى والذنبى واحدى وذكره سيبويه وضيق
 معوق ومرهق والسلوى والقوى والكفو اذلك موسى وعيسى ويحيى وكلما كان على وزن فعال بالضم والفتح كسكاف
 وكسالى واسلوى وشمى ونصارى ولا ياتي وكلا اسم في المصاحف بالياء نحو موسى وبلى وباسقى وبابلى وباحد وبلى

للاستفهام واستثنى من ذلك حتى ولي وعلى ولداي وما ذكر في علم على الجمال وكذلك امانوا من الوادي ما كسر اوله وضع وهو الواو
 كيف وقع والتعني كيف جاءه القوي والعلل واما الواو من الاي من احدى عشرة سورة جدت على نسق وهي الله واليهم
 والقيمة والنازعات وعيسى والاعلى والشمس والليل والعنق والعلق واتفق على هذه السور ابو عمرو وورش واما
 ابو عمرو فلما كان فيه اداء بعد هاء الف باي وذلك كان كذا كرى وشورى واسرى واره واشترى وبرى والقرى والنعمة
 واسرى وسكاري ووافق على الفات فعلى كيف انت واما ابو عمرو والكسائي كل الف بعدها هاء متطرفة بحركة نحو الاله
 والغار والقرهار والغفار والكفار والظهار والديار والابكار وبقنطار وابصارهم واديارها وحارك سواء كانت الالف
 اصلية ام زائدة واما حركة الالف من عين الفعل الماضي من عشرة افعال وهي ذار وشاء وجاء وخاب وارتد واخلط
 نالغ وخاب وضاق وحاق حيث وقعت وكيف جاءت واما الكسائي هاء التانيث وما قبلها وقفا مطلقا بعد خمسة عشر
 حرفا يجتمعها قولك فنجنت زينب لاد وشتمس فالفاء كخليفة وادان وزكجيم كوايعة ونجرت والهاء ثلاثة وخيئة والهاء
 كبغية واليئة والوا كبارزة وعزة والياء كخنيصة وشيد والنون كسنة وخيئة والباء كجئة والتوبة واللام كحيلة وثلاثة
 الدال كإلانة والموؤدة والواو كقسوة والمهمة والدال كبلدة وعدة والسين كالفاحشة وخيئة والميم كرحمة ونعمته
 السنين كالحامسة وخمسة ويقع مطلقا بعد عشرة اخرن وهي جاع وجرى الاستعلاء فخصص ضغط والاربعة الباقية
 وهي الهوان كان قبل كل منها ياء ساكنة او كسرة متصلة او منفصلة بساكنة يميل ولا يفتح وتبقى اخرن منها خلفه تفصيل
 ولا شأنا بل يجتمعها فقلتظن من كتب الف واما التاج السور فاما الونى السور الخمسة حمزة والكسائي وحلف وابو عمرو وان
 عامر وابوبكر وبين بن ورش واما الهاء من فاتحة مريم وقلة ابو عمرو والكسائي وابوبكر واما حمزة وخلفه ثمة دون مريم
 اما الياء من اول مريم من اما الولا ابا عمرو على المشهور عنه ومن اول يس الثلاثة لا ولون وابوبكر واما هذه الاربعة
 الفاء من ثمة وكتبتهم وكتس والكاء من حم في السور السبع ووافقهم في الكاء ابن ذكوان خاتمته يوم الامانة كحديث
 نزل القرآن بالتعظيم واجيب عندها ووجد احدها ان نزل بذلك ثم رخص في الامالة فالتبها ان معناه ان يقر اعراضه الواو
 ولا يخضع الصوت في كلام النساء فالتبها ان معناه انزل بالشددة والغلظة على المشركين قال في بيان القرء وهو بعيد
 في تفسير الجبر لان نزل ايضا بالوجه والرواية وبعها ان معناه التعظيم والتبجيل اي عظمه ويحمله فخص بذلك على
 تعظيم القرآن في تبجيله خاسرهم ان المراد بالتعظيم تحريك اوساط الكلم بالضم والكسر في المواضع المختلفة فيها دون اسكانها
 لا ان شيع لها والضم قال اللطفي وكذا جاء مفسر ابن عباس رضي الله عنه ثم قال حدثنا ابن خاقان ثنا احمد بن محمد ثنا
 علي بن عبد العزيز ثنا القاسم سمعت الكسائي يخبر عن سليمان عن الزهري قال قال ابن عباس نزل القرآن بالتعظيم
 والتعظيم بخوفه لاجتماعه واشباه ذلك من التشعيل ثم اورد حديث الحاكم عن زيد بن ثابت مرفوعا نزل القرآن بالتعظيم
 قال محمد بن مقاتل احد رواة سمعت عماد يقول عدنا نداء الصدنيين يعني تحريك الاوسل في ذلك قال وبنو قلد

في عبادة هذا الخبز فخير الكلام كله الا حرفا واحدا عشرة فانهم يجهلون ما هو الخبز يتكون من القمح في الكلام لا هذا
 الخبز فانهم يتكون عشرة بالكر قال الثاني في هذا الوجوه في تفسير الخبز النوع الحادي والثلاثون في الادغام في الادغام
 والضعف ولا فرب ذلك بالتصنيف جماعة من الفراء الادغام هو اللفظ يخرج حرفا الثاني مستند في تقسيم في كثير
 ومتغير فالكثير ما كان اول الحرفين فيه حركسا كما في ثمانين ام جنسين ام مقدارين وسمى كبير بالثورة وترياد الحركة
 الثمن السكون وقيل لثانوية في اسكان الثمن قبل ادغامه وقيل لما فيه من العمومية وقيل لشموله وعلى المنطقين والسين
 والتقاردين والشمور بسببته اليه من الائمة العشرة هو ابو حنيفة من العلل ودونها في خلافه العشرة كالشمس البصر
 والاعش وابن حنبل وغيرهم فوجه طلب التخصيف في كثير من المسنين في الفرائد لم يدركه التبركابي في كتابه
 ابن جاهد في سبعة ومكي في ثمانية والفليني في دونه وابن سفيان في هادي وابن شريح في كافي والبردي في حقه
 وغيرهم قال في تقريب النشر غني بالثمانين ما انتفاخها ومقعد بالمجاسين ما انتفاخها وادخلها صغرة بانتفا
 ساتقارها ما اوصفت فاما المدغم من الثمانين فوقع في سبعة عشر حروا وهي الباء والتاء والثاء والواو والسين
 والعين والغين والفاء والقاف والكان واللام والميم والنون والواو والهاء والياء نحو الكتاب بالحق الموت تسبوها
 فقتلهم الكناح حتى شهرو مضان الناس سكاوي يسفع عند وينفع غير الاسلام اختلف في اوقات قال الله انك لا تقبل
 لهم الزعيم ملك نحن لسبع وهو اولهم فيه هدي ياتي يوم وشهد ان يلتقي الثمان خطا ولا يدغم في نحو اناد يرون اجل
 وجه ولا فخطا وان يكونا من كلمتين فان التقيما من كلمة فلا يدغم الا في حزين مناسك في البقرة ما سلك في المدغم
 وان لا يكون الا اول تاء ضمير لتكلم او خطاب فلا يدغم نحو كنت تراها فانك تسمع ولا مستند ولا يدغم نحو سمع
 يا اوليها فلا يدغم نحو غفور رحيم سميع عليم واما المدغم من المتجانسين والتقاربيين فهو سبعة عشر في الجملة وادغم
 مستند محتمل بذلك ثم وشهد ان لا يكون الا اول مستند ونحو اشهد ذكر الامونا نحو في طلمات نلاد كاتا وضمير نحو طاعت
 طيننا نالبا تدغم في الميم في عذب من يشاء فقط والثاء في عشرة احرف التاء بالبيئات ثم والجيم الصالحات جنات
 والذال السيات ذلك في الواو الجيم في الواو والسين الصالحات سند خلم ولم يدغم ولم يوت سعة لغزهم مع خفة القحط
 والشرين باربعة شهداء والصاد والملاكة صفا والصاد والعاديات ضحا والفاء اتم الصلوة ثم الهاء والظالمات
 ظالم والثاء في خمسة احرف التاء حيث تؤمن والذال الحرف ذلك والسين وروث سليمان والشرين حيث تستلموا
 حديث خيف والجيم في حزين الشين اخرج شفاه والتلاذ للعاذج تخرج والحاء في العين في زخرج من التاد فقط
 والذال في عشرة احرف التاء المساجد تلك بعد توكيد هاو التاء يريد ثواب والجيم داود جالوت والذال القلاذ ذلك
 والزاوية وزيتها والسين الا صفا وسرايلهم والشرين وشهد شها هذا والصاد فيقلد صواع والصاد في بون
 والقاء يربط ظلمة ولا تدغم مفتوحة بعد ساكن الا في التاء لقوة القياس والذال في السين في قوله والخذ سبيله

والساد في قوله اتخذ صاحبة والزوا في اللام نحو هن المهر لكم المصير لا يكلف والنهايات فان فحقت وسكن ما قبلها لم تدغم نحو الجهر لتركبوا هو السين في الزوا في قوله تعالى واذا الغوس رجعت والسين في قوله تعالى والراس نسبوا والسين في السين في ذى العرش سبيل فقط والصاد في المشين في بعض شيانهم فقط والصاد في الكاف اذا تحرك ما قبلها نحو ينفي كيف يشاء وكذا اذا كانت معها في كلمة واحدة وبعد هاءيم نحو خلقكم والكان في القاف اذا تحرك ما قبلها نحو قدس لك قال لان سكن نحو وتزكون فانما واللام في الرواء اذا تحرك ما قبلها نحو ساريل او سكن وبني مضمومة او مكسورة نحو لقول رسول الى سبيل ذلك لان فحقت نحو فيقول رب اللام قال فانما ندغم حيث فحقت نحو قال رب قل ربك عند الباء اذا تحرك ما قبلها فتفتق بغنة نحو علم بالاشارة ان يحكم بينهم مريم بهتاناً وهذا نوع من الخفاء المذكورة في الترجمة وذكر ابن الجزري له في الفروع اللام دغام تبع فيضم المتقدمين وقد قال امرئ القيس الشعر ارفع مولى اب فان سكن ما قبلها ظهرت نحو ابراهيم بنيد والنون تدغم اذا تحرك ما قبلها في الزوا في اللام نحو تأذن ربك لن تؤمن لك فان سكن المهرت عندها نحو تحاجرت بهم ان يكون لهم الاول نحن فانما تدغم نحو نحن لروما نحن لك للكرة دورها وتكرار النون فيها ولزود مكرمتها ونقدنا بتبسمان اوله في ايام حمنة وريحون في احرف مخصوصة استوعبها ابن الجزري في كتابيه الشعر والقريب الثاني اجمع لانه العشرة على ادغام ما لا تأمن على يوسف واختلفوا في اللفظ بفتح الواو جعفر بادغامه عضابلا اشارة الى البائون بالاشارة وروما وانما ما شاكه قال ابن الجزري جميع ما ادغم ابو عمرو من المثنيين والتقاربين اذا وصل السورة بالسورة الفصح وثلاثمائة واربعة احرف للدخول آخر القدر يعلم كن واذا بسمل وصل آخر الشعر بالبسملة الف وثلاثمائة وخمسة للدخول آخر الوعد بادل ابراهيم واخر ابراهيم بادل الحجر واذا فعل بالسكت ولم يسلم الف وثلاثمائة وثلاثة واما الادغام العبر فهو ما كان الحرك الاول فيساكننا وهو واجب ومتنوع وجازز والذخيرة عادة القراء يذكره في كتب الخلاف هو الجائز لانه الذي اختلف فيه القراء وهو تسكان الاول ادغام حرف من كلمة في حرف متعده من كلمات متفرقة ويحصر في اذ وقد وتاء الثانية وهل ويل فاذا اختلف في ادغامها والهاء اه عند ستة احرف القاء اذ تبرا والجم اذ جعل والذال اذ دخلت والزوا اذ فحقت والسين اذ سمعته والصاد اذ مر بها وقد اختلف فيها عند ثمانية احرف اليهم ولقد جاءكم والذال ولقد ذلنا والزوا ولقد بنا والسين قد سلما والسين قد شفعها والصاد ولقد صوفنا والفاء قد صلوا والفاء قد علم وقاد الثانية اختلف فيها عند ستة احرف التاء بعدت نمود واليم نضجت جلودهم والزوا حببت ذنابهم والسين ابنت سمع والصاد اهدت من والفاء كانت ظلمة ولا م هل ويل اختلف فيها عند ثمانية احرف يخص بل منها خمسة الزوا بل زين والسين بل سولت والفاء بل صلوا والفاء بل جمع والفاء بل فندم والفاء بل انشاء هل ثوب ويشتركان في القاء والفاء

هل يتعبرون بل ثانیهم هل نحن بل تتبع القسم الثاني ادغام حروف قربت مخارجها وهي سبعة عشر فما اختلف فيها
 احدها الباء عند القاء في او يغلب فسوف وان تجب فحجب اذ هب فن تبعك فاذهب فان ومن لم يتبك فالتك
 الثاني يعذب من في البقرة الثالثة اركب معنا في هود الرابع فحسبهم في سبا الخامس الواو ساكنة عند اللام
 نحو يغفر لكم واصبر لحكم السادس اللام الساكنة في الذال من يفعل ذلك حيث وقع السابع الثاني في الذال في يلمت
 ذلك الثامن الدال في الثاء من يرد ثواب حيث وقع التاسع الذال في التاء من اتخذتم وما جاء من فطر العالم
 الذال فيها من فبئس تمها في لمة الحادي عشر الدال فيها ايضا في عدت في غافر والذال الثاني عشر التاء في التاء
 من لبنتم وليت كيف جاء الثالث عشر التاء فيها في او وتموها في الاعراب والزخرف الرابع عشر الدال في الذال
 في تحييعن ذكر الخامس عشر النون في الواو من يس والقرآن الحكيم السادس عشر النون فيها من والهم
 السابع عشر النون عند الميم من لستم اهل الشعراء والقصص فاعلمه كل حرفين النون اولاها ساكنين وكا نا
 مثليين او جنسين وجب ادغام الاول منها لغة وقرأة فالثلثان نحو اضرب بعصاك رجعت فجادهم وقد
 دخلوا اذ ذهب وقيل لهم ومن من عن نفس يدركهم بوجهه والجنسان نحو قالت لما نعت وقد تبين اذ علمتم
 بل وان هل رايتم قل رب ما لم يكن اول الثلثين حرف مد نحو قالوا ومن الذي يوسوس ازل الجنسين
 حرف حلق نحو فاصبح عنهم فاذلة كره قوم الادغام في القرآن وعن حمزة ان ذكره في الصلوة فتحذف الهمزة في ثلثه
 اقول انما يتب بالحق بالقسامين السابقين قسم آخر اختلف في بعضه وهو احكام النون الساكنة والتنوين واما
 احكام اربعة افعالها وادغام واقلاب واخفاء فالاولها اجمع القراء عند سندها حرف ويحركون بحلق الهمزة واما الاخير
 والتاء والسين والتخا نحو ساون من آمن كل آمن فانها من هاد جرف هلا نمت من على عذاب نعيم والحون من حكم
 حميد فسين غضون من غل الرغيرة والمختصة من خير قوم خصمون وبعضهم يخفي عند الغين والحاء والافهام في
 ستر فان بلا غنة وها اللام والياء نحو فان لم تفعلوا هدي المتقين من وبنهم ثمرة رزقا واذ بقرة بغنة وفي النون والياء
 الياء والواو نحو نفس حطة نفر من مال مثلا ما من وال ودعد وروق من يقول ويحرق يجلول والاك تلب عند حرف
 واحد وهو الباء نحو انهم من يحد منكم بقلبي النون والتنوين عند الباء مما يلحظه تخفي بغنة والافهام عند باقي
 الحروف وهي خمسة عشر التاء والسين والهمزة والواو والسين والسين والصاد والفاء والقاف والافاء
 والافاق والكان نحو كنتم من اب جنان تجري والاني من ثمرة فم لا تقبلوا الحسنا ان جعل خلقا جلدا اذ اذا ان دعوا
 كاسا دهاقا اذ انهم من ذهب وكيل فدية فاذيل من زوال صعيدا لقا الانسان من سو رجلا سالما اشبه وان شاء
 نفور شكور الانصاف ان صدوكم بخلان صفر منضود من صلا وكلا ضربنا المقطرة من طين صعيدا لحيبا بنفوس
 المميز لطلا ليلدا فافلق من ففعلوا لادها انقلبوا من وازد صعب فرب المنكر من كتاب كريم واخفاء جاليتين في ادغام

والأشهاد والعلامات من الغنة مع النوع الثاني والثلاثون في المدد المقدم في هذه جماعة من القراء بالتصنيف والاصل في المدد ما أخرجه سعيد بن منصور في سننه حدثنا شهاب بن خراش حدثني مسعود بن يزيد الكندي قال كان ابن مسعود يقول جلا في الرجل انما الصدقات للفقراء والمساكين فقلت فقال ابن مسعود ما هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف أقرأنيها انما الصدقات للفقراء والمساكين فمد وهاهنا حديث جليل حجة ونص في الباب جلال اسناده وثقات أخرجه الطبراني في الكبير المدد عبادة عن زيادة مط في حرف المد على المد الطبيعي وهو الذي لا يقم ذات حرف المد ووزن والقصور ذلك ان زيادة وبقاء المد الطبيعي على حاله وحرف المد لا انف مطلقا والو السالكة المفهوم ما قبلها والياء السالكة المكسود ما قبلها وتبعية لفظي ومعنوي فاللفظي اما هو الساكن فانه يكون بعد حرف المد وقبله الثاني نحو آدم وراي واما وحالين وادنى والمؤدة والاول ان كان محرفي كلمة واحدة من الفصل نحو اولئك شياء الله والسواي ومن سوء وبغير وان كان حرف المد اخر كلمة والحرف اول اخرى فهو المنفصل نحو ما انزل يا ايها الذين آمنوا من الله في انفسكم به الا الفاسقين ووجه المد لاجل الزمان حرف المد في حرف المعرب فزيد في الخفي يتمكن من النطق بالصعب والسكون اما لازم وهو الذي لا يتغير في حاله نحو الضالين وادنى والمؤدة والاول ان كان محرفي كلمة واحدة وهو الذي يعرض للوقف ونحو العباد والحساب ونستعين والرجم ووقوف حالة الوقف في هذه وقال نعم ويقول وبالحالة الادغام ووجه المد للسكون يتمكن من الجمع بين الساكنين فكانه قام مقام حركة وقد جمع القراء على مد نوعي للتصنيف وذي الساكن اللازم وان اختلفوا في مقداره واختلفوا في مدا النوعين الاخرين وهما المنفصل وذر الساكن العارض وفي قصورها فاما التصل فانفق الجمهور على مدا قدرا واحدا مشبعا من غير انما شذبه وذهب لزوم الى تقاضا لتفاضل المنفصل فالطولي الحرة ودرش وودنها العام وودنها الابن علم والكسائي وخلف وودنها الابن غره والباقيين وذهب بعضهم الى انه مرتبتان فقط الطولي ان ذكره الوسط ان بقي واما ذو الساكن ويقال المد العلة لا يمد حركته فالجمهور ايضا على مده مشبعا قدرا واحدا من غير افراط وذهب بعضهم الى تفاوته واما المنفصل ويقال المد الفعل لا يفاضل بين الكلمتين ومد البسط لا يربط بين كلمتين ومد الانقباض لا يمتد الكنتين من كل واحد مدرج بحرف او مد كلمة بكلمة والمد الجائر من اجل الخلاف في مده وقصر وقد اختلفت القبار في مقدار مده اختلفا فلا يمكن تبسطه والحاصل ان لم يسع مران لم يملك القصير وهو حذف المد العربي وبقاء ذات حرف المد على ما كان من غير زيادة وهي في المنفصل خاصة لا في جعفر وابن كثير ولا في عمرو بن العباس والنازية في القصير قليلة وقد رت بالعين وبعضهم بالف ونصف ويبي في عمرو في المنفصل عند صاحب التيسير الثلاثة فوقها قليلا وروى التوسط عند الجمهور وقد رت بثلاث الفات وقيل بالعين ونصف وقيل بالعين على ان ما قبلها بالف ونصف ويبي لابن عامر والكسائي في الضميرين عند صاحب التيسير الاربعة فوقها قليلا وقد رت بارب الفات وقيل بثلاث ونصف وقيل بثلاث

في الساقط هل هو الاول او الثانية والاول عن ابي عمر والثاني عن الخليل من النسخة وظهر فائدة الخلاف في القرآن
كان الساقط الاول فهو منفصل او الثانية فهو متصل التوسيع الرابع والتلاشون في كيفية تحمله اعلم ان حفظ القرآن
فرض كفاية على الامة صحيح برهنا جاني في الشافعي والعبادي وغيرهما قال الجويني والمعنى فيه ان لا ينقطع عنه التواتر
فيه فلا يتطرق اليه التهاويل والتحريف فان قام بذلك قوم يبلغون هذا العدد سقط عن الباقيين ولا اثم للكل تعليمه
ايضا فرض كفاية وهو من افضل القرب ففي الصحيح خيركم من تعلم القرآن وعلمه واوجب العمل عندها هل الحديث السماع
من لفظ الشيخ والقرأة عليه والسماع عليه بقرأة غيره والمناولة والاحتاجة والمكاتبة والوصية والاعلام والوجاهة
فاما غير ذلك ولين خلايا في هذا لما يعلم مما سنده كره واما القرأة على الشيخ فهي المستعملة سلفا وخلفا واما السماع
من لفظ الشيخ فيحتمل ان يقال به هذا لان الصحابة رضي الله عنهم انما اخذوا القرآن من في النبي صلى الله عليه
وسلم لكن لم يأخذ به احد من القراء والتمع فيه ظاهر لان المقصود هنا كيفية الاداء وليس كل من سمع من لفظ
الشيخ يقدر على الاداء كهيئة بخلاف الحديث فان المقصود فيه المعنى او اللفظ لا بالحيثيات المعبرة في اداء القرآن
واما الصحابة فكانت فصاحتهم وعبادتهم السليمة تقتضي قد رثم على الاداء كما سمعوه من النبي صلى الله عليه
لا نزل بلغتهم وتماما للقرأة على الشيخ عرض النبي صلى الله عليه وسلم القرآن على جبريل في رمضان
كل عام ويحكى ان الشيخ شمس الدين بن الجوزي لما قدم القاهرة وازدحم عليه الخلق لم يتسع وقت للقرأة
الجميع فكان يقرأ عليهم الآية ثم يعيدها عليها دفعة واحدة فلم يكن يفتر بقرأة ويجوز القرأة على الشيخ ولو كان غيره
يقرأ عليه في تلك الحالة اذا كان بحيث لا يخفى عليه حالهم وقد كان الشيخ علم الدين السفاوي يقرأ عليه نشان ولاثارة
في اماكن مختلفة ويورد على كل منهم وكذا لو كان الشيخ مشغولا بشغل آخر كمنع ومعا لمة واما القرأة من الحفظ
فالظاهر انها ليست بشروط بل يكفي ولو من المصحف **فصل** كيفيات القرأة ثلثة احدها التحقيق وهو اعطاء
كل حرف حقه من اشباع المد وتحقيق الحركة واتمام الحركات واعتماد اللفظ والالتفات على بيان الحروف و
وتفكيكها واخراج بعضها من بعض بالسكت والترتيل والثبوت وملاحظة الجواز من التوقف بلا تعذر ولا اختلا
ولا اسكان حرمان ولا ادغام وهو يكون لرباثة اللسان وتقوم الالفاظ ويستحب الاخذ به على المظهرين
من غير ان يجاز فيه الى هذا لافراط بتوليد الحروف من الحركات وتكرير الراءات وتكرير السواكن وتفسير
النونات بالمبا لغت في الغنائ كما قال حزة لبعض من سمع به بالغ في ذلك ما علمت ان ما فرق البياض بين
وما فوق المجموعة قطعه وما فوق القرأة ليس بقرأة وكذا يجوز من الفعل بين حرف الكلمة كمن يقف
على التاء من نستعين وثقة لطيفة مدعيان برتل وهذا النوع من القرأة مدح بخرقة وورثه وقد خرم
فيه الداعي حديثا في كتاب التجويد مسلسل الى ابي بن كعب انه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم **التحسين**

وقال ان الغريب مستقيم الاسناد الثانية الحمد وفتح الحاء وسكون الدال المهملين وهو ادراج القراءة وسوغمها
تخفيفها بالقصور والتسكين والاختلاس والبدل والادغام الكبير وتخفيف الزمة ونحو ذلك مما سميت به الرواية
مع مراعاة اقامة الاعراب ونقويم اللفظ وتكمين الحروف بدين بترجيح المد واختلاس اكثر الحركات وذهاب صوت
الفتحة والتفريط الى غاية لا تصح بها القراءة ولا توصف بها التلاوة وهذا النوع مذاهب ابن كثير وابو جعفر ومن قصر المنفصل
كابي بن يعقوب الثالثة التدوير وهو التوسط بين المقامين من التحقيق والحد وهو الذي ورد عن اكثر الائمة عن
مد المنفصل ولم يبلغ فيه الاشباع وهو مذاهب سائر القراء وهو المختار عند اكثر اهل الاداء بتبسيطه سيا في النوع
الذي يمل هذا السجباب الترتيل في القراءة والفرق بينهما في التحقيق فيما ذكره بعضهم ان التحقيق يكون الربانمة
والتحليم التمرين والترتيل يكون للتدبر والتفكر والاستنباط فكل تحقيق ترتيل وليس كل ترتيل تحقيقا **فصل** من
المهمات تجويد القرآن وما فرده جماعة كثر يعرفون بالتصنيف منهم الداني وغيره اخرج عن ابن مسعود انتقال جود والقراء
قال القراء التجويد حليمة القراءة وهو اعطاء الحروف حقوقها وترتيبها وادراك الحرف الى آخره واصل وتلطيف النطق على كل
هيئة من غير اسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تفريط والى ذلك اشار صلى الله عليه وسلم بقوله من احب ان يقرأ القرآن غضا
كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد الله يعني ابن مسعود وكذا في الله عنه قد اعطى حظا عظيما في تجويد القرآن ولا شك ان كثر
علماء متعبدين ومنهم من علف القرآن واما متعبدهم متعبدين بتبسيط اللفظ والتمسك به على الصفة المتبعة من ائمة القراء المتصلة بالصفة النبوية وتبعها
القراءة بتجويد لها قسمين الى جلي ونحفي فالجلى خلل بظراء على اللفظ فيخل الى ان الجلي يخل اخلالا ظاهرا يشتر في
معرفته علماء القراءة وغيرهم وهو الخطا في الاعراب والنحفي يخل اخلالا يختص بمعرفته علماء القراءة وائمة الاداء الذين يلقون
افواه العلماء ويضبطونه من اخواه اهل الاداء قال ابن الجوزي ولا علم بلوغ النهاية في التجويد مثل رواية الاسود والسكران على
اللفظ المتلقى من ثم الحسن وقاعدته ترجع الى معرفة كيفية الوقف والامالة والادغام واحكام المصوت والترقيق والتخفيف وغاي
الحروف وقد تقدمت الاربع الاول والآخرين فالحروف المستقلة كلها مرتبة لا يجوز تنقيتها الا باللام من اسم الله
بعد فتحه واضمة لحاء او بعد حرف الالف في رواية اول الرواء المضممة او الفتحة حطة حطة او الساكنة في بعض الاحوال
والحروف المستقلة كلها مخفية لا يستثنى منها شيء في حال من الاحوال اما محتاج الحروف فالصحيح عند القراء وتختص
النساء كالتخيل انها تسعة عشر وقال كثير من القراء تسعة عشر فاستظهر اخرج الحروف الجوزية وهي حروف المد واللين
وجعلوا يخرج الالف من اقصى الحلق والواو من مخرج المفردة كلها الباء وقالوا ثم اربعة عشر فاعلموا اخرج النون واللام
والواو وجعلوها من مخرج واحد قال ابن الحاجب وكل ذلك تقريب وكل ذلك حرف مخفي على جملة قالوا القراءة واختصاص مخرج
الحرف حقيقة ان اللفظ بهمز الوصل وبأكثر الحروف بعده ما لا يكون له من اللفظ في سائر الحروف ذلك هو الوجه
الاول في الحرف الالف والواو الباء الساكنين بعد حركتهما اسمها الثاني اقصى الحلق هي الزمة والباء الثانية وسكون

والجاء المهمتهم الرابع ادناه للم لغبن والحاء الخامس اتعنى للسان مايلي الحلق وما فرق من الحنك اللقان السادس
اقامه من اسفل مخرج القاف قليلا وما يليه من الحنك اللقان السابع وسطه بينه وبين وسط الحنك الجهم والشرين والياء
الثامن للفاد المججمة من اول حافة اللسان وما يليه من الاخر من الجانب الايسر وقيل الايمن التاسع للادم من حافة
اللسان من ادناها الى متنها طرفه وما بينهما وبين ما يليهما من الحنك الا على العاتل والنون من طرفه اسفل اللام قليلا والياء
عشر للواو من مخرج النون كلها ادخل في ظهر اللسان الثاني عشر للهمزة واللام والياء العاليا مصعلا
الى جهة الحنك الثالث عشر لحروف الصغيرة الصاد والسين والزاء من بين طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى الرابع عشر
عشر للهاء والفاء والذال من بين طرفه واخران الثنايا العليا الخامس عشر للقاء من باطن الشفة السفلى واخران الثنايا
العليا السادس عشر للباء والميم والرو غير المدية بين الشفتين السابع عشر الخيشوم للفتحة في الادم واللام والنون
والميم الساكنة قال في الفتح فالهمزة والهاء اشتراكا عنهما وانفتحا واستغالا وان فرت الهمزة بالجهر والشدّة والسين
والحاء اشتراكا كذلك وانفردت الحاء بالحس والرواوة المتخالصة والغين والحاء اشتراكا عنهما ورواوة واستعلاء و
انفتحا وانفردت الغين بالجهر والجيم والشرين والياء اشتراكا عنهما وانفتحا واستغالا وانفردت الجيم بالشدّة والسين
مع الياء في الجهر وانفردت الشين بالهس والفتحة واشتركت مع الياء في الرواوة والفاء والطاء اشتراكا صغيرا
ورواوة واستعلاء والباء اذ افتراقا عنهما وانفردت الصاد بالاستعلاء والنون والطاء واللام والياء اشتراكا عنهما وشدّة
وانفردت الطاء بالالهاق والاستعلاء واشتركت مع اللام في الجهر وانفردت التاء بالهس واشتركت مع اللام والفاء
والاستغلاء والطاء والذال والياء اشتراكا عنهما ورواوة وانفردت الطاء بالاستعلاء والالهاق واشتركت مع اللام في
الجهر وانفردت التاء بالهس واشتركت مع اللام انفتحا واستغالا والسين والياء اشتراكا عنهما ورواوة
ومفيدة وانفردت الصاد بالالهاق والاستعلاء واشتركت مع السين في الهس وانفردت الزلج بالجهر واشتركت مع السين
في الانفتاح والاستغلاء فاذا احكم القاري التنظير كما عرف على حدة موفى حقه فليعلم انفسه باحكام حالة التركيب لا
يشاعن التركيب ما لم يكن هاترا لافراد بحسب ما يجاء ودها من نجاس ومقارب وقوي وضعيف ومفهم ومزق فيجوز
القول الضعيف ويغلب المعنى المرتق ويصعب على اللسان النطق بذلك على حقه لا بالرياسة الشديدة فمن احكم بحال النطق
حالة التركيب حصل حقيقة التجويد ومن قصيدة الشيخ علم الدين في التجويد ومن خطه نقلت
لا تحب التجويد مدا مفرها او مدا ملا مد فيه لواسيله او ان تشدد بعد مد هسرة
او ان تكون الحز كالسكان او ان تغوهمزة متروعا فيفرها من الضميان الحز ميزان فلا تلك لها غيا
فيولا تلك محض السيلان فاذا عرفت نجيها مستلفا من غير ما بهر وغير تزان واما مدحرف المد عند مسكن
الهمزة حسنا احسان فائدة نال في جمال القراء قد ابتدع الناس في قراءة القرآن اصوات الفناء ويقال ان اول ما غنى به

من القرآن قوله تعالى اما السفيرة فكانت لمساكين يعلمون في العلم نقلوا ذلك من تعنيهم بقول الشاعر اما القلادة فاني حو
 انتقمها الغنايا لوق عندى بعض ماينها وقد قال صلى الله عليه وسلم في هجهم مفتونة قلوبهم وتلوب من يعجبهم شأنهم
 ما ابتدعوه نبي اسمه الترييد وهو ان يرعد صوتا الذي يرعد من يداوالم واخر سموه الترييس وهو ان يروم السكون
 على الكنى ثم ينقر مع الحركة كما نفي عدوه ولم يزد آخر يسمى التتريب وهو ان يقرن بالقران وتينغ من يمد في غير مواضع
 المد الذي يمد في المد على ما يند في واخر يسمى التخرين وهو ان ياتي على وجه جزب يكاد يسبك مع خشوع وخضوع ومن ذلك ان
 احدهم هو لا الذين يجتمعون فيقرن كلام بصوت واحد فيقولون في قوله انلا تعقلون اقل يقولون بعد ذلك لا لا تعقلون
 الواو ويملكون ملايلا يستقيم لهم الطريق التي سلكوها وينبغي ان يسمى التعريف انتهى **فصل في كيفية الاخذ بالقرات**
 القرات وجمعها الذي كان عليه السلف اخذ كل ختمه بواحدة لا يجمعون واذا راي غيها الى انشاء المائة الحاشية فظهر
 جمع القرات في الختم الواحد واستقر عليه العمل ولم يكونوا يسمون به الا ان اقرت القرات واتقن طرقتها وادرك الكليات
 بختمه على حدة بل اذا كان للشيخ رواية في القرات او بختمه ثم يجمعون له وهكذا وتساهل قوم فسموه ان يقر لكل واحد
 من السبعة بختمه سوى نافع وحزمة فانهم كانوا ياخذون ختمه لقانون ثم ختمه لورثته ثم ختمه لخلفاء ختمه لخلده
 ولا يبيع احد بالجمع الا بعد ذلك نعم اذا ذكر شخصا اقره وجمع على شيخ معتبر واجيز واهل واذا دان يجمع القرات
 في ختمه لا يكفون من الاخذ بالعلمهم بوصول الى حد المعرفة والاتقان ثم لهم في الجمع هذا بيان احدها الجمع بالحب بان
 يشرح في القراءة اذا لم يكتم فيها يخاف اعادها بمفردها حتى يستوي ما فيها ثم يقف عليها ان صلحت للوقف والا وصلها
 بلخر وجر حتى تنتهي الى الوقف وان كان الخلف يتعاقب يكتمها كالمد لنفسه ووقف على الثانية واستوعب الخلف
 واخذ كل الى ما بعده ها وهذا مذهب المصوبين وهو ان يقر في الاستيعاد واخذه على الاخذ لكنه يخرج عن دعوى
 القراءة وحسن التلاوة الثاني الجمع بالوقف بان يشرح بقراءة من تقلد مه حتى ينتهي الى الوقف ثم يعود الى القارئ
 الذي بعده الى ذلك الوقف ثم يعود وهكذا حتى يقرن وهذا مذهب النفايين وهو ان يقرأ شخصدا واستغنى
 ما طول زمانا وجود مكانا كان بعضهم يجمع بالاية على هذا الوسم وذكر ابو الحسن الفخاطي في قصيدته ونحوها
 لجامع القرات شروها سبعة احدا خمس احدها حسن الوقف فانها حسن الا ابتداء فانها حسن الاداء وانها
 عدم التراكيب فانما اقر الة ادعي لا يشق الى القراءة غيره حتى يتم ما فيها فان فعل لم يدعه الشيخ بل يغيبه اليه يده
 فان لم يشق قال لم تصل فان لم تشق قلت حتى تذكر فان ذكره له الخامس وعية الترتيب في القراءة ولا ابتداء
 باداءه بل يقر في كتبهم فيبدأ بانقاع قبل بن كثير ويقالون قبل وروى قال ابن الجوزي والصواب ان هذا ليس
 بشيء بل يستحب بل الذين ادركناهم من الاستاذين لا يملكون الماهر الا ان لا يقرن ثم تقدم شخص بعينه بعضهم
 كان ينبغي ان يجمع القرات سب قبيلا ابا قصوم ثم بالوتبة التي تروى عنك الى آخر مراتب المد ابيد ابا النبيع ثم بادء

الى القصر وانما يشك ذلك معنيته بالوعظ عظيم الاستحضار ما غيره فيسلك معه ترتيبا واحدا قال وعلى التمام ان ينظر
 ما في المصنف من الخرافات اسكوا وفرغنا من المسكن فيه ان يدخل التقى منه بوجه ما لم يكن فيه نظر فان اسكن غفصه على ما قبله
 بكاء راد فكم من ادراك اكثر من غير تحليل ولا تركيب عمده فلو لم يحصل علفه بجمع في موضع ابتدائه حتى يستوعق
 كلامه من غير حال ولا تركيب ولا اعاده ما دخل فان الاول ممنوع والثاني ممكن والثالث محيب واما القراءه بالثاني في خلاف
 قراءه باخرى فسيأتي بسطر في النوع الذي يلي هذا واما القرائات والروايات والطرق والادرجه فليس للقاري ان يدعيها
 شيئا او يحل به فانه خلل في الحال الروايه الاملا وجرها على سبيل التغيير فاي وجه ان يبرهن انه في تلك الروايه اما قدر
 ما يقر احال الاخذ فقد كان الصلح الاول لا يزيد من على عشر آيات لكثير من كان واما من جدهم ذكره بحسب توه لاخذ
 قال ابن الجوزي والذي استقر عليه العمل الاخذ في الافراد بجزء من اجزاء ما تروى عن غير من وفي الجمع بجزء من اجزاء ما يروى
 ولم يجد له اخر من حداد وهو احتياد السخاوي وقد كسخت هذا النوع وقد ثبت في مصنفات كل من ثمة القرائه وهو نوع
 مهم يحتاج اليه القاري كاحتياج المحدث الى مثل من علم الحديث فاما ادعي ابن خبير الاجماع على ان ليس للاخذ به نقل
 حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يكن له بروايه ولو بالاجازه فربما يكون حكم القرآن كذلك فليس لاحاد نقل
 او نقلها ما لم يقرها على شيء من ادبي ذلك نقله ولذلك وجه من حيث ان الاحتياط في ادب الفاظ القرآن شديد منفي الفاظ
 الحديث فلهذا اشترط فيه وجه من حيث ان اشترط ذلك في الحديث انما هو خوف ان يدخل في الحديث ما ليس منه
 او يقول على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله القرآن تحفظه من تلقا من ليس من القرآن فانه لا يجوز
 من الشيعه غير شرط في جواز التصدي للقرآن ولا فاده فمن علم من نفسه لا هليه جاز له ذلك وان لم يجزه احد وعلى ذلك السلف
 الاولون والمصدر الصالح وكذلك في كل علم وفي الاقرء والافناء خلافا لما يتوهمه الاغنياء من اعتقاد كونهم اشرفا واما
 اصحاب الناس على الاجازة لان اهليه الشخص لا يلزمها فالبا من يولد للاخذ عنه من المتقدمين ونحوهم لقصر وقتها
 عند ذلك والبحث عن الاهليه قبل الاخذ شرط فمحلت الاجازة كالشهاده من الشيخ للمجاهد الاهليه فائدة ثالثه انما
 كثير من مشايخ القراء من امتناعهم من الاجازة الاخذ مال في مقابلتها لا يجوز اجابا بل ان علم اهليه وجبه عليه
 الاجازة او عدمها محرم عليه وليس الاجازة مما يتقابل بالمال فلا يجوز اخذه عنها ولا لاجرة عليها وفي متاوى المصدر هو
 الجوزي من اصحابنا ان سئل عن شيء علمه من الطالب شيئا على اجازة فعمل الطالب دفعه الى الحاكم طعنا به على الاجازة فلما
 لا تجب الاجازة على الشيخ ولا يجوز اخذ لاجرة عليها وسئل ايضا عن رجل اجازته الشيخ بالقرءه ثمان ابرادين له وخط
 الشيخ من تغريه فهل له ان يتردد عن الاجازة فاجاب لا يشغل الاجازة بكونه غير دين واما اخذ لاجرة على التعليم فحاشا
 البخاري ان احق ما اخذتم عليه لكتاب الله وقيل ان تعين عليه لم يجز واخذه الصليبي قبل لا يجوز مطالعته عليه
 خيفة رضي الله تعالى عنه الحديث ابي داود عن عباد بن الصامت انه علم رجلا من اهل الصفه القرآن فاهدى فترسا

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان سرنا ان تطوق بها طوقا من نادر ما قبلها و اجاب من حوذه بان في اساده مقلاد بان يتبع
بتعليمه فلم يستحق شيئا ثم اهدى اليه على سبيل العون فلم يحز له الاخذ بخلاف من يعقد معاجزة قبل التعليم وقول النبي
لا في اللبث التعليم على ثلاثة اوجه احدها الحسنه ولا ياخذ به غرضا والثاني ان يعلم بالاجرة والثالث ان يعلم بغير شرط
فاذا اهدى اليه قبل فالاول ما جود عليه على الانبياء والثاني مختلف فيه والادب الجواز والثالث يجوز اجماعا لان النبي
صلى الله عليه وسلم كان معلما للخلق وكل من يقبل الهدية فأيده باعته كان ابن بصحان اذا ود على القادي شيئا فانظر
بغير تركه عليه عنده فاذا احكم الحزمة وطلب الاجازة سأل عن تلك الموضع فان عرفها اجازة ولا تركه يجمع ختمه لغيره
فالثمة اخرى على مراد تحقيق القرأت واحكام تلاوة الحروف ان يحفظ كتابا كاملا يستحضر به اختلاف القراء ويميز
الخلاف الواجب من الخلاف الجائز فالثمة اخرى قال ابن الصلاح في فتاواه قراءة القرآن كرامة اكرم الله بها البشر
فقد ودان الملاكمة لم يعلموا ذلك وانما يصدر لذلك على استماعه من الانس النوع الخامس والثلاثون في ادب
تلاوته وتلاوته افرده بالتصنيف جماعة منهم النووي في التبيان وقد ذكر فيه في شرح المذهب وفي الاحكام دجلة
من الادب وانا انصها هنا واذيد عليها اشعاها وافصلها مسألة ليسهل تناولها مسألة يستحب الاكل
من تارة القرآن وتلاوته قال الله تعالى مشيا على منكنا ذلك دبره ويقولون آيات الله اناء الليل وفي الصبحين من حشر
ابن عمر لاحد الا في اثنين جعل آناه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار ودعي الترمذي من حديث ابن مسعود
رضي عنهما قرأ حزنا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر اعتمالها واخرج من حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الرب سبحانه وتعالى من شغل القرآن وذكرى عن مسأقي اعطيتة افضل ما اعطى السائلين ونزل كلام الله على
سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه واخرج مسلم من حديث ابي امامة اقرؤ القرآن فان ربك ياتي يوم القيمة شفيعا لمتبعي
واخرج البيهقي من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها البليت الذي يقرأ فيه القرآن يترى اهل السماء كما تتلوا النجوم
لاهل الارض واخرج من حديث انس بن مالك رضي الله عنه بالصلوة وقراءة القرآن واخرج من حديث النعمان بن بشير
افضل عبادة امتي قراءة القرآن واخرج من حديث سمرة من جنداب كل مؤدب يجب ان يوتي ادبه وادب الله القرآن فلا
تجرده واخرج من حديث عبيدة المكي من عاد موثقا باهل القرآن لا تؤسدوا القرآن وتلاوته حتى تلهوا وتفاء الليل و
النهار واضفوه وتدبروا ما فيه بعلمكم فليحوت وقد كان للسلف في قراءات القرأت عادات فاكثر ما ورد في كثرة القراءة
من كان يجتم في اليوم والليل ثمانية اربعا في الليل واربعا بالنهار ويليه من كان يجتم في اليوم والليل اربعا
ويليه ثلثا ويليه خمسين ويليه خمسة وثلاثون عانت ذلك واخرج ابن الداود عن مسلم بن حمران قال قلت
لعائشة ان رجلا يقرأ احدا من القرآن في ليلة مرتين او ثلثا فقلت قرأ ولم يقرأ وكنيت اقوم مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة اتام يقرأ بآية بكرة وآل عمران والنساء فلا يمر بآية فيها استعشا ولا دعا ولا يترى بالحق

الاستعداد واستعداد وبلى ذلك من كان يجتمع ليلتين وتلييه من كان ثلاث وهو حسن وذكره جماعة الختم في اقل
 ذلك لما روى ابو داود والترمذي وصححه من حديث عبد الله بن عمرو بن نفيل انهم قرأوا القرآن في اقل من ثلاث واخرج
 ابن ابي شيراز وسعيد بن منصور عن ابن مسعود وموتوف قال لا يقرأ القرآن في اقل من ثلاث واخرج ابو عبد الله عن
 معاذ بن جبل انه كان يكره ان يقرأ القرآن في اقل من ثلاث واخرج احمد وابو عبيد عن سعد بن المنذر وليس له
 غيره قال قلت يا رسول الله اقرأ القرآن في ثلاث قال نعم ان استطعت وتلييه من ختم في الربع ثم في خمس ثم في ستة
 ثم في سبع وهذا اوسط الامر واحسنها وهو فعل الاكثرين من الصحابة وغيرهم اخرج الشيخان عن عبد الله بن
 عمر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في شهر قلت اني لاجترة قال اقرأه في عشر قلت اني لاجترة
 قوة قال اقرأه في سبع ولا ترد علي ذلك واخرج ابو عبيد وغيره من طريق واسع بن حبان عن قيس بن ابي صعصعة
 وليس له غيره انه قال يا رسول الله في كم اقرأ القرآن قال في خمس عشرة قلت اني اجهد في اقوى من ذلك قال
 اقرأه في جمعة وبلى ذلك من ختم في ثمان ثم في عشر ثم في شهر ثم في شهرين اخرج ابن ابي داود عن مكحول قال
 كان اقوياء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرءون القرآن في سبع نجفهم في شهر وبعضهم في شهرين
 وبعضهم في اكثر من ذلك وقال ابو الليث في البستان ينبغي للقاري ان يختم في السنة مرتين ان لم يقدر على الزيادة وتلاوة
 المحسن بن زياد عن ابي حنيفة انه قال من قرأ القرآن في كل سنة مرتين فقد ادى حق كل النبي صلى الله عليه وسلم عز وجل
 جبريل على السنة التي يقرئها مرتين وقال غيره يكره تأخير ختم القرآن اربعين يوما بلا عذر عليه السلام
 ابن عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم في كم يختم القرآن قال في اربعين يوما رواه ابو داود وقال النووي في الاثر
 المختار ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان يظهر له بتدقيق الفكر الحافظ ومعارف فليقتصر على قدر يحبه اليه
 بعد كل تمام ما يقرأ اقل ذلك من كان له شعول يكثر العلم او فضل الحكومات او غير ذلك من سمات الدين والصلح
 العاقل فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه اخلال بما هو مرمي له ولا فوات كماله وان لم يكن من هؤلاء المذكورين فليقتصر
 ما امكنه من غير خروج الى الحد الملل او الهدم في القراءة مسأله فليقتصر على قدر لا يضره في الوجود وفيها
 الحديث ابي داود وغيره عرضت على ذنوب امتي فلم اذنبنا اعظم من سورة من القرآن او آية او آية من القرآن فليقتصر
 روى ايضا حديث من قرأ القرآن ثم نسيه في يوم القيمة اجزم وفي الصحيحين تعاهد القرآن في شهرين
 بيده لهوا شدة تغفلنا من الاصل في عقلها ما مسأله في الوفاء لقراءة القرآن لا تفضل الا ذلك رواه ابن ابي
 الله عليه وسلم يكره ان يترك الله الاعلى له ركعت في الحديث قال امام الحرمين ولا تترك القراءة للحديث لا يرضى ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يقرأ مع الحديث قال في شيوخ المذهب واذا كان يقرأ فمررت لربيع اسلك عن القراءة حتى يستخرج وجهه
 اما الجنب والحائض فيحرم عليهما القراءة نعم يجوز لهما التفرغ في الصحف والعمارة على القليق اما متجنس الفم فيكره له القراءة

الزمان فلو تركها لم يكن نقله القوي في الجوامع مسئلة يسر الترتيل في قراءة القرآن فآمر الله تعالى وحده قتل القرآن ترتيباً ودرج
 ابوداود وغيره عن ام سلمة انها عثت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة حرفاً حرفاً في البخاري عن انس ان رسول
 عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت مداً ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم بمد الله ويمد الرحمن ويمد الرحمن وفي
 الضحكيين عن ابن مسعود ان رجلاً قال لربي اقرأ الفصل في ركعة واحدة فقال هذا كنه الشهران قوما يقرؤون القرآن
 لا يحاذرون تراقيمهم ولكن اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع واخرج الجبري في جملة القرآن عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا تنزوه
 نخل الدقل ولا تمده هذه الشجرة فوافوا عجايبه وروى ابو القلوب ولا يكون سم احدكم نخل السودة واخرج من حديث
 ابن عمر بن الخطاب قال لما قال يوم القيمة اقرأ اود في الدجاة ودل كما كنت ترتل في الدنيا فان من نزلك عند نجاتك
 كنت تقرأها قال في شرح المذهب واتفقوا على كراهة الاضطرار في الاسراع قالوا وقراءة جزء بترتيل افضل من قراءة جزء في دقل
 ذلك الزمان بلا ترتيب قالوا واسمى الترتيل للتدبر ولا تقرب الى الاجلال والترديد واشد تأنيداً في القاب طهنا
 يستحب للراعي الذي لا يفهم معناه انتهى وفي الشرح اختلف هل لا فضل للترتيل وتلك القراءة او السريعة كما انما استحسن
 بعض ائمتنا فقال ان ثواب قراءة الترتيل اجل قبله وثواب الكثرة الكثرة دالان بكل حرف غير حركات وفي البرهان
 للزكريا في كمال الترتيل تعظيم الفاظه ولا بد ان يقرأه وان لا يدغم حرف في حرف وقيل هذا اقله والحال ان يقرأه على منازلة
 قرأه من يد الغلبة لفظ المتهدد او تعظيماً للفظ على التعظيم مسئلة وتسق القراءة بالمد والتدبر والتفهم فهو المقصود والاعظم
 والمطلوب الا هم ويرتب شرح الصدور وتفسير القلوب قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وقال
 افلا يتدبرون القرآن وصفة ذلك ان يشغلوا قلوبهم بالتفكير في معاني ما يتلفظ به في معنى كل آية ويتأمل مدادها والنوحي
 ويعتقد قبول ذلك فان كان مما قصرت فيها مضى اعتدوا مستغفروا ذامر بآية رحمة استغفروا سأل او عذاب استغفروا
 او تنزيه نوره وعظم اودعاه وتضرع وطلب اخرج مسلم عن حذيفة رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
 فافتتح البقرة فقرأها ثم النساء فقرأها ثم آل عمران فقرأها بقراً متوسلاً اذ امر بآية فيها تسبيح سبح اذ امر بسؤال سأل
 اذ امر بتعوذ وتعوذ ابوداود والنسائي وغيرهما عن ابن عمر بن مالك قال قلت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقرأ
 سورة البقرة لا يمر بآية رحمة الا وقف وسأل ولا يمر بآية عذاب الا وقف وتعوذ وقرأ ابوداود والترمذي حديث من قرأ الشرح
 والربيعون فانتبه الى آخرها فيقول بلى وانما على ذلك من الشاهد من ومن قرأ الا قسم يوم القيمة فانتهى الى آخرها البس
 ذلك بقاود على ان يجي الموق فيقول بلى ومن قرأ المثل فبلغ في حديث بعده يوم منون فيقول آمنا بالله واخرج احمد
 وابوداود عن ابن عباس رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان الله اعلى
 واخرج الترمذي والحاكم عن جابر رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من اولها الى آخرها
 فسكوا فقال اقرأها على الحن ليلا الحن فكانوا احسن مهوداً منكم كنت كلما اتيت على قوله فبأي آلاء كما تكذب بان قالوا لا

فليقرأ بالوصل وان شك في حرف هل هو مدود او مقصور فليقرأ بالقصر وان شك في حرف هل هو مفتوح
 او مكسور فليقرأ بالفتح لا الاول غير نحن في موضع والثاني نحن في بعض المواضع قلت اخرج عبد الرزاق عن
 ابن مسعود رضي قال اذا اختلفتم في ياء وتاء فاجعلوها ياء وذكره القرآن ففهم منه ثلث ان ما له من الياء
 وثانيتها كان تذكره اجود ورد بانه يتمتع ارادة تذكره غير الحقيقي الثانية لكثرة ما في القرآن منه بالثالث
 نحو النار وعدوها الله التفت الساق بالساق قالت لهم وسلم واذا امتنع الامة عن التحقيق بالحق في الامة لا يستقيم
 اداة انما احتمل التذكير والثاني ثلث في التذكير كقولهم والتمس باسقاط العجز اذ حادثة فانت مع جواز التذكير قال
 الله تعالى العجز انخل منقعر من الشجر الا خضر قالوا فليس المراد ما فهم بل المراد ذكره الموعظة والهدى الى الله
 فذكر بالقرآن لان حذاف الجاد والمقصود ذكر الناس بالقرآن اى بعنوتهم على حفظه كيلا ينسوه قلت ذلك في
 يابى هذا الحقل وقال الواحدى لا مرما ذهب اليه ثلث المراد ان اذا احتمل اللفظ التذكير والثاني ان لم يتحقق التذكير
 الى مخالفة المحقق ذكره نحو لا يقبل منها شفاعته قال زيد بن علي اذ رآه ان اصحاب عبد الله من فرأى الكوفة كحرة و
 الكسافي ذهب الى هذا فقرأ ما كان من هذا القبيل بالتذكير نحو يوم تشهد عليهم السنتهم وهذا في غير الحقيقي
 مسئلة ذكره قطع القراءة لكاملة احد قال الحليمي لان كلام الله تعالى لا ينبغي ان يوتر عليه كلام غيره وايده اليه في ما
 في الصحيح كان اى عز ان قرأ القرآن لم يشكلم حتى يفرغ منه ويكره ايضا الفصح والعبث والنظر الى ما يابى مسئلة لا يجوز
 قرأ القرآن بالعجمية مطلقا سواء احسن العربية ام لا في الصلوة ام خارجها وعن ابي حنيفة انه يجوز مطلقا وعن ابي
 يوسف ومحمد بن لا يحسن العربية لكن في شرح البرزدي ان ابا حنيفة يرجع عن ذلك ووجه الزعم ان زيد بن عمار
 المقصوده من وعن الفعالي من اصحابنا ان القراءة بالفارسية لا تصدق قيل له فاذن لا يقدر احد ان يفسر القرآن قال
 ليس كذلك لان هناك يجوز ان يأتي ببعض مراد الله ويحجز عن البعض اما اذا ارد ان يقرأ بالفارسية فلا يمكن ان يأتي
 بجميع مراد الله لان الترجمة ابدل لفظه بلفظه تقوم مقامها وذلك غير ممكن بخلاف التفسير مسئلة لا يجوز القراءة
 بالسانة ونقل ابن عبد البر الاجماع على ذلك لكن ذكره موهوب المجزى جوازها في غير الصلوة قياسا على رواية الحديث
 بالمعنى مسئلة الاولى ان يقرأ على ترتيب المصحف قال في شرح المهدى لا في ترتيب الحكمة فلا يتركها الا فيما ودنيه الشروع
 لصلوة صنع الجملة بالأم وهل في ذلك فافهم ولو فرق السور او عكسها جاز وترك الا فضل قال ولما قرأته السوداء مع آخرها
 اولها فتشقق على منعه لا زيد هب بعض نزع العجز او ينزل الحكمة الترتيب قلت وفيه اخرج الثوري بسند جيد عن ابن مسعود
 انه سئل عن رجل يقرأ القرآن منكوسا قال ذلك منكوس القلب واما خلفه سودة بسورة فعد الحليمي تركه من الآداب لما
 اخبر به ابو عبد الله عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر ببلاط وهو يقرأ من هذه السوداء ومن هذه السوداء
 فقال يا بلال امهت بك انت تقرأ من هذه السوداء ومن هذه السوداء قال خلط الحبيب بالهيب فقال اقرأ السوداء على

وجهها ان قال على نحو هام سل صحيح وهو عند أبي داود وموسى عن أبي هريرة بلدون اخوه واخر جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله
 موسى غفرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال اذا قرأ السورة فأنفدها وقال حدثنا معاذ عن ابن عون قال سألت
 ابن سيرين عن الرجل يقرأ من السورة آيتين فيزيد عليهما يأخذ في غيرها قال ليق احكم ان تأثم انما كبير وهو لا يشعركم
 عن ابن مسعود قال اذا ابتدأت في سورة فلا تدن ان تحول منها الى غيرها فتقول الى قل هو الله احد فاذا ابتدأت فيها فلا
 تحول منها حتى تحتمها واخرج عن أبي الهذيل قال كانوا يكرهون ان يقرأ بعض آية ويذهبوا بعضها قال ابو عبد الله عن
 علي كاهله قراءة الآيات المستقلة انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرأ على الدوام كما كان يقرأ ابن سيرين واما حديث عبد الله بن
 عندى ان يبتدئ الرجل في سورة يريد ان تمامها ثم يبدل في اخرى فاما من ابتدأ بالقراءة يريد التنقل من آية الى آية دون
 التاليف لآي القرآن فانما يفعل من لا علم له ان الله لو شاء لا نزل على ذلك انتهى وقد نقل القاضي ابوبكر الاجماع على عدم جواز
 قراءة آية من كل سورة قال البيهقي وحسن ما ينجح به ان يقال ان هذا التاليف لكتاب الله ما خرد من جهة النبي صلى
 الله عليه وسلم واخذه عن جابر بن عبد الله قال بالقرآن ان يقرأه التاليف المنقول وقد قال ابن سيرين تاليف الله خير من
 تاليفكم مسئله قال الحلبي بسنن استيفاء كل حرف اثبتة القاري ليكون قد اتق على جميع ما هو قرآن وقال ابن الصلاح و
 النووي اذا ابتدأ بقراءة احد من القرآن فينبغي الا يزال على تلك القراءة مادام الكلام مرتبطا فاذا انقضت اذبتا فلا
 يقرأ بقراءة اخرى ولا يولى دأما على الاول في هذا المجلس وقال غيره بالامتنع مطلقا قال ابن الجزري والصواب ان يقال
 ان كانت احدى القرأتين متعينة على الاخرى منع ذلك منع تحريم كمن يقرأ فلق آدم من دبر كانت برفعها وينصبها اخذ
 دفع آدم من قراءة غيره كنسب ودفع كلمات من قرأته ونحو ذلك مما لا يجوز في العربية واللغة وما لم يكن كذلك فري في غير ما
 الرواية وغيرها فان كان على سبيل الرواية حرم ايضا لانه كذب في الرواية وتخليط وان كان على سبيل التعدد جاز مسئلة بسنن
 الاستماع لقراءة القرآن وترك اللفظ والحديث بحضور القراءة قال الله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم
 ترحمون مسئلة بسنن السجدة عند قراءة آية السجدة وبسبب اربعة عشر في الاعراف والوعود والنحل والاسرار ومريم وفي الحج سجدة
 والفرقان والنمل والتين وفصلت والجم والذات السبع انشقت واقرأ باسم ربك واماض فسجدة وليست في غير السجدة واي
 متأكدة ومدد بعضهم اخر الحزب نقله ابن الفرس في احكامه مسئلة قال النووي لا وقات الحزب للقراءة افضل اما كان في القول
 ثم الليل ثم نصفه لا خير وبسبب المغرب والعشاء محبوبه وافضل منها رابعة الصبح ولا تكبر في شيء من الاوقات لمعد في ما
 ما رواه ابن ابي حازم عن معاذ بن رفاعة عن منسأ الخثعمي هو القراءة بعد العشاء والورد والورد والورد والورد والورد
 اصل له في كتابه من كلام يوم عزته ثم جمعة ثم الاثنين والخميس ومن الاعشاء العشر الاخير ومن رمضان والاکمل من ذي
 الحجة ومن الشهور رمضان ويحتمل لا يتدأه ليلة الجمعة ويحتمل ليلة الخميس فقد روى ابن ابي داود عن عثمان بن عفان عن
 انه كان يفعل ذلك ولا يفضل الختم اول النهار او اول الليل لما رواه الدارمي بسنن الحسن بن سعد بن ابي وقاص قال اذا

ختم القرآن اول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح وانما ختمه آخر الليل صلت عليه الملائكة حتى يمسي قال في الاحاديث وكيف
الختم اول النهار في ركعتي الفجر واول الليل في ركعتي سنة المغرب وعن ابن المبارك يستحب الختم في الشتاء اول الليل وفي الصيف
اول النهار مسئلة يسئ صوم يوم الختم اخرج ابن ابي داود عن جماعة من التابعين وان يحضروه اهله واصدقائه يخرج المني
عن انس رضي الله عنه ان كان اذا ختم القرآن جمع اهله ودعا لخرج ابن ابي داود عن الحكم بن عيينة قال ارسل الي محمد بن جهمد بن ابي
اهم وانا لا انا لعلنا اليك لاننا اردنا ان نختم القرآن والذهاب يستحب عند ختم القرآن واخرج عن مجاهد قال كانوا يجتمعون
عند ختم القرآن ويقولون عنده نزل الرحمة مسئلة يستحب التكبير من الضحى الى آخر القرآن وفي قراءة المكيين التخرج اليهم في
الشعب وخرج يمتد من طريق ابن ابي بزة سمعت عمر بن سليمان قال قراءة على اسم عبد بن عبد الله الملك فلما بلغت الضحى
قال لي اخرجي فخرجت فاني قرأت على عبد الله بن كثير فامرني بذلك وقال قرأت على مجاهد فامر بذلك واخرج مجاهد فامر على ابن
عباس فامر بذلك واخرج ابن عباس انزل على ابن ابي بن كعب فامر بذلك كذا اخرجناه موقوفاً اخرجنا اليهم بقي من وجه اخر
ابن ابي بزة منوعاً واخرج جهم من هذا الوجه اعني المرفوع الحكم في مسئلة ذكره وصححه وله طرق كثيرة عن البرقي وعن موسى بن
هرون قال قال لي البرقي قال لي محمد بن ادريس الشافعي ان تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك قال المحاذف
الدين بن كثير وهذا يقتضي تصحيح الحديث وروى ابو العلاء الجهماني عن البرقي ان الاصل في ذلك ان النبي صلى الله عليه
وسلم انقطع عنه الوحي فقال المشركون في محمد ابر فزلت سورة الضحى فذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن كثير ولم يرد
ذلك باسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف وقال الحلبي بكتة التكبير التشبيه للقرأة بصوم رمضان اذ الكل عدته يكبر
فلذا هنا يكبر اذ الكل عدة السور وقاله وصفتان يقف بعد كل سورة وتقف ويقول الله اكبر وكذا قال سليم الوادي من معانيها
في تفسيره يكبر بين كل سورتين تكبيرة ولا يصل آخر السورة بالتكبير بل يفضل بينهما بسكتة قال ومن لا يكبر من القراء
جحدتهم ان في ذلك ذريعة الى الزيادة في القرآن بان يداوم عليه فيصوم انه منذ وفي النشر اخلف القراء في ابتداء كل سورة
اول الضحى اذ من آخرها وفي آخرها وفي وصلها واولها وآخرها وقطع الخلاف في الكل
مبني على اصل وهو انه هل هو اول السورة او آخرها وفي لفظه فقبل الله اكبر وقبل الله لا الله والله اكبر وسوا في التكبير
الصلاة وخارجها صرح به السخاوي وابو شامة مسئلة يسئ الدعاء عقيب الختم لحديث الطبراني وغيره عن الربيع بن
صاعد مرفوعاً عن ختم القرآن فله دعوة مستجابة وفي الشعب من حديث انس مرفوعاً مع كل ختم دعوة مستجابة وفيه
من حديث ابي هريرة مرفوعاً عن قراءة القرآن وحمل الوب وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر ربك فطلب الختم
ما كانه مسئلة يسئ اذا فرغ من الختم ان يشرع في اخرى عقيب الختم لحديث الترمذي وغيره احب الاعمال الى الله
قال الحارثي المرحل الذي يغرب من اول القرآن الى آخره كما حال التحمل واخرج الدامي بسند حسن عن ابن عباس عن ابي بن
كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ في العود ضرب الناس افتيح من الحمد ثم قرأ من البقرة الى اولها ثم المصطفون ثم

بدعاء الختم ثم قام مسئلة عن الامام احمد انه منع من تكرير سورة الفخار عند الختم لكن عمل الناس على خلافه قال بعضهم
 والحكمة فيه ما ورد انها تعدل ثلث القرآن فيحصل بذلك ختمه فان قيل فكان ينبغي ان تقرأ اربعاً يحصل ختمتان قلنا المقصود ان
 يكون على يقين من حصول ختمه اما التي قرأها واما التي حصل ثوابها بتكرير السورة اغنيى قلت وحاصل ذلك هو ما ذكره
 في القراءة من خلل وكما قاله الجليلي التكبير عند الختم على التكبير عند اكمال رمضان فيغني ان يقاس تكرير سورة الفخار
 على اتباع رمضان بست من شوال مسئلة يكره اتخاذ القرآن معيشة يتكسب بها وارجح الجري من حديث عمران
 بن حصين مرفوعاً عن ابي القزوين قال قال الله تعالى برافانه سياتي قوم يقرءون القرآن يسئلون الناس ودوى البخاري في
 تاريخه الكبير بسند صالح حديث من قرأ القرآن عند ظلم ليرفع منه كفن بكسرت عشر لغفات مسئلة يكره ان يقول
 نسيت آية كذا بل انسيتهما الحديث الصحيحين في النهي عن ذلك مسئلة الاثمة الثلاثة على وصول ثواب القراءة للميت
 ومذهبنا خلافه لقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى **فصل** في الاقتباس وما جرى مجراه لا اقتباس تضمن الشرح
 او التخرى بعض القرآن لا على انه من ربان لا يقال فيقال الله تعالى ونحوه فان ذلك حينئذ لا يكون اقتباساً وقد اشتهر بين
 المالكية تحريمه وتشديد الكبار على ناعله واما اهل مذهبنا فلم يتعرض له المتقدمون ولا الكثر المتأخرين مع شيوخ الا
 اقتباس في اعصارهم واستعمال الشعر له قدما وحديثاً وقد تعرض لهما عترة المتأخرين فسل عن الشيخ ع الدين
 بن عبد السلام فاجازه واستدل بما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من قوله في الصلوة وغيره اوجرت دوي الى حرة و
 اللهم فائق الاسباح وجاعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً اقض عني الدين واغنني من الفقر وفي سياق كلامه
 بكر وسيعلم الذين ظلموا اني فلان ينقلبون وفي آخر حديث لابن عمر قد كان اكم في رسول الله اسوة حسنة انتهى
 هذا كلامنا يدل على جوازه في مقام المواعظ والثناء والدعاء وفي الترويض لا دلالة فيه على جوازه في الشعر وبينهما فرق فلو
 اتفاهي ابا بكر من المالكية صح به ان تضمنه في الشعر مكره وفي الترويض واستعمل ايضا في الترويض عياض في موضع
 من خطبة الشفا وقال الشريف اسمعيل بن المقرئ اليمني صاحب مختصر الرضة وغيره في نوح بدعيته كان منه في الخطبة
 والمواعظ وملاحه صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه ولو في النظم فهو مقبول وغيره مردود وفي شرح بدعيته ان حجة الا
 قباس ثلثة اقسام مقبول ومردود ومباح فالاول ما كان في الخطبة والمواعظ والحمد والثاني ما كان في الغزل
 والرسائل والقصص والثالث على ضربين احدهما ما نسبته الله تعالى الى نفسه ونحوه لا بد من ينقله الى نفسه كقيل
 عن ابي حنيفة مراد انه قد وقع على ملاحه فيها اشكاية الدان الهنا اياهم ثم ان علينا حسابهم والاخر تضمن في معنى جزاء
 نفوذ بالله من ذلك كقول راجح الى عشنا طرفه هي هيات هيات لما توعدون ودفعه يخلق من خلفه مثلنا فيلعل العالم
 انتهى قلت وهذا التقسيم حسن جداً وبارك الله في ذكره الشيخ تاج الدين بن السبكي في طبقاته في ترجمة الامام ابي منصور
 عبد القاهر بن طاهر التيمي البغدادي من كبار الشافعية واجلاهم ان من شعره قوا يا من عدى ثم اعتد

ثم انتهى ثم دعوى ثم اعترف الشريفة بقر الله في آياته ان يتهوا يغفر لهم ما قد سلفوا وقال استعمال مثل الاستاذ في بعض
 مثل هذا لا قياس في شعره فائدة فانجيل القدر والناس يهرون عن هذا وربما وبحث بعضهم الى ان لا يجزى وقيل
 ان ذلك انما يفعل من الشعر الذين هم في كل اديهمون وشبون على الالفاظ وثبت من لا يالي وهذا الاستاذ ابو نصر
 من ائمة الدين وقد فعل هذا واستدعته هذه بين البيتين للاستاذ ابو القاسم ابن عسكار قلت ليس هذا البيتان
 من لا قياس لتصريح بقول الله وقد قدمنا ان ذلك خارج عنه واما اخوه الشيخ بهل الدين فقال في عروسه لا فرح
 الورد اجتناب ذلك كل وان ينزه عن مثله كلام الله ورسوله قلت رايت استعمال لا قياس لا ائمة اجلا ومنهم لا
 ابو القاسم الوائعي فقال وانشد في اماله ورواه عن ائمة كبار الملك لله الذي عنت الوجوه له وذلت عند الارباب
 متفرد بالملك والسلطان قد خسر الذين تجاؤوه وخابوا دعمهم وزعم للملك يوم غز ودمهم فسيعلون غدا ان الكفا
 ودعوى اليهم بقي في شعب الايمان عن شيخه الى عبد الرحمن السليبي قال انشدنا احمد بن محمد بن يزيد لنفسه سئل الله من
 فضله واتقده فان التقى خير ما يكتب ومن تقوا الله يجعل له رزقا من حيث لا يحتسب وتقرب من لا قياس في بيتان
 احدهما قرآنة القرآن ياد بها الكلام قال النوري في البيان ذكر ابن ابي داود في هذا اختلافا قويا عن الشيخ اذ كان يكره
 ان يشاؤ القرآن بشي يعرض من امر الدنيا واخرج عن ابن الخطاب ان في صلوته المغرب بكلمة والتين والزيوت
 وطور سينين ثم رفع صوته فقال وهذا البلد الامين واخرج عن حكيم بن سعيد ان رجلا من الحكماء اتى عليا رضي الله
 تعالى عنه وهو في صلوته الصبح فقال اشركت لي بحيطان علك فاجابني الصلوة فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك
 الذين لا يؤمنون انتهى وقال غيره يكره ضرب الامثال من القرآن صحح به من اصحابنا العمد التي تليها البعوض
 كما نقله ابن الصلاح في ذائده رحلته الثاني التوجيه بالالفاظ القرآنية في الشعر وغيره وهو جائز بلا شك وروينا
 عن الشريف تقي الدين الحسيني انه لما نظم قوله بما حقيقته فاعبروا ولا تعمرها هونوها تن واما حسن بيتا
 تراه اذ انزلت لم يكن خشي ان يكون او تكسحرا مثلا استعمال هذه الالفاظ القرآنية في الشعر فجاء الى الشيخ الاسلام تقي
 الدين بن دقيق العيد للسؤال عن ذلك فانشد له اياها فقال له قل وما حسن فقال يا سيدي اذ تسمى وانتي في
 قال الزركشي في البهتان لا يجوز تعدد امثلة القرآن لذلك انكر على الحريري قوله فاصطفى بيتا اخرج من التابوت
 واذ من بيت العنكبوت واي معنى ابلغ من معنى اكره الله من ستره اوجرحيت قال وان اذن من البيوت لبيت
 العنكبوت فادخل ان دسني افضل الغضيل وبناه من الوهن راضاه الى الجمع وعرف الجمع باللام ادق في خبر ان
 باللام لكن استشكل هذا بقوله تعالى ان الله لا يستحي ان يعرب مثله ما بعوضه فافرقها وقد ضرب البيهقي
 عليه وسلم المثال ما دون البعوضه فقال لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضه قلت قد قال قوم في الايمان
 معنى فما فرقها في الخمسة وغير بعضهم عن هذا بقوله معناه فماد وها انزال الاشكال النوع السادس والثلاثون

في معرفة غيره فزده بالتصنيف خلافاً لما يحصون منهم ابو عبيدة وابو عمر الزاهد وابن دريد ومن اشهر هاتين
 الغزيريين هاتين القام في تأليفه خمس عشرة سنة مجريه هو وشيخه ابو بكر بن الانباري ومن احسنها المفردات للربيع
 ولا يحيان في ذلك تأليف مختصر في كراسين قال ابن الصلاح وحيث رايت في كتب التفسير قال اهل المعاني في ذلك
 به مصنفوا الكتب في معاني القرآن كالزجاج والفراء والافخش وابن الانباري انتهى ويلحق بالاعتناء به فقد اخرج
 البيهقي من حديث ابي هريرة فروى عن اعراب القرآن والتسوية اعرابهم واخرج مثله عن عمرو بن عمرو بن مسعود قوماً
 واخرج من حديث ابن عمر فروى عن قرأ القرآن فاعرب به كان له بكل حرف عشرون حسنة ومن تراه بغير اعراب كان له بكل
 عشر حسنة المراد بالاعراب معرفة معاني الفاظه وليس المراد بالاعراب المصطلح عليه عند النحاة وهو ما يقابل المعنى
 لان القراءة مع فقهه ليست فزادة ولا ثواب فيها وعلى الخائف في ذلك التثبت والرجوع الى كتب اهل الفقه وعدم الخوض
 بالحن فهدى الصحابة وهم العرب والعرباء واصحاب اللغة الفصحى ومن نزل القرآن عليهم وبلغتهم توقفت في الفاء
 لم يعرفوا معناها فلم يقولوا فيها شيئاً فخرج ابو عبيدة في الفضائل عن ابن هبم التميمي ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه سئل
 عن قوله تعالى وفاكهة واباق قال اي سماء تظليني واي ارض تقبليني ان انا قلت في كتاب الله ما لا اعلم واخرج عن انس ان
 عمر بن الخطاب قرأ على المنبر وفاكهة واباق قال هذه الفاكهة قوله فبناها في الابل ثم رجع الى نفسه فقال ان هذا لكلف
 يا عمر واخرج من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كنت لا ادري ما فاكه السماوات حتى ناني اعرابيان
 يختصمان في بيت فقال احدهما انا فاكهتها يقول انا ابتداء اخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة عن سئل عن قوله تعالى
 وحنا فان لنا فقال سالت عنها ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فلم يجب فيها شيئاً واخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس
 رضي الله تعالى عنهما قال لا والله ما ادري ما حنا فاننا اخرج الغريابي عن ثناء اسرائيل حدثنا سماك بن حرب عن عكرمة
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كل القرآن اعراباً اربعة غسطين وحنا ناو واه والوقيم واخرج ابن ابي حاتم عن
 قتادة قال قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما ادري ما قوله ربنا افصح بيننا وبين قريتنا حتى سمعت قول بنت
 ذبي بن تعال انا فاكهتها تقول تعال اخامك واخرج من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ما ادري
 ما الغسلين ولكني اظن الرقوم **فصل** معرفة هذا الفن للمفسر ضروري كالمسافر في شروعه المفسر قال في الزيادة
 ويحتاج الكاشف عن ذلك الى معرفة علم اللغة اسماء واشياء لا حروف فالحروف اقلها يتكلم الناس على معانيها فيؤخذ
 ذلك من كتبهم وما الاسماء والافعال فتؤخذ من كتب علم اللغة وكبرها كتاب ابن السيد ومنها التهذيب للذحوي
 والحكم لابن سيده والجامع للقرائين والصحيح للجوهري والبارع للغاربي وجميع البحرين للصاغاني ومن الموضوعات
 في الافعال كتاب ابن القزويني وابن طريف والسوفسطي ومن اجمعها كتاب ابن القطائع وكلت دواوين ما يرجع اليه
 في ذلك ما ثبت عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما واصحابه لاخذين عنه فانورد عنهم ما يستوعب تفسير غيره

القرآن بالأسانيد الثابتة الصحيحة وما اتنا اسوق هنا ما ورد من ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من طريق ابن أبي طلحة عن
 فانهم من اصح الطرق عنه وعليها اعتماد البخاري في صحيحه ثم تابعنا على السور قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي جهم عن ابن جبريل عن
 لمفتي قال حدثنا ابو صالح عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى
 عنها في قوله تعالى يومنون البقرة قال يصدون يعمرون يمادون مظهره من القدر ولا ذى الحاشعين المتصدقين
 بانزل الله وفي ذلك بلاء فتمد وتورمها الخطبة الامامية في احاديث قلوبنا غلف في غطاء ما نفتح نبذل او ننسها نتركها
 فلا نبذلها متنا بترنيون اليه ثم يرجعون حقيقا حاجا شطره نحوه فلا جناح فلما خرج خطوات الشيطان على اهل بيته
 ذبح لاهراغت ابن السبيل الضيف الذي يقبل بالسليين ان ترك خيرا ملاجفا انما حدود الله طاعة الله لا تكون ونفسه
 شركه فرض احرم قل العفو ولا تبين في اموركم لا عنكم لاجركم وضيق عليكم ما لم تمسوهن او تفرسهن المسك الجماع
 والفرقة الصلح في مسكنة رحمة تستعاض ولا يؤده يثقل عليه صفوان حجر صلكا ليس عليه شيء ال عمران متوفيك
 مميتك يسيون جميع النساء حواكبير انما نطما فخلد مرهوا ابتلاوا اختبروا انفسهم فمهم رشدا اصلاحا كلالا لمن لم
 يترك والدلا ولا ولا لا يفتصلون فقره ودهن والمحمضات كل ذات زوج طمس لاسعة محضات غير مساحات فقا
 غير واني في السرم العلانية ولا متحذات اخذنا اخلافا فاذا احصن تزوجن العنت الزنا مولى عصمة فامون امرنا فاننا
 مملعات والجماد ذي القربى بينك وبينه قرينة والجماد الحبيب الذي بينك وبينه قرينة والجماد الحبيب الذي بينك وبينه قرينة
 في الشئ الذي في بطن النواة الحبيب الشرب تغير النقطة التي في ظهر النواة واولى الامر اهل الفقمة الذين نباتت عبا
 سورايا متفرقين قيتنا حقيقا اكرمهم اوقعهم حشرت ضاقت اولى الغر اهل العذر راغما النجوم من الارض الى الارض
 سعد الزوق سورتو فاعفوا لنا المؤمنين ترجعون خلق الله دين الله نشوز بغضا كالمعاقبة لا يرام ولا يرام ذات زوج وان لولا
 السننكم بالشهادة او تعرضوا عنها وتولمهم على مريدنا يعني ربهها بالزنا المائدة او فمر العقود ما احل الله وملههم
 ما فرض وما حذر في القرآن كل من يحرمكم يملكنكم شذان عداوة البر ما امرت به والتقوى ما هيئت عنه المتخفة التي تخفى
 فتموت المرتدة التي تفرج بالحشيت فتموت والمردية التي تتزوي من الجبل والظلمة الشاة التي تنظم النساء وما
 اكل السبع ما اخذ الامانة ذكيتم ذبحتم وبر روح الارلام القذاح وطعام الذين او ثرو الكتاب ذبايحهم غير متجانف
 متعدد لا تم الحواجر الكلاب والفهود والصقور واشباهها متكبين ضواوي فاقرقا فافصلوا من يرد الله فتنه ملائكة
 وهم بينا امينا القرآن امين على كل كتاب قبله شرعة ومنهاج سبيل لا ورثة اذل على المؤمنين رجلا مغفلين يعنون
 بجبل امسك ما عنده تعالى الله عن ذلك بيجرة هي الناقية اذا الضحيت خمسة ابطن نظرا الى الخامس فان كان ذكر
 ذبحه فالكلم الرجال دون النساء وان كانت اثني جدها اذ انها واما السابعة فكانوا يسيبون من انعامهم لا يهتم
 لا يركبون لها مهر ولا يخلعون لها لبنا ولا يحجون لها وبرا ولا يخلعون عليها شيئا واما الوصلية فالنساء اذا

انجحت سبعة ابلن نظروا الى السابغ فان كان ذكر او انثى وهو ميت اشترك فيه الرجال والنساء وان كانت انثى وذكر في بطن
استحيوها والواصلة لاختلاف منسبنا واما الحمام فالفعل من الابل اذا ولد لولده قالوا حي هذا الهوى فلا يحملون
عليه شيئا ولا يخرجون ذرا ولا يمنعون من حيي ولا من حوض يشرب منه وان كان الحوض لغير صاحبه لا يحام منه ولا
يتبع بعضهم بعضا ويناون يذباعدون فلما نسوا تركوا مبلسون آيسون يصعدون يعدلون يدعون يعبدون
جرهم كسبتهم من الاثم يقركون يضيعون تنسوا الهواء مختلفة لكل بنا مستقر حقيقة يشعل نفخح باسطا ايديهم
البسط الغرب فالتى لا مباح ضو الشمس بالتهار وضوء القمر بالليل حبسا اعد الايام والشهور والسنين فتزان دلتهم
قصار الفعل اللامعة عرقها بالارض وخرقوا خمرها قبلها معاينة ميتا فاحييتها متلا فهدا بناء مكانكم ناحيتكم حجر
حرام حوزة الابل والحيل والبغال والحمير كل شيء يحمل عليه فزنا الغنم مسقوحا امرأتا ما حلت ظهورها ساعدا بهما من النجم
الحوايا المباعر املاق الفقر دراستهم فلا ودم صلات اعرض الاعراف ملدا ما ملوما رايانا ملا حشيتا سريعا رجس سطح
مرأط الطوق اتفح اقض اسى احزن عقوقا كثر واويز ملك والهلك يترك عبادتك الطوقا الطهر بغير خسران اسفا الحزين
ان سبي لا تقتنك ان هو لا عدا بك عزله حموه وورقه فذنا خلقا فابجحت الفجرت تقفنا الجمل رفغناه كانك
حقى عنها الطيف بما طافف الملة لولا اجبتهم الا لا احدتها لولا تليقتها فان شاتها الانقلا ينزل الاطراف جاءكم الفصح الله
فزان المخرج ليشبوا ليوثون يوم القتران يوم بدر فرق الله فيريدن الحق والبالل فنزلهن من خلفهم نكل بهم من
بعدهم من ولايتهم ميرانهم برآة يضا هون يشبهون كانت جميعا ليو الميخا الشبه من لا تقفني ولا تخرجني احدا
الحسينين فتح اوسمهاده مغاذا الفيران في الجبال مدخلا السرب اذن يسرع من كل احد واغلق عليهم اذهب
الوقت عنهم وملكوا الرسول استغفلاه سكن لهم وحده ربة الشك الان تقطع قلوبهم يعني الموت لاواه يعني المين
التواب طائفة عصبة يوتس قدم ملاق سبق لهم السحادة في الذكر الاول ولا اذراك اعلكم توهمكم تغشاهم عامم
تفيضون تفعلون عريز يغيب هود ينون يكون يستغشون تيا بهم يعضون رؤسهم لاجرم على اجسوا اخافوا فالتنو
نبح اقلعي اسكني كان لم يفتوا يعيشوا اجسنا نفيض متى بهم ساء لينا بقومرو ماق ذمنا باضانه عقيب لسديا يوتعون
يسرفون يقطع سواد مسومة معلمة مكانكم ناحيتكم اليم موجع زفير صوت شديدا وشهري صوت ضعيف لغير موجع
غير منقطع ولا تركنوا له هوى يوسف شفها غلبها متليكا مجلسا كبيرا اعظمته واستعصم امتنع اجلا متحرجا نخنوا
تخرنوب يعصروا الاعناب والدهن حتمص نين زعيم كليل ضلالك القديم خطاياك اوعده ستوان مجمع هاد
داع معقبات المسكة يحفظون من اهل الله باذنه بقدرها على يد رهاقتها سواد الدارسو العائبة طوبى فرج وقره عين
باس يعلم ابراهيم من كعين ناظرين في الاصفاد في دنان قطران النفاس المذاب البحر يومئذ مسلمين موحدين شريح
ام سوادون معلوم حاسنون فين رطب اغوتني اخللتني فاصدع ما قوما فاصف النمل بالروح بالروح وفي التبان

ومنها جازا الهواه المختلفة تسمون ترعون مواخر جوارى تشاقرون تخالفون تنقبون تيمتل حقة الا صحواء الفخشاء الزنا بكم
يوسمى اذكر انكم لا توفيتا العلم انما سوا فتوا حصيرا بجننا فصلناه بيناه امرنا متقربا سلفنا شرا هادما اهلكتنا
فقتل امرنا لا تقف لا تنقل رنا فانما غبارا فسينفقون يرتزون بحجره بامر لا خشن الا ستواين يرتجي بحري وناقصا عاصفا
تبعنا نصيرا ذهورنا ذاهبا بوسا قنوطا شاكرا ناجيته سقا قطعنا متبور ملحونا فزناه فعلناه الكهف عرجا ملتبسا
فما عدل الريم الكتاب تراءو ترميل تفرقهم ندمهم بالوصيد بالقاء ولا تدا عيناك عنهم لا تتعلناهم الى غيرهم
كالمهل عكر الزيت الباقيات الصالحات ذكر الله ومقامه ملكا وآلا ملجا حقا دهر من كاشفى سببا علما عين حامية حادة
ذو الجند قطع الحديد الصديق الجليل من مرسو تيامن غير خراس خندا من لدنا وحمه من عندنا سرنا هو عيسى
جبارا شامخا افسا وجرى اجتنبى حقا لطيفا لسان صدق عليا النساء الحسن عينا خسروا لغوا باطلا انا ملاهلا
اخونا نوزم اذا تفرغهم اغروا نعلهم على انفسهم التي تنفقون بهاني الدنيا ورد اعنا شاعلمنا هادة ان لا اكرا
الله اعظمها هذا هدمار كرا صوتا لعبا لواء المقدس المبارك واسم طوى اكا اخفيها لا اظهر علمها احذري
سيرت ما حالها وقتنا فتونا اختبارنا اختيارا ولا تنيا تبليها اعطى كل نبي خافه خلقا لكل نبي ورحمة ثم هله
لمنكره ومطعم ومشرية ومسكنه لا يضل لا يخطئ تارة حلجة فيسبحكم فيه ملككم السلوى طائر شبيب السهالي ولا تغفل
لا تغفلوا فقه هوى شقى ملكنا بامرنا ظلت اقمته للنسفة في اليم لند رين في البحر ساء بلس يتخافون يتسار
فكاستورا فصصة لبات فيه عوجا واديا امتا لبيت وخشعت الاسواق سلكت همسا الصوت الخفي
وعنت الوجوه ذلت فالخفاف ظلم ان يظلم فيرد في سيما تار الانبياء فالتك دورا يسبحون يحون تنقصها
من اطرها تنقص اهلها وبركتها لحد اذ احما ما فطن ان لن نقد عليكم ان لينا خزنة العذاب الذي صار جلاب
شره يسلون يقبلون حصب شجر كفي السجل للكتاب لطبي الصحيفة على الكتاب الحج ليج حسن ثاني عطفه
مستبكر في نفسه وهذو الرمو تقههم وضع احرامهم من خلق الواس ولبس الثياب وفق الاطفا وخلق ذلك منسكا
عند القانع المتعفف المعتز السائل اذا تم في حدث في اميت حدينه ليطون بالهشون المومنون خاشعون خائفون
ساكنون ثبت بالهمن هو الزيت هيها هيها ت بعيد بعيد ترقى يتبع بعضها بعضا وقلوبهم وحات خاشعين
يخادون يستغيثون تنكسون تدبرون سامرا مبرون تسمرون حول البيت وتقولون هجر عن الصواب ان يكون
عن الحق عادلون تسبحون تكدبون كالحون عابسون التورير مومون المحضات الحرام ما ذكي ما هدي
ولا تاكل لا يقسم ديتهم حسابهم تسانسوا انسنا ذو ولا يدين ذينهم لا ليعولهم لا لتدي خلوا و
معصمها ونحرها وشعرها الا لزجها غير اولى الالة العقل الذي لا يشتهي النساء ان علمهم فيهم خيرا
ان علمهم لهم حيلة اقربهم من مال الله شعوا عنهم من مكاتبتهم فتيانكم ما انكم البغا الزنا نور السموات

هادي اهل السموات مثل بوره هدايه في قلب المؤمن كشفا موضح القيله في بيوت الساجدين ترفع تكريم و
 يذكر فيها اسمه على فيها كتابه يسبح بعمل بالقد صلوة الغداة والاصال صلوة العصر بغيره ارض مستوية
 تحية السلام الفرقان ثبوتها ولا يلوها هلك هباء منثورا الماء المهرق ساكنا دائما بقيا سيرا سراجا جعل
 الليل والنهار وخلفته من فائز شيء من الليل ان يعلمه ذكرها بالنها وامن النهار اذكرها بالليل وعباد الرحمن المؤمنون
 هو نايها عتد العفاف والتواضع لو لا دعاءكم ايمانكم الشراء كالطود كالجبل فكلموا بجمعوا ربيع شرب لعلكم تحذرون
 كانكم خلق الاولين دين الامميين هضم معيشة فحين حاذين الايكة الغيضة الجيلة الخلق في كل رايهم
 في كل جنون النمل بولك قدس ارضي اجعلني يخرج الجنابيل كل خفيت في السماء والارض طاركم مصابكم اولاد
 عليهم غاب عنهم ردن ريب يوزعون يدخون داخرين صاغرين جامدة قائمة اتقى احكم القصص جادة شهاب
 سرمد دائما تنشق العنكبوت وتخلقون تصنعون انكاذبا الورم ادنى الارض طرف الشام اهون اسر
 يصعدون يفرقون لقان ولا تصغر حرك الناس لا تنكبر فتحقربا والله تعرض عنهم يومئذ اذا كمل العود
 الشيطان السجدة نسيناكم تركناكم العذاب الادنى مصاب الدنيا واستقامها وبلها الاخرى ساقواكم استقبلوكم
 ترجي توخر لغريك هم سلسللك عليهم الامانة الفرض جهلا غرا بار الله سبابة الارض الارضه منساة
 عصاه سبل العرم التمد يد خط الاراك فزع على الفلاح القاضى فلا خوف فلا نجا والى لهم التناوش كيف لهم
 بالود فاطر الكلام الطيب ذكر الله والعل الصالح اداء الفرض قهدير الجبل الذي يكون على ظهو النواة لغرب ابناء
 يس حسرة ويل كاهر جود القديم اصل العز، العميق الشجون الممتلى الاجداث القبور فاكهون فرجون والصفاء
 فاحدم وجههم غول صليح يقص مكنون اللؤلؤ المكنون ومطابحهم الفوا وحده اذير كنا غلب في اخرين لسان صلا
 للانبياء كلام شيعته اهل دينه بلغ معه السعي العمل تله صرعه فنبذناه القيناه بالعر بالاساحل بفاتنين مضلين من
 دلات حين مناص ليس حين يزار اختلاق تحريم فلي تقوا في الاسباب السماء فواق تروا قلنا العذاب فلحق سحا
 جعل يمسح جسدا شيطانا اذ اخذ حيث اصاب مطيعة لحيث ارا فنعنا خزيمة اولى لا يدعى القوة ولا بصار الفقير والار
 قاصرات الطرف عن غيوا اذ جهن اتراب مستويان غساق الزهرى براد واج الوان من العذاب الزمر يكون يحمل السائر
 الخوفين المحسنين المرتدين علم ذى الطول السعة والغنا داب حال ناي خسران ادعوني وحمدني فصامت فلما
 هم بينا لهم شودى در امد ورفا يوبقهم يملكين الزحف مرقين مطيعين معارج الدج وخرقنا الذهاب انه
 لك شر فخرجون تكلمون الدخان وهو اسمنا الجانية اسم الله على علمي سابق علمه لاحقا فبما ان ما كنكم لم كنكم
 فيه القتال السن مغير الحجر لا تقدر ايمان يدعى الله ورسوله لا تقولوا خلافا الكتاب والسنة ولا تجسسوا
 ان يبيع عورات المؤمنين في الجسد الكريم ثم مختلف باسقاط لحوال ليس شك جعل الوديد عرق الفتى والذات قبل الحرق

لعن المرتابون في غمر ساهون في ضلالتهم بما دون يفتنون بعد ما يؤمن بهجرون ينامون موة مصحة فضحك الميت بكاء بمر
 بايد بقوة المتن الشديد والظور ذنوبا دلو السجور والجوس تمور تحرك يدعون يدعون ذا الكبريم مبهجين وما
 التاتم ما نقصناهم نالهم كذاب رب المنون الموت المسيطرون المسطرون التيم ذمومة منظر حسن غنى والى العظم
 وارضى الا زنت من اسماء يوم القيمة ساء مدرك لاهون الرحمن البقم ما يسط على الاض والتيج ما ينبت على سائر للذا
 الخلق العصف التبن والوجان خضرة الزرع فياى الاود بكبا باي نعمة الله ما رجع خالص النار مرج اربل برنخ باجر
 ذو الجلال والاعزة والكبرياء سنفرجكم هذا وعيد من الله لعباده وليس بالله شفيع لا تشفعون لا تفرجون من
 سلطان شواله طب النار وحاس دخان النار اجنى ثمار الجنة من يدن منهم نفاختان فانفتان رفرف خضر الجبال
 الفدعة مرتفين منعبين للقرين المسافرين مدينتين محاسنين فروح واحد الحديد بنارها خلقت النخلة لا تحلها
 ننته الذين كفرنا اسلمهم علينا فيقتولك ولا يأتين بهن ثمان يقر نيك الحقيق بازواجهم غير ادمهم المنافقون
 تاملهم الله لغنهم وكل شئ في القرآن قتل فربوعن وانفقوا تصدقوا الطلاق ومن يتق الله يجعل له مخرجا وينفق من كل
 كرب في الدنيا والاخرة ينادك تميز تفرق تسحبا بعدا لو تدفن فيدهنون لو تروخص لهم فيه خضون زيم ظلم او ظلم
 اعد لهم يوم يكشف عن ساق هو الاكبر الشديد المقطع من الهول يوم القيمة ولكل قوم معلوم ما تعملون معلوم بوزن قولك
 ينفذ ذلك الحافرة لقي الماء كثر واعية حافظه اني اظننت غسلين صديدا هل النار سال ذي المعادج العلوي
 الفصول لوح سبطا قانجا مختلفة النج جدرنا فعله وامره وقدرنا فلا يخاف نجسا انفسا من حسنا بذكرها
 زيادة في سائر المنزل كنيها مبالا الرمل السائل ويلا شديد يوم عيسى لا لمد نورا حرة معرفة القيمة لما اقرنا ما
 تابع قرأه اعل بر الوقت الساق بالساق اخر يوم من ايام الدنيا اول يوم من ايام الاخرة تنلق الشدا بالشد بالشد
 هلا الانسان مشاج مختلفة الاوان مستطيرافا شيا عجبوا شيا قاطع را طوبلا المرسلت كفا تا كفا و شج جبال
 شامحات مشرفات قرأنا على النبي سراجا وهاجا مضيا المعصرات السحاب فجا جلعن صبا الغافل جمع عجز اء وفاقا
 وان اعلمهم مفازا من هكاو كعب نواهد الروح ملك من اعظم الملائكة خلقا وقال صرا لا اله الا الله الناذعات
 الراضة النخلة الثانية وجفت خافرة الحافرة الحياة اسمها بانهاها وانعطف الظلم عبس سفره كينة قضيا القن ونا كينة
 الثمار الرطبة مسفرة مشرفة التكو بر كوت اخلت انك دت تغبون عس عس ادبرك انفقاد فحرت بعضها في بعض
 بعثت بعثت السطيفين عليين الجنة الاشفاق يجوز بعث يوعون يسرون البروج الودد والحبيب الحارق لقول
 فصل حتى بالمر والبال اهل الاعلى غناء هنيئا احرى متغيرا من ترك من الشرك فكما اسم به روح الله فصل الصلوة
 الخمس الغائبة والقائمة والصالحه والحقا فوالقارعة من اسماء يوم القيمة هرب سجون ناودنا نلق المرافق
 بمسقطهم بجاد الفجر بالمر ما ديسع ويرى جاشدا يدا وان كيف له البلد المجددين الضلاله والهدى والنمس

لما قام بها ذاهبا نحو جودها وتقرها بين الخير والشعر ولا يخاف عقابها ولا يخاف من احد ثابته الصبي سجد ذهب اودعه
 ذلك وما قل ما نزل وما البغض فانتسب في الدعاء فربما يلقاهم لؤدهم ناسك عدك العمل السيد الذي كل
 في سواده الفلق الخلق هذا الفطرين عباس رضي الله عنه اخر جلابين جري وراين الحمام في قفسيه هاهنا فالحققة وهو
 ان لم يستوعب غريب القرآن فقد اتي على حيلة ما حجة منه وهذه الفاعلم نذكر في هذه الوادي قطرها من نخعة الضحا
 عنه قال ابن ابي حاتم حدثنا ابو زرعة حدثنا مناجاب بن الحزن حدثنا قال ابن جرير حدثت عن المنجاب ابننا فاشهر بنما
 عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى الحمد لله الشك لله رب العالمين قال المراد بالخلق كل المتقين المؤمنين
 الذين يتقون الشهرة ويعلمون بطاعة ربهم يقبضون الصلوة امام الكوع والسيور والتلاوة والخشوع والاقبال عليه باثبات
 من نفاق عذاب اليم كمال مروج يكثر بكون بيد ابن ويجزون السقاء الجبال طعنا بهم كرههم كصيب المطر انداد
 اشباها القديسين الظهور قد اسعفت المعيشة بلبسوا يخلو انفسهم يخلون بغيرون وقولوا احطت قولوا هذا الامر
 حتى كما قيل لكم العلوم ما انبت من الجبال وما لم ينبت فليس يجر دحاسين دليلين كما لا عقوبة لبايين يدهما من جدام
 وما خلقها الذين بقوا معهم وموعدة تذكرا بما فتح الله عليكم ما اكرمكم بروج القدس الاسم الذي كان عيشون
 الموتى ملتون ملبعون القواعد اساس اليتيم صبغة الله دين الله الخاوي نانا الخاوي نانا ينظرون بخرن الدلخنة
 شديد الخصومة السلم الفاعلة كافة جميعا الكلاب كضيق بالقسط بالعدل الاكمل الذي يولد وهو علمي ربايين علماء
 ولا تنهوا لا تضغفوا واسمع غير مسمع يقولون اسمع لاسمعت ليا بالستهم تحرقا بالكتاب الانا نانا موتى وعز قومهم
 اعتموهم ليس ما تدمت لهم انفسهم قال امرتهم فلم تكن فتنتهم مجتهم بعجز من بمسابقين قوما عين كفا لست
 شدة لا تجسوا لا نظلوا الفل الجراد الذي ليس له اجتهاد عرسون يبنون متبرها لثخنها بقوة لجد حرم صرم
 عهدهم ومول ثيقهم مرساها منتها هاخذ العفو انفق الفضل وامر بالعرف والمعرف وجلت فرقت البكم الخرس نانا
 نصر بالعددة الدنيا شامخ الوادي الاولا ذمة الاول القابرة والذمة العهد في يوفكون كيف يكدون ذلك الدين
 الفضلة عرضا غيمة الشقة السيور فخطهم حبشهم ملبا الخرن في الجبل او مخاد ان الاسراب في الوادي الحفيرة او مدحلا
 والعامين عليها السعاة نسوا الله تركوا طاعة الله فليهم تركهم من ثوابه وكرامته بخلافهم بلديهم المعذون اهل العدا
 محضت جماعة غلقة شدة يغتنون ببتلون غريز شديده ما غنم ماشق عليكم اقضوا الى انهم ضلوا ولا ينظرون بخرن
 حقت سبقت ويعلم مستقرها يايتها انزقها حيث كانت منيب للمقبل الى طاعة الله ولا ياتفت لا تخلف تهنوا نسوا
 هيت لك هيات لك وكان يقرها همزة واعملت هيات على العرش السور وهذه سبيل دعوي المثلثات ما رما
 القوم لما خبثت من العذاب الغيب والشهادة السور العلانية شديدا للجمال شديدا للكر والعدا على قوتهم يقص
 من اعمالهم وادحى ربا الى الفحل ابرها واصل سبيلا بعد حجة قبيلة عيانا وابتغ بين ذلك سبيلا الطامعين الاعمال

بدلكم فقال نافع اخبرني عن قول الله تعالى عن اليهن وعن الشمال عزين قل من يكتفى الرناق قال هل تعرف العرب ذلك قال
 نعم اما سمعت عبدا بن الابرص وهو يقول فجا اذا يهرعون اليه حتى يكونوا حول منبره عز بناته قال اخبرني عن قول
 وابغوا اليه الوسيلة قال الوسيلة الحاجة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عنزة العنبي وهو يقول
 الرجال هم اليلدوسيلون ياخذوك تحكي وتحضي قال اخبرني عن قوله سرمد منها جافا قال الشربة الدين والمهراج السرة
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت اباسفيان بن الحارث بن عبد المطلب وهو يقول لقد نطق الاموي بالصدق
 والهدى دين للاسلام ديننا وصنجا قال اخبرني عن قوله اذا انتم ونبعة قال نبعة وبلا غم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
 اما سمعت الشاعر يقول اذا امامت وسط النساء تأودت كما اهتز غصن ناعم البنت يانع قال اخبرني عن
 قوله ويا شافا قال الرياش المال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول فرشي بجمير هال ما قاف بوسيتي
 وخير المولى من يريش ولا يبري قال اخبرني عن قوله لقد خلقنا الانسان في كبد قال في اعتدل واسقامه قال
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبدي بن ربيعة وهو يقول يا عين هلا بك ادبلاذ قس اوقام النجوم في كبد
 قال اخبرني عن قوله كما دسنا بركة قال السنا الضوء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت سفيان بن الحارث
 يقول يدعوني الى الحق لا يبغي بربلا يجلو بضوء سناه دجى الظلم قال اخبرني عن قوله وحفدة قال ولما الولد
 وم لا عول قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول حفدة لا لا كحل من داسلت بالكنز لا كحل
 قال اخبرني عن قوله وحسانا من لدنا قال حن من عندنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت هزبة بن الجعد يقول
 اباسنذ رافيت فاستبقي بعضنا حنانيك بعض الشرا هو من بعض قال اخبرني عن قوله فلم يابيس الذين
 آمنوا قال انهم يعلم بلغز بني مالك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت مالك بن عوف يقول انقدس
 لا قوام اني اذا البسر وان كنت عن ارض العشيرة نايا قال اخبرني عن قوله مشهور قال ملعون محبوس سامن الخبث
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبد الله بن الزبير يقول اذا ناني الشيطان في ستر النوم ومن مال
 ميلر مشهور قال اخبرني عن قوله فاجاهها الخاض قال الجاهها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت
 يقول اذا شدينا شدة صادرة فاجاناكم الى سفح الجبل قال اخبرني عن قوله واحسن نديا قال النادي المجلس
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول يومان يوم مقامات وانديت يوم سيرة الى الاعلى فاجاه
 قال اخبرني عن قوله فاوديا قال الاثاف المتاع والري من الشرب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 يقول كان على الجول غداة ولو بمن الرومي الكرم من الاثاف قال اخبرني عن قوله فيدها قاعا فاستما
 القاع لا ملس والصفصف المستوي قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول يا ليتني كنت اوراقا
 شايخ من رضوي اذا غام مصفعا قال اخبرني عن قوله وانك لا تنما جها ولا تفعل في الاثاف في فيها من شدة الحر

قال دهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول : **يا ذا الجلال اما اذا الشمس عارضت : فيضيح واما بالغيبي**
فيحمر : قال اخبرني عن قوله اخبرني قال له صباح قال دهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
كان بني معوية بن بكير : الى الاسلام صالحة تحوّر : قال اخبرني عن قوله لا نبياني ذكرني قال لا تضعفان امرني قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر : **يا ابن وجدك ما وئيت ولم ازل ابغى الفكان له بكل سبيل** :
قال اخبرني عن قوله القانع والمعتر قال القانع الذي يقنع بما اعطى والمعتر الذي يعتر من الالباب قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر : **على مكثرتهم حق من يعترهم** : وعند القليلين الساجد البذل قال اخبرني
عن قوله ونصر مشيد قال مشيد بالجمع والآخر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عدي بن زيد يقول :
شاده مرمر جلاله كلسا : فله في ذاه وكور : قال اخبرني عن قوله شواه قال الشواه اللب الذي لا دخان له قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاميرة بن ابي الصلت : **يظن يشب كيو ابد كير : وينفخ ذاببا**
لهب الشواه : قال اخبرني عن قوله قد اطلع المؤمنين قال فاز داوس بعد ما قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت قول لبيد بن ربيعة : **فاعفني ان كنت لما تعقلى : ولقد اطلع من كان عقل** : قال اخبرني عن قوله يزيد
بنصره من يشاء قال يقوي قال دهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حصاذ بن ثابت : **برجال السمو اثمهم**
ايدوا جبريل انزل : قال اخبرني عن قوله ونحاس قال هو الدخان الذي لا لهب فيه قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر : **يفضي كضوء سراج السليط : لم يجعل الله في سخاسا** : قال اخبرني عن قوله
امشاج قال اختلاط ماء الوجه وماء المرأة اذا وقع في الوجه قال دهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابي ذؤيب
: **كان الرش والفوقين منة : خلال النعل خالصة منيع** : قال اخبرني عن قوله فرخها قال الحنفية قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابي مجن النقي قد كنت احسبني كاعني واحدا : **قدم المدينة عن ذراع فرخ**
قال اخبرني عن قوله ولنتم سامدون قال السمود اللهو والباله قال دهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
هزيلة بنت بكر وهي تسمى قوم عاد : **ليت عاد اقبلوا الحق وام يدوا جحودا** : قيل قم فانظر اليهم ثم علمك السموذ :
قال اخبرني عن قوله لا يهنا غول قال ليس فيوا نمن ولا كراهية كبر الدنيا قال دهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول امرئ القيس : **درب كاس شربت لا غول فيها : وستقيت النديم منها فاجا** : قال اخبرني عن قوله القم اذا نسق
قال انسا قه اجتماع قال دهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفة : **ان لنا قلائصا تعانفا : مستسقات**
لويجنا ساقفا : اصله اسفا قال اخبرني عن قوله روم فيها غول قال ما قولنا لا يخرجون منها ابدا قال دهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد : **فهم من خالده اما ملكنا : وهما يملون بالاناس عاد** : قال اخبرني
عن قوله وجفان كالجواي قال كالحياض المواسعة قال دهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفة :

كالجواب لا ينبغي منزعها والقوى الأصناف المختص قال أخبرني عن قوله فيطبع الذي في قلبه عرض قال الجواب
 والوفاء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الحمصاني حافظه للفرج بن أبي القحافة ليس من
 قلبه فيعرض قال أخبرني عن قوله من طين كاذب قال الملقن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت
 قول النابغة فلا تحسبون الخير لا يبرعه كالحسبون الفرسى بكذا قال أخبرني عن قوله لولا
 قال لا تشبهه ولا مثاله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول لبيد بن ربيعة أحلامه فلا تدله
 بيد ما خير ما شاء فعل قال أخبرني عن قوله لشوبان من حميم قال اخلط الحميم والفساق قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر تلك الكارم لا تعبان من لبن شيبا ما فدا بعد أبولا قال أخبرني عن
 قوله يحل لنا ففعا قال القطيعي قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الأعشى ولا الملك النعمان يوم يفته
 بعتة يعطي القطوط ويطلق قال أخبرني عن قوله من خامسوت قال الحما السواد المسنون للصوق قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب لفر كان البلد سست وجهه جلى الغيم عنده ضوءه فتبدل
 قال أخبرني عن قوله الباس القدير قال الباس الذي لا يجد شيئا من شدة الحال قال وهل تعرف العرب ذلك قال
 نعم أما سمعت قول جرير يغشاهم الباس المدقع والصف وجارح وجنب قال أخبرني عن قوله ما عندك قال
 كثير اجباري قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشمر مدي كرايس منة لعل لها كالبنت جدد
 بهما نهادهما قد قال أخبرني عن قوله شهاب قيس قال شعلته من نار يقسوت من قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم أما سمعت قول جرير ميم عاني فيت ادفعه دون سهادي كشعلته القيس قال أخبرني عن قوله فلباسهم
 قال لا ليم الوجيع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر نام من كان غنيا من الم وبيت الليل
 طولام انم قال أخبرني عن قوله وفيينا على أناسم قال اتبعنا على أناسم أي بغنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
 أما سمعت قول عدي بن زيد يوم ففت عيرهم من عيرنا واحتمل الحي في الصبح فلق قال أخبرني عن قوله لا ترو
 قال إذا مات وتروى في النار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول عدي بن زيد خطفتة وبيتر ففرو
 وهو في الملك يامل التعير قال أخبرني عن قوله في جنات ونهر قال النهر المسعة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما
 سمعت قول لبيد بن ربيعة ملكك بها كفى فانهوت فتقها يرى قائم من دنهما ما دلها قال أخبرني عن قوله وضها
 للأنام قال الخلق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول لبيد بن ربيعة فان تسايما فيهم نحن فأنسا عطافير
 من هذا الأنام للسحر يعني الخلق قال أخبرني عن قوله لن يحور قال لن يرجع بلفظة الحبشة قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر وما الم لا كالشهاب وضوه يحور ما دبعه دهمو سالم قال أخبرني عن
 قوله ذلك أدنى أن لا تعولوا قال الجواب لا يميلوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر نابعنا

الله والرجل قيل النبي في الموازين قال اخبرني عن قوله وهو ملهم قال السبي المذنب قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم
 اما سمعت قول امية بن ابي الصلت يري سبع الافات ليس لها باهل ولكن السبي هو المليم قال اخبرني عن قوله اذ تحسونهم
 باذنهم قال يقتلونهم قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر ومن الذي لا في سيف محمد نخس بلاءه عز العدا
 قال اخبرني عن قوله ما الفينا قال يعني ربه قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بن خديان قصيده
 قال فوه كما رعت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد قال اخبرني عن قوله خفقا قال الجود والميل في الوصية قال هل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد ملك يا نعمان في اخوتها ثابنين ما ياتنن خفقا قال اخبرني عن قوله يا نساء
 الفراء قال يا نساء الخصب والنسر الجذب قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زيد بن عمرو انما لغيري واسع
 حكم بكثرة الفراء واليا نساء والتم قال اخبرني عن قوله لا درز قال الاشارة باليد والوجي بالراس قال هل تعرف العرب ذلك
 قال نعم اما سمعت قول الشاعر ما في السماء من الرحمن رمز الا اليه وما في الارض من درز قال اخبرني عن قوله فقد فاز
 قال سعد بن جحاق قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبد الله بن رواحة وعسى ان افوز بعت التقى حجة
 اتقى بها الفتانا قال اخبرني عن قوله سواي بيننا وبينكم قال عدل قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
 : فلادينا تقاضينا سدا ولكن جرح من حال بحال قال اخبرني عن قوله الفلك المشحون قال السفينة الموقرة المملية قال و
 هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبيد بن الارص شيخنا ارضهم بالخيول حتى توكناهم اذل من العواطف
 قال اخبرني عن قوله زعيم قال ولد الزنا قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر زعيم تداعت الرجال في
 : كما زيد في عرض الاديم الا كارع قال اخبرني عن قوله طرائق قدما قال المنقطعة في كل وجه قال هل تعرف العرب ذلك
 قال نعم اما سمعت قول الشاعر ولقد قلت وزيد حاسر يوم ولت خيل زيد قدما قال اخبرني عن قوله رب الفلق قال العرج
 فلق من علمه الليل قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير بن ابى سلمى الفاصح الهم مسد ولا عساكره
 كما يفرج غم الظلمة الفائق قال اخبرني عن قوله خلاق قال نصيب قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية بن ابي
 الصلت يدعون يا بويل يدها الخلاق لهم الاسير يمل من قهر واغلال قال اخبرني عن قوله كل له قاتنون قال مقرون
 قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد قاتنائه يرجو فوه يوم لا يكفر عبدا ما اضر قال اخبرني
 عن قوله جرد ربنا قال عظمة ربنا قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية بن ابي الصلت كالحمد والثناء للملك
 ربنا فلا تثنى اعلى منك جدا رجلا قال اخبرني عن قوله جسيم ان قال الاك الذي انتهى لم يخجروا قال هل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بن خديان ويحبب لحيمة عدوت وخانت باحى من ينجح الجوزان قال اخبرني
 عن قوله سلفكم بالسنة جد فقال العنق باللسان قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قوله لا عشى فبهم الخصب
 والساحدة الجدة فيهم والخاب المسلاق قال اخبرني عن قوله واكرى قال كده بمنه قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم

ما سمعت قول الشاعر اعلى تليدكم كعدى بمنه ومن يشترط يعرف في الناس يجد قال اخبرني عن قولك لا ود قال الورد المجاهد
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول عمر بن كاثوم لعمر ما نل من حجة لعمر ما نل من دذر قال اخبرني عن قول
 قضى نخبه قال اجله الذي قلده قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول الميبد بن ديعر لا تسالان ارماد ما ذا يجادل
 : الحجب فيفضي ام ظلال وباهل قال اخبرني عن قولك دومة قال ذؤشدة في امر الله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
 سمعت قول نابغة بني ذبيان وهما ترمي ذمية حادرم قال اخبرني عن قول المعصريات قال السحاب يصور بعضها جوا
 فيخرج الماء من بين السحابتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول نابغة بن كهميل الارواح من بين السحاب
 صباها المعصريات الدوامس قال اخبرني عن قولك شندة عضدك قال العضاميين الناصر قال وهل تعرف العرب ذلك قال
 نعم ما سمعت قول نابغة في ذمة من ابي قابوس منقذة الخافقين ومن ليست له عضد قال اخبرني عن قولك في العارفين
 قال في الباقين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول عبيد ابن الابرص ذهبوا خلفي الخلف فيهم فكانني
 في الغابرين غريب قال اخبرني عن قولك فلا تأس قال لا تخزن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول امرئ القيس
 : وتوفاها صبي على ملهم يقولون لا تملك اساو تجمل قال اخبرني عن قولك يصدفون قال بحر صوفى عن البحر قال وهل
 تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول ابي سفيان عجبت لحم الله عنا وقد بدا له صدقنا عن كل حق منازل قال اخبرني
 عن قولك ان قبل قال ان تحبس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول ذهير وفارقتك برهن لا فكان لم
 : يوم الوداع فقلبي مبسل غلقا قال اخبرني عن قولك فلما انكثت قال ذلت الشمس عن يده السماء قللا وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم ما سمعت قول كعب بن مالك فتعبوا القمر النور لفقده والشمس قد كسفت وكادت تأنل قال اخبرني عن قول
 كالصبر قال الذاهب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول الشاعر غدت عليه غدة فوجدته فعدا له ربا
 لصبرم غدا ذله قال اخبرني عن قولك تفتنون قال لا تزال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول الشاعر لعلنا
 تذكر خالد وهذا غلاما غلبت من قبل قال اخبرني عن قولك خشيته املاق قال مخافة العرق قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم ما سمعت قول الشاعر وابى على الاملاق يا قوم ما جدد اعدا لضيافي الشواء المصمها قال اخبرني عن قولك جملتين
 قال اليساين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول الشاعر بلاد سفاها الله اساهولها فنقضب ودرم فذ
 وحلائق قال اخبرني عن قولك مقبنا قال قادرا مقتدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول الجحيم لافس
 : وذى منغن كفت النفس عنه وكنت على مسانده مقبنا قال اخبرني عن قولك ولا يؤده قال لا يشقله قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول الشاعر يعطى لليبين ولا يؤده حملها محض القرباب ما جدد الاخلاق قال اخبرني
 عن قولك سريا قال النهر الصغير قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول الشاعر سهل الخليفة ما جدد ذر نائل
 مثل السري تده لا شهاد قال اخبرني عن قولك كساها قال املاق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول

: انا انما اعلم بوجوهنا فانزعنا له كما سادها قال اخبرني عن قوله لكوند قال كفود للنعم وهو الذي ياك اكد حده ويمر رده
 يرجع عنده قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر شكنت لذي يوم العكاكذ نواله ولم لك لمعوث ثم شوا
 : قال اخبرني عن قوله فسينفضون اليك رؤسهم قال يحكون رؤسهم استهزاء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 قول الشاعر المنفص في يوم الفخار وقد توي خيولا عليها كالا لاسود صوا ديا قال اخبرني عن قوله يبرعون قال يقبلون
 اليها الغضب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر اتونا يبرعون وهم اسادى نسوة هم غنى يبرعون
 : قال اخبرني عن قوله ليس الورد المرفود قال ليس الورد بعد اللغة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
 الشاعر لا تنفذ من ركن لا كفاله وان تأنفك لاعدا بالوفد قال اخبرني عن قوله غير تتيب قال تحسير قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ثعلب بن ابي حازم هم جد عن الانوف فاوعبها وهم تركوا بنى سعد نبايا قال
 اخبرني عن قوله هيت الا قال هيتان لك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابي حنيفة الانصادي
 بر احمي المصاف اذا دعاني اذا ما قيل الابلال هيتا قال اخبرني عن قوله يوم عصيب قال شديد قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر هم ضربوا ناسا خلجرج بحجب الورد في يوم عصيب قال اخبرني عن قوله هو
 قال مطبقه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر نحن الى الجبال مكنة ناتي ومن دونهما البراري نعاونا
 : قال اخبرني عن قوله لا يسامون قال لا يغترون ولا يملون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
 : من الخوف لا ذر ساق من عبادة ولا هومن لرب التعبد يحمد قال اخبرني عن قوله طير ابا بيل قال ذاهبة وجانية
 تنقل الحجارة بنا تديرها واجلها فتقبل عليهم فوق رؤسهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
 : دبا لغار من در فاند علوا احلاس خيل على جرد ابا بيل قال اخبرني عن قوله تفقمهم قال وجدتهم قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان فامتنقن بني لوي جديمدان فقلهم دواء قال اخبرني
 عن قوله فانز بر نفعنا قال النفع ما يسطع من هرا في الخيل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان
 علمنا خيلنا ان لم تروها تنير النفع موعدها كلاء قال اخبرني عن قوله في سواء الحبحم قال في وسط الحبحم قال و
 هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر دماها سهم فاستوي في سوارها وكان قبولا للهوى في الهوا
 : قال اخبرني عن قوله في سد مخضود قال الذي ليس له شوك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امينة
 بن ابي الصلت ان الحدائق في الجنان طليلة فيها الكواكب سددها مخضود قال اخبرني عن قوله طلعها هضم
 قال منضم بعضها الى بعض قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس دار ليبيضاء العواض لطفلة
 : مضمومة الكشمين ديا للعصم قال اخبرني عن قوله قولا لا سد يدا قال قولا لا عدا حقا قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم اما سمعت قول حمزة آمين على ما استودع الله قلبه فان قال قولا كان فيه مسددا قال اخبرني عن قوله

الاول لا ذمت قال الال القرابة والذمة العهد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر جزي الله
 كل بني ودينهم جزي اهلوم لا يفر عاجلا : قال اخبرني عن قولهما مدين مبين قال وهل تعرف العرب ذلك قول
 نعم اما سمعت قول لبيد حلوا بنا لهم على عدوتهم فهم باقية السيوت تحمرو قال اخبرني عن قوله ذير الحديث
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول كعب بن مالك تلطخ عليهم حين ان شد جميعا بزير الحد الكحل
 ساجرا قال اخبرني عن قوله فسمحا قال بعدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان
 لا تبشع عني آبيا فقد البقيت في بطن السعير قال اخبرني عن قوله لا في غرود قال في باطل قال هل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان تمتك الاماني من بعد وقيل الكفر يرجع في غرود قال اخبرني عن قوله
 وحصوله قال الذي لا ياق النساء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وحصوله الخنا
 يامر الناس بفعل الخيرات والتنمير قال اخبرني عن قوله عبوسا قطريرا قال الذي يغمض وجهه من شدة
 الوجع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر ولا يوم الحساب وكان يوما عبوسا في الشدة
 قطريرا قال اخبرني عن قوله يوم يكشف عن ساق قال عن شدة الاخرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 قول الشاعر قد قامت الحرب بنا على ساق قال اخبرني عن قوله اياهم قال الاياب للمجع قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول عبيد بن الابرص وكل ذي غيبة يوب وغائب الموت لا يوب قال اخبرني عن
 قوله حوبا قال انما بلغته الحبشة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاشعث فاني وما كلفني
 من امرهم ليعلم ما امسى امق واحوبا قال اخبرني عن قوله لغت قال لا انظر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
 اما سمعت قول الشاعر اليت تبغ عني وتسعى مع الساعى علي بنو وهل قال اخبرني عن قوله فتيلا قال
 الذي يكون في شق النواة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة لمجمع الجيش ذالوف
 بنوهم لم لا يزوي الامادي قبلا قال اخبرني عن قوله من قلمي قال الجدة البيضاء التي على النواة قال وهل
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امير بن الصليب لم اقل منهم فسيها ولا زيدا ولا فرقة ولا قلمي :
 قال اخبرني عن قوله اركسهم اركسهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امير اركسوا فجمعهم
 كانوا عتاة يقرؤون كذا واذروا قال اخبرني عن قوله ارنا مقربها قال سلطنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال
 اما سمعت قول لبيد ان ينجي يسروا وان امروا يوما يصيروا للملك والفقد قال اخبرني عن قوله ان يفتكم
 الذين كفروا قال يصلحكم بالعقاب والجرم بلغة هوان اما سمعت قول الشاعر كل امرئ من مباد الله مضطرب
 يبطن مكره مقهور ومضروب قال اخبرني عن قوله كان لم يفتوا قال كان لم يكونوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال
 نعم اما سمعت قول لبيد وغبت مبنا قبل خزي ما حس لو كان للنفس الجرح خلود قال اخبرني عن قوله

المهدي قال الهوان اما سمعت قول الشاعر اذا وجدنا بلاد الله واسعة ننجي من الذل والخزاة والمهون قال كزبرني
 عن قوله ولا تظلمون نعموا قال النقيب ماني شق لمهر السواة ومتد تبت الخلة اما سمعت قول الشاعر وليس الناس بملكا
 في نقير وليسوا غيا صلا ودهام قال اخبرني عن قوله لا فادرس قال الهمة اما سمعت قول الشاعر لعمر لقد عنت
 سيفك فارضا يساق اليه ما يقوم على رجل قال اخبرني عن قوله الخيل الابيض من الخيل الاسود قال بياض الزهراء
 من سواد الليل وهو الصبح اذا انفلتق اما سمعت قول امية الخيل الابيض من الصبح منفلتق والخيل الاسود
 لعن الليل مكوم قال اخبرني عن قوله بسما اشتروا بانفسهم قال باعوا انفسهم من الاخرة بطع يسير من الدنيا
 اما سمعت قول الشاعر يعطي بها ثمانا فيمنعها ويقول صاحبها الا تشري قال اخبرني عن قوله حسان من السماء
 قال ناد من السماء اما سمعت قول حسان بقيت معشر ميت عليهم شاكيب من الحسان شهب قال اخبرني
 عن قوله وغت الوجوه قال استسلمت وخضعت اما سمعت قول الشاعر ليك عليك كل عان بكربة والحق
 مقل وذو فخر قال اخبرني عن قوله عيشة فمنا قال الفنك الضيق الشديد اما سمعت قول الشاعر والخيل
 قد تحقت في مازق فمنا نوحير شديد التقديم قال اخبرني عن قوله من كان في الفج الطريق اما سمعت قول الشاعر
 حانها العيان وسلوا الفجاج بالجساد عاد لها اليك قال اخبرني عن قوله ذات الحجب قال ذات طريق والحجاب
 الحسن اما سمعت قول زهير بن ابي سلمى هم يعرفون جبك البيض اذ الحقل لا يكسرون اذا ما استرحموا
 قال اخبرني عن قوله رضيا قال المدف الهالك من شدة الوجع اما سمعت قول الشاعر امن فكلليل انك
 غرت بها كانك لحم اللطباء محرض قال اخبرني عن قوله يدع اليتيم قال يدفع عن حقه اما سمعت قول ابي
 يقسم حقا لليتيم ولم يكن يدع لدا ابسا دهن الا ما غرا قال اخبرني عن قوله السماء منقطر برة قال متصدع من
 خوف يوم القيمة اما سمعت قول الشاعر لها هن حتى اعرض الليل دونها افا خير وسمى دوا خدودها قال
 اخبرني عن قوله هم يوزعون قال بحس اولهم على آخرهم حتى تنام الغيرة اما سمعت قول الشاعر وذعت ريد بانها
 نهد اذا ما القوم شدوا ليد خمس قال اخبرني عن قوله كاخبت قال الخو الذي يعطى مرة ويسمى اخرى اما سمعت
 قول الشاعر والناد تجو عن اذام واضرمها اذا اندرو واسعروا قال اخبرني عن قوله كالمهل قال كالمهل
 الزيت اما سمعت قول الشاعر تبارى بها العيس السموم كانها تبطن لاثراب من عرق مهلا قال اخبرني
 عن قوله الخذا وبسلا قال شديد ليس له لجاء اما سمعت قول الشاعر خزي الحجة وخزي الممان وكلاواه لعماما
 وبسلا قال اخبرني عن قوله نقبو في البلاد قال هو بالغة اليمن اما سمعت قول عدي بن زيد نقبو في البلاد
 من حذ الموت وجالوا في الارض اي مجال قال اخبرني عن قوله لا هسانا قال الرطبي الخفي والكلام الخفي اما
 سمعت قول الشاعر فبا تو ايد الجون وبات يسرى بصير بالدمج ما دهرس قال اخبرني عن قوله فمنا

قال المتع الشايع بانفد المنكسر لم اسمعت قول الشاعر ونحن على حواشيها قعود نفخ المرح كالأبل القاح قال
 اخبرني عن قوله في امر يريح قال يريح الباطل اسمعت قول الشاعر فزعت فاشتقت به حشاها فخر كان خير لم يريح
 قال اخبرني عن قوله حتما مقضيا قال الحتم الواجب اسمعت قول امير عبادك يخطون وانت رب بكيفك النفا
 والحتم قال اخبرني عن قوله وكأوب قال القلال التي لا يرى لها ما سمعت قول الهذلي فلم يبق الديك حتى ملكت
 كوب الذنان له فاستدار قال اخبرني عن قوله ولا ينزون قال لا يسكرون اسمعت قول عبد الله بن رطاح
 ثم لا ينزون عنها ولكن يذهب الهم عنهم والغليل قال اخبرني عن قوله كان غراما قال ملاذ ما شيدك كل يوم الغريم
 الغريم ما سمعت قول بشر بن ابي حازم ويوم السار ويوم الجفأ كانا عدا باءا كانا غراما قال اخبرني عن قوله واز
 قال هو موضع القلادة من المرأة اسمعت قول الشاعر والزعفران على ترابها مشرقا بلبات واليخ قال اخبرني
 عن قوله كنتم قوما بولا قال هلكن بلفظة عان ومن من اليمن ما سمعت قول الشاعر فلا تكلموا ما تدعنا اليكم
 وكأولهم فالكفر بولصانعهم قال اخبرني عن قوله نفثته قال النفس الرعي بالليل ما سمعت قول لبيد بلدي
 النفس الرعيها وبعد حلول الخبوة المربغا قال اخبرني عن قوله الد الحصام قال الجدل الحاصم في الباطل
 ما سمعت قول مرهبل ان تحت الامجاد حزمها وجودا وخصيما الدام مقلات قال اخبرني عن قوله رجل حين قال
 النسيج ما نوي بالجمادة ما سمعت قول الشاعر لهم داح وذا المسك فيهم وشاويهم اذا شأوا خبيدا قال اخبرني
 عن قوله من الاجل قال القيد ما سمعت قول ابن رطاح حينما يقولن اذا امرنا على جفأ اوشده يارب من عاقد
 قد رشدا قال اخبرني عن قوله هلو قال خيل جزوعا ما سمعت قول بشر بن ابي حازم لا مانعا للقيم لحنه ولا كبا
 بخلق هلعا قال اخبرني عن قوله لا حين مناس قال ليس يحين فدا ما سمعت قول الاعشى تذكرت ليحسين
 لا تذكر وقد نيت منها والمناس بعيد قال اخبرني عن قوله ودر قال الدسر الذي يجوز زير السفينة ما سمعت قول
 الشاعر سفينة نوح قد احكم صنعها مشحنة بالالواح منسوجة الدسر قال اخبرني عن قوله دكا قال حسا امي
 الشاعر وقد توحس دكا مفردا ناس نبيا الصوت ما في سمع كذب قال اخبرني عن قوله يابسة قال كالح
 ما سمعت قول عبيد بن الاصر صبحنا نعيم غداة النصار شهد بها مملو مترا بارة قال اخبرني عن قوله ريزي
 قال جانة ما سمعت قول امرئ القيس ضارت بنو اسد بحكمهم اذ يعدلون الراس بالذنب قال اخبرني عن قوله
 لم يتسنه قال لم يغيره السنون ما سمعت قول الشاعر طاب منه اللحم والريح معا لن تراه متغيرا من سن
 قال اخبرني عن قوله خاد قال الغدار الطلوم الغشوم ما سمعت قول الشاعر لقد علمت واستيقنت ذات نفسها بان
 لا تخاف الدهر رمي ولا خترتي قال اخبرني عن قوله عين القطر قال السفر ما سمعت قول الشاعر فانني في رجلي من
 حديد قد ود القطر ليس من البرام قال اخبرني عن قوله كل خط قال لا دان ما سمعت قول الشاعر ما معزل

فنه تراعي بعينها اغنى غصيفي الطرف من خلل الخجل قال اخبرني عن قوله اشماذت قال نفرت اما سمعت قول عمر
 بن طفوم اذا غصفت الشفان بما اشماذت وولدت عشو ذنوبونا قال اخبرني عن قولهم قد قال الهراق اما سمعت
 قول الشاعر قد غادد الغصع في معنى تهاجلا كأنها طرق لاحت حللكم قال اخبرني عن قوله تعالى اغنى واقفو قال
 اغنى من الفقر واقنى من الغنا فقع به اما سمعت قول هذرة العيسى فاقنى جياك لا اباك ولا علي ان امر سائر
 ان لم اقبل قال اخبرني عن قوله لا يالك قال لا ينقصكم بلغة بني عيسى اما سمعت قول الحكيمة العيسى ابلغ سرابي
 سعد مقلقة جبهه الوسالة لا تشاؤك لا كذا قال اخبرني عن قوله ولما قال الالب ماتت خلف منه الداب اما سمعت
 قول الشاعر ترى برب الالب واليقطين مختلفا على الشربة فترى تحتها العرب قال اخبرني عن قوله لا تواعدن سرا
 قال السر لجام اما سمعت قول امرئ القيس لا زعت بسائتة اليوم انني كبرت وان لا يحسن الشئالي قال اخبرني
 عن قوله فير تسمعون قال زعون اما سمعت قول الاعشى ومشو القوم بالعدا الى الدراء اعيا المسيم اين
 المسان قال اخبرني عن قوله ما لكم لا ترجون لله وقاد قال تخشون لله عظمة اما سمعت قول ابى ذؤيب اذا لسمه
 الفصل ابرج لسمها وخالفها في بيت نوب عوامل قال اخبرني عن قوله ذامترية قال ذاحلجت جدها اما سمعت قول
 الشاعر ترب يداك ثم قل نوالها وترفعت عنك السما وسمها قال اخبرني عن قوله ملحقين فلا مدعين
 خاضعين اما سمعت قول تبع تعبد في غمر من سعد وقد ددى وغمر من سعد ملين ومهفع قال اخبرني عن
 قوله هل تعلم له سميا قال ولما اما سمعت قول الشاعر اما السمي فانت منه مكز والمال فيه تشدى وترج قال اخبرني
 عن قوله يرو قال ياب اما سمعت قول الشاعر سخطت مهادته فغل عتانه في سيطل كفت بمرتدد قال اخبرني عن
 قوله لئنو بالمعبته قال لتفهل اما سمعت قول امرئ القيس نشي فتشقلها عجيزتها مشي الضعيف يسو بالمرق
 قال اخبرني عن قوله كل بيان قال اهل الاصابع اما سمعت قول غنثة فقم فوارس الجيعة لا قومي اذا غللا
 غنثة بالبيان قال اخبرني عن قوله اعصاد قال الريح الشديدة اما سمعت قول الشاعر فلي في آثاره من خوار
 وحيف كأنه اعصاد قال اخبرني عن قوله مراغا قال منفسا بلغة هرمل اما سمعت قول الشاعر وارك ارض حور
 ان غدي دجاء في الزعم والتعادي قال اخبرني عن قوله صلا قال امس اما سمعت قول ابى طالب واني رقم ونا
 رقم لهاشم الالباء صدق مجددم معقل صدق قال اخبرني عن قوله اجر غيو ممنون قال غير مقصود اما سمعت قول زهير
 فضل الحور على الخيل البها فلا تعطى بذلك ممنونا ولا نرقا قال اخبرني عن قوله جابوا الضحى قال نقبو الجحادة
 في الجبال فاتخذوها بيوتا اما سمعت قول امية وشق ابصارنا كيامنيتي بها وجاب للسمع اصمعا واذانا
 قال اخبرني عن قوله جابا قال كنيها اما سمعت قول امية ان تغفر اللهم تغفرا واي عهدك لا لما قال اخبرني عن قوله
 يحلسق قال الظلمة اما سمعت قول زهير ظلمت تجوب يدها وبي لا هية حتى اذا جنى الاظلام والغسق قال اخبرني

عن قوله في قلوبهم مرض قال التفاف اما سمعت قول الشاعر اجامل اقواما حياء وقد ارضى صدد دم تغلى على لسانها
قال اخبرني عن قوله يمشون قال يلعبون ويترددون اما سمعت قول الاعشى الذي قد علمت وشابكسي
وهذا اللعب شين بالكبير قال اخبرني عن قوله الى بادركم قال خالفكم اما سمعت قول تبع شهيد على امرائه
من الله ياربي النسم قال اخبرني عن قوله لا ريب فيه لاشك ليد اما سمعت قول ابن الزبيري ليس في الحق امانة
ريب انما الويب ما يقول الكذب قال اخبرني عن قوله ختم الله على قلوبهم قال ليع عليها اما سمعت قول الاعشى
وصهاها فلان يهودها فابروها وعليها ختم قال اخبرني عن قوله صفوان قال الحجر الاملس اما سمعت قول اوس
بن حجر على فهو صفوان كان متونه مللن يدهن بزلق التزلا قال اخبرني عن قوله فيها صر قال برد اما سمعت قوله
نايفه لا يبرحون اذا مللوا ارض حطها صر النساء من الاحمال كالكلام قال اخبرني عن قوله تبوء المؤمنون قال الذين
المؤمنين اما سمعت قول الاعشى وما بوا الرحمن بيتك منزلا باجساد غري العباد المحرم قال اخبرني عن قوله
ديون قال جمع اما سمعت قول حسان اذا مضى نجا فوالعز القصد ملتنا عليهم ديبا قال اخبرني عن قوله
مخمة قال جماعة اما سمعت قول الاعشى تبيتون في التناهي بطونكم وجاد اكم شعيت بين خلاصا قال اخبرني
عن قوله والعقود قال ليكنسوا اما سمعت قول ليلى داني لاني ما انتيت داني لما اذتفت نفسي على لولها
هذا آخر مسائل نافع بن الاذن وقد نظرت منها يسيرا نحو بضعه عشر سؤالا وهي اصول مشهورة اخرج
الائمة افرادها باسانيد مختلفة الى ابن عباس واخرج ابو بكر بن الانباري في كتاب الوقت والابتداء منها قطعة من العلم
عليها بالحجة سورة قال حدثنا بشر بن انس ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ثنا ابو صالح هدي بن مجاهد
ابنانا مجاهد بن نجياع ابنانا محمد بن زياد الشكري عن ميمون بن مهران تلا دخل نافع بن الاذن المسجد
فذكره واخرج الطبراني في معجم الكبير منها قطعة وهي العلم عليها سورة كما من طريق جويبر عن الضحاك بن مزاحم
قال خرج نافع بن الاذن فذكره النوع السابع والثلاثون فها وقع فيه تغير لغة الجحداء تقدم الحالات في ذلك في
النوع السادس عشر ونوردها اقله ذلك وقد كتبت فيما يليها مقرا واخرج ابو عبيد عن طريق عكرمة عن ابن
ارض في قوله تعالى وانتم سامدون قال الغناء وهي يمانية واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال هي بالحجيرة واخرج
ابو عبيد عن الحسن قال كذا لا ندي ما الا ذلك حتى لقينا اجل من اهل اليمن فاخبرنا ان الادوية عندهم الجملة
فيها السرب واخرج عن الضحاك في قوله تعالى ولولا الفرمع اذيرة قال ستوره بلغته اهل اليمن واخرج ابن ابي حاتم عن
الضحاك في قوله لا ذر قال الاجل وهي بلغته اهل اليمن واخرج عن عكرمة في قوله زدو حناهم بحور قال هي لغتي
وذلك ان اهل اليمن يقولون زدو حنا فلان بلغته قال الراغب في مفردات المحكي في القرآن فوجدناهم حروا كما قال
لوجدت امرأة نبيها ان ذلك لا يكون على حسب المعتاد فوجدناهم بالمانكة واخرج عن الحسن في قوله وارادنا ان

تخذه هو قال الله بلسان اليمن المرأة وأخرج محمد بن علي في قوله ونادى ابنه قال سي بلغة لحي ابن امرأته قلت وقد عرفت
ونادى نوح ابنها وأخرج عن الصحاح في قوله عصوهم قال غلبا بلغة أهل عمان يسمون العنب الخمر وأخرج عن ابن
عباس في قوله نادى عوف بلغة قال دبا بلغة أهل اليمن وأخرج عن قتادة قال جلادبا بلغة أزد شنوءة وأخرج أبو
بن الأبي راعي في كتاب الوقف عن ابن عباس قال الورد ولد الولد بلغة هذيل وأخرج غيره عن الكلبي قال المرجان صفا
اللولؤ بلغة اليمن وأخرج في كتاب الورد على من خالف مصحف عثمان رضي عن مجاهد قال الصواع الطرحها التبرية حمير
وأخرج في غيره أبي صالح في قوله فلم يلبس الذين آمنوا قال أفلم يعلم بلغة هوازن وقال الفراء قال الكلبي بلغة النخع
وفي مسائل نافع بن الأوزق لابن عباس يفتنكم يفصلكم بلغة هوازن وفيها يود هلكي بلغة عمان وفيها تفتقوا
هو بلغة اليمن وفيها لا يأتكم لا ينقصكم بلغة بني عيس وفيها لم غم منقصها بلغة هذيل وأخرج سعيد بن منصور
في سننه عن عوف بن شرحبيل في قوله سبل العرم قال السنة بلحن أهل اليمن وأخرج غيره في تفسيره عن ابن عباس
قوله في الكتاب مسطوطا قال مكتوبا وفي بلغة حمير يسمون الكتاب اسطوطا وقال أبو القاسم في الكتاب الفصحى الغفر
في هذا النوع في القرآن بلغة كندانة السفهاء الجهمال خاسين صاغرين شطرنج لعلوا لاخلاق لا يغيب وحكم ملوكا أحرارا
قبلا عما ناصح بين سابقين يعزب يغيب تركوا تملوا فجوة ناجية مولا مليح مبلسون أيسون دحوا طردوا الخراصون
الكذابون أسفارا كتبنا انت جعت كنوكفرو للنعم وبلغت هذيل الرجز العذاب شرابا عوا عزمو الطلاق حقوا صلبا
نقيا اناء الليل ساعات نودهم وجرهم مديا دامت باعافا فانا نحن جاحض حصن عيلة نارة وليجته بطانة انغزو الكفار
الصامعون العنت الاثم غم شبيهة ببدنك بددك دلوك الشمس زوالها فاكثرت ناحيته رجلا طامعا ملتحدا مليحا رجوا نجا
عصما نفصلا مودة مغيرة واقصد في مشيك اسرع الاجلانات القبور فاقبض يميني بالهم حالهم يجمعون ينالون زوا
نفرا بادس المسامير تفادى عيب رجائهما نواحيها اطرادا الرانان وروانا واجفت رانقة مسغبة جملة المنيعة طاشت
وبلغة حمير ففشلنا نجينا عثر اطلع سفا هزجنون ذيلنا ميزنا مورا حقا السقاية الا ناء مسنون متن امام كتاب ففشل
يكون حصانا بوطان الكبريتيا نوح لا مارب حلاش خرجا جلالا امالاء صرح البيت الكرا الاصول اقبحا ياتوك ينقصكم
مدنين محاسنين رابيت شديدة وبلا شديدا يجراو بمسلهم من زنا القطر الفخاس محشودة مجموعا معكوفات محجور سابلغة
جرهم فنادا استوجبو شقاق ضلالا غيرا ما لا كاداب كاشباه تعولوا تملوا يبنوا يمتنعوا اثر نكل اذ لنا سفلتنا اعصبت
لغيفا جميعا محجورا منقلعا حاد جانبا لخلال السحب الدوق المطرش فتمتعوا بترع طربق بلسلون ليحجون ثوبا
فراجا الجكل الطرائق سواد الحايط وبلغت ازد شنوءة لاشية لا وضع العضل الحبس مترسين الروس البركارين مكره بين
عسلين الكادائي ننا حرة لوسر تارة وبلغت مدح رثت جماع مقيتا مقندا بلفاه من القول بكذب الوعيد الفناء
حببا دهر الخرم الالف وبلغت خنم يسمون ثور عن مرج منتشر صفت مالت هلوها خيورا شططا كذا وبلغت قيس

نخله فربض خرج فيق الخاسرون مشيعون تفقدون تسعون ميا صياهم حصونهم مخبرون شعرون رديم ملعون يبتكم
 ينقصكم وبلغت سعد العشيرة حفدة اخنات كل عيال وبلغت كندة نجا جاهل قباست فنت تبلس لحرث وبلغت عذرة خسوا
 انزرو وبلغت حفرة صون ديون رجال درمنا اهلكنا القوي انما منسا نرصاد وبلغت غسان لطفعا عمل بكس شديد سيهم
 كرههم وبلغت فريضة لا تغلو الا نزيدوا وبلغت لخم املات جوع ولعلن نغرون وبلغت جذام نجاس لخلال الديان نخلوا ولا
 وبلغت بني خيفة العقود المهرود الجحاح اليد والوهب القرم وبلغت اليمامة حصوت ضانت وبلغت سبا يميلوا املا عظمها
 نخلوا خطا ينادون اهلكنا وبلغت سليم نكص دجع وبلغت عذرة الصاعقة الموت وبلغت فريضة يبيع رعدا خصب
 نفس خسوها بس يانسان وبلغت خزاعة افسوا نفر والافضاء الجماع وبلغت عمان جبلا غيا نفا سراجت اصاب اراد
 وبلغت تميم امد نسيان يغيا لصلدا وبلغت انما طاروه علمه اغشظ الظم وبلغت الاشعريين لاحتكن لاسنات صلت نارة مرة
 اشمازت مات ونفرت وبلغت الاوس لينة النخل وبلغت الخرج ينقصوا يد هبوا وبلغت مدلين فازن فانتز انتهم ما ذكره
 ابو القاسم ملحضا وقال ابو بكر الواسطي في كتابه لا تشاد في القراءات العشر في القرآن من اللغات خمسون لغزة قرش و
 هذيل وكنانة وحتم والخرج واشعر وقيس فيلان وجرهم واليمن واذن شرة وكندة وقيم وحمير ومدين وطم و
 سعد العشيرة وحمر موت وسدوس والتمامة واما زوغسان ومذبح وخرابة وغلطان واسبان وبنو خيفة و
 وحمير وعامر بن معصعة وادس وقرينة وثقيف وطلحام وبللى وعذرة وهوازن والتمامة ومن غير العربية القيس والوزن
 والتمامة والجسنة والبربر والسيماينة والعباسية والقطيم ذكر في امثلة ذلك غالب ما تقدم عن ابي القاسم وادرج العدا
 وبلغت بللى طائف من الشيطان نحسمة بلغة ثقيف الاحقاف الرومال بلغة تغلبه قال ابن الجوزي في فصول الاثنان في القراءات
 بلغة هذيل والوحيان الوزق والعينا البيضاء والعقري الطنافس وبلغت نغرون موية النخاد والغدار وبلغت عامر بن
 صعصعة الحفلة الحدرم وبلغت ثقيف العول الميل وبلغت عك الصود القرون وقال ابن عبد البر في التمهيد قول من قال نزل القرآن
 بلغته قرش معناه عندى لا غلب لان غير لغة قرش موجودة في جميع القراءات من تحقيق الهمزة ونحوها وترش لا تمزج قال
 الشيخ جمال الدين بن مالك انزل الله القرآن بلغة الحجازيين الا قليلا فانزل بلغة القريشيين كالادغام في يساق الله وفي من
 يربد منكم عن ذلك ادغام الحزوم لغة تميم فلهذا قلنا الفلك لغة الحجاز وللهذا ذكرنا نحو ويلل وحببكم الله يمدكم ولسنة
 اوزمي ومن يحلل عليه غضبي قال وقد اجمع الفراء على نصب الامتناع الفين لان لغة الحجازيين الترام النصب في المنقطع كما
 اجمعوا على نصب ما هذا بشر لان لغتهم اعمال ما ورم الزخمشري في قوله قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله
 انزلت شذوا منقطع جاء على لغة بني تميم فأكدة قال الواسطي ليس في القرآن حرف غريب من لغة قرش غير ثلاثة احرف
 لان كلام قرش سهل لين واضمح وكلام العرب وخشي غريب فليس في القرآن الا ثلثة احرف غريبة فسينغصون وهو تحريك
 الواو من مقادير عشر بهم سمع النور الثامن والثلاثون فيما وقع فيه غير لغة العرب فقد اوردت في هذا النوع كتابا

سميت المذهب فيما وقع في القرآن من العرب ولذلك خص هذا فوائده فاقول لاختلاف الامم في وقوع المعرب في القرآن فالاكثر في
 الامم الشامي وابن جبر وابوعبيدة والقاضي ابوبكر بن فادس على عدم وقوعه في قوله تعالى فزنا بها وقوله وجعلنا من لسان
 العجمي لسانا لولا فصلت آيات العجمي وعربي وقد شهد القاضي الكوفي على الفاعل بذلك وقال ابو عبيدة انما اقول القرآن بلسان عربي
 مبين فيزعم ان غير العربية فقد اعظم القول ومن زعم ان كفايا البنية فقد اكبر القول وقال ابن فادس لو كان فيمن لغة غير
 العرب نبي نزلهم متوهم ان العرب انما خرجت عن الايمان بمنزلة الانبياء بلغات لا يعرفونها وقال ابن جبر وما ورد عن ابن عباس
 وغيره من تفسير الفاظ من القرآن انها بالفارسية او الحبشية او البنية او نحو ذلك انما اتفق فيها اقوال اللغات فتكلمت
 بها العرب وانه من الحبشة بلفظ واحد وقال غيره بل كان للعرب العادبة التي نزل القرآن بلغتهم بعض مخالطة لسانها لسان
 في اسفارهم فخلقت من لغاتهم الفاظا غيرت بعضها بالفتن من حروفها واستعملتها في اشعارها وحكاياتها حتى جرت
 مجرى العربي الفصيح ودفع بها البيان وعلى هذا الحمد نزل بها القرآن وقال آخرون كل هذه الالفاظ غير معروفة ولكن لغة
 مستعمرة جدا لا يدان تخفى على الاكابر الجلة وقد خفى على ابن عباس معنى فاطر وفاق قال الشافعي في الوسيلة لا يحيط
 باللغة الا نبي وقال ابو المعالي بن زكريا ابن عبد الملك انما وجدت هذه الالفاظ في لغة العرب لانها اوسع اللغات واكثرها
 الفاظا ويجوز ان يكونوا سبقوا الى هذه الالفاظ وذهب آخرون الى وقوعه في لغة اخرى فزعموا انها من لسان الكلدان
 البسيطة غير العربية لا يخرجهم عن كونهم بيافا الفصية الفارسية لا يخرج عنها بل يفتقر فيها من غير لغة عن قوله العجمي وعربي بان
 المعنى من السياق الكلام العجمي والمحب عربي واستدلوا باتفاق النحاة على ان منع صرف نحو ابيهم للعلمية والعجمية ورد
 هذا الاستدلال بان الالفاظ ليست محل خلاص في الكلام في غيرها فوجهه انما اتفق على وقوع الالفاظ فلا مانع من وقوع
 الالفاظ في اقرب ما دلت له اللغات وهو اختيار ابي ماخرجه ابن جبر بسند صحيح عن ابي ميسرة التابعي الجليل قال في القرآن
 من لسان وروى قتادة بن سعيد بن جبر وذهب بن منير فلهذا اشادة الى ان حكمة وقوع هذه الالفاظ في القرآن انما
 علوم الاولين والآخرين وبنا كل شيء فلا بد ان تقع فيه لاشارة الى انواع اللغات والالفاظ لتتم احاطتها بكل شيء فاختار
 من كل لغة ما كان لها واكثرها استعمالا للعرب ثم رأيت ابن التقي صرح بذلك فقال من خصائص القرآن على ما
 كتب الله المنزلة انما نزلت بلغة القوم الذين ازلت عليهم لم ينزل فيها شيء بلغة غيرهم والقرآن احتوى على جميع لغات
 العرب وقول في بلغات غيرهم من الروم والفرس والحبشية شيء كثير انتهى وايضا فان النبي صلى الله عليه وسلم مرسل
 الى كل امرة وقد قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومهم فلا بد وان يكون في الكتاب المبعوث بعين لسان
 كل قوم وان كان اصله بلغة قومه وقوله في المحي ذكر لوقوع المعرب في القرآن فائدة اخرى فقال ان قيل استدل
 ليس بعربي غير العربي من الالفاظ دون العربي في الفصاحة والبلاغة فنقول لو اجتمع قضاة العالم وارادوا ان يتركوا
 هذه اللغة وابتدؤوا بلفظ يقوم مقامها في الفصاحة لخرجوا عن ذلك وذلك لان الله تعالى اذا احث عباده على اللغة

فان لم ير غيبهم بانواعه الجليل ويخبرهم بالعذاب الويل له لا يكون حشداً على وجه الحكمة فالوعده والوعيد نظر الى استعداد
 واجب ثم ان الوعد ما يرغب فيه العقل ودون ذلك منصرف في امور الا يمكن التمييز ثم الماكل الشهيبة ثم مقادير العبيد ثم
 الملابس الوفيعة ثم الماكن اللذيذة ثم ما بعد ذلك يختلف فيه الملباغ فاذا ذكر الاماكن العبيدة والوعيد لا يلزم حذر
 الفصيح ولو تكررت لكان من امرها بالعبادة ووعدها بالالكل والشرب ان الاكل والشرب لا التدبير اذا كانت في حيس او
 موضع كراهي فاذا ذكر الله الجنة ومساكن طيبة فيها فكان ينبغي ان يذكر من الملابس ما هو ادفعها وادفع الملابس في
 الدنيا الحرير وما الذهب فليس مما ينبغي منه ثوب ثم ان الثوب الذي من غير الحرير لا يعتبر فيه الوزن والنقل وما
 يكون الصفيق الخفيف ارفع من التقييل الوزن وما الحرير فكما كان ثوبه انقل كان ارفع فحشيد وجب على الفصيح
 ان يذكر لا تنقل الاثخن ولا يتكرر في الوعد لئلا يقتصر في الحث والدعاء ثم هذا الواجب الذكر اما ان يذكر بلفظ
 موضوع له صريح اولا فلا كرم بل هذا الاصل ان الذكر باللفظ الواحد الصريح اولى لانه اوجز واظهر في الملا فاذن والذكر
 استبرق فان اراد الفصيح ان يترك هذا اللفظ ويأتي بلفظ آخر لم يمكنه لان ما يتوهم مقامه ما انفك واحداً والفاضة
 ولا يفيد العربي لفظاً واحداً يدل عليه لان الثياب من الحرير غير منها العرب من الفرس ولم يكن لهم بها عهد ولا وضع في الشعر
 العربية للديباغ الفخين اسم وانما عروباً ما سمعوا من الجمع واستغوا به عن الوضع لثقل وجوده عندهم وندرة لفظهم
 به واما ان ذكره بلفظين فاكثر فانه قد يكون اخل بالبلغة لان ذكر لفظين لمعنى يمكن ذكره بلفظ تعريضاً فعمل بهذا
 ان لفظ استبرق يجب على كل فصيح ان يتكلم به في موضعه ولا يجد ما يقرم مقامه واي فصاحت ابلغ من ان لا يجد
 غيره مثله انتهى فقال ابو عبيد القاسم بن سلام بعد ان عكى القول بالوقوع عن الفقهاء والمنع عن اهل العربية والقول
 عندهم مذهب فيه تصديق القولين جميعاً ذلك ان هذه الحروف اصولها العجيبة كما قال الفقهاء لكنهم اتفقت
 لعرب فمرتها بالسنة وحوادثها عن الفاظ الجيم الى الفاظها فصادت عربيتهم ثم تولد القرآن وقد اختلطت هذه الحروف
 بكلام العرب فمن قال انها عربية فهو صادق ومن قال بالعجيبة فصادق وما الى هذا القول الجوابي وبن الجزيري واخر
 وهذا سور الا لفظ الواردة في القرآن من ذلك مرتبة فخرج من المعجم اباريق حكي النعال في قصة اللثة انها فارسية
 وقال الجوابي لا يريق فارسي معرب ومعناه طريق الماء او صب الماء على هيئة آب قال بعضهم هي اخبث شربة
 اهل العرب حكاها شديدة البلع اخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه في قوله ابلج ماؤه قال بالحبشية اردية
 واخرج ابو الشيخ عن طريق جعفر بن محمد عن ابيه قال اشربي بلغة الهند اخلد قال التواسطي في الاستاذ اخلد الى
 الارض ولكن بالجزيرة اذ انك حكي ان الجزيري في فنون الا فنان انها السرد بالحبشية ارد عندي المعرب على قول من
 قال انه ليس بعربي ابراهيم ولا للصم وقال ابن ابي حاتم ذكر عن معمر بن سليمان قال سمعت ابي يعزاً قال قال الله
 لا يمد آد ويعني بالونع قال بلغني انها عرج وانما اسمها كلمة قالها ابراهيم لآية وقال بعضهم هي بلغة من بلغتهم يا بلغة

حكى في تفسيره انها بلغتهم كالتقابل بلغته العرب استبوق اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاک انه الذي
 بلغته العجم اسفار قال الواسطي في الارشاد هي الكتب بالسريانية واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاک قال
 هي الكتب بالسريانية مصرى قال ابو القاسم في لغات القرآن معناه عهدى بالنبطية كواب حكى ابن الجوزي انها
 لا تروى بالنبطية واخرج ابن جرير عن الضحاک انها بالنبطية جوار ليس لها عرى ال قال ابن جني ذكره وان اسم الله تعالى
 بالنبطية اليم حكى ابن الجوزي انه الموضع بالزنجية وقال شيدل في العبرانية انه نضج بلسان اهل العرب ذكره شيدل
 وقال ابو القاسم بلغه البربر وقال في قوله جيم ان هو الذي انتهى حره بها وفي قوله من عين آنية اي حارة بها والخرج
 ابو الشيمس بن جمان عن طريق عكرمة عن ابن عباس قال الاواه الموق بلسان الحبشة واخرج ابن ابي حاتم مثله عن جابر
 عكرمة واخرج عن عمرو بن شعوب عن جابر بن عبد الله قال الواسطي الاواه الدالة بالعبرية واب اخرج ابن
 ابي حاتم عن عمرو بن شعوب عن جابر بن عبد الله قال الواسطي الاواه الدالة بالعبرية واب اخرج ابن
 بلسان الحبشة الاولى والاخرة قال شيدل في الجاهلية الاولى في الاخرة في اللغة الاخرة اي الاولى بالنبطية والقبط
 يسمون الاخرة الاولى والاخرة وحكاية الوركشي في البرهان بطلانها قال شيدل في قوله بطلانها من استبوق
 اي لغوها بالنبطية وحكاية الوركشي بعبر اخرج الغريابي عن جاهد في قوله كيل بعير اي كيل حمار وعن مقاتل
 ان البعير كما يحمل عليه بالعبرانية بيع قال الجواليقي في كتاب المغرب البيعة والكيسة جعلها بعض العلماء فارسيين
 معربين تنوذا كالجواليقي والنعايلي ان فارسي معرب تنوذا اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبور في قوله وليشرا
 ما علوا تنبيل قال تبرد بالنبطية تحت قال ابو القاسم في لغات القرآن في قوله فنادى بهما من تحتها اي بلعنها بالنبطية
 ونقل الكرماني في الجهاب مثله عن مروج الحبث اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الحبث اسم الشيطان بالحبشة
 واخرج عبيد بن حميد عن عكرمة قال الحبث بلسان الحبشة شيطان واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبور قال الحبث
 السحر بلسان الحبشة جمعهم قيل عجمية وقيل فارسية وقيل عبرانية اصلها كنهام حرم اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
 قال وحرم وجب بالحبشة حصص اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حصص جمعهم قال حطب جهنم بالزنجية
 حطبة قيل معناه قولوا صوابا بلغتهم حاروبون اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاک قال الحاروبون الصالون بالنبطية و
 اصله هو ادي حوب تقدم في مسائل نافع بن لا زرق عن ابن عباس انه قال حوبا انها بلغته الحبشة وادست معناه
 قاربت بلغته اليهودي معناه المعصي بالحبشة حكاية شيدل في ابو القاسم دينار ذكر الجواليقي وغيره ان فارسي
 راعنا اخرج ابو نعيم في دلائل النبوة عن ابن عباس قال راعنا سب بلسان اليهود ودينون قال الجواليقي قال
 ابو عبيدة العرب لا تعرف الروا شيوع وانما عرفها الفقهاء واهل العلم قال ولحسب الكلمة ليت بمرتبة وانما هي
 ابو حاتم وجرم ابو القاسم بانها سريانية ربيون ذكر ابو حاتم احمد ابن حنبلان اللغوي في كتاب الزينة انها سريانية

لثمن ذهب البرد وتغلب الى اعرافه واصلها لواء المجنة الكوس في الجانب ملكها في الشجرى ومعها الباقى من
 انما اللوح بالوردة حكاة شيدلة وقال ابو القاسم هو الكتاب بها وقال الواسطي هو الوردة بهاد مائة من الكبريت
 في فصوص الاقان من العرب وقال الواسطي هو تحريك الشفنين بالعبرية وهو قال ابو القاسم في قوله
 وهو اي سلهاد من البغلة النبط وقال الواسطي اي ساكتا بالسريانية الودم قال الجواليقي هو العجمي اسم
 الجمل من الناس في الجليل ذكر الجواليقي والنعايلي انفا رسي سجدا قال الواسطي في قوله وادخلوا الباب
 مقنعي الودس بالسريانية السجل اخرج ابن مردويه طريقه الى الجوز راعن ابن عباس قال السجل بلغة الحبشة
 وفي الحنابلة بن جنى السجل الكتاب قال قوم هو فارسي معرب سجيل اخرج الخليلي عن مجاهد قال سجيل
 اولها حجارة واخرها ملين يتجبن ذكر ابو حاتم في كتاب الزينة انه غيور في سركه قال الجواليقي فارسي معرب واسمه
 سرور وهو الدهليز وقال غيره الصواب انه بالفارسية سرورده اي ستر الدار سترى اخرج ابن ابي حاتم عن
 في قوله سريها قال نوح السريانية وعن سعيد بن جبير بالنبطية وحكى شيدلة انه باليونانية سفرة اخرج ابن ابي
 من طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله يا ايدي سفرة قال النبطية القر سقره الجواليقي انها عجمية سكر اخرج ابن
 من طريق العوفي عن ابن عباس قال السكر بلسان الحبشة الخلس سلسيل حكى الجواليقي العجمي سندس قال الجواليقي هو
 دسق الدايلاج بالفارسية وقال الليث لم يختلف اهل اللغة والمفسرون في انه معرب وقال شيدلة هو بالهندية سيدة
 قال الواسطي في قوله والياسيد هالدا الباب اي ذرجها بلدان القبط قال ابو عمرو فلا اعرفها في لغة العرب سينين
 اخرج ابن ابي حاتم وابن جرير عن عكرمة قال سينين الحسن بلسان الحبشة سيناء اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال
 سيناء بالنبطية الحسن شجر اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله شجر المسجد تلقا لسان الحبش شجره وقال الجواليقي
 ذكر بعض اهل اللغة انه بالسريانية الصرا لحكى النقاش وابن الجوزي انه الطريق بلغة الودم فهدايتي في كتاب الزينة لا ي
 صرهن اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله صرهن وقال عيسى بن طيطية فسقهن واخرج مثله عن الضحاك واخرج ابن المنذر
 عن وهب بن منبه قال ما من اللغة شئ الا فني في القرآن شئ قبل زمانه من الرومية قال فصرهن يقول قطعهن سلات
 قال الجواليقي بالعبرية كناس اليهود واصلها صلوا واخرج ابن ابي حاتم نحوه عن الضحاك فصرهن اخرج الحاكم في المستدرک
 من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله فصرهن قال هو كقولك يا محمد بلسان الحبش واخرج ابن ابي حاتم عن طريق سعيد بن جبير
 عن ابن عباس قال فصرهن بالنبطية واخرج عن سعيد بن جبير قال فصرهن بالنبطية واخرج عن عكرمة قال فصرهن بلسان
 الحبشة الهاء غون هو الهاء بالحبشية لمقا قال بعضهم معناه قعدا بالوردة حكاة شيدلة في قوله اخرج ابن ابي
 حاتم عن ابن عباس قال الهوى اسم الجنة بالحبشية اخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال بالهندية وهو اخرج الخليلي
 عن مجاهد قال الهوى الجبل بالسريانية واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك انه بالنبطية فصرهن في الجانب ملكها في قوله

معناه لغة وقياس هو جمل بالعبرانية دلت قال ابو القاسم في قوله عدت بنى اسرائيل معناه قتلت بلغة البسط عدت اخرج ابن
 جرير عن ابن عباس انه سئل ابعاب قوله جنات عدن قال جنات كرم و اغراب بالسرانية وفي تفسير جرير بن ابي اوفية
 انهم اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال الهمم بالحجينة وهي المسناة التي تجتمع فيها الماء ثم ينفق غسان قال الجواليقي هو
 هو البلاد المنقوش بلسان التوراة اخرج ابن جرير عن عبد الله بن بريدة قال الغسان المنقوش وهو بالحدودية غسان قال
 ابو القاسم غسان الماء نفع بلغة الحبشة فر دوس اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال الفردوس بستان بالودمية و اخرج عن
 السدي قال الكرم بالنبطية و اصل فر داسا قوم قال الواسطي هو الخطبة بالعبرية فر اظيس قال الجواليقي يقال ان القواس
 اصله غير عربي فسط اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال القسط العدل بالودمية فسطاس اخرج الزبيري عن مجاهد قال
 القسطاس العدل بالودمية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال القسطاس بلغة الودم الميزان فسطوة اخرج
 ابن جرير عن ابن عباس قال الاسد يقال له بالحجينة فودة فظنا قال ابو القاسم معناه كنانا بالنبطية فقل كل الجواليقي
 عن بعضهم انه فارسي معرب قل قال الواسطي هو الد باللسان البربرية و السريانية قال ابو عمرو ولا اعرف في لغة احد من
 العرب فظن ان ذكر النعالي في لغة السريانية بالودمية اثنتا عشرة الف اوقية و قال الخليل زعموا انه بالسرانية على جلد و
 من ذهب و فضة قال بعضهم انه بلغة بوبر الف مثقال و قال ابن قتيبة قل اثنتا عشرة الف مثقال بلسان اهل افرقيقة
 القيوم قال الواسطي هو الذي لا يناسم بالسرانية كما قرر ذكر الجواليقي و غيره انه فارسي كقر قال ابن الجوزي كفر عن معناه فتح
 غنا بالنبطية و اخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي عمير الجواليقي في قوله كفر عنهم سيئاتهم قال بالعبرانية محي عنهم كفلين اخرج ابن ابي
 حاتم عن ابن موسى الاشعري قال كفلين ضعفين بالحجينة كلف ذكر الجواليقي انه فارسي معرب كوت اخرج ابن جرير عن سعيد
 بن جبيرة قال كوت عورت و هي بالفارسية لينة في بلاد شاد للواسطي هي النخلة قال الكلبي لا اعلم الا بلسان
 يهودي غرب متكا اخرج ابن ابي حاتم عن سلمة بن تمام الشقري قال متكا بكلام الحبش يسمى التريج متكا محوس ذكر
 الجواليقي انه اغبي مرجان حكي الجواليقي عن بعض اهل اللغة انه اغبي مسك ذكر النعالي انه فارسي مشكاة ابن ابي حاتم
 عن مجاهد قال المشكاة الكوة بلغة الحبشة مقاليد اخرج الزبيري عن مجاهد قال مقاليد مفاتيح بالفارسية و قال
 ابن دريد و الجواليقي لا فليد و التقليد المفتاح فارسي معرب مرقوم قال الواسطي في قوله كتاب مرقوم اي مكتوب
 بلسان العبرية مزجاة قال الواسطي مزجاة قليلة بلسان العجم و قيل بلسان القبط ملكوت اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
 في قوله ملكوت قال هو الملك و لكن بكلام النبطية ملكوتا اخرج ابو التيج عن ابن عباس و قال الواسطي في بلاد شاد
 هو الملك بلسان البسط مناس قال ابو القاسم معناه فراد بالنبطية نساة اخرج ابن جرير عن السدي قال النساة العا
 بلسان الحبشة منقط اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله السعاء منقط به قال منقط به بلسان الحبشة مثل قبل اخرج
 عن ابي حاتم بلسان اهل المغرب حكاه شيعة و قال ابو القاسم بلغة البربر ناسنة اخرج الحاكم في مستدركه عن ابن

قال ناشئة الليل قيام الليل بالحبيشة اخرج اليه بقي عن ابن عباس مثله ان حكم الكرمان في الجحائب عن النعمان بن قاري عليه
النون ومعناه اضع ما شئت هكذا قيل معناه بتدنا بالعبرانية حكاية شيدلة وغيره قوله قال الجوزي اليهود اليهود شير حيا
الخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران في قوله يمشون على الارض هو نا قال حكما بالسريانية اخرج عن النعمان مثله اخرج
عن ابي ثمران الجوزي انما بالعبرانية هيت لك اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال هيت لك هلم لك بالقبطية وقال الحسن
مى بالسريانية كذا اخرج ابن جرير وقال عكرمة موى بالجوزية كذا اخرج ابو الفتح وقال ابو زيد الانباري في الجوزي
واصلها هيت لك اي تعاد ورا قيل معناه امام بالنبطية حكاية شيدلة واو القاسم وودة ذكر الجوزي انما غير عن يودة
قال ابو القاسم هو الجمل والجماء بالنبطية يا قوت ذكر الجوزي والنعمان ورا اخرج ابن ابي حاتم عن الجوزي
عن داود بن هند في قوله انه ان ابن الجوزي قال بلغة الحبشية يرجع واخرج مثله عن عكرمة وتقدم في اسئلة نافع بن الازرق
عن ابن عباس يتس اخرج ابن مزيه عن ابن عباس في قوله يتس قال يا انسان بالحبشية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير قال يتس يا رجل بلغة الحبشية يمدون قال ابن الجوزي معناه يفتحن بالحبشية يفتحون قيل معناه يفتح بلسان
اهل المغرب حكاية شيدلة اليم قال ابن قسيبة اليم البحر بالسريانية وقال ابن الجوزي بالعبرانية وقال شيدلة بالقبطية
اليهود قال الجوزي عجمي معرب منسوبون الى يهودا بن يعقوب فحرب باهمال النال فهنا ما وقفت عليهم من الالفاظ المعربة
في القرآن بعد الفحص الشديد سنين ولم يجمع قبل في كتاب قبل هذا وقد انظم القاضي تاج الدين بن السبكي منها سبعة عشر
لفظا في ابيات نذيل عليه افضلها افضل ابن السبكي السليل كوت بيع روم وطوي وسجيل وكافور
ستون فتمت الكثر من مائة لفظ فقال ابن السبكي السليل كوت بيع روم وطوي وسجيل وكافور
والزنجبيل وشكاه سوتق مع استبرق صولف سندس هود كفاقر ليس ربانهم وفدا قاتم دينا القسطاس شهر
كذا في قصوة واليم ناشئة ونون كفلين مذكور مسطور لمقاليد فردوس بيد كذا فياحكي ابن دديد منه هود
: وقال ابن حجر وزد حرم ومهل والسجيل كذا الرب والاب ثم لجت مذكو وطننا وانا وسمه متكينا
دارست يصهر منه فهو مدهور وهيت والسكرا لاله مع حصب واوي معد الطاغوت مسطور صرهن امرئ يفيض ايام هود
ثم الوقم مناصر النساء النود وقلت وزدت يتس والرحم مع ملكه ثم سنين شهر البيت مشهور
ثم الصواطودي يحور رم جان اليم مع القطار مذكور ورا غنا حفقا هذا بالبحر دور والا لراك والا كواب ما نور
هود وسطو وكفره سفر هون يمدون والنساء مسطور شهر يحوس واقفال يوحو ربون كوز سبحان وشبير
بعير اذ حوب وودة عزم ال ومن تحته عابدات والعمو ولينة فرما وهو واخذ فرما جاة وسيدها القيرم موزر
وقل ثم اسفار عتي كتبنا وسجدا ثم ربيون تكشير وحلة وطوي والوسنوك كذا عدن ومنظف الاسباط كوا
سلك اباريق بانوت روافهنا ما فات من عدو الا لاله محمور وبعضهم عدلوا مع طائفتها والامنة لاله الفاء محمور

والقر والبكتف السور وما سنى السور والقتل والهزيمة لم يمسه من سوء ومن ذلك الصلوة تأتي على أوجه الصلوات الخمس
يعيمون الصلوة وصلوة العصر يجسرونها من بعد الصلوة وصلوة الجمعة إذ تؤدي للصلوة وصلوة الجمعة ولا تصل
على أحد منهم والدعاء وصل عليهم والذين أصابوا نكاحاً من القارة ولا يجزى بصلواتك والرحمة لا تستغفاد أن الله
وصلا لكته يصلون على النبي ومراصع الصلوة وصلوات ومساجد لا تقربوا الصلوة ومن ذلك الوجه وردن على وجه
الأسلام يختص برحمته من بناء وإيمان وأنا في رحمة من عنده والجنة ففي رحمة الله بهم فيها خلدون والمطر نشير
بين يدي رحمة والتعذر ولو لا فضل الله عليكم ورحمته والنبوة أم عندهم خزان رحمة ربك أم يقسمون رحمة ربك
والقرآن قل بفضل الله وبرحمته والوعد خزائن رحمة ربى والتمسوا الفتح إن أولادكم سوء أولادكم رحمة لعاقبة أو أولادكم
برحمته والورد دافعة ورحمة رجاء بينهم والسعة تخفيف من ربكم ورحمة والمغفرة كتب ربكم على نفسه الرحمة والعصمة عليهم
اليوم من أمر الله إلا من رحم ومن ذلك الغنمة وردت على أوجه الصلوات والفتنة أشد من القتل حتى لا تكون فتنة
الأصلال ابتغاء الفتنة والفتنة التي يغتصبكم الذين كفروا والصد وحذرم إن يغتصبكم والصلوات من يراد الله فتنه
والعدالة ثم لم تكن فتنة من القصد إن لم لا فتنتك ولا تم إلا في الفتنة سقطوا والرض يقتلون في كل عام والورد
لا يجعلنا فتنة أن نقسم فتنة والاختبار ولقد فتنا الذين من قبلهم والعباد جعل فتنة لناس كعذاب الله والأحرار
بهم على النار يقتلون والجحيم بابكم المفتوح ومن ذلك الروح ورد على أوجه الأثر وروح منه وأوحى تنزل الملائكة
بالروح والقرآن أوحينا إليك روحاً من أمرنا والرحمة ولأيدىهم روح منه والحياء وجبريل فأسلناهم
روحنا نزل بالروح الأمين وملك عظيم يوم يقوم الروح وجس من الملائكة تنزل الملائكة والروح فيها وروح الله
ويسألونك عن الروح ومن ذلك القضاء ورد على أوجه القرآن فإذا قضيتهم مناسككم وآثارها إذا قضى أمره لأجل
فمنهم من قضى نجدة الفصل لقضى الأمر بيني وبينكم والمضى لي قضى الله أمره كان مفعولاً والملك لقضى بهم أجرامهم
والأجرام لما قضى الأمر والآبرام في نفس يعقوب فضاها والآعلام وقضينا إلى بني إسرائيل والوصية وقضى ربك
لا تعبد إلا إياه وآلوت فقضى عليه والنزول فلما قضينا عليه الموت والخلق فقضاهن سبع سموات والفضل كلانا
يقض لما أمره يعني حقاً لم يفعل والعهد أ قضينا إلى موسى الأمر ومن ذلك الذكر ورد على أوجه ذكر اللسان فأذكر الله
كذكركم آباءكم وذكر القلبيا ذكر الله واستغفر والذنوبهم والتخفف فأذكر طماهيره والقائمة التي أو فأذكر ربى ذكركم
والصلوات الخمس فإذا امنتم فأذكرها الله والعتقة فلما نسوا ما ذكرنا به وذكرنا أن الذكرى والبيان أو عجبتم أن جاءكم
ذكر من ربكم والحديث أذكرني عند ربك أى حدثني بحالي والقرآن ومن أعرض عن ذكرى ما يأتيهم من ذكره والنبوة
فأسألو أهل الذكر والخبر سألوا عليكم منه ذكرنا وأشرف وأنه للذكر والعباد هذا الذي يذكر ربكم والروح الجبر
من بعد الذكر وأننا وأذكرها الله كتبوا وأوحى فالتأليات ذكرنا والرسول ذكرنا رسولاً والصلوة والذكر ما به كبر

صلوة الجمعة فاسمعوا لي ذكر الله وصلوة العصر عن ذكر ربي ومن ذلك الدعا ورد على اوجر العباد ولا تدع من دون
 الله ما لا يفعل ولا يغفر ولا يستعانه ودعوا شهادكم والتسؤال ادعوني استجب لكم والقبول دعوهم فيها بخ
 اللهم والذمهم يوم يدعوكم والتسمية لا تجعلوا دعاء الوساوس بينكم كدعاء بعضكم بعضا ومن ذلك الاحسان ورد
 على اوجر العفة الذين يرمون المحصنات والتزوج فاذا احصن والحرة نصف ما على المحصنات من العذاب **فصل**
 قال ابي فارس في كتاب الاخراد كل ما في القرآن من ذكر الالاف فعناه الحزن لاننا السفونا فعناه اغضبونا وكل ما فيه من
 ذكر البروج فهي الكواكب المذلولون كتم في بروج مشيدة فهي القصور المول المحصنة وكل ما فيه من ذكر البر والبحر فلما
 بالبحر الماء وبالبر التراب اليابس الاظهر الفساد في البر والبحر فالمراد بالبر والبحر وكل ما فيه من ذكر الخس فهو الخس
 الا يثنى بخس اي حرام وكل ما فيه من البخل فهو الزجج الا انه عود بعلاده فهو الصنم وكل ما فيه من البكم فالخمس عن
 الكلام بالايان الاعيان وبكوا صافي الاسراء واحداها البكم في النحل فلما اعدم القدر على الكلام مطلقا وكل ما فيه مضيا
 فعناه جميعا الا ترى كل امتحانية فعناه نجشوا على ركبها وكل ما فيه من حسان فهو العكس الاحسانا من السماء في
 الكهف فهو العذاب وكل ما فيه حسرة فالله لا يجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم فعناه الحزن وكل ما فيه من
 الدخض فالبايل الا كان من المدحفين فعناه من المغرورين وكل ما فيه من جزر فالعذاب الاول الزجر فاجر فالمراد
 الصنم وكل ما فيه من ريب فالشك الا ريب النون يعني حداث الدم وكل ما فيه من الوجه فهو القتل الاول رحمتنا
 لانتمنك ودجيا بالغيب اي ظنا وكل ما فيه من الزور والكذب مع الشوك الامنكرا من القول وزودا فانه كذب
 غير شوك وكل ما فيه من زكاة فهو الا لا وحذا من لدنا وزكاة المهررة وكل ما فيه من الزيف فالليل الاول ادنا
 الا بساد اي تنحست وكل ما فيه من حذر فالاستهزاء الاستخفاف في الزخرف فهو من التدخير والاستخدام وكل
 سكتة فيه لما ينسب اليه في قصته لما لوت فهو شيء كوا من الهرة ولجناحان وكل صغير فيه هو النار والوقود لا
 في شلال وسعر فهو العناد وكل شيطان فيه فالبلبل وجنوده الاولاد اخلوا الى شياء الجنهم وكل شهيد فيه غير القتل
 فمن يشهد في امور الناس الاولاد دعوا شهداءكم فهو شوكا وكل ما فيه من اصحاب النار فاهلها الاولاد ما جعلنا اصحابا
 النار الا ملائكة فالمراد منهن وكل صلوة فيه عبادة ورحمة الاولاد صلوات ومساجدهم في الاماكن وكل صم فيه في سماع الايمان
 والقرآن خاصة الذي في الاسراء وكل عذاب فيه فالتعذيب الاول يشهد علاما هو القرب وكل قوت فيه طاعة لا
 كل له قاتون فمعه مغرون وكل كسر فيه مال الا الذي في الكهف فهو صحيفة علم وكل مصباح فيه كوكب الا الذي
 في النور فالسراج وكل نكاح فيه تزوج الا حقوا بالغير النكاح فهو الحكم وكل بنا فيه خبر الا نعمت عليهم الانباء
 فهي الحج وكل ورد فيه دخول الاولاد وما مد يد يفيهم عليه فلم يخله وكل ما فيه من لا يكلف الله نفسا الا
 وسعها فالمراد من العمل الا التي في الفلق فالمراد منه النفقة وكل ياس فيه صوت الا التي في الرعد من العلم وكل

صبر به محمود الأول لأن صبرنا عليها واصبروا على التمسك هذا أخر ما ذكره ابن فادس وقال غيره كل صوم في حق العبادة
الأنذرت للوم من صر ما ي صمتا وكل ما فيه من الغلطات والنور فالمراد بالكفر والإيمان لا التوفي أصل الأنعام فالمراد
علمته الليل ونور النهار وكل اتفاق فيه فهو الصدقة لأن آثار الذين ذهبت أفعالهم مثل ما انفقوا فالمراد به المهر
وقال الذي كما فيه من الحضور فهو بالفساد من المشاهدة الأموضعا وإحالة بالفاء من الإحالة ظاهر وهو
النوع وهو قوله كرشيم المختصر وقال ابن خالويه ليس في القرآن بعد بمعنى قبل الإحرف واحد ولقد كتبنا في الزبور
من بعد الذكر قال مغلطائي في كتاب الميسر قد وجدنا حرفا آخر وهو قوله تعالى والأرض بعد ذلك دحاها قال
ابو موسى في كتاب المغيث معناه هنا قبل لأنه تعالى خلق الأرض في يومين ثم استوى إلى السماء فخلق هذا خلق الأرض
تبع خلق السماء انتهى قلت قد تعرض النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعون لشيء من هذا النوع فالخرج
الإمام أحمد في مسنده وابن أبي حاتم وغيرهما من ذلك ما خرج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كل شيء في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الحاشية هذا المسند جيد وابن حبان في صحيحه
وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق غيره عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن اليم فهو الموضع وأخرج من طريق علي بن
إبي طلحة عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن قتال فهو لعن وأخرج من طريق الضحاك عن ابن عباس قال كل شيء في
كتاب الله من الروح يعني به العذاب وقاله الغزالي في حديث شافئيس عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال كل شيء في القرآن صلوة وكل سلطان في القرآن حج وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق غيره عن ابن عباس قال
كل شيء في القرآن الدين فهو الحساب وأخرج ابن الأثير في كتاب الوصف والابتداء من طريق المسند عن أبي
عن ابن عباس قال ريب شاك لا يمكن أن واحد في المود ريب المنون يعني حوادث الأمور وأخرج ابن أبي حاتم وغيره
عن أبي بن حبيب قال كل شيء في القرآن من الريح فهي همة وكل شيء من الريح فهو عذاب وأخرج عن الضحاك قال كل
كأس ذكره الله في القرآن إنما عني به الشعر وأخرج عن أبي حاتم عن طريق غيره عن سعيد بن جبير
قال كل شيء في القرآن أفك فهو كذب وأخرج عن أبي العالمة قال كل شيء في القرآن في الحرب ما يعرف فهو الإسلام انتهى
عن ابن خالويه عباداة الأوثان وأخرج عن أبي العالمة أيضا قال كل شيء في القرآن يذكر فيه حفظ الفرج فهو من الزنا
الأخوة قل للمؤمنين يغضوا من أبادهم ويحفظوا فروجهم فالمراد أن لا يرواها أحد وأخرج عن جماعة قال كل شيء
في القرآن أن لا يمشوا كفرا لما عني به الكفار وأخرج عن عمار بن عبد العزيز قال كل شيء في القرآن خلقه الله لا يوتيه
وأخرج عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال كل شيء في القرآن قد دفعه الله بقل وأخرج عن قتادة بن سعيد في القرآن
كل شيء الله وأخرج عن أبي مالك قال دلالة في القرآن أم كل غير ح فبني فمن أبقته وراء ذلك يعني سوى ذلك
وأحل لكم ما أورثكم يعني سوى ذلك وأخرج عن أبي بكر بن عباس قال ما كان كسفا فهو عذاب وما كان كسفا فهو

قطع السحاب واخرج عن محمده قال ما منع الله فهو السد وما منع الناس فهو السد واخرج ابن جرير عن ابي رزق قال
 كل شيء في القرآن جعل فهو خلق واخرج عن مجاهد قال المبشرة في كل كتاب الله الجماع واخرج عن ابن زيد قال نبي
 في القرآن المسمى فهو كاذب الا قبله واخرج ابن المنذر عن السدي قال ما كان في القرآن خيفة مسلمين وما كان في الله
 خفاء مسلمين حجاجا واخرج عن سعيد بن جبيرة قال العفو في القرآن على ثلاثة أنحاء نحو تجاوز عن الذنوب ونحو
 في القصد في الشفقة ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو ونحو في الاحسان فيما بين الناس الا ان يعفو او يعفوا
 بيده عقدة النكاح وبني صحيح البخاري قال سفيان بن عيينة اسمي الله المحرم في القرآن الاعذار اسميه العرب
 قلت استثنى من ذلك ان كان بكلمة من مضر فان المراد به الغيث قطعاً وقال ابو عبيدة اذا كان من العذاب فيه
 اضطر، واذا كان من الرحمة فهو مطرب، فخرج اخرج ابو الشيخ عن النخاع قال قال ابي ابن عباس احفظ عني كل شيء
 في القرآن وما لم يهمل في الارض من ديني لا تفسير فهو للمشركين فاما المؤمنون فاما اكثر انصارهم وشفعاءهم واخرج
 ابن مسعود عن مجاهد قال كل عام في القرآن فهو ضعف صاع واخرج ابن ابي عمير عن دهب بن سبته قال كل شيء في القرآن
 قليل ولا تليل فهو دون العشرة واخرج عن مسروق قال ما كان في القرآن على صلواتهم يحفظون حافظوا على الاما
 فهو على واجبتها واخرج عن سفيان بن عيينة قال كل شيء في القرآن فما يدريك فلم يخبر به وما ادراك فقد اخبره و
 اخرج عنه قال كل مكر في القرآن فهو على واخرج عن مجاهد قال ما كان في القرآن قتل ولعن فانا عني به الكافر قال الوافي
 في مفرقاته قبل كل شيء ذكر الله بقوله وما ادراك فسر و كل شيء ذكر بقوله وما يدريك تركه وقد ذكره ما ادراك
 سبحانه وما ادراك ما عليون ثم نسر الكتاب بالسبعين ولا عليون وفي ذلك نكتة الحجة انتهى ولم يذكرها بقيت
 اشياء وما في في النوع الذي يلي هذا ان شاء الله تعالى النوع الاربعون في معرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها للفتور
 واعني بالادوات الحروف وما نشأ كلها من الاسماء والافعال والفرد في اعلم ان معرفة ذلك من المهمات المطلوبة لاختلاف
 مواقعها ولهذا يختلف الكلام والاستنباط بحسبها كما في قوله تعالى وانا اودايمكم على هدى اذني ضلال مبين فاستعمل
 على في جانب الحق وفي في جانب الضلال لان صاحب الحق كان مستعمل يصر في نظره كيف شاء وصاحب الباطل كان
 منفس في خلافه فخص لا يدري اين يتوجه فوله فابعثوا احكامكم بورتكم هذه الى المدينة فلينظر بها الذي دعاها
 فليأتكم بوزن منه وليتلف عطف الجمل الآلى بالقلاء والاخيرة بالواو لما انقطع نظام الترتيب لان التلطف
 مترتب على الاتيان باللعام كما كان الاتيان به مترتباً على النظر فيه مترتباً على التوجه في الجسد والتوجه في
 الجسد مترتب على قطع الجمل في المسألة عن مدة البت وتسليم العلم له تعالى وقوله تعالى انما الصدقات للفقراء
 عدل عن اللام الى في في الاربعة الاخيرة ايذاناً بانهم اكثر استحقاقاً للتصدق عليهم من سبق ذكره باللام لان في
 اللاماء انفسهم باستعمالها على انهم احقوا بان يحضروا فمضت موضع الصدقات فيهم كما موضع الشيء في وعاء ستة

فيد قال انفا رسي انما قال وفي الرقاب ولم يقل والرقاب ليدل على ان العبد لا يملك دعي ابن عباس فان المحرم لله ان قال
 عن صلواتهم ساهون ولم يقل في صلواتهم وسما في ذكر كثير من اشياء ذلك وهذا سر دها مرتبة على حرف الميم وقد
 ازهد هذا النوع بالتصنيف خلافت من المتقدمين كالهرودي في الملازمة والتأخيرين كابن ام قاسم في الجني الذي لم يحرره
 تاليه على وجهين احدهما الاستفهام وحقيقته طلب الافهام ومي اصل اذا ترد من ثم اختصت بامور واحد منجز
 خذ فيها كما سياتي في النوع السادس والخمسين ثانياً انها ترد لطلب التسود والتعدي بخلاف هل فانها للعبد في
 خاصة وسائر الادوات للتعود خاصة فانها انما تدخل على الانبات نحو كان للناس عجباً الذكرين حرم وعلى النفي نحو
 لم شح و تعيداً حيثه معنيين احدهما التذكير والتنبه كالمثال المذكور كقولك لم تر الى ذلك كيف مد الفعل في
 الآخر التعجب من الامر العظيم كقولك تعالي الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت وفي كلامنا
 مي تحذر بنحو الم تلك الاولين وآبها تقدمها على العاطف تنبيهها على اصلها في التعدي برؤا دكلما عاهدوا
 عهدا فان اهل القرى اثم اذا ما وقع وسائر انما تأخر عنكم كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة نحو وكيف
 تكفرون فان نذ صبرون فاني توفكون فحمل يملك فاني الفريقين فاما في المناقبة في خامسها ان الاستفهام باحتي
 يجهس في النفي اثبات ما يستفهم عنه بخلاف هل فانه للملازمة يخرج عنه نفى ولا اثبات حكاه ابو حيان عن بعضهم
 سادسها انما تدخل على الشروط نحو فان مت فم الخالدون افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فاعوذوا من الله فاعوذوا
 الاستفهام الحقيقي فتاتي لمعان تذكر في النوع السابع والخمسين فائدة اذا دخلت على رايه امتنع ان يكون من
 روية البراء والقلب صار بمعنى خبري وقد تبدل هاء وخرج على ذلك قراءة قبيل هانتم هولاء بالقصر وقد وقع
 في القسم ومنه ما قرئ ولا تكلم فيها بالسنين الله بالمد الثاني من وجهي المهمة ان تكون حرفاً ينادى به القريب
 وجعل منه لفظاً قوله تعالى من هوات انا الليل على قراءة تخفيف اليم اي يا صاحب هذه الصفات فان ابن هشام
 ويبيده انه ليس في التنزيل نداء بغير ياء ويقر به سلامة من دعوى الجواز ان لا يكون الاستفهام منه تعالى على حقيقة
 ومن دعوى كثرة الحذف اذ التقدير عند من جعلها للاستفهام ام هو كانت تغيير ام هذا الكاذب انما لم يزل
 قل تمنع بكثرة قبل الحذف شيان معادل المهمة والخبر احد قال ابو حاتم في كتاب الزينة هو اسم كل من
 الا ترى انك اذا قلت فلان لا يقوم له واحد جاز في المعنى ان يقوم له انسان فالتنزيل بخلاف قولك لا يقوم له احد في الواحد
 خصوصية ليست في الواحد تقول ليس في الدار واحد فيمورد ان يكون من اللذات والغير والوحش والاشن نيم
 الناس وغيرهم بخلاف ليس في الدار واحد فانه مخصوص بالادميين دون غيرهم قال ديا في الملاحة في كلام العرب
 بمعنى الاول وبمعنى الواحد فيستعمل في الاثبات وفي النفي نحو قل هو الله احد اي واحد اول فاعوذوا منكم بذكركم
 وبخلافهما فلا يستعمل في النفي تقول ما جاءني من احد ومنه الحجب ان لم يقد عليه احد ان لم يره احد

منكم من احد ولا تفعل على احد واحد يستعمل فيها مطلقا واحدا يستوي فيه المذكر والمؤنث قال الله تعالى لا تسبقوا
 من النساء بخلاف الواحد فلا يقال كواحد من النساء بل كواحدة واحدا يصلح للذكر والجمع قلت ولماذا وصفه بغيرتين
 احد عندهما من بخلاف الواحد والا حله جمع من لفظه وهو الاحد والاحاد وليس للواحد جمع من لفظه فلا يقال احدا
 بل اثنا وثلاثة والاحاد منع الدخول في القرب والعدد والقسمه وفي شئ من الحساب بخلاف الواحد انتهى ملخصا
 وقد تحصل من كلامه بينهما سبعه فرق وفي اسرار التنزيل للبارودي في سورة الاخلاص فان قيل المشهور في كلام
 العرب ان الاحاد يستعمل بعد النفي والواحد بعد الاثبات فكيف جاء احدهما بعد الاثبات قلنا قد اختار ابو عبيد
 انها بمعنى واحد وخبرنا فلا يختص احدهما بمكان دون الاخر وان غلب استعمال احدهما في النفي ويجوز ان يكون العدول
 هنا عن الغالب رعاية للقواصل انتهى وقال الواغب في مفردات القرآن احاد يستعمل على ضربين احدهما في النفي فقط والاخر
 في الاثبات فالاول للاستعارة جنس الناطقين ويتناول الكثير والقليل ولذلك صح ان يقال ما من احد فاضلين
 كقوله تعالى فما منكم من احد عندهما من والثاني على ثلاثة اوجه الاول المستعمل في العهد مع المشرك نحو احدا
 احد وعشرين والثاني المستعمل مضافا اليه بمعنى الاول نحو اهلها احدا فيسقي ويخرجها والثالث المستعمل وصفامطلقا
 يختص بوصف الله تعالى نحو قوله هو الله احد واسم واحد الا ان واحدا يستعمل في غيره انتهى اذ ترد على اوجه احدها
 ان تكون اسما للزم الماضي وهو الغالب ثم قال الجمهور لا تكون الا ظرفا لغيره فقد نزه الله اذ اخرج الذين كفروا مضافا
 اليها الظرف نحو بعد اذ هديتنا يومئذ تحدث وانتم حينئذ تنظرون وقال غيرهم تكلم مفعولا بغير نحو واذكروا اذ
 كنتم قليلا وكذا المذكورة في الاول القصص كلها مفعول برب تقدير اذكروا وبداية من نحو واذكروا في الكتاب مريم اذ انبتت
 فاذا بدل اشتمال من مريم على حد البدل في يسألونك عن الشهر الحرام فقال فيه واذكروا نعم الله عليكم اذ جعل فيكم
 انبياء اى اذكروا النعمة التي جعل المذكور في بدل كل من كل والجمهور يجعلونها في الاول لظرف المفعول محذوف
 اى واذكروا نعم الله عليكم اذ كنتم قليلا وفي الثاني ظرف لمضاف الى المفعول محذوف اى واذكروا نعمته مريم ويؤيد ذلك
 التعويض بغيري واذكروا نعم الله عليكم اذ كنتم اعداء وذكر الزمخشري انها تكون مبتدأ وخبر عليه قراءة معهم اذ من الله
 على المؤمنين قال التقدير يومئذ بعثنا في محل رفع كاذبا في قولك اخطب ما يكون الامير اذا كان قائما اى لم يزل
 الله على المؤمنين وثبت بعثته انتهى قال ابن هشام ولا تعلم بذلك قال لا ذكر كثيرا انها تخرج عن المعنى الى الاستقبال نحو
 يومئذ تحدث اخبارها والجمهور وانكر ذلك وجعلوا الآية من باب ونفخ في الصور اعني من تنزيل المستقبل الواجب
 الوقوع منزلة لما في الواقع واجتمع المبتدئون منهم ابن مالك بقوله فسون يعلمون اذ لا غليل في غناهم فان جاز
 مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وقد عمل في اذ فيلزم ان يكون بمنزلة اذ اذكر بعضهم انها تأتي في
 نحو يعلمون من عمل الاكتفاء عليهم شهروا اذ تفيضون فيه اى حين تفيضون فيه فائدة اخرج ابن ابي حاتم عن طريق السك

عن أبي مالك قال ما كان في القرآن ان يكسر لاف فلم يكن وما كان ان يفقد كان الوجه الثاني ان تكون للتعليل نحو لو ان
ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اى ولم ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب لاجل الملك في الدنيا و
حل على حرف بمنزلة لام العلة واظهرت بمعنى وقت والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ قوله ان النسب
الى سبويه الاول وعلى الثاني في الاية اشكال لان الاول يتناول من اليوم لا اختلاف الزمانين ولا يكون ظرفا لينفع لانه
لا يعمل في ظرفين ولا مشتركون لان معمول خبر وانما لا يقدم عليها لان معمول الصلة لا يقدم على الموصول
ولان اشتراككم في الآخرة لا في زمن ظلمهم ومما حل على التعليل واذ لم يمتد وابر فيقولون هذا انك قد علمت واذ
اعتزلتوهم وما يعبدون الا الله فأدوا الى الكهف وانكم اليوم بهذا القسم وقالوا التقدير بعد اذ ظلمتم فقال ابن
جني واجت ابانلي مرار في قوله تعالى ومن ينفعكم اليوم لا ية مستشكلا ابدا ان من اليوم فأنز ما تحصل مثله الية
والآخرة متصلتان وانما في حكم الله تعالى سواء فكان اليوم ما هن انتهى الوجه الثالث التوكيد بان تحمل على الزيادة
قاله ابو عبيدة وبعبارة قتيبة وحلها عليه آيات منها والاقال ذلك للملكة الرابع التحقيق لقد وحملت عليه الية
المذكورة وجعل منه السرد على قوله بعد اذ انتم مسلمون قال ابن هشام وليس القولان بشئ مسكنة تلزم الا لا فاق
الى جملة اما اسمية نحو واذكر واذا انتم قليل او فعلية فعلها ما من لفظا ومعنى نحو واذا قال ذلك للملكة واذا اتلى
ابراهيم ربه ومعنى لا لفظا نحو واذا تقول للذي انعم الله عليه وقد اجتمعت الثلاثة في قوله لا تشعرو فقد نصره
الله اذ اخرج الذين كفروا في اثنين اذها في الغار اذ يقول لصاحبه لا تزد وقد تحذف الجملة للعلم بها ويحذف
عنها التنوين وتكسر الذال لالتقاء الساكنين نحو ويومئذ يفرح المؤمنون واثم خيلت تنظرون ودعم الاختش ان
اذ في ذلك معركة لئلا افتقادها الى الجملة وان الكسرة اعراب ثن اليوم والحين مضافة اليها ودر بيان بناءها
لوصفها على حرفين وبيان الافتقار باق في المعنى كالموصول الذي تحذف حلتها اذا على وجهين احدها ان تكون
للمفاجأة فتختص بالجعل الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا تنع في الابتداء ومعناها الحال الاستقبال نحو قالها
فاذا من حيث تسعى فلما انجأهم اذ هم يبعثون واذا انتقم الناس رحمة من بعد ضرر مستهم اذ هم مكر في آياتنا
قال ابن الحاجب ومعنى المفاجأة حضور الشيء معلق في وصف من اذ ما فك الفعلية تقول خرجت فاذ لم
بالباب فعناه حضور الاسد معلق في ضمن وصفك بالخروج وفي مكان خروجك وحضوره معلق في مكان
خروجك المعلق بك من حضوره في زمن خروجك لان ذلك المكان يخصك دون ذلك الزمان وكما كان الصق
كانت المفاجأة فيه اقوى واختلف في اذ اهذه فقول انما حرف وعليه الاختش وبجواب ابن مالك وقيل ظرف مكان
وعليه المبدوء ووجه ابن عصفور وقيل ظرف زمان وعليه الزجاج ووجه الزمخشري واذ نعم ان عاملها فعل مقدر
مشتق من لفظ المفاجأة قال التقدير ثم اذ ادعاكم فاجاتم الخرج في ذلك الوقت قال ابن هشام ولا يعرف ذلك

لغيره وانما يعرف ناصبها عند اسم الخبر المذكور والمقدّر قال ولم يقع الخبر معها في التنزيل الا مع صاحب الثاني ان يكون
 الخبر المفاجأة فالغالب ان يكون ظرفا للمستقبل متضمنة معنى الشرط وتختصر بالدخول على الجمل الفعلية وتحتاج بحجّة
 وتقع في الابتداء عكس الفجائية والفعل جدها اما ظاهر نحو اذا جاء نصر الله او مقدّر نحو اذا السماء انشقت و
 جوابها اما فعل نحو فاذا جاء امر الله فمضى بالحق او جملة اسمية مقدّرة بالفاء نحو فاذا انقرب في التاوتر فذلك يومئذ
 يوم عسير فاذا انقرب الصور فلا انساب او فعلية لمليئة كذلك نحو فسبح بحمد ربك او اسمية مقدّرة باذا المفاجأة
 نحو اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تحذرون اذا اصاب بمر من شياء من عباده اذا هم يستبشرون وقد يكون
 مقدّرًا للاحتمال بل عليه الدلالة المقام وسياقي في انواع الحذف وقد تخرج اذا عن الظرفية قال الاخفش في قوله
 تعالى حتى اذا جاءها ان اذا جرحيحتي وقال ابن جني في قوله تعالى اذا وقعت الواقعة الآية فين نسب خافضة رافعة
 ان اذا الاولى مبتدأة والثانية خبر والنصب بان حالان وكذا جملة ليس ومعربها والمعنى وقت وقوع الواقعة خافضة
 تقوم لافعة اخرى هي هودت رجع لا وض والجهد انكر وانزوجهما عن الظرفية وقالوا في الآية الاولى ان حتى حرف ابتداء
 لا دخل على الجملة باسرها لا عمل لروفي الثانية ان اذا الثانية بدل من الاولى والاولى ظرف وجوبا محذوف لفهم المعنى
 وحسنه طول الكلام وتقديره بعدة الثانية اي ان قسمتم انفسا ما كنتم تزدادوا جافلتند وقد تخرج عن الاستقبال
 فتورد الحال نحو الليل اذا ينشئ فان الغشيان معان لليل والنهار اذا تجلجلى والنجم اذا هوى ولما مضى نحو واذا
 رأوا تجارة او لهوا الآية فان الآية نزلت بعد الروية والانقضاء وكذا قوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوا
 للتحكم قلت لا اجد ما احكمكم عليه حتى اذا ابلغ مطلع الشمس حتى اذا سارى بين العدين وقد تخرج عن
 الشرطية نحو واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين اذا صابهم البغي هم ينتصرون فاذا في الايتين ظرف الخبر لبدأ
 بعدهما ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جواب لا تفرقت بالفاء وقول بعضهم انه على تقدير هارود وديانها
 لا تخمد في الاضرودة وقول آخر ان الصمير تؤكد لا مبتدأ وان ما بعده الجواب تعسف وقول آخر ان جوابها
 محذوف مدلوله عليه بالجملة مجدها تكلف من غير ضرورة تغييرات الاولى المحققون على ان ناصب اذا شرطها
 والاكثر ان امرها في جوابها من فعل او شبهه الثاني قد يستعمل اذا للاستمرار في الامور الماضية والحاضرة والمستقبلية
 كما يستعمل المضارع لذلك ومنه واذا يقول الذين آمنوا قالوا ولما اذ اخلوا الى شياء لم ينهمر قالوا انما حكم اي ان هذا انهم
 ابدا وكذا قوله واذا جاء الى الصلوة قاموا كسالى الثالث ذكر ابن هشام في اللغوي اذا ما لم يذكر اذا ما قد ذكرها الشيخ
 بهاء الدين السبكي في غرر من الافراح في ادوات الشرط فاما اذا ما لم تقع في القرآن ومذهب سيبويه انها حرف وقال
 المبرد وغيره انها باقية على الظرفية واما اذا ما خوت في القرآن في قوله واذا ما غضبوا اذا ما اتوا للتحكم ولم ازل
 ترخص لكونها باقية على الظرفية ومحوها الى حرفية ويحتمل ان يجري فيها القولان في اذا ما ويحتمل ان يجري بقاها على

الذي يثبتها بعد من التركيب بخلاف اذا ما الرابع تختص اذا بدخلها على المتيقن والمظنون والكثير الوقوع بخلاف
 ان فاما تستعمل في المشكوك والموهوم والناقد ولهذا قال تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا قدمكم قال وان كنتم جنبا
 فامسحوا بايديها في اذني الوضوء تنكره وكثرة اسبابه وبيان في الجنبات لندة وقوعها باليسنة الى الحديث وقال الله
 تعالى فاذا جاءتهم احسنه قالوا لانه هذه وان تعصمهم سينه ليعبدوا موسى واذا اذنا الناس رحمة فربها وان
 تعصمهم سينه بما قدمت ايديهم اذام يقطنون افي في جانب احسنه يا اذ ان نعم الله على العباد كثيرة ومقطوع
 بما وبيان في جانب السيئة لانها فائدة الوقوع ومشكوك فيها نعم اشكل على هذه القاعدة اعلم الاول قوله وان كنتم
 متهم فان مات فاقى بان مع ان الموت متحقق الوقوع والاخر في قوله واذا اسس الناس خود عوادهم منيبين اليهم
 اذا اذ اقمهم منبرهم فاقى باذ في الهذين واجاب الذمخشري عن الاول بان الموت لما كان مجرول الوقت اجري مجري
 غير المجزوم واجاب السكاكي عن الثانية بانه قصد التوبيخ والتفريع فاقى باذ لتكون تخويفهم واخبارا بانهم لا بد
 ان يمسهم شيء من العذاب واستفيد التقليل من لفظ المس وتنكير ضمير واما قوله تعالى واذا انعمنا على الانسان اعرج
 وفاءى بجانبيه واذا حسه الشر فذو عذله عريض فاجيب عن بيان الضمير في مسه للمعرض المشكوك المطلق للانسان
 ويكون انفسه اذا التنبيه على ان مثل هذا المعرض يكون ابتلاؤه بالشر مقفوعا عليه وقال الجوني الذي امكن ان لا يجوز
 دخولها على المتيقن والمشكوك لانها ظرف وشروط فبالنظر الى الشرط تدخل على المشكوك وبالنظر الى الظرف تدخل على
 المتيقن كسائر الظروف الخماس خالفت اذ ان ايضا في افادة العموم قال ابن عصفور فاذا قلت اذا قام زيد قام
 عمر فاذت ان كلما قام زيد قام عمر وقال هذا هو الصحيح وفي ان المشروط بها اذا كان عدما يقع الجزاء في الحال وفي
 ان لا يقع حتى يتحقق الياس من وجوده وفي ان جزاءها مستعقب بشرطها على الاتصال لا يتقدم ولا يتأخر بخلاف
 ان وفي ان ملحقها لا يتجزأ منها لا تتحقق شرطها خاصة قيل قد نافي اذا زائدة وخرج علة السماء انشقت اي
 انشقت السماء كما قال اقربت الساعة اذن قال سيبويه معناها الجواب والجزاء فقال السلوبين في كل موضع وقال الفارسي
 في الاكثر ولا اكثر ان تكون جوابا لان اولها هاريتين او مقدرتين قال الفراء حيث جاءت بعلا للام فقبلها لومعة
 ان لم يكن ظاهرة نحو ذلك لذهب كل اكلها خلق وهي حرف ينصب المضارع بشرط تصديرها واستعمالها واتصالها
 وانفصالها بالقسم او بلا النافية قال النحاة واذا وقعت بعد الواو والفاء جاز فيها الوجهان نحو وان لا يلبس
 خلقا فاذا لا يتوون الناس ورمى شاذ ابا النصب فيها وقال ابن هشام التحقيق انه اذا انقضى شرطه وجزأ وعطف
 فان ترددت العطف على الجواب جرمت وبطل على اذن لو قوعها حشوا او على الجملتين جميعا جاز الرفع والنصب و
 كذلك تقدم مما مبتدأ مخبره فعل مرفوع ان عطف على الفعلية رفعت ولا اسمية فالوجهان وقال غيره اذن نوعان
 الاول ان تدل على انشاء السببية والشرط بحيث لا يفهم الا ارتباط من غيرها نحو اذن ان تقول اذن ان لم يكن

في هذا الوجه ما لم تدخل على الجملة الفعلية فتصحب المضارع المستقبل المتصل اذا صدرت والثاني ان تكون موكلة
لجواب الابطه بمقدم او مبدئه على سبب حصل في الحال وفي حينه غير عاملة لان الموكلة لا يعتمد عليها والعالمية
عليه نحو ان تأتي اذن آتيتك ودالله اذن لا فعل في الآخرة انها لو سقطت لغم لا ارتباط وتدخل هذه على الاستيعاب
اذن انا اكرمك ويجوز توسطها وانخرها ومن هذا قوله تعالى ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم
انك اذن فري موكلة الجواب من بطنه ما تقدم تنبيهات الاول سمعت شيخنا العلامة الكاظمي يقول في قوله تعالى
لئن اطعتم بشرًا مثلكم انكم اذن تخاسرون ليست اذن هذه الكلمة المعهودة وانما هي اذا الشرطية حدثت جملة ما النبي
نضاف اليها وعرض منها التنوين كما في يومئذ وكنت استحسن هذا جدا واظن ان الشيخ لا يسلف في ذلك ثم آتت لولا
قال في البرهان بعد ذكره اذن العنيين السابقين وذكر لها بعض المتأخرين معنى ثانيا وهو ان تكون مركبة من اذ والتوبيخ
خرف زمن ماض وفي جملة بعد ما تحقيقا او تقديرًا لكن حدثت الجملة تخفيفا وابدل منها التنوين كما في قولهم حينئذ
ولست هذه الناحية للمضارع لان تلك تخضع به ولذا عملت به ولا يعمل الا ما يتخص به وهذه لا تختص بل تدخل
على الماضي كقوله تعالى واذن لا يتدبر انكم اذن لا تسلمون وعلى الاستيعاب نحو اذن انكم اذن انتم المقربين قال
هذا المعنى لم تذكره النجاة لكنه قياس ما قالوه في اذ وفي التذكير كما في حيال ذكره في علم الدين القاسمي ان القاسمي يعني في
بن رزين كان يذهب الى ان اذن عوض من الجملة المحذوفة وليس هذا قول نحوي وقال الجويني واذ اظن انه
يجوز ان يقول لمن قال انا آتيتك اذن اكرمك بالرفع على معنى اذا آتيتك اكرمك فحدثت آتيتني وعرضت التنوين
من الجملة فسقطت الا لا لتقاء الساكنين قال ولا يقدح في ذلك اتفاق النجاة على ان الفعل في مثل ذلك منصوب
باذن لانهم يريدون بذلك ما اذا كانت حرفا ناصبا ولا يعني ذلك رفع الفعل بعدها اذا اريد بها اذا التزمنا
معروضا من جملة التنوين كما ان منهم من يخرج ما بعد من اذا جعلها بشرطية ويرفعها اذا اريد بها التوصل
ثم لا قدح ما هو على ما حام عليه الشيخ لا ان ليس احد منهم من المشهورين بالجوهر ممن يعتمد قوله فيهم ذهب
بعض النجاة الى ان اصل اذن الناصبة اسم والتقدير يفي اذن اكرمك اذا جئتك اكرمك فحدثت الجملة وعرضت
منها التنوين واهميت ان يذهب آخرون الى انها حرف مركبة من اذ وان حكم القوانين ابن هشام في المعنى التنبيه
الثاني الجوهري اذن يوقف عليها بالالف البدلة من النون وعليها اجماع القراء وتجويزهم منهم المبدوء والملازم
في غير القرآن الوقوف عليها بالنون كقوله وان يبين على الخلاف في الوقف عليها كما تبا ادخل الاول تلك بالالف كما
وسمت في اللصاحف وعلى الثاني بالنون وآقون اجماع في القرآن على الوقف عليها وكذا تبا بالالف دليل على انها
اسم منون لا حرف اخره فون خصوصا انها لم تقع فيمناسبة المضارع فالصواب اثبات هذا المعنى بها كما جازي الله الشفيع
من سبق النقل عنه آتت كلمة يستعمل عند التفسير والتكرار وقد حكى ابو الفاضي في قوله تعالى فلا تقل لها ان تولين احدا

ان اسم فعل الامر اى كفا و اتقا و الثاني ان اسم فعل ما مضى اى كرهت و تقهرت و حكى غيره ثالثا ان اسم فعل مضارع اى تفرج
 منكما و اما قولنى سورة الانبياء ان لكم فاحالا لولا البقاعلى ما سبق فى الاسرار و مقتضاه تساويها فى العنى و قال الفريسي
 فى غريبه هذا اى بلباسكم و تسمو صاحب الصحاح ان بمعنى قد و قال فى الارشاد انى ان تفرج و فى البسيط معناه
 التفرج و قيل الفجر و قيل تفرج ثم حكى فيها تسعا و ثلثين لغة قلت فخرى منها فى السبع اى بالكسر و بالتونين و اى بالسر
 و التونين و اى بالفتح و بالتونين و فى المقادير ان بالفهم منونا و غير منون و اى بالتخفيف اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد فى
 قوله لا تغفل لهما ان قال لا تغدروهما و اخرج عن ابي مالك قال هو الودى من الكلام اى على ثلاثة اوجه احد هان
 تكون اسما موصولا بمعنى الذى و فخر و عروى الاصل على اسما الفاعلين و المفعولين نحو المسلمين و المسلمة الى غير ذلك و الثانى
 العبدانى اى قد جعل يجهل حزن تعريف و قيل موصول حزن الثانى ان تكون حزن تعريف و من نون ان عهدا و حزنه
 و كل منهما ثلاثة اقسام فالعهدية اما ان تكون معصوما بها معبودا ذكر بانحوها ارسلنا الى فرعون رسولا فقصى
 الرسول فيما مضى العذاب فى زجاجة الزجاجة كانه كوكب و مضى هذه ان يسهل الضمير و مضى معصوما
 معبودا ذهابا نحو اذ هانى الفاراديا يعونك تحت الشجرة او معبودا محصورا يا نحو اليرم اكلت اكم ذنبيكم اليوم اكل
 لكم الغيبات قال ابن عصفور و كذلك كل ما وقع بعد اسم الاشارة او اى فى النداء او اذ الفجائية اى اسم الزمان الحاضر
 نحو الان و الجنسية اما الاستغراق لافراد و هى التى تختلف اكل حقيقة نحو خلق الانسان ضعيفا عالم الغيب و انتمها
 و من دلائلها احدى الاستثناء من مدلولها نحو ان الانسان لغير خصم الا الذين آمنوا و صفى بالجمع نحو و المفلح الذين
 لم يظروا و اما الاستغراق لخاصة الافراد و هى التى تختلف اكل مجازا نحو ذلك الكتاب اى الكتاب الكامل فى الهداية
 الجامع لصفات جميع الكتب المنزلة و خصائصها و اما التعريف الماهية و الحقيقة و الجنس و هى التى لا تختلف اكل حقيقة
 ولا مجازا نحو و جعلنا من الماء كل شئ حي اولئك الذين اتيناهم الكتاب و الحكم و النبوة فبما الفرق بين المعرف بالهذه
 و بين اسم الجنس النكرة هو الفرق بين المطلق و المقيد لان المعرف بهما يدل على الحقيقة بقيد حضورها فى الذهن و
 اسم الجنس النكرة يدل على مطلق الحقيقة بلا اعتبار قيد الثالث ان تكون زائدة و هى نوعان لازمة كالتي فى الموصولات
 على القول بان تعريفها بالمسئلة و كالتي فى الاعلام المقارنة لنقلها كاللغات و العزى و اولها كالميت للكعبة و المدينة
 الحبيبة و النجم للزباد و هذه فى الاصل للعهاد اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد فى قوله تعالى و النجم اذا هوى قال الزباد و غيره
 لازمة كالواحدة فى الحال و خرج عليه قراءة بعضهم ليخرجن الاغز منها اذ لم يقع الياء اى دليل لان الحال لا تجوز للتكرار
 الا ان ذلك غير فصيح فالاحسن غير مجيد على حذف مضان اى خروج الاغز كقادره الرنخسرى مسئلة اختلف فى
 ان فى اسم الله تعالى فقال يسويدهم عوض من الهمة المحذوفة بناء على ان اصله دخلت الى فقلت حركة الهمة الى
 اللام ثم ادغمت تالة الفارسي يدل على ذلك قطع هزها و لزمها و قال آخر دى من زيادة للتعريف تخيلا و تعظيما و اصله

١٤٠ اذله وقال قوم هي زيادة لازمة للتعريف وقال بعضهم اصلها الكتابة زيدت فيكلام الملك فصار له ثم زيدت الغلظا
 ونحوه وتوكيداً وقال الخليل وغلظت بي من نيبة الكلمة وهو اسم علم لا اشتقاق له ولا اصل حاتمة ايجاد الكوفون وبعض
 البصريين وكثير من المتأخرين نيابة ال عن الغلظ المضاف اليه وخرجوا على ذلك فان الجذبة هي المادى والمألوفون يفتن
 له واجازوا الزمخشري نيابة عن الظاهر ايضا وخرج عليه ولم ادم الاسماء كلها قال اصل اسماء المسميات الآ بالفصح والظهور
 ودست في القرآن على اوجز احدها التنبية فيدل على تحقيق ما بعدها قال الزمخشري ولذلك قل وقوع الجمل بعد هاء المصغر
 نحو ما يتعلق به القسم ويدخل على الاسمية والفعلية نحو لا انهم هم السفهاء اليوم يا ايها الذين آمنوا ليس مصروفنا عنهم قال الزمخشري
 ويقول المعربون فيها حرف استفتاح فيبينون معناها ويظهرون معناها فاذا تردى التحقيق من جهة تركيبها من الهزة في
 وهزة الاستفهام اذا دخلت على الشئ اذادت التحقيق نحو ليس ذلك بقادر الثاني والثالث التخصيض والعرف
 معناه اطلب الشئ للح الاول اطلب الحق والثاني اطلب بليين وتختص فيها بالفعلية نحو لا تقاتلون قوماً نكحوا قوم
 فرعون الا تنقون الا تاكلون الا تحبون ان يغفر الله لكم الآ بالفصح والتشديد حرف تخصيض لم يقع في القرآن لهذا المعنى
 فيما اعلم الا انه يجوز عندني ان يخرج عليه قوله لا تسجدوا واما قوله لا تعولوا على فليست هذه بل هي كملتان ان الناصب
 ولا النافية وان لفظة ولا النافية الآ بالكره والتشديد على اوجز احدها الاستثناء متصلاً نحو فسر فيمنه لا قليل منهم
 ما فعلوه لا قليل او مقلعاً نحو قل ما سلمكم عليهم من امر الاسي شاء ان يتخذ الى رب سبيلاً ولا احد عنده من نعمة تجزي الا
 ابتغاء وجهه ولا على الثاني بمعنى غير فيوصف بها وتباليها جمع منكرا وظهر ويرى الاسم الواقع بعده باعراب غير نحو
 لو كان فيها لفظ الآ الله نفسد تافلاً لا يجوز ان يكون في هذه الآية للاستثناء لان آله جمع منكراً لا ثبات فلا يجوز
 له ولا يصح الاستثناء منه ولا يصير المعنى حينئذ لو كان فيها آلهة ليس فيهم الله لفسد تافلاً وهو بالحل باعتبار وهو
 الثالث ان تكون عاطفة بمنزلة الواو في التشريك ذكره الاخفش والفراء وابو عبيدة وخرجوا عليه للملا يكون للناس
 عليكم محبة الذين ظلموا منهم لا لحاف لظلم المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسناً بعد سوء الحق الذي ظلموا ولا من ظلم
 فتأولها الجهمي ودعى الاستثناء المنقطع الرابع بمعنى بل ذكره بعضهم وخرج عليه ما قلنا عليك القرآن لتشتقي ذلك
 اي بل تذكره الخامس بمعنى بدل ذكره ابن الصائغ وخرج عليه آلهة الآ الله اي بدل الله او عوضه ويرى جري التشكك
 المذكور في الاستثناء وفي الوصف بلا من جهة المفهوم وتكلم ابن مالك فهد من اقسامها نحو الاستعارة فقد نصر الله
 وليست منها بل هي كملتان ان التعليلية ولا النافية فائدة قال الروماني في تفسيره معنى الا للاختصاص
 بالنبي دون غيره فاذا قلت جادى القوم الا زيداً فقد اختصمت زيداً بالندم على ما اذا قلت ملجاء في الاقيد
 فقد اختصمته بالحق واذا قلت ما جاء في زيداً لا ركباً فقد اختصمته بملاذم الحال دون غيره من المتبعين عند
 ونحوه الا ان اسم للزمان الحاضر وقد تستعمل في غيره مجازاً وقال قوم من حد الزمانين اي طرف للماضى وطرف للمستقبل

وقد يجوز بها اقرب من احدهما وقال ابن مالك لو فت حفر جمع كوقت فعل الانشاء حال النطق به او بعضه نحو لان
 خفف الله عنكم فمن يسمع لأن يجد له شهبا بارصدا قال وظرفية غالبية لازمة وتختلف في الالقي فيه قيل للترقيق
 الحضورى وقيل لانه لازمة الى حرف جر له معان اشهرها انتهاء الغاية زمانا نحو اتوا الصيام الى الليل وكذا
 نحو الى المسجد لا معنى او غيرها نحو ولا امر اليك اى منته اليك ولم يكن لها الا كقول غير هذا المعنى وذلك ابن مالك
 وغيره تبعاً للكونيين معاني اخر منها المجبة كع وذلك اذا عمت شيئا الى آخر في الحكم به او عليه والتعلق نحو من
 انصاري الى الله وايدىكم الى المرافق ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم قال الرضى والتحقيق انها للانتهاء الى مضادة
 الى المرافق والى اموالكم وقال غيره ما دد من ذلك ما دل على تضمن العامل وبقاء الى على اصلها والمعنى في الآية
 الاولى من يضيف نصرته الى نصرته الله او من ينصر في حال كوني ذاهبا الى الله ومنها الفرعية كفى نحو للجهنم الى
 يوم القيمة اى فيه هل لك الى ان ترك اى في ان ومنها امر دفعة اللام وجعل منه ولا امر اليك اى لك وتقديم الله
 من لانتهاء ومنها التبين قال ابن مالك ومعى المينة لفاعلية مجرودها بعد ما يفيد جبا او غضا من دخل نجيب
 او اسم تفضيل نحو رب السجن احب الي ومنها التوكيد ومعى الزائدة نحو اشددة من الناس تهوى اليهم في قراءة
 بعضهم بفتح الواو اى هواهم قاله الفرزدق وقال غيره هو على تعدين تهوى معنى تميل تبين حكى ابن عصفور في شرح
 ابيات الايضاح عن ابن الانباري ان الى تستعمل اسماء يقال انصرفت من اليك كما يقال غداوت من عليه خرج عليه
 من القرآن قوله وهزي اليك ذبيبة تدفع اشكال الى حيان فديان القاعدة المشهورة ان الفعل لا يستعمل الى ضمير
 متصل بنفسه وبالحرف وهو دفع المتصل وهما المدلول واحد في غير باب فلو ان الهم المشهور ان معناه يا الله خذت
 يا الله وعرض منها الهم الشدة في آخره وقيل اصلها الله معنا بخير فركب تركيبا هلا وقال ابو رجاء العطاردي
 الهم فيها تجمع سبعين اسما من اسماء حوقا بن ظفر قيل انها الاسم الاعظم واستدل لذلك بان الله دال على الله
 والميم دال على الصفات التسعة والتسعين وهذا قال الحسن البصري اللام مجمع الدعا وقال النضر بن شميل ان قال
 الهم فقد دعا الله بجميع اسمائه ام حرت عطف دى نوعان متصلة دى قسمان الاول ان يتقدم عليها همزة التسوية
 نحو سواء عليهم والى انهم لم تتد بهم سواء علينا اخر عن اسم صبرنا سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر
 لهم والثاني ان يتقدم عليها همزة يطلب بها دى التبيين نحو الذى ذكرين حرم ام الاثنينين وتسميت في القسمين
 متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر ويسمى ايضا حادلة لمعانيهما للهمزة في فائدة التسوية
 في القسم الاول والاستغفام في الثاني ويتفرق القسمان من اربعة اوجه آخرها وانها ان الواقعة بعدها همزة
 التسوية لا تستحق جوبا لان المعنى معها ليس على الاستغفام وان الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب يمكنه
 خبره ليست تلك كذلك لان الاستغفام معها على حقيقتها الثالث والاربع ان الواقعة بعدها همزة التسوية لا تقع

كفوا شهادتهن الاول لا خلاف ان اما لا في هذه الا مثله ونحوها غير ما خلفه واختلف في الثانية فلا يكون
 على انها طرفة وانكره جماعة منهم ابن مالك لما زعمتها غالباً الوادعاً طرفة واذهب عن بعضه اجماع على
 قال وانما ذكرناها في باب العطف لمصاحبتنا لخرجه وذهب بعضهم الى انها عطفت الاسم على الاسم والواو عطف
 اما على اما وهو غريب الثاني سبأ في ان هذه للعاني لا في الفرق بينهما وبين اما ان اما يبنى الكلام معها من الواو
 لا مر على ما جئ به لا جلد وملك وجب نكادها واو يفتح الكلام معها على الجزم ثم يطرأ الابهام او غير هذا
 لم يتكرر الثالث ليس انقسام اما التي في قوله فاما من من البشر احد بل هي كلمتان ان الشرطية وما والواو ان
 ان بالكسر والتخفيف على وجه الاول ان تكون شرطية نحو ان يذهبوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعود وافقد
 مضت واذا دخلت على لم فالجزم بلم لا بها نحو فان لم تفعلوا او على لا فالجزم بهلا بلا نحو ولا تغفلوا لا تنفروا
 والفرق ان لم عامل يلزم معول ولا يفسل بينهما بشيء وان يجوز الفصل بينهما وبين معولهما مجزول ولا تدخل الجزم اذا
 كانت نافية فانصيف العمل الى ان الثاني ان تكون نافية وتدخل على الاسمية والفعلية نحو ان الكافر الذي غفر
 ان انما هم الا اللاتي ولدنهم ان اودنا الا الحسن ان يدعون من دونه الا انا فاقبل ولا تقع الا بعد هاء الا
 تقدم او لما المشددة نحو ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة التشديد ودون قوله ان عندكم من سلطان بهذا
 ان ادري لعله فتنه واما على النافية قوله ان كنا فاعلم ان كان للوجوه ولد على هذا الوقت هنا ولقد مكناهم فيما
 مكناهم فيه اي في الذي ما مكناهم فيه وقيل اي زائدة ويؤيد الاول قوله مكناهم في الارض فلم نمكن لكم وعدا عن
 ما لا لا شك فيشقل اللفظ قلت وكونها للنفي هو الولد عن ابن عباس كما تقدم في نوع الغريب من طريق ابن ابي المحلة
 وقد اجمعت الشرطية والنافية في قوله ولئن زالتا ان امسكها من احد من بعده واذا دخلت النافية على
 الاسمية لم تعمل عند الجمهور واجاز الكسائي والمبرد اعماها على ليس وخرج عليه قراءة سعيد بن جبلة ان الذين
 تدعون من دون الله عبادا امثالكم فائدة اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كل شيء في القرآن ان فهو انكاد الثالث
 ان تكون مخففة من التثنية فتدخل على الجملتين ثم لاكثر اذا دخلت على الاسمية اها لها نحو وان كل ذلك لما متاع
 الحيوة الدنيا وان كل ما جميع لدينا محضوف ان هذان لساحران في قراءة حفص وابن كثير وقد تعمل نحو وان
 كلما يوليئهم في قراءة الحرمين واذا دخلت على الفعل فلاكثر كونها ماضيا ناسخا نحو وان كانت لكبيرة والكاولة
 ليفتنوك وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ودور ان يكون مضارعا ناسخا نحو وان يكاد الذين كفروا ان يفتنوك
 من الكاذبين وحيث وجدت ان بعد هاء اللام المقطوعة فهي المخففة من التثنية الرابع ان تكون زائدة وخرج عليه
 في ان مكناهم في الدنيا محضوف ان تكون للتعليل كما في قوله الكوفون وخرجوا عليه واثروا الله انكم مؤمنين لتدخلن
 المسجد الحرام انشاء الله آمين وانهم لا علون ان كنتم مؤمنين ونحو ذلك مما الفعل فيه تحقيق الوقوع واما الجمهور

الآية المشبهة بان تعليم للعباد كيف يتعاملون اذا اخبروا عن المستقبل و بان اصل
 اوان معنى لقد خلق جميعا ان شاء الله ان لا يموت منكم احد قبل الدخول وعون
 ولا الهاد كما تقول لا ينله ان كنت انبيء الحق السادس ان تكون بمعنى قد ذكره
 او قد نفعت ولا يصح معنى الشرط فيك لانه ما مورب بالتذكير على كل حال وقال غير
 لنفع التذكير فيهم وقيل التقدير وان لم تنفع على حد قوله اسرائيل تقيمكم الحر فائدة
 الشرط وهو غير مراد في ستة مواضع ولا نكر هو افياتكم على البغاء ان اردن تحب
 تعبدهن وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فراهان ان اديتم فعدن ان تقصر
 احق بوجهن في ذلك ان اداوا اصلاحا ان بافتح التخفيف على اوجه الادل
 للمضارع ويقع في موضعين في الابتداء فيكون في محل رفع نحو وان تصوموا
 وبعد الفاعل على معنى غير اليقين فيكون في محل رفع نحو الم يان للذين آمنوا وان
 نصب نحو نخشى ان تصيبنا دابة وما كان هذا القرآن ان يفترى فاردت ان اء
 ان تاتيئنا من قبل ان ياتي احكام الموت وان هذه موصول حربي وتوصل بالفعل لا
 ان من الله علينا ولولا ان ثبتناك وقد يرفع المضارع بعدها اهلا لها حلالا على
 ان يتم الرضاعة الثاني ان تكون مخففة من الثقيلة تقع بعد فعل اليقين او ما
 اليهم فلا علم ان سيكون وحسبوا ان لا تكون في قرارة الرفع الثالث ان تكون مقف
 اصنع القائل ونحوه ان تلکم الجنة وشهوها ان تسبق بحملة فلذلك غلط من جاء
 وان يتأخر عنها جاء وان يكون في الجملة السابقة معنى القول ومنه وانطلق الملامة
 المشي بل انطلق الستهم بهذا الكلام كما انه ليس المراد بالمشي المتعارف بل الاله
 ان التي في قوله ان اتخذني من الجبال بيوتا مفسدة ودربان قبله واحيى ذلك الى
 وليس في الالهام معنى القول وانما هي مصداقية اي يتخذ الجبال وان لا يكون
 وذكر الزمخشري في قوله ما قلت لهم الا ما امرتني بران اعبدوا الله انه يجوز ان تكون
 اي ما امرتني بران اعبدوا الله قال ابن هشام وهو حسن وعلى هذا في
 حروف القول الاول القول ما دل بغيره قلت وهذا من الغرائب كونهم بشرط ان
 لفظة اولوه باية معناه مع صريح وهو نظير ما تقدم من جعلهم الى لان ذا
 وان لا يدخل عليها حرف جر الرابع ان تكون زائدة ولاكثر ان تقع بعد لما التوبة

بوطا ودرج لاخفش انها قد تعصب المضايغ وبني زائدة وخرج عليه وما لنا ان لا نقا في سبيل الله وما لنا ان لا نتوكل
 على الله قال فهي نائدة بل يدل وما لنا لا نفوز بالله الخامس ان تكون شرطية كالمسورة قاله الكوين وخرجوا
 عليه ان تفضل احد هما ان صلواكم عن السجدة الحرام صفحا ان كنتم في ماسرين قال ابن هشام ويخرج عندي تودها
 على محل واحد والاصل التوافق وقد فرى بالوجهين في الايات المذكورة ودخول الفاء بعده في قوله فقد كسر
 السادس ان تكون نافية قال بعضهم في قوله ان يوتى احد مثل ما ونيتم اي لا يوتى والصحيح انها مصدريّة
 اي لا تؤمنوا ان يوتى اي ياتيه احد السابع ان تكون التعليل كاذبة قال بعضهم في قوله بل عجبوا ان جاءهم منه
 منهم يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا والصواب انها مصدريّة وقبلها لام العلة مقدرة الثامن ان تكون بمعنى
 للام قاله بعضهم في قوله بين الله لكم ان تفضلوا اي للام تفضلوا والصواب انها مصدريّة والتقدير بكرة ان
 تفضلوا ان بالكسر والتشديد على اوجه احدها التاكيد والتحقيق وهو الغالب بخوان الله غفور رحيم
 انا اليكم لمسلون قال عبد القاهر والتاكيد بها اقوى من التاكيد باللام قال واكثر مواعدها بحسب الاستعمال
 لسؤال ظاهر او مقدر اذا كان للسائل فيه ظن الثاني التعليل انبت ابن جني واهل البيان ومثله يغود استفهم
 الله ان الله غفور رحيم وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم وما يرى نفسي ان النفس لا مادة السوء وهو يخرج
 من التاكيد الثالث معنى نعم انبته لا كنون وخرج عليه قوم منهم المبردان هذان لساحران ان بالفتح والتشديد
 على وجهين احدهما ان تكون حرف توكيد والاصح انها خرج المكسورة وانما موصول حرفي تقول مع اسمها وخبرها
 بالمصدر فان كان الخبر مشتقا فالمصدر المودل من لفظة تعلقوا ان الله على كل شيء قدير وقدرته وان كان
 جامدا قد ربا يكون وقد استشكل كونها للتاكيد بانك لو مرحت بالمصدر المنسبك منها لم يفد توكيداً وحيث
 بان التاكيد بالمصدر المحل وبهذا يفرق بينها وبين المكسورة لان التاكيد في المكسورة للاستناد وهذه لاحد الطرفين
 الثاني ان تكون لغة في لعل فخرج عليها وما يشعر انها اذا جاءت لا تؤمنون في قراءة الفتح اي لعلمها اني اسم
 مشترك بين الاستفهام والشرط فاما الاستفهام فتد فيه بمعنى كيف تخافني يحيى هذه الله بعد موتها قالوا
 ومن اين تخافني لك هذا اي من اين قلتم اني هذا اي من اين جاءنا قال في عروس الافراح والفرق بين اين ومن
 اين ان اين سؤال عن المكان الذي حل فيه الشيء ومن اين سؤال عن المكان الذي يوزن منه الشيء وجعل من هذا
 المعنى ما قرئ شاذ اني حببنا الماء صبا وبمعنى متى وقد ذكرت المعاني الثلاثة في قوله تعالى فانوا لعنكم اني لعنهم
 فخرج ابن جرير والكل من طريق عن ابن عباس واخرج الثاني عن الربيع ابن انس واتخاذ واخرج الثالث عن النخعي
 واخرج قولاً باعاً ابن عمر وغيره انها بمعنى جئت تستم واتخاذ ابو حيان وغيره انها في الآية شرطية خذت
 جواب الدلالة ما قبلها عليها لئلا لو كانت استفهامية لا كفت بما بعد ها انما هو شان الاستفهامية ان تكفي بها

أي يكون كلاما يحسن السكوت عليه ما اسما او فعلا او حرف عطف ترد لمعان الشك من المتكلم نحو قالوا البتة ما او بعض
 يوم ولا بهام على السامع نحو اذ اياكم لعلى هذ في او في شدة صبيح والخير بين المعطوفين بان يمنع الجمع بينهما ولا باحتيان لا يمنع الجمع
 ومن قال الثاني بقوله لا على انفسكم ان كلاما من بونكم ونزول اياكم لا في قول الاول وقوله من هذا او صلة او صلة في قوله فكلما تعلموا عسا كنتم
 ما تعلمون اهليكم او كسوهم او نحو برقة واستشكل بان الجمع في الاثنين غير ممنوع واجاب ابن هشام بان منع ما به
 الى وقوع كل كفارة او تدبيرة بل يقع واحد منها كفارة او تدبيرة والباقي قرينة مستقلة خارجة عن ذلك قلت ولو فرض
 هذا التمثيل بقوله ان يقتلوا او يصلبوا الآية على قول من جعل الخيرة في ذلك الى الامام فانه يمنع عليه الجمع بين هذا
 الامر بل يفعل منها واحد بل يؤدي اجتهاده اليه والتفصيل بعد الاجمال نحو قالوا كونوا هودا وانصادي تهتد وقالوا
 سلحا ومجنون اي قال بعضهم كذا وبعضهم كذا ولا ضربا بل وخرج عليه ولا سلنا الى مائة الف او يزيد وفي كفاية
 فرسين او ادى في قراءة بعضهم او كلما عاهدوا عهدا بسكون الواو وتعلق الجمع كالواو نحو لعنة من ذكر او يخشى لعنة من
 او يحدث لهم ذكر او التقریب ذكره المحمدي وابوالبقا وجعل منه واما امر الساعة لا طبع البصراء هو اقرب وهذا التقریب
 مستفاد من غير هو ومعنى الا في الاستثناء ومعنى الى وهاتان ينصب المضارع بعدها بان مضمة وخرج عليها
 لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة فقيل ان منصوب لا يخرج وبالمعطف على مسوهن
 لئلا يصير المعنى لا جناح عليكم فيما يتعلق بمسوهن وان طلقتموهن في مدة انتفاء احد هذين الامرين مع ان اردا
 انتفى الفرض بعد المسيس لزم وهو التلوا وذا انتفى المسيس دون الفرض لزم نصف المسيس فكيف يمنع دفع الجناح
 عند انتفاء احد الامرين ولا في المطلق ~~المفروض~~ لمن قد ذكرنا ثانيا بقوله وان طلقتموهن الآية وتواتر ذكر المسوسة
 لما تقدم من المفروض ولو كان تفريضا لخرج وما كانت المسوسات والمفروض لمن مستويات في الذكر والذكر
 بمعنى الا خرجت المفروض لمن مشاركة المسوسات في الذكر وكذا اذا تواتر بمعنى الى وتكون فائدة لنفي الجناح
 لا لنفي المسيس واجاب ابن حاجب عن الاول بمنع كون المعنى مدة انتفاء احد هاتين مدة لم يكن واحد منهما في
 بنيتها جميعا لا تذكر في سياق النفي الصحيح واجاب بعضهم عن الثاني بان ذكر المفروض لهن انما كان لتعيين
 النصف لمن لا بيان ان لمن شيئا في الجملة ومما خرج على هذا المعنى قراءة ابي تغلبونهم او سئلوا في هاتين الاول
 لم يذكر المتقدمين لا وهذه العاني بل قالوا بي لاحد الشيئين او الاشياء قال ابن هشام وهو التحقيق والمعنى
 المذكورة مستفادة من القران الثاني قاله ابو البقا وفي النهي نفيته وفي الايجاب حتم فيجب اجتناب الامر من كونه
 ولا منع منهم انما او كفورا فلا يجوز فعل احدهما ولو جمع بينهما كان فعلا للنهي عن مرتين لان كل واحد منهما
 احدهما وقال غيره لو في مثل هذا بمعنى الواو تفيد الجمع وقا الخطيب الاولى انها على بابها وانما جاء التميم
 فيها من النهي الى في معنى النفي والذكر في سياق النفي نعم لان المعنى قبل النهي قطع انما او كفورا اي احدهما فاذ ازا

انتهى وورد على ما كان في المصنف لا تلحق واحدة من جملة الذين هم على بابها الثالث يكون منها على وجه الترتيب كما في الصغير الى غيره
 بالافراد بخلاف الوارد واما قوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بها فقل انما يعني الوارد وقيل المعنى ان يكن
 الخصمان غنيين او فقيرين فآلده اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان في القرآن اودهم وغيره فاذ كان
 فمن لم يجد فهو لا ولد فالاول واهرج البهقي في سنن عن ابن جريج قال كل شيء في القرآن فيروا فليتحكموا في قوله
 يتعلموا او يصلحوا ليس بخبر فيها قال الشافعي وبهذا القول اقول في قوله تعالى اولى لك فادلى في قوله اولى لهم
 قال في الصحاح قولهم اولى لك كلمة تهدد وودعده قال الشاعر فادلى له ثم اولى له قال الاصمعي معناه قاسمها بك
 اي نزل به قال الجوهري ولم يقل احد فيها احسن مما قال الاصمعي وقال قزم هو اسم فعل مبني وبعثا وبعثا وبعثا
 شردك تبين وقيل هو علم للوعيد غير مصروف ولذا لم يولد على الابتداء بل في الخبر وورد في هذا
 فعلى ذلك لف للالحاق وقيل افعول وقيل معناه الويل لك وانما مقول منه والاصل اويل فاحرف العلة ومنه قول
 الحشاء همت نفسي بعض الهم فادلى نفسي اولى لها وقيل معناه الهم لك اولى من تركك فاذ الشفاء
 لكثرة دوا في الكلام وقيل المعنى انت اولى واجد بهذا العذاب وقال تغلب اولى لك في كلام العرب معناه تغلب
 المهلكان كما يقول قد دلت الهلاك قد ما ينزل هلاك والاصل من الويل وهو القرب ومنه قاتلوا الذين يلوكم
 اي يقر بون منكم وقال الحاشي العرب تقول اولى لك اي كدت تمهلك وكان تقديره اولى لك الهلكة اي بالكره
 والسكون حزن جواب بمعنى نعم فيكون التصديق بالخبر ولا علم المستخبر وورد الطالبي قال في قوله لا تقم الا
 قبل القسم قال ابن الجلب ولا يبدل الاستفهام فهو يستنبطونك احق هو قل اي وادى في قوله لا تقم الا
 اوجه الاول ان تكون شريطة نحو اياها الجلبين قضيت فلا عدل ان اياها قد عاقله لاسمها الحسني الثاني استفهامية
 نحو اياكم فاذ تهذه ايماننا واما يسأل كما يميز لحد التشاكرين في امريهما نحو اياي الذين يقبلان خير مقام اي
 انحن ام اصحاب محمد الثالث موصول نحو لنزع من كل شيعة اياهم اشد وتبي في الامثلة الثلاثة مرة
 وتبني في الوجه الثالث على القسم اذ احذف عائد هاذا فيفت كالأية المذكورة واعلم بانها قد خفي في هذه
 الحات ايضا خرج عليه قراءة بعضهم بالنصب واول قراءة القسم على الحكاية واد لها غيره على التعليق للفعل ولما
 انخفضت على انها خبر مبتدأ محذوف وتقدم الكلام لنزع من بعض كل شيعة فكان قيل من هذا البعض قيل
 هو الذي هو اشد ثم حذف البتة ان المكشوف ان لا يمدح ابن الهزاة انما في الآية مقطوعة عن الاشارة بغيره
 وانهم اشد مبتدأ وخبر وورد فيهم الصغير متصلا بآي وبلا جاع على اعلاها اذ لم تصف الواجب ان تكون في
 الى نداه ما في ال نحو يا ابا الناس يا ايها النبي اياهم التوجه انهم ظاهر الخبر وتصغيرهم اختصوا فيه على القول
 احداها انه كل ضمير هو ما اتصل به والثاني انه وحده غير وما بعده اسم متخاف لم يقصر ما يرد من كل رغبة

وخطاب نحو فاي اي نارهون بل اياه تدعون ايان غيبا والثالث انه وحده ضمير وما بعده حروف تفسير للمراد
 والاربع ان عباد وما بعده هو الضمير وقد غلط من زعم انه مشتق وقيل سبع لغات قرئ بها تشديد الباء وتخفيفها مع
 الهزئة وابتدأها هاء مكسورة ومفتوحة هذا ثمانية بسقط منها فتح الهاء مع التشديد ايان اسم استفهام وانما يستفهم
 به عن الزمان المستقبل كما جزم به ابن مالك وابو حيان ولم يذكر فيه خلافا وذكر صاحب ايضا المعاني يحتمل للماضي وقال
 السكاكي لا تستعمل الا في مواضع النفي نحو ايان فرساها ايان يوم الدين والشهور وعند النخاعة انها كفت تستعمل في النفي
 وغيره وقال بلاول من النخاعة على بن عيسى الربيعي وتبعه صاحب البسيط فقال انما تستعمل في الاستفهام عن الشيء
 المعظم امره وفي الكشف قبل انها مشتقة من اي فعلا من منه لان مخاهاى وقت واي فعل من ادبت اليه لان البعض
 اوالى الكل ومتساندا له وهو بعيد وقيل اصله اي ان ويمل اي او ان حذفت الهزئة من او ان والياء للثانية من اي و
 قلت اللولياء وادغت الياء الساكنة فيها وقرئ بكسر هـ زنا اي اسم استفهام عن المكان نحو فان تد هرون ويرد فطا
 عاماني لا مكرمة وابتدأهم منها نحو ايانا بوجهه لا يأت بخير الباء المفردة حرف جر له معان اشهر الاصلان ولم يذكرها
 سيبويه وغيره وقيل انه لا يفارضا قال في شرح اللب وهو تعلق احد الغنيين بكلامه ثم قد يكون حقيقة نحو واسمير وسمير
 السبع ووسم فاسمير اوجوهكم وايديكم منه وقد يكون مجازا نحو واذا هم اي يمكن ان يكون منه الثاني التعديرة
 كالهزئة نحو ذهب الله بنورهم ولوشاء الله ذهب بسهمهم اي اذ ذهب كمال البذ ذهب عنكم الوجس ودع الميرد
 والسمير يلى ان بين تعديرة الباء والهزئة قرنا ذلك اذ قلت ذهبت بزيت كنت مصاحبا لفي الن هاب وددت بالآية
 الثالث الاستعانة وهي الدخلة على آية الفعل كياء البسطة الرابع السببية وهي التي تدخل على سبب الفعل نحو كذا
 بدنية علمتم انفسكم بالثباتكم العجل ويعبر عنها ايضا بالتحليل الخامس المصاحبة كع نحو اهب بسلام جاؤكم الرسول
 بالحق تسبح بحمد ربك السادس التورية كفي زمانا ومكانا نحو كجناهم سحر نصرهم الله ببلد السابيع الاستعلاء
 كعلي نحو من اننا منه يقفنا راى عليه لايل الا كما امتكم على اخيه الثامن المجاورة كع نحو فاسأل بر خير اي عنه
 بدليل يسألون عن ابدانكم ثم قيل يخص بالسؤال وقيل لا نحو يسعي نورهم بين ايديهم وبما ينهم اي عن ايمانهم
 ير تشقق السماء بالعام اي عنه التاسع التبعض كع نحو عينا يشرب بها عباد الله اي منها العاشر الغاية
 كالي نحو وقد احسن بي اي الي الخافى عشر المقابلة وهي الدخلة على الاعراض نحو ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون و
 انما لم تعد رها بالسببية كما قال المعتزلة لا المعطى بعض قد يغفل نجا واما السبب فلا يوجد بدون السبب
 الثاني عشر التوكيد وهي زائدة فتزد في الفاعل وجرها في نحو سمع بهم وابصر وجاؤا غاليا في نحو كفي بالله
 فان الاسم الكريم فاعل ونههنا نصب على الحال او التمييز والياء زائدة ودخلت لتأكيد الاتصال لان الاسم
 قوله كفي بالله متصل بالفعل اتصال الفاعل قال ابن السكيت وفعل ذلك ايذا نال ان الكفاية من الله ايست

كالطاقة من غيره في عظم المنزلة فضعف لفظها لضعاف معناها وقال الزجاج دخلت لضعف كفي معنى الكف قال ابن
 هشام وهو من الحسن بكان وقيل الفاعل مقدر والتقدير كفي لا كفاء بالله فخذ المصدا وبقي معموله لا عليه
 لا تزاد في فاعل كفي بمعنى وفي نحو فسيفسائهم الله وكفي الله المؤمنين القتال وفي المفعول نحو ولا تلقوا بأيديكم
 إلى التهلكة وهن في اليك بجمع النخلة فلم يدب إلى السماء ومن يرد فيه بالحداد في المبدأ فحوا بكم المقتول
 أي أيكم وقيل أي طرفية أي في أي طائفة منكم وفي اسم كئيس في قراءة بعضهم ليس البربان تولوا بنصب البرد في
 الخبر المنفي نحو وما الله بغافل قبيل والموجب وخرج عليه جزاء سيئة بمثلها وفي التوكيد وجعل منه يترجم بها
 نفسها فائدة اختلف في البناء من قوله واسموا بوزنكم فقيل للالفاظ وقيل للتبخيص وقيل زائدة و
 قيل للاستعانة وإن في الكلام حذف وقلبان مسح يتعدى إلى المزال عنه بنفسه وإلى المزال بالباء فالاصل
 اسموا ووزنكم بالماء بل حرف اضرب اذا افلاها جلة ثم تارة يكون معنى الاضرب الاضرب لما قبلها نحو وقالوا
 اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون أي بل هم بمعلوم يقولون بربخنة بل جاءهم بالحق وتارة يكون
 معناه الانتقال من غير إلى آخر نحو ولدنا لكاتب ينطق بالحق وهم لا يعلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا فاقبل بل فيه على
 حادثة كذا قد اتفق من ترك ذلك اسم به فصل بل تزور الحيوة الذي يادرك ابن مالك في شرح كاشفة هذا لا تقع في القرآن
 إلا على هذا الوجه وذهب ابن هشام وذهب ابن مالك إلى ذلك صاحب البسيط ووافقهما الحاجب فقال في شرح المنها
 البطل الاول والبيان الثاني ان كان في الاثبات من باب الغلط فلا يقع مثله في القرآن انتهى أما اذا تلاها مفردي حرف عطف
 ولم يقع في القرآن كذلك بل حرف اصلي لا ألف وقيل الأصل بل لا ألف زائدة وقيل هي للتأنيث بدليل امالتها ولها مفعول
 احداهما ان تكون رد المنفي يقع قبلها نحو ما كنا نعمل من سوء بل أي علمنا السوء لا يعث الله من يموت بل أي يبعثهم
 زعم الذين كفروا ان لن يستغفروا بل ولين لعن قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ثم قال بل أي عبادهم سبيل و
 قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى ثم قال بل أي يدخلها غيرهم وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودا
 ثم قال بل أي تسهم ويخلدون فيها الثاني ان تقع جوا لا استفهام دخل على نفي فقيده البطل سواء كان الاستفهام
 حقيقيا نحو اليس زيد يقاتم فنقول بل او تريخا نحو ام يحسبون اننا لانهم مع سبهم ونحوهم بل أي يحجب الانسان ان لن
 نجوع عظامه بل او تقرير يا نحو الست بركم قالوا بل قال ابن عباس وغيره لو قالوا نعم كفرنا ورحمهم نعم قصدت
 الخبرين ايايها فكانهم قالوا الست بربنا بخلاف بل فانها لا بطل المنفي فالتقدير ان ربنا وانا نضع في ذلك
 السبيل وبغيره بان الاستفهام التقريري خبر موجب ولذلك امتنع سيبويه من جعل ام متصلة في قوله لا لا يضر
 ام ان اخيرا لا مثلا تقع بعد الايجاب واذا ثبت انه لا يقع بعد الايجاب قصدت لانه قال ابن هشام وينسكل
 على ان بل الايجاب بها الايجاب اتفاقا كئيس فعل لا نشاء الذي لا تصرف بين قال الواقب موضوع الخليليين

الشجرين ووسطهما قال الله تعالى وجعلنا بينهما زواجرًا ولا تستعمل طرفًا وقادة اسما في الطرف لا تقدموا بين يدي الله
 ورسوله فقد موافق يدي ينجوكم صدقة فاحكم جنبنا بالحق ولا يستعمل الا فيه المصلحة فاحكم بين البذر ان اوله عدد
 ما اثنان فصاعد نحو بين الرجلين وبين القوم لا يضاف الى ما يقتضي معنى الوحدة الا اذا ذكر نحو ومن بيننا
 وبينك حجاب فاجعل بيننا وبينك سرورًا وقربى قوله تعالى لقد قطع بينكم بالنصب على انه ظرف وبالرفع على انه
 اسم مصدر بمعنى الوصل ويحمل الاخرين قوله تعالى ذات بينكم وقوله فلما بلغنا جميع بينهما اي ذرتهما التاخر في جهنم
 القسم تختص بالتعجب وباسم الله تعالى قال في الكشف في قوله تعالى وقال الله لا يكون احصاءكم الباء اصل احرف
 القسم والواو بدل منها والتاء بدل من الواو وفيها زيادة معنى التعجب كانه تعجب من تسهيل الكيد على يد يدي وتأييدهم
 عتونه وودودته وانتهى بتأديك فعل لا يستعمل الا بلفظ الماضي ولا يستعمل الا الله تعالى تعالى فعل امر لا يعرف ومن
 ثم قيل ان اسم فعل ثم حرف يقتضي ثلاثة امور التشويق في الحكم والترتيب والمهلة وفي كل خلاف اما التشويق فزعم
 الكوفيون والاعنانيون انه قد يختلف بان تقع رائدة فلا تكون عطفة التثنية وخمسة على ذلك حتى اذا ضاقت عليهم
 الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وهنوا لان الجلاء من الله الا ليرحم تاب عليهم ووجب بان الجواب فيها
 مقدور وما الترتيب والمهلة في الف قوم في اقتضاها اياها متمسكا بقوله هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل
 منها ذرعا وجرها بدا خلق الانسان من طين ثم جعل نسلا من سلالة من ماء مهين ثم سواه والي لغفاد لمن تاب آمن
 وعمل صالحا ثم اشدى والاهتداء سابق على ذلك ذاكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم آتينا موسى الكتاب ووجب عن الكل
 بان ثم فيها ترتيب الاخبار ولا ترتيب الحكم قال ابن هشام وغير هذا الجواب انفع منه لانه يصح الترتيب فقط لا المهلة اذ
 لا تراخي بين الاخبار والى الجواب المعنى لها ما قبل في الاول ان العطف على مقداري من نفس واحدة انشاها ثم جعل
 منها ذرعا وجرها في الثانية ان سواه عطف على الجملة الاولى لا الثانية في الثانية ان المراد ثم دام على الهدى فائدة اجري
 الكوفيون ثم جرى الفاء والواو في جواز نصب المضارع المقرون بما بعد فعل الشرط وخرج عليه قراءة الحسن ومن يخرج
 من بقره ما جرى الى الله ورسوله ثم يدرك ثم بانفتح اسم يشاد برالى اللكن البعيد نحو واؤلفنا ثم الاخرين وهو ظرف
 لا يصرف فلذلك غلط من اعربه مفعولا لرابي في قوله واذا وايت ثم قرئ فالتاخر جمعهم ثم الله اي هنالك الله شهيد
 بدليل هنالك الولاية لله الحق وقال المبري في قوله انما وقع آمنتم به معناه هنالك وليست ثم العطف وهذا
 ومع اشبه عليه المصمود بالافتوحة في الترتيب لخطاب ثم ظرف فيه معنى الاشارة الى حيث لا ذهر في المعنى جعل قال
 الواجب لفظ عام في الاعمال كلها وهو اعم من فعل وضع وسائر احوالها يتصرف على خمسة اوجه واحد هاجر يجرى
 صاود لظن ولا يتعدى نحو جعل زيد يقول كذا والثاني يجرى وجدا فيتعدى لمفعول واحد نحو وجعل الطلعات
 والنور الثالث في ايجاد شيء من شيء وتكون منه نحو وجعل لكم من انفسكم اذوا وجعل لكم من الجبال الكنانا

والآية في نصيب النبي على حاله دون حاله نحو الذي جعل لكم الأرض فراشا وجعل القمر فيهن نورا الخامس الحكم الثاني
على النبي حقا كان نحو وجعله من المرسلين أو بالخلق ويجعلون لله البنات سبحانه الذي جعلوا القرآن عشرين
اسم بمعنى التنزيه في قوله تعالى حاشا له ما علمنا غير من سوب حاشا له ما هذا بشر لا فعل لا حرف بل دليل قرأة
بعضهم حاشا لله بالتونين كما يقال براءة لله وقرآته ابن مسعود حاشي الله بلا ضافة كواذ الله وسبحان الله ودخولها
على اللام في قرأة السبعة والحكاية دخل على الجار وانا ترك التنوين في قرأتم لبنائها الشبه بها بحاشا المحرقة لفظا ودم
توم انها اسم فعل ومعناه اتبرأ أو تبرأت لبنائها واد باعرا بها في بعض اللغات ودم البرود ابن جني لها فعل وان
المعنى في الآية جانب يوسف العصية لأجل الله وهذا التاديل لا يتأق في الآية الأخرى وقال الفارسي حاشا فاعل من الحشا
وهو الناحية أي صا في ناحية أي بعد ارضي بروحني عنه فلم يفش ولم يلا بسره ولم يقع في القرآن حاشا الاستثناء
حتى حرف لا انتهاء الغاية كالي لكن يفترقان في امور فتفسر حتى بانها لا تجزأ الظاهر فلا آخر المسبوق بذي اجزاء واللام
لنحو سلام هي حتى مطلع الفجر وانما قاعدة تقتضي الفعل قبلها شيئا فشيئا وانما لا يقال بها ابتداء الغاية وانما
يقع بعدها المضارع المنسوب بان المقددة ويكونان في تأويل واحد ومخفون ثم لها في ثلاثة معان مراد من الخون
تخرج عليه عاكفين حتى ينالوا مرسى الى الجمع ومراد من في التعليلة نحو ولا يزالون بقا تلوككم حتى يردكم ولا تنفوا على
من عند رسول الله حتى يفضوا ويحتملوا فاعلموا التي تنفي حتى نفى الى امر الله ومراد من لا في الاستثناء وجعل من الذين
مالك وغيره وما يعلمان من احد حتى يقول مسئلة متى دل دليل على دخول الغاية التي بعد الى وحتى في حكم ما قبلها
او على عدم دخولها فرفع ان يجعل به فالأول نحو وايدىكم الى المرفق وادجلكم الى الكعبين ذلك السنة على دخول المرفق
والكعبين في الفصل والثاني نحو ثم اتموا الصيام الى الليل دل النبي عن الوصال على عدم دخول الليل في الصيام فنظرة
الى مسرة فان الغاية لو دخلت هنا لوجب الانتظار حال اليسار ليضوئ الذي يؤدي الى عدم المطابقة وتوقفت حتى
الدائن وان لم يدل دليل على واحد منها فبها اربعة اقوال أحدها وهو لا مع تدخل مع حتى دون الى جملة على الغاية
في البابين لأن لا كذا مع القرينة عدم الدخول مع الى والدخول مع حتى فوجب الحكم عليه عند التردد والثاني تدخل
فيها والثالث لا فيها واستدل القولان في استوائها بقوله فتعناهم الى حين وقرأ ابن مسعود حتى حين تنبيه ترد
حتى ابتداء أي حرفا يبتدأ بعده الجمل الى تستأنف فتدخل على الاستمسية والفضيلة المضارعة والماضية نحو حتى
يقول الرسول بالرفع حتى غفوا وقالوا حتى اذا فسلمتم وتنازعتم وادعى ابن مالك انها في الآيات جارية لا ذاك لأن ضمير
في الآيةين لا وبين ولا كرون على خلافه وتود عاقله ولا اعلم في القرآن لأن العطف بها قليل جدا من ثم انكره
الكونية البتة فائدة ابدال حاشا عينا لغته هذيل وبهذا قرأ ابن مسعود حيث ظن مكانة قال لا يخفى وقد
للزمان مبنية على الغم تشبيها بالغايات فان الاضافة الى الجملة كالا ضافة ولهذا قال الزجاج في قوله من حيث

لا تروى منهم ما بعد حيث صلة لها وليست بمضافة اليه يعنى انها غير مضافة للجملة بعد ما فاصدت كالصلة لها اي كالزوائد
وليس جزاء منها وقوم الفارسي ان اداد انها موصولة فرد عليه ومن العرب من يرفعها ومنهم من يبيد على الكسر لا تقار
السالكين وعلى الفتح للتخفيف ويحتملها قراءة من قرأ من حيث لا يعلمون بالكرامة انهم حيث يجعل وسالها بالفتح و
المشهور انها لا تنصرف وجوز قوم في الالة الاخيرة كونها مفعولا به على السعة فالوا لا يكون لها لانه تعالى لا يكون
في مكان اعلم منه في مكان ولان المعنى انه يعلم نفس المكان المستحق لموضع الوسالة لا شيئا في المكان على هذا فانه لا
لها يعلم محذوفا من اولها عليه باع لا يبدلان افعول التفضيل لا ينصب المفعول به الا ان اولته بلام وقال ابوحيان الظاهر
اقرادها على الظرفية المجازية وتضمن اعلم معنى ما يستدعى الى الظرف فالتقدير والله افقد علما حيث يجعل أي هو نال
العلم في هذا الموضع دون ترد ظنا ليقض فرق فلا تنصرف على المشهور وقبل تنصرف وبالجوهين قرئ ومنادون
بالرفع والنصب تر اسما بمعنى غير نحو اتخذ من دونه كهيئة اي غيره وقال الخنصري معناه ادنى مكان من الشيء
ويستعمل للفاوت في الحال نحو زيد فدفعه واتي في الثرب والعلم فيه فاستعمل في تجا زحدا الى حد نحو
اولياء من دون المؤمنين اي لا يجاوز دولا لاية المؤمنين الى ولايتهم الكافري ذواسم بمعنى صاحب وضع للموصول
الى وصف الذللت باسماء الاجناس كان الذي وضعت وصلة الى وصف المعارف بالحل ولا يستعمل الا مضافا
لا يضاف الى مفعول لا مشتق وجوز بعضهم وخرج عليه زيادة ابن مسعود وقرئ كل ذي علم عليم واجاب اكثر من
عنها بان العالم هنا مصلد كالبا ل اوبان ذي ذاكدة قال السهيلي ولو صغيرا يبلغ من الوصف بصاحب
الاضافة بها اشرف فان ذواتها للتابع وصاحب يضاف الى التسبيح قول ابوهريرة صاحب النبي ولا تقول النبي صاحب
اي هريرة واماندا فانك تقول ذوالمال وهو للفارس فيجوز الاسم الاول متبوعا غير تابع وبني على هذا الفرق انه
تعالى قال في سورة الانبياء ذوالنور فاضافة الى النور وهو الحق وقال في سورة ن ولا تكن كصاحب الحوت
قال المعرف واحد كبريتي اللفظين تعادلت كناية في حسن الاشارة الى الخالدين فانه حين ذكره في معرض التناء عليه
اي بذي لان الاشارة بها اشرف وبالنون لان لفظه اشرف من لفظ الحوت لوجوده في ادنى السور وليس في لفظ
الحوت ما يشرفه كذلك فاق به وبصاحب حين ذكره في معرض التمهيد عن اتباعه ودية اسم لا يتكلم به الا مصفرا مأمورا
وهو تصغير ود وهو المهمل وب حرف في معنا ثمانية اقوال الاول انها للتعليل وانما عليه الاكثرون الثاني في التثنية
والثالث في التثنية الذين كفروا لو كانوا مسلمين فانه اكثر منهم بمعنى ذلك وقال الاولون هم مشغولون بفراق الانبياء
فلا يفقهون بحيث يفتنون ذلك الاقبالا الثالث انها لها على السواء الرابع للتقليل غايبا وللتكثير نادرا وهو
الخامس عكسه السادس لم يوضع لواحد منها بل هي حرف اثبات لا تدل على تكثير ولا تقليل وانما يفهم ذلك من خارج
السابع للتكثير في موضع المبالغة والافتقار والتقليل فيما عدا الثامن لم يسم العدد لكون تقابلا وتكثيرا وتدخل

عليها ما فتكفها عن عمل الجردتد خلعها على الرجل والغالب حينئذ دخولها على العقلية الماضية فعلها انقضاء ومعنى ومن
 دخولها على المستقبل الآية السابقة وقيل انزل على احد ونفخ في الصور السين حرف تقتصص بالمضارع وتخلصه للاستقبال
 وتنزل منه منزلة الجزئية فلذا لم تغل فيه وقد ذهب البصريون الى ان مدة الاستقبال معدا ضيق منها مع سوف ودينا
 المعربين فيها حرف تنفيس ومعناها حرف توسع لانها تنقلب المضارع من الزمن الفاسد وهو الحال الى الزمن الماضع
 وهو الاستقبال وذكر بعضهم انها قد ثاقب للاستمرار لا للاستقبال كقولهم سحرون آخرين الآية سيقول السقاء
 الآية لان ذلك انما نزل بعد قولهم ما دلام فجاءت السين اعلما ما بالاستمرار لا بالاستقبال قال ابن هشام وهذا
 لا يعرفه النحويون بل الاستمرار مستفاد من المضارع والسين باقية على الاستقبال اذا استمراد انما يكون في المستقبل
 قال وزعم الزمخشري انها اذا دخلت على فعل محبوب او مكروه افادت ان واقع لا محالة ولم ادس منهم صبر ذلك وجهر
 انما تقيده الوعد بمحصل الفعل فلما دخلها على ما يقيد الوعد بالوعيد مقتضى لتوكيده وتثيت معناه وقد اوحى
 الى ذلك في سورة البقرة فقال في نسبكم فيكم الله معنى السين ان ذلك كائن لا محالة وان تأخر الى حين وصوح به
 في سورة براءة فقال في قوله اولئك سيرهم الله السين مفيدة وجود الوجه لا محالة فهي توكيد الوعد كما لو كان الوعد في
 قولك سأنقم منك سوف كالسين واوسع زمانا منها عند البصر بين لان كزرة الحرف تدل على كزرة المعنى ومما دقة
 لها عند غيوم وتنفرد عن السين بل دخول اللام عليها نحو وسوف يعطيك قال ابوحيان وانما امتنع ادخال اللام
 على السين كما نهى تعالى الحركات في الاستدراج ثم طرد البيا في قال ابن بابشاذ والغالب على سوف استعما لها في
 الوعد والتهديد وعلى السين استعما لها في الوعد وقد نستعمل سوف في الوعد والسين في الوعد المعنى سوار
 تكون بمعنى مستوفى تقهر مع الكسر نحو كانا سوى دتم مع الفتح نحو سوار عليهم انذرتهم ام لم تنذهم ومعنى
 الوسط فتمد مع الفتح نحو في سوار الحليم ومعنى التمام فكذلك نحو في اربعة ايام سوار اي تاما ويجوز ان يكون منه
 واحد الى سوار الصواب علم ترد في القرآن بمعنى غير وقيل وردت وجعل منه في البرهان فقد ضل سوار السيل
 وهو دهم واحسن منه قول الكلبي في قوله نحو ولا انت مكانا سوى انها استثنائية والمشتق محذوف اي مكانا
 سوى هذا المكان حكاية الكهاني في عجايبه وقال غيره لا نأستعمل غير مضافة فعل للضم لا يضر سبحانه
 مصد بمعنى التبع لزام النصب والاضافة الى مفرد ظاهر نحو سبحانه الله سبحانه الذي اسوى ادمه نحو سبحانه
 ان يكون له ولد سبحانه ان لا علم لئلا هوها اميت فعلة في العجائب للكمهاني من الغريب ما ذكره الفصل ان مصد
 سبحانه اذ رفع صوتا للدعاء والذكر والتسبيح فيجوز الالوهية تغليبها بتبع الحجيح وكبروا اهلا لا اخرج ابن
 ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سبحانه الله قال تافيه الله نفسه عن السوء لئلا اصله للاعتقاد الواجب كقولهم ان لنا
 قبيحا ود الله وقد نستعمل بمعنى اليقين كقوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم اخرج ابن حاتم وغيره عن مجاهد

قال كل من في القرآن يقين وهذا يشكك كثير من الآيات لم يستعمل فيها بمعنى اليقين كالآية الأولى وقال الزركشي في البرهان
الفرق بينهما في القرآن ما بطلنا من أحدهما النجيث وجد النجس نحو ما مثابا عليه فهو اليقين وحيث وجد مذموما متورعا
عليه بالعذاب فهو الشك والثاني ان كل من يتصل بعده ان التحقيق فهو شك تحويل فلتنته ان لن يتقبل الرسول
كل من يتصل به ان المشددة فهو يقين كقولنا في طهنت في ملاق حساير وظن انه الغزاق وقربا ويقن انه الغزاق والمعنى
في ذلك ان المشددة للتأكيد قد خلعت على اليقين والخصيصة بخلافها قد خلعت في الشك ولهذا دخلت الأولى في
العلم نحو فاعلم ان لا اله الا الله وعلم ان فيكم منعفا والثانية في الحساب نحو وحسبوا ان لا تكون تنذر ذكر ذلك الواجب
في تفسيره وأورد على هذا الضابط ونحو ان لا اله الا الله والواجب بانها هذا اتصلت بالاسم وفي الامثلة الناس
انضلت بالفعل ذكره في البرهان قال فتشكك بهذا الضابط فهو من اسرار القرآن وقال ابن الانباري قال تعبد
العرب فجعل النجس علما وشكا وكذا بان قامت براهين العلم فكانت أكبر من براهين الشك فالنظري يقين وان
اعتدلت براهين اليقين وبراهين الشك فالنظري يقين وان ذادت براهين الشك على براهين اليقين فالنظري
كذب قال الله تعالى ان هم الا ينصرون اذ اذ يكتوبون انتهى على حرف جر له معان اشهرها الاستعلاء وحسا ومعنى
نحو وعليها وعلى الفلك تمهلون كل من عليها فان فصلنا بعضهم على بعض ولهم على ذنب ثأيتهم المصاحبة كع نحو
آوى المال على جبري مع جبره وان دبت لن وصغرة للناس على ظلمهم فآلتها بالابتداء كمن نحو اذ اكتبوا على الناس
مق والناس لم يروهم فاطروا على اذ ابراهيم اي منهم بدليل الحفظ عودك لا من نعتك وابعها التعليل كالاسم نحو لنكر الله على ما
جلاكم ام لم يجلهاكم فاسمها الظرفية كفي نحو ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها اي في حين واتبعوا ما تعلقوا الشياطين على ملك
سليمان واتي من ملكه سادسها معنى الباء نحو حقيق على ان لا تقول اي بان كذا في فائدة هي في نحو توكحل على الحكي
لا يموت بمعنى لا خافته ولا سدا اي اضعف توكلك واسنده اليه كذا قيل وعند اي انها فيه بمعنى بقاء الاستعانة
وفي نحو كتب على نفسه الرحمة لتأكيد التفضل لا ليجاب ولا استحقاقا هكذا في نحو ان علينا حسابهم لتأكيد الجواب
قال بعضهم واذا ذكرت التهمة في الغالب مع الكمد لم تقفوت بعلى واذا اريدت التهمة فيهما ولم يكن احد منهما
عليه وسلم اذ ادى ما يجزم قال الجهم الذي يستعتر تم الصالحات واذا ادى ما يكره قال الجهم على كل حال يتبر
على اسما فذكره لا خفيش اذ كان حجر ودها ناعل متعلتها ضهيرين لسمى واحد نحو امسك عليك زوجه
لما تقدمت الاشارة اليه الى وترد فعلا من العلو ومنه ان فرعون علا في الارض من حرف جر له معان اشهرها
المجاهدة نحو فليجد الذين يخافون ربهم اي يجادونه ويوجدون عنه ثأيتهم البذل نحو لا تجري نفس من
نفس فبينا فآلتها التعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لاية لا عن موعدة اي لاجل موعدة ما نحن
بناوكن انهم ناعن قولك اي نقولك وابعها بمعنى على نحو فآلتها ينجح عن نفسها اي عليها فآلتها بمعنى من نحو

نفس التورع بعباده أي منهم بدليل تفصيل من أحدها سادسها بمعنى بعد نحو قول العظم من صلا محمد بن ليل أن في آية
 أخرى من بعد مواضع تركين لمضاعف طبع أي حاله بعد حالة تنبيه قد ساء إذا دخل عليها من وجعل من باب شام
 لم لا ينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيانهم وعن غنائهم قال فينقد معطوفة على المحر ومن لا على من و
 بحر دها عسى فعل جامد لا مقرب ومن ثم ادعى قوم النحر في معناه التورع في المحبوب والاشفاق في المكروه وقوله عسا
 في قوله عسى أن تكرر هو أشينا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شينا وهو شر لكم قال ابن نادر من دنا في القرب والهرب
 نحو قال عسى أن يكون ردق لكم وقال الكسائي كلما في القرآن من عسى على وجه الخبرية موحدة كآية السابقت ووجه
 على معنى عسى الأمان يكون كذا وما كان على الاستفهام فالمرجع نحو فهل عسىم أن توليتم قال أبو عبيدة معناه هل
 علم ذلك هل حزنوه واتخرج ابن أبي عامر وليهقي وغيرهما عن ابن عباس قال كل عسى في القرآن فهي واجبة وقال الشافعي
 يقال عسى من الله واجبة وقال ابن الأثير عسى في القرآن واجبة إلا في موضعين أحدهما عسى بكم أن يرجمكم يعني بني
 النضير فاحرمهم الله في قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فادفع وعليهم العقوبة والثاني عسى به أن يهلكن أن يهلك
 أن جافا يقع التبديل وأبطال بعضهم الاستثناء عنهم القاعدة لأن الرحمة كانت مشروطة بأن لا يعودوا كما قال وإن
 علمتم عدنا قد علموا فوجب عليهم العذاب والتبديل مشروطا بأن يطلق ولم يطلق فلا يجب وفي الكشاف في سورة
 التورع عسى المخرج من الله لعباده وفيه وجهان أحدهما أن يكون على ما جرت به عادة الجبابرة من الإجابة بلعل عسى
 ودفع ذلك منهم موقع القطع والالتزام أن يكون جري به تعليلها للعباد أن يكونوا بين الكوف والرجاء في البرها
 عسى لدعل من الله واجبتان وإن كانتا رجاءا ولجميعا في كلام المخلوقين لأن المخلوق هم الذين مرض لهم الشك والظنون
 والبايدي منزلة عن ذلك والرجعي استعمال هذه الالفاظ في الأمور الممكنة لما كان الحقائق تكون بينهما ولا يقعون
 على الكائن منها والله يعلم الكائن منها على الصحة صارت لهما نسبتان نسبة الاله تسمى نسبة قطع وبقين ونسبة
 إلى المخلوق تسمى نسبة شك وظن فصارت هذه الالفاظ لذلك تود تارة بلفظ القطع بحسب ما هي عليه عند الله
 نحو وسوف يأتي الله بقوم يحجبهم ويحبو ندواته بلفظ النسك بحسب ما هي عليه عند الخلق نحو وعسى أن يأتي بالفتن أو
 من عنده فقولا له قولنا العليته ذكرنا ونحسب وقد علم الله حال أوسانها ما يفيض إلى الرجال فربما نكن تردد اللفظ
 بصورة ما يتخلل في نفس موسى وها رومن الرجال والصنع ولما نزل القرآن بلغته الرجال على مذاههم في ذلك والقرآن
 قد تخرج الكلام المبين في سورة المسكون لا غرض وقال ابن الهان عسى فعل ما ضي اللفظ والمعنى لا نرجم قد حصل
 في شيء مستعمل وقال قوم ما ضي اللفظ مستقبل المعنى لأنه أخبار عن طمع يريد أن يقع شيء وردت في القرآن على
 وجهين أحدهما دفع لا سمع مخرج بعده فعل مضارع مرفك بأن ولا شرف في اعتراضها جند أنها فعل ناقص عمل
 عمل كان فلما أخرج اسمها وما بعده المحذور وتيل متعد بمقتلة قارب معنى وعلا أو ناصر بمنزلة قرب من أن يفعل وحده

الجاد توسعا وهو الذي يسبويه والمبرد وقيل فاصبر لميزلة قريب وان يفعل بدل اشتغال من فاعلمها الثاني ان يقع بعدها ان
 والفعل والمفعول من كلامهم انها حينئذ تامة فقال ابن مالك غنمها انها ناقصة ايلا وان وصلته سادس سد الجزئين كما في
 الناس ان يتروا عند طرف مكان يستعمل في الحضور والقرب سواء كانا حسيبين نحو فلما راه مستقرا عنده عند سلامة
 المنتهى عند هاجلة المأوى او متعويدين نحو قال الذي عنده علم من الكتاب وانهم عندنا من المصلحين في مقعد صدق
 عند مليك احياء عند ربهم ائبى في عندك بيتا في الجنة فالمراد في هذه الايات قرب التشريف ودفعه المنزلة ولا تستعمل
 الاخرنا او مجردة بمن خاصة نحو من عندك ولما جاءهم رسول من عند الله وتعاقدوا الذود لئن نحولنا الحناجر لنا الباب
 ما كنت لذبهم ان يلقون اقلامهم ايم بكفل مريم وما كنت لذبهم ان يمتصمون وقد اجتمعنا في قوله ائبناه ودمتم من عندنا
 وعلينا من لئنا سدا ولوجي فيها بعد ولئن معوك لترك دفعا للترك او انما نحن نكاد لئلا في ما كنت لذبهم لئلا يلبسوا بلباسها
 وتفاوق عند ولد ولدان من شدة اوجع فخذ ولدك فصل في محل ابتداء غاية وغيره او لا تصلح لئلا في ابتداء غاية وعند
 ولد يكونان فصل نحو وعندنا كتاب حفظ ولدنا كتاب ينطق بالحق ولدان لئلا يكون فضله رجح لئلا بمن اكن من نعمها
 حتى انهم لم يبق في القرآن منصرف ورجح عند كثير ورجح لئلا يمنع وعند ولد معربان ولدان منبته في لغة الكثرين ولدان
 قد لا نقصا وقد تضاد للجملة لئلا وقال الراغب لئلا اخص من عندنا لئلا نكاد لئلا على ابتداء نهاية الفعل
 وقد امكن من لئلا من وجهين لانها تكون ظرفا للآتيان والكان في بخلاف لئلا عند استعمال في الحاضر الغائب ولا تستعمل في
 الحاضر كره ابن السكيت وغيره اسم ملذوم للاضارة ولا بهام فلا يتصرف لئلا يقع بين ضد ومن ثم لم يجر في قوله لئلا
 عليهم ولا اصل ان يكون وصفا للكرة نحو فعل صالحا غير الذي كئنا نعمل وتقع حلال صلح موضعها او استثناء صلح موضعها
 الا فيعربا عراب اسم التاني الا في ذلك الكلام وقرئ قوله تعالى لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر بالوضع
 على انها صفة للقاعدون او استثناء وادل على عدم ما فعلوه لا لئلا وبالنفس على الاستثناء ويا بحر خارج السبع
 للمؤمنين وفي المفسر للراغب غير يقال على وجه الاول ان تكون للنفي المحرر من غير اثبات معقوب نحو مردت برجل غير قائم
 اعني قائم قال الله تعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله وهو في الخصام غير مبين التاني بمعنى لا يستثنى بها
 وتوصف بها النكرة نحو ما كن من الكفرة هل من خالف غير الله الثالث لنفي العود من غير ما دلتها نحو الى ما حاذوا و اذا
 كاد ياربوا ومنه قوله تعالى كلما نفيتم جلودهم بدلناهم بجلود غيرها الرابع ان يكون ذلك متناذرا لئلا نحو تقولون
 على الله غير الحق غير الله ابلغه يا ايت بقرآن غيره هذا ويستبدل لئلا قوما غيركم انتمى الفا وتروى على وجه آخر ان تقول ما
 تفيد ثلاثة امور احدها الترتيب محتويا كان نحو فذكره موسى فقص عليه اذكرها وهو عطف مفصل على مجمل نحو
 فان لما الشيطان عنها فاخرها مما كلفها فسد او موسى اكره من ذلك فقال لئلا اذنا الله جهرة ونادى نوح دبر فقال دبر
 الاية واكره القرآن واجتبه قوله اهلكنا كما اهلكنا يا اسنا واجيب بان المعنى اذنا الله كما انايتها التعقيب وهو في كل شيء يشبه

بذلك بفصل عن التاريخ نحو اتزل من السماء ماء ففسح الارض مخضرة خلقنا النضفة علقه فخلقنا العلقه مصفنة
 الاية قالها السبيبة غالباً نحو ذكره موسى ففحق عليه فتلقى آدم من ربه كلمته فتأب عليه كلون من غير من رقوم فما
 لكون منها البلون ففسادهم عليهم من الحميم وقد بقي فيهم الترتيب نحو ذراع الى اهل فجاء بعلي سبعين فقرته اليهم فابعد
 امرانه في فرقة فصكت وجهها فالزجرات فجاء فالناليات الوجه الثاني ان تكون الجود السبيبة من غير عطف نحو انا اعطيتك
 الكون فلي ان لا يعطف الا نشاء على الخبر وعكس الثالث ان تكون رابطة الجواب حيث لا يبعد لان تكون شرطاً بان
 كان جملة اسمية نحو ان تعد بهم فانهم عبادك وان يمسك بخير فهو على كل شيء قدير او فعلية فعلها لجا مدحون فرفق
 انا اقل منك ملا وذل ففحق علي ان يوتيني ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء انا بعد والصدق ذات ففما حيرو
 من يكن الشيطان لمرقينا ففساد قربنا او انشائي نحو ان كنته تحبون الله فاتبعوني فان شهدوا فلا تشهد معهم او ففما
 اله اسمية والنشاء في قوله ان اصبح ما وكم غورا فمن ياتيككم بماء معين او ما من لفظ او معنى نحو ان يسرق ففما حرق
 اخ لم من قبل او مقرون بخوف استقبال شو من ردة منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم وما تفعلوا من خير فلن
 نكفركم وكل تربط الجواب بشرطه تربط شبه الجواب بشبه الشرط وان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين الى
 قوله ففحقهم الوجه الرابع ان تكون زائدة وحمل عليه الزجراج هذا فليد وقوه وددان الخبر جزم وما يبداهما ستم وخرج
 عليه الفاعل سي بل الله فاعداً ونحوه ولما جاءهم من كتاب عبد الله الى قوله فلما جاءهم ما عرفوا التحامس ان تكون الاستيذان
 وخرج عليهم كمن فيكون بالرفع اي فهو يكون في حرف جر له معان اشبهها الفرفرية مكاناً او زماناً نحو فقلت الروم في اشد الاكل
 ومنهم من بعد عليهم سيغلبون في دفع سنين حقيقة كالأية ان مجاز الخوذك في القصص حياة لقد كان في يوم
 واخوترايان ان التريك في ضلال فأتاها المصاحبة كمن نحو اذ خلوا في ام اي مهم في تسع ايات فالتدبة التعديل نحو فاذكركم
 الذي لم تنسني فيرسلكم فيما اخضتم اي لا جلة لا تبعها الاستعلاء نحو لا صلبكم في جدد مع الفحل اي عليها خاتمتها معنى
 البناء نحو يذ ذككم فيرسلكم سادسها معنى الى خوف ذوايدهم في اتواهم اي اليها سابعها معنى من خوذ يوم نبعت
 في كل امته شهيداً اي منهم يدل الامة الاخرى فأتها معنى عن خوفه في الاخرة اعلم اي عنها وعن محاسنها فأتها سابعها
 المقايستة وهي الاخذة بين مفصول سابق وفاضل لاحق نحو فاما نافع الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليلاً عاشها التوكيد
 وهي الواحدة نحو وقال اركبوا فيها اي اركبوا فيها فالبسم الله مجري هاد مر ساهها فاذكركم ففحق بالفعول المتعرب الخ في الغيت
 الجرد من ناصب وجازم وحرف تنقيس ما ضيا كان او مصادعاً ولها معان التحقيق مع الماضي نحو قد افلح المؤمنون في
 قد افلح من ذكها وهي في الجملة الفعلية الجواب بها القسم مثل ان واللام في الاسمية الجواب بها في فائدة التوكيد والتعريف
 مع الماضي ايضا ففحق من الحال تقول قام زيد فيجعل الماضي القريب والماضى البعيد ففحق ففحق ففحق ففحق ففحق ففحق
 قال النحاة وابتني على افاذتها ذلك احكام منها منع دخولها على ليس وعسى ونعم وليس لاشتمل للحال ففحق ففحق ففحق ففحق ففحق ففحق

بأمر حاصل ولا ينز لا بعد الزمان ومنها وجوب دخولها على الماضي الواقع خلافا لما هرة نحو ما نالنا لا نقا في سبيل
 لله وقد اخرجنا من ديارنا ومعدنة نحو هذه بضاعتنا ردت اليها وجاهدكم حصرت صدورهم وآخلفني ذلك الكثير
 ولا اخفى فقالوا لا اختلاج كذلك لكن في وقوعه خلافاً وقد قال السيد الجرجاني في تفسيره العلامة الكاظمي ما قاله
 المصيريون غلط سببه اشتباهه فاعلموا حال عليهم فان الحال الذي يقر به حال الزمان والحال المبين للامثلة حال الصفات
 وما استغاب في المعنى الثابت التقليل مع المضارع قال في المعنى وهو بيان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدر الكذب
 وتقبل معلوقه نحو قد يعلم ما انتم علياً ان ما هم عليه هو اقل معلوماً من تعالى تألذع بعضهم انها في هذه الازمنة ونحوها
 التحقيق انتهى ومن قال بذلك النحوي وقال انها دخلت لتوكيد العلم ويرجع ذلك الى توكيد الوعيد التجميع التكميل
 ذكره سبويه وغيره وخرج عليه النحوي قد نوى قلب وجره في السماء قال اي وجره في السماء وكثيره في الوردية
 التوقع نحو قد يقدم الغائب لمن يتوقع قد وسد وينظره وقد قامت الصلوة لان الجماعة منتظرين ذلك وحل عليه
 بعضهم قد سمع الله قول النبي محمد ذلك لانما كانت تتوقع اجابة الله لانها الكاف حزن جله معان اشهرها التثنية
 نحو قوله الجوز المفضلات في البحر كالأعلام والتعليل نحو كما ارسلنا نيك قال الاحفش اي لاجل ارسلنا فيكم رسولا
 منكم فان ذكره في دار كرهه كماله ام اي لاجله اي ليزيدكم ويكاه لا يفلح الكافر في اي اعجب بكم فلاحهم جعل لنا الهام
 لهم الهة ولقد اكدوا على الزيادة وحل عليه اكثر من ليس كمثل شيء اي ليس مثله شيء ولو كانت غير زائدة لزم اثبات التثنية
 وهو محال والقصد بهذا الكلام نفي ما قال ابن جني وانما نيت توكيد نفي المثال لان زيادة الحروف بمنزلة اعادة الكلمة
 فانيلو قال الراجح انما جع بين الكاف والمثل لتأكيد النفي تنبيهها على انه لا يصح استعمال المثل ولا الكاف ففيه ليس
 الامس من جميعا وقال ابن فواز ليست زائدة والمعنى ليس مثل مثله شيء واذا قلت التماثل عن المثل فلا مثل للمثل في الحقيقة
 وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام مثل تطلق ويؤاد بها الذات كقولك مثلك لا يفعل هذا اي انك لا تفعل كما قال
 ولم اقل مثلك مني بر : سواك يا زيدا لا مشبه : وقد قال تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وبالحق
 آمنتم به اياه لان ايمانهم لا مثل له فالتقدير في الآية ليس كذلك تنبيه وقال الراجح المثل هنا بمعنى الصفة ومعناه ليس
 كصفت هفت تنبيهها على ان الزوايا كان وصف بكثير مما وصف به البشر فليس تلك الصفات له على حسب ما تستعمل في البشر
 والله المثل لا على تنبيه ترد الكاف اسما بمعنى مثل فيكون في محل العراب ويعود عليها المصير وقال النحوي في قوله
 العبد فانفع بيلان المصير في تميزه كان في كيفية اي فانفع في ذلك الشيء المماثل فيصير كسائر المصير انتهى مسألة الكاف
 في ذلك ونحو حرف خطاب لا عمل من الاعراب وفي اياك فيل حرف وقيل اسم مضاف اليه وفي اذيتك قبل حرف وقيل اسم
 في محل رفع وقيل نصب لا في ادخج كاد فعل ناقص الى منه الما مني المضارع فقط لاسم مرفوع ونحو مضارع مجزئ
 ان يومها فادرب فقيمها نفي للقبولية وثباتها اثبات للدقابة واستهوى على السنة كثيرا ونفيها اثبات وثباتها نفي

نقول ان كاد زيد يفعل معناه لم يفعل بديل وان كادوا يفعلون ك وما كاد يفعل معناه فعل بديل وما كادوا يفعلون
 ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس قال كل شئ في القرآت كادوا كاد ويكاد فانه لا يكون ابد وقيل انها تعبد
 الدلالة على وقوع الفعل بعسر وقيل نفى لما في اثبات بديل وما كادوا يفعلون ونفي المضارع نفى بديل لم يكن يراها
 مع انه لم ير شيئا والصحيح الاول انها كغيرها نفى وانباتها اثبات فمعنى كاد يفعل قارب الفعل ولم يفعل كاد يفعل
 ما قارب الفعل فضلا عن ان يفعل نفى الفعل كاذم من نفى المقدرة عقلا وما انية فلا يجوزها وما كادوا يفعلون نفى
 عن حالهم في اول الامر فانهم كانوا لا يفعلون من زيجها وانبات الفعل انما فهم من دليل اخر وهو قوله فلا يجوزها وما قارب
 لقد كنت تركن مع انزل صلى الله عليه وسلم لم يكن لا قليلا ولا كثيرا فانه معهود من جهة ان لا الامتناع يقتضي ذلك
 فائدة نرد كاد بمعنى اذاد ومنه كذلك كذا قال يوسف كاد اخفيها وعكس قوله جدار يريد ان ينقض اي يكاد كان فعل
 ماض ناقص متصرف يرفع الاسم وينصب الخبر معناه في الاصل الماضي الانقطاع نحو كانوا الشدة منك قوة واكثر
 واكثر لا وتأتي بمعنى الدوام والاستمرار نحو وكان الله غفورا رحاما وكننا بكل شئ عالمين اي لم نزل كذلك وعلى هذا المعنى
 يخرج جميع الصفات الدائمة المقترنة بكان قال ابو بكر الرازي كان في القرآن على خمسة اوجه بمعنى الان والابد والقول
 وكان الله عليا حكما وبمعنى الماضي المنقطع وهو الاصل في معناه نحو وكان في المدينة تسعة دهر وبمعنى الحال نحو كنتم
 خيرا امدان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وبمعنى الاستقبال نحو يجاؤون يوما كان شر مستطيرا
 وبمعنى صادر نحو وكان من الكافرين انتهى قلت اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال قال عمر بن الخطاب لو شاء الله
 لقلنا انتم فكلنا وكلنا ولكن قال كنتم في خاصته اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وتردد كان بمعنى ينبغي نحو ما كان لكم من شئ
 شجرها ما يكون لئان تتكلم بهذا وبمعنى جفرا ووجد نحو وان كان ذوا عشرين الاف تكون تجارة وان تلك حسنة وترى
 للتأكيد ومعنى الزائدة وجعل منه وما على ما كانوا يعملون اي ما يعملون كان بالشدة يدل حرف التشبيه المؤكدا ان
 الكفر على ان مركب من كاف التشبيه وان المؤكدا هو الاصل في كان زيد اسد ان زيد كاسد قدم حرف التشبيه انما
 به ففقت همة ان لدخول الجراد قال حاذم وانما تستعمل حيث يقوى التشبيه كذا الذي يستعمل في الشهر والشية
 او غيره ولذا قالت بلقيس كانه هو قتل وتردد للظن والشك فيما اذا كان خبرها غير جامدا وقد تخفف نحو
 كان لم يدا معنا الى فرس مسد كآين اسم مركب من كاف التشبيه واي المنونة للتكنون في العدد نحو كآين من بني
 قتل معد بن يونس وفيها الغلظ منها كآين يوزن بابيع وقرأ ابن كثير حيث وقعت وكآين يوزن تعين وقرئ بها
 وكآين من بني قتل وهو مبنية لازمة الصلادة ملازمة للاهلام مفتقرة الى تمييز تمييزها مجرد ومن غالبها وقال ابن
 عصفور لا زعا كآلم ترد في القرآت الا للاشارة نحو اهكذا عرشك على اسم موضع للاستعراق انما العرش المضاف
 هو اليه نحو كآلم نفس ذائقة الموت والمعرف المجموع نحو وكلم آتية يوم القيمة فهذا كل الطعام كان حلالا واجر الفجر

العرب نحو يجمع الله على كل قلب متكبّر باضافة قلب الى متكبّر اي على كل اجزاء وقرّة التنوين لعموم افراد القلوب وقد بان على ما قبلها وما بعد ها على ثلثة اوجاح احدها ان تكون نعتا للنكرة او معرفة فتدل على كماله وتجب اضافتها الى اسم ظاهر بها لفظا ومعنى نحو ولا تبسطها كل البسط اي بسط كل البسط اي ناسا فلا تملوا كل الليل فانها ان تكون توكيدا لمعنى ففانها العوم وتجب اضافتها الى ضمير راجع للوكيد نحو ضجى الملائكة كلهم اجمعون واجاز الفراء ان يخرجه قسما من جنسها لضافته لفظا وخرج عليه قرّة بعضهم ان كلامها ثلثها ان لا تكون تابعه بل قايمة للعوامل فتقع مضافة الى الظاهر وغير مضافة نحو كل نفس باكست دهينة وكلا خبرنا لثلاثا وحيتا ضيفت الى مشتركة وجب في ضميرها مراعاة معناها نحو وكل شيء فعلوه وكل انسان الزمناه كل نفس ذاتة الموت كل نفس باكست دهينة وعلى كل ضامري اثنين اطلق معرف جاز مراعاة لفظها في الاخر اذ والتذكير ومراعاة معناها وقد اجتهدوا في قولهم كل من في السور والارض الا في الرحمن عبيد الله احصاهم وعدم عدوا وكلامهم اثير يوم القيمة فزدوا الوقعة فكذلك نحو كل رجل على شاكلته فكلا اخذنا بذنوبه وكل اتوه واخرى وكل كانوا الظالمين وحيت وقصة في حين النفي بان تقدمت عليها اداة او الفعل المنفي فالنفي موجب الى النعمون خاصة ويقيد بمفهومه اثبات الفعل لبعض الاخر اذ وان وقع النفي في خبر فهو موجب الى كل فم هذا ذكره البياضيون وقد اشكل على هذه القاعدة قوله والله لا يجب كل فخر الى فخر ولا تفنعي اثبات الحب لمن فيه احد الوصفين واجيب بان دلالة المفهوم انما يعول عليها عند عدم المعادض وهو هذا مجوز اذ دل الدليل على تحريم الاختيار والفخر صلحا مسألا ينصل ما بكما نحو كلامه وقوامها من قرّة وزاد وجي مصداق لكنه انابت بصلتها عن ظرف نعمان كما ينوب عنه المصدر الصحيح والمعنى كل وقت ولهذا تسمى ماهذه المصداق بالقرّة لانها غنى الظروف لا انها ظرف في نفسها فكل من كان منصوب على الظرف لا مضافة الى شيء هو قائم مقامه وناسبه الفعل الذي هو جواب في المعنى وقد ذكر القهطاني ان كلامه المتكاد قال ابو حيان واما ذلك من عموم ملان الظروف لم يرد بها العوم وكل الكثرة وكلا وكلا اسمان مفردان لفظا شيان معنى مضافان ابدل لفظا ومعنى الى كلمة واحدة معرفة والاعلى اثنين قال الواجب وهما في التثنية ككل في الجمع قال تعالى كلنا البهائم انت احما اذ كلاها كلا مركبة عند تعليل من كان التشديد ولا الفارقة شلت لاجلها لتقوية المعنى ولدفع قوم بقاء سمي الكلتين وقال غيره بسطة فقال سيبويه ولا ترون حرف معناه الودع والرجوع لا معنى لها عندكم الا ذلك حتى انهم يجيئون ابدل الوقف عليها ولا ابتداء بما بعد ها وحرف قال جماعة منهم متى سمعت كلا في سورة فاحكم بانها ملكية لانها معنى الهداية والوعيد واكثر ما تزل بكلمة لان اكثر العنوكان بها قال ابن هشام وفيه نظر لا تزل لا يظهر معنى الوجه في نحو ماشاء بك كلا يوم يقوم الناس رب العالمين كلامهم ان علينا بياتة كلا وتوهم انت من ترك الايمان بالنصوة اي صورة شاء الله وبالبعث وعن العجالة بالقرآن تعف اذ لم يتقدم في الامرين حكاية نفي ذلك عن احد والفرق

في الثالثة بين كلا وذكر العجلة وايضا فان اول ما نزل خمس آيات من اول سورة العلق ثم نزل كلان الانسان ليشفي بجملة
 في اقتراح الكلام وراى اخرون ان معنى الروع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا معناه انما يصح عليان يوقف دونها
 ويبتلع بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى فقال الكسائي يكون بمعنى حقا وقال ابو حاتم بمعنى الاستغفارة
 قال ابو حيان ولم يسبق الى ذلك احد وقال بعض جدهم الزجاج وقال النفر بن شميل حرف جواب بمنزلة اي نعم
 وحلوا عليه كلا والقمر وقال الفرزدق ابن سعد ان بمعنى سوف يحكا ابو حيان في تذكره قال مكى واذا كان بمعنى حقا
 فهو اسم وقرئ كلا سيكفون بعيدا بهم بالتنوين ووجبا منه مصدر كل اذا عياى كلوا في عوامهم وانقصوا او
 الكل وهو الثقل اى حملوا كلا وجوز الزمخشري كونه حرف الودع نون كما في سلاسل ودره ابو حيان بان ذلك انما
 صح في سلاسل لانه اسم اصله التنوين فوجع برالى اصله لثنا سب قال ابن هشام وليس التوجيه مخصوصا عند الزمخشري
 في ذلك بل جود كون التنوين بدلا من حرف الاطلاق المزيد في راس الآية ثم اند وصل بنيد الوقف كم اسم معنى لا ذم
 الصلح منهم مفتقر الى التفسير وترد استقامته ولم تقع في القرآن وجرت بمعنى كثير وانما تقع غالبيا في مقام التثنية
 والمباهاة نحو كم من ملك في السموات كم من قرية اهلكناها كم قمنا من قرية وعن الكسائي ان اصلها كم فخرت الاف
 مثلهم ولم يحكا الزجاج ودره بان لو كان كذلك لكانت مفتوحة الميم في حرف لانه عيان لحدوها لتعليل نحو لا يكون في قوله
 بين الاغنياء الثاني معنى ان المصدر يتخو بكلا ناسوا العتة حلول ان عتياها ولا هما لو كانت حرف لتعليل لم يدخل عليها
 حرف لتعليل كيف اسم بر د على وجهين الشرط وخرج عليه بنق كيف يشاء يصودكم في الامام كيف يشاء فيسقط في السماء
 كيف يشاء وجوابها في ذلك كله حذف لك لانه ما قبلها ولا تستفهام وهو الغائب ويستفهم بها عن حال الشيء فمعنى
 ذاته قال الراغب وانما يسأل بها عن ما يصح ان يقال فيه تشبيه وغير تشبيه ولهذا لا يصح ان يقال في الله كيف قاله كما
 اخبر الله بلفظه كيف عن نفسه فهو استعجاب على طريق التوبيخ للخطايا او التوبيخ نحو كيف تكفرون كيف يهدى الله قوما
 اللام اربعة اقسام جارة وفاعلة وجازمة ومتهمة غير عاملات فالجادة مكسورة مع الظاهر ما قرأه بعضهم الجادة
 فالضمة عارضة للابح مع المضمر لا اليا ولها معان الاستحقاق ومعنى الواقعة بين معنى ذات الحكم لله تعالى
 لله الامر وويل للمتطفلين لهم في الدنيا خيري وللذين في الآخرة عذابا بهاء لا اختصاص بخوان له اذ اذ كان لا راحة
 والملك نحو له ما في السموات وما في الارض والتعليل نحو وانجبا الخير لشهداى وان من اجل حب المال يبتلى واذا اخذ
 ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة لايت في قرأه حرة اى لاجل انما اى اكم حض الكتاب والحكمة ثم لم يجز عوم على
 الله عليه وسلم مصدر فالما معكم لتؤمنن برما مصدر يترد اللام لتعليلية وقوله بكلا في قرش وتعلقا بعدد وتعليل
 اى نجعلهم كعصف كقول اللان قرش ورج بانها في مصف اى سورة واحدة وموافقة الى نحو بان ربك اوحى اليكم
 بحجى لاجل سبى وعلى نحو ويخرون للاذقان دعانا لخبز ونله للجبين وان اسماقم فلها ولهم اللعنة اى عليهم كما قال الشاعر

وفي نحو وضع الموائد القطر يوم القيمة لا يجليها لوقتها لا هويا لبتن قدست لحيا في في حياتي وفيما هي فيها
 التعليل أي لأجل حياتي في الآخرة وعند كرامة الخلد أي بل كذا هو بالحق لما جاءهم وبعد عوارف العلو لدلون الشمس
 عن نحو قال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه أي منهم وفي حقهم كل أنهم خابوا بالمؤمنين والافضل
 ما سبقونا والتبليغ وفي البحارة لا سم السامع لقول أو ما في معناه كاذب والصبر وده يسمى لا م العاقبة نحو فالتفكر
 أو فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فهذا عاقبة اتفقا لهم لا علمته أي النبي ومنع قوم ذلك وقالوا يمين للتعليل محاذلا
 لموتهم والى ما كان ناشيا عن الانتقام وإن لم يكن لهم غرض من ذلك منزلة الغرض على طريق المجاز وقال أبو حيان الذي عند
 أنها للتعليل حقيقة وأنهم النقطة ليكون لهم عدوا وذلك على حذف مضاف تقديره محذوف إن تكون كقولهم سين الله
 لكم إن تعلموا أي كما هتأتان تفضلوا انتهى والتأكيد وفي الزائدة أو المقوية للسامع الضعيف لغزمية وقا خير محذور
 لكم يريد الله ليبين لكم وأمرنا بالتسليم فقال لما يريد أن كنتم للمؤيات تعبدون وكنا حكمهم شاهدين والتجسين للفاعل
 المفعول نحو فتعسا لهم هيئات هيئات لما تعدون هيئ لك والتأنيب على لا التعليل ادعى الكوفيين النصب وها قال
 غيرهم بأن مقدرة في محل جر باللام والجازمة تسمى لا م الطلب وحركتها الكسرة وسيم بفهمها واسكانها بعد الواو والفاء أكثر
 من نحو كذا نحو فليست تجسولي والياء منبوي وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقتضوا سواء كان الطلب نحو لينفق ذو سعة أو
 نحو ليفض علينا وبك وكذا لو خرجت إلى الخبر نحو فليهد له الرحمن ونحل خطاياكم أو التهديد نحو ومن شاء فليكفر
 جزمها فعل الغائب كثير نحو فلنقم لها نفقة وليأخذوا سلحتهم فليكونوا من ودايم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا
 فليصلوا مفعلا وفعل المخاطب قليل ومنه فبد لك فلتفرجوا في قراءة التاء وفعل المتكلم أقل ومنه لنحل خطاياكم وغير
 العاطلة أربع لا م الابتداء وفادتها أن تؤكيد مضمون الجملة ولهذا الحقوها في باب أن عن مدد الجملة كراهة
 توالي مؤكدين وتخليص المضارع للعلل وتدخل في البتة نحو لا تهم أشد دهبه وفي خبر أن نحو أن يري لسميع الدعاء
 وبك ليحكم بينهم وكنك لعل يخلق عليهم واسمها المؤخر نحو علينا اللهم أي ذلك في الآخرة واللام الزائدة في خبر أن
 المفتوحة كقراءة سعيد بن جبيرة إلا أنهم لما يكون الطعام والمفعول كقولهم يدعون المن ضره أقرب من ففعول لا م الجواب
 للقسمة أو لو أو لا نحو تالله فقد ترك الله تالله لا كيد أنصامكم لو تزييلوا العذبا ولو لا دفع الله الناس بعضهم
 لبعض لفسدت الأرض واللام الموطئة وقسمي المؤخر تدعى الداخلة على أداة شرط لا يبان أن الجواب بعده هاجب بل قسم
 مقدرة فمن خرج لا يخرج من مذهبهم فو تلو لا ينهم ونهم ولئن نصرهم ليبون لا دأروا خرج عليها أو تلو تعالى لا ينهم
 من كتاب لا على أو جرحا حاد هان تكون نافية وفي أنواع أحدها أن تعمل على أن ذلك إذا زيد بها نفى الجحش على سبيل
 التخصيص وتسمى نحو تبرأوا مما يدعون ففهمها إذا كان مضافا أو شبهة ولا فيركب معها نحو لا الله لا الله لا رب فيذل
 كذا جاز التعليل والرفع نحو فلا رفك ولا فسوق لا أجل لا لا يبع فيه وحلة ولا شفاعة لا لغو بها ولا لا تفي بها

ان نعمل على ليس بخولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا في كتابنا التيها ودرعها ان تكون عاقله او جوايرته ولم يقعا في الزمان
 ان تكون على غير ذلك فان كان ما بعد هاجلة اسميته صد رها معرفة او نكرة ولم تعينها او فعلها ما ضيا لفظا او تقديره
 نكرارها بخولا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون فلا صدق ولا صلي
 او مضار عالم يجب شرا لا يجب الله الجهر قل لا اسألكم عليها اجرا وتعترض لاهذه بين الناصب والمنصوب بخولا
 يكون للناس والجاذم والمجزم فحوا لا تفعلوه الوجه الثاني ان تكون المطلب التزل فتختص بالفضاء ر تقتضي خبره
 استقباله سواء كان فيها بخولا فتعذر او عدوى لا يتخذ المؤمنون الكافرين ولا تنسوا الفضل او دعاء بخولا فخذنا الثالثة
 التاكيد ومى الزائدة بخوما منعك ان لا تسجد ما منعك اذ اتيهم صلوا لا تتبعني لنلا يعلم اهل الكتاب اى يعلمون
 قال ابن جنى لانها مؤكدة قائمة مقام اعادة الجملة مرة اخرى واختلف في قوله لا اقسم بيوم القيمة فقيل زائدة وثانيتها
 مع التوكيد التمهيد للقبول الجواب والتقدير لا اقسم بيوم القيمة لا تكون سدى ومثله فلا وربك لا يؤمنون حتى
 يحكمون ويؤيده قرأه لا اقسم وقيل نافية لما تقدم عنهم من انكار البعث فقيل لهم ليس الامر كذلك ثم استوف
 القسم قالوا وانما مع ذلك لان القرآن كله للسورة الواحدة ولهذا يذكر الشيء في سورة وجوابه بخو قالوا اياها الذي
 نزل عليه الذكر انك لمجنون ما انت بنعمه ربك مجنون وقيل منفيها اقسم على انه اخبار الا انشاء واخاذه الخشعي
 قال والمعنى في ذلك انه لا يقسم بالشيء الا اعظاما له بدليل لا اقسم بمواقع النجوم وان لمقسم لو تعلمون علمين فكانه
 قيل ان اعظامه لا تقسام به كالا اعظامه اى ان يستحق اعظاما فوق ذلك واختلف في قوله قل تعالى اول ما حرم لكم
 عليكم ان لا تشركوا فقيل لا نافية وقيل ناهية وقيل زائدة وفي قوله وحرام على قرية اهلكتها انهم لا يرجعون فقيل
 زائدة وقيل ناهية والمعنى تمتع عدم دجوعهم الى الاخرة شبيهة ترد لا اسمها بمعنى غير فيظهر اعرابها فيما جدها بخو غير
 المخضوب عليهم ولا الضالين لا مقطوعة ولا ممنوعة لا تارض ولا بكر فائدة قد تختلف القراءات يخرج عليها ابن جنى
 وانقوا فتنة لا نصيبين الذين طغوا منكم خاصات اختلف فيها فقال قوم فعل ما من بمعنى نقص وقيل اصلها ليس
 تحركت الهاء فقلت الفلا افتتاح ما قبلها وابدت السين تاء وقيل ميم كلانا لا اله الا الله فزيدت عليها التاء ثانيا
 الكلمة وحركت لثقا الساكنين وعليه الجمهور وقيل ميم لا الثانية والثالثة في اول الحين واستدل له ابو عبيدة
 بأنه وجدها في مصحف عثمان مختلفة بحيث في الخط واختلف في عاها فقال لا خفتن لا فعل شيئا فان تلاها فخرج
 فيمتد او خبرا منصوبا بفعل محذوف فقوله تعالى ولا ت حين مناص بالرفع اى كان لهم بالنصب لعل ادى حين
 مناص وقيل عمل على ان وقال الجمهور تفعل على ليس وعلى كل قوله لا ينكر بعد هاء الا واحد المعولين ولا نعمل الا في قوله
 الحين قيل وماذا تدبر قال القراء وقد يستعمل حرف لام اسماء الزمان خاصة وخرج عليه قراءة ولا ت حين بالجر كسهم
 وروى في القرآن في خمسة مواضع متلوته بان واسمها ولم يحج بعدها ففعل واختلف فيها فقيل نافية لما تقدم وحرام

وان كانت النفوس تستبعد لان مثل لم يقع في التحويل قال والحكم ان لا يستبعد لكن لا والى ان قد لما ير فوالله انهم
اي انهم الى الان لم يوفوها وسيدفونها الثاني ان تدخل على الماضي تقتضي حلتين وجدت الثانية عن وجود الاول
نحو فلما بنجامك الى البراعر فتم ويقال فيها حرف وجود وجود وذهب جماعة الى انها حينئذ قرب بمعنى حين وقال ابن
مالك بمعنى اذ لانها مختصة بالماضي وبلاضافة الى الجملة وجواب هذه يكون ما فيها كما تقدم وجملة اسمها انما
او باذا الفجائية نحو فلما بنجام الى البراعر ثم يشركون وجواب عن عصفور كونه مضاعفا ونحو فلما ذهب عن ابراهيم لم يزل
وجاءت البشرية بجماد لنا وروى غيره بجماد لنا الثالث ان تكون حرا شتاء فتدخل على الاسمية ولما مضى نحو ان كل
نفس لما عليها حا فظية القسمة اي الاول ان كل ذلك لما متعلق بالحياة الدنيا ان حرت نصب ونفي واستقبال والنفي
بما ابلغ من النفي بلانفي لنا كيد النفي كما ذكره الزمخشري حان الخباذ حتى قال بعضهم ان منعه مكافئة لنفي النفي في فعل
فلا نفي في فعل كما في لم ولما قال بعضهم العرب تنفي المنطوق ببلد المسكون بلا ذكره ابن الزملاكي في البيان ذلك
الزمخشري ايضا انما لا يبد النفي كقول ابن يلقوا ان يبادون تفعلوا قال ابن مالك وحمله على ذلك اعتقاده في ان
تولي ان الله لا يرى ورد غيره بانها لو كانت للتأييد لم يقيد منفيها باليوم في فلن الحكم اليوم انسياء لم يصح التوقيت
في لن نبرج عابدها كقبح حتى يرجع اليها موسى وكان ذكر الاول بد في فلن يمتنوه ابدا بغير الاول لاصل عدمه و
استفاده التأييد في ان يلقوا ان يبادون نحو من خارج ووافقه على افادة التأييد ابن عطية وقال في قولن تولى
لوقينا على هذا النفي لضم ان موسى لا يراه ابدا ولا في الاخرة لكن ثبت في الحديث المتواتر ان اهل الجنة يرون
عكس ابن الزملاكي في مقالة الزمخشري فقال ان لن نفي ما قرب وعدم امتداد النفي ولا يمتد معها النفي قال ذلك
ان الافعال مشاكلة للعاين ولا آخرها لا ف ولا الف يمكن امتداد الصوت بها بخلاف النون فلما في كل الفاعل
قال فلذلك اتى بكن حيث لم يرد النفي مطلقا بل في الدنيا حيث قال لن تراه في الدنيا قوله لا تذكره لا بعبارة شاذة
نفي الاداء ان على الاطلاق وهو مغاير للزمنية انتهى قبل وتورد في الدعاء وخرج عليه رب بما انعت على فلن اكون
الاية لو حرف شرط في النفي يمرض المضارع اليه بعكس ان الشرطية واختلف في افادتها لا امتناع وكيفية اذاتها
الياء على اقوال احدها انها لا تفيد موجه لا تدل على امتناع الشرط ولا امتناع الجواب بل هي مجرد ربط الجواب
بالشرط دالة على التعليق في الماضي كما دلت ان على التعليق في المستقبل ولم تدل بالاجماع على امتناع الاستدراك
قال ابن هشام وهذا القول كالتكاد والفروقات انهم لا امتناع منها كالبديهي فلن كل من سمع لو فعل فهم عدم
وقوع الفعل من غير تردد ولها مجاز استدراك فتقول لوجاء زيد لا كمنه كمن لم يحن الثاني وهو ليس يقال
انها لو لم تكن سبغ لرفع غيره اي انها تقتضي فعلا ما فيها كان يشترط نحو ترويتون وغيره والتوقع غير واقع
فكان قال حرم يقتضي فعلا امتنع لا امتناع ما كان يثبت لشبهه الثالث وهو المشهور على السنة النحاة ومضى

عليه المبرهن انها حرف امتناع لا امتناع اى تدل على امتناع الجواب لا امتناع الشرط فقولك لوجئت لا كرمتمك دال على
امتناع لا كرم لا امتناع المجيء واعتراض بعدم امتناع الجواب في مواضع كثيرة لقوله تعالى ولوان ما في الارض من
شيعة افلام والبحر ميمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ولو اسمعهم لتولوا فان عدم النفاذ عند فقد
ما ذكره التولى عند عدم الاسماع الى الرابع وهو لا ين مال ك انها حرف يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لا كيد من
غير تعرض ليعني التالى قال فقيام زيد من قولك لو قام زيد لم يترك محكوم بانفاقه ويكون مستلزما لقيام من غيره
وهل لغيره قيام اخر غير اللازم عن قيام زيد وليس لا تعرض لذلك قال ابن هشام وهذه ايجود العبارات فائدة
اخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس قال كل شئ في القرآن لو فانه لا يكون ابدا فائدة ثانية تختص بالمدح لكونه
بالفعل واما نحو قل لو انتم تملكون فعلى تقديره قال الزخشرى واذا وقعت ان بعدا واجب كون خبرها فعلا لكونه
عن الفعل المحذوف ورده ابن الحاجب بآية ولوان ما في الارض قال اما ذلك اذا كان مشتقلا جامدا ورد ابن
مالك بقوله ولوان حيا مدرك الفلاح اذكره ملاعب الرواح قال ابن هشام وقد وجدت آية في التوريل وتقع فيها البحر
اسما مستقلا م يتنبه لها الزخشرى كما لم يتنبه لآية لقمان ولا ابن الحاجب ولا ما منع من ذلك ولا ابن مالك
ولا ما استدلل بالشعر ومي قوله يود والوانهم يادون في الاعراب ووجدت آية الخبر فيها ظرف ومي لو ان عند
ذكر من لا ولين ورد ذلك الزركشي في البرهان وابن الدما ميني بان نوني الملاية الاولى للمتنفى والكلام في المنة
اجب من ذلك ان مقالة الزخشرى سبقه اليها السيوطي وهذا الاستدراك وما استدرك به منقول قايما
في شرح الايضاح لابن الجهاد لكن في غير مغلته فقال في باب ان واخواتها قال السيوطي نقول لو ان زيد لاقم
لا كرمته ولا يجوز لو ان زيدا حاضرا لا كرمته لانك لم تلفظ بفعل يسد مسد ذلك الفعل هذا كلامه وقد قال الله
تعالى وان بات الاخراب يود والوانهم يادون في الاعراب فواقع ضعفها صفة ولهم ان يفرقوا بان هذه للتمني
فاجريت مجرى ليت كما تقول ليتهم يادون انتهى كلامه وجواب لو اما مضارع منفى بلم ارماض مثبت او
منفى بما والغالب على المثبت دخول اللام عليه نحو لو نشاء لجعلناه حطاما ومن تجرده لو نشاء جعلناه اجزا
والغالب على المنفى تجرده نحو ولو نشاء ربك ما فعلوه فائدة ثالثة قال الزخشرى الفرق بين قولك لوجاء زيد
لكسوته ولوجاء في لكسوته ولوان زيدا جاري لكسوته ان القصص في الاول مجرور بربط العلين وتعليق احدهما
بصاحبه لا غير من غير تعرض لمعنى زائد على التعلق الساذج وفي الثاني انضم الى التعليق احد مخبيين اما في الشكل
و التسمية وان المذكور مذكرا محالة واما بيان انه هو المختص بذلك دون غيره ويخرج عليه آية لو انتم تملكون وفي
الثالث مع ما في الثاني زيادة التاكيد الذي يعطيه ان واشعاد بان زيدا كان حقا ان شئ وان يترك المجيء قد اغفل
حظفه يخرج عليه ولو انهم صبروا وشوه فتأمل ذلك وخرج عليه ما وقع في القرآن من احد الثلاثة تبيينه ترد ولو لم يرد

في المستقبل ومن التي تصلح موضعها ان نحو ولو كره المشركون ولو اعجبك حسنهم ومصلد ديرة وهي التي تصلح موضعها
 ان المفجوة والكره قوما بعدد ودوحه ونحوه وكثير من اهل الكتاب لو يدركهم بود احداهم لوبيعر بود المحرم لو يفندني
 اي الرد والتعير والافقار والتمني وهي التي يصلح موضعها ليت نحو فلان لنا كره فنكون ولهم ان نصب الغلظ
 جوابها والتقليل وخرج عليه ولو على انفسكم لولا على اوجر احداها ان تكون حرف متنازع لوجود فتدخل على الجملة
 الاسمية ويكون جوابها فعلا موزنا باللام ان كان مثبتا نحو فلولا ان كان من المسيحين للث وجر ملنها
 ان كان منفيما نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما ذكرى منكم من احد ابل وان وليها ضمير محقق ان يكون ضمير
 نحو لولا انتم لكننا مؤمنين الثاني ان تكون بمعنى هلا في التخصيص والعرض في المضارع او ماضي نا ويل نحو لولا
 تستغفرون الله لولا اخر تني اى اجل قريب وللتنبيخ والتنديم في الماضي نحو لولا جاءوا عليه باد بعت شهداء
 فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله ولولا اذ سمعتموه قلتم فلولا اذ جاءهم باسنا تضربوا فلولا اذ
 بلغت الحلقوم فلولا ان كنتم غير مدينين ترجزوها الثالث ان تكون للاستفهام ذكره الهروي وجعل مثله
 اخر تني لولا انزل البدر ملك والظاهر انها فيها بمعنى هلا الرابع ان تكون للنفى ذكره الهروي ايضا وجعل مثله
 كانت قرية امنت اى امنت قرية اى اهلها عند محي العذاب فنفعها ايمانها والجر هو ولم يثبتوا ذلك وقال المراد
 في الآية التوبيخ على ترك الايمان قبل محي العذاب ويؤيده قراءة ابي هريرة ولا تشنأ حينئذ منقطع فائدة نقل
 عن الخليل ان جميع ما في القرآن من لولا فهي بمعنى هلا فلولا انه كان من المسيحين وفيه نظر لما تقدم من ان لولا
 وكذا قوله لولا ان راى برهان و لولا فيه امتناعية وجوابها محذوف اى لهم بها اول قولهم وقوله لولا ان من
 الله علينا لخسف بنا وقوله لولا ان وبلغنا على قلبها محلا بدت به في ايات اخر وقال ابن ابي حاتم تناسوي
 الخطي تهاون بن ابي حاتم تناسي عبد الرحمن بن ابي حماد عن اسباط عن السدي عن ابي مالك قال كان في القرى
 فلولا فهو فله الاخرين في بوش فلولا كانت قرية فنفعها ايمانها يقول فكانت قرية وقوله فلولا انه كان من
 المسيحين وبهذا يتضح مراد الخليل وهو ان مراده لولا المقترنة بالفاء كما بمنزلة لولا قال الله تعالى يومئذ نادى
 بالملأكة وقال الماعني لم ترد لولا للتخصيص ليت حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر ومعناه التمني وقال التنوخي
 انما تفيد تأكيد ليس فعل جامد ومن ثم ادعى قوم حر فتيه ومعناه نفى مضمون الجملة في الحال ونفي غيره بالقرينة
 وقيل هي نفى الحال ونفيه وقواه ابن الحارث بقوله تعالى لا يوم يا تيهام ليس معر فاعندهم فانه نفى المستقبل
 قال ابن مالك وترد للنفى العام المستغرق المراد به الجنس كالبقرية وهو ما يفعله وخرج عليه ليس لهم طعام
 الا من ضرب ما اسميته وحر فتيه فلا سميت ترد موصولة بمعنى الذي نحو ما عندهم لم ينفذ وما عنده الله باق ويشترط
 فيها الذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع والغالب استعمالها فيما لا يعلم وقد تستعمل في العالم في النكرة

وما بنا ها ولا انتم ما عبدون الله ويجوز في ضميرها رعاية اللفظ والمعنى واجتماع في قولهم وبعد من
 دون الله ملائكة لهم وزفان السموات والارض شيئا لا يستطيعون وهذه مرة تتخللات الباطني واستعملت
 بمعنى اي شيء ويسأل بها عن اعيان ملائكة العقل واجناس وصفات ووجانس العقلاء وانواعهم وصفاتهم غير
 ما بي تالونها ما ولاهم ما تلك عينك وما الرحمن ولا يسأل بها عن اعيان اولي العلم خلقتا لمن اجازته واما قوله
 في عيون ومادب العالمين فانه قال لهم لا هذا الجاهل موسى بالصفات ويجب حذف الغيا اذ اجريت وابقا الفتنة
 دليلا عليها فخر قايدها وبين الموصولين نحو لم يفسا لونها فيم انت من ذكرها لم تقولوا ملائكة تفعلون بهم يرجع للرسل
 وشروطهم ما نسخ من آية او نساها فالتفخيم ما تفعلوا من خير يعلم الله فما استقاموا لكم فاستقيموا
 وهذا منصوب بالفعول بعد ما ويجيبه تفخيم اصابهم على النافذ وقتل الانسان ما اكفروا ثالث لهذا في قوله
 الا في زناه سعيد بن جبير ما في ذلك الكبر وعلمها رفع بالابتداء وما بعد ما خبر وهي نكرة فانه ذكر ما هو في
 نحو بعوضه فاقربها ناعا يعظكم اي نعم شيئا يعظكم به هو وغير موصوفه نحو فنعما اي نعم شيئا في والحقيرة
 مصدرة اما ما ينة نحو فاقول الله ما استطعت اي مدة استطاعتكم او غير ما ينة نحو فاقول الله ما استطعت
 بنسبائكم وناقية اما ما عمل ليس نحو ما هذا بشر ما من امرهم فامكن من احد من جازين ولا ياب لها في قوله
 او غير ما عملت نحو وما تفقوا الا ابتغاء وجه الله فما بحث تجارهم قال ابن الحاجب وهي لغو الحال ومقتضى كلام
 سيبويه ان فيها معنى التاكيد لان جعلها في النفي جوابا للتأكيد فكأن قد فيها معنى التأكيد فكذلك ما جعل
 جوابا لها وانداء للتاكيد اما كانت نحو انما الله اول واحد انما الله واحد كما اغشيت وجوههم وما يود الذين
 كفروا او غير ما كفروا فاساترين ايا ما تدعوا اليها لاجلين قصيت في مارجة ما خطا يام مثلا بعوضه قال
 الفارسي جميع ما في القرآن من الشروط بعد اما مؤكدا بالكون لمشايدة فعل الشرط بل دخول ما للتاكيد ففعل
 القسم من جهة ان ما كمالا في القسم لما فيها من التاكيد وقال ابو البقاء في مادة ما مؤذنة بارة شدة التاكيد
 قائدة جت وقعت ما قبل ليس اول ولا وبعد الا في موصول نحو ما ليس لي بحق ما لم يعلم ما لا تعلمن الا ما
 علمتنا وجهت وقعت بعد كاف التشديد في مصدرة وجهت وقعت بعد الواو فانها تعلقها نحو بما كانوا يخطون
 وجهت وقعت بين فعلين سابقهما علم او دابة لظن احتملت الموصول ولا استفهامية نحو اعلم الله ومن وما كنت
 تكتمون اي ما اودى ما يفعل اي ولا يكتم ولا ينظر نفس ما قدمت له وجهت وقعت في القرآن قبل اللفظ نائية لاني
 ثلاثة عشر موضعا اما التي تهم من اللفظ فاقصفت ما فرستم لان يعرفون ببعض ما اتيتوه من لان ياتين
 ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف وما كل السبع الا ما ذكيت ولا اخاف ما فترون به الا فصل لكم ما حرم
 عليكم الا ما دامت السموات والارض لاني موضعي هو فاقصفت فلهذا في سبيل الا ما قدمت من لان ما

اعز لتقوم وما يعبده من الالهة وما يدينها بها تحت جنت كان ما اذا ترد على اوجر لحدوها ان تكون ما استسها ما وذا
 مو صولت وها ربح الوجهين في ويسانك ما اذا ينفقون قل العفو في قرارة الرفع اى الذين ينفقون العفو اذا
 لا حل ان تجاب الاسمية بالاسمية والفعلية بالفعلية الثاني ان يكون ما استسها ما وذا الشارة الثالث ان يكون ما اذا
 كله استسها ما على التركيب وها ربح الوجهين في ما اذا ينفقون قل العفو في قرارة النصب اى ينفقون العفو والجميع
 ان تكون ما اذا كله اسم جنس بمعنى شئ او هو صولا بمعنى الذي الخامس ان تكون ما اذا الشارة السادس
 ان تكون ما استسها ما وذا اذا نكرة ويجوز ان يخرج عليه متى ترد استسها ما عن الزمان نحو متى نصر الله وتوسط مع اسم
 بدليل جرهما عن في قرارة بعضهم هذا ذكر من معي في بمعنى عند واسلم المكان الاجتماع او قد تحو دخل مخرج
 فتيان اد سلم معنا غدا ان اد سلم معكم وتديروا بمرجوع الاجتماع والاستشراك في غير ملاحظة المكان والزمان نحو
 وكونوا مع الصارفين واركوها مع الركعين واما نحو اى معكم ان الله مع الذين اتقوا هو معكم اي انكم ان معي
 سيره ين فالله دبا لعلم والحفظ والعون تبحرا قال الراغب والمضاف اليه لفظ مع هو المنصوب كالأيات المذكورة
 من حرف جر له معان اشهرها ابتداء الغاية مكانا وزمانا وغيرهما نحو من المسجد الحرام من اول يوم انتم من سليمان و
 التبعيض بان يسد بعض مسد ها نحو حتى تنفقوا مما تحبون وقرأ ابن مسعود بعض ما تحبون واليتبين كثيرا ما تقع
 بعد ما وها نحو ما يفتح الله للناس من رحمة ما ننسج من آياتها تا تباين من آية ومن وقوعها بعد غيرها فاجتنبوا
 من الا وانا اساور من ذهب والتعليل ما خطا باسم اغر قرا يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق والفصل
 بالمهملية وهى الدخلة على ثاني المتضادين نحو يعلم المفسد من المصلح يميز الجيت من الخيب والبدال نحو لو نقيم
 بالحياة الدنيا من الآخرة اى بدلها يجعلنا منكم ملكة في الارض اى بدلكم وتعيين المصوم نحو وما من الاكل
 الله قال في الكشاف هو بمنزلة البناء في لا اله الا الله في افادة معنى الاستغراق وبمعنى البناء نحو ينظرون من طرف
 خفي اى يبرو على نحو ونعزاه من القوم اى عليهم وفي نحو اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة اى فيه وفي التامل
 عن الشانجي ان من قوله وان كان من قوم عدوكم بمعنى في بدليل قوله تعالى وهو مؤمن وعن نحو قد كنا في غفلة من هذا
 اى غفلة عند نحو لن تقبى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اى عنده والتاكيد يسمى الولاية في النفي والافهم
 او الاستفهام نحو وما تسقط من ذرقة الا يعلمها ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فادجع البصر هل ترى من
 فطور وازاجازها قومي في الايجاب وخرجوا عليه ولقد جاءك من ربك المرسلين ليحكون فيك ما من اساور من جبابرة
 من يرد يغضون اسادهم فأكذبه اتخرج ابن جراح من طريق السدي عن ابن عباس قال لو ان ابراهيم من دعا قال اجعل الله
 توبى اليهم لا ذنب حجت عليهم الا هو والخصم لا كفره من قال أفندة من الناس فجعل تلك المومنين اتخرج عن ابن جراح
 فاجعل أفندة الناس توبى اليهم لانهم على الودم وفارس وهذا هو شيخ في فهم الصحابة والتابعين التبعيض

من من وقال بعضهم حيث وقعت يغفركم في خطاب المؤمنين لم تذكر معها من كونه في الأحزاب يا أيها الذين
 آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا لم يسلحكم به الله وبلغكم نعمه وبلغكم في العفو يا أيها الذين آمنوا هل أولكم على قيادة نبيكم إلى قرار
 يغفركم ذنوبكم وقال في خطاب الكفار في قوله يخرج يغفركم ذنوبكم وكان في سورة إبراهيم وفي سورة الاحقاف وماذا لك لا تتبين الخطابين
 ليلا يسوي بين الفريقين في الوعد ذكره في الكشف من لا تقع الا اسماء فتد موسى فخروله من في السموات والارض
 ومن غده لا يستكبرون وشرعية نحو من يعمل سوءا يجزيه واستغفها ميتة نحو من يغفنا من مرقدا ونكره موصوفه
 نحو ومن الناس من يقول اي فريق يقول ويحيى كما استواثرها في الذكر والمفرد وغيرها والغالب استعملها في العلم
 عكس ما وكتبت ان ما اكرر وتوعا في الكلام عنها وما لا يعقل اكثر من يعقل فاعطوا ما كثرت مواضعه لكثير وما قلت
 للقليل للشكالة قال لا لئلا يدي واختصاص من بالعلم وما بغيره في الموصولين دون الشرطيتين لان الشرط
 يستعمل في القواعد لا يدخل على الاسماء مهما اسم لعود الصبر عليها في مهماتنا به قال الزمخشري عاد عليها صبره يومئذ
 بها حلا على اللفظ وعلى المعنى وهي شرط لما لا يعقل غير الزمان كالاتي المذكورة وفيها تأكيد ومن ثم قال قوم ان
 اصلها ما الشرطية واما الزائدة ابدلت الف الاولى هاء دفعا للتكرار التوف على اوجراسه وهي ضمير النسوة نحو
 فلما رأيت الكبر وقطعت ايديهن وقلن وحرف وهي نوعان نون التاكيد وهي خفيفة وتقبيلة نحو ليسبن و
 ليكونا للنسوة بالناسية ولم تقع الخفيفة في القرآن الا في هذين الموضعين قلت وقالت في قراءة شاذة وهي
 فاذا جاء وعد الآخرة ليسوء وجوهكم ورايع في قراءة الحسن القيا في جهنم ذكره ابن جني في المحققين نون الوقا
 وتلحق يا المتكلم المنصوب بعد نحو فاعيدني ليخبرني واحرف نحو يا ليتني كنت معهم انما ان الله وللجدة بلدين
 من لدني عذرا ومن او عن نحو ما غفني عني والقيت عليك حبة مني التسعين نون ثبت لفظا لخطا واقساما كثيرة
 تسعين التكمين وهو اللاحق للاسماء المعربة نحو هدى وحمزة والى عاد اخاتم هو انا ارسلنا نوحا وتسعين
 التذكير وهو اللاحق لاسماء الافعال فرابين معرفتها ونكرتها نحو التسعين اللاحق لاي في قراءة من نون ههنا
 في قراءة من نونها وتسعين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات مؤنثات قانتات ثابتات
 عابدات ساجدات وتسعين العوض اما عن حرف آخر مفاعل المعقل نحو والفجر وليال ومن فوقهم غواش واعلى اسم
 مصناف اليه في كل وبعض واي نحو كل في ذلك فضلنا بعضهم على بعض ايا ما تدعو او عن الجملة المضاف اليها
 نحو وانتم حينئذ تنظرون اي حين اذا بلغت الروح الحلقوم او ثمل ما تقدم من شيخنا ومن يحيى نوحه ونحو وانكم
 اذا لمن المقربين اي اذا غلبتم وتسعين الفواصل الذي يسمى في غير القرآن التوهم بدلا من حرف الاطلاق يكون
 في الاسم والفعل والحرف وخرج عليه الزمخشري وغيره قواعد والليل اذا امر كلا سيكر ونون الثلاثة تنم
 حرف جواب فيكون تصديق الصبر وعدا للطلاب واعلاما للمستخبر وبدل عنها حله وكسرها اتباع النون لها في

الكبريات قرى بها ثم نزل انشا المدح لا يتصرف اليها اسم صيغته تنزل في نحو وسبحوا له صاحب وهو جاوره ورواه
 هو اللام لا يا ولسكت نحو ماهية كتابه حسب اسمها فيه ما ليس به تستند وقرى بها في اواخر اى الجمع كما تقدم
 ونشا ها ترد اسم فعل بمعنى خذ ويجوز مد الف في تصرف الجمع للمنفى نحو ها ودم اقروا كتابه واسم فيه اللام ونشا
 فاله ما نحو ها وتقاها جزئ تنبيه فمدخل على الانشاده وهو لا وهذا خصمان ههنا وعلى ما يروى في النسخ المخرجة
 بالاشارة نحو ها انتم اولاء وعلى نعت ابي في الشدا ونحو يا ايها الناس ويجوز في لغة اسد حذف الف هذه ونهها انشا
 وعليه قرأة آية ان قلنا هات فعل امر لا يتصرف ومن ثم ادعى بعضهم ان اسم فعل هل حرف استفهام يطلب به التصديق
 دون التصور ولا يدخل على المنفى ولا شرط ولا ان ولا اسم بعده فعل غالب ولا عاطف قال ابن سيده ولا يكون الفعل
 مع الا الاستقبال ورد بغير فعل واحد ثم ما عدد بكم حقاه ترد بمعنى قد وبه فعل ابي على الانسان وبمعنى النفي
 نحو هل جزا الا احسان الا احسان ر هان اخر سياتي في مبحث الاستفهام هلم دعا الى الشئ ونه قولنا احدا
 ان اصله ها ولم من قولك لميت الشئ ابي اصله فمد فت الالف وركب وقيل اصله حل ام كانه قيل هالك في كذا امر
 اى قصده تركها ولغة الحجاز تركه على حاله في التنبيه والجمع وبها وده القرآن ولغة تميم الحانر العلامات هذا اسم
 ينشأ به للمكان الغريب نحو انا ههنا قاعدون ويدخل عليه اللام والكان فيكون للبعد نحو ههنا لك ابتلى المؤمنون
 ونه ينشأ به للزمان اتساعا خرج عليه ههنا لك تبلوا كل نفس ما اسلفت ههنا لك دعا كذا يارب هيت اسم فعل مضى
 اسرع وياد وقال في المختص به ههنا لثابت ترى بعضها هيت بفتح الهاء والتاء هيت بكسر الهاء وفتح الشاء هيت
 بفتح الهاء وكسر التاء هيت بفتح الهاء وضم التاء وقرى هيت بوزن حيث وهو فعل بمعنى هيات وقرى هيت
 هو فعل بمعنى اصلحت هيات اسم فعل بمعنى بعد قال تعالى هيات هيات لما توعدون قال الزجاج بعد لما
 توعدون وقيل وهذا غلط او تعد فيه اللام فان تعد به بعد الامر لما توعدون اى لا جله وحسن من ان اللام تنبيه
 الفا على ونيها لتأخر ترى منها بالفتح وبالفهم وبالحذف مع التنوين في الثلاثة وعدم الواو جارة ونا صبرة وغيره
 فالحجاز هو القسم نحو والله دينا ما كنا مشركين والتا صبرة او مع من نصب المفعول مع رى اى قوم نحو فاجمعوا اركم
 وشركاءكم ولا تاتى لى القرآن والمضارع في جواب النفي او الغلب عند الكوفيين نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا
 منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون منهم ومعناها ان الفعل كالمفنى
 اعربا فصرفته عند الى النفس نحو تجعل فيها من يفسد فيها وصفك الله ما في قرأة الداسب وغيره العاملة نزع
 احدها واول العلف ومي لسطق الجمع فيعطف الشئ على مصاحبه نحو فاجمعه واصحاب السيف وعلى سائر
 او سلتا نوحا وابراهيم ولا حقه نحو يحيى اليك والى الذين من تحلق وفاق سائر زوف العلف في قوله تعالى
 نحو ما اشكوا وما كفروا وبلا بعد في نحو وما امرواكم ان تاتى بكم ربكم ولا ياتى بكم ربكم ولا ياتى بكم ربكم ولا ياتى بكم ربكم

العقد على النيف نحو احد وعشرون وآلام على الخاص مكسور وملكته وجبريا وميكال وب اغفر لي ولوالدي ولوالتي
 يعني مومنا والمؤمنين والمؤمنات والشي على مرادف نحو صلوات من بهم ودعواتنا اشكر اني وحزني والتجود وروايتي
 نحو هكسك ولدك لم قيل وتود بمعنى او جعل عليه مالك انما العقد قائم للفقر والمساكين الآية وللتعليل وحل على الخ
 زنجي الواو الداخلة على الالفعال المنصوية ثالثةها او الاستيناف نحو ثم فعل جلا واجل مسمى عنده لنبيين لم ونقر
 في الانعام وانقوا الله ويعلمكم الله من يغفل الله فلا هاد يولده ويدم بالونع اذ لو كانت عاطفة لنصب لغزها بنجرم
 ما بعده ونصب اجل ثالثةها او الحال الداخلة على الجملة الاسمية نحو ونحن نسيج ليهك يقش طافة منكم وطافة قد
 اهتتم لئلا الكلداء يثيب ونحن نعبدته وزعم الزخشي انما تدخل على الجملة الواقعة صفة لتأكيد نبوت العفة
 للموصوف ولصوتها بركا تدخل على الحالية وجعل من ذلك ويقولون سبعة ونامهم كلهم بالهاها والهاية كذا
 جماعة كالحري وبن خالويرة والشعلي وزعموا ان العرب اذا عدوا يدخلون الواو بعد السبعة اذ نأبنا نأنا
 تام وان ما بعده مستأنف وجعلوا من ذلك قوله سيقولون ثلاثة لايهم كلهم الى قوله سبعة ونامهم كلهم
 وقوله التائبون العابدون الى قوله والناهون عن المنكر لانه المعنى الثالث وقوله
 مسلمات الى قوله بكارا والعتاب عدم ثبوتهما والها في الجميع للعطف خامسها الزائدة وخرج عليه واحدة من قوله
 وتلد للجبين ونارينا سادسها او ضمير المذكور في اسم او فعل نحو المؤمنون اذا سمعوا للفرح ضواقل للذين آمنوا
 يقبوا سابعها او علامة المذكورين في لغة لم يخرج عليه واسر والضمير الذين ظلموا ثم عوا صمو كنوا منهم ثامنها
 العا والمبدلة من هزة الاستفهام المغموم ما قبلها كقراءة قيل واليه الشورى وأمتهم قال فرعون وأمتهم وكذا فقال
 الكسائي كاية ثندام وتجبيا صل وملك فالكاف ضمير مجرد وقال لا خفض وى اسم فعل بمعنى اعجب الكاف حرف
 خطاب وان على اضماد اللام والمعنى اعجب لان الله وقال الخليل ويروى وحدها وكان كلمة مستقلة للتعبير لا التشبيه
 قال ابن الانباري يحتمل ويكان ثلاثة اوجه ان يكون ذلك حرفا وان حرف والمعنى ان تكون كذلك والمعنى وملك
 وان يكون وى حرفا للتبجيح كانه حرفا وصلا خطا لكثرة الاستعمال كما وصل يتنوم ويل قال الاسمي ويل
 تقيح قال الله تعالى ولكم الويل مما تصفون وقد وضع موضع المحسوس التقيح نحو ما ويلتنا يا ويلتنا اعجزت اعجز
 الحربي في فوائد من طريق اسمعيل بن عباس عن هشام بن عروة عن ابي سعيد عن عائشة قال لي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ويحك فخرجت منها فقال لي يا حبه اءان ويحك او يشك حمة فلما خرجت منها ولكن اخبرني من الويل
 فيلحرف لئلا البعيد حقيقة او حكما وى اكثر احرفه استعمالا ولهذا لا يقدر عند الحروف سواها نحو رب اغفر لي
 اعرض ولا ينادى اسم الله وايها وايها قال الزخشي في تفيد التأكيد المؤذن بان الخطاب الذي يناله
 يقتضي به جلا وترد للتبنيح قد تدخل على الفعل والحرف نحو ايا اسجد وايا ليت قومي يعلمون تبنيها قد انبت على نحر

معاني ملاذات الواقعة في القرآن على جمود وجزم مفيد لحمل المقصود منه ولم يسطر لأن حمل البسط ولا خطاب انما هو نصا يفتنا في فن العروة وكتبنا النجوى والمقصود في جميع انواع هذا الكتاب انما ذكر القواعد والاصول لاستيعاب الفردع والخبريات النوع الحادى ولا ربعون في معرفة اعراب افرده بالتصنيف خلافتهم من كتابى الشكل خاصة والكوفي وهو اذ فيها و ابوالقاسم العكبرى وهو اشتهر ها والسمين وهو اجهلها على ما نبر من حشو ونظير على تحصر السعائى نجوده تفسير ابي حيان مشهور بذلك ومن قولنا هذا النوع مرة للمعنى لأن الاعراب يميز المعاني ويوفق على اغراض التكلمين اخرج ابو عبيد في فضا لك من عمر ابن الخطاب قال تعلقو اللحن والقر انصرف السفن كما تغلق القرآن واخرج عن يحيى بن عتيق قال قلت للحسن يا ابا سعيد الرجل تعلم العربية بيلمس بها حسن المنطق وقيم بها فانه قال حسن يا ابن اخي تعلمها فان الرجل يقرأ الآية فيعجب بوجوهها بذلك فيها وعلى الناطق في كتاب الله الكاشف عن اسراره النظر في الكلمة و صيغتها ومحالها لكونها مبتدأ او خبرا او فاعلا او مفعولا او مفعولا للمفعول او في جواب الى غير ذلك ويجب عليه رعاة امور احدها وهو اول واجب عليه ان يفهم معنى ما يريد ان يعبر بها او مر كما قيل الاعراب فان ذرع المعنى والى هذا يجوز اعراب قولك السور اذا قلنا انهما من التشبيه الذي استأثر الله بعلمه وقالوا في توجيه نصب كلاله في قوله وان كان دجل يوفى كلاله انه يتوقف على ان اذ بها فان كان اسم اللميت فهو حال ويورث خبر كان او صفة وكان تامر اذنا قصرة وكلاله خبر اذ للورثة فهو على تقدير مضاف الى ذالك كلاله وهو ايضا حال او خبر كما تقدم او للقرابة فهو مفعول لاجله وقوله سبعان الثاني ان كان المراد بالثاني القرآن فمن التبيين او الفاتحة فالبيان الجنبس وقوله لان تتقوا منهم نعمة ان كانت بمعنى لا تقاوى مصدر او بمعنى تنفى على ولا يجب اتقاه فمفعول به او جمع اكم مائة فقال وقوله غدا اخرى ان اديده بالاسود من الجفاف واليبس فهو صفة لثنا او من شدة الخسرة فقال من الربى قال ابن هشام وقد ذلت اقدم كثير من العربيين واعوا في الاعراب ظاهر اللفظ ولم ينظروا في موجب المعنى من ذلك قوله اصلوا تلك تأمر ان تترك ما يعبد اياؤنا او ان تفعل في اموالنا ما نشاء فانه يتبادر الى الذهن ان عطف ان تفعل على ان تترك وذلك بالكل لا نرسل ما يرمم ان يفعلوا في اموالهم ما يشاؤون وانما هو عطف على ما هو معمول للترك والمعنى ان تترك ان تفعل وموجب اليوم المذكور ان العرف يرى ان الفعل مرتين وبه ما حرت العطف الثاني ان لا يعي ما تقتضيه الصناعة فربما يحكى المحب وجهها صحيحا ولا ينظر في صحة في الصناعة فيخلق من ذلك قول بعضهم في ونمودنا ابقا نمودا مفعول مقدم وهذا ممنوع لان لما الثاني في المصدر فلا يعمل ما بعده فاما قبلها بل هو معطوف على عاد او على تقدير او هلك نمودا وقول بعضهم في لا عامم اليوم من امر الله لا تنزيب عليكم اليوم ان الظرف متعلق باسم لا وهو بالكل لان اسم لا يشهد بطول فيجب نصبه ونسبه واما هو متعلق بخذوف وقول الكوفي ان البأى قوله فانه لم يرمم يرجع الى مسنون

متعلقة بتأخره وهو باطل لأن الاستفهام له الصواب بل هو متعلق بما بعده وكذا قول غيره في ملعونين إنما تعفوا
 أنه حال من معمول تعفوا أو أخذاً بما قبله لأن شرطه الصواب بل هو منصوب على الذم الثالث أن يكون ملتبساً
 ليلاً يخرج على ما لم يثبت، كقول أبي عبيدة في كما أخرجك ربك أن الكاف قسم حكاه مكى وسكت عليه في شنعان النجوى
 عليه في سكوتهم وبطلان الكاف لم يخرج بحق وأد القسم والخلق ماء الموصولة على أنه ودر بط الموصولة بالظاهر هو فاعل
 أخرجك وباب ذلك الشعر وقرب ما قبل في الآية أنما مع مجزأها خبر محذوف أي هذه الحال من تنفيلك الشعر على ما أوتيت
 منهم في كراهتهم لها كما أن أخرجك الجوب في كراهتهم له وكقول ابن مهران في قرأته أن البقر تشابهت بتشديد التاء
 أنه من زيادة التاء في أول الماضي ولا حقيقة لهذه القاعدة وإنما أصل القراءة أن البقر تشابهت بتاء الوحدة ثم
 أضيفت في تاء تشابهت فهو ادغام من كلمتين الرابع أن تجتنب الأسماء البعيدة والأوجه الضعيفة واللغات الشاذة
 ويخرج على القريب والقوي والقصيح فإن لم يظهر له إلا الوجه البعيد فله عند ذلك ذكر الجميع لقصد الإعراب و
 التذكير فضعف شديداً أو لبيان المحتمل وتدريب الطالب فحسن في غير القائل القرآن أما التنزيل فلا يجوز أن يخرج
 إلا على ما يغلب على الظن أو إذا قرأنا لم يغلب شيء فلهذا ذكر الأوجه المحتملة من غير تعسف ومن ثم خفي من قال في قوله
 بالبحر والنصب أنه عطف على لفظ الساعة أو محلها لما بينهما من التباين والصواب أن قسم أو مصدر قال مقدر
 من قال في أن الذين كذبوا بالذکر أخبره أو ليك ينادون من مكان بعيد والصواب أن يحذف ومن قال في من
 ذي الذکر أن جوابه أن ذلك الحق والصواب أن محذوف أي ما لا مر كما دعو أو أن لمعجز أو أنك لمن المرسلين ومن
 قال في فلا جناح عليه أن يطوف أن الوقت على جناح وعليه أعز الأعراف الغائب ضعيف بخلاف القول بمثل ذلك
 في عليكم أن لا تشركوا فإنه حسن لأن أعز المخالط فصيح ومن قال في ليدنهب عنكم الوجس أهل البيت أنه منصوب
 على الاختصاص لضعف بعيد فغير المخالط والصواب أنه منادى ومن قال في تماماً على الذي أحسن بالرفع أن أصله
 أحسنوا لمحض فت الرواد اجتري عنها بالضعف لأن باب ذلك الشعر والصواب تقدير مبتدأ أي هو أحسن ومن
 قال في وأن تصبروا وتقفوا لا يفركم بغم الواء المشددة أنه من باب أن يفرح أخوك تعزى لأن ذلك خامس بالشر
 والصواب أنها خمسة اتباع وهو مجزوم ومن قال في وأجلكم أنه مجزوم على الجواز لأن الجر على الجواز في نفسه ضعيف
 شاذ لم يرد منه إلا أحرف بصرية والصواب أنه معطوف على رؤسكم على أن المراد به مسيح الخف قال ابن هشام
 وقد يكون الموضع لا يخرج إلا على وجه مروج فلا حرج على محذوف كقراءة أبي المؤننين قتل الفعل ما من ويضعفه
 أسكان آخره وأما به ضمير المصدر عن الفاعل مع وجود المفعول به وقيل مضارع أصلاً بخي يسكون ثانية
 ويضعفه أن السوف لا تدغم في الجيم وقيل أصلاً بخي يفتح ثانية وتشديد ثالثة فحذفت النون الثانية ويضعفه
 أن ذلك لا يجوز إلا في التاء الخامس أن تستوفي جميع ما يحتمل اللفظ من الأوجه الظاهرة فتقول في نحو سبح اسم

ذلك الاعلى يجوز كون الاعلى صفة للرب وصفة للاسم وفي نحو هدى للمتقين الذين يجوزون الذين تابعوا ومثلوا
 الى النصب باعتبار اى او املح اذ الى الرفع باعتبار هو السادس ان يراى الشرط المختلفة بحسب الابواب ومتى
 لم يتأملها اختلطت عليه الابواب والشرائط ومن ثم خطئ الزمخشري في قوله ملك الناس له الناس انما عطفوا
 بيان والصواب انما نعتان لا شترط الاشتقاق في النعت والجوهر في عطف البيان وفي قوله في ان ذلك الحق تمام
 اهل النار نصب تمام انه صفة للاشارة لان اسم الاشارة انما ينعى بذى اللام الجسسية والصواب كونها بدل
 وفي قوله فاستبقوا الصوالح وفي سعيها سعيها ان المنصوب فيها ظرف لان ظرف المكان شريك لا ملام و
 الصواب انه على اسقاط الجار توسعدها الى وفي قوله فيا قلتم لهم الا ما امرني به ان اعبدا والله ان ان عبيد
 وهي وصلة ما عطف بيان على الهاء لا متعلق عطف البيان على المفعول كغته وهذا الامر السادس عند ابن هشام
 في المعنى ويحكم دخول في الامر الثاني السابع ان يراعى في كل تركيب ما يشاء كل من اخرج كلاما على شئ يشهد
 استعمال آخر في نظير ذلك الموضع بخلافه ومن ثم خطئ الزمخشري في قوله ومخرج الميت من الحي عطف على
 الحجب النوى ولم يجعله محطوا على مخرج الحي من الميت لان عطف الاسم على الاسم اولى ولكن بجى قوله مخرج
 الحي من الميت ومخرج الميت من الحي بالفعل فيه يدل على خلاف ذلك ومن ثم خطئ من قال في ذلك الكتاب الا
 فيه ان الوقف على ريب وفيه خبر هدى يدل على خلاف ذلك قوله في سورة الجدة نزل الكتاب لا ريب فيه
 من رب العالمين ومن قال في ومن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور ان الرباط للاشارة وان الصواب انما جعله
 من عزم الامور مباعدة الصواب لان الاشارة للصبر والغفران بدليل وان تعبدوا وتشفوا فان ذلك من عزم الامور
 ولم يقل انكم ومن قال في نحو ما ربك بغافل ان الجوى وفي موضع دفع والصواب في موضع نصب لان الخبر لم يحذف عن
 مجزأ من البناء هو منصوب ومن قال في ولكن سألهم من خلقهم ليقول الله ان الاسم الكبري هو مبتدأ والصواب ان
 فاعلى بدليل يقولون خلقهم العزيز العليم تشبيه وكذا اذا جاءت قراءة اخرى في ذلك الموضع بعينه تساعدا على
 فينبغي ان يترجح قوله ولكن اليوم من قبل التقدير ولكن ذا اليوم قبل ولكن اليوم من آمن ويؤيد الاول ان
 ولكن اباد تشبيه وتديو جده ما يرجح كلام من المحملات فينتظر في اولها نحو فاجعل بيننا وبينك موعدا لئلا
 للصدد ويشهد انما لغافة نحن ولا انت ولزومان ويشهد له انما قال موعدكم يوم الزينة والى كان ويشهد له انما قال
 الحرب مكانا بدلا منه لا ظرفا للتخلف تعين ذلك الثامن ان يراعى الرسم ومن ثم خطئ من قال في سجد انما جعله امر
 اى سئل طريقا موصلة اليها لا انها لو كانت كذلك لكتبت مفصولة ومن قال في ان هذا لساحران فان واحدهما اى
 القصيدة وان مبتدأ خبره ساحران والحكمة خبران وهو باطل برسم ان منفصلة وهذا متصلة ومن قال في ولا
 الذين يمشون وهم كفاران اللام للتأنيد والذين مبتدأ والحكمة بعده خبره وهو باطل فان الرسم لا ريب من ان

انهم انهم اشد منه اذ هو واي مقطوعة عن الاضافة وهو بالحل برسم ايهم متصلة ومن قال في واذا كالمولود زوم
 يخسر وان سم فيها ضمير دمع مؤكدا للمولود وهو بالحل برسم الواو فيها بلا الف بعد هاذا الصواب انه مفعول الناسخ
 ان تتامل منه دور المشتبهات ومن ثم خطئي من قال في احصى لما لبثوا امدا انه افعال تفضيل والمنسوب فميز
 وهو بالحل فان الامد ليس محبا بل يحصى وشروط التمييز المنسوب بعد افعال كونها علاني المعنى فالصواب انه فعل
 واما مفعول مثل واحصى كما ينبغي عند العاشر ان لا يخرج على خلاف الاصل او خلاف الظاهر انهم مقتضون ومن ثم
 خطئي من في قوله ولا تبطلوا صدقاتكم بالحق والاذى كاذبي ان الكاف نعت لمصدر اي ابطال لا كإبطال الذي هو
 الوجه كونه حال من الواو لا لا تبطلوا صدقاتكم متشبهين الذي فهذا الاختلاف فيه والحاد في ضمير اي يحذف
 الاملي والزائد محمولان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة الشكاح فانه قد يتوسم ان الواو في يعفون ضمير الجمع
 فيشكل اثبات التوكيد وليس لذلك بلي من فيه لام الكلمة فهي اصلية والنون ضمير النسوة والفعل معها سبق
 وزنه يفعل بخلاف وان تعفوا اقرب فلو اذ ضمير الجمع وليست من اصل الكلمة الثاني عطفان يجتنبان
 لفظ الزائد في كتاب الله فان الزائد قد يفهم منه انه لا معنى له وكتاب الله مفتر عن ذلك ولهذا في بعضه
 التعبير بدل بالقرينة والصلة والمفهم وقال ابن الحشاش اختلاف في جواز اطلاق لفظ الزائد في القرآن فلا تكرار
 على جوازه نظر الى انه نزل بلسان القوم ومتعارفهم ولان الزيادة اذا اذ الحذف هذا للاختصار والتخفيف
 هذا للتوكيد والتولية ومنهم من بي ذلك وقال هذه الالفاظ المحمولة على الزيادة جاءت لغو لا ومعانيها
 فلا افضى عليها بالزيادة قال والمحققان ان اريد بالزيادة اثبات معنى لا حاجة اليه بالحل لا ترعبت فتعين
 ان النيات بها حاجة لكن الحاجات الى الاشياء قد تختلف بحسب المقام فليست الحاجة الى اللفظ الذي معه هاء
 زيادة لا حاجة الى اللفظ الذي عليه انتهى والقول بل الحاجة اليه كالحاجة اليه سواء بالنظر الى مقتضى الصانع
 والبلاغة وان لم يترك كان الكلام دون مع افادته اصل المعنى المقصود ابتر خالي عن الودق البليغ لا شبهة في
 ذلك ومثل هذا يستشهد عليه بالاستاذ البيهقي الذي خالف كلام الفصحاء وعرف موقع استعمالهم وذاق
 حلالة الفاظهم واما النحوي الجاهلي فعن ذلك بمنقطع الثرى شبهات الاول قد يتجاذب المعنى ولا عار بالثوى
 الواحد بان يوجد في الكلام ان المعنى يدعو الى امر ولا عار بجمع منه والمتسلسل به صحة المعنى وبأول نسخة
 الا عار به ان كقولنا تعالى انزل على رجعة اذ يوم تبلى السورا والظرف الذي هو يوم يقتضي المعنى انه يتعلق بالصد
 وهو رجوع السورة على رجعة في ذلك اليوم لقادد لكن الاعراب يمنع من عدم جواز الفصل بين المصدر ومعمول فيجعل المعنى
 فيه فعلا مقبلا دل عليه المصدر وكذا الكبر من مقتكم انفسكم لانهن من المعنى يقتضي تعلق اذ بالمقت والاعراب
 يمنع لفعل المذكور فيقبله فعل يدل عليه انما في يقع في كلامهم هذا تفسير معنى وهذا تفسير اعراب والفرق

فيها ان تفسير الاعراب لابد فيه من ملاحظة الصناعة النحوية وتفسير المعنى لا تغر به مخالفة ذلك الثالث قال ابو
 عبيد في فضائل القرآن حدثنا ابو عمرو بن عثمان بن عروة عن ابيه قال سالت عائشة رضي الله تعالى عنها
 عن الحسن القرآن عن تولد ان هذا لساحران وعن قول المقيمين الصلوة والوقوف الزكوة وعن قول ان الذين آمنوا
 والذين هادوا والصابغون فقال يا ابن اخي هذا عمل الكتاب اخطا في الكتاب هذا اسناد صحيح على شرط
 الشيخين وقال حدثنا حجاج عن هارون بن موسى اخبرني الزبير بن الخزيم عن عكرمة قال لما كتبت المصاحف
 عرضت على عثمان فوجدته يحدو فامن الحسن فقال لا تغرد ها فان العرب ستغيرها او قال ستغيرها
 بالسننها لو كان الكاتب من ثقيف المولى من هذا يلزم توجد فيه هذه الحروف أخرجه من هذه الطريق ابن
 سنان في كتاب الود على من خالف مصحف عثمان ابن ابي شامة في كتاب المصاحف ثم أخرج ابن سنان في
 نحوه عبد الله بن عبد الله بن علي وابن اشتر بن عمار بن هارون بن عمار بن هارون بن عمار بن هارون بن عمار بن
 جبير انه كان يقرأ المقيمين الصلوة ويقول هو الحسن من الكتاب وهذه الاثار مشككة جدا وكيف يظن بالصحف
 انهم يحنون في الكلام فضلا عن القرآن وهم الفصحاء الذين لم يحنوا في القرآن الذي تلغوه
 من النسخ على الله عليه وسلم كما انزل وحفظوه وضبطوه وانقوه ثم كيف يظن بهم ثالثا اجتماعهم كلهم على الخطأ
 وكتابتهم كيف يظن بهم رابعا عدم تنبههم وهو عندهم كيف يظن بثمان ان ينسب عن تغييره ثم كيف يظن ان القرآن
 استمر على مقتضى ذلك الخطأ وهو من يثبتوا خطأ عن سلف هذا ما يستحيل عقلا وشروعا فعادة وقد
 اجاب العلماء عن ذلك بثلاثة اوجه احدها ان ذلك لا يصح عن عثمان فان اسناده ضعيف مضطرب منقطع
 ولان عثمان جعل للناس اماما يقتدون به فكيف يرى فيه خطأ ويؤكد تفسير العرب بالسننها فاذا كان الذين
 لو اجمعوا وكتابتهم بغير ذلك وهم الخياط كيف يقيم غيرهم وايضا فانهم يكتب مصحفا واحدا بل كتب عدة
 مصاحف فأن قيل ان الحسن وقع في جميعها فيبطل ذلك على ذلك وفي بعضها فهو اعتراف بصحة البعض وبخطأ
 احد من الناس ان الحسن كان في مصحف دون مصحف ولم تأت المصاحف كلها مختلفة الا في ما هو من وجوه القراءة
 وليس ذلك بالحسن الوجه الثاني ان ذلك موكل على الوجود ولا شهادة وموافق الحد فلو
 الكتب والصبرين وما اشبه ذلك الثالث الرمول على اشياء خالف لفظها راسها كما كتبوا لا ادفعوا كما لا يخفى
 بالف بملأوا جزاء النالين بولوا الف وتأييد بيايين فلورق ذلك يظهر الخط كان الحنا وهذا الجواب وما قبله
 جزم ابن اشتم في كتاب المصاحف وقال ابن سنان في كتاب الود على من خالف مصحف عثمان الا هاديت المروية
 عن عثمان في ذلك لا يقوم بها حجة لانها منقطعة غير منسلسلة وما يشهد عقل بان عثمان وهو امام الامة الذي في
 امام الناس في وقتهم قد وهم بجمعهم على المصحف الذي هو امام قبيين لغير خلافة ويشاهد في خطه ذلك

يصلح كلاً ولا يتوهم عليه هذا ذرسان و تميم ولا يقدرا نه اخرا خطا في الكتاب ليصلح من بعده وسبيل الحائرين من
بعده المنة على رسمه الوقوف عند حكمة ومن زعم ان عثمان اذا دبر قول ادى فيلحنا ان فينه خطه كذا اذا اقلناه بالسنن
كان الحق يحفظ غير مفسد ولا محرف من جهة تحريف الالفاظ واذا لا يارب فقد ابل ولم يصب لان الخط منبني في
الخط فمن الحق في كتبه فهو لا حق في تحقير له يكن عثمان ليؤخر فسار في جهار الفاظ القرآن من جهة كتب ولا نطق معلوم انه
كان مواصلاً من القرآن متقناً لا لفظاً موافقاً على ما رسم في المصاحف المنقضة الى الامتعار والنواحي ثم ايد
ذلك ما اخرجه ابن عبيد قال حدثنا عبد الرحمن بن مهران عن عبد الله بن ابي ابراهيم عن ابي ابراهيم عن اهل اليمن من
هاني البصري مولى عثمان فذكرت عند عثمان ومن يرضون المصاحف فلا سئل بكشف شاة الى ابي بن كعب فيها
لم يقسم وفيها لا تبدل للخلق وفيها فامهل الكافرين قال قد عابا لداه فاحد اللاميين فكتب خلق الله وحى
فامهل فكتب فمهل فكتب لم يستنسخ الحق فيها انما قال ابن الانباري فكيف يدعي عليه انه دى فسادا فاصفا وهو يرفه
على ما كتب ويرفع الخلف الى الوجود بين الناس حتى يحكم بالحق ويلزمهم اثبات الصواب وتخليده انتهى قلت وفيه
هذا ما اخرجه ابن اشعث في المصاحف قال حدثنا الحسن بن عثمان ثنا الربيع بن بدع عن سوار بن سبيح قال سألت ابن
الزبير عن المصاحف فقال قام رجل الى عمر فقال يا امير المؤمنين ان الناس قد اختلفوا في القرآن فكان عمر قد سمع ان يجمع
القرآن على قرأة واحدة ففعلوا فمعه ربي مات فيها فلما كان في خلافة عثمان قام ذلك الرجل فذكر لجمع عثمان المصحف
ثم بعثني الى عابثة فجمعت بالمصحف فوضعا عليه حتى فوضناها ثم امر بسائرهما فشققت فهدايد على انهم سطوها و
انقصوها ولم يزلوا فيها ما يجمع الى اصلاح ولا تقوم ثم قال ابن اشعث ثنا محمد بن يعقوب ثنا ابو داود سليمان بن الاشعث
ثنا حميد بن مسعدة ثنا اسمعيل اخبرني الخلف بن عبد الحوف بن عبد الرحمن عن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن
الافرنج بن المصنف اني بعث عثمان ففكر فيه فقال احسنتم واجلستم اري شيئا يستقيم بالسنن فهدا لا اشكال فيه وبريقه معنى ما تقدم
منه على عبد الغفار من كتابته فزاد في شيئا كتاب على غير لسان فربك كادع لهم في التاييد والتاييد فهدا نه سيعيد على سائر قريش ثم في هذا
عند العرض والتقديم ولم يفرق يرسبه او لد من روى تلك الاثا والاسا فتر عنه حرها لم يقن اللفظ الذي صدر عن
عثمان فلام عنه الزعم من الاشكال فهدا في ما يجب برعن ذلك والله الحمد ويقع فهدا للاجوبة لا يصلح منها اثني
عن حديث عابثة اسما الحواب بالتضعيف ولان اسناده صحيح كما تروى واما الحواب بالوزن واصله فلا سوا العرق
عن الامم والارادة لا اسناده وقد اجاب عنه ابن اشعث وبعدها في حجاب في شرح الراية بان هني فلما اخطاوا الى
ما اشبه الامم من الاحرف السبعة جمع الناس عليه لان الذين كتبوا من ذلك خطا لا يجوز وقال الدليل على ذلك ان
الاجور وهدا اجماع من كل شيء وان كانت مائة وفيه عرقا اساقوا سمعه ابن جابر الحق في الكاتب يعني بالحق
الافرنج والافرنج في اعماله الذين كتبوا وقرأه وفيها قرأة افرنج ثم ارجع عن ابيهم الخط في حال ان هذا ان يسموا

وان هذين لساحران سواء لعلم كتبوا الالف مكان الياء والواو في قريش والصاييون والواسخون مكان الياء قال ابن
اشتير يعني انه من ابدال حرف في الكتابة بحرف مثل الصلوة والذكرة والحجوة واقول هذا الجواب انه لم يحسن لو كانت
من القراءة بالياء فيها والكتابة بخلافها واما القراءة على مفتاح الرسم فلا وقد تكلم أهل العربية على هذا ولا حرف في
على احسن توجيه اما قولنا ان هذان لساحران فغير وجه لحدها ان جاز على لغة من يحرم المعنى بك الالف في آخر
الثلاث وهي لغة مشهورة لكننا قد قيل لئلي الحادث الثاني ان اسم ان في الانسان محذوفا والجملة بعده متبدا
وجزء خبر ان الثالث كذلك لان ساحران خبر مبتدأ محذوف والتقدير برهما ساحران الرابع ان ان هنا بمعنى نعم نعم
ان هاهنا ضمير القصة اسم ان وذان لساحران مبتدأ وخبر تقدم وده هذا الوجه بانفسه ان واقصا لها في الرسمة
وظهر في وجه آخر وهوان الاثنان بك الالف لتأنيدهما سحران يريد ان كانا سلسلا منسوبة اغلا لا ومن سببا
للتأنيدهما واما قوله والمقيمين الصلوة فيهما ايضا الوجه انهما الله مقطوع الى المخرج بتقدير امدح لانه بلغ الثاني
انه معطوف على الخبر وفي يؤمنون بما انزل اليك اي ويؤمنون بالمقيمين الصلوة وهم الانبياء وقيل المنكذ وقيل
التقدم يؤمنون بدعوى المقيمين فيكون المراد بهم المسلمين وقيل باجابة المقيمين الثالث انه معطوف على قبل اي
ومن قبل المقيمين فحذف قبل واقيم المعناه ايدهم مقام الرابع ان معطوف على الكاف في قبله الخامس انه معطوف
على الكاف في اليك السادس انه معطوف على الضمير في منهم حكى هذه الامور ابو البقاء وما قوله والصاييون فغير
ايضا احدها انه مبتدأ حذف خبر اي والصاييون كذلك الثاني انه معطوف على عمل ان مع اسمها فان حملها ما دنع
بلا ابتداء الثالث انه معطوف على الفاعل في هاهنا الرابع ان بمعنى نعم نال الذين آمنوا وما بعده في موضع رفع والعاث
عطف عليه الخامس ان على ايها صبغة الجمع مجرى الفرد والنون حرف الاعراب حكى هذه الامور الباقان في غير
ما تقدم عن عائشة ما اخرج الامام احمد في مسنده وابن ابي شيبة في المصاحف من طريق اسمعيل المكي عن ابي خلف مولى
بنى حنيفة انه دخل مع عبيد بن عمير على عائشة فقال جئت اسئلك عن آية من كتاب الله كيف كان رسول الله صلى
عليه وسلم يقرأ قالت يا آية قال الذي يؤتون ما اتوا والذين يأتون ما اتوا فقالت ايها احب اليك قلت والذي نفسي
بيده ولا احدها احب الي من الدين يا جميعا قالت ايها قلت الذين يأتون ما اتوا فقالت اشهد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذلك كان يقرأها وكذلك انزلت ولكن الحجا حروف وما اخرج ابن جرير وسعيد بن منصور وفي
سننهم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول حتى تستأسروا وتسلبوا قال انما هي خطا من الكاتب حتى
تتأسروا وتسلبوا اخرج ابن ابي حاتم بلفظ هو فيها احب ما اخطأت به الكتاب وما اخرج ابن الانباري من طريق
عكرمة بن ابن عباس بن نضر فلم يبين الذين آمنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا فقبل للانه في المصحف
افلم يأت فقال ان الكاتب كتبها وهونا عن وما اخرج سعيد بن منصور ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس

انه كان يقول في قوله وقضى بذلك انما هي ووصى بذلك التزمت الواو بالصاد واخرج جبر بن اشته بلفظ اسمي الآلة
مدا ككتبوا فان التزمت الواو بالصاد واخرج جبر من طريق الفخاخ عن ابن عباس انه كان يقول ووصى بذلك ويقول ابن
هبل انها واما ان التزمت الواو بالصاد واخرج جبر من طريق اخرى عن الفخاخ انه قال كيف نقرأ هذا الحرف قال
وقضى بذلك قال ليس كل نقرأ ها نحن ذلك ابن عباس انما هي ووصى بذلك وكذلك كانت تقرأ وتكتب فاستمدك
فما حمل القلم مدا ككتبوا فان التزمت الواو بالصاد فم قرأ وقد صينا الذين او تو الكتاب من قبلكم واما لم ان انقلا
ولو كانت قضى من الرب لم يستطع احد رد قضاء الرب ولكنه وحيته او هي بها العباد وما اخرج جبر عن ابن مسعود
وغيره من طريق غيرهم عن ابن عباس انه كان يقول وقد آتينا موسى وهارون القزبان ضياد
نقول خذوا هذه الواو واجعلوها هاء للذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الآية واخرج جبر عن ابي
حاتم من طريق الزبير بن خريز عن عكرمة عن ابن عباس قال اتروا هذه الواو فاجعلوها في الذين لم يحلون
العرش ومن حوله وما اخرج جبر بن اشته وابن ابي حاتم من طريق علفا عن ابن عباس في قوله تعالى مثل نوره قال هي
خطا من الكتاب هو اعظم من ان يكون نوره مثل نوره المشكاة انما هي مثل نور المؤمنين كشكاة وقد اجاب ابن اشته
عن هذه الآثار كلها بان المراد اخطا في الاختيار ما هو الاول في الجمع الناس عليه من الاحرف السبعة لان الذي
كتب خطأ خارج عن القرآن قال فعني قول عايشة حرف الجاء القلى الكاتب هاء غير ما كان الاول ان يلقى السبع
من الاحرف السبعة قلنا معنى قول ابن عباس كتبها هو ناعس يعني فلم يتدبر الوجه الذي هو اولى من الاخر
وكذا سائر هاء ابا ابن التبادي فانه جمع الى تضعيف الروايات ومعاذتها بروايات اخر عن ابن عباس وغيره
بأنه في هذه الاحرف في القرآن في الجواب الاول اولى واقعد ثم قال ابن اشته حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا
ابو داود ثنا ابن الاسود ثنا يحيى بن ادم عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن اسيد بن خارب عن زيد بن اسلم قال قالوا
الزيد يا ابا سفيان او هت انما هي ثمانية اذ واج من الضان اثنين اثنين ومن المعز اثنين اثنين ومن الجبل اثنين
اثنين ومن الير اثنين اثنين فقال لان الله يقول فجعل منه الزوجين الذكر والانثى فيما رزق جان كل واحد منهما
زوج الذكر زوج والانثى زوج قال ابن اشته فهذا الخبر يدل على ان القوم كانوا يخرجون اجمع الاحرف للمعاني وسماها
على الاشارة بقرنها في الاخر واشهرها عند العرب للكتاب في المصاحف وان الاخرى كانت قراءة سرية عن كلامهم
وكذا ما تشبه ذلك انتهى فالأداة في ما قرئ بثلاثة او جده لا عراب او البلاء او نحو ذلك وقد رأيت في كتابنا ليطالفا
الاحمد بن يوسف بن مالك الوعيني سماه نسخة القرآن فيما قرئ بالثلاث من حروف القرآن الحمد لله فخره بالرفع
على الاشارة والنصب على المصداكس على اتباع الدال اللام في تركها يوف العالمين قرئ بالجر على النعت وبالرفع
على القاطع باضمار مبتدأ والنصب عليه باضمار فعل او على الداء والوجهن الرحيم قرأها بالثلاثة اثنتا عشرة مرة

يسكون النسيم وحي لغز تميم وكسرها وحي لغز الحجاز وفتحها وحي لغز بين المرقى بثبيلت الميم لغات في ثبيلت الراء
 كقراءة الجماعة بالبناء للقاء على يوزن فرب علم وحسن ذرية بعضها من بعض قرئ بثبيلت الدال وانقر الله الذي
 تسئلون برء الاحرام قرئ بالنصب عطفا على الجلالة وبالجح عطفا على ضميره وبالأرفع على الابتداء والخبر محذوف
 اى ولاحرام مما يجب ان تتقوه وان تحتملوا لانفسكم فيه لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر
 قرئ بالرفع صفة القاعدون وبالجح صفة المؤمنين وبالنصب على الاستثناء فاصحوا برءكم واجلكم قرئ
 بالنصب عطفا على الايدي وبالجح على الجود او غيره وبالأرفع على الابتداء والخبر محذوف دل عليه ما قبله من
 ما قبل من السع قرئ بجح مثل يا ضا نزع اليد وبرفعه وتوئين مثل صفة له ونصبه فغول الجراء والله ربنا قرئ بجح
 ربنا نغنا اوبى لا ونصبه على النداء اوبى امار املاح وبرفعه ورفع الجلالة من مبتدأ وخبر اوبى ذلك واليهت قرئ ضم
 يندك ونصبه وخبره للتحفة فاجمعوا المرمك وشركاءكم قرئ بنصب شركاءكم مفعول لامعرو مفعول او مقفول او بتقدير هو اوط
 وبرفعه عطفا على ضمير فاجمعوا او مبتدأ خبره محذوف وبجره عطفا على كم في المرمك وكأين من آية في السموات والارض
 يمدون عليها قرئ بجح الارض عطفا على ما قبله ونصبها من باب الاشتغال وبرفعها على الابتداء والخبر ما بعدها
 موعدا بممكنها قرئ بثبيلت الميم وحرم على قرية قرئ بلفظ الماضي بفتح الواو وكسرها وضمها وبلغت الوصف بلفظ
 وسكونها مع فتح الهاء وسكونها مع كسرها وجرها بالفتح والفاء قرئ كوكب مدحى بثبيلت اللام ياسين
 القراءة المشهورة يسكون النون وقرئ شاذ ابا الفتح للتحفة الكسرة لتقاء الساكنين وبالنصب على النداء ولا تهيئنا
 قرئ بنصب حين ورفعه وجره سواء للسائلين قرئ بالنصب على الحال وشاذ ابا الرفع اى هو وبالجح لعله على الايام و
 قيل يا رب قرئ بالنصب على المصدر وبالجح تقدم توجيهه وشاذ ابا الرفع عطفا على علم الساعة عرق القراءة المشهورة
 بالسكون وقرئ شاذ ابا الفتح والكسرة الموحك في سبع قرأت ضم الحاء والياء وكسرها ونصبها وضم الحاء وسكون اليا
 وضمها وفتح الباء وكسرها وسكون الباء وكسرها وضم الباء والحب ذو العصف والريحان قرئ برفع التلاوة و
 نصبها وجرها وودعين كامنال اللؤلؤ الكسرة قرئ برفعها وجرها ونصبها بفعل مفعول يوز وجون فائدة فلا
 بعضهم ليس في القرآن على كثرة منصوباته مفعول محذوف في القرآن عدة مواضع ارب كل منها مفعول متعدها
 وهو اشهرها قوله تعالى فاجمعوا اكرم وشركاءكم اى اجمعوا انتم مع شركاءكم اكرم ذكره جماعة منهم الثاني قوله تعالى
 انفسكم واهليكم نا وقال الكرمانى في غريب التفسير هو مفعول محذوف مع اهليكم الثالث قوله تعالى لم يكن الذين
 كفروا من اهل الكتاب والشركيين قال الكرمانى ان يخطئ ان يكون قوله المشركين مفعول لامعرو من الذين امن اللؤلؤ وكأين
 النوع الثاني ولا بدعوى في قواعد مهمة يحتاج المفسر الى معرفتها فائدة في الضمائر الف ابن الانبارى في بيان الضمائر الواقعة
 في القرآن مجلدين واصل وضع الضمير للاختصاص واما هذا فام قوله اعد الله لهم مغفرة واجزا عليها مقام خمسة وعشرين

كلمة الوافى بها مشيرة الى قوله قد قيل للمؤمنين ان يصبروا من قال مكي اليس في كتاب الله اية استملت على
 شامرا ان منها في في الخمسة وعشرين تعبدا من ثم يدل الى المفصل الابعثت عدد التعليل بان يقع في المبدأ
 نحو اليا المتعب او بعد الخوا ان لا تعبدا والآية مرجع الضمير لا بد له من مرجع يعود اليه ويكون مسبقا
 مطابقا لغيره كالنوح ايمده وعصى آدم ويراها اخرج يده لم يلد يراها او متعظا له نحو اعد لوا هو اقرب فانه يدل على
 العمل المتضمن له اعدوا وان احضر القصة والقرابة والي التسمي والمسكين فلا رقوم منه في المقسوم فلا لا لفظة
 عليه ولا على بال لا تقوم ثوانا لانه اي القرآن لان الا نزال يدل عليه التزاما من عفى له من اخيه شي فاتباع المرف
 واداء اليه فعلى يستلزم عافيا اعيد عليه اليه من الله او متاخرا لفظ لا رتبة مطابقا نحونا وجس في تفسير خيفة
 موسى ولا يسأل من ذنوبهم الجورسون ليعرفه لا يسأل من ذنوبه ان لا جاز او رتبة ايضا في بلب ضربه الشان
 والقصة ونعم وليس والتمناخ او متاخرا ولا بال التزام نحو قوله لا اذ بلغت الحلقوم كلا اذ بلغت الحلقوم كلا اذ
 بلغت العلق في اضم الودج او النفس لا لا لا القوم والتواقي عليها حتى توارت بالحجاب اي النفس لا لا لا الحجاب
 عليها ودي يدل عليه النساق فيضمر تقيته فهم السامع نحو كل من عليها فان ماتوا على غيرها اي الارض والارزاق الدنيا
 ولا يورث اي الميت ولم يتقدم له ذكر وقد يعود على لفظ المذكور دون معناه نحو وما يعر من معمر ولا ينقص من عمره
 اي عمره آخر وقد يعود على بعض ما تقدم نحو يوسف سلم في اولادكم الى قوله فان كن نساء يعولتهن احق منهن
 بعد قوله والمطلقات فانه خاص بالرحيمات والعايد عليه عام فيهن وفي غيرهن وقد يعود على المعنى كقوله في آية
 الكلال فان كانتا اثنتين ولم يتقدم لفظ متنى يعود عليه قال الاخفش لان الكلال تقع على الواحد والاثنتين و
 الجمع فتشئ الضمير الواجب الهال على المعنى كما يعود الضمير جمعا على من جملا على معناه وقد يعود على لفظ تشئ والارزاق
 الجنس من ذلك الشيء قال الزمخشري كقوله ان يكن غنيا او فقيرا فانه اولي بها اي بخس النقيير والغني له الالة
 غنيا او فقيرا على الجنس ولو رجع الى التسليم بلوحده وقد يذكر مثلهن وبعاد الضمير الى احداهما الغالب كونهن اثنتين
 نحو واستعينوا بالصلاة والصيام ولما تكبيرة فائدة الضمير للصلاة وقيل للاستعانة المفهومة من استعينوا جعل
 النفس ضمير يعود الضمير نور الله وانه من اهل القهر لا الذي يعلم به الشهادة والله وسوله احق ان يرضوه ان يرضوه
 فانه كان الرسول هو داعي العباد والخائف لهم شفا دا ويلزم من رضاه وتبني به تعالى وقد بانى الضمير ويعود على
 احد المذكورين نحو فيخرج منها الملوكون والمرحان واما فيخرج من احد جماد قد يحكى الضمير متصل بالشئ وهو اخوة
 نحو القصة لقوله انسان من سلالة من هين يعني آدم ثم قال ثم جعلناه نطفة فها الولد لان آدم لم يخلق من
 نطفة قالت هذا هو يار الله استخدا من نطفة النساء لوان اشياء ان تبدنكم تسوكم ثم قال قد سألنا اي اشياء من
 مفهومة من لفظ الاشياء السابقة وقد يعود على ما يسر ما هو له نحو انفسية او ضياء او مني يورثها لا ضمير الغيبة

تفسرها لا تلافى له وقد يعود على غير مشاهد محسوس ولا يصل خلافه بخلافه فاقبلا بقوله ليس فيكون
فضيوره عايد على الامم وهو ان ذان غيره وجوده لا نه لما كان سابقا في علم الله بونه وكان بمنزلة لمشاهد الموجودات
الاصل عوده على اقرب المذكور ومن ثم خرج مفعول الاول في قوله كذا فجعلنا لكل شي عدا شيئا عين الانس والجن يوتي
بعضهم الى بعض ليعود الضمير عليه بقرينة ان يكون مضاف ومضاف اليه فالاصل عوده للمضاف لا نه لغيره
عنه بخلافه ان تعدد انعمه الله لا يخصوها وقد يعود على المضاف اليه نحو ان الله موسى والى لا هنر كاذبا واختلف
في العلم فخر يرفانه وجس فمهم من اعلاه على المضاف ومنهم من اعاده الى المضاف اليه فاقبلا على اصل توافق
الضمائر في المرجع كما من التشتت ولهذا لما جود بعضهم في ان قد يفي في التابوت فاقبلا في اليم ان الضمير
في الثاني للتابوت وفي الاول لموسى عايد الضمير وجعله تناظر لخرجا للقرآن عن اعجازه فقالوا الضمائر
كلها لا جعة الى موسى وجرع بعضها اليه وبعضها الى التابوت فيه هجته لما يؤيد في اليه من تناظر النظم الذي هو
ام اعجاز القرآن ورا عايد ايم ما يجب على المفسر وقال في لتو سوا بالله ورسوله وعزده وتو قرة وتسبحوه
الضمائر لله والملا بد بعز يرفانه ورسوله ومن فرق الضمائر فقد بعد وقد يخرج عن هذا الاصل كما في قوله لا تستفت
فيهم منهم احد فان ضمير فيهم لا صحاب الكهف ومنهم للبهود قاله غلب والمير ومثله والماجات ولسلن لوطا في
بهم وضاق بهم ذرعا قال ابن عباس ساء لنا بقومهم وضاق بهم ذرعا باضيانه وقوله ان لا تنصرفه الآية فيها انتم
ضمير اكلمها للنبي صلى الله عليه وسلم الا ضمير عليه فلصاحبه كما نقله السمرقاني عن الاكرين لانه صلى الله عليه وسلم لم يزل
عليه تسليمة وضمير جعل لثقا وقد يفتان بين الضمائر وحدان التناظر نحو منها اذ بعثت رحم الضمير للانتم مشرقة ثم قال فانه
نظمه فيهن ان يصيغه ضمير الجمع محال لعوده على الا اذ بعثت ضمير الفصل ضمير يصيغه المرفوع مطا بقوله انتم
تكلما وخطابا وغيره واذا وغيره وانما تقع بعد مبتدأ او ما اصله المبتدأ وقيل خبر كذلك اسماء لعمرو اولئك الضمائر
وانا الفتي الصانوت كنت انت الوقيب عليهم تجده عند الله هو خيرا ان ترفي انا اقل منك مالا لعمرو وبناني من الهزم
وجوز الا خفقت وقوع بين الحال وصاحبها وخرج عليه قراه من الظهور بالنصب يجوز الجوابي وتو عرقل مصاري
وجعل منه لره هريدي وبعيد وجعل منه ابوالبقا ومكر اولئك هو سب ولاح عمل الضمير الفصل من الاعراب والبناء
فوائد الاعلام بان ما بعده خبر لا تابع والتاكيد ولهذا اسماء الكوفيين دعا من لا يندعي به الكلام في يقرن ويؤكد
بنى عليه بعضهم انه لا تجمع بينه وبينه فلا يقال زيد نفسه هو الفاضل والاختصاص وان التو بحسب في البلاغة في
اولئك هم المفلحون فقال فائدة تالد لا على ان ما بعده خبر لا مشبهة واستوكيد واجبا ان فائدة المسند ثابته
لنفسه اليه دون غيره وضمير الشأن والقصة ويسمى ضمير المحيرون قال في المعنى خالف القياس من حسنة او جرحا
عوده على ما بعده لانه لا يجوز للجملة المفسرة لانه تنفص عليه شي لا يفي منها الثاني ان مفسره لا يبعد عن الجمل

الثالث انه لا يتبع يتابع فلا يؤكد ولا يعطف عليه ولا يبدل منه والربيع انه لا يعمل فيه الا لا يستاء او انا نسخ في الثاني
 من انفراد من امتلته قبل هو الله احد فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفرة فانها لا تعبر ابصار وفائدة ذلك
 لا تدعى على تعليم الخبر عنه وتخييمه بان يذكر ولا مبها ثم بنفس تنبيه قال ابن هشام متى امكن العمل على منير الشان فلا
 ينبغي ان يعمل عليه ومن ثم ضعف قول الونخشي في ان اسم ان ضمير الشان والاولى كونه ضمير الشيطان ويبريد
 قراءة وقيل بالضمير ضمير الشان كما يعطف عليه قاعدة جمع العاقلات لا يعود عليه الضمير غالباً لا بصيغة الجمع سواء
 كان لافظة او للكثرة نحو الولدان يرضعن والمطلقات يترضعن ورد في قوله وادراج معبرة ولم يقل لمهورات
 واما غير العاقلات فالغالب في جمع الكثرة الافراد وفي القلة الجمع وقد اجتمعوا في قول ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا
 الى ان قال منها اربعة حرم وهي القلة وذكر القليلة القاعدة سواها هوان التميز مع جمع الكثرة وهو ما زاد على العشرة
 لما كان واحداً وحده الضمير ومع القلة فهو العشرة فماد منها لما كان جمعا جمع الضمير قاعدة ان الاجتماع في الضمير
 مراعاة للفظ والمعنى يدعي باللفظ ثم بالمعنى هذا هو الجادة في القرآن قال الله تعالى ومن الناس من يقول ثم قال
 وما هم بمؤمنين افراد اولا باعتبار اللفظ ثم جمع باعتبار المعنى وكذا ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم وهم
 من يقول انك لم تدعنا ونكلمهم ولا تفهمون في الفتنة سقوا قال الشيخ علم الدين العراقي ولم يلح في القرآن البداة بالكل
 على المعنى الا في موضع واحد وهو قوله تعالى وقالوا ما في بطون هذه الا نعام خالصت لئلا يكونوا محرم على اربابنا
 فانت خالصهم على معنى ما تم اذ المعنى المذكور فقال ومحرم انتهى قال ابن الحاجب في ما لا بد اهل على اللفظ جاز
 الكل بعد على المعنى واذ لعل على المعنى ضعف الكل بعده على اللفظ لان المعنى اقوى فلا يعيد الرجوع اليه بعد اعتبار
 اللفظ ويضعف بعد اعتبار المعنى القوي الرجوع الى اللفظ وقال ابن جني في المحتنس يجوز الرجوع اللفظ بعد
 النظر فيه عند المعنى وورد عليه قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليسوا قوم
 عن السبيل ويحسبون انهم مرتدون ثم قال حتى اذا جاءنا فقد اجمع اللفظ بعد الانصهار عنه الى المعنى قال
 محمود بن حمزة في كتاب الجانيب ذهب بعض النحويين الى انه لا يجوز العمل على اللفظ بعد الكل على المعنى وتجاه
 في القرآن بخلاف ذلك وهو قولهما الذين فيها ابدان احسن الله لردنا وقال ابن خالويه في كتابه ليس القائل
 في ونحو الرجوع من اللفظ الى المعنى من الواحد الى الجمع ومن المذكور الى الموشح ومن يقتن منكن لله ولو
 وتعل صا لحاد من اسلم وجهه الى قوله ولا خوف عليهم اجمع لكل هذا النحويون قال وليس في كلام العرب ولا في شيء
 من العربية الرجوع من المعنى الى اللفظ الا في حرف واحد استخرجت مجاهد وهو قوله تعالى ومن يؤمن بالله
 ويعمل صالحا يحاد خلقه جنات الاية وحده في يؤمن ويعمل ويدخلهم جميع في قوله خالدين ثم وحده في قوله احسن الله له

بحمل التعظيم والتكثير معا وان يكن بول فقد كذب رسل اى رسل عظام ذو عدد كثير الخامس التخفير
 بمعنى الخفاة شأنه الى حد لا يمكن ان يعرف نحو ان نطق اى لنا حقير الا بعبابه والا لا تبعوه لان ذلك يبدل
 منهم بدليل ان تبعون الا الظن من اى شئ خلقه اى من شئ حقير مهيمن ثم يبدل بقوله من نفعت خلقه الساد
 التقليل نحو ورضوان من الله اكبر اى رضوان قليل منه اكبر من الجنات لانه راس كل سعادة قليل منك كيغني
 ولكن قليلك لا يقال له قليل وتجعل منه التواضع سبحة من الذى اسرى بعبد له ليل اى ليل قليل اى بعض
 ليل لا ودر عيلان التقليل ود الجحش الى فرد من افراده لا تنقص فرد الى جزء من اجزائه وايجاب في فرد من الافراد
 بان لا نسلم ان الليل حقيقة في جميع الليالي بل كل جزء من اجزائها يسمى ليلا وتدل السككى من الاسباب ان لا يرد
 من حقيقة الا ذلك وجعل منه ان تصد المجاهل وانك لا تعرف شئ صغيرك هل لك في حيوان على صورة
 انسان يقول كذا وعليه من تجا هل الكفار هل ندكم على جعل يديكم كائهم لا يعرفونه وعد غيره منها قصدهم
 بان كانت في سياق النفي نحو لا ريب فيه فلا ردت الالية او التواضع نحو وان احد من المشركين استجاؤا لك ولا تاتيان
 نحو واتزلنا من السامع ما هو واما التعريف فله اسباب فبالا فناد لان المقام مقام التكلم والخطاب او
 الغيبة وبالعلمية الاحضاره بعينه في ذهن السامع ابتداء باسم مختص به نحو قل هو الله احد محمد رسول الله او
 التعظيم او اهانته حيث علم يقتضى ذلك فن التعظيم ذكر يعقوب بلقبه اسرايل لما فيه من المدح والتعظيم كونه
 صفوة الله او اسرى الله على ما سبأ في في معناه في الالاقاب ومن الالهانة قوله ثبت يد ابي هب وغيره ايضا
 كنزة اخرى ومضى الكناية عن كونه جفنيا وبلاشارة لتمييزه اكل تمييزه باحضاره في ذهن السامع حسا نحو هذه
 خلق الله فارو في ما ذا خلق الذين من دونه وللتعريف بعبادة السامع حتى انه لا يميز له الشئ الا باشارة
 الحسن وهذه الاية تصلح لذلك وليان حاله في القرب والبعد فيؤتى في الاول بنحو هذا وفي الثاني بنحو ذلك والاول
 ولتقصده تخفير بالقرب كقول الكفار هذا الذي يذكر الهنكم هذا الذي بعث الله رسولا ما اراد الله بهذا
 مثلا كقول تعالى وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب ولتقصده تعظيمه بالبعد بنحو ذلك الكتاب لا و
 فيه ذهابا الى بعد درجته وللتعظيم بعد ذكر مشار اليه باوصاف قبله على انه جدير بما يورده من اجلها نحو
 اولئك على هدى من ربهم والاولئك هم المفلحون وبالموصولية لذكرها هذه ذكره بها من اسمها اما ستر عليه واهانة
 له او لتعظيمه ذلك فيؤتى بالذي ونحوها موصولة بما صدر منه من فعل او قول نحو والذى قال لولا يد اى لك
 ودادته التي هزني يدها وقد يكون لارادة العموم نحو ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغما هو الذي يتوالى بيناهم
 فينا لهداهم سبلنا ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم لانا احصا بنحو لا تكونوا كالذين آذوا
 موسى فبما رآه الله مما قالوا اى قولهم انه آذوا اولوعد اسماء القائلين لعل وليس للعموم لان بني اسرائيل

كلهم لم يقولوا في حقه ذلك وبالات واللام للإشارة الى معبود خادجي اود هني او حضوري وللإستغناء عن حقيقة
 ادجاء ولتعريف الماهية وقد مرث مثلها في نوع الادوات بالاضافة كونهما اخصر طريقا لتعظيم المشاف
 شحوان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا يرضى لعبادة الكفر اى الاصفياء في الايتين كما قال ابن عباس و
 غيره ولقصده العموم نحو فليحذر الذين يخافون عن امره اى كل امرائه قائدة مسئلة عن الحكمة في تنكير واحد و
 تعريف الصمد من قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد والفت في جوابه بالافعال مود عانى الفتادى وحاصله ان
 في ذلك اجوبته احدها انه نكر للتعظيم والإشارة الى ان مثله وهو الذات المقدسة غير ممكن تعريفها والاحاطة
 بها الثاني انه لا يجوز ادخال ال عليه كغيره وكل وبعض وهو فاسد فقد فرغ شاذ اقل هو الله الاحد الله الواحد
 الصمد حكى هذه القراءة ابو حاتم في كتاب الزينة عن جعفر بن محمد الثالث وهو مما خطر لي ان هو مبتدأ والله خبر
 وكلاهما معرزة فاقضى المحرر بن الجران في الله الصمد لان اداة المحرر لتطابق الجملة الاولى واستغنى عن تعريف
 احدهما بالاضافة المحرر بلادته فاقى بر على اصل من التنكير على انه خبرتان وان جعل الاسم الكريم مبتدأ واحد
 خبره ففيه من ضمير الشبان ما فيه من التقدير والتعظيم فاقى بالجملة الثانية على نحو الاول بتعريف الخبرين بالمحرر
 تقديما وتعظيما قائدة اخرى تتعلق بالتعريف والتنكير اذ ذكر الاسم مرتين فله اربعة احوال لانها ما ان تكونا
 معرفتين او نكرتين او الاولى نكرة والثاني معرفة او بالعكس فان كانا معرفتين فالثاني هو الاول غالب احاطة
 على المعهود الذي هو الاصل في اللام والاضافة نحو اهلنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فاعبه
 الله محلصا له الدين لا لله الدين الخاص وجعلوا بينه وبين الجنة نسبوا ولقد علمت الجنة وفهم السيات و
 من تنق السيات لعل ابلغ الاسباب السموات وان كانا نكرتين فالثاني غير الاول بالابداء لان الثاني
 هو التعريف بناء على كونه معهودا سابقا نحو الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد متعف قوة ثم جعل من
 بعد قوة ضعفا وشيبة فان المراد بالضعف الاول النطفة والثاني الهولولة وبالثالث الشجوخة وقال البخاري
 في قوله تعالى غدا وهاشرو ورواها شهر الفائدة في اعادة لفظ الشهرة الاعلام بمقدار من الغدد ورضي الودع
 والالفاظ التي تأتي مبنية للتفادير لا يحسن فيها الاضمار ولو اضمر فالضمير انما يكون لما تقدم باعتبار خصوصية
 فاذا لم يكن له وجب العدول عن الضمير الى الظاهر وقد اجتمع اقدمان في قوله تعالى فان مع العسر يسرا فان مع العسر يسرا فان العسر
 الثاني هو الاول ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في الآية لن يغلب عسر يسرين وان كان الاول نكرة والثاني معرفة فال
 الثاني هو الاول حلا على العهد نحو ارسلنا الى فرعون رسولا ففعلوا اوسول فيها ما يصباح المصباح في الزجاجة
 الزجاجة الى صراط مستقيم صراط الله ما عليهم من مبيل انما السبيل وان كان الاول معرفة والثاني نكرة فلا
 يلحق القول بل يتوقف على القرائن فتارة تقوم قرينة على التغاير نحو ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لا بتر غير

ساعة يسألك أهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا ولقد آتينا موسى الهدى واودى شافى اسرائيل الكتاب هدى
قال الزخشي المرد بالهدى جميع اناه من الدين والمعجزات والشرائع وهدى الارشاد وقادة تقوم في ربه على
الافتاد ونحو ذلك ضربا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون وانما عريها تشبيهه قال الشيخ بهاء
الدين في عروس الافراح وغيره الماهران هذه القاعدة غير محروقة فانها مستقصية بآيات كثيرة منها في القسم
الاول هل جزء الاحسان الا الاحسان فانها امر متان والثاني غير الاول فان الاول العمل والثاني الثواب ان النفس
بالنفس اى القانتل بما مقتولة وكذا سائر الآيات المحر بالآية هل اى على الانسان حين من الدهر ثم قال نأخذنا
الانسان من قطرة فان الاول آدم والثاني ولده وكذلك اتر لنا الملك الكتاب فالذين آتيناكم الكتاب يومئذ
بر فان الاول القرآن والثاني التوراة والانجيل ومنها في القسم الثاني وهو الذي في السماء الذي في الارض انه
يسألك عن الشهوات المحرم فقال فيه قل قتال فيكبير فان الثاني فيها هو الاول وهما تكثران ومنها في القسم
الثالث ان يصالحا بينهما والصالح خير ويوت كل ذي فضل فضله وبزكم قوة الى قوتكم ليزدادوا بما نافع ايمانهم
ممن عدا با فوق العذاب وما يتبع الاثم ان الظن لا يغني فان الثاني بينهما غير الاول وبقول لا تشقا ضيحي
من ذلك عند التأمل فان اللام في الاحسان للجنس فيها يظهر وجبت ان في معنى كالتكرار وكذا آية النفس
الحرب بخلاف آية العسر فان فيها امال للعهد والاستغراق كما يفيد الحديث وكذا آية الظن لا تسلم ان الثاني فيها
غير الاول بل هو عينة قطعاً وليس كل ظن مذموم وكيف واحكام الشريعة فنية وكذا آية الصلح لا مانع من ان يكون
المرد منها الصلح المذكور وهو الذي بين الزوجين واستحباب الصلح في سائر الامور يكون مأخوذاً من السنة
او من الآية بطريق القياس بل لا يجوز القول بعموم الآية وان كل صلح خير لان ما احل امر من الصلح احرم حلاله
فهو ممنوع وكذا آية القتال الذي ليس الثاني فيها عين الاول بلا شك لان المرد بالاول المسؤول عن القتال الذي
وقع في سيرة بن الحضير سنة اثنتين من الهجرة لانه سبب نزول الآية والمرد بالثاني جنس القتال لاذن بعينه
اما آية هو الذي في السماء الله فقد اجاب عنها الطيبي بانها من باب التكرار لان امر الله بالبدليل تكرر وذكر الحرب
فيها قبل من قوله سبحانه رب السموات والارض رب العرش ووجه الاستغناء في تزييد تعالى عن نسبة الولد اليه و
شرط القاعدة ان لا يقصد التكرار وقد ذكر الشيخ بهاء الدين في آخر كلامه ان المرد يذكر الاسم مرتين كونه مذكوراً
في كلام واحد او كلامين بينهما تواصل بان يكون احدهما معطوفاً على الآخر اوله به يقتل ظاهراً وتناسب واضح
وان تكونا من متكلم واحد ودفع بذلك ايروا آية القتال لان الاول فيها يحكى عن قول السائل والثاني يحكى عن كلام
النبي صلى الله عليه وسلم قاعدة في الافراد والجمع من ذلك السماء والارض حيث وقع في القرآن ذكر الارض فانها
مفردة ولم تجمع بخلاف السموات لتقل جمعها وهو ارضون ولهذا لما اريد ذكر جمع الارضين قال ومن الارض

مشتملن واما السماء فذكرت نادرة بصيغة الجمع وتارة بصيغة المفرد لنكت نليق بذلك المحل كما انضحت في اسرار
 التنزيل والتحاصل ان حيث اريد ان يعدد اني بصيغة الجمع الدالة على سعة العظمة والكثرة نحو سبح لله ما في السموات
 اي جميع سكانها على كثرتهم تسببح له السموات اي كل واحدة على اختلاف عددها قل لا يعلم من في السموات والارض
 الغيب الا الله اذ المراد اني علم الغيب عن كل من هو في واحدة واحدة من السموات وحيث اريد الجبهة اني بصيغة
 المفرد نحو في السماء رزقكم انتم من في السماء ان يحسف بكم ملائكة اي من فوقكم ومن ذلك الريح ذكرت
 بمجموعة ومفردة فحيث ذكرت في سياق الرحمة جعلت او في سياق العذاب افردت اخرج ابن ابي حاتم وغيره عن ابي
 بن كعب قال قال نبي في القرآن من الريح في رحمة وكل شئ من الريح فهو عذاب ولما ورد في الحديث اللهم لا اله الا انت
 ربنا ولا تجعلنا رديا ذكر في حكمة ذلك ان دياح الرحمة مختلفة الصفات والحيات والمنافع واذا هاجت منها
 ريح اثير لهما من مقابلها ما يكدر سودتهما فينشأ من بينهما ريح لطيفة تنفع الحيوان والنبات فكانت في الرحمة رديا
 واما في العذاب فانما تأتي من وجوه واحدة لا معادض لها ولا دافع وتخرج عن هذه القاعدة قوله تعالى في
 سورة يونس وجزي بهم ريح لظيعة وذلك لوجوهين لغظي وهو المبالغة في قوله جاء تهادي عامف ورب نبي يحزوني
 المبالغة ولا يجوز استقلال المفرد ومكر الله ومعنوي وهو ان تمام الرحمة هناك انما يحصل بوحدة الريح لا بقتل
 فيها فان السفينة لا تسير الا بريح واحدة من وجه واحد فاذا اختلفت عليه الرياح كان سبب الهلاك فالحال هو رديا
 ريح واحدة ولهذا كان هذا المعنى بوصفها بالطيب وعلى ذلك ايضا يجري قوله ان يشاء يسكن الريح فيظلمن واذكرة
 قال ابن المنير انه على القاعدة لان سكوت الريح عذاب وشدة على اصحاب الشفن ومن ذلك افراد النور وجع الظلمت
 وافراد سبيل الحق وجع سبل الباطل في قوله ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله لان طريق الحق واحدة وطريق
 الباطل متشعبة متعددة والظلمات بمنزلة طريق الباطل والنور بمنزلة طريق الحق بل هما هذا واحدا في المؤمنين
 وجميع اوليائه الكفاد لتعدد هم في قول الله والى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم المظلمون
 يخرجونهم من النور الى الظلمات ومن ذلك افراد النلاحيث وقعت والجنة وقعت بمجموعة مفردة لان الجنان مختلفة
 انواع فجميعها والناد ملاء واحدة ولان الجنة درجة والناد عذاب فتناسب جميع الاولى وافراد الثانية على حد الوفاء
 والريح ومن ذلك افراد السمع وجع البصر لان السمع غلب عليه المصدية فافراد مختلف البصر فاذا شتهى في الجاهلية
 لان متعلق السمع بالاصوات وهي حقيقة واحدة ومتعلق البصر بالالوان والمكران وهي حقائق مختلفة فاشاد في
 كل منها الى متعلقة ومن ذلك افراد الصديق جمع الشافعين في قوله انما من شافعين ولا صدوق جيم وحكمته
 الشفاعة في العادة وقلة الصديق قال الزمخشري لا يؤمن بالوجل اذا امتحن بالاداء طام نهضت جماعة وافردته
 اهل بلدة بشفاعة رحمة وان لم يسبق له ان يؤمن معرفة واما الصديق فاعرف من يعرف الا نوق ومن ذلك الالباب لم

يقع المجموع لأن مفرده يقبل لفظاً ومن ذلك مجي المشرق والمغرب بالأفرد والتثنية وبالجمع حيث أن ما فاعلاً
 للجملة وتحت ثانياً باعتبار الشرق الصيف والشتاء ومفرهاً وأحياناً جماعاً باعتبار العلم المطالع في كل فصل من فصل
 السنة وأما وجب اختصاص كل موضع بما وقع فيه ففي سورة الرحمن وود بالتثنية لأن سياق السورة سياق
 المزدوجين فإنه سبحانه ذكر أنواع الأيجاد وها الخلق والتعليم ثم ذكر سراجي العالم الشمس والقمر ثم نوعي النبت
 ما كان على ساق وما لا ساق له وها النظم والشجر ثم نوعي السماء والأرض ثم نوعي العلم ثم نوعي الخارج من الأرض
 وها الجيوب والرياحين ثم نوعي المكلفين وها الناس والمجان ثم نوعي المشرق والمغرب ثم نوعي البحر الملح والعذ
 فلهذا أحسن تسمية المشرق والمغرب في هذه السورة وجمعاً في قوله فلا أقسم برب المشارق والمغارب أنا القادر
 وفي سورة الصافات للذات على سعة القدرة والعظمة فأكدت حيث ورد بالجمع بما في صفة الأسمين
 قبل إيراد في مفرد الملائكة قبل برده ذكره الواجب ووجهه بيان الثاني بالجمع لأنه جمع بارز هو اللمع من مفرد
 الأدل وحيث ورد بالأصح مجموعاً في النسب قبل أخوة وفي الصداقة قبل إخوان فالذين فادرس غيره أو رطله
 في الصداقة إنما المؤمنون أخوة وفي النسب إخوانهم أو بني إخوانهم أو يوت أخوانكم فائدة ألف أبو الحسن إلا
 خفف كتاباً في الأفرد والجمع في القرآن ذكر فيه جميع ما وقع في القرآن مفرداً وما وقع فيه جماعاً وأكثر من الواضحات
 هذه أمثلة من حفي ذلك لمن جمع لأجله السامعي لم يسمع له بواحد التصادى قبل جمع نصراً في وقيل جمع نصير
 كندهم وقيل العوان جمع عوان الهندى لأجله التصادى جمع أفاضل وأفاضل واحد نصير كشراف وشارف كذا
 واحد هاء لم ويقال لم بالضم مداد جمع مداد برأسه واحدة أسطورة وقيل أسطا وجمع سطر السور وقيل جمع
 سورة وقيل واحد الأصوات فذكر في جمع أفرد جمع فزقون جمع تنو وشتون جمع صنو وليس في اللغة جمع منى
 بضيعة واحدة الأهدان ولفظ ثالث لم يقع في القرآن فالذين خالوهم في كتاب ليس إخواناً جمع حاد وقيل حاد
 نشر جمع نشور عطين وعز بن جمع عضة وعزة الثاني جمع منى تأوة جمع ناناءات وتبول يقال جمع يقط الأدرك جمع
 أدركه سراً جمع سر بان كحفي وحضيان أنا الليل جمع أنا بالفتح كعا وقيل إلى كقر وقيل أنوة كفرقة الصايح جمع
 صيصنة منسأة جمع مناسي الحرد وجمع حرد وبالضم غراب جمع غراب أن جمع غراب إلى جمع إلى كعا وقيل إلى
 كفا وقيل إلى كقر وقيل الراتق جمع نروة بفتح أو لا متناج جمع مشج القابج جمع لفا لكسر التصادى جمع عشر
 الخمس جمع خائسة وكل الكس الزبانية جمع زينة وقيل زابن وقيل زابي اشتات جمع شتر وشيت أبابيل لأجله
 وقيل واحدة أبول مثل حور وقيل أبيل مثل كليل فأكدت ليس في القرآن من الألفاظ المعدولة إلا ألفاظ المعدولة
 وثلاث وربع ومن غير هاهوى فيما ذكره إلا خفف في الكتاب المذكر ومن الصفات أخرى في قوله تعالى وبخر تشبهها
 قال الواجب وغيره وبني معدولة عن تقدير ما فيه ألف واللام وليس له نظير في كلامهم فإن فعل إيمان بآدم

من غفلا وقد يرا فلا يفتي ولا يجمع ولا يثبت ويحذر من منعه من فتد خل عليه لاف واللام ونحو ويجمع وهذه اللغات
من بين اخواتها جود فيها ذلك من غير لاف واللام وقال الكرماني في الزاوية المذكورة لا يثبت كونها معدلة عن كونها
واللام مع كونها وصفا للثبوت لان ذلك مقدّم من وجده غير مقدّم من وجه قاعدته مقابلته الجمع بالجمع فلا يثبت
مقابلته كل فرد من هذا بكل فرد من هذا كقولنا واستغنوا عننا اي استغنوا عن كل منهم ثم يترتب عليكم امرائكم
اي على كل من الخاطبين امرؤ يصيكم الله في اولادكم اي كل في اولاده والاولاد يرصدون اولادهم ان كان لادهم
ولدها وناداة تقتضي نبوت الجمع لكل فرد من افراد المحكوم عليه فاجلدوا ثم ثمانين جلدة وقد روي في الشيخ عن النبي
وسه الذين آمنوا وعملوا الصالحات لانهم جنات وقادة يحمل الامرين فيحتاج الى دليل بين احدهما واما مقابلته الجمع بالجمع
فان الغالب ان لا يفيضي تقييد المفرد وقد يقتضيه كافي قوله وعلى الذين يطبقونه قديته طعام مسكين المعنى على كل واحد
منهم طعام مسكين والذين يورثون المحصنات لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوا ثم ثمانين جلدة لانه على كل واحد
منهم ذلك قاعدته في الفاعلين بما التوافق ليست منه ذلك الخوف والخشية لا يكاد اللغوي يفرق بينهما ولا يفتد
ان الخشية اعلم منه وهي اشداً الخوف فانها ما خذت من قولهم شجرة خشية اي يابست وهو قول بالكسرة والخوف
من فاته خوفا اي بهاء هو نقص وليس بقرات ولذلك خصت الخشية بالله في قوله تعالى يخشون ربهم يخافون
سواء الخسابة وقررت بينهما اي ان الخشية تكون من عظم الخشوع ان كان الخشاشي ثورا والخوف يكون من ضعف الخشوع
والثبات الخوف امر يسير وابدن لذلك ان الخفاء والشين والياء في تقابلها تبادل على العطف نحو شين للسيد والكبير
وخشيت لما غلظ من اللباس ولذا ولدت الخشية نالها في حق الله فخر من خشية الله انما يخشى الله من عباده الاولاد
واما يخافون ربهم من فوقهم فغير الحقيقة فانني وصف الملائكة فلما ذكر قوتهم وشدة خلقهم عبر عنهم بالخوف
البيان انهم وان كانوا غلاظا شدا فهم بين يديه تعالى ضعفاء ثم اوردته بالقوتية الدالة على العظمة تجمع بين الامرين
ولما كان ضعف البشر معلوما لم يمتنع الى التنبيه عليه ومن ذلك التثني والبخل والشيخ هو اشد البخل قال الراغب الشيخ
بخل مع حرصه في فرق العسكري بين البخل والغن فان الغن اسلم يكون بالعدوي والبخل بالهبات وهذا بخلاف موضعين
يجل ولا يقال بخيل لان العلم بالعدوية انبه بالهبة لان الواهب اذا هب شيئا خرج عن ملكه بخلاف العارية و
التمنا قال الله تعالى وما هو على الغيب بشيء لم يقل بخيل ومن ذلك السبيل والطريق والاولى الغلب وقولنا في الخبر
ولا يجاد اسم الطريق يراد به الخير لا مقتربا بوصف او مضافا فلهذا ذلك كقولنا يهدي الى الحق الى طريق مستقيم
وقال الراغب السبيل الطريق التي فيها سهمولة فبرأخص ومن ذلك جاءوا في الاول يقال في الجواهر والاعيان و
الثاني في المعاني والازمان ولهذا ودوجاه في قوله ولمن جاء به حل معبر وجاء على شيعه بدم وجمي يومئذ جهنم اتي
في اتي امر الله انها امرنا وتنا وجاءه اي امره فان المراد به اهل القبة الشاهدة وكذا جاء اجلهم لان اجل

كالشاهدة ولهذا عبر عنه بالحضور في قوله حشر الموت ولهذا فرق بينهما في قوله جنات ما كان فيه يترون و
 انينك بالحق لان الاول العذاب وهو مشاهد في بخلاف الحق وقالوا لاي ان في بسموته فهو احسن من مطلق
 الحق قال ومنه قيل للسبيل المار على وجهه ارق واثار من ذلك ممدوا ممد قالوا فبذلك ما جاء الامداد في الحيوان
 نحو واما مدناهم بفكرته والحد في المكروه فهو نذر لمن العذاب ممد ومن ذلك سقى واسقى فالاول لما لا كلفة فيه لهذا
 ذكر في شرب الجنة فهو وسقايم ربهم فهو ابا والتاني لما فيه كلفة ولهذا ذكر في ماء الدنيا نحو لا سقيتناهم واما عذابي
 وقالوا لاي سقاء ابلغ من النقي لان الاسقاء ان يجعل له ما يستقي منه ويشرب والسقاي يعاير سقى ومن
 عمل ونخل فالاول لما كان مع امتداد زمان فهو يعلمون له ما يشاء مما علمت ايدى لان خلق الانعام والذات والزرع
 با امتداد والتاني بخلافه فهو كيف فعل ديك يا محباب الفيل كيف فعل ديك بعد وكيف فعلنا بهم لانها اهل كات
 وقعت من غير بطور ويفعلون ما يؤمرهم اي في طريقتين ولهذا عبر بالاول في قوله وعملوا الصالحات حيث كان
 المقصود المنارة عليها لا الاتيان بهامرة اربعة والتاني في قوله وافعلوا الخير حيث كان بمعنى ساد على كما قالوا فاستبقوا
 الخيرات وقوله والذين هم للركوة فاعلون حيث كان المقصد يأتون بها على سرعة من غير تردد ومن ذلك التعمد و
 الجلوس والاول لما فيه كنت لبت بخلاف الثاني ولهذا يقال قواعد البيت ولا يقال جواسيسهم ولينها ويقال طيس
 الملك ولا يقال قعيد لان مجالس الملوك يستحب فيها التخفيف ولهذا استعمل الاول في قوله مقعد صدر لاشارة
 الى انه لا يزال له مجلس لا تفسح في المجلس لا ترحل في جلس فيه زمانا يسيرا ومن ذلك التمام والكمال وقد اجتمعا في
 قوله اكلت لكم دينكم واثمت عليكم غنيق فقبل لا تمام لان التام تعميان الاصل والكمال لا ذلك نقصان العوض
 بعد تمام الاصل ولهذا كان قوله تلك عشرة كاملة احسن من تامة فان التمام من العدد قد علم وانما في احتمال
 نقص في صفاتها وقيل ثم يشعر بحصول نقص قبله وكل لا يشعر بذلك وقال العسكري الكمال اسم لا اجتماع لبعث
 الموصون به والتمام اسم للجزء الذي يتم به الموصوف ولهذا يقال القافية تمام البيت ولا يقال كماله ويقولون
 البيت بكامله اي باجماعه ومن ذلك الاعطاء ولا يتاء قال الجويني لا يكاد اللغويون يعرفون بديهها فظروني
 فيها فرق يلبس عن بلاغته كتاب الله وهوان آياته اقوى من الاعطاء في اثبات مفعول لان الاعطاء له مطاوع
 تقول اعطاني فعموت ولا يقال في الاتياء اتاني فاثبت وانما يقال اتاني فاخذت والفعل الذي له مطاوع
 اضعف في اثبات مفعوله من الذي لا مطاوع له لانك تقول قطعت فاقطع فيدل على ان فعل الفاعل كان
 موقفا على قبول في الحال لولا ما ثبت المفعول ولهذا يصح قطعت فاقطع ولا يصح فيما لا مطاوع له ذلك
 فلا يجوز ضربته فانضرب او ما انضرب ولا قتلته فانقتل ولا نما يقتل لان هذا وافعال اذا صدرت من الفاعل
 ثبت لها المفعول في الحال والفاعل مستقر بلا فعال التي لا مطاوع لها ولا يتاء اقوى من الاعطاء قال وقد

تفكرت في سواضع من القرآن فوجدت ذلك مما يمي قلنا تعالى نزل في الملك من تشاء لا يملك شيء عظيم لا يعطاه إلا
من له قوة وكذا نزل في الحكمة من تشاء أتفكر سبعا من المثاني لعظم القرآن وتشانه وقال انا اعطيتك الكون
لا نه مودود في الوقف من نخل عنه فربما الى منازل الغنى في الجنة فغير فيه بالاعطاء لا يترك عن فرها وينقل الى ما
هو اعظم منه وكذا يعطيك ذلك فترضى لما فيه من تكره الا عطاء والزيادة الى ان يرضى كل الرضا وهو مفسر ايضا
بالشفاعة وبني نظير الكون في الاشتغال بعد انقضاء الحاجة منه وكذا اعطى شيء خلقه لتكره حدث ذلك باعتبار التكره
حتى يعطوا الجنة لا منها موقوفة على قبول منا وانما يعطوننا عن كره فالكذا قال الرابع خص دفع الصدقة
في القرآن بالانذار نحو اقاموا الصلوة واتوا الزكاة واقام الصلوة وايتوا الزكاة قال وكل موضع ذكر في وصف الكتاب
ايتنازه بلغ من كل موضع ذكر فيه او توأله ان واتوا به يقال ذا في من لم يكن منه قبول وايتناهم يقال فبين كان منه قبول
من ذلك التسعة والعام قال الرابع الغالب استعمال التسعة في الجمل الذي فيه الشدة والجهد ولهذا يعبر عن الجهد بالتسعة
والعام ما فيه الرخاء والخصب وبما يظهر التكره في قوله التسعة لا خمس من عام حلفت عبر عن التسعة بالعام وعن التسعة
منه بالتسعة قائمة في السؤال والجواب الاصل في الجواب ان يكون مطابقا للسؤال اذا كان السؤال متوجها وقد يعبد في الجواب
عما يقتضيه السؤال تنبيه اعني ان كان من جنس السؤال ان يكون كذلك ويسميه السكاكي اسلوب الحكيم وقد يحكي الجواب
اخر من السؤال للمجاجة اليه في السؤال وقد يحكي النقص لاقتضاء الحال ذلك مثال ما عدل عنه قوله تعالى يسألونك
عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج سألوا عن الهلال لم يبدوا دقيقا مثل الخط فم يتزايد قليلا قليلا حتى يمتلي
ثم لا يزال ينقص حتى يعبر كالمبدأ فاجيبوا ببيان حكمة ذلك تنبيهها على ان السلام السؤال عن ذلك لما سألوا عنه وكذا
قال السكاكي ومتابعوه واسترسل الغفلة في الكلام الى ان قال لانهم ليسوا ممن يطلع على دقائق الهيئة بسهولة
واقول ليت شعري من اين لهم ان السؤال انما وقع عن غير ما حصل الجواب به وما المانع من ان يكون الملوغ عن حكمة
ذلك ليعلموها فان نظم الآية يحتمل لذلك كما ان محتمل لما قالوه والجواب ببيان الحكمة دليل على ترجيح الاحتمال الذي قلنا
في سنة ترشد الى ذلك الاصل في الجواب المطابقة للسؤال والمخرج من الامم لاحتياج ال دليل ولم يرد بانسداد
جميع ولا غيره ان السؤال وقع عما ذكره بل ورد ما يؤيد ما قلناه فآخري ابن جرير عن ابن الغالية قال بلغنا انهم قالوا يا
رسول الله لم خلقت الاهلة فانزل الله يسألونك عن الاهلة فهذا صريح في انهم سألوا عن حكمته ذلك لا عن كيفية
من جهة الهيئة ولا يظن ذو دين بالصعابة الذين هم اوق فهم اذ علموا انهم ليسوا ممن يطلع على دقائق الهيئة بسهولة
وقد اطلع عليها اعداء الجمع الذين هم الحق الناس على انهم ابادوا هانا من العرب يكثر هذا لو كان للهيئة اصل معتبر فكيف
واكثر هانا سدا لدليل عليه وقد منفت كتابا في نقص اكثر مسايلها بالادلة الثانية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي صعد الى السماء ورأها عيانا وعلم ما حورته من عجائب الملكوت بالمشاهدة وانه الوحي من خالقها ولو كان

السؤال وقع من ما ذكره ولم يتسع ان يجابوا عنه بل غطى يصل الى اقسامهم كما وقع ذلك لما سألوه عن الخبره وغيرهما من المنكرات
نعم المثال الصحيح لهذا القسم جواب موسى لفرعون حيث قال وما رب العالمين قال ادب السموات والارض وما بينهما بل ان
ما سألوا عن الماهية والجنس ولما كان هذا السؤال في حق الباري خطا لانه لا جنس له فيذكر كما لا بد ان ذكرنا بعد
في الجواب بالصواب ببيان الوصف المرشد الى معرفته ولما لم يجب فرعون من عدم مطابقته للسؤال فقال لمن
حولك لا تستمعون اى جوابه الذي لم يطابق السؤال فاجاب موسى بقوله ربكم وارب ابايكم الاولين الى نفسين ايضا
ما يتقدمونه من ربوبية فرعون فصاوان كان دخلا في الاول نعمنا انما ظاهرا فرعون في التميز بانه فلان لهم وجه
لم يتصوروا الغلط في الثالث بقوله ان كنتم تعقلون ومثال الزيادة في الجواب قوله تعالى الله يخسكم منها ومن كل كره
في جواب من يخسكم من ظلمات البر والبحر وقول موسى بي عصا اتيوكا عليها وحش بها في جوابه ما اناك بينك
ذا في الجواب استلذا اذا خطب الله وقول قوم ابراهيم تعبد اصناما افضل لهما عاكفين في جواب ما تعبدون وانه
في الجواب اظهار الالتهاج بعبادته الاستمرار على مواعظتها ليراد غيظ السائل ومثال النقص منه قوله تعالى
قل ما يكون لي ان ابذل في جواب ايت بقران غير هذا اوبدل الجواب عن التبديل دون الاختراع قل الروح خشي
لان التبديل في امكان البشر دون الاختراع فظهر ذكره للتنبيه على انه سؤال محال وقال نعم التبديل اسهل من
اختراع وقد نفى امكانه فلا اختراع اولى تنبيهه فلا يعذر عن الجواب اصلا اذا كان السائل قصده التفتيح فورد
عن الروح قل الروح من امر ربي قال صاحب الافصاح انما سأل اليهود تعجيزا وتغليظا اذا كان الودح يقا بالاشارة
عن روح الانسان والقرآن وعيسى وجبريل وملك آخر ومنف من الملائكة فقصده اليهود ان يسألوه قيايى
اجابهم قالوا ليس هو فجاوبهم الجواب بحملا وكان هذا الاجال كيدا يرد به كيدهم فاعادة قيل اسئل الجواب ان
يعاد في نفس السؤال ليكون وقصده انك لا تبت يوسف قال انا يوسف فانما في جوابه هوان في سوالهم وكن
اقرتم واخذتم على ذلك امرى قالوا فزنا فهذا اصله ثم انهم اتوا عوض ذلك بحروف الجواب لاختصاره وتركوا للتكرار وقد
يخذف السؤال ثقة بفهم السامع بتقدمه نحو قل هل من شئوا كنتم من يبدؤ الخلق ثم يعيد فلا بد ان يستقيم
يكون السؤال والجواب من واحد فتعين ان يكون قل الله جواب سوال كانهم سألوا الماسعوا ذلك فنريه
الخلق ثم يعيده فاعادة الاصل في الجواب ان يكون مشا كلا للسؤال فان كان جملة اسميته فينبغي ان يكون الجواب
كذاك ويحيى كذلك في الجواب المقدرا لان ابن مالك قال في قولك زيد في جواب من ترأته من باب حذف الفعل
على جعل الجواب جملة فعلية قال واما تدنر كل لامبتدا مع احتمال الجر على عاداتهم في الاجابة لا قصد وانما قال
من يحيى العظام ويحيى دمهم فلان يحيى بها الذي انشأها ولكن سلمتهم من خلق السموات والارض ليقولوا خلقهن العزيز
العليم ماذا احل لهم قل احل لكم العيبات فلما اتى بالفعلية مع فوات مشا كلمة السؤال علم ان تقدير الفعل الاول

انفسى وقال الخ ملكاني في البرهان طلق الجيوبون القول بان زيداني جواب من تمام فاعل على تقدير تمام زيد وانه انما
 صناعة علم عيان انه معتد لوجهين احدهما ان يطاق الجملة المسؤل بها في الاسمية كما تقع في التفاسير في قوله وانه
 لهم ما ذ التول ربكم قالوا ليس في معناه واما لم يقع التفاسير في قوله ما ذ التول ربكم قالوا سا حبر الاداس لانهم
 لما بقوا كانوا امقرين بالانزال ومنهم من لا ذعان به على ما فاوز الثاني ان اللبس لم يقع عند السائل الا فيمن دعاه فم
 فوجبان يقدم الفاعل في المعنى لانه متعلق بغيره السائل واما الفعل فعلوم عنده ولا حاجة به الى السؤال عنه فخرج
 يقع في الاداء التي هي محل الكملات والفضائل فانهم لم يستغفروه عن الكسر بل عن الكاسر واشكل على هذا ابل
 فعله كبيرهم في جواب انت فعلت هذا فان السؤال وقع عن الفاعل لا عن الفعل ومع ذلك صدد الجواب بالفعل
 واجيب بان الجواب مقيد بعلية السياق اذ قيل لا تصلح ان يصد بها الكلام والتقدير ما فعلته بل فعله قال الشيخ
 بعد القاهر وحيث كان السؤال ملغوا فابدا لاكثر من الفعل في الجواب والاقتصار على الاسم وحده وحيث كان
 مضمر فالأكثر التصريح به لضعف الدلالة عليه ومن غير ذلك لاكثر سيج له فيها بالقدرة والامكان في قرارة البنية
 للفعل فائدة اخرج البرادعي ابن عباس قال ما رأيت فوما خيرا من اصحاب محمد ما سألوه الا عن شئ من شئ مسئلة
 كلها في القرآن وآدوده الامام الرازي بلغ عدد ربعة عشر حرفا وقال منها ثمانية في البقرة واذ اسأله عبادي عني يسألون
 عن الاهلة يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم يسألونك عن الشهر الحرام يسألونك عن الحريم يسألونك
 عن النبي يسألونك ماذا ينفقون قل العفو ويسألونك عن المحيض قل اني انا ساع يسألونك ماذا احل لهم
 المائدة والعاشر يسألونك عن الانفال والحادي عشر يسألونك عن الساعة والثاني عشر يسألونك عن الجحيم
 والثالث عشر يسألونك عن الروم والاربع عشر يسألونك عن ذي القرنين قلت السائل من الودج والقرنين
 مشركوا اهل مكة او اليهود وكما في اسباب النزول الصواب انما هي اثني عشر كما حدث في الرواية فائدة ثانيا
 الراغب السؤال اذا كان التعريف تعدي الى المفعول الثاني تارة بنفسه تارة بعين وهو الترخي ويسألونك عن الروم
 واذ كان لا شدة غناء مال فانه يعدي بنفسه ومنه بنفسه اكثر نحو واذ اسأله من متاعا يسألونك من دونه
 واسألو اما انفقتم واسألو الله من فضله فائدة في الخطاب بالاسم والخطاب بالفعل الاسم على التبعي الاسم
 والفعل يدل على التجدد والحدوث ولا يحسن وضع احدهما موضع الآخر فمن ذلك قوله تعالى وكلهم بما سط فدا عبد
 لو قيل بيسط لم يرد الغرض لانه يؤخذ بمزاولة الكلب البسطة وان تجد له شئ بعد شئ فبأسط اشعر شئ
 وقوله هل من خائف غير الله برزقكم لو قيل اذ قم لغان ما افاد الفعل من تجد والوزن شيئا بعد شئ ولله حارته
 الحال في صورة المضارع مع الفاعل الذي يفيد ما من نحو جاوا ايام عشاء يكون ان المرات بعد صورة
 ما من عليه وقت المحي وانهم اخذوا في البكاء تجد رونه شيئا بعد شئ وهو المسمى بحالة الحال لما تيسر وهذا

من لا غرض من اسم الفاعل والمفعول ولهذا ايضا عبر بالذين يفتقون ولم يقل المتفقون كما قيل المؤمنون والمتفقون
 لان النقطة امر فعلي شأنه ان ينفذ في التجديد بخلاف الايمان فان له حقيقة تقوم بالامان واليوم مقتضاها ذكر تلك
 التقوى ولا سلام والصبر والشكر والتهدي والتمني والصلح والبصر كلها لها اسميات حقيقة لا يجوز ان يفتقر
 وانما تجد وتنفذ في جملة بالاستعانة بالذين وقال الله تعالى في آية الانعام يخرج الحجج من البيت ويخرج البيت من الحجج
 فان الامام عز الدين لما كان لا اعتناء بشان اخراج الحجج من البيت اشهد فيه بالمضاد ليدل على التجديد كما في قوله الله
 يستهزئ بهم يتبينات الاول المراد بالتحدي في الماضي المحصول وفي المضارع ان من شأنه ان يتكرر ويقع مرة بعد مرة
 صرح بذلك جماعة منهم الوجيه في قوله الله يستهزئ بهم قال الشيخ بهاء الدين السبكي وهذا يتضح بالحجج ارجع
 يورد من نحو علم الله كذا فان علم الله لا يتجدد وكذا سائر الصفات الدائمة التي يستعمل فيها الفعل وجواب ان معنى
 علم الله كذا وقع عليه في الزمن الماضي ولا يلزم ان لم يكن قبل ذلك فان العلم في زمن ماض اعم من الاستمرار على الدوام
 قبل ذلك الزمن وبعده وغيره لهذا قال الله تعالى في حكاية عن ابراهيم الذي خلقه من خيرها بين الآيات فاق بالماضي في
 الخلق لا مفر وغ منه وبالمضارع في الهداية ولا الهام ولا مقاد الشفاء لأنها متكررة متجددة تقع مرة بعد أخرى
 الثاني مضمير الفعل فيما ذكر كالمظهر ولهذا قالوا ان سلام الخليل ابلغ من سلام الملائكة حيث قالوا سلاما قال سلاما
 فان نسيب سلامها انما يكون على اعادة الفعل الى سلمنا سلاما وهذه العبارة مؤذنة بحديث التسليم منهم اذ
 الفعل متاخر عن وجود الفاعل بخلاف سلام على ابراهيم فانه وقع بالابتداء فافتتحت النبوة على الاطلاق وهو
 اولى مما يعرض له الثبوت فكان قصد ان يحجبهم باحسن ما جوه به التآلف اذ كراهه من دلالة الاسم على النبوة
 والفعل على التجديد والحديث هو المشهور عند اهل البيان وقد انكره ابو المعرف بن عميرة في كتاب القويمات على التبيان
 لابن الزملكاني وقال انه غريب لا مستند له فان الاسم انما يدل على معناه فقط اما كون ثبوت المعنى للشئ فلا م أوله
 تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون وقول ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم
 بايات ربهم يؤمنون وقال ابن المنير طريقا العربية تلوين الكلام وبجي الفعلية تارة ولا اسمية اخرى من غير تكلف
 لما ذكره وقد رأينا الجملة الفعلية تصدر من الاقوياء الخالص اعتمادا على ان المقصود حاصل بل دون التاكيد بخلافنا
 اعتمادا لا شئ بعدا من الرسول وقد جاء التاكيد في كلام المنافقين فقالوا انما نحن مصلحون قاعدة في المصدر قال
 ابن عطية سبيل الواجبات لا تبيان بالمصدر مرفوعا كقوله فامسان بمعروف او قصر بحج باحسان فاتباع بالمعروف
 واداء اليه باحسان وسبيل المنه ويات لا تبيان به منصوبا كقوله فزرب الرقاب ولهذا اختلف اهل كانت الوصية للرب
 واجملا لاختلاف القراءة في قوله تعالى وصية لازواجم بالرفع والنصب قال ابو حيان ولا صلي في هذه التفسير
 قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام فالاول منه وبالثاني واجب والتكثير في ذلك ان الجملة الاسمية اثبتت

جواز العطف لا يثبت على الفعلية ومفسر الجوهري على الجواز وبعضهم على المنع وقال جوهري الوادعي في تفسيره كثيرا وقوله
 من تخفية القائلين خبرهم على منوعون التسمية أيضا من قوله تعالى ولأننا أطعنا ما بين يديهم الله عليهم لعلنا
 فقال بين يديهم خبرنا أيضا وقوله ذلك ان الله وليست ما ملطفه الخالف الجاهل بين بالاسمية والفعلية ولا يستأنف
 لأن أصل العطف لا يربط ما بعده بما قبلها فبقي ان يكون الخال متكون جملته محال مفيدة للغير والمعنى لانا طعنا
 منه في حال كوننا سقا ومفهومه جواز لكل اذا لم يكن تسقا والفسق قد فسده الله تعالى بقوله ونسقا أهل غيرهم
 نالمعنى لانا طعنا منه اذا سمي عليه غير الله ومفهومه وكذا منه اذا لم يسم عليه غير الله انتهى قال ابن هشام ولو
 ابطل العطف بخالف الجاهل بين بالاشارة والخبر كان موابا مسألة اختلف في جواز العطف على معربى ما لم يكن
 فالسجود عن سبويه المنع وبه قال المبرد وابن السراج وهشام وجوزة الاخفش والكسائي والقراء الزجاج وقسم
 عليه قوله تعالى ان في السموات والارض آيات للمؤمنين وفي خلقكم وما بين من دابة آيات لقوم يعقلون وظل
 الليل والنهار وما اخل الله من السماء من رزق فأجى به لارض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون
 ضمن نصب آيات الاخرة مسألة اختلف في جواز العطف على الضمير المجرد من غير إعادة الجواز فجهود البصريين
 على المنع وبعضهم والكوفيون على الجواز وخرج عليه ذرة حمزة وتقولوا الله الذي تسألون به ولا رحام وقال
 ابو حيان في قوله تعالى ومدن عن سبيل الله وكفر به المسجد المحرم ان المسجد معطوف على ضمير يروا ولم يله
 الجواز قال والذي يخالفه جواز ذلك لو رده في كلام العرب كثيرا نظما ونثرا قال ولنا متعبد بن ابي
 جهود البصريين بل تتبع الدليل النوع الثالث ولا يبعون في الحكم والتشابه قال الله تعالى هو الذي يولم
 عليك الكتاب منه آيات كمات هن ام الكتاب واخر متشابهات وقد حكى ابن حبيب النشابة يروي في المسألة
 ثلاثة اقوال اولها ان القرآن كله حكم لقوله تعالى كتاب حكمت آيات الثاني كلمة متشابهة لقوله كتابا متشابهة
 الثاني الثالث وهو الصحيح انفسا ملى الحكم ومتشابهة للآية المصد بها والتجواب ان الاثنين ان المراد باحكا
 اتقانه وعدم تفرق النقص والاختلاف اليه ومتشابهة لكونه يشبه بعضه بعضا في الحق والصدق والاعجاز
 وقال بعضهم الآية لا تدل على الحكم في الشئ من طهره وقد قال الله تعالى لتبين للناس ما
 نزل اليهم والحكم لا يتوقف معرفته على البيان والتشابه لا يوجب بيانه وقد اختلف في تعيين الحكم المتشابه
 على اقوال فقيل الحكم ما عرف المراد منه اما بالظهور واما بالتأويل والمتشابه ما استأثر الله بعلمه كقيام الساعة
 وخروج الدجال والحدوف الملقطة في ادب السور وقيل الحكم ما وضع معناه والتشابه بغيره وقيل الحكم
 ما لا يحتمل مع التأويل الا وجه واحد والمتشابه الاحتمال اوجه وقيل الحكم ما كان معقولا والمعنى والمتشابه
 كاعد والصلوات واختصاص العباد بصفات دون شعبان قاله الماوردي وقيل الحكم ما استقل بغير

والتمشاه ملا يستقل بنفسه الجوده الى غيره وقيل الحكم ما وبه تنزيهه والتمشاه ملا يدوي الار التاديل
 وقيل الحكم ما لم شكر العاقله ومقابلته التمشاه وقيل الحكم الترافض والعدد والوعيد والتمشاه القصص و
 الامثال اخرج ابن ابي حاتم عن طريق بن ابي طلحة عن ابن عباس قال الحكمت ناسخه وحلاله وحرامه وحده
 وادب نفسه وما يؤمن به ويعمل به والتمشاه بات بنفسه ومعه مدد وخره وامثاله واقسامه وما يؤمن
 به ولا يعمل به واخرج الفريابي عن مجاهد قال الحكمت ما فيه الحلال والحرام وما سوى ذلك منه فلهذا
 بعضه بعضا واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع قال الحكمت هي الاثر في حجة واخرج عن اسحق بن سويدان يحيى بن عمرو
 ابا الفتح تراجعا في هذه الآية فقال ابو فاختة فواخ السور وقال يحيى الفريابي والامر والهي والحلال واخرج
 الحاتم وغيره عن ابن عباس قال التلاذذ آيات من اخر سورة الانعام بحكمت قل عاونا ولا تلتان بعد ما اخرج بن
 ابي حاتم عن ربه اخبر عن ابن عباس في قوله آيات بحكمت قال من ههنا قل تعالى الى ثلث آيات ومن ههنا قضى
 بذلك ان لا تغيب والايات الى ثلاث آيات بعد ما اخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال الحكمت ما لم ينسخ منها
 من التمشاه بات ما قد نسخ واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال التمشاه بات في ما بلغنا التلمس والامر
 قال ابن ابي حاتم وقد روي عن عكرمة وقتادة وغيرهما ان الحكم الذي يعمل به والتمشاه الذي يؤمن به لا يعمل
 به فكل اختلف هل التمشاه مما يمكن للاطلاع على علمه ولا يعلم الا الله على قولين منشاه الاختلاف في قوله لا يخفى
 في العلم هل هو معطون ويقولون حال او مبتدأ خبره يقولون والواو للاستئناف وعلى الاول طائفة يسيرة منهم جاز
 وهو رواية عن ابن عباس فخرج ابن المنذر عن طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله ما يعلم تاويله الا الله والاسخون
 في العلم قال انما من علم تاويله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله والاسخون في العلم قال يعلمون تاويله ويقولون آما به
 واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الواسخون في العلم يعلمون تاويله ولم يعلموا تاويله فلو انما خضع من نسخته ولا
 حلاله من حرامه لا يحكم من منشاه واخذوا هذه القول المتوردة فقال في شرح مسلم الا لا يخفى ان لا يبعد ان يخاف الله تعالى
 بالاسبيل لاحد من الخلق الى معرفته وقال ابن ابي حاتم انه هو واما ما اكثر من الصعابة والتأويل وانما منهم ومن
 بعدهم خصوص اهل السنة فذهبوا الى الثاني وهو اصح الروايات عن ابن عباس قال ابن السعدي لم يذهب الى قول الاول
 الا نفع ذمة قليلة واخذوا القسبي قال وقد كان يعتقد من هب اهل السنة لكنه سعى في هذه المسألة قال لا غير ذلك
 لكن جود كبيرة ونظر عام حقوة قلت ويدل بوجهه فذهب الاكثرين ما اخرج عبد الوارث في تفسيره والحاكم في مستدر
 عن ابن عباس انه كان يقرأ وما يعلم تاويله يقولون في العلم آما به هذا يدل على ان الواو للاستئناف في
 هذه الرواية وان لم يثبت بها القراءة فاقول درجاتها ان يكون خبرا باسناد صحيح الى توطان القرآن فيقدم كلامه في ذلك
 على من ذكره ولا يبعد ذلك ان الآية دللت على عدم متبعي التمشاه ووصفهم بالويع واجزاء الفتنة على يد من الذين يوسر

العلم الى الله وسلموا اليه فاصبح الله لموسى بن يوسف وحكى عن ان في قراءة بني بن كعب ايضا ويقول الواحشون واخرج بن ابي
 داود في المصاحف من طريق الامام عن قاتل في قراءة ابن مسعود وان تاويله لا عند الله والواشون في العلم يقولون
 ائمنوا واخرج النخعيان وغيرهما عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي ازل عليك الكتاب
 اني تولدوا والاباب كانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ريت الذين يزعمون ما كتبنا به منه فادلك الذين
 سمى الله فاحذرهم واخرج الطبراني في الكبير عن ابي مالك في شعره في اربعين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا
 على امتي الا ثلاث خلل ان يكفرهم الما في عتياهم وايقضوا وان يفتح لهم الكتاب فيأخذوا المؤمنين بين يدي واولادهم ما يعلم
 تاويله لا الله المحيى واخرج ابن مردود عن حذيفة بن غسان عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان القرآن لم يزل ليكذب بعضه بعضا فاعلموا به واثبتوا به واخرج البخاري عن ابن مسعود عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال كان الكتاب اولا ول يزل من باب واحد على حين واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف
 ذابح وامن وحلال وحرام وعلم ومتشابهة واما فاعلموا له وحرروا له مدوا فاعلموا ما امرت به واتوا بها فافهمتم
 واعتبروا واما مثاله واعلموا بحكمه وامنوا بمتشابهه ونزل ائمنوا به كل من عند ربه واخرج البيهقي في الشعب نحوه من حديث
 ابي هريرة واخرج ابن جرير عن ابن عباس مرفوعا ازل القرآن على اربعة احرف حلل وحرام لا يعلم ربه بها لتد تفسير
 تفسير العرب وتفسير نفس العلماء ومتشابهة لا يعلم الا الله ومن ادعى علمه سوى الله فهو كاذب ثم اخرج جرد وجده عن ابن
 عباس موقوف فاجوه واخرج ابن ابي حاتم من طريق الهروي عن ابن عباس قال يؤمن بالمحكم وتؤمن بنوع من المتشابه
 ولا تدن به وهو من عند الله كله واخرج ايضا عن عائشة قالت كانت راسخهم في العلم ان امنوا بمتشابهه ولا يعلمونه
 واخرج ايضا عن ابي الشعثان ابي هيب قال لا انكم تصلون هذه الآية وهي مقطوعة واخرج الدارمي في مسنده عن
 سليمان بن يسار ان رجلا يقال له صبيغ قدم المذبح ففعل ليسال عن متشابه القرآن فادخل البعير فادخله الحزين
 النخل فقال من انت قال انا عبد الله صبيغ فاحذر عرجونا من تلك العالجين فضره حتى دمي واسدوني ورايت عند فخره
 بالجريل حتى ترك ظهره دبره ثم ترك حتى برأ ثم غادره ثم ترك حتى برأ فدعا به بعد وقال ان كنت تريد فنتلى فاقبلني
 فتلا جميعا فاذا لدني ارضه وكتب الي موسى لا شعور ان لا يجلس احد من المسلمين واخرج الدارمي عن عمار
 الخياط قال انه سياتيكم ناس يجادلونكم بشبهات القرآن فخذوهم باللسن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله
 فخذوا احاديث ولا تادندل على ان المتشابهة مما لا يعلم الا الله وان الخوض فيه مذموم وسبأ في فربا واد
 على ذلك قال العبد المذنب المحكم ما استغ معناه والمتشابهة بخلافه لان اللفظ الذي يقبل معناه امان لا يحتمل غير
 اول والثاني النص والاول امان يكونه فلا تله على ذلك استغوا جميعا ولا اول هو الظاهر والثاني امان
 يكون بسا واول الاول هو المحمل والثاني المادول فالمشتركون بين النص والظاهر هو المحكم والمشتريين المحمل

المأول هو التشابه ويؤيد هذا التقسيم انه تعالى اوقع المحكم موافقا للتشابه فالواجب ان يفسر ذلك بما يقابل له
 ويوجد ذلك اسلوب الآية وهو الجمع مع التقسيم لانه تعالى فرق ما جمع في معنى الكتاب بان قال منه آيات
 حكميات واخر متشابهات واداد ان يفيض الى كل منهما ما شاء الله فقال اولا فاما الذين في قلوبهم زيغ ان
 قال والراستخون في العلم يقولون آمنة وكان يمكن ان يقال اما الذين في قلوبهم استقامة فيتعنون المحكم لكنه
 وضع موضع ذلك الراستخون في العلم لا تيان لفظ الرسوخ لانه لا يعمل الا بعد التتبع العام ولا جهة بالبلغ
 فاذا استقام القلب على رتبة الرشاد ووسخ القدم في العلم اضع صاحبه النطق بالقول الحق وكفى بدعا للراستخون
 في العلم رتبة لا تزغ قلوبنا بعد ان هدينا الى اخره فها هنا على ان الراستخون في العلم مقابل لقوله والذين في
 قلوبهم زيغ وفيه اشارة الى ان الوقف على قوله لا الله تام والى ان علم بعض التشابه يتحقق تعالى وان من
 حاول معرفته هو الذي اثار الير في الحديث بقوله فاحذروهم وقال بعضهم العقل مبتلى باعتقاد حقيقة
 التشابه ثابتا البينات باداء العبادة كالحكيم اذا صنف كتابا اجل فيه اجمالا ليكون موضع خضوع للتعلم
 لاستاذة وكما ملك يتخذ علامة ميثا ذهابا من يطلع على سره وقيل لولم يشغل العقل الذي هو اشرن البدن لاستمر
 العام في ابهة العلم على التمر فذلك يستأنس الى التذلل لغير العبودية والتشابه هو موضع خضوع العقل للبار بها
 استسلاما واعترافا بقصوده او في ختم الآية بقوله تعالى وما يذكر الا اولها للباب تعرض بالوازيين ودرج للتأخير
 يعني من لم يتذكر وتعطف ويخالف هو فليس من اولى العقول ومن ثم قال الراستخون رتبة لا تزغ قلوبنا بعد ان
 هديتنا الى اخره الآية فخصوا بالادبهم لاستنزال العلم اللدني بعد ان استأذوا من الزيف النفساني وقال
 الخطابي التشابه على ضربين احدهما ما اذا دلى الحكم واعتبر به عرف معناه والاخر ما لا سبيل الى الوقوف على
 حقيقته وهو الذي تتبعه اهل الزيف فيطلبون ناديه ولا يبلغون كنهه فيرتابون فيه فيعتنون وقال ابن
 قسمة الله آيات القرآن الى محكم ومتشابه واخبر عن الحكميات انها ام الكتاب لان اليه ترد المتشابهات وهي التي يعتقد في
 فهم مراد الله من خلقه في حكماته فيهم من معرفته وتصديق رسوله وامثال اوامره واجتناب نواهيه وهذا لا يشك
 كانت امهات ثم اخبر عن الذين في قلوبهم زيغ انهم هم الذين يلبثون ما تشابه منه بمعنى ذلك ان من لم يكن على
 يقين من الحكميات وفي قلبه شك واسترابة كانت حاصرت في تتبع المشكلات المتشابهات ومراد الشافعي من التقيد
 الى فهم الحكميات وتقديم الامهات حتى اذا حصل اليقين ووسخ العلم لم يزل بما شغل عليه ولم يزل هذا الذي في قلبه
 زيف التقدم الى المشكلات فزعم المتشابه قبل فهم الامهات وهو عكس المعقول والعناد والمشروع ومثل هذا مثل
 المشركين الذين يقرءون على رسلهم آيات غير الآيات التي جاؤ بها ويظنون انهم له جاءتهم آيات اخر كما ترونها
 جهلا منهم وما علموا ان الامان باذن الله المنهم وقال الواجب في معرفة القرآن الآيات عند اعتبار بعضها ببعض

قدم النصف ٢٣٢ الاول من الاتفاقان

ثلاثة اضرب محكم على الاطلاق ومتشابه على الاطلاق ومحكم من وجه متشابه من وجه فالتشابه بالجملة ثلاثة اضرب
 متشابه من جهة اللفظ فقط ومن جهة المعنى فقط ومن جهة ما لا دل من جهة ما يرجع الى الالفاظ المفردة ما
 من جهة الغريبة نحو الالاب ويدفون او لا اشتراك كاليه والعين وثانيه ما يرجع الى الجملة الكلام المركب وذلك ثلاثة
 اضرب ضرب لاختصار الكلام نحو اذ فحتم لا تقطعون في البقي فانكمو اماطاب لكم فحرب بسطر نحو ليس كنل شئ
 لانه لو قيل ليس مثله شئ كان الظاهر للسامع وضرب لنظم الكلام نحو انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا
 التشابه من جهة المعنى او صاف الله تعالى واوصاف القيمة فان تلك الصفات لا تتصور لنا اذ كان لا يحصل في
 نفوسنا سوده مالم تحسبه اوليس من جنسه والتشابه من جهة ما خمسة اضرب الاول من جهة الكمية كما
 لعموم والخصوص نحو اقولوا المشركين والثاني من جهة الكيفية كالجواب والندب نحو فانكمو اماطاب لكم من النساء
 والثالث من جهة الزمان كالناسخ والمنسوخ نحو اتقوا الله حتى تقاتوا الرابع من جهة المكان والامور التي نزلت
 فيها نحو وليس البربان تاو البيوت من ظهرها انما النسبي زيادة في الكفر فان من لا يعرف عادتهم في الجاهلية
 يتعذر عليه تفسير هذه الالاية الخامس من جهة الشروط التي يصح بها الفعل ويقصد كشرط الصلوة والنكاح
 قال هذه الجملة اذا تصورت علم ان كل ما ذكره المفسرون في تفسير التشابه لا يخرج عن هذا التقاسيم ثم جمع
 على ثلاثة اضرب ضرب لا سبيل الى الوقوف عليه كوقت الساعة وخروج الدابة ونحو ذلك وضرب للانسان سبيل
 الى معرفة الالفاظ الغريبة والاحكام المغلفة وضرب مترودين الامر من يخص بمعرفة بعض الراشدين في العلم ويخص على من ذك
 وهو المناد باليقول صلى الله عليه وسلم لان عباس الداهم فقهر في الدين وعليه التاويل واذ اذنت هذه الجملة فزت ان
 الوقوف على قوله وما يعلم تاويله الا الله ووصله بقوله والواشخون في العلم جازان وان لكل واحد منهما وجه احص ما
 عليه التفصيل المتقدم انتهى وقال الامام فخر الدين حرف اللفظ على الراجح الى الدرجة لا بد فيه من دليل منفصل
 وهو اما الفطري او عقلي فالاول لا يمكن اعتباره في السال الاصولية لانه لا يكون اقله لانه موقوف على انتفاء الاستحالة
 العشرة العرونة وانتفاؤها مغلون والموقوف على الموقوف على المعنى لا يكفي في الاصول واما العقلي
 فانما يعهد بحرف اللفظ عن ظاهره كقولنا انما ابات المعنى لا بد فلا يمكن بالعقل ان طريق ذلك في
 جهات على مجاز وناويل على تاويل وذلك التوجيه لا يمكن الا بالادلة العقلية والدليل اللغوي في التوجيه ضعيف لا
 يقدرا العقل والظن لا يجوز ما يليق السال الاصولية القطعية فلهذا ختموا الامم المحققون من السلف و
 الخلف بعد اثباته الدليل القاطع على حمل اللفظ على ظاهره محال ترك الخوض في تعيين التاويل انتهى
 بهذا الكلام من الامام **فصل** من التشابه ابات الصفات ولا بن اللسان فيها تنصيف مقرر نحو الرحمن على الرحمن
 استوى كل شئ حاله الا وجهه ويقر وجهه ربك وتضع على معنى يد الله فوق ايديهم واسموت مطويات

بيمينه وجهه واهل السنة منهم السلف واهل الحديث على الايمان بها وتقويض معناها المأخذ منها الى الله تعالى فلا يفسرها
 مع تنزيهها بل عن حقيقة ما اخرج ابو القاسم اللالكائي في السنة من طريق قرظ بن خالد عن الحسن بن امير عن ام سلمة في قوله
 الرحمن على العرش استوى قالت كيف غير معقول ولا استواء غير مجهول ولا قرأه من الايمان ولا يجوز ذكره كفر واخرج ايضا
 عن ربيع بن ابي عبد الرحمن انه سئل عن قوله الرحمن على العرش استوى فقال الايمان غير مجهول وكيف غير معقول ومن
 الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ المبين وعلينا التصديق واخرج ايضا عن مالك انه سئل عن الآية فقال كيف غير
 معقول ولا استواء غير مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعي واخرج البيهقي عنه انه قال هو كما وصف نفسه ولا يفتي
 كيف وكيف غيره فروغ واخرج اللالكائي عن محمد بن الحسن قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرك الى المغرب على الايمان بالصفا
 من غير تفسير ولا تشبيه وقال الترمذي في الكلام على حديث الوردية المذهب في هذا عند اهل العلم من الائمة مثل علي بن
 الثوري ومالك وابن المبارك وابن عيينة وكيع وغيرهم انهم قالوا يروي هذا الحديث كما جاءت ويؤمن بها ولا يقال كيف
 ولا تفسره ولا تتوهم وذبح طائفة من اهل السنة الى اننا نألهما على ما يليق بجلاله تعالى وهذا مذهب الخلف وكان ما
 الحرمين يذهب اليه ثم رجع عنه فقال في الرسالة المفاسية الذي ترتضيه يذنا وندين الله به عقلا اتباع سلف الامة
 فانهم قد جوعا على ترك التعرض لمعانيها وقال ابن الصلاح على هذه الطريقة معنى صدق الامة وسادتها واهلها فحقا
 ائمة الفقهاء وقادتها واهلها دعا ائمة الحديث واعلامه ولا احدهم من المتكلمين من اصحابنا يصدق عنها دأبا باها احتجوا
 ابن برهان مذهب التاويل قال ومنشاء الخلاف بين الفريقين هل يجوز ان يكون في القرآن شيء لم يعلم معناه ولا
 يعلمه الواسعون في العلم وتوسط ابن دقيق العيد فقال اذا كان التاويل قرأه من لسان العرب لم يكن له بعدل فوقفنا
 عنه وامننا بمعناه على الوجه الذي اريد به مع التنزيه قال وما كان معناه من هذه الالفاظ ظاهرا مغرورا من لغات العرب
 العرب قلنا به من غير توقف كما في قوله تعالى يا احمرنا على ما فرقت في حجب الله وتحمله على حق الله وما يجب له ذكر ما وقع
 على من تاويل الايات المذكورة على طريقة اهل السنة من ذلك صفة الاستواء وحاصلها ما رأيت فيها شبهة من اجرة التأويل
 حكى مقاتل والكلبي عن ابن عباس ان استوى بمعنى استقر هذا ان صح يحتاج الى تاويل فان الاستقرار مشعر بالتعظيم فأتينا
 ان استوى بمعنى استوى ورد بيمينين أحدهما ان الله تعالى مستول على الكونين والجنة والنار واهلها فأتينا قايده في التفسير
 والاخر ان الاستواء انما يكون بعد تهم وغلبة والله تعالى منزّه عن ذلك اخرج اللالكائي في البصير عن ابن الاعراب انه سئل عن
 استوى فقال هو على عرشه كما اخبر فقيها ابا عبد الله معناه استوى قال اسكنت الآية استوى على الشيء لا في المكان لا في
 فاذا غلب احداهما قيل استوى فالنهي انما يعني معناه قال ابو عبيد ودو بان تعالى منزّه عن الصعود وايضا راجعها الى التقدير
 الرحمن علا اي ارتفع من العلو والعرش له استوى حكاه اسمعيل الفريزي في تفسيره ودد بوجوه من اصحابنا انه تعالى على كل شيء
 ونهي عن مذهبنا بتعلق فلو كانت فعلا لكتب بالف كقوله علا في الارض والاخر انه رفع العرش ولم يرفع احد من الملائكة

ان الكلام عند قوله الرحمن على العرش ثم ابتداء بقوله استوى له ما في السموات وما في الارض ودد بان يزيل الالوية عن نظمه وامرها
 قلت ولا يتأتى لغير قوله ثم استوى على العرش سادسها ان معنى استوى اقبل على خلق العرش فعمله الى خلقه بقوله ثم استوى الى
 السماء وسمى دخان اى قصد وعده الى خلقها قاله الفرأولاشعري وجاءه اهل المعاني وقال اسمعيل الضرير انه الصواب تخلت
 يبعده تعديته بعلى ولو كان كما ذكره لتعدى بالى كافى بقوله ثم استوى الى السماء سابعها قال ابن اللبان لا استواء المنسوب
 اليه تعالى بمعنى اعتدال اى قام بالعدل كقوله قائما بالقسط فقيما مبدءا بالقسط والعدل هو استواءه ويرجع معناه الى انه
 اعطى بعض تركل شئ خلقه موزنا بحكمة اللبانية ومن ذلك النفس في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ووجه
 بان يخرج على سبيل التشاكك مبدءا للغيب كانه مستر كالنفس وقوله يحذركم الله اى عقوبته وقيل اياه وقال السهيلي
 النفس عبادة عن حقيقة الوجود دون معنى زائده وقد استعمل من لفظها النفاسة والنبش النفس فصلحت للعبارة عند
 سبحانه وقال ابن اللبان اولها العلماء بتاويلات منها ان النفس عبر عنها عن الذات قال وهذا وان كان شائعا في اللغة
 ولكن تعدى الفعل اليها بقى المفيدة للظرفية محال عليه تعالى وتعد اولها بعضهم بالغيبة لا اعلم ما في نفسك وسرك قاله
 هذا احسن لقوله آخر الآية انك انت علام الغيوب ومن ذلك الوجه وهو موزون بالذات وقال ابن اللبان في قوله يؤتون
 وجهه انما نطقكم لوجه الله لا بغا وجرد به المبدء اخلص النية وقال غيره في قوله فثم وجهه اى الجهة التي امرها بالوجه
 اليها ومن ذلك العين وسمى موزون بالبصر ولا ذلك بل قال بعضهم انما حقيقة في ذلك جلا لتوهم بعض الناس انها
 مجاز وانما المجاز في تسمية العضو بها قال ابن اللبان نسبة العين اليه تعالى اسم لا يات البصرة التي بها سبحانه ينظر المؤمنين
 وبها ينظرون اليه قال فلما جاءتهم آيات مبصرة نصب اليهم للآيات على سبيل المجاز تحقيقا لان المراد بالعين المنسوب اليه
 وقال قد جاءكم بصر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمى فعلمها قال فقوله وابعر لحكم ربك فانك باعيننا اى بايتنا
 بها البنا وتنظر بها اليك قال ويؤيد ان المراد بآيات عين ههنا آيات كونها على ما البصر لحكم ربهم يحاكي قوله انما نحن نولنا
 عليك القرآن تنذرا فاصبر لحكم ربك قال وقوله في سفينة نوح تجري باعيننا اى بايتنا بآيات ليل وقال اكون فيها ابيهم
 مجريها ومرسها وانا ولتصنع على عيني اى على حكم آيتي التي اوجيتها الى ملك ان ارضعها فاذا خفت عليه فالقيد في اليم
 الآية انتهى وقال غيره المراد في الآيات كلامه تعالى وحفظه ومن ذلك اليه في قوله لما خلقت بيدي يدا الله فوق ايديهم
 علمت ايدينا ان الفضل بيد الله وهي مؤلفة بالقدرة وقال السهيلي اليه المبدأ لاصل كالمصدر عبادة عن منفعة لوصوف
 ولذلك ملاحح سبحانه بالآياتى مقرونه مع الا بصايرى قوله اولى الايدي ولا بصايرى لم يمدحهم بالجوهر لان المدح انما
 يتعلق بالصفات لا بالجواهر قال ولهم اقالا لشعري ان اليد صفة ودورها التبرع والذاتى بلوح من معنى هذه الصفة انما
 قرينة من معنى القدرة لانها الحصى والقدرة اسم كالحجة مع القدرة والمنشئة فان في اليد تشريفا لا مازا وقال البغوي في
 قوله بيدي في تحقيق الله التنية في اليد دليل على انها ليست بمعنى القدرة والقوة والتميزة وانها صفتان من صفات ذاته

وقال مجاهد اليد منها صلوة وتأكيده أقوله وبقي وجه ذلك قال البغوي وهذا تأويل غير قوي لأنها لو كانت صلوة للملاك لبس ان يقول ان كنت خلقت فقد خلقتني وكذلك في القدرة والعزة لا يكون لأدم في الخلق من يرفع على إبليس وقال ابن اللبان فان قلت فما حقيقة اليمين في خلق آدم قلت الله أعلم بما أراد ولكن الذي استمر به من تدبر كتابه ان اليمين استعادة لنور قد دثر القلم بصفتة فضله ونورها القلم بصفتة عدله ونوره على تخصيص آدم وذكر مريد بان جمع له في خلقه بين فضله و عدله قال ومجده الفضل على اليمين التي ذكرها في قوله والسموات مطويات بيمينه سبحانه ومن ذلك الساق في قوله يوم يكشف عن ساق ومعناه عن شدة و امر عظيم كما يقال قامت الحرب على ساق أخرجه الحكم في المستدرك من طريق عمر بن عيسى انه سئل عن قوله يوم يكشف عن ساق قال لا أخفي عليكم شي في القرآن فاستبغوه في الشعر فانه يدوان العرب اما معتم قول الشاعر
مير عفان
شباب قد سن لي قولك ضرب الاعناق وقامت الحرب بنا على ساق قال ابن عباس هذا يوم كرب وشدة ومن ذلك الجنب في قوله على ما فرطت في جنب الله اي في طاعته وحقه لان التقريب لما يقع ذلك لا يقع في الجنب المعهود ومن ذلك صفة القرب في قوله فاني فرب وبخى اقرب اليه من جبل الوريد اي بالعلم من ذلك صفة القوية في قوله هو القاهر فوق عباده فيخافون به من فوقهم والمارد بها العلون غير محته وقد قال فرعون وانا فوقهم فاهرون ولا شك انه لم يرد العلو المكاني ومن ذلك صفة الجحى في قوله وجاء بك ابوابي بك اي امره لان الملك انما يجي بامرهم ويتسلط عليهم كما قال تعالى وهم بامره يعملون فصار كما لو صرح به وكذا قوله اذهب انت وديك فها تلتا اي اذهب بريك اي بتوفيقه وتوهم من ذلك صفة الحق في قوله يحبه ويحبون فالتابعون يحبك الله وصفة الغضب في قوله غضب الله عليها وصفة الوضئ في قوله رضئ الله عنهم وصفة العجب بل عجت النار قوله وان تعجب تعجب قولهم وصفة الوجهية في آيات كثيرة وقد قال العلماء كل صفة يستحيل حقيقتها على الله تعالى فغير لازمها وقال الامام فخر الدين جميع الاعراض النفسانية اعني الرعدة والفرج والسرود والغيب والحيا والمكروه والاستهزاء والاموال والما غايات مثاله الغضب فان اوله غليان دم القلب غاية ارادة ايهال الضر الى المعضوب عليه فلفظ الغضب فيها حق الله لا يحمل على اوله الذي هو غليان دم القلب بل على غرضه الذي هو اداة الاستعداد وكان الحياء له اول وهو انكسار يحصل في النفس لرعرض وهو ترك الفعل فلفظ الحياء اي حق الله لا يحمل على ترك الفعل لا على انكسار النفس انتهى وقال الحسين بن الفضل
البحر
من الله انكار الشئ وتعظيمه وسئل الجني عن قوله وان تعجب تعجب قولهم فقال الله لا يعجب من شئ ولكن وانني رسول فقال ان تعجب تعجب قولهم اي هو كما تقول ومن ذلك لفظه عند في قوله عند ذلك ومن عنده ومعناها الاشارة الى التمكن والالفة والرفعة ومن ذلك قوله وهو معكم ايما كنتم اي بعلمه وقوله وهو الله في السموات وفي الارض يعلم قال البيهقي لا معناه انه المعبود في السموات وفي الارض مثل قوله وهو الذي في السماء والارض الله وقال الاشعري الظن متعلق بعلم اي علم بما في السموات ومن ذلك قوله سنفرغ لكم ايما الثقلاء اي سنقصد لجزاكم تنكيره قال ابن اللبان ليس من التشابه قوله ان يطش بك لشدة يداك فترحم بعدا بقوله انه هو سدي وسعيد ومنها على ان يطشه عبادة عن نصرته في يديه وعاذته

وجميع تصرفاته في محاوراته **فصل** ومن النشأ بر أوائل السور المختارة فيها ايضا انها من السور التي لا يعلمها الا الله اخرج
 ابن المنذر وغيره عن الشعبي انه سئل عن فوائح السور فقال ان لكل كتاب سور وان سر هذا القرآن فوائح السور وخافني
 معنا ها اخرون فأتخرج ابن ابي حاتم وعنه من طريق ابي الضمير عن ابن عباس في قوله لم قال انا الله اعلم وفي قوله لم قال
 انا الله افضل وفي قوله لم قال انا الله ادنى واخرج من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله لم وحتم ون قال اسم قطع
 واخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الودحم ون حروف الوجهن مفرقة واخرج ابو النخعي عن محمد بن كعب القرظي قال
 الو من الوجهن واخرج ايضا عنه قال اللمس لاف من الله والميم من الرحمن والصاد من العهد واخرج ايضا عن النخاع في قوله
 اللمس قال انا الله الصادق وقيل اللمس معناه المصور وقيل اللم معناه انا الله اعلم ورفع حكاها الكها في في غلبه واخرج
 الحكم وربع من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في كعبه قال الكاف من الكرم والهاء من هاد والياء من حكيم والعين
 من عليم والصاد من صادق واخرج الحكم ايضا من وجه اخر عن سعيد عن ابن عباس في قوله كعبه قال كاف هاد آمين وربع
 صادق واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابن مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من
 الصحابة في قوله كعبه قال هو مجاء مقطع الكاف من الملك والهاء من الله والياء والعين من العزيز والصاد من المصور واخرج
 عن محمد بن كعب مثله انه قال والصاد من العهد واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن وجه اخر عن سعيد عن ابن
 عباس في قوله كعبه قال كبير هاد آمين عز بن صادق م اخرج ابن مردويه عن طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في
 قوله كعبه قال الكاف في الهاء الهادي والعين العالم والصاد الصادق واخرج من طريق يوسف بن عبيد قال سئل
 الكلبي عن كعبه فحدث عن ابي صالح عن ام هاني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كاف هاد آمين عالم صادق و
 اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله كعبه قال يقول انا الكبير الهادي على آمين صادق واخرج عن محمد بن كعب في
 قوله كعبه قال الهاء من ذي الطول واخرج عنه ايضا في قوله كعبه قال الهاء من ذي الطول والسين من القدوس والميم
 من الرحمن واخرج عن سعيد بن جبير في قوله كعبه قال حاشنقت من الرحمن وميم انشقت من الرحمن واخرج عن محمد
 بن كعب في قوله كعبه قال الحاء الميم من الرحمن والعين من العليم والسين من القدوس والقاف من القاهر واخرج
 عن مجاهد قال فوائح السور كلها مجله مقطوع واخرج عن سالم بن عبد الله قال ألم وحتم ون ونحوها اسم الله مقطعة و
 اخرج عن السدي قال فوائح السور اسما من اسماء الوب فرقت في القرآن وحكى الكها في في قوله كعبه ان حرف من اسمها قد
 وقاهر وحكى غيره في قوله كعبه انه مفتاح اسم تعالي تودونا ونا و هذا لا توال كلها واجعة الى قول واحد وهو انها حرف
 مقطعة كلها من اسمها ما خوفي مع اسم من اسماء تعالي ولا كتبا ببعض الكلمة وهو في العربية قال الشاعر قلت لها
 تنفي فقلت قاتله ابي وقفت وقال بالحرف خبيرات وان شرافا ولا اريد النزال ان تارادون ان تقولوا فاشرفوا لان شرافا وقال
 زاناسم انما هي الاثنا لوال جميعا كلهم لان ارا لا تركبون الا فاو كيو ا وهذا القول انما هو الوجه وقال الوب تنطق بالحرف

الواحد تدبر على الكلمة التي هو منها وقيل انها الاسم الاعظم الا انها نزلت بالبعد منها فكانا نقله ابن عطية واخرج ابن جرير
 بسند صحيح عن ابن مسعود قال هو اسم الله الاعظم واخرج ابن ابي حاتم عن طريق السدي انه بلغه عن ابن عباس قال لم
 اسم من اسماء الله الاعظم واخرج ابن جرير وغيره عن طريق علي بن ابي الهيثم عن ابن عباس قال لم وكسب ومن واشباهاها
 قسم اقسام الله برؤسها من اسماء الله وهذا يصلح ان يكون قولنا انما هي انما برؤسها اسماء الله ويصلح ان يكون من القول
 الاول ومن الثاني وعلى الاول شئ ابن عطية وغيره ويؤيده ما اخرج ابن ماجه في تفسيره من طريق نافع بن ابي نعيم
 عن فاطمة بنت علي بن ابي طالب انها سمعت علي بن ابي طالب يقول يا كمي بعض اغفر لي وما اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن
 انس في قوله لم بعض قال يا من يحكي لا يجار عليه واخرج عن اشهب قال سألت مالك بن انس ان يبعني لحدان يسمى يس
 فقال ما له بذعي لقول الله يس والقرآن الحكيم يقول هذا اسمي فسميت برؤسها اسماء للقرآن كالفرقان والذكر
 عبد الوذاق عن قتادة واخرج ابن ابي حاتم بلفظ كلهما في القرآن فواسم من اسماء القرآن وقيل اسماء للسود ونقله
 المادري وغيره عن زيد بن اسلم ونسبه صاحب الكشاف الى اكثر وقيل في فوائح للسود كما يقولون في اول القصة
 بل ولا بل واخرج ابن جرير عن طريق النوري عن ابن ابي نجيم عن مجاهد قال لم وحم والسم ومن ونحوها فرائع افتتح
 الله بها القرآن واخرج ابو الشيخ عن طريق ابن جريج قال قال مجاهد لم الا لفر فرائع يفتح الله بها القرآن قلت لم يكن يقول
 في اسماء قال لا وقيل في حساب ابي جاد لذل على مدة هذه الامة واخرج ابن ابي اسحق عن الكلبي عن ابن صالح عن ابن
 عباس عن جابر بن عبد الله بن رباب قال قال ابيو يابر بن الخطيب في رجال من يهود رسول الله صلى الله عليه وسلم و
 هو يتلو فاتحة سورة البقرة لم ذلك الكتاب لا ريب فيه فاني لخطابي بن الخطيب في رجال من اليهود فقال تعالى والله
 لقد سمعت محمدا يتلو فيما ازل عليه لم ذلك الكتاب فقال انت سمعته فقال نعم فشيء حي في اهلك النور الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقالوا لم تذكر انك تتلو فيما ازلت عليك لم ذلك الكتاب فقال بلى فقالوا لقد بعث الله قبلك
 انبياء ما نعلم بين النبي منهم مائة ملكة وما اجل امتهم غيرك الا الف واحدة واللام ثمانون والميم اربعون فنده
 احدي وسبعون سنة فتدخل في دين بني انا مع ملكة ولجل امته احدي وسبعون سنة ثم قال يا محمد هاجع هذا
 غيره قال نعم المص قال هذه اتقل والاول الف واحدة واللام ثمانون والميم اربعون والصاد تسعون فنده احدي
 وثلاثون ومائة سنة هل مع هذا غيره قال نعم الا قال هذه اتقل والاول الف واحدة واللام ثمانون والميم اربعون
 هذه احدي وثلاثون ومائة سنة هل مع هذا غيره قال نعم المص قال هذه اتقل والاول الف واحدة وسبعون سنة
 سنة ثم قال لقد لبس علينا امر حتى ما ندري فليلا اعطيت ام كشيت ثم قال قوم اعلمتم قال ابو اسحاق شيد بن عمر
 ما يدرككم بعد قد جمع هذا كله الحمد احدي وسبعون والصاد ثمانون والميم اربعون واللام ثمانون ومائة سنة
 وسبعون ومائة سنة فانه سبع مائة واثني سنين فقالوا لقد كنا على امر نعرف ان هذا هو الذي انزلت فيه

هو الذي نزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات اخرجها بن جريرون هذا الطريق وابن المنذر
من دهر آخر بن ابن جريح مفصلا واخرج ابن جريرون ابني حاتم عن ابني العاليتي في قوله لم قال هذه الاحرف الثلاثة من الاحرف
التسعة وعشرين دأبت بها اللسان ليس منها حرف الا وهو مفتاح اسم من اسماء اوليس منها حرف الا وهو من الالية و
ثلاثة وليس منها حرف الا وهو في مدة اقلام واجالهم فالالف مفتاح اسم الله واللام مفتاح اسم لطيف والميم مفتاح
اسم شديد قال لفظ الله واللام الحرف الله والميم مجد الله فالالف شتم واللام نلاتون والميم ارجون قال الجويني واخرج
بعض الامم من قوله تعالى الم نلت الودم ان البيت المقدس فتحة المسلمون في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ووقع
قال وقال السهيلي لعل عدد الحروف التي في اوايل السور مع حذف المكرر للاشارة الى مدة بقا هذه المدة قال ابن جريح
وهذا بالمل لا يعتمد عليه فقد ثبت ابن عباس الزجر عن عداي جاء في الاشارة الى ان ذلك من جملة السبع وليس ذلك
بعيد فانه لا اصل له في الشريعة وقد قال القاضي ابو بكر بن العربي في فلكه رحلته ومن الباطل علم الحروف المقطعة في اوايل
السور وقد تحصل لي فيها عشرون حرفا وازيد ولا اعرف احدا يحكم عليها يعلم ولا يصل منها اليهم والذي اقره له لولا ان
الرب كانوا يعرفون ان له امدا لا ممتدا ولا عندهم مكانا اول من انكر ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم بل على عليهم ثم فصلت
وصد غير هاتم ينكر ذلك بل مرجوا بالتسليم له في البلاغة والفصاحة مع شوقهم الى معرفة حصرهم علم على ذلك فدل
على انه كان امر معروفا بينهم لا تكاد فيه انتهى وقيل في تنبيهات كافي النداء عده ابن عطية مخيرا للقول بانها فواتح
والظاهر انه بمعناها قال ابو عبيدة الم اقتراح كلام وقال الجويني القول بانها تنبيهات جيد لان القرآن كلام عزيز
وقوائمه غريبة فينبغي ان يرد على سمع متبذع فكان من الجائز ان يكون الله قد علم في بعض الاوقات كون النبي صلى الله
عليه وسلم في عالم البشر مشغولا فامر جبريل ان يقول عند نزول المودم ليسمع النبي صوت جبريل فيقبل عليه
يصغي اليه قال وانما لم يستعمل الكلمات المشهورة في التنبيه كالا واملا انها من الالفاظ التي يتعارفها الناس في كلامهم و
القرآن كلام لا يشبه الكلام فناسب ان نؤتي فيه بالفاظ تنبيه ولم نعهد ليكون ابلغ في قرع سمعهم انتهى وقيل ان الناس
كانوا اذا سمعوا القرآن لغوا فيه فانزل الله هذه النظم البديع ليجعلوا منه ويكون تعجبهم منه سبلا لاستماعهم وسماعهم
له سبب لاستماع ما بعده وفتقر القلوب وتلين لافئدة عند هذا جاعة فلا تستقل الظاهر خلافا وانما يصلح هذا من
بعض الاقوال لا قولنا في معناها اذ ليس فيه بيان معنى وقيل ان هذه الحروف ذكرت لتدل على ان القرآن مولف من الحروف
التي هي اب ت فجاء بعضها مقطعا واماها مولفا ليدل القوم الذي نزل القرآن بلغتهم ان الحروف التي يعرفونها فيكون
ذلك تعريفا لهم وقلنا على غيرهم ان يأتوا بمنهج بعد ان علموا انه منزل بالحروف التي يعرفونها وبينون كلامهم منها وقيل
المقصود من الاعلام بالحروف التي يتكلم منها الكلام فذكر منها اربعة عشر حرفا وهي نصف جميع الحروف وذكر من كل
جنس نصفه فمن حروف الحلق والحاء والعين والهاء ومن التي فوقها القاف والكان ومن الحرفين الشفويين الميم ومن

الموهبة السنين والحاء والكاف والصاد والياء ومن الشديدة الهمة والطاء والقاف والكاف ومن المبطنة الطاء والصاد من الهمة
 الهمة واللام والهم والعين والراء والطاء والقاف والياء والنون ومن المستعجلة القاف والصاد والياء ومن المنخفضة الهمزة
 واللام والميم والراء والكاف والياء والياء والعين والسين والحاء والنون ومن العظيمة القاف والطاء ثم ان تعالي وذكره في
 مفردة رحمن رحيم وثلاثة فلانة واربعة وخمسة لان تراكيب الكلام على هذا النمط ولا زيادة على الخمسة وقيل في امادة جعلها
 الله لاهل الكتاب انه سينزل على محمد كنباني اول سورة منه حرف مقطعة هذا ما وقف عليه من الاخر في اواخر السور حيث
 الجملة وفي بعضها اقوال اخر فقيل ان طه ويس بمعنى يا رجل ويا محمد ايا انسان وقد تقدم في العرب وقيل هما اسمان من اسم النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الكرمانى في غر الحبيد ويقويه في ليس فراهيس بفتح النون وقول لاهل ياستين وقيل لاهل الارض اراضين
 فيكون فعل امر والهاء المفعول او للسلكت او مبدلة من الهمة اخرج ابن ابي حاتم عن طريق سعيد بن جبور عن ابن عباس في قوله
 طه قال هو كقولك افعل وقيل طه اي بالبدلان والهاء بتسعة والباء بخمسة ذلك اربع عشر اشارة الى البدلان فيها ذكره
 الكرمانى في غر الحبيد وقال في قوله يس اي ياسيد المرسلين وفي قوله صاد معناه قيل صدق الله وقيل اقسم بالصد الصانع الصاد
 وقيل معناه صاد يا محمد علك بالقرآن اي عارضه فهو امر من المصادرة اخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله صاد قال ابتاع
 القرآن صاده بعلمك وابتعه علك واخرج عن الحسن قال صاد حادث القرآن بمعنى انظر فيه واخرج عن سفيان ابن حسين
 قال كان الحسن يقرأها صاد والقرآن يقول عارض القرآن وقيل صاد اسم بحر بحري يسمي به الموق
 وقيل معناه صاد محمد قلوب العباد حكاها الكرمانى كلها وحي في قوله المص ان معناه لم تشرح لك صدرك وفي قوله ثم انظر على
 الله عليه وسلم وقيل معناه حم ما هو كائن وفي خمسة انجيل قاف وقيل قفيل يحيط بالارض اخرج عبد المولى عن مجاهد
 وقيل اقسم بقوة قلب محمد صلى الله عليه وسلم وقيل في القاف من قوله قضى لامر الله عليه بيقية الكلمة وقيل معناه قف يا محمد على
 اداء الرسالة والعلم بما امرت حكاها الكرمانى وقيل نون هو الحوت واخرج الطبراني عن ابن عباس فروعا اول ما خلق الله القلم و
 الحوت قال الكلب قال ما اكتب قال كل شئ كائن الى يوم القيمة ثم قرأ والقلم والنون الحوت والقلم والقلم وقيل هو اللوح المحفوظ
 اخرج ابن جرير عن مرسل قرءه فروعا وقيل هو الدواة اخرج عن الحسن وتادة وقيل هو اللادحكا ابن قيس في غر الحبيد وقيل
 هو القلم حكاها الكرمانى عن المجاهد وقيل هو من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم حكاها ابن عسكري في مبهمة وفي المحاسب لابن جني
 ان ابن عباس قرأه ستم بلاعين ويقول السين كل مرة تكون والقاف كل جماعة تكو قال ابن جني وفي هذه القراءة دليل على ان
 الفوق فروا صل بين السور ولو كانت اسماء الله لم يخرج تحريفه شئ من لانها تكون جندا اعلاما واما علام تؤدى باعيانها ولا
 يخرج شئ منها وقال الكرمانى في غر الحبيد في قوله لم احسب الناس انهم لم يهتدوا على انشقاق الحروف عما بعد ها في هذه الآية
 وغير ها خاتمة او دد بعضهم سوا وهو انه هل للحكم من بشر على المتشابهة او لا فان قلتم بالثاني فهو خلاف الاجماع او بالاول فقد
 نقصتم اصلكم في ان جميع كلامه سبحانه سواء انه منزل بالحكمة واجاب ابو عبد الله البكر اياي بان الحكم كالمشابه من وجه

ويحتاج اليه من وجهين متفقان في ان الاستدلال به لا يمكن الا بعد معرفته بحكمة الواضع فانه لا يحتاج اليه في موضع
 الالزام لا يحتاج اليه الا الوجه الواحد فمن يجعله ممكن ان يستدل به في الحال والمقتضى يحتاج الى فكر ونظر ليحمله على الوجه المطابق ولان الحكم
 اصل والعلم بالاولى السابق لان الحكم يعلم مفصلا والمتشابه لا يعلم الا مجمولا وتلك بعضهم ان قيل ما الحكمة في انزال المتشابهين
 اولا لعباده البيان والهدى قلنا ان كان مما يمكن علمه فلو انزلتها تحت العلم على النظر الموجب للعلم بقوله مضى والبحث
 عن دقائقه فان استدعاه الله بهم امرته ذلك من اعظم القرب ومنها ظهور التفاضل وتفاوت الدرجات اذ لو كان القرآن كله حكما
 لا يحتاج الى تاويل ونظر لا يستوفى مثله الخلق ولم يظهر فضل العالم على غيره وان كان مما لا يمكن علمه فلو انزلتها ابتداء العباد
 بالوقوف عنده والتوقف فيه والتوقيض والتسليم والتعباد به لا تستغاث به من جهة التلاوة كالمستوح وان لم يخرج العلم بالانبياء
 اقامة الحجة عليهم لانه لما نزل بالاسانهم ولغيره وعن الوقوف على معناه مع بلانهم واقرامهم دل على انزل من عند الله
 ان الذي يخرجهم عن البوقوت قال في مقام فخرهم من طعن في القرآن لاجل اشتغالهم على المتشابهات وقال انكم تقولون
 ان تكاليف الخلق من بطلته بهذا القرآن في قيام الساعة ثم ان انما نراه بحيث يتسلك به صاحب كل مذهب على مذهبه فيجري
 يتسلك بآيات الجبر كقوله ولما نزل على قلبهم كنز ان يفقهه وفي اذانهم وقرأوا الفقه يقول هذا مذهب الكفار به ليل انطلى
 حكم ذلك عنهم في معرض الذم لهم في قوله وتالوا قلوبنا في الكنة مما ندعونا اليه وفي اذنا وقر في موضع آخر وتالوا قلوبنا
 غاف وفتكر الرواية يتسلك بقوله لا ندركه ابعاد ونفت الحجة متمسك بقوله يخافون بهم من فقههم الرحمن على العرش
 استوى والتناهي يتسلك بقوله ليس كمثل شيء ثم يسمى كل واحد الآيات الموافقة لمذهبه بحكمة ولايات الموافقة لمتشابهته
 وانما ان في ترجيح بعضها على البعض التوجيهات خفية ووجوه ضعيفة فكيف يلبس بالحكيم ان يجعل الكتاب الذي هو الجمع
 البشري في كل الدين الى يوم القيمة هكذا قال والكبرياء العالم ذكر وقوع المتشابه فيه فوائدها انه يوجب مزيد المشقة في الوصول
 الى المبدأ منه وزيادة المشقة في وجوب مزيد الثواب ومنها انه لو كان القرآن كله حكما لما كان مطابقا للمذهب واحد وكان يعجز
 بسلك الكل ما سوى ذلك المذهب وذلك ما ينافي ادبيات سائر المذاهب عن قوله وعن النظر فيه ولا تتفاد ان مشتتة على
 الحكم والمتشابه بطبع صاحب كل مذهب ان يجد فيه ما يؤيد مذهبه وينصر عقائله فينظر فيه جميع ادبيات المذاهب ويجتهد في
 التامل فيه صاحب كل مذهب واذا بان الخلق في ذلك صادت المحكمات مفسرة للمتشابهات وبهذا الطريق يتخلص المبطل من باطله
 ويتصل الى الحق ومنها ان القرآن اذا كان مشتتة على المتشابهة افتقر الى العلم بطريق التاويلات وترجيح بعضها على بعض
 واقتضى في علم ذلك الى تحصيل علوم كثيرة من علم اللغة والنحو والمعاني والبيان واصول الفقه ولولم يكن الامر كذلك لم
 يحتاج الى تحصيل هذه العلوم الكثيرة فكذلك في ايراد المتشابهة هذه الفوائد الكثيرة ومنها ان القرآن مشتمل على دعوة الخواص
 والعام ولجميع العوام تنفي في اكثر الامور عن ذلك الخلق فمن سمع من العوام في اول الامر اثبات موجود ليس بحسب كاشف
 ولا مشاهد اليه لمن ان هذا عدم وفيه فوقع في التعطيل فكان لا يصلح ان يحتاجوا للعالم الذي على بعض ما يناسب مآله وهو وتخلوه

وهذا مجموع ما يدل على الصريح فالقسم الاول وهو الذي يخالفون به في اول الامر يكون من التشابهات والقسمة الثاني
 وهو الذي يكشف لهم في آخر الامر هو من المحكمات النوع الرابع ولا يدعون في مقدمه وسؤره وهو تسمان الاول ما اشكل
 محله بحسب الظاهر للفرق ان من باب التقديم والتأخير التوضيح وهو جدير ان يسفر بالتصنيف وقد تعرض السلف لذلك اثبات
 فالخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلما يحبك اموالهم ولا اكلامهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا قال هذا
 من تقديم الكلام تقول لا يحبك اموالهم ولا اكلامهم في الحياة الدنيا انما يريد الله ان يعذبهم بها في الآخرة واخرج عنه
 ايضا في قوله ولا كلمة سبقت من يدك لكان لزاما واجل مسمى قال هذا من تقديم الكلام تقول ولا كلمة اجل مسمى كان
 لزاما فاخرج عن مجاهد في قوله انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا فيقال هذا من التقديم والتأخير انزل على عبده
 الكتاب فيما ولم يجعل له عوجا واخرج عن قتادة في قوله اني متوفيك ورافعتك الي قلأ هذا من التقديم والمؤخر اني رافعتك
 الي متوفيك واخرج عن عكرمة في قوله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب قال هذا من التقديم والتأخير يقول لهم
 يوم الحساب عذاب شديد بما نسوا واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاستعنت بالله
 قليلا قال هذه توكيدية مقدمة وسؤره انما هي اذا عاينوا قليلا منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لم يسبح قليل ولا كثير
 اخرج عن ابن عباس في قوله فقالوا ان الله جهرة فقال انهم اذ لا والله فقد رآه انا قالوا جهرة او ان الله قال هو مقدم
 وسؤره قال ابن جرير يعني ان سوالهم كان جهرة ومن ذلك قوله واذ اقلتم نفسا فاداءتم فيها قال البغوي هذا اطل القصة
 والكان مؤخر في التلاوة وقال الواحدي كان للاختلاف في القائل قبل ذبح البقرة وانما اخبر في الكلام لانه تعالى لما قال
 ان الله يامركم الا تتركوا علم المحاطون ان البقرة لا تذبح الا لله لانه على قائل خفيت غيبته عليهم فلما استقر علم هذا في نفوسهم اتبع
 بقوله واذ اقلتم نفسا فاداءتم فيها فسالهم موسى فقال ان الله يامركم ان تذبحوا بقرته ومنذ اذ رأيت من اتخذ الهه هواه
 والاصل هواه الهه لان من اتخذ الهه هواه غير عظم موم فقدم المفعول الثاني للعناية به وقوله اخرج المرعي فجعله غشا حوى
 على نفسه حوى بالاختصار جعله غشا للمرعي اي اخرجها حوى فجعله غشا واخرج دعائة للفاحصة وقوله غرا بسب وسواصل
 سود غرا بسب لان الغرابيب الشديد السواد وقوله ففجعت فينثرها اي فينثرها ففجعت وقوله ولقد همت به وهم بها
 لولا ان دأى برهان دبر القلي على التقديم والتأخير اي لولا ان دأى برهان دبر لهم بها وعلى هذا قالهم متغنى عن الثاني
 ليس كذلك وقد ألف فيه العلامة متضمن الدين بن السايغ كتابه المقدم في سبيل لفاظ المقدم قال فيه الحكمة الشائعة
 في ذلك الاهتمام كما قال سيبويه في كتابه انهم يقعون الذي يبين انهم وهم بديان يعني قائل هذه الحكمة لاجل انها متماثل
 اسباب التقديم واساره فقد ظهر لي منها في الكتاب العز بن عشرة انواع الاول التبرك بتقديم اسم الله في الامور ودقة
 الشأن ومنه قوله شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة واولو العلم وقوله واعلموا انما غنمتم من شئ فان الله جسمه للرسول
 بلاية ولثاني التعظيم لقوله من يرفع الله والرسول ان الله وملائكته يصلون على الله ورسوله حتى ان يرضوا التثنية

تقديم الذكر على الأنثى في حشر المسلمين والمسلمات الآية والتحر في قوله الحمد والحمد بالعباد ومما لا يخفى بالأنثى والتحري
 قوله يخرج النجس من الميت الآية وما يستوي الأحياء والأصوات والتحري في قوله والنجس والنجس بالعباد والتحري لتركه هو السمع في
 قوله وعلى سمعهم وعلى ابصارهم وقوله ان السمع والبصر والفؤاد كل واحد لله سمعكم وابصاركم تحكي ابن عيسى عن
 القاسم انه سئل بها على تفصيل السمع على البصر كذا وقع في وصفه تعالى بجمع بمعنى تقديم ومن ذلك تقديمه صلى الله عليه وسلم
 على نوح ومن بعده في قوله واخذنا من النبيين ميثاقهم ومثلا ومن نوح الآية وتقديم الرسول في قوله من رسول الله في
 وتقديم المهاجرين في قوله والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وتقديم الانس على الجن حيث ذكر في القرآن وتقديم
 النبيين ثم الصديقين ثم الشهداء ثم الصالحين في آية النساء وتقديم اسمعيل على اسحق لانه اشرف لكون النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم من ولد واسن وتقديم موسى على هارون لانه افضل في الكلام وتقديم هارون عليه في سورة طه وعائش لانه افضل
 وتقديم جبريل على ميكائيل في آية البقرة لانه افضل وتقديم العاقل على غيره في قوله متاعا لكم ولا نعامكم يسبح لربك
 السموات والارض والغير صافات واما تقديم الانعام في قوله تاكل منه انعامهم وانفسهم فلا نه تقدم ذكر النوع فنانسب
 تقديم الانعام بخلاف آية عبس فانه تقدم فيها فليست الا انسان الى معامه فنانسب تقديمكم وتقديم المؤمنين على الكفار
 في كل موضع واصحاب اليمين على اصحاب الشمال والسماء على الارض والشمس على القمر وتبع الآية في قوله خلق الله سبع
 سموات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا فصيل لمرعاة القاصلة وقيل لان ارتفاع اهل السموات العالي
 عليهم الصغير بكثر قال ابن الانباري يقال ان القمر وجهه رضى لاهل السموات وظهره لاهل الارض ولهذا قال الله تعالى فمن
 لما كان اكثر قومه رضى الى اهل السماء ومنه تقديم الغيب على الشهادة في قوله عالم الغيب والشهادة لان علمه اشرف
 واما بعلم السر واخفى فاخر فيه رعاية للقاصلة الرابع المناسبة وهي اما مناسبة التقديم لسياق الكلام بقوله ولكم فيها
 جمال حين تريحون وحين تسرحون فان الجمال بالجمال وان كان يتلحق بالسراج والاراحة لانها حالة اريحها وهو
 يجلسها من المريح آخر النهار يكون الجمال بها انما هي فيه بطان وحالة سراحها للمريح اول النهار يكون الجمال بها
 دون الاول لان من فيه خاد ونظيره قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وهم نفعي الاسواق لان السرف في الانفاق
 وقوله يريكم البرق خوفا وطمعا لان الصواعق تقع مع اول برقه ولا يحصل المكالمة بعد توالي البرقات وقوله وجعلنا
 وابنها آية للعالمين قد ما على الامم لما كان السياق في ذكرها في قوله والتي احضرتهم اذ انزلنا ذلك قدما الامم في قوله
 وجعلنا ابن مريم وامه آية وحسنه تقديم موسى في الآية قبله ومنه قوله وكلنا آيتنا حكما وعلما قدما الحكم وان كان العلم
 بما بقا عليه لان السياق فيه لقوله في اول الآية ان يحكم ان في الحرف واما مناسبة لفظهم من التقديم او التاخر كقولهم
 ولاخبر ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المتأخرين لمن نشاء منكم ان يتقدم او يتأخر بما قدما واخر تأخر
 الاولين وتاخر المتأخرين لانه لا من قبل ومن بعده له الحمد في الاول والاخرة واما قوله فله الاخرة والاخرة في قوله

الفاضلة وكذا قوله جصناكم ولاد ابن الخامس الحث عليه الحضر على القيام به حذرا من النهاون به كتقديم الوجه
 على الدين في قوله من بعد وصيته يوصي به لادين مع ان الدين مقدم عليه ما شرعا السادس السبق وهو اما في الزمان باعتبار
 الاجل كما كتقديم الليل على النهار والظلمات على النور وادم على نوح ونوح على ابراهيم وابراهيم على موسى وهو على عيسى
 وداد على سليمان والملئكة على البشري قوله الله يصطفى من الملئكة رسلا ومن الناس رعا على نوح ولا ذراج على
 الذرية في قوله لا ذراجك وبنا تلك والسنة على النوم في قوله لا تأخذه سنة ولا نوم او باعتبار الانزال كقول محمد ابراهيم
 وموسى وانزل المودة ولا نجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان او باعتبار الوجوب والتكليف فحواء كوا واسجد
 فاغسلوا وجوهكم وايدىكم لآية ان الصفا والمروة من شعائر الله ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الله يا
 او بالذات نحو منى وفلات ودباع ما يكون من نجوى ثلاثة اهلوا بهم ولا خمسة اهلوا سدسهم وكذا جميع الاعداد
 كل مرتبة هي متقدمة على فوقها بالذات واما قوله ان تقوموا لله منى وفراى فالتح على الجماعة والاجتماع على الخير
 السابع السببية كتقديم العزيز على الحكيم لان عزه يحكم والعلم عليه لان الاحكام والتفان ناشي عن العلم واما تقديم الحكيم
 عليه في سورة الانعام فلانه مقام شريع الاحكام ومنه تقديم العبادة على الاستعانة في سورة الفاتحة لانه سبب
 حصول الاغاثة وكذا قوله يحب التوابين ويحب المتطهرين لان التوبة سبب الطهارة لكل اناك انهم لان الاصل
 سبب الاثم فيفسدوا من ابادهم ويحفظوا فرجهم لان البصر داعية الى الفرج الثامن الكثرة كقوله فتكم كافر ومنكم من
 لان الكفاد الكوفهم ظلم لنفسه لا ياتيه قدم الظالم كثرته ثم المقتصد ثم السابق قيل ولهذا قدم السارق على الحادقة
 لان السرقة في الذكور والكر والزانية على الزاني لان الزاني فدين اكثر ومنه تقديم الوجهة على العذاب حيث وقع في القرآن
 غالبا ولهذا ورد ان رحمتي غلبت غضبي وقوله ان من اذ واجكم واوداكم عدواكم قال ابن الجلبج في اما ايلنا قدم
 لا لا مزاج لان المقصود الاخبار ان فيه اعداء ووقوع ذلك في الاذراج اكثر منه في غيرها وكان اتعد في المعنى المارد تقدم
 ولذلك قدمه لا موال في قوله انما اموالكم واوداكم فتنة لا اموال لا تكاد تغادرها الفتنة لان الانسان يطمع ان
 استغنى وليست الا ولاد في استلزام الفتنة ومنها فكان تقديمها اولى التاسع الترتي من اللادى الى الا على كقوله اللهم
 يمشو بها ام لهم ايدى يمشون بها لا يبدى لان الترتي لان اليد اشرف من الوجه والعين اشرف من اليد والسمع
 اشرف من البصر ومن هذا النوع تاخير الا ببلغ عنه تقديم الروح على الوجد والروح على الوجد والروح على الوجد والروح على
 النبي في قوله وكان رسولا نبيا وذكر لذلك نكت اشهرها ما راعاه الفاضلة العائنة التمدى من الا على اللادى وخرج عليه
 لا تأخذه سنة ولا نوم لا يباد صغيرة ولا كبيرة لمن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا للملائكة المقربون هذا ما
 ذكره ابن الصائغ وراى غيره اسباب اخر منها كونه ادى على القدرة والعجب كقوله فمنهم من يمشي على بطنة لا يبدى
 وسخر ناعم داود الجبال يسبح والطير قال الرحمن قدام الجبال على الطير لا تسخيرها له وتسبحها العجب ادى

على القدوة داخل في الايجاز لانها جادة والمبرجون ناطقون ومنها رعاية الفواصل وسبيل ذلك انتم كثرتموها ومنها
 اعادة المحرر الاختصاص وسبيل في النوع الخامس والخمسين تبينه قد يقدم لفظ في موضع ويؤخر في آخر وكثير
 ذلك اما لكون السياق في كل موضع يقتضي ما وقع فيه كما تقدمت الاشارة اليه واما المقصد البديلة والحقم به للاغناء
 بشأنه كما في قوله يوم تبيض وجهه الايات واما المقصد للفتن في الفصاحة واخراج الكلام على عدة اساليب كما في قوله
 والدخل الباب سجدوا قولوا احملوه وقوله انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور وقال في الانعام قل من انزل الكتاب الذي
 جاء به موسى نوراً وهدى للناس النوع الخامس وكلا ربعون في عام وموضع العام لفظ يستغرق الصالح له من غير حصر
 وصيغته كل مبتدأ نحو كل من عليها فان او تابعة نحو فسجد الملائكة كلام اجموع والهدى والقي وتبنيه وجميعه
 والذي قال لولم يدع احد فان المراد به كل من صدر منه هذا القول بل ليل قوله بعد اولئك الذين حق عليهم القول
 والذين آمنوا وعلوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة الذين احسنوا الحسنى وفيما ذكر للنبيين انقوا عند ربهم جنات واللذين
 من الجنس الاية واللايين يأتين الفاحشة من تسامكم فاستشهدوا ولايتهم والذين يأتونها منكم فاذا هم اوتوا وما ورنوا
 واستقاموا ما ورنوا لما بين يديهم الا صراطاً مستقيماً انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ومن يعمل سوءاً يزيد
 والجمع المضاعف فهو مبيك الله في اولادكم والعرش بالحق قد افلح المؤمنون فاقبلوا المشركين واسم الجنس المضاعف نحو
 فليحذر الذين يخافون عن امره اى كل امرائه والعرش بالحق قد افلح المؤمنون فاقبلوا المشركين واسم الجنس المضاعف نحو
 بل دليل الا الذين آمنوا والفرقة في سياق النفي والنفي نحو فلا تقبل لها فان من شيء لا عندنا خزائنه ذلك الكتاب لا ريب فيه
 فلا تفت ولا تسوق ولا جدل في الحج وفي سياق الشرط نحو وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وفي
 سياق الامتنان نحو وانولنا من السماء ماء لمهمولا **فصل** العام على ثلاثة اقسام الاول الباقي على غيره قال القاهر جلل
 الدين البلقيني ومنها الرز من عام الا يغفل فيه التخصيص فقوله يا ايها الناس انقوا ربكم قد يخص منه غير المكلف و
 حرم على كل المسترخص منه حالة الاضطرار وميتة السمك والجراد حرام الواضع منه العلم ما ذكر الزركشي في البرهان
 انه كناية في القرآن واورد منه الله بكل شيء علم ان الله لا يعلم الناس شيئاً ولا يعلم ربك الله الذي خلقكم ثم زدكم ثم
 يبينكم ثم يحبسكم الله الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة الله الذي جعل لكم الارض فراقت هذه الايات كما هي في غير
 الاحكام الفرعية فظاهر ان مراد البلقيني ان يبرز في الاحكام الفرعية وقد استخرجت من القرآن بعض تفكيره فيها وهي
 قوله حمت عليكم امهاتكم الاية فانه لا خصوص فيها الثاني العالم بالخير المخصوص والثالث العام المخصوص والناس بينهما
 فروق منها ان الاول لم يشمول الجميع الا في الامور من جهة تناول اللفظ ومن جهة الحكم بل هو ذو افراد استعمل في فردية
 والثاني لو هو مضمون وشمول الجميع الا في الامور من جهة تناول اللفظ لها من جهة الحكم ومنها ان الاول محاذ قطع النفل اللفظي
 موضوع لا يصلي بخلاف الثاني فان فيه مذاهب اصعبها انه حقيقة وعليه كثر المشافهة وكثير من الحنفية وجميع الحنابلة

وقوله امام الحرمين عن جميع الفقهاء وقال الشيخ ابو حامد ان مذهب الشافعي واصحابه ومحمد السبكي لان تناول اللفظ
للغرض الذي يبعد التخصيص كتناول اللفظ الحقيقي وذلك التناول الحقيقي انما فانليك هذا التناول حقيقيا ايضا ومنها
ان قرينة الاول عقليته والثاني لفظيته ومنها ان قرينة الاول لا تنفك عنه وقرينة الثاني قد تنفك عنه ومنها ان الاول لا يصلح ان
به واحدا تقاها وفي الثاني خلاف ومن امثلة المرد به المحصور قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فا
خشوهم والفايل واحد نعم بن مسعود لا يخبرني اولا في من خراطة كما اخبر جابر بن مردويه من حديث ابي رافع لقيما يقام
كنبري في تبليط المؤمنين عن ملاقاته ابي سفيان قال الفارسي وما يقوي ان المرد به واحد قوله انما ذكركم الشيطان فوقعت
بقوله ذكركم الى واحد بعينه ولو كان المعنى به جمعا لقال انما اولياكم الشياطين فهذا دالة ظاهرة في اللفظ ومنها قوله تعالى
ام يحسدون الناس اى رسول الله صلى الله عليه وسلم كجمعه ما في الناس من الخصال الحميدة ومنها قوله ثم انفسوا من
جنبه فافترس الناس اخراجه ابن جرير من طريق الفهم عن ابن عباس في قوله من حيث افترس الناس قال ابراهيم بن الترمذ
قراءة سعيد بن جبيرة من حيث افترس الناس قال في المحاسب يعني آدم بقوله ففسر ولم يجد له في غيرها قوله تعالى فانارته
المسكوك وهو قائم يعلى في الحرب اى جبريل كان في قراءة ابن مسعود واما المحصور فاما من انشئت في القرآن كثيرة جدا وكثيرا
من المنسوخ اذ ما من عام فيه الا قد خص ثم المحصور اى متصل واما منفصل فالم متصل خمسة وقعت في القرآن احدها
استثناء نحو والذين يبرون المحصنات ثم لا يأتوا بربعة شهلاء فاجلدهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا منهم شهادة ابل واولئك
هم الفاسقون الا الذين تابوا والشعير لم يتبعهم الفادون الى قوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لا يذنبون ففعل ذلك يلحق
انما الى قوله لا من تاب وللمحصنات من النساء الا ما ملكت ايما نكح كل شئ هالك الا وجهه الثاني الوصف نحو ربكم اللاتي يحرمنكم
من نساءكم اللاتي دخلتم بهن الثالث الشرط نحو والذين يتبعون الكتاب مما ملكت ايما نكح فكانت بر من علمتهم فيهم خيرا
كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان تترك خيرا الوصية الرابع الغاية نحو فالتوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى
قوله حتى يعطوا الجزية ولا يفر بوجه حتى يهرقوا ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله وكلوا واشربوا حتى تبين الاية
الخامس بدل البعض من الكل نحو والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا والمنفصل آية اخرى في محل اخر منه
او اجماع او قياس فمن امثلة ما خص بالقول قوله تعالى والمطلقان يتربعان بانفسهن ثلثة نذر قد خص بقوله انما لكم
المؤمنات ثم لفتنوهن من قبل ان تمسوهن فانكم عليهن من عدة تعتدونها ويقولوا ولا تلاحل اهلن ان يضمن
حاملن وقوله حرمت عليكم الميتة والدم خص من الميتة السمك بقوله اهل لكم ميد البحر وطعامه مما عاككم وللسيارة و
الدم الحامد بقوله اودا مسفوحا وقول انتم احديهن فنتظار فلا تأخذوا منه شيئا الاية خص بقوله لا جناح جناح
فيما افندت به قوله الزانية والزاني فاجلدهما كل واحد مائة جلدة خص بقوله عليهن نصفه اعلى المحصنات من النساء
وقوله فانكحوا ما هاب لكم من النساء خص بقوله حرمت عليكم امهاتكم الاية ومن امثلة ما خص بالحدث قوله تعالى واخلاصه

يمنع خص منه البعوض الفاسدة وبغير كثيرة بالسنة وحرم الربا خص منه العربا بالسنة وآيات الواردة خص منها القاتل والمخالف في
 الدين بالسنة وآية التحريم الميتة خص منها الجراد بالسنة وآية ثلاثة فروع خص منها الآية بالسنة وقوله ما لم يرد اخص منه للتغير
 بالسنة وقوله والمساوق والسارفة فاقطعوا اخص منه من سرق دون ربع دينار بالسنة ومن امثلة ما خص بالاجماع آية
 المائدة خص منه الوثيق فلا يربط بالاجماع ذكره مكي ومن امثلة ما خص بالقياس آية الزنا فاجلدوا كل واحد منهما ما يجلد
 خص منها العبد بالقياس على الامة المنصوبة في قوله فعليه نصف ما على المحصنات المخصص لعدم الآية ذكره مكي ايضا
فصل من خا من القرآن ما كان مختصا لعدم السنة وهو عزير ومن امثلة قوله تعالى حتى يعلموا الجزية خص عموم قوله صلى
 الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وقوله حافظوا على الصلوة والصلاة الوسطي خص عموم نبيه صلى الله عليه
 وسلم عن الصلوة في الاوقات المذكورة بالخارج الفرائض وقوله ومن اوصافها وادبها الآية خص عموم قوله صلى الله عليه وسلم
 ما بين من يخفى فهو ميت وقوله والعالمين عليها المؤلفة قلوبهم خص عموم قوله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني ولا لغني
 مرة سوى قوله فقاتلوا التي تبغي خص عموم قوله عليه السلام اذا التقى المسلمان بسيفيهما فاقاتلوا والمقتول في النار فرجع
 منشورة تتعلق بالعموم والخصوص الادل انما سبق العام للمدح والذم فمثل هربا على عومرة هذا هب احدها ثم انما احاد
 عنه ولا ثاني بين العموم وبين المدح او الذم والثاني لانه لم يسبق للتعميم بل للمدح والذم والثالث وهو لا يمنع التعميل
 نعم ان لم يعارض عام اخر لم يسبق لذلك ولا يمنع ان عارضه ذلك جمعا بينهما مثاله كالمعارض قوله تعالى ان لا يزالوا في نعم
 وان الفجار في عجزهم ومع المعارض قوله تعالى ولذين هم بفر وجهم حافظون الا على اذ واجهم او ما ملكت ايمانهم فانه سبق
 للمدح فظاهرهم بغير الاثنين بملك اليمين جمعا وعارضه في ذلك وان لم يجتمعوا بين الاثنين فانه شامل لجمعهما بملك اليمين
 لم يسبق للمدح فمثل الادل على غير ذلك بان لم يرد تناوله له وخصا في الذم والذين يكمنون الذ هب والفضة الآية فانه
 سبق للذم وظاهره يعي الحل المباح وعارضه في ذلك حديث جابر ليس في الحل ذكاة فحل الاول على غير ذلك الثاني اختلاف الحكم
 الخاص صلى الله عليه وسلم نحو ايتها النبي يا ايها الرسول هل يشمل الامة ففعل نعم لان امر القادة امر لا يتابعه وعرضه ولا يمتنع
 فلا يمتنع لاختصاص العيشة به الثالث اختلف في الخطاب بيا ايها الناس هل يشمل الرسول صلى الله عليه وسلم على
 مناهب اصحابا وعليه لا يكون نعم لعدم العيشة له اخرج ابن ابي حاتم عن الزهري قال اذا قال الله يا ايها الذين آمنوا ففعلوا
 قال النبي صلى الله عليه وسلم منهم والثاني لانه ورد على لسانه لتبليغ غيره ولما لم ينص لخصا في الثالث اذا قلنا بغيره بغيره
 لظهوره في التبليغ وذلك فريضة عدم شموله ولا يشمل الرابع لا يصح في الاصول ان الخطاب بيا ايها الناس يشمل الكافر البعيد
 لعدم اللفظ وقيل لا يعم الكافر بناء على عدم تكليفه بالفروع ولا العبد لم يمتنع صافعه الى صيده نزعها التحا ماسل اختلف في من هل
 يتناول في الاصح نعم خلافا للتحقيق لنا قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى فلننسفي بها ما دل على تناوله
 من لهما وقوله من يغترب منكم الله واختلف في جمع الذكور والمسلم هل يتناولها فالاصح لا وانما يدخل فيه بقرينة اما المكسرة فلا

خلافت في مخرجهم فيه السادس اختلف في الخطاب بين اهل الكتاب هل يشمل المؤمنين نالا حجة لان اللفظ قاصر على من كان
 وقيل ان تركه في المعنى شمله ولا فلا واختلف في الخطاب بين اهل الذن آمنوا هل يشمل اهل الكتاب فقيل لا بناء على
 انهم غير محابين بالفروع وقيل نعم واختاره ابن السمعاني قال وقولنا ايها الذين آمنوا خطاب شريف لا يخص بعض النوع
 السادس والاربعون في مجمله ومبنيه الجمل ما لم تتفصح دلالة وهو واقع في القرآن خلا فالرد الظاهر في وجوهنا بقا لمجمل
 اقوال اهل البيت المكلف بالعمل به بخلاف غيره ولا مجال اسباب منها الاشتراك نحو واليسر اذا اخشى فانه موضوع لا قبل
 واويرة ثلاثه فوه فان القرء موضوع للخصم والظهور او عفو الذي بيده عقدة النكاح يحتمل الزوج والولي فان كلامهما
 بيده عقدة النكاح ومنها الحذف نحو توغيبون ان تنكحوهن يحتمل في رعين ومنها اختلاف مرجع الصبر نحو اليربعين الكلم
 الطيب والعمل الصالح برفع يحتمل عود الصبر الفاعل في يرتعد الى ما عاد عليه خيرا لير وهو الله يحتمل عوده الى العمل والمعنى
 ان العمل الصالح هو الذي يرتفع به بكلم الطيب ويحتمل عوده الى الكلام اي ان الكلم الطيب وهو التوحيد يرتفع العمل الصالح لانه
 لا يصح العمل الا مع الايمان ومنها احتمال العطف والاستئناف نحو لا اله الا الله والواحد في العلم يقولون ومنها غرابة اللفظ
 نحو فلا تقفلوهن ومنها عدم كثرة الاستعمال لان نحو يلقون السمع اي يسمعون ثاني عطفه اي متكررا فاصح يقبل كغيره
 اي ناد ما ومنها التقديم والتأخير نحو ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى اي ولولا كلمة واجل مسمى كان لزاما
 يسألونك كانك خفي عنها اي يسألونك عنها كانك خفي ومنها قلب المنقول نحو طود سينين اي سبينا على آل ياسين اي
 الياس ومنها التكرير القاطع لوصول الكلام في الظاهر نحو الذين استضعفوا لمن آمن منهم **فصل** في دفع التبيين يستلزم
 نحو من الفج ببدء قوله الخيط لا يسبق من الخيط الاسود وفصل في آية اخرى نحو فان ملقها فالحمل لمن بعد حتى تنكح زوجا غيره
 بعد قوله الطلاق زمان فانها تبين ان المار به الطلاق الذي يملك الوجع بعده وكولا في مكان الكل منحصر في الطلقتين
 قد اخرج احمد وابوداؤد في ناسخه وسعيد بن منصور وغيرهم عن ابي ذر بن الاسدي قال قال رجل يا رسول الله ارايت قول
 الله الطلاق مرتان فإين الثالثة قال التبريح باحسان واخرج ابن مهدي عن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله ذكر الله الطلاق
 مرتين فإين الثالثة قال آساك معروف او شريح باحسان وقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة دال على حوازي الوجية
 ومفسران المراد بقوله لا تدرككم الا بصائر لا تحيط به عند لا تراه وقد اخرج ابن جرير بن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله لا تدرككم
 الا بصائر قال لا تحيط به واخرج عن عكرمة انه قيل لعند ذكر الروية اليس قد قال لا تدرككم الا بصائر فقال الست ترى السماء
 انكراها ترى وقوله احل لكم بهيمة الا نعام الا ما ينبي عليكم فسرهم قوله حرمت عليكم المدينة الاية وقوله مالك يوم الدين فسرهم
 قوله وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك الاية وقوله فتلقى آدم من ربه كلمات فسرهم بقوله لا تدرككم
 انفسنا الاية وقوله واذا بشر احدكم بما يحب للرحمن مثلا فسرهم قوله في آية الخلق بالانفخ وقوله واوقروا بهدي او ف بهديكم قال
 العلماء بيان هذا العهد قوله لئن اقمتم الصلوة وايتيم الزكاة وامنتم برسلي الخ فهذا عهدا وعهدا لم لا كفر عنكم ميثاقكم الخ

وقوله صراط الذين اغتبت عليهم بنسبه قوله فاولئك الذين نعم الله عليهم من النبيين الآية وقد يقع النبيين بالسنة مثل
 اعيان الصلوة وآتوا الزكاة والله على الناس حج البيت وقد بينت السنة افعال الصلوة والحج ومقايير نصب الزكوات في انواعها
 تنجيداً تختلف في آيات هل يبي من قبيل الجمل الاكل منها الآية السرية قبل انها جملة في البداية لانها تطلق على العضو الكوع والى الفرق
 والى المنكب وفي القطع لا ينطبق على الابانة وعلى الجرح ولا ظهور واحد من ذلك وابانة الشارع من الكوع تبين ان المراد ذلك
 وقيل اجمال فيها لان القطع ظاهر في الابانة ومنها وامسحوا برؤوسكم قبل انها جملة لتردها بين مسح الكل والبعض ومسح
 الشارع الناصية مبين لذلك وقيل لا داعي لطلب المطلق المسح الصافي قبل ما يطلق عليه لاسم ورفعه ومنها حجت عليكم انما
 قيل انها جملة لان اسناد التحريم الى العين لا ينعى لانه انما يتعلق بالفعل فلا بد من تقديره وهو محتمل لاسم ولا حاجة الى جميعها و
 لا مرجح لبعضها وقيل لا لوجود المرجح وهو الركن فانه يقتضي بان المراد تحريم الاستمتاع بوطئ اوتخذه ويجري ذلك في كل ما استلزم
 فيه التحريم والتحليل بلا عيان ومنها احل الله البيع وحرم الربا قيل انها جملة لان الربا الزيادة وما من بيع الا وفيه زيادة فاما
 فنظر الذين ما يحل وما يحرم وقيل لان البيع منقول شرعاً فحل على عموم ما لم يقم دليل التخصيص وقال الماوردي للشافعي
 في هذه الآية اربعة اقوال احدها انها عامتها فان لفظها لعموم يتناول كل بيع ويتضمن اباحتها جميعها الا ما خصه الدليل
 وهذا القول اصحها عند الشافعي واصحها لانه صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع كذا ياتوا به في الجواز فدل على ان
 الآية تنافلت اباحتها جميع البيع الا ما خص منها فبين صلى الله عليه وسلم المخصوص قال فعلى هذا في العموم قولنا احدها انه
 محرم اريد به العموم وان دخل التخصيص والثاني انه محرم اريد به المخصوص قال والفرق بينهما ان البيان في الثاني متقدم
 على اللفظ في الاول متأخر عنه فتكون برآل وعلى القولين يجوز الاستدلال بالآية في المسائل المختلف فيها لم يقم دليل تخصيص
 والقول الثاني انها جملة لا يعقل انها محدودة من نساده الا ببيان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم هي جملة بنفسها لم يحل
 ما نهى عنه من البيوع وجهان وهل الاجاب في المعنى المراد دون لفظها لانه لفظ البيع اسم لغوي معناه معقول لكن لما قام
 بأثره من السنة ما يعارضه تدافع العمومان ولم يتعين المراد بالبيان السنة فصار محتمل لذلك دون اللفظ او في اللفظ
 لانه لما يكن المراد منه ما وقع عليه الاسم وكانت له شبهة لفظ غير معقولة في اللغة كان مشككاً ايضا وجهان قال وعلى الوجهين
 لا يجوز الاستدلال بما على محدوده ولا منساده ودلت على صحة البيع من اصله قال وهذا هو الفرق بين العموم والجمل حيث
 جاز الاستدلال بظاهر العموم ولم يجز الاستدلال بظاهر الجمل والقول الثالث انها عامة مجملة بما قال واختلف في
 وجه ذلك على وجه واحد هان العموم في اللفظ والاجاب في المعنى فيكون اللفظ عاماً مخصوصاً والمعنى محتمل للحق والتقدير
 والثاني ان العموم في احوال الله البيع والاجاب في حرم الربا والثالثة ان كان مجمل فلما بينه النبي صلى الله عليه وسلم
 ما دعاهما فيكون ما خلا في الجمل قبل البيان وفي العموم بعد البيان فعلى هذا يجوز الاستدلال بظاهرها في البيوع المختلف
 فيها والقول الرابع انها متاخرت نبيها معروفا وانزلت بعد احوال النبي صلى الله عليه وسلم بيوع وحرم بيوعاً فاللهم للعهد

فعلی هذا لا يجوز الاستدلال بظاهرها انتهى ومنها ما لا يات النقي فيها الاسماء الشرعية نحو اقبحوا المسلمين واتوا الزكاة فمن شهد
منكم الشهر فليصمه وللعلی الناس حج البيت قتيلا انها جملة لاحتمال الصلوة لكل دعاء والصيام لكل امساك والحج لكل قصد
والمراد به لا تدل عليه اللغة فافتقر الى البيان وقيل لا بل يحل على كل ما ذكره الا ما خص به دليل تنبيه قال ابن الحصار من
الناس من جعل الجمل والمحمل باذاريث واحد قال والصواب ان الجمل اللفظ المبهم الذي لا يفهم المراد منه والمحمل اللفظ اللامع
بالوضع الاول على معنيين مفهوميين فصاعدا سواء كان حقيقة في كلها او بعضها قال فالفرق بينهما ان المحمل يدل على امر
معروف واللفظ مشترك متروك بينهما والمبهم لا يدل على امر معروف مع القطع بان الشارع لم يفرض لاحد بيان الجمل بالمحمل
المحمل النوع السابع وهو ردعون في الناسخ والمنسوخ افرده بالتعريف خلافا لما يحصون منهم ابو عبيد القاسم بن سلام
وابو داود السجستاني وابو جعفر النخاس وابو الهيثم داود ومكي وابن العربي وآخرون قال الامة لا يجوز لاحد ان يفسر كلام
الله الا بعد ان يعرف منه الناسخ والمنسوخ وقد قال علي لقاص تعرف الناسخ والمنسوخ قال لا قال هلكت واهلكت في
هذا النوع مسائل الا الى برد النسخ بمعنى هذا الرد منه قوله لا يفسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله وبمعنى التبديل ومنه اذا
بدلنا آية مكان آية وبمعنى التحويل كتناسخ المواثيق بمعنى تحويل الميثاق من واحد الى واحد وبمعنى النقل من موضع الى موضع
ومنه نسخت الكتاب اذا نقلت ما فيه حاكيا للفظه وخطه قال مكي وهذا الوجه لا يصح ان يكون في القرآن وانكر على النخاسي وانه
له ذلك بحجتي بان الناسخ فيملا في بلفظه المنسوخ وانه انما ياتي باقفا آخر قال السعيد بن يونس لما قاله النخاسي قوله تعالى
كنا نستخسف ما كنا نعلمان قال وانه في ام الكتاب لدينا على حكمه وهو علم انما نزل من الوحي نحو ما جميعه في ام الكتاب
وهو اللوح المحفوظ كما قال في كتاب مكنون لا بمسألة المهورون الثانية الفسخ مما خص الله به هذه الامة لحكم منها التفسير
وقد اجمع المسلمون على جواز ذلك وانه اليهود لما منهم انه بدلوا الذي يري الربا ثم يبدلوه وهو باطل لا يبيح مده
الحكم كالا حيا بعد الامانة وعكسه المرض بعد الصحة وعكسه الفقر بعد الغنى وعكسه ذلك لا يكون بدلا فكذا الامر في الربا
اختلف العلماء فقبيل لا يفسخ القرآن لقوله ما نفسخ من آية او نفسها فان ينجو منها او مثلها قالوا لا يكون مثل القرآن وخبر
منه لا قرآن وقيل بل يفسخ القرآن بالنسخة لانها ايضا من عند الله قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى وجعل منه آية الوصية
الآية والثالث اذا كانت السنة بامر الله من طريق الوحي لنسخه وان كانت باجتهاد فلا حاكم به جيب النسخا بورد في تفسيره
وقال الشافعي حيث وقع نسخ القرآن بالنسخة فقرأنا عاصدا لها وحيث وقع نسخ السنة بالقرآن فمعدنا منها عاصدا وللمتبعين
توافق القرآن والسنة وقد بسطت في شرح منظومة جمع الجوامع في الاصول الثالثة لا يقع الفسخ الا في
الامر الذي لو بلفظه الخبر اما الخبر الذي ليس بمعنى الطلب فلا بد له من النسخ ومنه الوعد والوعيد واذا عرفت ذلك عرفت ما
منع من ادخل في كتاب النسخ كثيرا من آيات الاخبار والوعد والوعيد الواجبة الفسخ اقسام احدها نسخ المأمورية في انذار
وهو النسخ على الحقيقة كآية النجوى الثاني ما نسخ ما كان شرعا لن قبلنا كآية شرع القصاص والدية او كان امرها حيا كآية

لا كثر فان اولها وآخرها وهو اعرض عن الجاهلين منسوخ ووسطها محكم وهو ما بالعرف وقال من نجابه ايضا اولها منسوخ
 وآخرها منسوخ ولا نظير لها وبي قولنا عليكم انفسكم لا يضركم من ضلوا اذ اهديتم يعني بالا مر بالعرف واليه عن المنكر فلما نسخ
 لقوله عليكم انفسكم وقال السعيد ي لم يملك منسوخ مدة اكثر من قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الوسل الالة مكتوبة
 عشرين سنة حتى نسخها اول الفتح عام الحديبية وذكر هبة الله بن سلامة الفريز انه قال في قوله تعالى ويصعقون المعاصون
 حبة الالة ان المنسوخ من هذا الجملة واسيرا والمراد بذلك اسير المشركين فقرأ عليه الكتاب وابنه تسمع فلما انتهى الى
 هذا الموضع قالت له اخفأت يا ابة قال وكيف قالت اجمع المسلمون على ان الالة لم يقتلوا فقال صدقت وقال الله
 في البرهان يجوز نسخ الناسخ فيصير منسوخا لقوله لكم دينكم ولي دين نسخها قوله اتشكروا للمشركين ثم نسخ هذا بقوله حتى
 يعطوا الجزية كما قال وفيه نظر من وجهين احدهما ما تقدمت الاشارة اليه والاخر ان قوله حتى يعطوا الجزية مخصوص بالآية
 ناسخ ثم يترك لآخر سورة المزمل فانه ناسخ لا اولها منسوخ بفرض الصلوات الخمس وقوله انهم واخفاوا فقال ناسخ لا
 الكف منسوخ بآيات العذر واخرج ابو عبيدة عن الحسن والي ميسرة قال ليس في المائدة منسوخ ويشكل ما في المستدرک
 عن ابن عباس ان قوله فاحكم بينهم او اعرض عنهم منسوخ بقوله وان احكم بينهم بما انزل الله واخرج ابو عبيدة وغيره عن
 ابن عباس قال اول ما نسخ من القرآن شأن القبلة واخرج ابو داود في ناسخه من دبر اخر عنه قال اول آية نسخت من
 القرآن شأن القبلة ثم الصيام الاول وقال مكي وعلى هذا فلم يقع في المكي ناسخ قال وقد ذكرنا في موضع في آيات منها قوله تعالى
 في سورة غافر والمملكة يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا فانه ناسخ القول ويستغفرون لمن في الارض
 قلت احسن من هذا نسخ قيام الليل في اول سورة المزمل بآخرها اوبياحياب الصلوات الخمس وذلك بحكم اتفاقا تنبيه قال ابن
 الحصار ان يرجع في النسخ الى نقل صريح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن صحابي يقول آية كذا نسخت كذا قال وقد يحكم
 عن وجود التعارض المقطوع به مع علم الناسخ ليعرف المتقدم والتأخر قال ولا يعتمد في النسخ قول عوام المفسرين بل ولا
 اجتهدا المجتهدين من غير نقل صحيح ولا معارضة بينة لان النسخ يتضمن رفع حكم وانبات حكم تقريبا في عهد صلى الله
 وسلم فالمعتمد فيه النقل والتاريخ دون الراي والاجتهاد قال والناس في هذا بين طرفي تقيض من ناسخ لا يقبل في النسخ لاجل
 لاحد العدول ومن متساهل يكفي فيه بقول مفسر واجتهاد وللصواب خلاف قوله ما انتهى والقراب الثالث ما نسخ تلاوته
 حكمه وقد اردت بعضهم فيه سواء وهو ما الحكمية في رفع التلاوة مع بقاء الحكم وهلا بقيت التلاوة ليجتمع العمل بحكمها
 ثواب تلاوتها وآجاب صاحب الفنون بان ذلك يظهر به مقدرا طاعة هذه الامة في المساعدة الى بدل النفوس بغير
 الفن من غير استفعال لطلب طريق مقطوع به فيسرعون بايسر شيء كما سارع الخليل الى ذبح ولده بنام والتمام اذ
 طريق الوحى وامثلة هذا الضرب كثيرة قال ابو عبيدة حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال لا
 يقولون احكام قد اخذت القرآن كله وما يدريه ما لا قد ذهب منه قرآن كثير ولكن ليقبل قد اخذت منه ما ظهر قال

أبو الكثر وسعد بن مالك فقال مسلمة إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم لا أبشروا
 أنتم المظهرين والذين آمنوا ومنهم وندروهم وجادلوا معهم القوم الذين غضب الله عليهم أولئك لا تعلم نفس ما أخفى لهم
 من قهره أبين جزاء بما كانوا يعملون وأخرج الطبراني في الكبير عن ابن عمر قال قرأ رجل سورة اقرأها رسول الله صلى
 عليه وسلم وكان يقرآن بها فقام ما ذات ليلة ليصليان فلم يقدرا منها على حرف فاصبحا عاويين على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال انهما هما نسخ فالهوا عنهما وفي الصحيحين عن انس في قصة اصحاب بيروم وعزة الذين
 قتلوا وقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى على قائلهم قال انس ونزل فيهم قرآن قرأناه حتى نضع ان بلغوا عنافا وهذا انما لقينا
 ونبينا فرحمنا وارضانا وفي المستدرج عن حذيفة قال ما نقرأ في ربيعها يعني براءة قال أبو الحسن بن النجاد في كتابه السامع
 والمسموع وما دفع ربيعهم من القرآن ولم يرفع من القلوب حفظه سورة القنوت في الوتر ويسمى سورة الخلع والحلقة تنبيه
 حتى القاضي أبو بكر في الامتداد عن قوم انكار هذا الغريب لان الاخبار فيه اجابا واحاد ولا يجوز القطع على انزال قرآن ونسخها
 احاد لا يثبت فيها وقلي أبو بكر الرازي نسخ الرسم والتلاوة انما يكون بان ينسخهم الله اياه ويرفعهم من ادهامهم ويأمرهم
 بالاعراض عن تلاوته وكتبه في المصحف فيندرس على الايام كسائر كتب الله القديمة التي ذكرها في كتابه في قوله ان هذا
 الحق المصحف الاول مصنف ابراهيم وموسى ولا يعرف اليوم منها شي ثم لا يخلو ذلك من ان يكون في زمان النبي صلى الله
 عليه وسلم حتى اذا انقضى لا يكون متلو من القرآن او يموت وهو متلو موجودا لرسم ثم ينسخه الله الناس ويرفعهم من ادهامهم
 انهم وقيدها نسخ شي من القرآن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال في البرهان في قول عرو لو ان يقول الناس
 زاد في كتاب الله لكتبها يعني آية الزمخار و ان كتابها جائزة وانما منه قول الناس والجواب في تفسيره قد يقوم من
 خارج ما يمتدح واذا كانت جائزة لزم ان يكون ثابتا كان هذا شان المكتوب وقد يقال لو كانت التلاوة باقية لباد وعزم
 يوجب على مقالة الناس ان لا يصح ما نداء واجلته فهذه الملازمة مشككة ولعله كان يعتقد انه خبر واحد والقرآن لا يثبت به
 وان ثبت الحكم ومن هنا التكرار في نظري في النسخ عد هذا ما نسخ تلاوته قال لان خبر الواحد لا يثبت القرآن قاله فما
 هذا من التساؤل النسخ وها ما يلبسنا والفرق بينهما ان النسخ لفظ قد يعلم حكمه انتهى وقوله لعله كان يعتقد انه خبر واحد
 مردود فقد مر ان تلقاها من النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج الحاكم من طريق كثيرين الصلت قال كان زيد بن ثابت وسجل
 بن القاضي يكتبان المصحف فلما على هذه الآية فقال زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النسخ والنسخة
 اذا نزلت فاجوزها البتة فقال عمر لما نزلت آية النبي صلى الله عليه وسلم فقلت كتبها فذكره ذلك فقال عمر لا تروى
 النسخ اذا نزل لم يحسن جاهل وان الشاذ اذا نزل وقد احسن رحم قال ابن حجر في شرح البخاري فيستفاد من هذا الحديث
 السبب في نسخ تلاوتهما لكون العمل على غير الظاهر من عمومها قلت وخط لي في ذلك نكتة حسنة وهو ان سببه التخييف على
 الامم بعد ما اشتهدا تلاوتهما وكتابتهما في المصحف وان كان حكمها باقيا لانه انقل الاحكام واشهد هاوا غلظ الحرد وروى في هذا

الى قريش السيرة واخرج البخاري في صحيحه قال لم يأتني في المعصية قال لا تروى ان الشابين الشيبين
 يرحمان ولقد ذكرنا ذلك فقال علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله الكتيبة التي قال لا استطيع فلو ان كتيبة لي ايديني في ثيابها
 ومكني من ذلك واخرج ابن الصري في فضائل القرآن عن يعلى بن حكيم عن عيسى بن اسلم ان عمر خضب الناس فقال لا تشكوا في الرحيم
 فانه حق ولقد هممت ان اكثير في المعصية فسالني ابي بن كعب فقال اليس اتيتني وانا استقر لها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلما فعت في صلاذي وقلت استقر بآية الرحيم ومم يتسافدون سافدا الحرج قال ابن حجر وفيه اشادة الى بيان السبب
 في رفع تلك وثمنا وهو الاختلاف تشبيه قال ابن الحصار في هذا النوع ان قيل كيف يقع التسخ الى غير بدل وقد قال تعالى
 ما ننسخ من آية او ننسها فانما نبيح منها او نضلها وهذا الجواب لا يدخله خلاف فالجواب ان تقول كما ثبت لان من القرآن
 ولم ينسخ فهو يدل مما قد نسخت فلا ترفع كلاما نسخ الله من القرآن مما لا يعلم الا ان قد باد له بما علمناه ونواتر البنا لفظه
 معناه النوع الثامن ولا ربعون في مشكله وموم لا يختلف والتناقض ازده بالتصنيف قطرب والمراد به ما يوم التفاض
 بين الآيات وكلامه تعالى منه عن ذلك كما قال ولو كان من عند غير الله لوجدنا فيه اختلافا كثيرا ولكن قد يقع التباين
 ما يوم التفاض لا يختلاف وليس به في الحقيقة فاجيب كذا التمر كما منصفى المختلف الحديث وبيان الجمع بين الاحاديث المتعارضة
 وقد تكلم في ذلك ابن عباس وحكي عنه التوقف في بعض اقال عبد الرزاق في تفسيره انما ناسخ عن رجل عن النبال ابن
 عمر وعن سعيد بن جبيرة قال جاء رجل الى ابن عباس فقال ادأيت اشياء تختلف على القرآن فقال ابن عباس ما
 هو اشك قال ليس بشك ولكنه اختلاف قال هات ما اختلف عليك من ذلك قال اسمع الله يقول ثم لم تكن فتنتهم الا
 ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين وقال ولا يكتفون الله حديثا فقد كتموا واسمعه يقول فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
 ثم قال واقبل بعضهم على بعض يتسألون وقال انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين حتى بلغ لما يعين ثم قال في
 الآية الاخرى ام السماء بناها ثم قال والارض بعد ذلك دحاها واسمعه يقول كان الله ماشا نريقول وكان الله فقال ابن
 عباس اما قولهم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فانهم لما ادأوا يوم القيمة وان الله يغفر لهؤلاء
 ويغفر الذين ولا يغفر مشركا ولا يتعاطى ذنبا ان يغفره حمده المشركون دحاها ان يغفر لهم فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين
 فحنن الله على احوالهم وتكلمت ايديهم وادجلهم باكانوا يعلمون فتنة ذلك يؤد الذين كفروا وعصوا الرسول لوتسوى بهم
 الارض ولا يكتفون الله حديثا واما قولهم فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فانه نفخ في الصور فصعق من في السموات
 من في الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وقبل بعضهم
 على بعض يتسألون واما قولهم خلق الارض في يومين فان الارض خلقت قبل السماء وكانت السماء دخانا فصور سبع
 سموات في يومين بعد خلق الارض واما قولهم والارض بعد ذلك دحاها فيقول جعل فيها جبلا وجعل فيها نهرا وجعل فيها
 نجوا وجعل فيها بحورا واما قولهم كان الله فان الله كان ولم يزل كذلك وهو كذلك عزير حكيم عليم قدير ثم لم يزل كذلك فما

اختلف عليك من القرآن فهو شبه ما ذكرت لك وان الله لم يزل شيئا الا وقد اصاب به الذي اراد ولكن اكثر الناس لا يعلمون
 اخرجه بطوله الحاكم في المستدرک وصححه واسد في الصحيح قال ابن حجر في شرحه حاصل ما فيه السؤال عن اربعة فواضع
 الاول نفى المسألة يوم القيمة وانها ثانيا والثاني كتمان المشركين حالهم وافشاؤه الثالث خلق الارض والسماء ايهما
 الرابع لا يتيان بحيث كان الدالة على المعنى مع ان العفة لازمة وحاصل جواب ابن عباس عن الاول ان نفى المسألة
 فيما قبل النسخة الثانية وانها ثانيا في ما بعد ذلك وعن الثاني انهم يكتمون ما يستهم تمنطق ايداهم وجوابهم وعن الثالث
 انه بدا خلق الارض في يومين غير مدحوه ثم خلق السموات فسواهن في يومين ثم روى الارض بعد ذلك وجعل
 فيها الراسي وغيره في يومين فنك اربعة ايام للارض وعن الرابع بان كان وكانت لماضي لكنها لا يستلزم الانقضاء
 بل المراد انهم يزل كذلك فاما الاول فقد جاء فيه تفسير آخر ان نفى المسألة عند نشأ علم بالحق والحجاسة والحوادث
 الصراة وانها ثانيا في ما بعد ذلك وهذا مقبول عن السدي اخرجه ابن جرير ومن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ان
 نفى المسألة عند النسخة الاولى وانها ثانيا بعد النسخة الثانية وقد رآه ابن مسعود نفى المسألة على معنى آخر وهو
 طلب بعضهم من بعض العفو فاتخرج ابن جرير من طريق زاذان قال ثبت ابن مسعود رضي فقال يوخذ بيد العبد يوم القيمة
 فينادي ان هذا فلان بن فلان فحق كان الحق قبله فليات قال فتود المرأة يومئذ ان يثبت لها حق على ابيها او ابنها او اخوها
 او زوجها فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ومن طريق اخرى قال لا يسأل احد يومئذ ينسب شيئا ولا يتساءلون به
 ولا يمت بوجه واما الثاني فقد ورد بابل منه فيما اخرجه ابن جرير عن الضحاك بن مزاحم ان نافع بن الازرق اتي ابن عباس
 فقال قول الله ولا يكتمون الله حديثا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين فقال اني احسبك قت من عند اصحابك فقلت لهم
 اتي ابن عباس رضي الله عنهما في هذا الخبر ان الله اذا جمع الناس يوم القيمة قال المشركون ان الله لا يهيل الا من حله
 فسألهم فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين قال فحتم على افواههم وتستنطق جوارحهم ويؤدله ما اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة
 رضي في انما حديث وفيه ثم يلقى الثالث فيقول رب اصبك بك وكتابك ودسولك وينني ما استطاع فيقول الا ان يبعث شيئا
 عليك فيذكر في نفسه من الذي يشهد على فيحتم على فيه وتنطق جوارحه واما الثالث ففيه اجوبة اخرى منها ان ثم يبعث الله
 فلا يولد وقيل المراد ترتيب الجبلة الخبر بك قوله ثم كان من الذين آمنوا وقيل على بابها لتفاوت ما بين الخلقين للآخر في
 الزمان وقيل خلق بمعنى ندر اذ اما الرابع وجواب ابن عباس رضي فيحتم كلامه انه اراد انه سمي نفسه غفورا وحما هذه
 التسمية معقت لان التعلق انقص واما المصنفان فلا يزالان كذلك لا ينقطعان لانه تعالى انا اول المقرة والرحمق الحيا
 اول استقبال وقيل مراده فانه النفس الكرماني قال ويحتمل ان يكون ابن عباس رضي جاب بجوابين احدهما ان التسمية هي التي
 وانتهت والصفة لانها يزيدها والاخران معنى كان الدائم فانه لا يزال كذلك ويحتمل ان يحمل السؤال على مسلكين والجواب على
 دعيها كان فقال هذا اللفظ مشعر بان في الزمان لماضي كان غفورا وحما مع انه لم يكن هناك من يخفر لارورج وبانه ليس

في الحال كذلك كما يشعر به لفظ كان والتجواب عن الاول بانه كان في الماضي تسمى به دَعْن الثاني بان كان يعطى معنى الدوام وقد قال
 النجاشي كان ثبت خبرها ما يصاد انا او منقطعها وقد اخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تكلم عن
 ان الله كان من زواجكما فكيف هو اليوم فقال انه كان في نفسه عزرا حكما مراعيا عن اخر توقف فبدا بن عباس قال ابو عبيد بن جراح
 اسماعيل بن ابراهيم عن ايوب عن ابن ابي مليكة قال سأل رجل ابن عباس رضي عن يوم كان مقداره الف سنة وقوله يوم كان مقداره
 خمسين الف سنة فقال ابن عباس رضي الله عنهما ما هو الا في كتابه الله اعلم بها واخرج ابن ابي حاتم عن هذا الوجه وراى
 ما احدي ما يحى ذكره ان اقول فيها املا علم قال ابن ابي مليكة فغضب الدهر حتى دخلت على سعيد بن المسيب فسئل عن ذلك
 فلم ير دما يقول فقلت له لا اخبرك بما حضرت من ابن عباس رضي الله عنهما فاجابته فقال ابن المسيب للسائل هذا ابن عباس رضي
 قد اتقوا ان يقول فيها وهو علم مني وندى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان يوم الف هو مقدار اربعين الف سنة ووجه البر يوم
 الالف في سورة الحج هو احد الايام الستة التي خلق الله السموات فيها يوم القيمة فخرج ابن ابي حاتم عن طريق
 سماك عن عكرمة بن ابن عباس ان رجلا قال لحدثني ما هو الايات يوم كان مقداره خمسين الف سنة وراى من العلماء
 الى الارض ثم يعرض اليه في كل يوم كان مقداره الف سنة وان يوما عندك كالف سنة فقال يوم القيمة حساب خمسين الف
 سنة والسموات في ستة ايام كل يوم يكون الف سنة فبدا من الارض ثم يعرض اليه في كل يوم كان مقداره الف سنة
 قال لك مقدار المسير وذهب بعضهم الى ان المراد بها يوم القيمة وراى اعتبار حال المؤمن والكافر بدليل قوله يوم عسير على الكافر
 غير سبور **فصل** قال الزكسفي في البرهان للاختلاف اسباب احدها وقوع الخبر على احوال مختلفة وتطبيقات شتى كقولنا في
 آدم مرة من تراب ومرة من حماء ومسنون ومرة من لبن ولاب ومرة من صلصال كالخار فلهذا الفاظ مختلفة ومعانيها في احوال مختلفة
 لان الصلصال غير الحامد الحار غير التراب لان مرجعها كلها الى جوهر وهو التراب ومن التراب تدرجت هذه الاحوال وكقولنا فاداس
 نبيان مبين وفي موضع تهتز كما بناها جان والجان الصغير من الحيات والنعبان الكبير منها وذلك لان خلقها خلق النعبان العظيم
 واهتز اذها وحركتها وخفتها كما اهتز اذ الجان وخفتها الثاني لان اختلاف الموضوع كقولهم وقومهم انهم مسئولون وقوله فلننسان
 الذين اوسل اليهم ولننسان المرسلين مع قوله فمؤد لا يصلح عن ذنبا ناس ولا جان قال الحكيم في تفسير الآية الاولى على السؤال
 عن التوحيد وتعمد بين الرسل والتالي على ما يستلزمه الا لا ريب ان النوات من شرائع الدين وفرد عدو حمله على اختلاف الاعمال
 لان في الحقيقة موافق كثيرة ففي موضع يسألون وفي آخر لا يسألون وقيل ان السؤال المبت سوال تنبكت وتوبخ والتفي سوال
 المعدرة وبيان الخبر وكقوله انقول الله من فاته مع قوله فاقول الله ما استطعتم حمل الشيخ ابو الحسن الشاذلي في الآية الاولى
 على التوحيد بدليل قوله تعالى بعد ما اولئك من اولاد انتم مسلمون والثانية على الاعمال وقيل بل الثانية ناسخة للاولى وكقوله
 فان خفتم ان لا تحموا فواحدة مع قوله ان استطعتم ان تعدوا بين النساء ولو حرمتن فلا تقبلوا فالاولى تفهم امكان العدل
 والثانية تنبيه التجواب ان الاولى في توبة الخوف والثانية في الميل القلبي وليس في قديم الانسان وكقوله ان الله لا ياكل الخفاء

لا ينهم يتساوون في الأصلية وصار المعنى لا أحد اعظم من افترى ومن منع ونحوها ولا اشكال في تساوي هولا في الأصلية و
 لا يدل على ان أحد هولا اعظم من الآخر كما اذا قلت لا أحد افقه منهم انتهى وحاصل الجواب ان نفى التفضيل لا يلزم منه نفى
 المساواة وقال بعض المتأخرين هذا استفهام مقصود به التهويل والتفطيع من غير قصد اثبات الأصلية للبدن كروية حقيقة
 ولا نفيها عن غيره وقال الخطابي سمعت ابن ابي هريرة يحكي عن ابي العباس بن شريح قال سألت رجلا بعض العلماء عن
 قوله لا أقسم بهذا البلد فاجابوا لا يقسم به في قوله وهذا البلد فاجابوا لا يقسم به ثم اقسام به في قوله وهذا البلد ^{مبين}
 فقال ما احب اليك اجيبك ثم اقطعك او اقطعك ثم اجيبك فقال بل اقطعني ثم اجبني فقال له علم ان هذا القرآن
 نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجة رجال وبين ظهراني قوم وكانوا احسن الخلق على ان يحيدوا فيه وغروا عليه
 مطعنا فلو كان التعليم مناقضة هذا عندهم به واسرعو بالرد عليه ولكن القوم علموا وجهك فلو ينكر وانهم ما انكرت ثم قال
 للذين العرب قد نددت خولاً في انشاء كلامها ولفظ معناها وانشد فيديا تاتى بغيره قال الاستاذ ابو اسحق الاسفري في اذا تعاد
 الآية وتعد فيها الترتيب والجمع طلب التاديع وترك التقديم بالمناظر ويكون ذلك نسخا وان لم يعلم وكان الاجماع على
 العمل باحدى الآيتين علم باجماعهم ان النسخ ما اجمعوا على العمل بما قال ولا يوجد في القرآن آيات متعارضة ان تخلوا
 عن هذين الوصفين قال غيره وتعارض القرآنيين بمنزلة تعارض الآيتين نحو واجلكم بالنصب والجر ولما اجمع فيها
 بجملة النصب على الفصل والجر على مسخ الخف وقال الصوري في جماع الاختلاف والتناقض ان كل كلام صحيح ان يضاف بعض ما
 وقع التماس عليه لا وجه من الوجوه فليس فيه تناقض وانما التناقض في اللفظ ^{سأضاده من كل جهة ولا يوجد في}
 الكتاب والسنة شيء من ذلك ابدأ وانما يوجد فيه النسخ في وقتين وقال القاضي ابو بكر بن الجوزي تعارض أي القرآن ولا تدار
 وما يوجد العقل فلذلك لم يجعل قول الله خالق كل شيء معارضا لقوله وتخلقون افكاوا وتخلق من الطين لقيام
 الدلائل العقلية لاخالق غيره فتعين تاديل ما عارضه فيقول تخلقون على تكن بون وتخلق على تصوف الله قال الزمخشري
 عند قوله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدنا اختلافات كثيرة الاختلاف على وجهين اختلاف تناقض وهو ما يذهب
 احدى الشيعيين الى اختلاف الآخر وهذا هو الممتنع على القرآن واختلاف تلازم وما يوافق الجانبين كاختلاف وجوه
 القرآن واختلاف مقادير السور والآيات واختلاف الاحكام من النسخ والمسخ والامر والنهي والوعد والوعيد
 النوع التاسع ولا ربعون في مطلقة ومقيدة المطلق المطلق على الماهية بلا قيد وهو مع المقيد كاحكام مع الخاص
 قال العلماء متى وجد دليل على تقيد المطلق صور البر ولا فلا بل يبقى المطلق على الإطلاق والقيود على تقيد الله
 تعالى خالفا لبلغة العرب والضابط ان الله تعالى اذا حكم في شيء بصفة او شرط ثم ورد حكم آخر مطلقا نظر فان لم
 له اصل يرد اليه لا ذلك الحكم المقيد وجب تقيد به وانكاف له اسل غيره لم يكن دونه احد هاديا بل من الاخر
 فلاول مثل اشتراط العداية في الشهادة على الوجهة والفرق والوصية في تولدوا شهدوا واذى عدل منكم وقولوا

بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم وقد اطلق الشهادة في اليسوع وغيرها في قوله واشهدوا
 اذا ابتاعتم فاذا دفعتم اليهم اسرارهم فاشهدوا عليهم والعدا للشرط في الجميع ومثل تعنيده ميراث الزوجين بقوله من
 بعد وصية يوصي بها او دين واطلاق الميراث فيما اطلق فيه وكان ما اطلق من الميراث كلها بعد الوصية والدين وكذلك
 ما اشترط في كفارة القتل من الوقبة المؤمنة واطلقها في كفارة الظهار واليمين والمطلق كالقيد في وصف الوقبة و
 كذلك تقييد الايدي بقوله الى المرافق في الوضوء والطلاق في التيمم وتقييد احباط العمل بالردة بالموت على الكفر
 في قوله ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر الاية والخلق في قوله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وتقييد تحريم الدم
 بالمسفرح في الانعام والخلق فيما عداها فانه هب الشانعي يحل المطلق على المقيد في الجميع ومن العلماء من كان يحلله و
 يجوز اعتاق الكافرة في كفارة الظهار واليمين ويكتفى في التيمم بالمسح الى الكوعين ويقول ان الردة تحبط العمل بالحدود
 والثاني مثل تقييد الصوم بالتتابع في كفارة القتل والظهار وتقييده بالتفرق في صوم المتع والطلاق كعادة الامة
 وتضار مضان فيبقى على الخلاف من جواز مفرقا ومتتابعلا يمكن حمله عليهما التنافي القيدين ولا على احد منهما
 المخرج شبيهان الاول اذا قلنا بحل المطلق على المقيد فهل هو من وضع اللغة او بالقياس مذ هبان وجعل الاول
 ان العرب من مذ هبها استحباب الاطلاق الكفاء بالمقيد ولها للابحار والاختصار والثاني ما تقدم حمله اذا كان
 الحكمان بمعنى واحد وانما اختلافنا في الاطلاق والتقييد فاما اذا حكم في شيء ما صود ثم في آخر بعضها وسكت فيمن
 بعضها فلا يفيض الاحتياك كالام بغسل الاعضاء الاربعة في الوضوء وذكر في التيمم عضوين فلا يقال بالحل ومسح الواسطتين
 بالتوازي فيه ايضا وكذلك ذكر العتق والصوم والاطعام في كفارة الظهار واقتصر في كفارة القتل على الايمان ولم يذكر الاطعام
 فلا يقال بالحل وابدال الصيام بالاطعام النوع الخمسون في منطوقه ومفهومه المنطوق ما دل عليه اللفظ في محل النسخ
 وان افاد معنى لا يحتل غيره فالنسخ نحو فصياد ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشق كالمات وقد نقل عن قوم من المتكلمين
 انهم قالوا لابد والنسخ جلا في الكتاب والسنة وقد بالغ امام الحرمين وغيره في الرد عليهم قال لان الغرض من النسخ لا
 استقلالها فادة المعنى على قطع من الخصام جهات التاويل والاحتمال وهذا وان حصل لم يرفع الصنيع رد الى اللغة فاكثره مع
 القرآن الحالية والمقابلة انتهى ومع احتمال غم احتمالا مرجحا فالظاهر نحو في اضطرار غير باغ ولا نادان الباعني يطلق على
 الجاهل وعلى الظالم وهو فيه الظاهر واغلب ونحو ولا تنقض بوهن حتى يظهر فانه يقال لا لقطع طهر وللوضوء والغسل و
 هو في الثاني الظاهر فان حل على المبرجج الدليل فهو تاويل ويسمى المبرجج المحمول عليه ما ذكره كقوله وهو ممكن انما كنتم فانه
 يستحيل حمل المعية على القرب بالذات فتعين صريحه في ذلك وحمل على القدرة والعلم او على الحفظ والاية لقوله ونخص
 بها يباح الدال من الوجه فانه يستحيل حمل على الظاهر لا استحالة ان يكون للانسان اجترع فيعمل الخضوع وحسن الخلق وقد
 يكون مشتركا بين حقيقتين او حقيقة رجاء وضع حمله عليها جميعا فيعمل عليها جميعا سوا قلنا يجوز اسه غناء اللفظ

في مغيته او لا وجهه على هذا ان يكون اللفظ قد خولب به مرتين مرة اريد هذا ومنه امثلة ولا يضاد كاتب ولا شهيد فانه
يختار ولا يضاد الكاتب والشهيد صاحب الحق يجوز في الكتابة والشهادة ولا يضاد بالفتح اي لا يضارها صاحب الحق
بالنوع ما لا يلزمها واجبارها على الكتابة والشهادة ثم ان توقفت صيغة دلالة اللفظ على اعتبار سميت دلالة انفضاء
نحو واسأل القرية اي اهلها وان لم يتوقف ودل اللفظ على ما لم يقصد به سميت دلالة تشادة كدلالة قوله تعالى اهل
لبكة الصيام الوقت الى نفساكم على صحة صوم من اصبغ جنبه اذا باحتل الجماع الى طلع الفجر سئلزم كونه جنبا في جزئه
الزمانية وحكي هذا الاستنباط عن محمد بن كعب القرظي **فصل** في المفهوم ما دل عليه اللفظ في محل النطق وهو
ضمان مفهوم موافقة مفهوم مخالفه فلا دلالة على حكمه المنطوق فان كان اولى سمي نفي الخطاب كدلالة قوله تعالى
ان على تحريم الضريبة لانه اشهد وان كان مساويا سمي لحن الخطاب اي معناه كدلالة ان الذين ياكلون اموال اليتيم ظالما غيرهم
الذين لان مساويا للكل في الاختلاف واختلف هل دلالة ذلك قياسية او لفظية مجازية او حقيقة على اقراءها في كتبنا
الاصولية والثاني ما يخالف حكمه المنطوق وهو انواع مفهوم صفة تحتها كانت واحدا او ظاهرا او عددا نحو ان جاءكم فاسق
بنساء فبينوا مفروصه ان غير الفاسق لا يجيب التبيين في خبره فيجب قبول خبر الواحد العدل ولا يتاخر عن ذلك وانهم اكلوا
في المساجد الحج أشهر معلومات اي على كل يوم الاحرام يبرئ عيوبا فاذا ذكر الله عند المشعر الحرام اي فاذا ذكره عند غيره
محصوله المطلوب فاجله وهم ثمانين جلد اي لا ان لا اكثر وشروطه وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن اي فغير اولات حمل
يجب الاتفاق عليهن وغيره فلو نال لخل لمن بعد حتى تنكح زوجا غيره اي فاذا نكحته لخل الدلال بشرطه وحصره نحو كذا كذا الله ما
المحكم الله اي فغيره ليس بالآدمية هو الولي اي فغيره ليس بولي الا الله تحشر من اي لا اذ غيره اياك نبينا اي لا نبيك
واختلف في الاحتجاج بهذه المفاهيم على احوال كثيرة والاصح في الجملة انها كلها حجة بشرطه ان لا يكون المذاكر مخرج
للغالب ومن ثم لم يعتبر الا كقولهم مفهوم قوادبكم اللاتي في وجودكم فان الغالب كون الربايب في وجود الزوج فلفظهم
لدلالة انها خص بالذكر لغلبة حضوره في الذهن وان لا يكون موافقا للواقع ومن ثم لا مفهوم لقوله ومن يبدع مع الله
الها آخر كلامه لربه وقوله لا يخفى المؤمنون الكافرين اوليا ومن دون المؤمنين وقوله ولا تنكحوا فتياتكم على البغاء
ان اردن تحصنا ولا اطلاع على ذلك من فؤاد معرفته اسباب النول فائدة قال بعضهم لا نكح امان تدا (ينظر
او ينفوا او مفرومها او باقتضاها او شرطها او محمولها المستنبط منها حكمه ابن الحصار وقال هذا كلام حسن قلت
فلا دلالة المنطوق والثاني دلالة المفهوم والثالث دلالة الافتقار والرابع دلالة الاشادة النوع الحادي الحسن
في وجوه مخاطبته قال ابن الجوزي في كتاب النقيص الخطاب في القرآن على خمسة عشر وجها وقال غيره اكثر من ثلاثين
احكامها خطاب العام والمردم العموم كقوله الله الذي خلقكم والثاني خطاب الخاص والمردم المخصوص كقوله اكرموا
يا ايها الرسول بلذات الخطاب العام والمردم المخصوص كقوله يا ايها الناس اتقوا ربكم لم يدخل فيه الاطفال

والجائين والجميع خطاب الخاص والملاء العموم كقولها يا ايها النبي اذا طلقتم النساء افتتح الخطاب بالنبي صلى الله عليه وسلم المراد من
 من بملك الطلاق وقوله يا ايها النبي انما الطلقات اذ لجل الآية قال ابو بكر الصوري كان ابتداء الخطاب به فلا تاذن في الوجهية
 خالصة لك علم ان ما قبلها المراد لغيره الخامس خطاب الجنس كقولها يا ايها الناس السادس خطاب النوع نحو يا بني اسرائيل السابع خطاب
 العين نحو يا ادم اسكن يا نوح اهبط يا ابراهيم قد صدقت يا موسى لا تخف يا عيسى اني متوفيك ولم تقع في القرآن الخطأ
 بيا محمد بل يا ايها النبي يا ايها الرسول تعظيم المرء وتشريفا وتخصيصا بذلك عن سواه وتعليل للمؤمنين ان لا يتبادر باسره
 الثامن خطاب المدح نحو يا ايها الذين آمنوا ولهذا وقع خطاب لاهل المدينة الذين آمنوا هاجرا واخرجا ابن ابي حاتم عن
 خزيمة قال ما تقرؤن في القرآن يا ايها الذين آمنوا في التوراة يا ايها المساكين وتخرج اليعاقبة وابوعبيدة وغيرهما عن ابن مسعود
 قال اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين آمنوا فادعوا باسمك فان شئنا مريد او شئنا مريد عن التماسح خطاب الغم نحو يا ايها الذين
 كفروا لا تتذركم اليوم قل يا ايها الكافرون ولتضمنه الا هانتم لم يقع في القرآن في غير هذين الموضعين وكثرة الخطاب يا ايها الذين
 آمنوا على الوجهة وفي جانب الكفاية بلفظ الغيبة عزاء عنهم كقول ان الذين كفروا قتل الذين كفروا العاشرة خطاب التكرار
 كقولها يا ايها النبي يا ايها الرسول قال بعضهم وتجد الخطاب بالنبي في محل لا يليق به الرسول وكذا عكسه كقول في الامم انتم
 العام يا ايها الرسول يبلغ ما اقول اليك من ذلك وفي مقام الخاص يا ايها النبي لم تحم ما احل الله لك قالوا قد يعوي يا نبي الله
 التسوية العام لكن مع قرينة اذاعة التعظيم كقولها ايها النبي اذا طلقتم ولم يقل خلقت الخاوية عشرة خطاب لاهل البيت نحو فانك
 اخسوا فيها الا تكونون الثاني عشرة خطاب التهنيم نحو ذق انت العز والكريم الثالث عشرة خطاب الجمع بلفظ الواحد نحو يا
 ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الرابع عشرة خطاب الواحد بلفظ الجمع نحو يا ايها الرسول كلوا من الطيبات الى قوله انهم في
 نعمتهم فهو خطاب له صلى الله عليه وسلم وحده اذ لا ينبغي معه ولا بعده وكذا قوله وان عاقبتهم فما قبوا الا منتهى خطاب له صلى الله عليه وسلم
 وحده بدليل قوله واصبر واصبر واصبر الى اباب الله الآية كذا قوله فان لم يستجبوا اليكم فاعلموا ان الله قد اذنوا فجعل الله بعد ذلك
 رب الرجوع ائني ارجعني وقيل رب خطاب له تعالى وارجعون للملكة وقال السهيلي هو قول من حفرة الشياطين ورايتهم
 فاخلط فلان يدري ما يقول من الشبهة وقد اعتد امره بقوله في الحياة من ذلك الامر الى المفاوتين الخامس عشرة خطاب الواحد
 بلفظ الاثنين نحو القيا في بطنهم الخطاب لما لك خازن الزاد وقيل لجنينة النادر والزبانية فيكون من خطاب الجمع بلفظ الاثنين
 وقيل للملكين الموكلين به في قوله وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد فيكون على الاصل وجعل الله من هذا النوع قالوا
 اجيب دعوتكم قال الخطاب لموسى وحده لا لغيره في وقيل له لاني هرون امن على معانده والمؤمن احمد الداعي السادس
 عشر خطاب الاثنين بلفظ الواحد كقول في رجب يا موسى اي ويا هارون ويا شعيبان احداهما افرده بالتميز لادلاله عليه ان
 والاخر لانه صاحب الرسالة والايات وهاون تبع له وذكره ابن عسيرة وذكر في الكسان آخره هو ان هرون لما كان اقصى لسانا
 من موسى فكذب فرعون عن خطابه حذوا من لسانه ومثله فلا يخفى جنسهما من جهة متشقة قال ابن عسيرة افرده بالتميز لادلاله على

أولا والمقصود في الكلام وقيل لأن الله جعل الشفا في معيشة الدنيا في جانب الرجال وقيل اغطاء عن ذكر المرأة كما قيل من الكره
 ستر الحرم السابع عشر خطاب الاثنين بلفظ الجمع كقولنا قبا لقومكم ابصر سوتا واجعلوا بيوتكم قبله الثامن عشر خطاب الجمع
 بلفظ الاثنين كما تقدم في القيا التاسع عشر خطاب الجمع بعد الواحد كقوله وما تكون في شأن وما تأتوا من من ترون ولا تعلمون
 من علي قال بن الأبي داود في جمع في الفعل الثالث ليدل على أن الأمتة دخلون مع النبي صلى الله عليه وسلم ومثابرا إليها النبي إذ للفتح
 العشرون عكسه نحو واقبوا الصلوة وبشر المؤمنين الجنادى والعشرون عكسه نحو من دجبا يا موسى الثالث والعشرون خطاب العين
 جندا عليه آبا ونا تكون لكل الكبرياء الآية الثاني والعشرون عكسه نحو من دجبا يا موسى الثالث والعشرون خطاب العين
 والمراد به الغير نحو يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين الخطاب لمراد به لا نر على الله عليه وسلم كان تقيا وحاشاه من طاعة
 الكفار ومنه فان كنت في شك مما أنزلنا عليك فاسأل الذين يعرفون الكتاب الآية حاشاه صلى الله عليه وسلم من الشك وإنما
 المراد بالخطاب التعريض بالكفر أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس في هذه الآية قال لم يشك صلى الله عليه وسلم ولم يسأل ومثلا
 من أرسلنا من قبلك من رسلنا الآية فلا تكون من الجاهلين والحاد ذلك الرابع والعشرون خطاب الغير والمراد به العين نحو
 لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم الخامس والعشرون الخطاب العام الذي لم يقصد به مخاطبة معين نحو ولو ترى إذ دفقوا على
 الثامن والعشرون أن الله سبحانه ولو ترى إذ الجرحون ناكسوا رؤسهم ولم يقصد بذلك خطاب معين بل لكل واحد وأخرج في صورة الشك
 المقصد العموم يريد أن حالهم تناهت في الظهور بحيث لا يختص بها واحد ولا رجل كل من أمكن منه الروية داخل في ذلك الخطاب
 السادس والعشرون خطاب الشخص ثم العدول إلى غيره نحو فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أن الله قد سمع الدعاء الآية
 للكفر فاعلموا أنما أتى بعلم الله به ليل قبل أنتم مسلمون ومنه فاعلموا أن الله قد سمع الدعاء الآية
 والعشرون خطاب التلوين وهو لا لثقات الثامن والعشرون خطاب الجمادات خطاب من يعقل نحو فقال لها وللاوض أيتها
 أوكرها التاسع والعشرون خطاب التيسيع نحو وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين الثلاثون خطاب التحنن والاستعانة
 نحو يا عبادي الذين أسرفوا الآية الجنادى والثلاثون خطاب التحيب نحو يا أيها الذين آمنوا إنكم لا تأخذون
 بلعيني الثاني والثلاثون خطاب التحيب نحو فاقروا سورة الثالث والثلاثون خطاب التشفير وهو كما في القرآن
 يقول فانه تشرى منه تعالى لهذه الآية بآياتها بغير واسطة لتفوز بشرف المحاطبة الرابع والثلاثون خطاب التثنية
 المحذوم ويصح ذلك تبعاً للموجز نحو يا بني آدم فانه خطاب لأهل ذلك الزمان ولكن من بعدهم فائدة قال بعضهم خطاب
 القرآن ثلاثه أقسام قسم لا يصلح إلا للنبي صلى الله عليه وسلم وقسم لا يصلح إلا للغيره وقسم يصلح لهما فائدة قال ابن القيم
 تأمل خطاب القرآن بقوله ملكا للملك كله وله الحمد كله فانه لا مودة له ولا مودة له المستويا
 على العرش لا يخفى عليه خافية من أقدار مملكته علما بما في نفوس عباده مطالعا على أسرارهم وعلما بنيتهم متفردا بتدبير الملك
 يسمع ويرى ويعطي ويمنع ويثبت ويعاقب ويكرم ويهين ويخلق ويوفق ويميت ويحيي ويقدر ويقضي ويدبر الأمر فانه لا

من غنىه وديعتها وجلبها وصاعده اليه لا تحرك ذرة ولا ياذن ولا تسقط دترة ولا حلة فتأمل كيف تجده يفتي على نفسه
 في جعل نفسه محمد بن محمد وينصح عباده ويؤدبهم على ما فيه سعادتهم ونيل حاجتهم ويرغبهم فيه ويحذرهم من ما فيه هلاكهم
 ويشيرهم اليه بالسلمة وصفاته ويثيب اليهم بشعة ولا لا سيدك بهم بنوع عظيمهم وأيا مرامهم بما يستوجبون به تمامها ويجذرهم
 من فقره ويذكرهم بما أعد لهم من الكرامات الطاعة وما أعد لهم من العقوبات ان عصىه ويخبرهم بضعفها ولياؤه و
 أعداءه وكيف كانت عاقبة هؤلاء وهؤلاء ويثني على ولياؤه بالصالحات والمعاملة واصنافهم ويذكرهم ان الله يبعث اعداءه
 وقبيح صفاتهم ويضرب الامثال وينوع الالفاظ والبراهين ويحجب عن شبهة اعدائهم احسن الماهية ويصدق الصادق
 ويكذب الكاذب ويقول الحق ويهدي السبيل ويدعو الى دار السلام ويذكر اوصافها وحسنها ونعيمها ويحذر من
 دار البؤس ويذكر عذابها وتجنبها والآلام ويذكر عبادته فقرهم اليه ويشده حاجتهم اليه من كل وجه وانهم لا غنى لهم عنه
 طفر عينه ويذكر غناه عنهم وعن جميع الموجودات وانه الغني بنفسه عن كل من سواه وكل ما سواه فقير اليه بنفسه
 وانه لا ينال احد ذرة من الخيرات فافوقها لا يفضل ولا يحسن ولا ذرة من الشرقات فافوقها لا يجدل ولا يحسن ولا ذرة من خطايه
 عظمها لا يجابه الطغ غتاب وان مع ذلك مقبل غزاتهم وفاقد لاتهم ومقيم عذابهم ومصلح نسادهم والدافع عنهم
 المحامي عنهم والناصر لهم والكفيل بمصالحهم والمجيب لهم من كل كرب والموفى لهم بوعده وانزولهم الذي لا ولي لهم
 سواه فهو مولاهم الحق وينصرهم على عدوهم فتم المولى ونعم النصير فاذا شهدته القلوب من القرآن ملكا عظيما جبارا
 جليلا هذا شأنه فكيف لا تعبد وتنافس في القربة منه وتوفق اتفاقها في التوكل اليه ويكون احب اليها من كل ما سواه
 ودعاها اثر غدها من رضى كل من سواه وكيف لا تهلج بذكره وتصير جهر الشوق اليه والانش به هو غداها وقوتها و
 دواها بحيث ان فقدت ذلك ضللت وهلكته ولم تستفيع بها ما فائدة قال بعض المتقدمين انزل القرآن على الانبياء
 فحوكل لهم منه غير صاحب من عرف وجوهها ثم تكلم في الدين اصابه وفق ومن لم يعرفها فتكلم في الدين كان الخطا اليه
 اقرب وبني المولى المداي والناسخ والمنسوخ والتميم والتمشابه والتقديم والتأخير والمطلق والموسول والسبب واللام
 والخامس والعام والخاص والامر والنهي والوعود والوعيد والحدود والاحكام والخير والاستغفار والابتناء والحوافض والضرر
 والاعذار والافاناد والحج والاحتجاج والواعظ والامثال والقسم قال نالكي مثل واجهرهم هي جميله والادبي
 مثل وفاناد في سبيل الله والناسخ والمنسوخ والتميم والتمشابه والتقديم والتأخير مثل والامير الذي ياكلون
 اليتامى فلما وفقه مما احكم الله دينه والتمشابه مثل ما ايعا الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتكم حتى تسألوا
 ولم يقل ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فعون نفسه نادا كما قال في المحكم وقد نادى في هذه الآية بايمان ونظام من الله يتوهم
 يجعل بها واعدة فتشبه على اهلها ما يفعل الله بهم والتقديم والتأخير مثل عليكم اذا حضر احدكم الموت لاثبته خيرا الوصية فان
 سبيلكم الويل للظلمة والموصلين لاثبتهم يوم القيمة كما انهم بالنفس الواحدة فلا مطلق من انتم انما هو الله والتميم

ولم يقسم والسبب والاعتبار مثل وسائل القرية أي أهل القرية والخاص والعام مثلها أيها النبي فهذا في السمع خاص إذا
 للمعنى الشارحاً وفي المعنى عاماً واللام ما بعده إلى الاستفهام لمتلها وأختها والامة مثلنا إذا أرسلنا نحن قسمنا بحر
 بالصيغة الموضوعية للجماعة الواحدة تعالى تعظيماً وامتداداً والحدود للمعنى كالفتنة تطلق على الشراء فهو محتمل يكون
 فتنة وعلى المحدث محتمل لم تكن فتنتهم أي معذرتهم وعلى الاختيار نحو قد فتنا قومك من بعدك وألا عناد نحن فبهم
 مبتناهم لعناهم اعتدناهم يفعل ذلك إلا بمعصيتهم والبواقي امتثلها وأختها النوع الثاني والخصوس في حقيقته
 مجازة لا خلاف في درجوع الحقائق في القرآن وهو كل لفظة تبقى على موضوعه ولا تقدم فيه ولا تأخير وهذا أكثر الكلام
 وأما المجاز فالجهد أيضاً على وقوعه فيذكره جماعة منهم الفاهية وابن القاسم من الشافعية وابن الفخر من المذاهب
 المالكية وشبهتهم أن المجاز أحسن الكذب والقرآن منزّه عن ذلك المتكلم لا يعدل الير إلا إذا ضاقت به الحقيقة فيستعمل
 وذلك محال على الله تعالى وهذه شبهة باطلة ولو سقط المجاز من القرآن سقط منه شرط الحسن فقد اتفق البلغاء
 على أن المجاز أبلغ من الحقيقة ولو وجب خلوه القرآن من المجاز وجب خلوه من الحذف والتوكيد وتبني القصص
 غيرها وقد أفرده بالتصنيف الإمام عز الدين بن عبد السلام وخصه مع زيادات كثيرة في كتاب سميت مجاز القرآن
 إلى مجاز القرآن وهو قسمان الأول المجاز في التركيب ويسمى مجاز الأسناد والمجاز العقلي وعلاقته الملازمة وذلك أن
 يستند الفعل أو شبهه إلى غيره ما هو له صلة الملازمة كقوله وإذا نلت عليهم آياته زدهم إيماناً نابت الزيادة وهي فعل
 الله إلى آياته لكونها سبباً لها يذبح أبناءهم باها مان ابن ي نسب الذبح ومن فعل الأعوان إلى فرعون والبناء
 هو فعل العلة إلى ها مان لكونها آثرين بركتها قوله وأحلوا قومهم دار البوار نسب الإحلال إليهم للتبسيم في كفرهم بامرهم بإم
 به ومنه قوله تعالى يوماً يجعل الولدان شيبان نسب الفعل إلى الظرف لوقوعه فيه عيشته وأقيسته أي مريضته فإذا علم الأمر إلى غيره
 عليه بدل لعل فإذا عرفت هذا القسم أربعة أنواع أحدها ما هو فاه حقيقان كآية المصداق وكقوله وأخرجت الأرض أنفاً
 ثانياً مجازيان نحو فارجت تجارتهم أي أربحت أرباحها والخلق الربح والتجارة هنا مجاز ثالثها ولا تعبها ما أحضره فحقيق
 دون الآخر أما الأول والثاني فقولهم أنزلنا عليهم سلطاناً أي برها ناكلاً أنها انظر نزاعاً للشوى تدعو فان الداهية
 النار مجاز وقوله حتى تضع الحرب أوزارها تولى كلها كل حين فامه هاتية فاسم الأمر لها وتبجاز أي كان الأم كاذبة لولا
 أو مجازاً كذلك النار للكارين كاذبة وما دوى ومرجع القسم الثاني المجاز في المفرد يسمى المجاز الغروي وهو استعمال اللفظ
 في غير ما وضع له أو لأوا نواع كثيرة أحدها الحذف وسياً في ميسوطاً في نوع الإيجاز فهو برجد دخصوما إذا قلنا انه
 ليس من النواع المجاز الثاني الزيادة وسبق تحرير القول فيها في نوع الأعراب الثالث الملاق اسم الكل على الجز ونحو يحصل
 أصابعهم في إذا فهم أي أياهم وتكثر التعبير عنها بالأصابع للإشارة إلى إدخالها على غير المعتاد مما لغت من الظواهر فكانهم
 جعلوا الأصابع وإذا أيتهم تعجباً أجسامهم أي وجوههم لأنه لم يبرجلتهم فن شمه منكم أشهر فليصنع لطق الشهور

وهو اسم للثلاثين ليلة وأجزاء اسمها كذا الجواب به الامام محمد بن الحسن عن استشكل ان الجبر انما يكون بعد تمام الفرض والشرع
ان يشهد الشهر وهو اسم لكلمة حقيقة فكان امر بالصوم بعد صفى الشهر وليس كذلك وقد فرغ على ابن عباس وابن
عمر على ان المعنى من شهاده اول الشهر فليصير جميعه وان سافر في اثنا عشر جرابن جرابن ابن ابي حاتم وغيره او ايضا من هذا
النوع ويصلح ان يكون من نوع الحذف الرابع عكس نحو يسقى وجردك اي ذاته فلو اوجوهكم شهره اي ذواتكم الاستقبال
يجب بالصدر وجوه يومئذ فاعترض وجوه يومئذ فاشعر عاملة غير الوجوه عن جميع الاجساد لان التعم
النصب حاصل لكلمة ذلك بما قدمت يدك بالاكسب ابدىكم اي قدمت وكسبتم ونسب ذلك الى الاولين لان اكثر الاعمال
تتواصل بها ثم الليل وقرآن الفجر وكواعب الوكيعين ومن الليل فاصبحوا اطلق كلامه في القيام والقراءة والركوع والسيحود على
الصلوة وهو بعضها هديا بالانكسار الى الحرم كليل ليل انه لا يبيع فيها تنجيس الحق بهذين النوعين شيئا من احد هاهنا
البعض باسم الكل فامينة كاذبة خاطئة فالخطا مئة الكل وصف بالثمانية وعكس قوله اننا منكم وجلون والوجه صفة
القلب والمثلث منهم وعبار الرعب انما يكون في القلب والثاني اطلاق لفظ بعض مراد به الكل ذكره ابو عبيدة وخرج عليه
قوله كما بين لكم بعض الذي يختلفون فيه اي كل وان يك صادا فاصبحكم بعض الذي يعدكم وتعقب بان لا يجب على النبي بيان
كل ما اختلف فيه بل ليل الساعة والروح ونحوها وان موسى كان وعدا من عذاب في الدنيا وفي الآخرة فقال يصيبكم هذا
العذاب في الدنيا وهو بعض الوعيد من غير نفي عما في الآخرة ذكره ثعلب قال الزركشي ويجوز ايضا ان يقال ان الوعيد ما
لا يستنكر ترك جميعه فكيف بعضه ويؤيد ما قاله ثعلب قوله فاما نرينك بعض الذي نعدهم او نترفينك فاليان رجوعهم
الحكام اطلاق اسم الخاص على العام نحو ان رسول رب العالمين اي ارسله الله تعالى عكس نحو ويستغفرون لمن
في الارض اي المؤمنين بل ليل قوله ويستغفرون للذين آمنوا السابيع اطلاق اسم الملزوم على اللازم الثامن عكس
نحو هل يستطيع ذلك ان ينزل علينا مائدة اي هل يفعل اهل الحق الاستطاعة على الفعل لانها لا مائدة التاسع اطلاق
المسبب على السبب نحو ينزل لكم من السماء رزقا فاذا انزلنا عليكم ليا سا اي ملأنا يتسبب عنه الرزق واللباس لا يجدون
نكاها اي مؤنة من مهر ونفقة وملايد للمزوج منه العاشر عكس نحو ما كانوا يستطيعون السمع اي للقبول و
العمل بركانه مسبب عن السمع كتعبير من ذلك نسبة الفعل الى سبب السبب كقوله فاخرجهم اجمعين اذ اخرجهم اي اخرجهم من
الجنة فان المخرج في الحقيقة هو الله وسبب ذلك اكل الشجرة وسبب اكل الشجرة وسوسة الشيطان الحادي عشر تسمية الشيء باسم ما كان
عليه نحو اكل البشام اموالهم اي الذين كانوا يتأذى اذ لا يتم بعد البلوغ فلا تعضلون هن ان ينكحن اذ اخرجن اي الذين كان
اذا اخرجن من ايات دم بجر ما سماه بجر ما باعتبار ما كان عليه في الدنيا من الاجرام الثاني عشر تسمية باسم ما يؤدى اليه نحو
اي انا في اعصر جبراي عتبا يؤول الى الجحيم ولا يلد ولا تاجر اكلها اي صائر الى الكفر والفجور حتى تنكح زوجا غيره
سماه نذرا لان العقاب يؤول الى الجحيم لا يلد ولا تنكح في حال كونه زوجا فنشأه بفلام حليم بنشأه بفلام عليم ومعنى

حال البشارة بما يحول اليه من العلم والحلم الثالث عشر إطلاق اسم الحال على المحل مخوف رحمة الله به فيها خلادون اي في الجنة
 لانما حال الرحمن بل مكر البلى اي في الليل لا يرىكم الله في صامتكم اي فيك على قول الحسن الرابع عشر عسكس خوف الديدع ناديه
 اي حال نام برأي مجتوس ومنه التعبير باليد على القعدة نحو بيد الملك وبالقلب عن العقل نحو لهم قلوب لا يفقهون بها اي
 عقل وبلا لا فواء على الاسن نحو ويقولون ما فواهم وبلا فراء عن ساكنها نحو ولسال القرية وقدما اجتمع هذا النوع وما قبله
 في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد فان اخذ الزينة غير ممكن لانها معدة للمراد محلها فانطلق عليها اسم الحال واخذ
 المسجد نفسه لا يجب فالمراد الصلوة فالطلق اسم الحال على الحال الحما من غير تسمية الشئ باسم التبر نحو واجهوا في لسان صديق
 في الاخرين اي تناو حسان لسان التروما ارسالا من رسول الالبسان قوله اي بلغته قوله السادس عشر تسمية الشئ
 باسم منه نحو فيسهم بعباب اليم والبشارة حقيقة في الخبر السار ومنه تسمية الداعي الى الشئ باسم الصادق عند ذكره كالتسليم
 وخرج عليه قوله تعالى ما منعك الا تسبح يعني ما دعاك الى التسبح وسلم بذلك من يحرم زيادة ذلك التسامع غير ضرورة
 الفعل الى ما لا يصح منه تسمية نحو جدار يريده ان يقض وصفه بلا دابة ونحو من صفات المحي تسميتها بالميلة للواقع بان ذلك التلقين
 غير اخلاق الفعل والمراد مشارقة ومقارنة واداءته نحو فاذ بلغن اجلهن فاسمكون اي قارن بلوغ الاجل وانفسله
 بعد لان الامساك لا يكون بعده وهو في قوله فيبلغن اجلهن فلا تعضلو عن حقيقة اذاجا واجلهم لا يستأجرون بهامة
 ولا يستقدمون اي فاذا قرب مجيئهم يندفع السؤال المشهور فيها ان عند محي الاجل لا يتصور تقديم ولا تأخير وليس
 الذين لم يذكروا البشارة اي لو قالوا ان يتروكوا فاولان الخطاب للاختيار وانما وجب عليهم قبل التروك لانهم بعد اموات الا
 فيتم الي الصلوة فانفسلو اي ابدتم القيام فاذا قرأت القرآن فاستعذ اي اودت القراءة فيكون الاستعاذة قبلها وكم من
 قارئ اهلكها فجاءها باسنا الذي اردنا اهلكها ولا لم يعج العطف بيا قلنا وجعل منه بعضهم قوله من يهدى الله فهو
 المهتدي اي من يرد الله هاديته وهو حسن جدا لئلا يتجدد القصد والجزاء التاسع عشر القلب ما قلب اسناد نحو ان محققا
 لثبوتها العبيد ترى لتو العبيد ما لكل اجل اقلب اي لكل كتاب اجل وخر منا عليه الموضع اي حرمناه على الموضع ويوم
 يعرض الذي من كفرنا على النار اي تعرض النار عليهم لان المروءة عليه هو الذي لا اختيارا وانما يجب الخير لشديده
 اي في وجهه لا يبرك بغير اي يرمي الخير فتلقي آدم من دبره كان لان التلق حقيقة هو آدم كما ترى بذلك ايضا او قلبه
 عطف نحو ثم تولى عنهم فانظر اي فانظر ثم تولى ثم دفي فتدلى اي تدلى فلذلك لانها لتدلى حال الى الدنوا وقلب تفسيره اني
 في نوع التعيين اقامة صيغة مقام اخرى ومختار كثيرة منها اخلاق المصدر على الفاعل نحو فانهم عدواي وليفدا
 الرود وعلى الفاعل نحو لا يحيدون شي من علمي من معلوم وضع الله اي مضطربا وعا على فيصعبه كم كتابي مكنز
 لان الكتاب من صفات الافلاك الاجسام ومنه اخلاق البشر على البشر وروى الهوى على الهوى والقرن على القرن ومنها اخلاق الفاعل
 والاعراض على المضاعف كذا في اي تلك ما يكره الفنون اي الفتنة على الباطل فاعلم ان هذا على غير ما في قوله تعالى

من امرائه الا من رحم اكله معصوم جعلنا حرها انما اى ما موافقه وعكس نحو ان كان وعدة ما اى اى يتاجبا باسحق
اي سائر او قيل هو على باب اى مستوطنين الحيون لا يحسن براحدها ومنها اطلاق فعيل بمعنى مفعول نحو وكلان الكافر
على ربه لم يهيا ومنها اطلاق واحد من القوم والمثنى والجمع على التثنية مثال اطلاق المفرد على المثنى والله ورسوله اخوان
اي يرضوهم فاذا تكرر المثلث والجمع على التثنية والجمع على التثنية والجمع على التثنية والجمع على التثنية
هو عليه ليل الا للمصلين ومثال اطلاق المثنى على المفرد القيا في جهنم اى القوم من كل فعل نسب الى اثنين وهو كذا
فقط يخرج منها اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من احدها وهو الملح دون العذبة ونظيره ومن كل تاكلون كذا
ويستخرجون حليته تلبسوها وانما يخرج الحليته من الملح وجعل القريتين نور اى في احدهما من تسليحهما والناسي يوسع
بدايى فراسي في نسبت الحوت وانما اضيف النسيان اليها مع السكوت مرسى عند فن تجعل في يومين والتجليل في اليوم
التالي على اجل من القريتين عظيم قال الفارسي اى من احد القريتين وليس من اول خلق مقام ربه جنتان وان المعنى جنة
واحدة خلافا للفرق في كتاب ذا القدرين جني ان عند انت قلت للناس اتخذوني وايمى الهين وانما القريتين هما عيسى ودين
ومثال اطلاق على الجمع ثم ارجع البهر كرتين اى كرتين البهر كرتين البهر كرتين البهر كرتين البهر كرتين البهر كرتين
الطلاق الجمع على المفرد قال ربه ارجعوني اى ارجعني وجعل من ذنبي فاس فافترقه ثم يرجع للمسلون والرسول واحد
بدليل الجمع اليهم وفيه تنكير لا يحفل بالانحطاط ربه عيسى م لا سيما وعادة الملوك جارية لا يرسلوا واحدا وجعل من ذنبي فاس
الملائكة تنزل الملائكة بالروح اى جبرئيل واذا قتلتم نفسا فاداءكم فيها والقاتل واحد ومثال اطلاق على المثنى قال انكنا
لها عين قالوا لا تخف خصمان فان كان لآخره فلا من السلسل من اى اخوان فقد هضمت قلوبكم اى تلبكوا وداود وسليمان
اذ يحكمنا الى قوله كذا يحكمهم شاهد من ومنها اطلاق الماشي على المستقبل للتحقق وقوله نحو اى امرائه اى الساعات دليل
فلا يستجوبوه ونفي في المصدر فمحق من في الموت هذا قال الله يا عيسى ابن مريم اختلفت للناس ثلاث وبرزوا لله جميعا
ونادى جميعا لا عرف وعكس فاداة الدمام والاسم فاداة الدمام والاسم فاداة الدمام والاسم فاداة الدمام والاسم فاداة الدمام والاسم
الشيخين على ملك سليمان اى ملكا ولقد علم اى علمنا قدر نعم الله عليكم علم فلم تقتلون انبياء الله اى قتلتم كذا فرقا
كذبهم وفيه يقتلون ويقول الذين كذبوا بآياتي ومن لواحظ ذلك التعجب عن المستقبل باسم القائل والفعل كاستحققة
في الحال لا في الاستقبال نحو ان الذين اتبعوا ذلك يوم مجموع له الناس ومنها اطلاق الخبر على الطلب لمرادها او دعاء صبا الغد في
الحث على حسن كانه وقع واخبر عن فقال الرخصي وودد الجرد المراءى او النهي بل من مرقم الامراء الذي كان يرضى فيلقا بالاشيا الخ
نحو والذات برضعت والمطوقين يعين فلا تفرق لا تسوق كذا في المعنى على قراءة النوع وما نسقون ابتداء وجراسه اى لا تسوقوا كذا
وجراسه لا يسوقا المطهرين اى لا يسوقوا كذا في المعنى على قراءة النوع وما نسقون ابتداء وجراسه اى لا تسوقوا كذا في المعنى على
البرية كذا في المعنى على قراءة النوع وما نسقون ابتداء وجراسه اى لا تسوقوا كذا في المعنى على قراءة النوع وما نسقون ابتداء وجراسه اى لا تسوقوا كذا في المعنى على

قليلا وليذكر كثيرا قال الكواشي في الآية الاولى الامر بمعنى الجزاء يبلغ من الجزاء تغفنه اللزوم فوان زدنا فلذلك لم يردون تأكيد
 الجواب بل اكرم عليهم وقال ابن عبد السلام ان الامر بالاجاب بنسبة الخبر في الجواب ومنها وضع النداء موضع التعجب فهو باحسنى على
 العباد قال الفراء معناه فيما لاحضه وقال ابن خالويه هذه من اصعب مسائل في القرآن لان الحديق لا تسمى دى وانما تدعى لا تسمى
 لان فائدة التهنيد ولكن المعنى على التعجب ومنها وضع القلة موضع الكثرة نحو دم في الغزاة آمنون وغرف الجنة لا تحصى ثم قد
 صدق الله ورضي الناس في علم الله اكثر من العشرة لا محالة الله يتوفى الانفس ايا ما معد ودات وكنته التقليل في هذه الآية التسهيل على
 المكلفين وعكس خبره يترى بعض بافهمين ثلاثة قروا ومنها تأكيد المؤنث على تا ويلزم ذكر خوفن جاره موعظة من ربى ووقف
 فاحيينا ببلدة ميتة على قابر بليلة بالمكان فلما رأى الشمس باذقة قال هذا بى اى الشخص او الطالع ان دسم الله ترى بين
 الحسنين قال الجوهري ذكرت على معنى الاحسان وقال الشربى لم ترضى في قوله ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك
 خلقهم ان الاشادة للوجه وانما يقل وتلك لان تأنيها غير حقيقي ولا يجوز ان يكون في تا ويل ان يوم ومنها تأنيث المذكور
 نحو الذين يرون الفردوس ثم فيها اثاث الفردوس وهو من كرجل على معنى الجنة من جاره بالحسنه فليرى اثاثها اثاث عشر
 حيث حذف الفاء مع اضافتها الى الامثال واحدا هاما ذكره في قوله لا شافته الا مثالا الى مؤنث وهو ضمير الحسنات فالكثير من
 التأنيث وقيل هو من باب مراعاة المعنى لان الامثال فى المعنى مؤنثة لان مثل الحسنه حسنة والتقدير قد غرحت حسنتا اثابها
 وقد قد ساقى القواعد المهمة قاعدة فى التذكير والتأنيث ومنها التقليل وهو اعطاء الشيء حكم غيره وقيل ترجيح احد المعنيين
 على الآخر والطلاق لفظه عليها اجزا المختلفين بحرى المتفقين نحو كانت من القانتين الامر تركا من الغابرين والاصل من
 القانتات والغابرات فعدت الاثنى من المذكور بحكم التغليب بل انتم قوم تجهلون لى تبار الخفا بـ تغليب الجنب انتم على
 قوم والقياس ان يوق ببار الغيبة لانه مفضل لقوم وحسن العدل وعنده وقوع الموصوف خبرا عن ضمير المخاطبين قال اذهب
 فمن تبعك منهم فان جهم جزاؤكم غلب فى الضمير المخاطب وان كان من تبعك يقتضى الغيبة وحسنه انما كان الغائب على الله
 فى المعصية والعقوبة تجعل تبعه لى اللفظ ايضا وهو من محاسن ارتباط اللفظ بالمعنى والله يسجد ما فى السموات وما فى الارض
 غلب غير العاقل حيث اتى بالكثرة وفي آية اخرى عمن تغلب العاقل لشرفه لنحو جنتك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريش
 او لتعودن فى ملتنا ادخل شعيب فى لتعودن بحكم التغليب اذ لم يكن فى ملتهم اصلا حتى يعود فيها وكذا قوله ان عدنا
 فى ملتكم فضمير المملوكة كلام اجمعون الا ابليس عد منهم بالا ستغنه تغلبا لكونه كان بينهم بآية بينى وبينك بـ
 الى الشرق والغرب قال ابن السكيت وعلم الشرق لانه اشهر الجنتين مرج البحرين يلتقيان اى الملح والعبث والبحر جازم الملح
 تغلب لكونه اعظم ولكل دجوات اى من المؤمنين والكفار والد دجوات للملوك والسفلى الدجوات فى القسمين
 تغلبا للدشرف قال فى البوهان وانما كان التغليب باب المجاز لان اللفظ لم يستعمل فيما وضع لئلا ترى ان القانتين موضع
 المذكور الموصوفين بهذا الوصف فالهاتر على المذكور ولا تافا اطلاق غير ما وضع لئلا تافا في الا مثله ومنها استعمال جروا

الجري في غير معانيها الحقيقية كما تقدم في النوع الاربعين ومنها استعمال صيغة افعل لغير الوجوب وصيغة لا تفعل لغير التخييم و
 ادوات الاستفهام لغير طلب التصديق او التصديق واداة التمني والرجي والنداء لغيرها كما سيأتي كل ذلك في الاشارة ومنها التعهين
 وهو اعطاء الشيء معنى الشئ ويكون في الحروف والافعال والاسماء الحروف فتقدم في حروف الجر وغيرها واما الافعال فان
 تضمن فعل معنى فعل آخر ويكون فيه معنى الفعلين معا وذلك بان يأتي الفعل متعديا بحرف ليس من عاداته التعدي به فيحتاج
 الى تاويله وقاويل الحرف ليصح التعدي به واولا تضمن الفعل والتاني تعهين الحرف واختلغا اليها والى فقال اهل اللغة وتقوم
 من النجاة التوسع في الحرف وقال المحققون التوسع في الفعل لانه في الافعال اكثر مثاله غينا يشرب بها عباد الله فيشرب بها المتعدي
 بمن فتعدي يتباليها اما على تخصيصه معنى يروى ويلتذ او تخصيص الباء معنى من احل لكم ليلة العيام الوثى الى نساكم فالوثة
 لا يتعدى بالى الاولى تخصيص معنى الافشاء هل لك ان تركى فلا عمل في ان تضمن معنى ادعوك يقبل التورية عن عباده عدته
 بعن تضمنها معنى العفد والصفى واما في الاسماء فان تضمن اسم معنى اسم اذاده معنى الاسمين معا نحو تحقيق علم ان لا
 اقول على الله الحق ضمن تحقيق معنى جريص ليعيد انه محقق بقول الحق جريص عليه واما انما تضمن مجازا في اللفظ
 يوضع الحقيقة والمجاز معا فاجمع بينهما مجاز **فصل في** انواع مختلف في معانيها من المجاز وهي ستة احدها المجاز في التسمية
 انه من المجاز ان ذكر بعضهم كالمجاز استعمال اللفظ في غير موضعه والحرف ليس كذلك وقال ابن عطية حذف المضاف هو معنى
 المجاز ومعتد وليس كل حذف مجاز وقال القرطبي في الحذف اربعة اقسام قسم يتوقف عليه صحة اللفظ ومعناه من حيث الاستناد
 نحو داسال القرية اي اهلها الا يصح اسناد السؤال اليها وقسم يصح بلا وركن يتوقف عليه شراعا لقول من كان منكم مريضا او على
 سفر فعدته من ايام اخرى فاخر فعدته وقسم يتوقف عليه عادة لا شرعا نحو اضرب بعضاك الحجر فانطلق اي فخر به وقسم يدل
 عليه دليل غير شرعي ولا هو عادة نحو قبضت قبضة من اثر الرسول دل الدليل على اننا قبض من اثره فخر من الرسول و
 ليس في هذه الاقسام مجازا الاول وقال الزنجاني في المعيار انما يكون مجازا اذا تغير حكم فاما اذا لم يتغير كحذف خبر البيت
 المحفوظ على حيلة فليس مجازا اذا لم يتغير حكم ما بقى من الكلام وقال القرطبي في الايضاح متى تغير اعراب الكلمة مجازا او زيادة
 فهي مجاز نحو لسان القرية ليس كمنه شئ فان كان الحذف والزيادة لا ترجب تغيير الاعراب نحو وكعيب من السمار فيما روى فلا تسمى
 الكلمة بالمجاز الثاني التاكيد زعم قوم انه مجاز لانه لا يفيد الا ما اذاده الاول والصحيح انه حقيقة قال الطبرسي في المعيار
 ومن سماه مجازا قلنا المراد ان التاكيد بلفظ الاول نحو عجل عجل ونحوه فان جاز ان يكون الثاني مجازا جاز في الاول منها في اللفظ
 واحدا واذا بطل حمل الاول على المجاز بطل حكم الثاني عليه لانه مثل الاول الثالث التشبيه زعم قوم انه مجاز والصحيح انه حقيقة قال الزنجاني
 في المعيار لانه معنى من المعاني وله الفاظ تدل عليه وضعا فليس في نقل اللفظ عن موضوعه وقال الشيخ عز الدين ان كان يحذف
 حقيقة او مجازا فجاز بنا على ان الحذف من باب المجاز الرابع الكناية ومنها اربعة مذاهب احدها انها حقيقة قال ابن عبد
 وهو الظاهر انها استعملت فيما وضعت لروايد بها الدلالة على غير ما الثاني انها مجاز الثالث انها حقيقة ولا مجازا والرابعة

صاحب التلخيص المعنى المجاز ان ولد المعنى الحقيقي مع المجازي ويجوز ان ذلك فيها التواضع وهو اختيار الشيخ تقي الدين السبكي
انما انقسم الى حقيقة ومجاز فلهذا استعملت اللفظ في مضاه من الامثلة لا من المعنى ايضا فله حقيقة وان لم ير المعنى بل عرف باللفظ
عن اللزوم فهو مجاز لا يستعمل في غير ما وضع له والمجاز ان الحقيقة منها ان يستعمل اللفظ فيها وضع له ليعيد غير ما وضع
والمجاز منها ان يريد به غير موضوع استعماله وفادة الخامس التقديم والتأخير عنه قرأ من المجاز لان تقديم ما يتقدم
التأخير كما في الفعل وتأخير ما يتقدم التقديم كالفعل نقل نقل الى البيت من مرتبة وحققنا في الرهان والعلم في المناس
منه فان المجاز نقل ما وضع الى ما لم يوضع له السادس الالفاظ قال الشيخ بهار الدين السبكي لم ار من ذكر هل هو حقيقة او
مجاز قال هو حقيقة حيث لم يكن معترضا فبدل **فصل** فيما يوصف بأنه حقيقة ومجاز باعتبار ان هو الموضوع الفرعية
كالصلوة والزكاة والصوم والحج فانها حقائق بالنظر الى التدرج عجائز بالنظر الى اللفظ **فصل** في الالفاظ بين الحقيقة
والمجاز قبل بيان في ثلاثة اشياء احدها اللفظ قبل الاستعمال وهذا القسم مفقود في القرآن ويمكن ان يكون منه اقل
السود على القول بانها للاشارة الى الحروف التي يتركب منها الكلام الثاني الالفاظ التي فيها اللفظ المشتمل في الشاكلة
وملأوا من الله ونحوه مستعملة منها ذكر بعض علماء الالفاظ بين الحقيقة والمجاز قال انهم ادعوا استعماله في غير
حقيقة ولا علمية معتبرة فليس مجازا كما في شرح بعضه ابن جابر في قوله قلت الذي يظهر ان المجاز والعلة للصاحبة
خاتمة له مجاز المجاز وهو ان يجعل المجاز المخوفا من الحقيقة بمثابة الحقيقة بالمجاز فيكون المجاز في قوله المجاز
عن الثاني لعلاقة فيها كقوله تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا فانهم اذا علموا العوي تجوز عنه السر كونه لا يقع غالبا في السر
وتجوز به عن العقد لان سبب عنه للمعصم للمجاز الاول للملازمة والثاني السببية والمعنى لا تواعدوهن عقد نكاح وكذا
قوله ومن كفر بالايمان فقد جحد عليه فان قوله لا اله الا الله مجاز عن تصديق القلب بمدلول هذا اللفظ والعلاقة السببية
لان توحيد اللسان مسبب عن توحيد الجنان والتعبير بالاله سبحانه الواحد يتبين مجاز التعبير بالقول عن القول
وجعل منها ابن السيد قوله انزلنا عليك لباسا فان المنزل عليهم ليس هو نفس اللباس بل الماء المبتل الزرع المتيقن منه
الغزل المنسوج منه اللباس النوع الثالث والخمسون في تشبيه واستعارته التشبيه نوع من انزف انواع البلاغة ولا
قال البرقي في الكامل لو قال قائل هو اكثر كلام العرب لم يبعده وقد انزل تشبيهات القرآن بالتصنيف ابو القاسم ابن البدار
الهنداني في كتاب سماه الجوان وعرفهم منهم السكاكيري بانها لكلام على مشاركة امر لا في معنى وقال ابن ابي الاصب
هو اخرج بلاغته في الاظهر وقال غيره هو الحاق شيء بذي وصف في وصفه وقال بعضهم هو ان يثبت التشبيه حكما من
احكام التشبيه والعرف من تاليس النفس بلزومها من جنس الى جنس ودناه البعيد من القريب ليعيد بنا وتل الكثرة في المعنى المقصود
الاختصار واداءة في وصفه واسماؤه وافعاله في الحروف الكان نحو كاد كان هو كانه نفس التالين ولا سماء مثل وشبهه وهو ما استعمل
الاولى استعملت في جميع الالفاظ في حال وصفه لمشارفها في غير ما استعمل في هذا النوع لانه لا يخلو من هذا النوع في الالفاظ

بخلاف اليد من صميمهم انما سمي قال في التخيير تبعاً للسكالي وربما يدرك فعل بني عن التشبيه فوق في التشبيه القريب منوعلت
 زيد اسماً للدال على التحقيق وفي البعيدة نحو حسبت زيدا اسماً للدال على الفن وعدم التحقيق وخالفة جارية منهم المبيح في الال
 في كون هذه الافعال تنبؤ عن التشبيه نوع خفاء ولاظهر ان الفعل ينبئ عن حال التشبيه في القرب والبعد وان الملازمة محذوفة
 مقدرة احل استقامة المعنى بدونه ذكر اقسامه ينقسم التشبيه باعتبار الاول باعتبار ظاهره الى اربعة اقسام لانها اما
 حسيان او عقليان او التشبيه بحسي والتشبيه عقلي او عكس مثال الاول والفرق قدناه منازلة حتى يترك العوجون القديم
 كانهم عباد النخل منقر ومثال الثاني ثم تست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحي ادة او اشد قسوة كذا مثل يرفي البرهان وكان
 لحن التشبيه واقع في القسوة وهو غير ظاهر بل هو واقع بين القلوب والحجارة فهو من الاول ومثال الثالث مثل الذي يكرها
 برهم اعلمهم كما دشتد الربيع ومثال الرابع لم يقع في القرآن بل منحل امام اصطلح العقل استفاد من الحس
 فالحسوس اصل للمعقول وتشبيهه به مستلزم جعل الاصل فيها والفرع اصلاً وهو غير جائز وقد اختلف في قوله تعالى هن لباسكم
 وانتم لباس لهن الثاني ينقسم باعتبار وجهه الى مفرد ومركب والمركب ان ينزج وجه التشبيه في اورد جميع بعضها الى بعض فقول
 كمثل الحمار يحمل اسفالا فالتشبيه مركب من احوال الحمار وهو حرمان الاستفاح بالفتح فاف مع تحمل التعجب في استعماله وقوله
 مثل الحياة الدنيا كدخان الزواله من السمار الى قوله كان لم تكن في الاصل في ثوبه عشر جمل وقع التركيب من مجموعها بحيث لو سقط
 شيء اخل التشبيه اذ المقصود تشبيه حال الدنيا في سرعتها فقيضها وانقرضت فغيرها واعتد الناس بها بحال ما ترك من
 السمار وابنت انواع العشب وزين بخرها واجر الارض كالعرس اذا اخذت الثياب الفاخرة حتى اذا طمع اهلها فيها واخذوا
 انما سلمت عن الخواج اناها لباس الله فجأة كانها لم تكن بالامس وقال بعضهم وجه تشبيه الدنيا بالمار ان اكلها ان اكلها
 اذا اخذت منه فوق حاجتك فنصرت وان اخذت قد الحاجة انفعبت به فكذلك الدنيا والثاني ان الماء اذا طبقت عليه
 كفل الحفظ لم يحصل فيه شيء فكان لك الدنيا وقوله مثل نوره كشكاة فيها مصباح الآية تشبيه نور الذي يلقى في قلب المؤمن
 بمصباح اجتمعت فيه اسباب الاضاءة اما بوضوح في مشكاة وهي الحاجة التي لا تنفد دكونها لا تنفد ليكون اجمع للبصر وقد
 جعل فيها مصباح في طخل زجاجة تشبه كوكب الذي في عفافها ودهن المصباح من اصغر الادهان وقواه اوتوه ولا يلهو
 من زيت شجرة في وسط السراج لا شدة زهر ولا غيرة فلا تبهتها الشمس في احدى طرف النهار بل تقيها الشمس اعدل اصابته وهذا
 مثل صفة الله للؤمن ثم ضرب للكافر مثلين احدهما كسر ببقية ولا شدة كلمات في بحر الجحى الى اخره وهو ايضا تشبيه مركب الذي
 ينقسم باعتبار اخر الى اقسام احدها التشبيه ما يقع عليه الحاسة مما لا يقع اعطاء على معرنة النقيض والفرق ان ادراكها يبلغ
 من ادراك الحاسة لقوله عليها كانه رؤوس الشياطين تشبه بالاشيك انه ممكن شمع لما حصل في نفوس الناس من شدة غموص
 الشياطين وان لم ترها عيانا الثاني عكس وهو تشبيه مما لا يقع عليه الحاسة ما يقع عليه كقول والذين كثرة اعمالهم كسيرة
 السلاية اخرج مما لا يحس وهو الايمان الى ما يحس وهو الرب والمعنى الجامع بطلان التوهم مع شدة الحاجة وعظم الحاجة تتلأ

اخرج ما لم يخرج العادة به الى ما جرت كقولته تعالى واذا نقضنا الجبل فوقعه كأنه ظلة والجماع بينهما الارتفاع في الصورة الواقع اخرج
 مثلا يعلم بالهداية الى ما يعلم به كقولته وجنته عرضها كعرض السماء والجماع العظم ونايله في التنوين الى الجنته بحسن الصفه
 واذا دخل السعة الخامسة اخرج ملاقوه له في الصفه الى ملاقوه فيها كقولته تعالى ولله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام والجماع
 فيها العظم والآفة اية القدرة على تسخير الاجسام الغضام في الهف ما يكون من الماء وما في ذلك من انتفاع الخلق
 لا نقال وقطعها الى اقطار البعيدة في المسافة القريبة وما يلازم ذلك من تسخير الرياح للانسان فقصص الكلام بنا عليها
 من الفخر وتوكلوا نعم وعلى هذا الاوجه الخمسة تجري تشبيهات القرآن الواجب ينقسم باعتبار آخر الى مؤكده وهو ما حدث فيه
 الامارة نحو ومضى قمر السحاب اي مثلها السحاب واذا واجه امواتهم وجنته عرضها السموات والارض وقرسل وهو عالم بحزن
 كالايات السابقة والحزن كالايات لا يبلغ الا لا ينزل فيه الثاني منزلة الاول نحو اذا قلته للاصل دخول اداة التشبيه على التشبيه
 وقد تدخل على المشبه اما المقصد المباهة فيقلب التشبيه ويجعل المشبه هو الاصل نحو قالوا انما البيع مثل الربو كان الاصل ان
 يقول انما الربو مثل البيع لان الكلام في الربو لا في البيع فعداوا عن ذلك وجعلوا الربو اصلا لمحقا به البيع في الجوار وفيه التحليق
 بالحل ومنه قوله انم يخلق كن لا يخلق فان الظاهر العكس لان الخطأ الجديدة الاثنان الذين سموها الامة تشبيهها بالله سبحانه
 بنه واغياها الخالق مثل الخالق فخر في خطابهم لانهم بالغوا في عبادتهم وغلوا حتى صارت عندهم احوال في العبادة فجاء الود
 على وفي ذلك وآمال وضوح الحال نحو وليس الذكر كالانثى فان الاصل وليس لانثى كالذكر فانما عدل عن الاصل لان المعنى ليس
 الذكر الذي طلبت كالانثى التي وهبت وقيل المرعات الفواصل لان ما قبله ان في وضعها انثى وقد تدخل على غيرها اعتمادا
 على فهم المخاطب نحو كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم الآية للذين كانوا انصار الله خالعين في الاشقياء كشان مخالفين
 عيسى اذا لوانا قاعة القاعة في المدح تشبيهه لادنى بالا على وفي الدماء تشبيهه لادنى بالا في كان الدماء مقام الادر في
 طار عليه فيقال في المدح حصي كاليات وفي الدماء ياتوت كالزجاج وكذا في السلب من انسا البهي لستن كاحد من النسل
 اي في النزول لا في العلوم فجعل المبتقين كالجباري في سوء الحال اي لا نجعلهم كذلك نعم اورد على ذلك مثل نوره كشكة فاما
 شبه فيكلا على كادى في مقام السلب واوجب بان للتقريب الى اذهان المخالطين اذ لا اعلى من نوره في تشبيهه قائمة قال ابن
 ابي الاصبغ لم يقع في القرآن تشبيه شينين بشينين ولا اكثر من ذلك انما وقع فيه تشبيه واحد بواحد **فصل** في رفع المجاز
 بالتشبيه فنقول فيها الاستعادة فهي مجاز علاقة المشابهة ويقال في تعريفها اللفظ المستعمل فيها تشبيه معناه الاصل والاسم
 انه مجاز لغوي لانها موضوع للتشبيه بكذا لا لاسم منها فاسد في قولك رايت اسدا يرمي موضوع للسبع كالشجاع
 ولا لمعنى اعنى منها كالحيو ان الحيوي مثلا يكون اطلاقا عليه حقيقة كاطلاق الحيوان عليه وقيل مجاز عقلي بمعنى ان التقرب
 فيها في امر عقلي لا لغوي لانها لا يطلق على التشبيه بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به فكان استعمالها فيها وضعت الترتيب
 حقيقة لغوية ليس فيها غير نقل الاسم وحده وليس نقل الاسم المجاز استعانة الا بلاغة فيه بل لا اعلام للنسبة

فلم يبق الا ان يكون مجازا عقليا وقال بعضهم حقيقة الاستعارة ان استعمال الكلمة من شيء معروف بها الى شيء لم يعرف بها وحكمة ذلك
 اظهار الخفي وايضاح الظاهر الذي ليس بجلي او حصول المبالغة او المخرج مثال المهرار الخفي وان في ام الكتاب فان حقيقة
 وان في اصل الكتاب فاستعير لفظ الام للاصل لان الاكلا ذنبا من الام كما نشأ الغرض من الاصل وحكمة ذلك تمثيل
 ما ليس بمهرى حتى يصير مرييا فيتنقل السامع من حد السماع الى الحد العيان وذلك ابلغ في البيان ومثال ايضاح ما
 ليس بجلي ليصير جليا واخفف لهما جناح الذل فان المراد امر الولد بالذل لوالده ورحمة فاستعير للذل لولا جناحنا ثم
 للجناح جناحا وتقدر الاستعارة القرينة واخفف لهما جانب الذل اي اخفف جانبك ذلا وحكمة الاستعارة في هذا
 جعل ما ليس بمهرى مرييا لاجل حسن البيان ولما كان المراد خفف جانب الولد للوالدين بحيث لا يفي الولد من الذل
 لهما والاستكانة ممكنا اتيح في الاستعارة الى ما هو ابلغ من الاول فاستعير لفظ الجناح لما فيه من المعاني التي
 لا تحصل من خفف الجانب لان من يميل جانبه الى جهة السفلى ادنى ميل صدق عليه ان خفف جانبه والمراد خفف بلصق
 الجنب بالارض ولا يحصل ذلك الا بالذكر الجناح كالطائر ومثال المبالغة وغيره في الارض غيرنا وحقيقة غيرنا غيرنا
 الارض ولو عر بذلك لم يكن فيه من المبالغة ما في الاول المشعر بان الارض كلها مادت غيرنا في اركان الاستعارة
 ثلاثة مستعار وهو اللفظ المشببه ومستعاد منه وهو اللفظ المشبه ومستعار له وهو المعنى الجامع واقسامها
 كثيرة باعتبار ان تقسم باعتبار الارقان الثلاثة الى خمسة اقسام احدها استعارة محسوس لمحسوس نحو
 واشتعل الراس شيئا فالاستعداد منه هو النار وهو المستعداد له الشيب والوجه هو لا تنسأه ومثاله شرب النار
 ليسا من الشيب وكل ذلك محسوس وهو ابلغ مما لو قيل اشتعل شيب الراس لانادته نجوم الشيب لجميع الراس
 مثله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض اصل الموحج حركة الماء فاستعمل في حركتهم على سبيل الاستعارة والجامع
 سرعة الاضطراب وتناهد من الكثرة والصبغ اذا تنفس استعير من روح النفس شيئا فشيئا لخرج النور من المشرق
 عند اشتقاق الفجر قليلا قليلا يجمع التتابع على طريق التدرج وكل ذلك محسوس الثاني استعارة محسوس لمحسوس
 بوجه عقلي قال ابن ابي الاصبع ومنى اللفظ من الاول نحو رواية لهم الليل نسلخ منه النهار فالاستعداد منه السيل الذي
 هو كسلط الجليد عن الشاة والمستعداد له كشف الضوء عن مكان الليل دها حسيان والجامع ما يعقل من ترتب ما على
 آخر وهو ان عقب حصوله كترتبه ظهور اللجم على الكسلط وظهور النجمة على كشف الضوء عن مكان الليل والترتيب
 امر عقلي ومثله فعملها حصيدا اصل الحصيد النيات والجامع الملاك وهو امر عقلي الثالث استعارة معقول
 لمعقول بوجه عقلي قال ابن ابي الاصبع ومنى اللفظ الاستعدادات نحو من بعثنا من مرقدنا المستعاد منه الزنادي
 النور والمستعداد له الموت والجامع عدم ظهور الفعل والكل عقلي ومثله ولما سكنت عن موسى الغضب المستعدا للسكر
 والمستعداد منه السكاسة والمستعداد له الغضب الرابع استعارة محسوس لمعقول بوجه عقلي ايضا نحو مسته سبأ

والعلم استعير المس وهو صفة في الأجسام وهو محسوس لمقاساة الشدة والجامع الحوق وهما عقليان بل نقذف
بالجرح على الباطن فينبغي فالتعريف والدفع مستعاران وهما محسوسان والحق والباطل مستعاران لهما وهما معقولان
ضربت عليهم الدائرة اينما نقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس استعير الحبل المحسوس للعهد وهو معقول فامنع
بأنه من استعير الصدع وبني كسر الزجاجة وهو محسوس للتبليغ وهو معقول والجامع التاني وهو بلوغ من بلغ وان كان
بغيره لان تأثير الصدع ابلغ من تأثير التبليغ فقد لا يؤثر التبليغ والصدع يؤثر من ما واخفض لها جناح الدلالة ال
الراغب لما كان الدال على ضربين ضرب يضر بالإنسان وضرب يرفع ويقصد في هذا المكان الى برفع استعير لفظ الجناح فكانه قيل
استعمل الدال الذي يرفعك عند الله وكذا قوله لم يخوضون في ايثار فنية وهه واداه ظهورهم اثن اسس نبينا نزل على قلوبهم
عوجا لنزع القاس من الظلمات الى النور فجعلناه ههبا مشهورا في كل اديهم ومن لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك كما كان
استعادة محسوس المعقول والجامع عقلي الخامس استعادة معقول محسوس والجامع عقلي ايضا نحو انما لم يظن
الماء المستعاد منه التكرار هو عقلي والمستعاد لكثرة الماوى حسي والجامع الاستعداد وهو عقلي ايضا وشبهه كما ميز من
الخط وجعلنا آية النهار مبصرة تنقسم باعتبار اللفظ الى صليبية وهي ما كان اللفظ المستعاد فيها اسم جنس كآية بحبل من الله
من الظلمات الى النور في كل اديهم هي ما كان اللفظ فيها غير اسم جنس كالافعال والمستكبات كالأليات السابقة
وكالحرف في نحو فاقطعوا ايديهم ليكون لهم عذاب وشبهه سب ترتب العداوة والخوف على الالتقاط بترتيب علته الفاعلية عليه
ثم استعير في المشبه الام الموضوع في التشبيه وتنقسم باعتبار آخر الى مرشحة وتجردة ومخلقة فلا دوى وهي باطنها ان تعرف بما يلزم
المستعاد منه نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فادخلت تجارتهم استعيروا اشترا ولا استدلال ولا خيار ثم قرن بما
يلزمه من الربح والتجارة والتأنيب ان تعرف بما يلزم المستعاد له نحو فاذا هم الله لباس الجوع والخوف استعير لباس الجوع
ثم قرن بما يلزم المستعاد له من الاذلة والارادة الترشيع لقول فكساها لكن التجويد هنا الباطن لاني لفظ الاذلة من المبالغة في العلم
بأدناؤنا والتأنيب ان تعرف بواحدة منها وتنقسم باعتبار آخر الى تحقيقية وتخيلية ومكينة وتمهيدية فالاولى ما تحقق بها
حسنا نحو فاذا هم الله الايزا وعقلها نحو وانزلنا اليكم نورا اى بياننا واخبرنا وحجة لا معترضة هذا الصراط المستقيم الذين نحن
فان كل واحد منها ما يحقق عقلا والتأنيب ان يعرف بالتشبيهي النفس فلا يصرح بشئ من اركان سوى المشبه زيادة على ذلك
التشبيه المصغر في النفس ياتى ثبت التشبيه فسمى ذلك التشبيه المصغر استعادة بالكتابة ومكينا عنها لان لم يصرح به بل دل عليه
بذلك خواصه بقاء الصريحية ويسمى اثبات ذلك الامر المختص بالتشبيه بالمصغر استعادة تخيلية لانه قد استعير
للمشبه ذلك السلام المختص بالتشبيه به وبه يكون كمال التشبيه به وتوهم في وجه التشبيه لاني للتشبيه من جنس التشبيه به ومن
مثله ذلك الذين يفتنون عهد الله من بعد ميثاقه شبه العهد بالحبل واغم في النفس فلم يصرح بشئ من اركان
التشبيه سوى العهد المشبه ودل عليه بآثار ان النفس الذي هو من خواص التشبيه به وهو الحبل وكذا واشتغل الراشع

طوى ذكر التشبيه وهو النفاذ ودل عليه بلا مدور الاشتغال فاذا قرأ الله الآية شبر ما يدرك من اثر الفرد واللام باليدون من طعم القفا
وقع عليه الالوانه ختم الله على قلوبهم شبهها في ان لا يقبل الحق بالشئ الموقوف المختوم ثم اثبت لها التحتم جدا ويبدو ان يقنع شبر
ميلان السقوط بانحراف الحكي فاقبت لمداد الاله التي هي من خواص العقلاء من التفرج بحجة آية مستهم البأساء من بعضنا من قتلنا
هذا ونقسم بلعبدالخرى وفاقية بان يكون اجتماعها في شئ ممكننا نحو ومن كان ميتا فاحييناه اى مثلا فهد بناه استعبر
الاحياء من جعل الشئ حيا للهداية التي بمعنى الدلالة على ما يوصل الى المطلوب والاحياء والهداية مما يمكن اجتماعها في شئ
وعنادية وبى مثلا يمكن اجتماعها في شئ كاستعادة اسم المعلوم للموجود لعدم نفعه والجمع الوجود والعدم في شئ يمنع و
من العنادية التهلكية والتبليجية وهما استعمل في ضدا ونقيض نحو فبشرهم بجذاب الهم اى انذروهم استعبرت البشادة وبى لاجبا
بما يسهل لانداز الذي هو صده بادخاله في جنسها على سبيل التهمك والاستهزاء ونحو ذلك لانت الحكيم الرشيد غنو الغوى السفيه
ثم كما ذك انت الغريز الكريم وتقسيم باعتبار آخر الى تمثيلية وبى ان يكون وجه التشبه فيها منتزعا من متعدد ونحو وتتم
بجمل الله جميعا شبر استعبر العبد بالله ووثوقه بحايته والنجاة من المكاه باستمسك الواقع في مهواة بجمل وثيق مهابة
من مكان من تقع يامن انقضاء عن تنبيه قد يكون الاستعادة بلفظين نحو فواذير من فقتة يعنى ذلك الا لاوى لست من الزجيج الكامن
الفقصة بل في صفاء القادرة وبياض الفضة فصب عليهم ذلك سوط عذاب فالصعب كناية عن الدوام والسوط عن الالام فاما
للعنى عنهم عذابا دائما مؤلما فائدة انكر قوم الاستعادة بنار على انكارهم الحجاز وقوم الحلاقرها في القرآن لان فيها ايها ما لاجبة
ولا ندر في ذلك اذن من الشرع وعليه القاضي عبد الوهاب المالكي وقال الطرطوسي ان اطلق المسلمون الاستعادة
فبدر طلقناها وان امتنعوا امتنعنا ويكون هذا من قبيل ان الله عالم والعلم هو العقل ثم لا تصف بدهم الترتيف انتهى
فائدة ثالثة تقدم ان التشبيه من اعلى انواع البلاغة واشرفها واتفق البلاغ على ان الاستعادة ابلغ من لانها مجاز وهو
حقيقه والمجاز ابلغ فان الاستعادة على مراتب الفصاحة وكذا الكناية ابلغ من الصريح والاستعادة ولا نها ابلغ من الكناية
كما قال في عروس الانواع انه الظاهر لانها كالجامة بين كناية واستعادة ولا نها مجاز قطعوا في الكناية خلاصا والبلغ انواع الاستعا
التشبيه كما يؤخذ من المكشاف ويليها المكتبة صرح به العيسبي لاشتمالها على المجاز العقلي والدر شجيرة ابلغ من المجردة والمعلقة
والتخييلية ابلغ من التحقيقية والمراد بالبلغية افادة زيادة التاكيد والمبالغة في كمال التشبيه لا زيادة في المعنى لا يوجد في
غير ذلك خاتمة من الهم تحرير الفرق بين الاستعادة والتشبيه المحذوف الاداة نحو زيد اسد قال الزخري في قوله تعالى
صم بهم عى فان قلت هل تسمى ما في الآية استعادة قلت مختلف فيه المحققون على تسميته تشبيها ببلغ الاستعادة لان
الاستعداد لم يذكر ودم المنافقون وانما تطلق الاستعادة حيث يطوى ذكر المستعارة ويجعل الكلام خلوا غير صالح لان
يؤاد المنقول عنه المنقول له لو لا كماله الحال او نحو الكلام ومن ثم ترى المعلقين السحرة يتناسون التشبيه ويضربون عنه
جسفا وغلبة السكاكي بان من شرط الاستعادة امكان حمل الكلام على الحقيقة في الظاهر وتناسى التشبيه وزيد اسد لا

يمكن كونه حقيقة فلا يجوز ان يكون استعادة وتابعة صاحبه الايضاح قال في غير هذا الايضاح وما قالا له منوع وليس من شرط
 الاستعادة صلاحية الكلام لغيره الى الحقيقة في الظاهر قال بل او عكس ذلك وقيل لا بد من عدم صلاحية المكان اتركه الى
 استعادة مجاز لا بد لمن قرئته فان لم تكن قرئته امتنع من غير الاستعادة وهو فناء الى حقيقة واما من غير الاستعادة
 بقرئته اما الغيبة او معنوية نحو زيد اسد فالاخبار به عن زيد قرئته صادقة عن ابداه حقيقة قال والذي نخشاه في نحو
 زيد اسد ان رفسمان تارة يقصد به التشبيه فيكون اداة التشبيه مقدمة وثالثة بقصد به الاستعادة فلا يكون مقدرة كذا
 الاسد مستعملا في حقيقة وذكر زيد والاخبار عنه ما لا يصلح له حقيقة قرئته صادقة الى الاستعادة والذلة عليها فان قامت
 قرئته على حد في الاستعادة وان لم تقم فحق بين افتاد واستعادة والاستعادة اولى فيضاد اليها وعن مخرج بهذا
 الفرق عبد اللطيف البغدادي في قوانين البلاغة وكذا قال حازم الفرق بينهما ان الاستعادة وان كان فيها معنى التشبيه
 فتقد برحفت التشبيه لا يجوز فيها التشبيه بغير حرف على خلاف ذلك لان تقد برحفت التشبيه واجب فيه النوع الرابع والخمسون
 في كناية تارة تعريضها من انواع البلاغة واساليب الفصاحة وقد تقدم ان الكناية تبلغ من التعريض وغرنا اهل البيان
 بانها لفظ اريد به لاظم معناه قال الجلي نول التعريض بان ياتي الى ما يساويه في اللزوم فينتقل من الى المزموم واكثر نوعها
 في القرآن من انكر المجاز فيها على انها مجاز وقد تقدم الخلاف في ذلك ولكننا في اسباب احدها التشبيه على عظم التقدير نحو
 هو الذي خلفكم من نفس واحدة كناية عن آدم ثانيا تارة ترك اللفظ الى ما هو اجل بخوان هذا اني لم تسع وتسعون نجيحة ولي خيرة
 واحدة فكنت بالنجدة عن المرأة كعادة العرب في ذلك لان تركه التعريض يذكر النساء اجملا ولهذا لم تذكر في القرآن امرأة باسمها
 اخر من قال السبيل واما ذكرت مريم باسمها على خلاف عادة الفصحى التثنية وهو ان المليون ولا شراف لا يكون حارم في ذلك
 ولا يتبدلون اسماءهن بل يكونون عن الزوجية العرس والعيال ونحو ذلك فاذا ذكرها الامام لم يكنوا عنهن ولم يصونوا السلام
 عن الذكر فلما قالت النصارى في مريم ما قالوا صرح الله باسمها ولم يكن تأكيد للعبودية التي هي معتد بها وتأكيد لان عيسى
 لا بد له ولا لنسب اليها لانها ان يكون الصريح مما يستقيم ذكره كناية الله عن الجماع بالملازمة والمباشرة ولا تضاد والوفاء
 والدخول والسر في قوله ولكن لا تولدوا من سوا الغنسيان في قوله فلما اغتسباها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
 المباشرة الجماع ولكن الله يكتفي واخرج عنه قال ان الله كرمهم بكني ما اشارون الوقت هو الجماع وكفى عن طلبة المأذونة في قوله
 وادبر التي هو في يدها عن نفسه وعنه اذن المعاقبة اللباس في قوله هن لباس لكم وانتم لباسا لهم وبالحديث في قوله
 نساءكم حرف لكم وكفى عن البول ونحوه بالخاطبة في قوله وجار احدكم من الفاظ اسد المكان المطلق من الموضع وكفى عن
 قصار الحاجة بالانطعام في قوله في مريم وابنها يا كلان الطعام وكفى عن الاستانة بلا ابداء في قوله برون وجوههم وادابهم
 واخرج ابن ابي حاتم عن جماهيد في هذه الآية قال يحسن استماعهم ولكن الله يكتفي اورد على ذلك الصريح بالفجر في قوله
 احسنتم فخرجوا واوجب بان الماد بفرج القميص والتعبير به من العيف الكانايات وحسنها ان لم يعلق بها زينة فخرجوا

الثوب كما يقال نقي الثوب وعفيف الزيل كناية عن العفة ومنه وثيابك فظهر كيف يظن ان نفي جبريل وقع في فحواه وانما
 نفي في حجب دعوا ونظيره ايضا ولا يأتيان بينهما يفتقر بينهما ايدهن وادجهاين قلت وعلى هذا في الآية كناية عن كناية ونظيره
 ما تقدم من مجاز المجاز رأبها قصد البلاغة والمبالغة نحو اذ من ينشأ في الحليمة وهو في الخصام غير مبين كنى عن النساء
 بانهم ينشأ في الترتيز والنزير الشاغل عن النظر في الامور وديق المعاني ولو اني بلفظ النساء لم يشعر بذلك لولا
 نفي ذلك عن المشكلة وقوله بل يده مسبوكتان كناية عن سعة جوده وكرمه جلا خاصتها قصد الاختصا كالكناية عن
 الفاظ متعددة بلفظ فعل نحو وليس ما كانوا يفعلون فان لم يفعلوا لم يفعلوا اي فان لم تأتوا بسورة من مثله ساويها
 التنبية على مصيره نحو ثبت يداي الى الحب اي جفني مصيره الى الله بحالة الحب في جدها جمل اي تمامه مصيره الى
 ان تكون حطب الجحيم في جدها غل قال يداي الى الدين بن مالا في المصباح انما يدل عن الصريح الى الكناية لتكنه كالا فصار
 او بها حال الموصوف او مقدر رجاله او القصد الى الملاح او الذم او الاختصار او الستر او الصيانة او التمييز او التاكيد
 او التعبير عن الصحيح السهل او عن المعنى القبيح باللفظ الحسن واستنبط الزخمي عن نوعان من الكناية غريب وهوان يمد الى
 جلة معناها على خلاف الظاهر فتأخذ الجلالة من غير اعتبار ولا تهاب الحقيقة والمجاز فتعبر بها عن المقصود كما تقول الرحمن
 على العرش استوى ان كناية عن الملك فان الاستواء على السرى لا يحصل الا مع الملك فجعل كناية عنه وكذا قوله ولا ترضى جميعا
 يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه كناية عن عظيمته وجلالته من غير ذهاب القبح والبعين الى جنتين حقيقة ومجاز
 تاتي من انواع البدع التي تشبه الكناية الادوات وهوان يريد التكلم معنى فلا يعبر عنه بلفظ الموضوع له ولا يذلة
 الاشارة بل بانظيره اذ قد قوله تعالى وقضى الامر كالا صل وهلك من قضى الله هلاكه ونجى من قضى الله نجاة وعلل عن ذلك
 الى لفظ الادوات لما فيه من الايجاز والتنبية على ان هلال الهالك ونجاة الناجي كان بامر لم يبلغ وقضاه من لا يردقضا
 والامر يستلزم امل فضاوه يدل على قدرة الامر وقهره وان الخوف من عقابه ورجاؤه يحصل على ما علة الامر كالا يحصل
 ذلك كل من اللفظ الخاص وكذا قوله واستوى على الجودي حقيقة ذلك جلست فخلد عن اللفظ الخاص بالمعنى الى
 مراد من المعنى الى الاستواء من الاستعداد بالجوس وتمكن لا زرع فيه ولا ميل وهذا لا يحصل من لفظ الجوس وكذا فيهن قاصرات
 الطرف الاصل عفيفات وعلل منه للدلالة على انهن مع العفة لا تطيع اعينهن الى غير اذ اجهن ولا يشتهين غيرهم ولا يرضين
 ذلك من لفظ العفة قال بعضهم والفرق بين الكناية والادوات ان الكناية انتقال من لا ذم الى ملزوم والادوات من كناية
 الى متوكل ومن امثلة ايضا الجيزي الذين اساء ابا علوا ويحيى الذين احسنوا الحسن عدل في الجملة الاول عن قوله
 بالسوء مع ان فيه مطابقة كالحيلة الثانية الى ما علموا تاد بان تضاعف السوء الى الله تعالى **فصل** للناس في الفرق بين
 الكناية والتعريض عبارات متقاربة فقال الزخمي الكناية ذكر الشيء بغير لفظه الموضوع والتعريض ان يذكر الاشياء
 به على غير ما يذكره وقال ابن الاثير الكناية ما دل على معنى في حمله على الحقيقة والمجاز بوصف جامع بينهما والتمريض اللفظ

ذلك على معنى لا من جهة الوضع الحقيقي والحاجي لقوله من يتوقع صلته والله اني محتاج فانه تعرض بالطلب مع انه لم يوضع
 الحقيقة ولا مجازا وانما فهم من عرض اللفظ اي جانيه وقال السبكي في كتاب الاغريض في الفرق بين الكناية والتعريض الكناية
 لفظا استعمال في معناه مراد منه لازم المعنى في بحسب استعمال اللفظ في المعنى حقيقة والتجوز في اداة مالم يوضع له
 قد لا يواد منها المعنى بل يعبر بالمعنى ومنه من مثله قلنا وجههم اشدا حرا فانه لم يقصد اعادة ذلك لانه
 معلوم بل اعادة لازمه وهو انهم يردونها ويخجلون حرها ان لم يحيا هذا واما التعريض فهو لفظ استعمال في معناه لتلويح
 بغية نحو بل فعله كبيرهم هذا نسب الفعل الى كبير الاصنام المتخذة الهة كانه غضب ان تعبد الصغار معه تلويحا على ان
 فانما لا تصلح ان تكون الهة لما يعلن اذا نظر بعقولهم من غير كبيرها عن ذلك الفعل ولا لا يكون علما فهو حقيقة ابدال قال
 السبكي التعريض ما يستلحق لموصوف غير مذكور ومنه ان يخاطب ولحم ورواده غيره وسبني بولانه اميل الكلام الى جانب
 مشا وبل الى آخره يقال نظر البدر في وجهه اي جانيه قال الطبري وذلك يفعل اما لتتبرج بجانب الموصوف ومنه ورنع بعضهم
 دجيات اي محمد صلى الله عليه وسلم اعلى لقدمه اي انه العلم الذي لا يشبهه واما التلطف به وحترا عن المخاشنة نحو ما لي
 لا اعبد الذي فطرني اي ما لكم لا تعبدون بدليل قوله واليه ترجعون وكما قوله لا تخف من دونه الهة ووجه حسنة اسماع
 بن يقصد خطابه الحق على وجه يمنع غضبه اذ لم يصح بنسبته للبناء على قوله لا تخف من دونه الهة ووجه حسنة اسماع
 لا استدراج الخصم الى الاذعان والتسليم ومنه لئن اشركت للجبين علك خولب النبي صلى الله عليه وسلم واديد غير الاستدراج
 الشك عليه شعرا واما اللزم نحو انما يتذكر اذ لا الاباب فانه تعرض عن بدم الكفار وانهم في حكم البهايم الذين لا يتذكرون واما
 للها تهمة والتوبيخ نحو واذا المودة سئلت بأي ذنب قتلت فان سوا الهة هانزة فالتها وتوبيخ وقال السبكي التعريض قسم
 قسم يراد به معناه الحقيقي ويشاد به الى المعنى الآخر المقصود كالتقدم وقسم لا يراد به بل يعبر مثلا للمعنى الذي هو مقصود التعريض
 كقول ابلهم بل فعله كبيرهم هذا النوع الخامس والخمسون في المحصر والاختصاص اما المحصر يقال له القصر هو تخصيص
 امر بآخر بطريق مخصوص ويقال ايضا اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه وينقسم الى قسمين القصر الموصوف على الصفة وقصر العنصر
 على الموصوف وكل منهما اما حقيقي واما مجازي مثال قصر الموصوف على الصفة حقيقيا نحو ما زيد الا كاتب اي لا صفة له غيرها
 وهو غير ذلك كما يوجد تعديلا لحاظه بصفات الشيء حتى يمكن اثبات شيء منها ونفي ما عداها بالكلمة وعدم تعديها
 بعبء ان يكون للذات صفة واحدة ليس لها غيرها ولذا لم يقع في التنزيل ومثاله مجازيا وما حمله الاسلوب الى انه مقصود
 على الوسالة لا يقتضيه الى التبري من الموت الذي استخضره الذي هو من شأن الآلة ومثاله قصر العنصر على الموصوف
 حقيقيا لا اله الا الله ومثاله مجازيا قل لا اجد فيما احيى الى محمدا على طاع طعمه لان يكون ميتة الآية كما قال الشافعي فيها
 تقدم نقله عنه في اسباب النزول ان الكفار لما كانوا يحلون الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغيره به وكانوا يحرمون كثيرا
 من المباحات وكانت سجيتهم تحالف وضع النهي ونزلت الآية مسبوقة بذكر سجيتهم في الحيوة والسانية واليوميلة و

الحاجي وكان الغرض ابا نزلهم فكانت اقسام الاحكام ما احللتهم و التزموا بالدين والاعمال لا الحكم الحقيقي وقد تقدم
 باسبغ من هذا وينقسم الحكم باعتبار احوال تلك اقسام قهر افراد وقهر قلب وقهر عقيد فاما اولها فالحال بمن يعتقد
 الشك في نحر انما الله الواحد خوطب به من يعتقد اشتراك الله والا فحسام في الاوهية والثاني فالحال بمن يعتقد اثبات
 الحكم لغير من اثبت التكلم بخوري الذي يحكي ويميت خوطب به ثم قد الذي اعتقد انه هو المحكي الميت دون الله الا انهم
 سم السفه اخوطب به من اعتقد من المناقذين ان المؤمنين سفرها رد منهم وارسلنا للناس رسولا خوطب به من
 يعتقد من اليهود اختصاص بعشر بالرب والثالث فالحال بمن تشادي عنده الامران فلم يحكم باثبات الصفه لواحد
 بعينه ولا لواحد باحد الصفتين بعينها **فصل** طرق الحكم كثيرة احدها النفي والاستثناء سوار كان النفي بالامام او
 غيره او الاستثناء بآل او غيرهم كآل الله وما من الدلالة الله ما قلت لهم لو ما امتني به وجعلنا اذا احكم ان الاستثناء
 المفرغ لا بد ان يتوجه النفي فيه الى مقدار هو مستثنى من الاستثناء اخرج فيحتاج الى مخرج منه والمراد بالتقدير المعنى
 لا الصناعي ولا بد ان يكون عام لان الاخراج لا يكون الا من عام ولا بد ان يكون مناسباً للاستثنى في جنسه مثل ما قام
 الا بزيادة اي احد وما اكلت الا تمر اي ما كولا ولا بد ان يوافقه في معتقدي اعلاب وحينئذ يجب القهر الا واجب منه
 نفي بالانزودة بقاء ما عداه على مفعلة الاستثناء واصل استعمال هذا الطريق ان يكون المخالف جاهلاً بالحكم وتذخير
 عن ذلك فينزل المعلوم منزلة الجهر لا اعتبار مناسب نحو وما محمد الا رسول فانه خوطب بالصحاب لم يسم ولم يكونوا
 يحملون رسالة النبي صلى الله عليه وسلم لانه نزل استعظامهم له عن الوق منزلة من يحمل رسالة لان كل رسول
 فلا بد من موته فمن استبعد موته فكانه استبعد رسالة الثاني انما الجهر على انها المحرف فيقبل بالمنطوق وقيل با
 لمضمر وانكر قوم افادتها اياه منهم ابو حيان واستدل مشبهوه بامور منها قوله تعالى انما يحرم عليكم الميتة بالنصب
 فان معناها ما حرم عليكم الا الميتة لانه المطابق في المعنى لقراءة الوق فانها للقهر فكما قراءة النصب والاصل استوار
 معنى القراءتين ومنها ان ان للثبات وما للنفي فلا بد ان يحصر القصر للجمع بين النفي والاثبات لكن تشبهاً بانما
 زائدة كافتة لا فائدة ومنها ان للتاكيد وما كذلك فاجتمع تاكيد ان افاد المحرف قاله السكاكي وتعقب بانه لو كان
 اجتماع تاكيد بنفي المحرف افاده نحو ان زيد القايمة واجب بان مراده لا يجتمع حرفا تاكيد متواليان لا المحرف وقها
 قوله تعالى انما العلم عند الله قال انما ياتيكم به الله قل انما علمها عند ربى فانه انما يحصل مثلاً بقية الجواب اذا كانت انما
 المحرف ليكون معناها لا آتيكم به انما ياتي به الله ولا علمها انما يعلمها الله وكذا قوله ولئن التفتربعد فلهم فاولئك ما عليهم
 من سبيل انما السبيل على الذين يظنون الناس على الحسنين من سبيل الى قوله انما السبيل على الذين يستأذنونك
 وهم اغنياء واذ لم تأتهم باية قالوا لولا اجتبيتهما قل انما اتبع ما يوحى الى من ربي وان تولوا فانا معكم البالغ لا
 يستقيم المعنى في هذه الايات ونحوها الا بالحكم واحسن ما يستعمل انما في مواقع التعريض نحو انما يتذكر اولئك للباب

التنزه انما بالغنى به هاتين طرفي الحصر المختصري والبيضاوي فقال لا في قوله تعالى قل انما ابوجهي الي انما سلكتم الدواخل انما انتم
الحكم على شيء او لغرض الشيء علم حكمه انما زيد قائم وانما بقية لم زيد وقد جمع الامران في هذه الآية لان انما ابوجهي الي مع فاعله
بمقتضى انما بقوم زيد وانما انتم بمنزلة انما زيد قائم وقد تقدم انتم معا الملائكة على ان الوجود في الرسول صلى الله عليه وسلم مقصور
على استياد الله بالوحدة وتصوره التوحيدي المقتضي القريب كونها الحصر فقال كما اوجبان انما بالكل الحصر واجب ان
انما بالغنى الحصر لا بما زعم عنها وما ثبت للمسلم لا في غير ما لم يثبت مانع منه وهو اصل عدمه وقد اوجبان على المختصري
ما زعموا بانه يلزم الحصر والوحي في الوحدة انية واجب بانه حصر بما في باعتماد المقام الرابع العطف بلا او بل كونه
اهل البيان ولم يشكوا فيه خلافاً ذاع فيه الشيخ بهاء الدين في عروس الافراح فقال اي قصر في العطف بلا انما فيه فني وثبات قوله
زيد شاعراً لا كتب لا تعرض فيه النقص في قوله فالتوحيدي العطف مما يكون ينفي جميع الصفات غير المشتقة حقيقة او مجازاً وليس هو خاصاً
بنفي الصفات التي يعتقدها المخالفين واما العطف ببل فابعد من لا يثبت فيها النفي والاثبات الخامس نعم في المعول نحو
اذاك غيبه لا في الله تحته في وحالف فيه قوم وسياق في بسط الكلام فيه قريباً السادس ضمير الفصل نحو فانه هو الولي الى
غيره والملك هم المخلوقون ان هذا هو المقصود الحق ان شئت هو لا يتوهم ذكر الحصر لبيانين في بحث المسئلة
واستدل له السبيل بانه ان في كل موضع ادعي فيه تسببه ذلك المعنى الى غير الله ولم يوث بهيت لم يدع وذلك في قوله
وانه هو احدكم والى الى آخر الايات فلم يوث به في وارسل الى الزوجين وان علمه النساء وانه اهلك الذين ذلك لم يدع لغيره
والى به في الباقي لا دعاه لغيره قال في عروس الافراح وقد استندت دلالة على الحصر من قوله فلما نوفيتني كنت انت الوحي
لا نه لولم يكن الحصر لما حسن لان الله لم يزل رقيباً عليهم وانما الذي حصل هو فينتزاهم لم يبق منهم رقيب غير الله ومن قوله
يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فانه ذكر لتبيين عدم الاستواء وذلك لا يحسن الا بان يكون
الضمير للاختصاص السابق بتقديم المسند اليه على ما قال الشيخ عبد القاهر وقد تقدم المسند اليه ليفيد تخصيصه بالخير الفعلي
والحاصل على ما انه انما هو الاحوال احدها ان يكون المسند اليه مفرقاً والمسند مثبتاً فياتي بالتخصيص نحو انا قمت وانا سمعت
في حاشيتك فان قصد به قوله لا فانه لا يخفى وحده في اوصاف القلب الذي لا يخفى في معنى القرآن بل انتم بهديكم تفرعون فانما قيل
من قوله انتم ونبي مال ونقط بل المشعر بالاضراب يقتضي بان المراد بل انتم لا غيركم فان المقصود نفي فرجه هو بالبدية لا انما
الفرح لهم بهديهم قال في عروس الافراح قال وكذا قوله لا تعلمهم نحن تعلمهم اي لا يعلمهم الا نحن وقد تاتي بالتفسير والبيان
دون التخصيص قال الشيخ بهاء الدين ولا يتميز ذلك الا بما يقتضيه الحار وسياق الكلام ثانياً ان يكون المسند منضاه
انت لا تكذب فانه بالغنى في نفي الكذب من كل كذب ومن لا تكذب انت وقا يفيد التخصيص ومنه فهم لا يلبسوا بلون ثلثها
ان يكون المسند اليه مركباً مثبته نحو وجل جاري في يفيد التخصيص انما بالجنس اي لا امرأة او الوحدة اي لا رجلاً ولا نكاحاً
ان على المسند اليه حرف النفي يفيد نفيها انما قلت هذا اي لم اظفر مع ان غيري قال ومنه ومانت علينا بعزناي العزيز علينا

وهذا لا نت وذا قال ادهلي اعز عليكم من الله هذا حاصل رأي الشيخ عبد القاهر ووافقه للسكاكي ذرا شرعا ونفاصيل ذلك
بلسنا هاهنا في شرح الفقه المعاني تأمل تقديم المسند ذكر ابن الاثير وابن النفيس وغيرهما ان تقديم الخبر على المبدأ افيدا لاحتمال
وداه صاحب الفلك الدار ان لم يقل انه احد وهو ممنوع فقد صرح السكاكي وغيره بان تقديم ما يستتر التأخير بعيدا ومثله غير
تيمي في التاسع ذكر المسند اليه فكر السكاكي انه قد يذكر بعيدا التخصيص وتعقبه صاحب الانصاح وصرح الزخري باننا قد خصنا
في قوله الله يستل الزوق في سورة الورد وفي قوله الله نزل احسن الحديث وفي قوله الله يقول الحق وهو يهدي السبيل يجمل
انه اراد ان يقدم فيه اعادة فيكون من امثلة الطريق السابع العاشر تعرف الخبر من ذكر الامام في نهاية الآية انما انما انما
الحقيقة او مبالغة نحو المطلق زيد ومنه في القرآن فيما ذكره الامام في في اسرار التنزيل الحمد له قال انه بعيدا للحكم في الباب
بعيد انما الحمد لله لا غيره المتأدي غير نحو جاز زيد نفسه نقل بعض شراح التلخيص عن بعضهم انه بعيدا الحمد الثاني عشر نحو ان
زيد اقيم بقلبه المذكور ايضا الثالث عشر نحو قائم في جواب زيد اما قائم او قائدا ذكره الطيبي في شرح البيان الرابع عشر قلب بعض
احرف الكلمة فانه بعيد المحر على ما نقله في الكشف في قوله وانما اجتهدوا الطائفة ان يعبدوا قال القلب للاختصاص ما
لنفسه بل لفظ الطائفة لا ندره على قول فعلت من الطغيان كالمكوت ودجوت قلب بتقديم اللام على العين ووزنه فعلت ففهم
مباينات التسميته بالمصدر البناء مبايناتا معا لغز القلب وهو الاختصاص لا يطلق على غير التسميان تسمية كاد اهل البناء
يلقبون على ان تقديم المعول بعيدا المحصور كان مفعولا او ظرفا او مجرورا ولهذا قيل في اياك نعبد واياك نستعين معناه
تخصيص بالعبادة والاستعانة وفي قوله لي الله نعشرون معناه اليه لا غيره وفي تكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شاهدا آخر الصلة في الشهادة الاولى وقد مت في الثانية لان الغرض في الاول اثبات شهادتهم وفي الثاني اثبات اختصاصهم
بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم وخالف في ذلك ابن الحاجب فقال في شرح المفصل الاختصاص الذي يتره كثير من الناس
من تقديم المعول وهم استدلال على ذلك بقوله فاعبدوا الله مخلصه الذي الدين ثم قال بل الله فاعبدوا وهذا الاستدلال بان مخلصه الله
الدين اعني عن اداة المحر في الآية الاولى ولولم يكن في المانع من ذكر المحصور في محل خبر صيغة المحر كما قال الله تعالى واعبدوا
ربكم وقال اقران لا تعبدوا الاياه بل قوله بل الله فاعبدوا من اقوى ادلة الاختصاص فان قوله انما انما انما انما انما انما انما
للاختصاص وكان معناها عباد الله لما حصل الاضطراب الذي هو في معنى بل واعتوض به جازان على معنى الاختصاص نحو انما
الله تأمر في اعبدا واجيب بانما كان من اشرك بالله غيره كان له بعيدا الله كان مريم بان اشركت كاشتم تخصيص غيرها بالعبادة
وداه صاحب الفلك الدار الاختصاص بقوله كاد هدينا ونوحا هدينا من قبل وهو اقوى ما دبره وجيب بانما لا يمد في غير الزود
بل الغلبة وقد يخرج الشيء عن الغالب قال الشيخ هما الدين وقد اجمع الاختصاص وعدمه في الآية اعادة وسي غير الله تدعون
انكم تصادقون بل اياه تدعون فان التقديم في الآية لا قطع ليس للاختصاص وفي اياه قطع للاختصاص وقال والله الشيخ فقي
الدين في كتاب الاختصاص في الفرق بين المحر والاختصاص عن استمر كلام الناس في ان تقديم المعول بعيدا الاختصاص ومن

الناس من ينكر ذلك ويقول لا يعقل اختلافه وقد قال سيبويه في كتابه ومن بعد ما مر برأعي والبيان على انفرادكم
 وفهم كثير من الناس من انما هذا صاهر المحرم وليس كذلك وانما الاختصاص شيء والمحرم شيء والاختصاص لا يكره في ذلك القطر المحرم
 وانما يكره في الاختصاص والفرق بينهما ان المحرم في المذكر والبيان المذكور والاختصاص قصد الخاص من جهة خصوصه والبيان
 ذلك ان الاختصاص انتقال من المحرم من محصور مكره من شئ من احد عام مشترك بين شيئين او اشياء والثاني معنى
 منضم اليه يعطى عن غيره كقولهم فانه انما من مطلق الضرب فاذا قلت ضرب زيد الخبز انما هو عام وقع منك على شئ محرم
 فصار ذلك الضرب المحرم خاصا لما انضم اليه منك ومن زيد وهذه الدخايل الثلاثة اعني ملك لوق الضرب وكونه واقعاً منك وكونه
 واقعاً على زيد فان لم يكن قصد التشكيك لما قلنا انها على التسوية وقد يخرج قصدك ليعطى على بعض ويخرج ذلك انما انما هو عام
 فان لا يتبادر بالنبى يدل على لا مقام بل هو انه لا يخرج من منزلة من التشكيك فاذا قلت زيداً ضربت علم انما هو من الضرب على زيد
 هو المقصود ولا شك ان كل مكره من خاص زعم له جهتان فقد يقع من جهة عمومته وقد يقع من جهة خصوصه والثاني
 هو الاختصاص وانما هو على عدم غلبة التشكيك وهو الذي قصد انفرادته العام مع من غير مكره ولا قصد انفرادته ولا غنى في
 المحرم معنى ذلك عليه وهو نفى سائر المذكر وانما هذا في اياك فعليه العلم بان ذلك لا يكره ليعلم ان غيره من ذلك المذكر في
 بقية الايات فان قوله لا يعطى من الله يعطى من الله في معنى ما يعطى من الله وهجرة الانفراد لعل عليه لعمري ان يكون
 المنكر المحرم لا يجوز ويحرم من غير من الله وليس المراد بذلك الية غير انه تريد ان المنكر اذا تم التردد وان الله من غير محرم قد
 قال في التوضيح في باب ما ذكره من قوله تعالى في تقديم الاخرة وبنار يوقنون على من تعرض باه الى الكتاب وما كانوا عليه من ايات
 امر الاخرة على خلاف عقيدتهم وان قولهم ليس يعطى عن ايمان وان اليقين ما عليه من ايمان بان ذلك اليك وما اتزل من
 قبلك وهذا الذي قاله في التوضيح في باب ما ذكره من قوله تعالى في تقديم الاخرة انما ان ايمانهم مقصور على
 ان ايمانهم بالآخرة لا يجوز هذا لا غرض من قوله تعالى على ما فهم من ان تقديم المعول يفيد المحرم كذلك تم
 قال في المعترض وقد فهم ان ايمانهم بالآخرة لا يجوز ان ايمانهم بالآخرة لا يجوز ان ايمانهم بالآخرة لا يجوز ان ايمانهم بالآخرة لا يجوز
 وهذا من ايضا استمر على ما في ذهنه من المحرم ان المسلمين لا يوقنون الا بالآخرة واهل الكتاب يوقنون بما غير هذا وهذا
 فهم عجيب الحكم اليه فانه المحرم هو منسوخ وعلى نقد يرسله فالحكم على ثلاثة اقسام احدها ما لا يكره ولا يكره ما قام كلاً
 صحيح في باقي القيام عن غير زيد ويتضمن ايات القيام لزيد قبل بالمنطوق وقيل بالمفهوم وهو الصحيح لكنه اقوى المقام
 لان الامور منسوخة لا تشبه وهذا لا يخرج فلا لا لها على الاخراج بالمنطوق لا بالمفهوم ولكن للاخراج من عدم القيام ليس
 غير القيام بل هو مستلزم فلا شك انما هو المفهوم والتبس على بعض الناس لذلك فقال انه بالمنطوق والثاني المحرم
 وهو انما هو الذي لا يمكن فيه وان كان جانب الايات فيه المهر فكانه يفيد ايات قيام زيداً ايا قلت انما قام زيداً بالمنطوق
 وانما هو المفهوم الثالث المحرم الذي قد يفيد التقديم وليس هو على نقد يرسله مثل المحرم الاول بل هو في

[illegible]

موصوف الذين في الأولى طناب بلفظ السبي لأن المكر لا يكون إلا سبياً وإيجازاً بحدوثه كان الاستغناء غير مفرغ من أي باحد ما يقع
 في الاستغناء وكونهما حاشية على كل الذي من جميع الناس مخدنة عن جميع ما يؤيد إليه ودان تقديرها غير مما حيزه مفرقة
 بليفة فخرج الكلام مخرج الاستعارة التبعية الواقعة على سبيل التثنية لأن يحق بمعنى يحيط فلا يبطل في الأجسام
 تشبيه الإيجاز الاختصار بمعنى واحد كما يؤخذ من القناع وصرح به الخطيب وقال بعضهم الاختصار خاص بمخفف الجمل
 فقط بخلاف الإيجاز قال الشيخ بهاء الدين وليس بشئ ولا هذاب قيل بمعنى الأسباب والحق إنه اختصار منه فإن الاستغناء بطول
 لفظة أو لفظة واحدة كما ذكره التنوخي وغيره **فصل** الإيجاز قسماً إيجاز قصر وإيجاز حذف فالأول هو الوجه بلفظة
 الشيخ بها الدين الكلام القليل إن كان بعضاً من كلام الطول منه فهو إيجاز حذف وإن كان كلاماً يعطي معنى أطول منه فهو
 إيجاز قصر وتال بعضهم إيجاز القصر وتكثر المعنى بتقليل اللفظ وقال آخر هو أن يكون اللفظ بالنسبة إلى المعنى أقل من القدر
 المهورد عادة وسبب حسنه أنه يدل على التمكن في فصاحة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم أوتيت جوامع الكلم وقال
 السبي في البيان الإيجاز الثاني من الحذف ثلاثة أقسام أحدها إيجاز القصر وهو أن يقصر اللفظ على معناه لقوله تعالى
 أن من سليمان إلى قولهم واتوا في مسلمين جمع في أربع العيون والكتاب والحاجة وقيل في وصف بلع واشتت الغاطه فالرب
 معناه قلت وهذا رأى من بدخل المساواة في الإيجاز الثاني إيجاز التقدير وهو أن يقدّر معنى زاد على المنطوق فيسمى
 بالتصديق أيضاً وبه سماه بدر الدين ابن مالك في المصباح لأنه نقص من الكلام ما صار لفظاً خيراً من بقائه معناه نحو
 فمن جاره موعظته من دبر فأنتم في فله ما سلف أي خطايا غفرت فيم لا عليه هي للتفريق أي للفتا بين الصالحين
 بعد الضلال إلى التقوى الثالث الإيجاز الجامع وهو أن يحتوي اللفظ على معان متعددة بخلافه يأمر بأعدل ^{القول} وخصاً
 موقية فإن العدل هو المصراط المستقيم المتوسط بين طرفي الإفراط والتفريط الموقية به إلى جميع الواجبات في الاعتقاد والأفعال
 والعبودية كالإحسان هو الإخلاص في واجبات العبودية لتفسيره في الحديث بقوله إن تعبد الله كأنك تراه أي تعبد
 تخلفاً في نيتك وإتقاني الخضوع أهدأ أهبة الجذر إلى ملا يحصى ويتأذى القربى هو الزيادة على الواجب من التوا^{فل}
 هذا في الإلهام وما الزاوي فبالفحشاء الإشارة إلى القوة الشهوانية وبالمكر إلى الإفراط الخاص من الألفاظ الغريبة وكل
 ثم شرمها وبألفاظ إلى الاستعلاء الفاضل عن الوهمية قلت ولهذا قال ابن سبيح ورضي ما في القرآن آية اجمع للخير والشر
 هذه والآية أخرجه المستدرك وروى البيهقي في شعب الإيمان عن الحسن بن قرقها ثم وقف فقال إن الله جمع لكم الخير كله
 والشر كله في آية واحدة فوالله ما ترك العدل والإحسان من طاعة الله شيئاً إلا جمعه ولا ترك الفحشاء والمكر البغى من معصية
 الله شيئاً إلا جمعه وروى أيضاً ابن شهاب في معنى حديث الشيخين بحثت بجوامع الكلم قال بلغي إن جوامع الكلم أن الله
 يجمع له الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب فيصير في الأمر الواحد والأمرين فيجوز ذلك ومن ذلك قوله تعالى خذ العفو الآية
 فإنها جامعة لكلام الإخلاص لأن في أحد العفو التساهل والتسامح في الحقوق وليس و توفيق في الدعاء إلى الدين وفي الأمر

بالمرء فكيف لا الذي وغنى أسعد وما أشكلها من الحرامات وههنا من البصر والحكم والتودة ومن يدري لا يجاز قوله تعالى
 قل هو الله احد الى آخرها فانها تنزهية وتنزيهية وقد تفتت المود على نحو اربعين فرقة كما افر ذلك بالتصنيف بهاء الدين بن
 شداد وقوله اخرج منها ماها ومرها هادلا بها تين الكشتين على جميع ما اخرجهم من الارض قوا ومتاعا للانام من الغيب و
 الخ والحب والتمر والعصف والحطب واللباس والنازل والملح لان النار من العبدان والملح من الماء وقوله لا يصد عنهما
 ولا يترقون جمع فيه جميع عيوب الخمر من السيلع وعدم العقل وذهاب المال ونفاذ الشرب وقوله وقيل يا ارض ابلعي
 ما ركب الآتية امر فيها ونهي واخبر وناذى ونعت وسمى وهلك وابقى واسعد واشقى وقص من الانبياء ما لو شخ ما اندرج
 في هذه الجملة من بدع اللفظ والبلغة ولا يجاز والبيان بحذف لام قلام وقد افردت ببلغة هذه الآية بالتأليف وفي الجأ
 للكها في اجمع المعاندين على ان طوق البشر قاهر عن الاتيان بمثل هذه الآية بعد ان قد شوا جميع كلام العرب والعجم فلم يجدوا
 مثله في ضخامة الفاظها وحسن نظمها وجودة معانيها في تصوير الحال مع الاجازة من غير اخلال وقوله يا ايها النمل ادخلوا
 مساكنكم الآية جمع في هذه اللفظة احد عشر جنسا من الكلام نادت وكنت ونهيت وسميت وامرت وقننت وحذرت وخصت
 وعنت واسلمت وعذرت فالنداء والكناية اي والتنبيه والالتسمية النمل والامر ادخلوا والقتصص مساكنكم والتحذير
 لا يحطنكم والتخصيص سليمان والتعظيم خوده ولا شارة وهم والعذر لا يشعر ان افادت خمس حقوق خاله
 وحق رسوله وحق رعيته وحق جنود سليمان وقوله يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد الآية جمع فيها اصول
 الكلام النداء والعموم والخصوص والامر والاباحة والذم والحج ودال بعضهم جمع الله الحكمة في شرط آية كلوا واشربوا ولا تسرفوا
 وقوله تعالى واجنبا الى ام موسى ان ارضعها الآية قال ابن العربي سمى من اعظم اي في القرآن فصاحة في فيها المراءى ونهيان
 وخبران وبشارتان وقوله فاصلح بما توفى قال ابن العربي سمى من اعظم اي في القرآن فصاحة في فيها المراءى ونهيان
 شق بعض ذلك على بعض القلوب فانصدعت والمشاهدة فيها يؤثروا التصريح في القلوب فيظهر ان ذلك على ظاهر الوجوه
 من التقصص والابتناسط ويلوح عليها من علاماته كاد ولا يستشاد كما يظهر على ظاهر الزجاجية المصدرة فانظر الى جليل هذه
 الاستعارة وعظيم اجازتها وما انطوت عليه من المعاني الكثيرة وقد حكي ان بعض الخراب ما سمع هذه الآية سجد قال
 سجدت لقضا حنة هذا الكلام انتهى وقوله تعالى فيها ما تشتهي الانفس وتلك الاعين قال بعضهم جمع بها تين اللفظتين مالم
 اجتمع الخلق كلهم على وصف ما فيها على التفصيل لم يجز جوعا عنه وقوله تعالى ولكم في القصص حيرة فان معناه كثيرة ولفظها
 لان معناه ان الانسان اذا علم انه متى قتل قتل كان ذلك داعيا الى ان لا يقدم على القتل فادفع بالقتل الذي هو القصاص
 كغير من قتل الناس بعضهم لبعض وكان ارتفاع القتل حجة لهم وقد فصلت هذه الجملة على ابرز ما كان عند الرب في
 هذا المعنى وهو توهم القتل اننى للقتل بعشرين وجها واكثر وقد اشار ابن الاثير الى ان هذا الفصل وقال لا تشبهه بين
 كلام الخالق وكلام المخلوق وانما العلماء بقدر حزن اذ هانهم فما يظهر لهم من ذلك كقول اسابنا من كلامهم وهو قوله

القصاص حيوة اقل حره فان حره ثم عشرة وحروف القتل انفي للقتل اربعة عشر الثاني ان نفي القتل لا يستلزم الحيوة ولا بد
 ثامنه على شيو بما اني على الغرض المطلوب منه الثالث ان تنكير حيوة تعيد تعقبا فيدل على ان في القصاص حيوة متناهية
 كقولهم تعلقوا وتجرد منهم احرم من الناس على حيوة ولا لذلك القتل فان اللام فيه الجنس ولا شرط الحيوة فيها بل بقاها والواجب
 ان الآية مطردة بخلاف المثل فانه ليس على مثل انفي للقتل بل قد يكون ادعى لروحه اقل ظاهرا وانما يفتيه قتل خاص وحر
 القصاص وفيه حيوة ابد الحاشا ان الآية خالصة من تكرار لفظ القتل الواقع في المثل والحاشي من التكرار افضل من
 المشتمل عليه وان لم يكن بخلافه بالعمامة السادسة ان الآية مستغنية عن تقدير محذوف بخلاف قولهم فان فيجد
 من التي بعد افعلي التفصيل وما بعد ما وحذف قصاصا مع القتل الاول وظلما مع القتل الثاني والتقدير القتل قصاصا
 انفي للقتل ظاهرا من تركه السابع ان في الآية طباق لان القصاص مشعر بضد الحيوة بخلاف المثل الثاني ان الآية اشبهت
 على من يدعي وهو جعل احد الضدين الذي هو الفناء والموت محلا ومكانا للعدو الذي هو الحيوة واستقرار
 الحيوة في الموت مباغضة عظيمة ذكره في الكشف وغيره صاحب الايضاح بانه جعل القصاص كالمبعض للحيوة والمبعض لها
 بادخال في عليه التاسع ان في المثل توالي اسباب كثيرة خفية وهو السلوك بعد الحركة وذلك مستلزم فان اللفظ المنفرد
 به اذا توالي حركاته تمكن اللسان من التلويح بغير قفوت فصاحته بخلاف ما اذا تعقب كل حركة سلوك الحركات تنقطع
 بالسكونات نظيره اذا تحركت الالة بدني حركة فحسبت ثم تحركات لا يتبين اطلاقها ولا يتبين من حركاتها على ما انفرد
 فهي كالمقيدة العاشران المثل كالساقض من حيث الظاهر لان الشيء لا ينفى بنفسه الحاشي في قوله لا ينفى من تركه فقلعت
 القاف اوجب الضمعة للشدة وبعد ما عن غنثة النون الثاني عشر اشتمل على حرف متلازمة لما فيهما من الخروج من القاف الى
 العار ان القاف من عود الاستعمال في العلام من حيث الاستعمال في طباق بخلاف الخروج من القاف الى التاء التي هي حرف متخفي
 من غير ملائم للقاف ولما الخروج من الصاد الى الحاء احسن من الخروج من اللام الى الهجزة لبدون مادون طرف اللسان وقسمي الحلق
 الثالث عشر في التلويح بالعماد والحد والتأحسن الصوت وكذلك تكرير القاف والقار الرابع عشر سلامتها من افعال القتل
 المشعر بالوحشة بخلاف لفظ الحيوة فان الضباع اقبل له من لفظ القتل الخامس عشر ان لفظ القصاص مشعر بالمساواة وهو
 مبني على العدل بخلاف مطلق القتل السادس عشر الآية مبينة على الايجابات والنفي والاشارة لان اولها في
 فان عند السابع عشر ان المثل لا يكاد يفهم الا بعد فهم ان القصاص هو الحيوة وقوله في القصاص حيوة مفهم من اطلاق هذه الالة
 عشرون في المثل بانه افعال التفصيل من فعل متعد ولا ية سالمة منه التاسع عشر ان افعلي في الغالب يقتضي الاشتراك فيكون
 ترك القصاص نافية للقتل ولكن القصاص هو اكثر تعقبا وليس الامر كذلك ولا ية سالمة من ذلك العشر ان الالة تدعي
 من القتل والجرح معاشول القصاص من افعال الحيوة ايضا في قصاص من الاعضاء لان قطع العضو ينقص مصلحة الحيوة وقد
 يشري الى النفس فينزل بها ذلك المثل ثم في اول الآية وكلمة وفيها الطيفة وسي بيان العناية بالمؤمنين على المخصوصين و

انهم المراد حجاتهم لا غيرهم لتخصيصهم بالمعنى مع وجوده فمن سواهم تنبيهات المتأول ذكر فاعلم من النواع البدعيه الاشارة و
 قهرها بالاثبات بكلام قليل ذي معان حتمه وهذا هو الجواز القصر بعينه لكن فراق بينهما ان ابي لا مبيع بان لا يجازى خلا لثبوت
 ودلالة الاشارة انما تضمن او التام فعلم من ان المراد بهما ما تقدم في بحث المنطوق الثقلين ذكر القاضي ابو بكر في عجايب القرآن
 من لا يجازى نو عايسى التميمين وهو حصول معنى في لفظ من غير ذكر له باسم عيسى عبارة عنه قاله هرون عن اخيه ما يفهم
 من البنية كقولك معلوم فانه يوجب انه لا بد من عالم والثاني من معنى العبارة كبسم الله الرحمن الرحيم فانه تضمن تعليم الاشياء
 في الامور باسمه على جهة التعظيم لله والترك باسمه الثالث ذكر ابن الاثير صاحب عروس الافراح وغيره ان من النواع الجازي
 القصر باب الحصر سواء كان بظلال او بانما او غيرها من ادواته لان الجملة فيها ثابت منها جملتين وباب العطف لان حرفه وضع للاشارة
 عن اعادة العامل وباب الفاعل عن الفاعل لانه دل على الفاعل باعطائه حكمه وعلى المفعول بوضعه وباب الضمير لانه وضع للضمير
 به عن الظاهر اختصاصا ولذا لا يعدل الى المنفصل مع امكان المتصل وباب علمت تلك قائم لانه متعلق باسم واحد ليس له متعلق
 من غير حذف ومنها باب التنازع اذ لم يقدّر على رأى القرآن ومنها طرح المفعول اختصاصا على جعل المتعلق كاللوم وسيأتي
 تحريره ومنها ادوات الاستعارة والشرط فانكم مالك يعنى عن ذلك هو عشرون ام ثلاثون وهكذا الى ما لا يتناهى في مقابلة
 لفاظ الملازمة للمعوم كاحد ومنها لفظ التثنية والجمع فانه يعنى عن تكرير المفرد واقم الحرف فيها مقامه اختصاصا وانما يصلح ان يعدل
 من انواع السمي لا تتسع من النواع البدعيه وهوان يجوز بكلام يتسع فيه التنازل بحسب ما يحتمل الفاضل من المعاني كقوله السور
 ذكرها بن ابي الاصبع القسم الثاني من قسم لا يجازى الجواز الحذف وفيه قولك ذكر اسباب مجرى الاختصاص والاحتياط عن البحث المبرور
 ومنها التبيين على ان الزمان يتفاضل عن الاثبات بالحقوف وان لا تستغفل بذكره يفصل الى تعويته لهم وهذه هى قاعدة باب التخيير
 والاعراض وتدا اجتماعا في قوله ناقة الله وسقياها فاقية الله تعالى يستعمل بذكره وسقياها اغراضا يتقيد الزموا ومنها التعظيم و
 الاعظام لما فيه من الاهام قال حازم في منهاج البلغاء انما يحسن الحذف لقوة الدلالة عليه ويقصد به تعدد الاشياء فيكون متعلقا
 طول وسامته فيحذف كقوله بالاله الحالى وتترك النفس يحول في الاشياء المكتشفة بالحال عن ذكرها قال لهذا المقصد يؤثر في المعنى
 التي يراد بها التعجب والتحويل على النفس وسهولة في وصفه اهل الجنة حتى اذا جاءواها وفتحت ابوابها فخرجوا الى الجوار اذا كان
 وصف ما يجدونه ويلقونه عند ذلك لا يتناهي فيجعل الخلاف لا يثبت على معنى يصدق الكلام عن وصف ما يشاهدونه وترك النفس لقلبه
 ما شانه ولا يبلغ من ذلك كنتم هالك وكذا قوله ولو تولى اذ وقوله على النداء على ما ريت او انفعلا لا يكاد يحيط به العناية ومنها
 التخصيف لكثرة درجته في الكلام كما في حذف حرف النداء نحو يسف اعرض ونون لم بك والجمع السلام ومتفرقة والمضمر الصلوة
 وباء الليل اذ ليس وصال مودع السعد وسعى الاخفش عن هذه الالية فقال عادة العرب انما اذا عدلت بالشيء عن محله نقصت
 حروفه والليل لما كان لا يسرى وانما يسرى فيه نقص من حرف كما قال الله تعالى وما كانت امة بغية الا اهل بيعة فلما حول
 عن فاعل نقص من حرف ومنها كونه لا يصلح الا لغيره عالم الغيب والشهادة فعال لما يريد ومنها شتر حتى يكثر ذكره وعدمه

سواء قالوا له يحيى وهو يترجم من دلالة الحال التي لسانه النطق من لسان الناقال وحمل عليه قرارة حجة تبارك وتعالى به ولا رهام هذا
هذا مكان شهر بئر الجا دفعت الشهرة مقام الذكر ومنها ما ينزع عن ذكره ونشأ قوله قال فرعون وما رب العالمين
قال رب السموات والأيات خذف فيها المبتدأ في قوله من مناعه قيل ذكر الرب أي هوب والله ربكم والله رب المشرق لأن موسى
استعظم حال فرعون واقام على معادله فاختار اسم الله تعظيما وتفهيدا ومتشديدا عروس الأفرح بقوله رب الذي انظر اليك
أي ذاك ومتبعا لصيغة اللسان عنه تحقيقا لمرجو صبركم أي هم أو المنا فقوت ومنها قصد العموم نحو دايك نستعين
أي على العبادة وعلى مودتها كلاما واسم يدع إلى دار السلام أي كل احد ومنه رعاية الفاصلة نحو وما وعدك بذلك و
ما قل أي وما قلنا ومنها قصد البيان بما لا يهمل كافي فعل المشية نحو ذلوا شأنا لعلكم أي فلو شأنا هذا يتكفأ فانه اذا سمع
السامع فلو شأنا تعذرت نفسه بمقتضا انهم عليه لا يدري ما هو فلما ذكر الجواب استبان بعد ذلك وكثر ما يقع ذلك بخلاف
شبه لأن مفعول المشية المذكور في جواب ما وقد يكون مع غيرها استعمال لا يغير الجواب نحو لا يحيلون بشئ من علمي
بما شاء وقد ذكر اهل البيان ان مفعول المشية ولا زيادة لا يذكر الا اذا كان شريفا او عظيما نحو لن شأنا منكم ان يستقيم
لرد دقان فنحن نهوا انما اوردوا ذلك لخصف مفعول المشية دون سائر الاء فقال لا يلزم من وجود المشية وجود الشأنا
فالمشية المستلزم للمخون الجواب لا يمكن ان يكون الاستشية الجواب ولذلك كانت زيادة منها في الظاهر وحذف مفعولها
ذكره او ملكا في التوضيح في الاقضية القريب قالوا انه اخذف بعد لو فهو المذكور في جوابها اذ واورد في عروس الأفرح
قالوا لو شأنا وبما لا يتزل ملكا كذا في المعنى لو شأنا وهذا ارسال الوصل لا يتزل ملكا لكان المعنى معين على ذلك فائدة قال
الشيخ عبد القاهر ما من اسم حذف في الحاجة التي ينبغي ان يحذف فيها الا وحذفه احسن من ذكره وتسمى ان حفي الحذف في
العربية لا يجمع عن الظلم فائدة في حذف المفعول اختصارا واقتصادا قال ابن هشام جرت عادة الفريديز ان يقولوا
يحذف المفعول اختصارا واقتصادا ويريدون بالا اختصار الحذف لدليل وبالا اختصارا الحذف لنيل دليل ويمثلون بنحو
كلوا واشربوا أي او تعوا هذين الفعلين في التحقيق ان يقال يعني كما قال اهل البيان تارة يتعلق الغرض بالا علم بحرف
وتوقع الفعل من غير تعيين من وقع ومن وقع عليه نحو اتمصده مسندا الى فعل كونه ثم فيقال حصل حريقا وانهب
فائدة يتعلق بالا علم بحرف الفاعل للفعل فيقتصر عليه ولا يذكر المفعول ولا ينوي ان المنوي كالتائب ولا يسمى
محمدا والآن الفعل ينزل لهذا القصد منزلة مالا مفعول له ومنه ربي الذي يحيى ويميت هل يستوي الذين يعملون
والذين لا يعملون طوارا وشربا ولا شربا واذا ذابت ثم اذا المعنى ربي الذي يفعل الاحياء ولا مائة وهل يستوي من
ينصف بالعلم ومن يتفنى عنه العلم او تعوا لا كل والشرب وذود الاسراف واذا حصلت ذلك فليس له ومنه ولما ورد
مدبرين الآية لا تروى انه عليه السلام رحمه الله اذا كان على صفة الوفاء وتوسل في السجدة لا يكون فريدها غنما وسقيم
ابلا وكذلك المفعول من لا نفس السقي لا نفس ومن لم يتأمل قد يسقوا انهم وزودان عنها ولا يسمى غنما وتارة

يقتضئ استناد الفعل الى فاعله وتعليقه بمفعوله ويذكر ان نحو لا تأكلوا الربوا ولا تأخذوا هذه النوع الذي اذ لم
يذكر محذوفه قبل محذوف وقد يكون في اللفظ ما يستدعيه فيحصل الجزم بوجوب تقديره نحو هذا الذي بعث الله
رسولا وكلاهما والله الحسنى وقد يشبه الحال في المحذوف وعدمه مثل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن قد يتوهم ان معناه
نادوا فاعلهما فافوا فالحذف واقع ذكر شرطه معي ثمانية احدها وجود دليل اما حالي نحو قالوا سلاما اي سلامنا
سلاما او معالي نحو قيل للذين انقوا ربكم ما ذا انزل وبكم قالوا خيرا اي انزل خيرا قال سلام قوم منكرون اي سلاما
عليكم انتم قوم منكرون ومن دلالة العقل حيث يستحيل صحة الكلام عقلا لا بتقدير محذوف ثم تارة يدل على اصل
الحذف من غير دلالة على تعيينه بل يستفاد التعيين من دليل آخر يخرج من حيث عليكم الميية فان العقل يدل على انها ليست
الميية لان التحريم لا يضاف الى الاحرام وانما هو المحل ايضا فان الى الافعال فدل على العقل حذف شيء واما تعيينه وهو التنازل
فستفاد من الشرح وهو قوله صلى الله عليه وسلم انما حرم الكهالان العقل لا يدل على العقل ولا الحرمة واما قول صاحب
التلخيص انه من باب دلالة العقل ايضا فتابع فيه السكاكي من غير تأمل انه مبني على اصول المعتزلة وتارة يدل
العقل ايضا على التعيين نحو جاز ربك اي امره بمعنى عذابه لان العقل دل على استحالة ترجي الباري لانه من سمات
الحدوث وعلى ان الجائي امره او ثواب العقود وادفوا به الله اي بمقتضى العقود وبمقتضى عهده الله لان العقود لله
قوله ان قد دخل في الوجود والتعصيا فلا يتصور فيها وفار فلا نقض وانما الوفاء والنقض بمقتضاها وما ترتب
عليها من احكامها وتارة يدل على التعيين العادة نحو قد لكن الذي لم يمتنع فيه دل العقل على الحذف لان يوسف كاصح
طرفا للوم ثم يحتمل ان يقدر المتعني في جبه لونه قد تسعف باجبا في مل دة لقوله تراءد فتأهال والعادة دللت على التنازل
لان الحب المفرط لا يلام صاحبه عليه عادة لانه ليس اختياريا بخلاف المرادة للقدرة على دفعها وتارة يدل عليه
التصريح في موضع آخر وهو قوله تعالى ينظرون الا ان يأتهم الله اي امره بدليل او يا في امره بدليل وجمعت عنهما السموات
اي كعزيمته دليل التصريح بها في آية الحمد يد رسول من الله اي من عند الله بدليل ولما جاءهم رسول من عند الله و
من الادلة على اصل الحذف العادة بان يكون العقل غير مانع من اجراء اللفظ على ما هي من غير حذف نحو نعم قتالا لا
تبعناكم اي مكان قتال والمراد مكانا صالحا للقتال وانما كان كذلك لانهم كانوا الخبير الناس بالقتال ويعتبرون بان يعرفوا
بانهم لا يعرفونه فالعادة تمنع ان يرادوا والوجه حقيقته القتال فذلك قد رده مجاهد مكان قتال ويدل عليه انهم اشاروا
على النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يخرج من المدينة ومعهما الشرع في الفعل نحو باسم الله فيقتل ما جعلت التسمية حجة
له فان كانت عند الشرع في القراءة قد ردت اقرار الاكل قد ردت الكل وعلى هذا اهل البيان قاله خلافا لقول النخاعة ان يفتد
ابتدأه او ابتدأه كان باسم الله ويدل على صحة الاول التصريح به في قوله وقال الكعبون فيها لسم الله مجدها ومرساها في حديث
باسم الله دعي وضعت جنبي ومعهما الصناعة النورية لقوله اسم في لا اقسم التقدير انا اقسم لان فعل الحال لا يقسم عليه

قاله نقضوا التقدير لا تفكرك لانه لو كان الجواب مثبتا دخلت اللام والنون كقولهم قاله لا كيدان وقد ترجب الصناعة التقدير وان
 كان المعنى غير متوقف عليه كقولهم في لا لا الله ان الخبر محذوف اي موجود وقد انكره الامام في الدين وقال هذا كلام لا
 يحتاج الى تقدير وتقدير النجاة فاسد لان نفي الحقيقة ملحقه نعم من نفيها مقيدة فانها اذا انتفت مطلقه كان ذلك ^{للام}
 على سبيل التماهيته مع القيد واذا انتفت مقيدة بقيد مخصوص لم يزل نفيها مع قيد آخر وقد بان تعديه بموجود يستلزم
 نفي كل الخبر والله قطعاً فان العدم لا كلام فيه فهو في الحقيقة نفي الحقيقة مطلقه لا مقيدة ثم لا بد من تقدير خبر لا يستلزم
 مثبتاً بل سبب نفيها او مقيداً وانما يقدر الخبري ليعطي القواعد حقها وان كان المعنى مفهوماً شبيهة قال ابن هشام انما
 يشترط الدليل في ما اذا كان المحذوف في الجملة باسمها او احداً كثيرها او يفيد معنى فيها اي منبهة عليه نحو قال الله تفتوا ما الفتنة
 فلا يشترط حذفها وجدان دليل بل يشترط ان لا يكون في حذفها ضرر معنوي او معنوي قال ونقض في الدليل التعليل
 يكون طبق المحذوف وقد قول القراء في الحسب الانسان ان لم يجمع غلظا مبر على قاندين ان التقدير بل الحسبنا قاندين
 لان الحسبنا المذكور بمعنى العز والقدرة بمعنى العلم لان التردد في الاعداء كقوله لا يكون صاموياً به قال والصواب فيها
 قول سيبويه ان قاندين حال اي بل نجمعها قاندين كان فعل الجوع اقرب من فعل الحسب لان بلي لا يحاب المعنى وهو فيها
 فعل الجمع الشرط الثاني ان لا يكون المحذوف كالخبر رومن ثم لم يحذف الفاعل ولا نكرة ولا اسم كان واخواتها قال ابن هشام و
 اما قوم ابن عطية في بئس مثل القوم ان التقدير بئس مثل القوم فان اراد تفسير الاعراب وان الفاعل لفظ المثل ^{فان}
 فرود وان اراد تفسير المعنى وان في بئس ضمير المثل مستتر افضل الثالث ان لا يكون مؤكداً لان الحذف مناف للتاكيد
 اذا حذف مبني على الاختصاص والتاكيد مبني على العموم ومن ثم رد الفارسي على الزجاج في قوله ان هذا لم يكن
 فقال الحذف والتوكيد باللام متنافيان واما حذف الشيء لدليل وتوكيد فلا تنافي بينهما لان المحذف لدليل كان ثابت
 الرابع ان لا يؤدي حذفه الى اختصاص المحذوف ومن ثم لم يحذف اسم الفعل لانه اختصاص للفعل التامس ان لا يكون عاملاً
 ضعيفاً فلا يحذف الجاد والتاسيب للفعل والجازم الا في مواضع قوية فيها الدلالة وكثر فيها استعمال تلك العوا ^{التي}
 ان لا يكون عوضاً عن شيء ومن ثم قال ابن مالك ان حوت النذر ليس عوضاً من ادعوا كاجابة العرب حذفوا لادعوا
 تحذف النار من اقامته واستقامته واما واقام الصلوة فلا يقاس عليه لا خبر كان لانه عوض او كالعوض من مصدرها
 السابع ان لا يؤدي حذفه الى تفتية العامل القوي ومن ثم لم يقس على قراءة وكل وعد الله الحسنى قائدة اعتبر لا خفتش
 في الحذف التذييل حيث امكن ولهذا قال في قوله والقوا يومك لا تجزي نفس عن نفس شيئا ان الاصل لا تجزي فيه
 محذوف حرف الجر فصار تجزیه ثم حذف الضمير فصار تجزى وهذه ملاطفة في الصناعة ومذهب سيبويه ان هذا فاعلاً
 قال ابن جني وقول لا خفتش او حق في النفس وانفس من ان تحذف الجوفان معاني وقت واحد قائدة الاصل ان يقدر
 الشيء في مكانه الاصل ليلا يخالف الاصل من وجهين المحذف وضع الشيء في غير محله فيقصد العسري فيخزونه واية

منه ما عليه وجود البيانون تقديره مؤخر اعنه افادة الاختصاص كما قال القاهة اذا منع منه مانع نحو واما فوجدنا
 الا على ما فعل قاعدة ينبغي تعليل المقدرها امكن لنقل مخالفة الاصل ومن ثم ضعف قول القاري في واللائي لم
 يحضن ان التقدير فحد من ثلاثة اشهر والاولى ان يقدر كذلك قال الشيخ عن الذين فلا يقدر من المحدثات الا ان
 موافقة للزمن واضعها لان الويل لا يقدر دون الاموال لظهوره لكان احسن وانسب لذلك الكلام كما يفعلون ذلك
 في الملقوط بنحو جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قد راى على جعل الله نصب الكعبة وقد روى عن حرمه الكعبة
 وهو اولى لان تقدير الحرم في الهدى والقلايد والشهر الحرام لا شك في فصاحتها وتقدير النصب فيها بعيد من
 القضاة قال ومهما تردد المحذوف بين الحسن والاحسن وجب تقدير الاحسن بان الله وصف كتابه بان احسن
 الحديث فليكن محذوف احسن المحذوفات كان ملفوظا احسن الملفوظات قال ومتى تردد بين ان يكون مجملا او
 مبينا فقد ير المبين احسن نحو داود وسليمان اذ الحكمان في الحرف لك ان تقدير في امر الحرف وفي تضمين الحرف وهو
 اولى لتعينه والامر بمحمل التردده بين انواع قاعدة اذا راى ان يكون المحذوف فخله والباقي فاعلا وكونه مبتدأ والبيان
 خبرا فالثاني اولى لان المبتدأ عين الحرف المحذوف عين الثابت فيكون حذفه كالحذف فاما الفعل فانه غير الفاعل اللهم
 الا ان يقتضيه الاول برواية اخرى في ذلك الموضع او بموضع آخر يشبهه فالاول كقراءة يسبح له فيها بفتح الباء كذا لا يحسن
 اليك والى الذين من قبل الله بفتح الحاء فان التقدير يسبح رجالا ويوحى الله ولا يقدر ان مبتدأ من حذف خبرها
 لنفوت فاعليه الامين في رواية من بنى الفعل للفاعل والثاني نحوه لكن سألهم من خلقهم ليقول الله فقد يرفع
 الله اولى من الله خلقهم ليجي خلقهم الغرض العليم قاعدة اذا راى الامر بين كون المحذوف اكلا او ثانيا فكونه ثانيا اولى
 ومن ثم يرجح ان المحذوف في نحو اتحاجوني نون الوتابة لان نون الوقوع وفي نون التانيئة لا تارة المضادة وفي الله
 ودسول احق ان يرصوه ان المحذوف خبر الثاني الاول وفي نحو الحج اشهر ان المحذوف مضاف الثاني اى حج اشهر ولا
 لاول اى اشهر الحج وقد يجب كونه من الاول نحو ان الله وملائكته يصلون على النبي في تارة من رفع ملائكة لا اختصاص
 الخبر بالثاني لو رددته بصيغة الجمع وقد يجب كونه من الثاني نحو ان الله يري من المؤمنين ورسول الله يري ايضا التقديم
 الخبر على الثاني في فصل الحذف على انواع احدها ما يسمى بالاقطاع وهو حذف بعض حروف الكلمة وانكر ابن الاثير
 وردد هذا النوع في القرآن وقد بان بعضهم جعل منه فواتح السور على القول فكل حرف منها من اسم من اسم الله تعالى كما تقدم
 وادعى بعضهم ان الباء في اسمعير ورسول اسم اول كلمة بعض ثم حذف الباقي ومنه قراءة بعضهم وناو دايا مال بالتخميم ولما
 سمعها اجس النصف قال ما اغشى اهل النادى عن التخميم واجاب بعضهم بانهم لشدة ما هم فيه من غنى واعنى اتهم الكثرة وقل
 في هذا النوع حذف حرفا من قوله كننا هو الله في الاصل لكن انما حذف هزة انا تخفيفا وادغى النون في النون
 ومثله ما فرغى ويمسك السماء ان تقع على الارض بما نزل اليك فمن تجل في يومين فلا تم عليه انها احدى الكبر النوع

الثاني ما يسمى بالكفا وهو ان يقتضي المقام ذكر شيئين بينهما تلازم وارتباط فيكتفي باحدهما عن الآخر لئلا يكتفى بالاول
 وارتباط العظمي كقوله تعالى سبل تعقيم الحراي و البورد وخصص الحوا بالذكر لان الخطاب للعرب وبلادهم حارة والوقاية عن
 من الحرام لان الله عندهم من البورد و قيل لان البورد تنعدم ذكره لا متعانا بوقايته صريحاً في قوله ومن اسواها وادواها وانشأ
 وفي قوله وجعل لكم من الجبال كنداً وفي قوله ولا تنعام خلفتها لكم فيها ذن ومن امثلة هذا النوع عيدك الخيول والشر واما
 خصص الخيول بالذكر لانه مطلوب العباد ومنه يؤم ولا لانه اكثر وجوداً في العالم او لان اضافة الشر الى الله تعالى ليس من باب الاداء
 كما قال سبل الله عليه وسلم والشر ليس اليك ومنها ولم يمسك في الليل والنهار اي ما تحرك وخص السكون بالذكر لانه اغلب
 الخيل على الخلو من الحيوان والحمار ولان كل متحرك يصير الى السكون ومنها الذين يؤمنون بالغيب اي والشهادة
 لان الايمان بكل منهما واجب واثر الغيب كانه ممدوح ولا يستلزم الايمان بالشهادة من غير عكس ومنها ودب الشاذ اي و
 المغارب ومنها هدى المتقين اي و تلكا من قاله لا يباري ويؤيده قوله هدى للناس ومنها ان امر هلك ليس له والى
 الاول بدل ليل انه اوجب للاختصاص والما يكون ذلك مع فقد الالب لانه يسقطها النوع الثالث ما يسمى بالاحتياك
 وهو من اللفظ الانواع وابدعها وقل من تشبه له او تشبه عليه من اهل فن البلاغة ولم اذكره الا في شرح بدعيه الاعلى لوفيق
 ند لسمي وذكره الزركشي في البرهان ولم يسمه بهذه الاسماء الكونيات المقابلي واخره بالتصنيف من اهل العصر العلوي
 يوهان الدين البقاعي قال لا ند لسمي في شرح البدعيه من انواع البدعيه الاحتياك وهو نوع غريب وهو ان يحدف من قول
 ما ثبت نظيره في الثاني ومن الثاني ما ثبت نظيره في الاول كقوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق لآية التقدير
 ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق والذي ينعق به يحدف من الاول لان النبيا للآلة الذي ينعق عليه ومن الثاني
 الذي ينعق به للآلة الذي كف عليه وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء والقدر يندخل غير بيضاء واخرجها تخرج بها
 يحدف من الاول تداخل غير بيضاء من الثاني واخرجها وقال الزركشي هو ان يجمع في الكلام متقابلاً فيحدف
 من كل واحد منها متقابلاً للآلة الاخر عليه كقوله تعالى ام يقولون اقترأه قل ان اقترأته فعلى اجراي وانا بؤى مما تجزئون
 التقدير ان اقترأته فعلى اجراي وانهم يراء منه وعليكم اجراكم وانا بؤى مما تجزئون وقوله بعدب المنافقين ان شاراد
 يتوب عليهم التقدير بعدب المنافقين ان شاراد يتوب عليهم او يتوب عليهم فلا بعدب بهم وقوله فلا تقر بوهي
 حتى يطمروا فاذا تلمهون فاؤنه اي حتى يطمروا من الدم ويظهرن والماء فاذا انطهروا وطمروا فأتوهن وقوله
 خلطوا عجله لخالطوا اخر سميا اي عجله لخالطوا وخر سميا بصلح قلت ومن الميفر قوله فتقاتل في سبيل الله واخرى
 كاذبة اي فتة مؤمنة تقاتل في سبيل الله واخرى كاذبة تقاتل في سبيل المنافقين وفي الغرائب للكرمان في الآية الاولى
 التقدير مثل الذين كفروا معك بالحق كمثل الذي التاعق مع الغنم يحدف من كل طرف ما يدل على غير الحرب الاخرى في قوله
 نظام وهو بالغ ما يكون من الكلام انتهى وما أشبه هذه التسمية في الجمل كالمعنى الذي معناه الفصل والاحكام وتحسين

أو الضعفة في الثوب فحبك الثوب شد ما بين خيطيه من الفرج وشده واحكامه بحيث يمنع عند الخلل مع الحسن والورد وتبينها
 اخذه من ان مواضع الحذف من الكلام شبيهت بالفرج بين الخيوط فلما ادركها التناهد البصير بصوغه الماهر في تشبيه
 فوضع الحذف موضع كان حاكما له ما غاب عن خلل يفرقه فسد بتقديره ما يحصل به الخلل مع ما اكتسبه من الحسن والورد
 النوع الرابع ما يسمى بالاختزال وهو ما ليس واحدا مما سبق وهو اقسام لان الحذف اسم او فعل او حرف او كثر
 امثله حذف الاسم حذف المضاف هو كثير في القرآن جدا حتى قال ابن جني في القرآن منه ذهاب موضع وقد سرها الشيخ
 عن الذين في كتاب المجاز على ترتيب السور والآيات ومنه الحذف الشهري جج اشهر واشهر الحج ولكن الامن اي ذالوا وامن
 حرفه عليهم امهاتكم اي تكلم امهاتكم لا ذنباك ضعف الحية وضعف الممات اي ضعف عذاب وفي الرقاب اي في تحريم
 الرقاب حذف المضاف اليه كثر في باب المنكح نحو رب اغفر لي وفي الغايات نحو لله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل الغلب
 ومن بعده وفي اي وكل وبعض وجاز في خبره في كراهة فلا خوف عليهم بضم اللام في اي فلا خوف شيء عليهم حذف المبتدأ
 يكثر في جواب الاستفهام نحو ما اذ لك ما هيبة نادى بي ناد وبعد فالجواب نحو من عمل ما احب فلنفسه في فهمه لنفسه
 من اسما فاعليه اي فاسما فاعليه اي بعد القول نحو قالوا اساميرك لا ولين قالوا الضغائن حطلم وبعد ما الحذف في المعنى
 نحو التائبون العابدون والمغرمون بكم نعيم ووقع في غير ذلك نحو لا يغرنك تغلب الذين كفروا في البلاد متاع لم يلبثوا الا اساءة
 من نهار بلع اي هذا سورة التين اى هذه ورجب في النعت المقطوع الى الرفع حذف الخبر اكملها دائم وظلها اي دائم وظل
 الامر من ضمير جميل اي اجل او قمارى مبر ففتح برتبة اي غايه قالوا ج حذف الموصوف وعندهم قاصرات الطرف اي
 حور قاصرات ان عمل سا بقات اي درهما سا بقات ايها المؤمنون اي القوم المؤمنين حذف الصفة ياخذ كل سفينة اي
 صا لخرين ليل انهم في ذلك وان تعينهم ان ينجوها او يؤمنوا سفينة الات جنة بالحق اي الواضحة ولا كفر بالمفهوم
 ذلك فلا تقم لهم يوم القيمة وزاد اي نافع حذف المفعول عليهم ان احرب بعضا البحر فانطلق اي فغضب فانطلق
 وحيت دخلت اي العطف على لام التعديل في غير جج وجها ان يكون تعليلا معلة محذوف كقولك ليل النور
 منه بلا حسنا والمعنى وللحسن الى المؤمنين فعل ذلك والتاني انه معطوف على علة اخرى مضمرة ليظهر مظهر العطف
 اي فعل ذلك ليدقق الكافر في باسده وليبلى حذاف المفعول مع العاطف لا يستوى منكم من اتقى من قبل الفرج وقال
 اي ومن اتقى بعد ويدل الخبر او بالشر حذف المبتدأ منه خرج عليه ولا تقولوا المتصف بغيره الكذب اي ما انصفه
 والكذب بدل من البها وحذف انفا على لا يجوز الا في فاعل المصدر نحو لا يسام الا انسان من دعا الجراى يدعاه الجراى
 وتجرده انكسائي مطلقا لا يدل وخرج عليه اذا بلغت التراقي اي الروح حتى توارت بالحجاب اي الشمس حذف المفعول
 تقدم انه كثير في مفعول المشية لا رادة ويرد في غيرهما نحو ان الذين اتخذوا العجل انما طلاسوا تخلون اي عاتبة
 امهم حذف الحال كثر اذا كان ولا نحو والمناسكة يدخلون عليهم من كل باب سلام اي فالتين حذف المبتدأ اي لا ينجوا

اي ياهولاي ليت اي ياقوم حذف العائد يقع في ارجة ابواب الصلوة نحو هذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه الصلوة
 نحو اتقوا يوم لا تجزي نفس اي فيه والخبر نحو وكلا وعد الله الكائنات اي وعده والحال حذف مخصوص نعم انما وجدته
 صابرا نعم العبد اي ايوب فقد رنا نعم القادرون اي نحن ولعمري دار المتقين اي الحق حذف الموصول آمنابا الذي انزل
 اليها وانزل اليكم اي الذي انزل اليكم لان الذي انزل اليها ليس هو الذي انزل الي من قبلنا ولهذا اعيدت ما في قوله
 قولوا آمنابا لله وما انزل اليها وما انزل الى ابراهيم امثله حذف الفعل يطره اذا كان مفصلا نحو وان لصدا من المشركين بيننا
 اذا السما انشقت قبل انتم تملكون ويكثر في جواب ولا استفهام نحو واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا اي انزل اوتينا
 منه حذف القول نحو واذا يرفع ابراهيم الواعد من البيت واسم فعل ربنا اي يقول ربنا قال ابو علي جنبي القول
 من حديث البحر قل ولا حرج ويا تي في غير ذلك نحو اتهموا اخبركم اي واتوا والذين آمنوا بالدار والايمان اي والوالاء
 او اعتقدوا السكن انت وددجك اي ولكن دددجك وامرأة حالة الخطب اي آدم والمفيعين الصلوة اي امدح ولكن
 رسول الله اي كان وان كلاما اي يوتوا اعلمهم انقل حذف الحرف قال ابن جني في المحاسب اخبرنا ابو علي قال قال ابو بكر
 حذف الحرف ليس بقياس لان الحروف اناه خلت الكلام لفرب من الاختصار فلو ذهب بجد فها كنت مختصرا بها من
 ايضا واختصار المختصر احذف هزة الاستفهام قر ابن محيص سوا عليهم اذ قد تم وخرج عليه هذا في قوله
 الثلاثة وذلك نعمة منها اي او تلك حذف الموصول الحرفي قال ابن مالك لا يجوز ذلك في ان نحو ومن آيات ربكم البرق
 حذف الجاد يطره مع ان وان نحو عينون عليك ابن اسلموا قل لا تموتوا على اسلامكم بل الله بين عليكم ان هذا كم اطعم
 لن يغفر لي بعدكم انكم اي بانكم وجاء مع غيره نحو قد دناه مناذل اي قد دناهم وسعوا معا عجا اي لها يخوف اوليائه
 اي يخوفكم بالديانة واخشا موسى فوسه اي من قومه ولا تغر موا عقدة النكاح اي على عقدة حذف العاطف خرج عليه الفلاحي
 ولا على الذين اذا ما اتوا لتحلم قلت لاجد ما احلكم عليه تولوا اي وتلت وجوه يومئذ ناعية اي وجوه عطف على جبريوسه
 حذف الجواب خرج عليه للاختصار ان ترك خيرا الوصية للوالدين حذف حرف النداء كثيرا انتم اولا يوسف اعرض قال رب
 اني وهن العظم فاطر السموات والارض وفي العجايب للكم ما في كثر حذف يار في القرآن من الرب تنزهما وتعظمهما في
 النداء اطرها من الامر حذف قد في الماضي اذا وقع حالا نحو وجاءكم حصرت صدورهم نحو انؤمن من لك واتبعك لا رد لو
 لا التافيت يطره في جواب القسم اذا كان المنفي مضادا نحو تالله تقو وددني غيره نحو وعلى الذين يظفونه فداي يقيمون في
 الارض وداسي ان تميد اي لان لا تميم حذف لام التوطئة وان لم ينهوا يقولون ليس من وان اضمتموهم انكم لشركاء
 حذف لام الامر خرج عليه قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا اي ليقوموا حذف لام لقد يحسن مع قول الكلام نحو قد
 افلح من ذكاه حذف نون التاكيد خرج عليه قراءة الم تشرح بالنصب حذف نون الجمع خرج عليه قراءة وما من بها
 بر من احد حذف التنوين خرج عليه قراءة قل هو الله احد الله الصمد ولا الليل سابق النهار بالنصب حذف نون التاكيد

والبناء خرج عليه قرأة فتور باليادكم ويأمركم وبعلتين احق بسكون الثلاثة وكذا ويعفو الذي بيده عقدة النكاح فاودى
سواة انجي ما بقى من الوبا امثلة حذف الزمن كلمة حذف معاندين فانها من تقوى القلوب اى فان تعظيها من افعال ذوي
تقوى القلوب فقبضت قبضت من انزال الرسول اى من اترخاها فرس الرسول تدوا عينهم كالذي ينشئ عليه اى تدرك
عين الذي يغشى عليه وتجعلون بذقكم اى بدل شكر ردكم حذف فلا تتر متضادات فكان قاب قوسين اى فكان مقدا واما
قربه مثل قاب فحذف فلا تتر من اسم كان واحد من خبرها حذف مفعولى باب ظن اين شركا في الذين كنتم تزعمون اى تزعمون
شركا حذف الجار مع الجرح دخلوا عملا صالحا اى بسى ونرسا اى بما يحذف العاطف مع المعطوف نقدا م حذف
حرف الشره وفعلة يطر بعد الطلب نحو ذاتبعوني فيحبكم الله اى اتبعوني فيلعبا اى الذين امنوا يقيموا اى ان قلت لهم
يقيموا وجعل منه الزخشي فلي بخل الله عهده اى ان اتخذا تم عند الله عهده فلن يخلف الله وجعل منه الوجيان فلم
تقبلون انبياء الله من قبل اى ان كنتم آمنتم بما انزل اليكم فلم تقبلون حذف جواب الشرط فان استلعت ان تبقي نفا
في الا رض او سلمنا في السماء اى فافعل واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحون اى ارضوا بليل ما بعد
ان ذكرتم اى تطهروا ولو جئنا بمنله مددا اى لنفد ولو ترى اذ الجحيمون ناكسوا رؤسهم اى لرايت امر فظيحا ولو لا فضل
الله عليكم ورحمته وان الله رؤف رحيم اى ليحذركم لولا ان ربنا على قلبها اى لا بدت به ولو لا رجال مؤمنون ونساء
مؤمنات لم تطهروا ان تطهروا اى سلسلكم على اهل مكة حذف جملة القسم لا عذبنا عذابا شديدا اى والله حذف جوابه و
الناذرات غرق الايات اى تتبعن من والقرآن ذى الذكر اى انزل المعجزات والقرآن المجيد اى ما لا مركا زعموا حذف جملة
مسببة عن المذكور نحو الحق وبيط الباطل اى فعل ما فعل حذف جملة كثيرة نحو فارسلون يوسف ايها الصديق
اى فارسلون الى يوسف لاستعبه الرؤيا ففعلوه فأتاه فقال لريا يوسف خاتمة ثالثة لا بقاء شئ مقام المحذوف
كما نقضام وتاده بقاء ما يدل عليه نحو فان تولوا فقل ابلغكم ما ارسلت به اليكم فليس الا ببلغ هو الجواب لنقد ملكي
توليم وانما التقدير فان تولوا فلا نوم على اوفلا عند ربكم لا في ابلغكم وان يكن بون فقد كنيت ولسن من قبل اى فلا تخزن
واصبر وان يعودوا فقل ستمت سنة الاولين اى يعيهم مثل ما عابهم **فصل** ان انقسم الايجاز الى ايجاز قصير
ايجاز حذف فذلك ان انقسم الالفاظ الى بسط وزيادة فالاول الالفاظ بتكثير الجمل كقوله تعالى ان في خلق السموات و
الارض لايت في سورة البقرة اطلب فيها ابلغ الالفاظ لكون الالفاظ مع الغلطين وفي كل عصر وحين للعالم منهم والجاهل
والمؤمن والمناق وبقوله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به فقوله يؤمنون به ولا الالفاظ
لان ايمان جملة العرش معلوم وحسنه الالهة اشراف الايمان ترغيبا فيه ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة ولسن
المشركين هنالك والفتنة الحث للمؤمنين على ادائها والتحفيز من المنع حيث جعل من اوصاف المشركين والثاني يكون
جائزا لاجلها دخول حرف فاكثر من حرف التوكيد السابقة في نوع الا دوات وبني ان اول ولا لا ابتداء والقسم ولا

الاستفحاجة وما وعاه التنبيه وكان في تأكيد النسيب ولكن في تأكيد الاستعداد وان لم يستعد في تأكيد النسيب وحل في تأكيد
الترجي وضمير الشأن وضمير الفصل ما في تأكيد الشرط وقد والسين وسوف والنونان في تأكيد الفعلية ولا التبرير وان
ولما في التأكيد النفي واما يحسن تأكيد الكلام بها اذا كان المخاطب به منكر امر متروك وبغلوه التأكيد بحسب قوة الانكار
وضمير كقولته تعالى حكايته عن دسل عيسى اذ كان في المرة الاولى انا اليكم مرسلون فاكد بان واسميته المجرى وفي المرة الثانية
د بنا يعلم انا اليكم مرسلون فاكد بالقسم وان واللام واسميته الجملة لمباينة المخاطبين في الانكار حيث قالوا انهم لا يرسلوننا
وما اتزل الرحمن من شيء ان انتم لا تعلمون وقد يؤكد بها والمخاطب به غير منكر لعدم جزية على مقضى امره فيقول منزلة
المنكر وقد يتروك التأكيد وهو منكر لان معر اذلة ظاهرة لو تأملها الرجوع عن انكاره وعلى ذلك يخرج فم انكم بعد ذلك لم تعلمون
فم انكم يوم القيمة تبعثون اكد الموت تأكيد بر وان لم ينكر لتزليل المخاطبين لتأديبهم في العقلة تزييل ما ينكر الموت
اكد اثبات البعث تأكيد واحذر انك ان اشه كبرك لانه لما كانت اذلة ظاهرة كان جديرا بان لا ينكر فنزل المخاطبون
منزلة غير المنكر خفاهم على النظر في اذلة الواضحة ونظيره قوله تعالى لا ريب فيه فغيره عن الرب بلا على سبيل الاستفاد
مع انه اذ تاب فيه المرابون لكن نزل منزلة العدم تعويلا على ما يزيد من الاذلة الباهرة كما نزل الانكار منزلة عدمه لذلك
وقال الخنصري يوضح في تأكيد الموت تنبيهها للانسان ان يكون الموت نصب عينيه ولا يفعل عن ترقيده فان ماله اليه فكانه
اكد جملة ثلاث مرات لهذا المعنى لان الانسان في الدنيا يسعى فيها غايته السعي حتى كانه يخلو ولم يؤكد جملة البعث لان
الانسان يرضى بصدوره المصطفى به الذي لا يمكن فيه نزاع ولا يقبل انكارا وقال الخنصا الف كاح اكد الموت وداعلى الله هرة القائلين
بقا النوع الانسان في خلفه عن سلف واستغنى عن تأكيد البعث ههنا التأكيد به والود على منكره في مواضع كقولته في
وربي لتبعن وقال غيره لما كان العطف يقتضى الاشتراك استغنى عن اعادة اللام لذكرها في الاول وقد يؤكد بها
المستشرق الطالب الذي قدم له ما يلوح بالخبر فاستشرفت نفسه اليه فحذرا لا تخاطبني في الدين علما اني لا اعني
يا نوح في شأن قومك فهذا الكلام يلوح بالخبر تلويحا ويشعر بان قد حق عليهم العذاب فصا للمقام مقام ان يتروك
في انهم هل صادوا محكوم ما عليهم بذلك او لا فقبل انهم مفرقون بالتأكيد وكذا قوله يا ايها الناس اتقوا ربكم لما امرهم بالتقوى
وظهور فخرتها والعقاب على تركها جملة الاشارة نشوت نفوسهم الى وصف حال الساعة فقال ان ذلولة الساعة في نفوسهم
بالتأكيد ليتقوا عليه الوجوب وكذا قوله وما بوى نفسي فيه تحيير للمخاطبين وتروى في كيف لا يبرى نفسه وهو بري
زكية ثبت عصمتها وعدم موافقتها السوء فاكد به يقول ان النفس الامارة بالسوء وقد يؤكد لقصد التوبيخ فخرت اب
عليه انه هو التواب الرحيم اكد بارع تأكيدات ترغيبا للعباد في التوبة وقد سبق الكلام على ادوات التأكيد المذكورة و
معانيها وموافقتها في النوع الاربعين فاكد اذ اجتمعت ان واللام كان بمنزلة تكرير الجملة ثلاث مرات لان اخادته
العكر برتين فاذا دخلت اللام صارت ثلاثا وحق الكسائي ان اللام لتوكيد الخبر وان توكيد الاسم فيها يجوز لان التوكيد

للنسبة للاسلام ولا لغیرہ وكذلك نون التوكيد الشديدة بمنزلة تكرير الفعل ثلاثا والخفيفة بمنزلة تكرير مرتين وتقال
 سيبويه في نحو يا ايها الملوك والها هنا حقتا يا توكيدا فحكا نك كرت يا مرتين وصار للاسم تبديها هذا كلاما متوابعه ونحو
 فأنكده فولد نال ويقول الانسان انما مات لسوف اخرج مما قال المخرج ابي في نظم القرآن ليست اللام فيه للتاكيد فانه
 منكر فكيف تحقق ما ينكر وانما قال بحكاية الكلام النبي صلى الله عليه وسلم الصادق منه بآلة التاكيد فحكاه فنزلت الآية على ذلك
 النوع الثاني في دخول الهمزة الزائدة قال ابن جنى كل حرف زيد في كلام العرب فهو قائم مقام إعادة الكلمة مرة اخرى وقال
 الزنجشيري في كشافة التقديم اما في خبر ما وليس للتاكيد النفي كما ان الكلام لتاكيد لا يجاب وسئل بعضهم عن التاكيد
 بالجر وما معناه ان اسما لا يخل بالمعنى فقال هذا يعرفه اهل العبا يجردون من زيادة الحرف معنى لا يجردون من زيادة الكلمة
 قال ونظيره العاد بونف الشعر لجا اذا تغير عليه البيت بنقص انكره وقال جند نفسي على خلاف ما اجلها باقامة
 الوزن فكذلك هذه الحروف يتغير نفس المصروع بنقصانها ويجرد نفسه بزيادة ما على معنى يخلط ما يجردها بنقصانها
 ثم يابى بآلة الحروف وزيادة اللفظ القليل وبالمساواة اقل اما الحروف فيزداد منها ان وان والواو والياء والفاء
 وفيه الكاف واللام ولا وما ومن والواو وتقطعت في نوع الاوقات مشروحة واما الالف فزال فزيد منها كان وخرج عليه كيف
 نكلم من كان في الملهاء طيبا واسبغ وخرج عليه اصبغ واخا سريه قال الوماني العادة ان من به علة تزداد الالف ان يروا
 الفرج عنه الصليح فاستعمل اصبغ لان الحسرة فحصل لهم في الوقت الذي يرون فيه الفرج فليست زائدة واما ما
 فنفس اكثر النحويين على انها لا تزداد وتقع في كلام المقرين الحكم عليها بالزيادة في مواضع كلفظ مثل في قوله فان امنوا
 بمنزل ما انتم به ابي بالتوسع الثالث التاكيد الصناعي وهو اربعة اقسام احدها التوكيد المعنوي بكل واجمع وكلا وكلنا
 نحو فيجد الملائكة كلام اجمعون وقابلته رفع نوعهم المجاز وعهم السهول وادعى القراء ان كلامهم اذات ذلك واجمعون فاذ
 اجتماعهم على السجود وانهم لم يسجدوا متفرقين ثانيها التاكيد اللفظي وهو تكرار اللفظ الاول ما يبرز منه نحو فيسقا حرا
 بكسر الهمزة اريد سود وجعل منه الصفا في ما ان مكناكم على القول بان كلمة اللقي وجعل منه غيرة قيل ادجوا وادكم فا
 لتقسيم نورا ليس ها هنا ظر ثلاث لفظ ادجوا ينسب عنه بل هو اسم فعل بمعنى ادجوا فكان يقال ادجوا وادجوا واما ما قلناه
 ويكون في الاسم والفعل والحرف والكلمة فالاسم نحو قوا رب قوا رب كاد كاد صفا مفا والفعل نحو فهدل الكافين امرهم واسم الفعل
 نحو هيئات هيئات لما تودعون والحرف نحو حق الجنة خالد بن فيما ايدكم انكم تزامتم وكنتم زاياء عظما انكم والكلمة نحو
 فان مع العسر يسروا مع العسر يسروا ولا تحسن اقتران الثانية ثم نحو وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك نايوم الدين كلاما
 سيبويه في كلام سيبويه ومن هذا النوع فاكيد الضمير المتصل بالمتصل فهو اسكن انت وادرك اذهب انت وادرك
 اذهب انت وادرك واما ان تكون نحن الملقين ومن تاكيد المتصل بمثلهم بالآخره هم يوتنون فالتاكيد التاكيد الفعل بمصدره
 وهو عرض من تكرار الفعل مرتين وفائدته رفع قوم المجاز في الفعل يخلط التوكيد السابق فانه لرفع قوم المجاز في الفعل يخلط التوكيد السابق

اهل السنة على بعض المعتزلة في دعواه نفى التكلم حقيقة بقوله وكلهم الله موسى تكليما لان التوكيد دفع المجاز في الفعل
 ومن استعمل وسلموا تسليما فمور السهام موراد تسير الجبال سير اجزاءكم جزاء مورفوا وليس منه وتلقون بالله المبدأ
 بل هو جمع للمؤن فاختلاف انواعه واما المان يشاء رب شيئا فيحتمل ان يكون منه وان يكون الشيء بمعنى الامر والشأن وليس
 في هذا النوع التبعيت بالوصف المراد نحو ذكر والله ذكر الكثير ومرحون سراجا جميلة وقد يضاف وصفه المير نحو
 انقوا الله حق تقاؤه وقد يؤكد بمصدر وفعل آخر او اسم عين نيا بة عن المصدر نحو وتبش البر تبشيلة والمصدر تبشيلة
 والتبشيل مصدر يبتل بتمكم من الارض نباتا الى انباتا اسم عين رابعها الحال المؤكدة نحو يوم ابحت جاحلا
 تشطاني بالارض مفهدين وارسلنا للناس رسولا ثم قوليم سلا قليلا منكم وانتم معرضون واذلفت البخنة للفتين
 غير بعيد وليس منه في مدرك لان التورية قد لا تكون ادبا رابدا ليل قول وجهك شطر المسجد ولا فتقسم ضاحكا لان
 التسم قد يكون ضحكا وهو الحق مصدر لا يختلف المعنيين اذ كونه حقا في نفسه غير كونه مصداقا لما قبله النوع
 الرابع التكليم هو البلمع من التاكيد وهو من محاسن فصاحة خلقنا البعض من غلط ولد فرائد منها التقرير وقد قيل
 الكلام اذا كرر فهو التاكيد وقد نبه تعالى على السبب الذي لا جلة كره الا قاصيص والى هذا في القرآن بقوله ومنها فيمن الوعيد
 لعدم يقون الجحد لهم ذكرها ومنها التاكيد ومنها زيادة التنبيه على ما ينبغي التهمة لكل نفي الكلام بالقبول ومنه قال
 الذي آمن يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد يا قوم اتهاه الحيوة الدنيا فاعرفوه الدنيا لذلك وقعها اذا طال
 الكلام وخشي تناسي الاول اعيد ثانيا توطئة وتجدد العبرة ومنه ثم ان ربك للذين علموا السوء بجهنم انهم قالوا يوم بعد
 ذلك واصبحوا ان ربك من بعد هاهم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما اقتوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعد
 فلما جاءهم كتاب من عند الله الى قوله فلما جاءهم ما عرفوا باب التحسين الذين يفرحون بما اتوا يحبون ان ينجروا بما
 لم يفعلوا فلا تحسبنهم في دأيت احد شركوكما والشمس والقر يايتهم ومنها التعظيم والتهويل نحو المحاقمة المحاقمة ما
 القادعة واصحب اليمين ما اصحب اليمين فان قلت هذا النوع احد اقسام النوع قبله فان منها التوكيد بنكر اللفظ فلا
 يحسن عده نوعا مستقلا قلت هو مجامعة ويقارقه ويزيد عليه وينقص عنه فصاوا مثلا براسه فانه قد يكون التاكيد
 تكرارا لا تقدم في امثله وقد لا يكون تكرارا لا تقدم ايضا وقد يكون التكرار غير تاكيد صناعته وان كان مفيدا للتاكيد
 معنى ومنه ما وقع فيه الفصل بين المكرر من فان التاكيد لا يفصل بينهما وبين مؤكده نحو انقوا الله ولتنظر نفس
 ما قدمت لغدا وانقوا الله ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على ساء العالمين فالانسان من باب التكرير
 لا التاكيد اللفظي الصلحي ومنه الايات المتقدمة في التكرير للطلوع ومنه ما كان لتعدد المتعلق بان يكون المكرر ثانيا
 متعلقا به وما يتعلق به الاول وهذا القسم يسمى بالترديد كقوله الله نور السموات والارض مثل نور مكشاة فيها مصباح
 المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري وقع فيه التردد اربع مرات وجعل من قوله تعالى فباي الاية تكذب فانما انكرت شيئا فلا تفرغ

واحدة تتعلق بأقربها ولذلك ذات على ثلاثة ولو كان الجميع عائدا إلى شيء واحد لما زاد عن ثلاثة لأن التاكيد لا يزيد
عليها قال ابن عبد السلام وغيره وان كان بعضها ليس بنقطة فذكر النقطة للنقطة يرغبت وقد سئل اى نغمة في قوله كل من عليها
فان فاجيب بأجوبة أحسنها النقل من داود المهوم والداود السجود واداة المؤمن والناس من الفاجر وكذا قوله ويل
يومئذ للمكذبين في سورة المرسلات لأنه تعالى ذكر قصصا مختلفة واتبع كل قصته بهذا القول فكانه قال عقلي
قصته ويل للمكذبين بهذا القصته وكذا قوله في سورة الشعراء أن في ذلك الآية وما كان أكثرهم مؤمنين وان ربك بهو
العزيز الرحيم كررت ثمان مرات كل مرة عقب قصته فلا شارة في كل واحدة بذلك إلى قصة النبي المذكور قبلها وإنما
عليه من الآيات والعبر وقوله وما كان أكثرهم مؤمنين إلى قوله خاصة ولما كان مفهوما أن أقل من قومه آمنوا الذي هو في
العزيز الرحيم فلا شارة إلى ان العزة على من لم يؤمن منهم والرحمة لمن آمن وكذا قوله في سورة القمر لقد يسرنا القرآن للمك
فيل من مدكر قال الزمخشري كره ليحيد دواعي مع كل بناء منها ايقاظا وتنبها وان كان من تلك الأبناء مستحقا لا اعتبار
بمختص به وان يتبعوا كيلا يغلبهم الشرود والغفلة قال في عروس الأهرام فان قلت اذا كان المراد بكل ما قبله وليس كذلك
بل هي الفاظ كل اريد به غير ما اريد بالأخر قلت اذا قلنا البرية بعوم للفظ فكل واحد اريد به ما اريد بالأخر ولكن كذا يكون
لضامها يلية وظاهر في غيره فان قلت يلزم التاكيد قلت ولا مرئ لك ولا يرد عليه ان التاكيد لا يزداد بر من ثلاثة لأن ذلك
في التاكيد الذي هو تابع اما ذكر الشيء في مقامات متعددة أكثر من ثلاثة فلا يمنع انتهى ويقرب من ذلك ما ذكره ابن
جيرير في قوله تعالى والله ما في السموات وما في الأرض ولقد وصينا إلى قوله وكان الله غنيا حميدا والله ما في السموات وما في
الأرض وكفى بالله وكليلا قال فان قيل ما وجه تكرار قوله والله ما في السموات وما في الأرض في آيتين أحدهما في آخر
الأخرى قلنا الاختلاف معني الخبرين عما في السموات والأرض وذلك ان الخبر عن إحدى الآيتين ذكر حاجته
إلى بلاية وغنى بلاية عنه وفي الآخر في حفظ بلاية آياه وعلمه به وتبديره قال فان قيل فلا قيل وكان الله غنيا حميدا
وكفى بالله وكليلا قيل ليس في الآية الأولى ما يصلح ان يتجمل بوصفه معبرا بالحفظ والتدبير انتهى وقال الله تعالى وان
منهم لفرقا بالكون الستهم بالكتاب لتجسبه من الكتاب وما هو من الكتاب قال الواغب الكتاب الأول ما كتبه
بأيدهم المبرور وفي قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم والكتاب الثاني التوراة والثالث لم يكتب
الله كما هي ما هو من شيء من كتب الله وكلامه ومن أضلته ما ينظر تكرار وليس منه قبل آياه الكافرون لا عبدا ما
تعبدون إلى آخرها فان لا عبدا ما تعبدون أي في المستقبل ولا أنتم عابدون أي في الحال فما حال ما عبدي المستقبل ولا
أنا عابدين أي في الحال ما عبدي ثم في الماضي ولا أنتم عابدون أي في المستقبل ما عبدا أي في الحال فما حال ما عبدي
نعم عباد الله في الآخرة الثلاثة وكذا فا ذكره الله عنه المستعجلون وأذكره كما هلكتم ثم قال فاذا قضيت مناسكتكم فانكم والسبح
كنكم آياهكم ثم قال وأذكره الله في أيام محدودات فان لا لكل واحد من هذه الأقسام إلا آياه في ذلك في زمانه فلو أنتم

كما هداكم الشادة الى تكريمه ثانيًا وثالثًا ويحتمل ان يراد به طواف الاذا اختبر دليل تعقيب بقوله فاذا قضيتم والذكر الثالث اشارة
الى دوجرة العقبة والذكر الاخير لوى ايام الشريق ومثله تكرر بحرف الاعراب في قوله اذوا اخذنا احلهم بل افتراه
بل هو شاعر وقوله بل اذواك عليهم في الاخرة بل سم في شك منها بل سم يحون ومثله قوله تعالى وستعوهن على الموسع قبله
وعلى المقتر قدده متاعا بآلهم ونحقا على الحسنين ثم قال والمطلقات متاع بالمعروف حق على المتقين فذكر الثاني
ليعم كل مطلقة فان الآية الاولى في المطلقة قبل الغرض والمسيس خاصه وقيل لان الاول لا تشتر بالوجوب ولهذا لما اثر
قال بعض الصحابة ان شئت احسنت وان شئت عذلت فنزلت الثانية آخر جابن جرير ومن ذلك تكرير لا مثال لقوله وما
يستوي الامعي البصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحور وما يستوي الاحياء ولا الاموات وكذلك من مثل
المتافقين اول البقرة بالمستوفى قد نازم فيه باصحاب الصيب قال الزمخشري والثاني ابغ من الاول لانه اول على الصلوة
وشدة الامر فقطاعته قال ولذلك اخروهم يتدبرون في نحو هذا من الامور الى الاغلاظ ومن ذلك تكرير القصص
لقصة آدم وموسى وفوق وغيرهم من الانبياء قال بعضهم ذكر الله موسى في مائة وعشرين موضعاً من كتابه وقال ابن
العربي في القوامم ذكر الله قصة نوح في خمس وعشرين آية وقصة موسى في تسعين آية وقد ألف البلاء ابن جماعة كتابها
سماه المقنعين في فوائدها تكرار القصص وذكر في تكرير القصص فوائد منها ان كل موضع زيادة شيء لم يذكر في الذي
قبله او بدل كلمة ياخرى لتكثيرة وهذه عادة البلاغ ومثما ان الرجل كان يسمع القصص من القرآن ثم يعود الى اهلته ثم يها
بعده اخرون يحكون ما نزل بعد صدور من تقدمهم فلولا تكرار القصص لو نعت قصة موسى الى قوم وقصة عيسى الى
آخرين وكذا سائر القصص فاذا رآه اشترك الجميع فيها فيكون فيه اخلاصة لقوم وزيادة تاكيد لآخرين ومثما ان في اولى
الكلام الواحد في فنون كثيرة واساليب مختلفة ولا يخفى من الفصاحة ومثما ان الداعي لا تنوهر على نقلها لتوفرها على
نقل الاحكام فلها ذكر القصص مدد الاحكام ومثما انه تعالى انزل هذا القرآن وعين القوم عن لايتيان بمثله ثم اوضح الامر
في عجزهم بان كرس ذكر القصة في مواضع اعلا ما يأمهم عاجزون عن الاتيان بمثله ياتي نظم جاءوا بأي عبادة عبادوا ومثما
انه لما تحدا سم قال فأتوا بسورة من مثله فلو ذكر القصص في موضع واحد وكفى بها لقال العربي ايستوانتم بسورة
من مثله فانزلها سبحانه في تعداد السور دفعا لجهتهم من كل وجه ومثما ان القصة الواحدة لما تكررت كان في القاطلها في كل
موضع زيادة ونقصان وتقديم وتأخير وانت على اسلوبه غير اسلوب الاخرى فاذا ذلك ظهور الامور الجعبي في اخراج
المعنى الواحد في صور متباينة في النظم وجذب النفوس الى سماعها لما جعلت عليهم حب النقل في الاشياء المتجردة
واستلذا ذهابها واثارها رداخا من القرآن حيث لم يحصل مع تكرير ذلك فيه جعنة في اللفظ ولا ملل عند سماعه فبما ان ذلك
كلام المخلوقين وقد سئل ما الحكمة في عدم تكرير قصة يوسف وسوقها مساقا واحدا في موضع واحد دون غيرها
من القصص والجواب بوجوه احدى اثنى فيها تشبيب النسوة برجال امرأة ونسوة افتتنوا بآباءهم والناس جلا لآبائهم

عدم تكرارها لما فيها من الغضار والستور وقد صحح المحاكم في مستند ذكر حديث النبي عن تعليم النساء سورة يوسف تأنيها
 انها اختصت بحصول الفرج بعد الشدة بخلاف غيرها من القصص فان مآلها الى الويال كقصته البليس وقوم نوح
 وهود وصلاح وغيرهم فلما اختصت بذلك استفتت الدعا على نقلها لخرجهما عن سميت القصص ثالثة ما قاله المشايخ
 ابو اسحق الاسفرايني انما كره الله قصص الانبياء وساق قصة يوسف مسا قاول لحد الانشادة الى غير العرب كان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لهم ان كان من تلقا نفسه فافعلوا في قصة يوسف ما فعلت في سائر القصص قلت ولم يروى
 جواب رابع وهو ان سورة يوسف نزلت بسبب طلب الصحابة ان يقص عليهم كما رواه الحاكم في مستند كره فخرته بسورة
 تامة ليحصل لهم مقصود القصص من استيعاب القصة وترويح النفس لها والاحاطة بطرفها وجواب خامس
 هو اقوى ما يحاجب بران قصص الانبياء انما كرهت لان المقصود بها افادة اهلاك من كذب بوارسلهم والحاجة لدعوة
 الى ذلك لتكبر وتكذيب الكفار للرسول صلى الله عليه وسلم كلما كذبوا انزلت قصة منذرة بحلول العذاب كما حصل
 على المكذبين ولهذا قال الله تعالى في آيات فقد مضت سنة الاولين اولم يروا ان اهلكنا من قبلهم من قرن وقصة
 يوسف لم يقص منها ذلك وبها ايضا يحصل الجواب عن حكمة عدم تكرير قصة اصحاب الكهف وقصة ذى القرنين
 وقصة موسى مع الكهنة وقصة الذبيح فان قلت قد تكررت قصة ولادة يحيى وولادة عيسى مرتين وليست
 ما ذكرته قلت الاولى في سورة كهيعص ومي ميكية انزلت خطأ بالاهل مكة والثانية في سورة آل عمران ومي
 انزلت خطأ باليهود والنصارى فحين قد سوا ولهذا الفصل بها ذكر الحاجة والمبا هذه النوع الخاص للصفة
 وتروى اسباب احدها التخصيص في النكرة نحو فخر يرد قصة مؤمنة الثاني التوضيح في المعرفة في زيادة البيان نحو
 دسولة النبي لاجي الثالث المدح والتنازه ومنه صفات الله تعالى نحو بحسبهم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن
 الرحيم ملك يوم الدين هو الله الخالق البادئ المصور ومنه يحكم بها النبيون الذين اسلموا فهدوا الوصف للمدح والتهاد
 ثانيا لاسلام والتعريف باليهود وانهم يعبدوا من ملته المسلمين الذي هو دين الانبياء كلام وانهم يحملون عنها قاله
 الوصف في الرابع الذم نحو فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم الخامس التاكيد لرفع الانباهم نحو لا تتخذوا
 اثنين فان اثنين للتنبيه فانه بعد صفة مؤكدة للنبي عن الاشراك ولا فائدة ان النبي عن اتخاذ اثنين اما
 هو لمحمص كونها اثنين فقط المعنى اخر من كونها عاجزين او غير ذلك وكان الوحدة تطلق ويراد بها النوعية كقوله صلى
 الله عليه وسلم انما نحن وبنو المطلب شي واحد ويطلق ويراد بها نفى العدة والتنبيه باعتبارها ذلولا لا يتخذوا
 اثنين فقط لتوسم انه نهي عن اتخاذ جنسين الاله وان جاز ان يتخذ من نوع واحد عدا الاله ولهذا كره الله باله باله قوله
 انما هو اله واحد ومثله فاسلك فيها من كل زوجين اثنين على قراءة تنوين كل وقوله فاذا انفتح في الصور ونفخة واحدة فهو
 تأكيد لنوع توهم تعدد النفخة لان هذه الصيغة قد تدل على الكثرة بدليل وان تعد وانعم الله لا يخصوها ومن ذلك

قوله فان كانتا اثنتين فان لفظ كاشفاً يفيد التثنية فتفسيره بانثنتين لم يفد زيادة عليه وقد اجاب عن ذلك الاخفش والغازي
 فان راخاد العدد المحض مجزأ عن الصفة لانه قد كان يجوز ان يقال فان كانا صغيرتين او كبيرتين او صالحتين او فوجهن ذلك
 من الصفات فلما قال اثنتين افهم ان فرض الثنتين تعلق بمجردهما ثنتين فقط وهي فائدة لا تحصل من ضمير المثني قبل
 ادا وان كانا اثنتين فصاعداً فعبر بالاولى عندهما وانهما ثمة كالتاء وتطيره فان لم يكونا رجلين والاحسن في ذلك الضمير عائد
 على الشبهتين المطلقين ومن الصفات المؤكدة قوله ولا طائر يلعب بجناحيه فقول يلعب لتأكيد ان اللاد بالانحراف حقيقة
 فقد يطلق مجازاً على غيره وقوله بجناحيه لتأكيد حقيقة الطيران لانه يطلق مجازاً على شدة العدو وهو اسرع في الخشي ونظيره
 يقولون بالسنة بهم لان القول يطلق مجازاً على غير اللسان بدليل ويقولون في انفسهم وكذا ولكن تعمي القلوب التي في الصدور
 لان القلب قد يطلق مجازاً على العين كما اطلقت العين مجازاً على القلب في قوله الذين كانت اعينهم في غطاس عن ذكره في كلمة
 الصفة العامة مثلاً تأتي بعدها الخامة مثلاً يقال رجل فصيح متكلم بل متكلم فصيح واشكل على هذا قوله تعالى في اسمعيل وكان رسوله نبياً
 واجيب بانه حال الصفة اي من سلا في حال نبوته وقد تقدم في نوع التقديم والتأخير امثلة من هذا قاعدة اذ وقعت الصفة
 بين متضامين او لها عدد دجاء اجزاها على المضائق وعلى المضائق اليه من الاول سبع سموات طباقاً ومن الثاني سبع
 بقرات سمان فائدة اذ انكرت النعوت لواحدها فلا حسن ان تباعد معنى الصفات العطف نحو هو الاول والاخر والظاهر
 اليان ولا تكرر نحو ولا تلع في كل خلاف مهيمن هاهنا مشاربهم منافع الخبير معتد انهم عتل بعد ذلك زعيم فائدة قطع النسخة
 في مقام المدح والذم يبلغ من اجرامها قال الفارسي انكرت صفات في محض المدح او الذم فلا حسن ان يخالف
 في اجرامها لان المقلم يقتضي الانجاب فاذا خالف في الاجراب كان المقصود لكل المعاني عند الاختلاف تتنوع وتتفنن وعند
 الانحاف يكون نوعاً واحداً مثلاً في المدح والمؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمؤمنين الصلوة والمؤتات الزكاة وكل
 البر من امين بالله الى قوله والمؤمنون بهم مدح اذ اطلقوا الصابرين وقوله ثم اذ انزل اليك من رب العلمين برفع يدي وضيم مثلاً
 في الذم واهل لجمال الخطب التنوع السادس البعد والقصد به لا مضاجع بعد الامام وفائدة البيان والتأكيد اما الاول
 فواضح انك اذا قلت رأيت زيداً احوال بينت انك تريد بزيداً لا غيراً اما التأكيد فلانه على نية تكرار العامل فكان من
 جلتين ولا نزل على ملأ على الاول اما بالمطابقة في بدل الكل واما بالتضمن في بدل البعض او بالالتزام في بدل الاشتمال
 مثلاً الاول اهدنا الصراط المستقيم صراط الذي انعمت عليهم الى صراط العزيز الحميد الله لنفسنا بالناس صراطنا صيرة
 كاذبة بخاطرة ومثال الثاني والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً ولو ادفع الله الناس بعضهم بعضاً ومثال
 الثالث وما انسا به الا الشيطان اذ اذكره يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قتال فيه كبير قتل اصحاب الاخذ والبال
 لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ليوثهم وذاد بعضهم يهدل الكل من البعض وقد وجدته مثلاً في القرآن وهو قوله يهدلون الخنثى
 ولا يظهرون شيئاً لجنات عدن فجاءت عدن بدل من الجنة التي هي بعض دفانيتها تقر بانها اجزاء كثيرة لا جنة واحدة

ابن السيد وليس كل بدل يقصد به رفع الاشكال الذي يرفع في البدل متبرل من البدل ما يرويه التاكيد وان كان ما قبله
غنيا عن كونه ذلك لانه لم يرد الى معرط مستقيم معرط الله الا ترى انه لو لم يذكر المعرط الثاني لم يشك احد في ان المعرط
المستقيم هو معرط الله وقد نص سيبويه على ان من البدل ما لغرض منه التاكيد انتهى وجعل منه ابن عبيد السلام واذا قال
ابراهيم لا يه اذ قال ولا بيان فيه لان الالب لا يلتبس بغيره وادبانه يطلق على الجهد فابله البيان اذ اذ الالب حقيقة التبع
السابع عطف البيان وهو كالعقبة في الايضاح لكن يفارقها في ان وضع ليدل على الايضاح باسمه فخص به بخلها فانها
وضعت لتدل على معنى حاصل في مطبوعه او فرق بين كيسان بينه وبين البدل بان البدل هو المقصود وكان قد ردت في
موضع البدل منه وعطف البيان وما عطف عليه كل منهما مقصود وقال ابن مالك في شرح الكافية عطف البيان مجرى
مجري النعت في تكميل متبوعه ويفارقه في ان تكليفا بشرح وتبيين لا بدالة على معنى في المتبوع او سبيته ومجري التوكيد
في تقوية دلالة ويفارقه في ان لا يرفع نوسم مجاز مجرى البدل في صلاته للاستقلال ويفارقه في ان غير منوي الاطرح
ومن امثلة في آيات بينات مقام ابراهيم من شجرة مباركة ذيتونه ونديا في الجرد الملح بلا ايضاح ومنه جعل الله
الكعبة البيت الحرام فالبيت الحرام عطف بيان للمدح لا للايضاح النوع الثامن عطف احد المترادين على الآخر والعقد
منه التاكيد ايضا وجعل منها اشكو بني وحشي الى الله فادهنوا اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا ولا يفتأ ظفروا
لا هضم لا تخاف درك ولا لا تخشى لا ترى فيها عوجا ولا امنا قال التحليل العوج والامت بمعنى واحد سبهم ونحوهم شربها
لا تبقى ولا تذر لا دعا ونداء اعطنا ساء تناو كبرانا لا يمسنافيا نصب ولا يمسنافيا الغوب فان نصب كغوب وزناو
معنى صلوات من ربهم ورحمة عذرا ونداء قان تغلب هما بمعنى واحد البعد وجود هذا النوع في القرآن واول ما سبق على
اختلاف العنين وقال بعضهم المخلص في هذا ان يعتقد ان مجموع المترادفين يحصل معنى لا يوجب عنه انفرادها فان التوكيد
يحدث معنى زائدا واذا كانت كثرة المحررف تفيد زيادة المعنى فكلد لكثرة اللفاظ النوع التاسع عطف الخاص على العام
وقالته التنبيه على فضله حتى كان ليس من جنس العام تنزيلا للتعاير في الوصف منزلة التعاير في الذات وحكي اوجهها
عن شيخنا في جعفر بن الزبير انه كان يقول هذا العطف يسمى بالتعريف كالنحو من الجملة واذا بالذكر تفصيلا ومن امثلة
حافظوا على الصلوة والصلاة الوسطى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل ولكن منكم متبدلون الى الخير
يا مردن بالعرف ونهرون عن المنكر والذين يسكنون بالكتاب وقاموا الصلوة فان اقامتها من جملة التمسك بالكتاب
وخصت بالذكر اظهارها لم يتبعها لكونها عام الدين وخص جبريل وميكائيل بالذكر دعوى على اليهود في دعوى عدائهم اليه
ميكائيل لا من ملك الزنق الذي هو حيوة الاجساد كما ان جبريل ملك الوحى الذي هو حيوة القلوب والادواح وقيل ان
جبريل وميكائيل لما كانا اميرى الملائكة لم يدخلا في لفظ الملائكة اولا كما كان لا مير لا يدخل في مسمى الجنه كما ان الكهاني في
الحجاب ومن ذلك ومن يعمل اسوارا يعلم نفسه ومن العلم ممن افترى على الله كذبا وقال الى وحى الى ولم يوح اليه شيء يسا على انه

لا يختص بالوارد كما هو رأي ابن مالك فيه وفيما قبله وخص المعطوف في الثانيين بالذكر تنبيها على زيادة فحجته تنبيه المراد بالخاص
والعلم هنا ما كان فيه لا دل شاملا للثاني لا المصطلح عليه في الأصول النوع العاشر عطف العام على الخاص وانكر بعضهم و
جوده فاعلموا والغاية فيه واضحة وهو التعميم واخر الاول بالذكر اهتما بالاشارة ومن امثله ان صلا في ونسكي ونسكي
العبادة فهو اعلم اني انك سبعا من الثاني والقرآن العظيم رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين ومن ادخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين
فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهروا جعل منه الرحمن شري ومن يدبر الامر بعد قوله نزل
من يردكم النوع الحادي عشر الايضاح بعد الاستبصار قال هل البيان اذا اردت ان يتيم ثم تخرج فانك تغيب وفائدته
امارة المعنى في صورتين مختلفتين الاستبصار والاضاح اوله يمكن المعنى في النفس تمكنا لانها لو وقعت بعد التعليل لانه
من المسماة بغيره لعل لذة العلم به ان الشيء اذا علم من جهة ما تشوقت النفس للعلم به من باقي وجوهه وتأملته
فادخل العلم من بقية الوجوه كانت لذته اشده من علمه من جميع وجوهه دفعة واحدة ومن ادخلته رب اشهر في صلاته
فان اشهر يفيد طلب شئ ماله وسد رمي يفيد تفسيره وببانه وكذلك في سري في امر في المقام يقتضي التاكيد لانه
المؤذن بتلقي الشدائد وكذا لم يشر لك صدرك فان المقام يقتضي التاكيد لانه مقام امتنان والتعظيم وكذا وقفنا لذلك
الامر ان دبره لانه مقطوع معصمين ومنه التفصيل بعد الاجمال لانه ان عدة الشهد عند الله اثني عشر شهرا الى قوله ومنها
اربعة حرم وعكس قوله ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا جعته تلك عشرة كاملة اعيد ذكر العشرة لرفع توهم ان الوارد في
سبعة يعني واذا تكون الثلاثة داخل فيها كما في قوله خلق الارض في يومين قال وجعل فيها راسي من قرنها وبادك فيها قد
فيها اثني عشر ايام فاربعة ايام فان من جلتها اليومين المذكورين اكلا وليست اربعة غيرها وهذا احسن الاجوبة في الآية وهو الذي
اشار اليه الزمخشري وشجدة ابن عبد السلام وجرهم به الزمكاني في اسرار التنزيل قال ونظيره ودعدنا موسى ثلاثين ليلة
واتمناها بعشر فتم مقامات دبر اربعين ليلة فانه لا دفع لاحتمال ان يكون تلك العشرة من غير موعدة قال ابن عسكرو فائدة قوله
ثلاثين اولا ثم بشر بتميمه لانه قرب القضا الموعدة ويكون فيه متناها مجتمع الراعي حاضر الذهن لانه لو وعدنا الاربعين
او اولا كانت متساوية فلا فضلت استشعرت النفس قرب التمام وتجدد ذلك علم لم يتقدم وقال الكرماني في الحجاب في قوله
تلك عشرة كاملة ثمانية اجزى جوابان من التفسير وجواب من الفقه وجواب من النحو وجواب من اللغة وجواب من المعنى و
جوابان من الحساب وقد سقنا في اسرار التنزيل النوع الثاني عشر التفسير قال اهل البيان دهوان يكون في الكلام لبس
وتخلف فيؤتى بما ينزله ويفسر ومن امثله ان الانسان هلع اذا سمع الشجر وعادوا اسم الخبز منوعا فقوله اذا سمع الشجر
تفسير للهوع كما قال ابو العالبيه وغيره القويم لا تأخذه سنة ولا نوم قال البيهقي في شروح الاسماء الحسنی قوله لا تأخذه سنة
للقويم يسو منكم سور العذاب بل يكون الآية فيدبحون وما بعده تفسير للسوم ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خفيين
تراب الآية فخلقه ما بعده تفسير المثل لا تأخذ واعدا وي وعدكم اذ لهما تلقون اليهم بالمودة فتلقون الى آخره تفسير فخلقه

اوليا الصمد لم يلد ولم يولد الاية قال محمد بن كعب القرظي لم يلد الى آخره تفسير الصمد وهو في القرآن كثير قال ابن جني متى
 كانت الجملة تفسيرا لم يحسن الوقت على ما قبلها دونها لان تفسير الشيء لاحق به ومتعم له وجاد مجي بعض اجزائه النوع الثاني
 عشر وضع الظاهر موضع المضمرة ورايت فيه تاليفا مفرقا بين الصائغ ولده فرائد منها زيادة القرير والتكثير نحو قل هو الله احد
 الله الصمد والاصل هو الصمد وبالحق انزلناه وبالحق نزل ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون تحسبه
 من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ومنها قصد التعظيم نحو واتقوا الله ويعلمكم
 الله والله بكل شيء عليم اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهورا ولباس التقوى
 ذلك خير ذلك ومنها قصد الاهانة والتحقير نحو اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان ينزع بينهم ومنها اذ اللبس
 حيث يوسم الضمير انه عين الاول نحو قل اللهم مالك الملك توفي الملك لو قال توفي تبتلا وهم انما اولي قاله بين الحساب
 يظنون بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء ذكر السوء لانه لو قال عليهم دائرة السوء لكانوا من الضمير عادى الى الله فبدلها بغيره
 قبل وعاد اخبرهم ثم استخرجها من وعاد اخبرهم يقل من ذلك لانه يوسم عود الضمير الى الاخ فيصير كانه مباني يطلب خروجها
 وليس كذلك لما في المباشرة من الاذى الذي تأباه النفوس اذ يبتدأ فاعيد لفظ الظاهر لنفي هذا ولم يقل من دعائه ليلا يتوسم
 عود الضمير الى يوسف لانه العائد اليه ضمير استخرجها ومنها قصد تربية المبدأ وادخال الدواعي على ضمير السامع بذكر
 الاسم المقترضي لذلك كما يقول الخليفة امير المؤمنين يأمركم بكذا ومنه ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ان الله
 يأمر بالعدل ومنها قصد تقوية دعائه المأمور ومنه فاذ لمزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ومنها تعظيم الامر
 نحو اولم ير وكيف يبدؤا الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير قل سيردا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق هل اتى
 على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا الانسان ومنها الاستئذان بذكره ومنه واذننا الارض
 نقبوا من الجنة لم يقل منها ولهذا اعتدل عن ذكر الارض الى الجنة ومنها قصد التوسل بالظاهر الى الوصف ومنها فأمسوا بها
 ورسوله النبي الاي الذي يؤمن بالله بعد قوله اني رسول الله لم يقل فأمسوا بالله ديني ليمتن من اجراء الصفات التي ذكرها
 يعلم ان الذي وجب الايمان به والا اتباع له هو من وصف بهذه الصفات ولو اتى بها لضمير لم يكن ذلك لانه لا يوصف ومنها التبيين
 على علة الحكم نحو فبدل الذين ظلموا واولا غير الذي قبل لهم فانزلنا على الذين ظلموا ارجا فان الله عدو للكافرين لم يقل لهم علا
 بان من عادى هو اعداؤهم كاذر ان الله انا عاداهم لكفره فمن اعظم عن افترى على الله كذبا او كذب باياته انما لا يفلح الجحوصون
 والذين يمسكون بالكتاب واتوا الصلوة انا لانفيع اجر المصلحين ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لانفيع اجرهم
 احسن عملا ومنها قصد العموم نحو وما برئ نفسي ان النفس لاملاة بالسوء لم يقل لكلا فيهم تخصيص ذلك بنفسه اولئك هم
 الكاذرون حقا واعتمدوا الكاذرين عدايا ومنها قصد الخصوص نحو واما مؤمنان وهبت نفسها للنبي لم يقل لك نعم بها
 خاص به ومنها الاشارة الى عدمه فيقول الجملة في حكم الاول في خوفنا ان يشاء الله يختم على قلبك ويجحو الله الباطل فان ويجحو

الله استئناف لا داخل في حكم الشرط ومنها امرأة الجناح ومن قبل اعوذ برب الناس السود ذكره الشيخ عز الدين ومثل في الصانع
بقوله خالق الانسان من علق قال علم الانسان ما لم يعلم كلان الانسان ليطلق فان للرد بالانسان كماله والنفس وبانثاني آدم
ومن يعلم الكتاب او ادريس وبالثالث ابو جبريل ومنها امرأة الترميع وتوازن لا لفظ في التركيب ذكره بعضهم في قولهم نقل
الحجر بها فتذكر احد بها الاخرى ومنها ان يحل في غير الايد منه ومنه انما اهل قرية استطاعوا اهلها لو قال استطاعوا اهلهم يصح لانها
لم يستطعوا القرية او استطاعوا هم فكذلك لان جملة استطاعوا صفة لقرية النكرة لا لاهل فلا بد ان يكون فيها خير يعود عليها ولا
يمكن مع التصريح بانظافه كذا حرة السبكي في جواب سوال سألته الصالح الصفي في ذلك قال الصفي في شرح
اسيدنا قال في القضاء ومن اذا بدأ به سقي لم يقر ان ومن كفه يوم النداء وراعه على طهر سم بحجر الزنكيات
ومن اذا حبت في المشكلا مسائل جلاها بفكر دائم اللسان وايت كتاب الله الكبر معن لا فضل من يهدي به النقاد
ومن جملة الايجاز ذكره انحصار بايجاز اللفظ وبسط معن ولكنني في الكيف ابهرت آية بها الفكر في طول الزمان فكان
وياسي لا استطاعوا اهلها وقد نوى استطاعواهم مثليدين فما الحكمة الفراء في وضع ظاهر مكان فهران ذلك لسان
فادشد على عادات فضل حرة فاني بهاعده البيان يالك تنبيه اعادة الظاهر معناه احسن اعادته بلفظه كما في آيات
ان لا تصعب ابر الصالحين لهم من احسن علوا ونحوها ومنه ما يؤد الذن كفر من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من
خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء فان النزول الخير مناسب للربوبية واعاده بلفظه الله لان تخصيص الناس بالخير
دون غيرهم مناسب للالهية لان دائرة الربوبية اوسع ومنه قوله الذي خلق السموات والارض في اقل يومين بعد يومين
اعادته في جملة اخرى احسن منه في جملة الواحدة لا نقصا لها وبعد القول احسن من الاضمار لئلا يبقى الدهن متشاغلا بسبب
ما يعود عليه فيقوته ما شئ فيه كقولهم تلك جحشنا ايعها ابراهيم على تو مبر بعد قوله واذا قالوا ابراهيم لا يبراد النوع الرابع عشر
الا يغال وهو لا معان وهو ختم الكلام بما يفيد كثرة يتم المعنى به ونما وزعم بعضهم انه خاص بالشرع وادبانه وتوقع في القرآن
من ذلك قوله يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لايسا لكم اجرا ومن منه وذا يغال لانه يتم المعنى به ونما ذلك الوصل هذه الاحالة
لكن فيه زيادة بها لفتة في البحث على اتباع الوصل والترغيب فيه وجعل ابن ابي الاصبع منه ولا تسمع الصم الدعاء اذا اولموا
فان قوله اذا منزه بين ذلك على المعنى ما نفذ في عدم انتفاعهم ومن احسن من الله حكما القوم يؤفون فقوله لقوم يؤفون
ذاك على المعنى للمدح المؤمنين والترغيب بالصوم باليهدوا وانهم يجهدون عن الايمان انه الحق مثل ما انكم تنطقون فقوله
شأن الى آخره يغال ذاك على المعنى تحقيق هذا الموعد وان واقع معلوم ضرورة لا يربا فيه احد النوع الخامس عشر التثنية
وهو ان يؤتى بحجة عقب جملة التثنية تشتمل على معنى الاول لتأكيد منطوقه او معضوم ليعتبر المعنى لم يفهمه وتثنية
من غرضه نحو ذلك ليعجز بينهم بالكره واهل نجازي الا الكفر وتدل جاء الحق وذهب الباطل ان الباطل كان زهوقا وما
جعلنا للبشر من قبل الجدل فان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا ينبل مثل

خبير النوع السادس عشر العكس قال العيسى وهو ان يوقى بكلامين يقر الاول بمنطوقه مفهوم الثاني وبالعكس بقوله تعالى
 ليستأذنكم الذين ملكتم ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات الى قوله ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن فمنعوا الا
 بالاستئذان في تلك الاوقات خاصة مفرد لم يفهم دفع الجناح فيها على ما هو بالعكس وكذا قوله لا يعصون الله ما امرهم و
 ما ينهون فقلت وهذا النوع يقابل في الايجاب نوع الاحتيال النوع السابع عشر التكميل ويسمى بالاحتباس وهو ان يوقى
 في كلام يوم خلاف المقصود بما يدفع ذلك اليوم نحو اذ تل على المؤمنين انة على الكافرين فانزلوا قنصر على اذ تل يوم انه
 لنضعهم فيه فغير بقوله عشر ومثله استدار على الكفار رحا ربهم لولا قنصر على استدار لتوم انة لعلهم يخرج بيضاء من غير
 سواد لا يحطونكم سليمان وجوده ومم لا يشعرون بقوله ومم لا يشعرون احتباس ليلا يتوم بسببه الظلم الى سليمان
 ومثله فتصيبكم منهم معرفة بغير علم وكذا قوله شهد انك لورسل الله والله يعلم انك لورسل الله يشهد ان المنافقين الكاذبون
 فالجملة الوسطى احتباس ليلا يتومهم ان التكذيب بما في نفس الاقر قال في عروس الافراح فان قيل كل من ذلك فاذا مضى
 حديثا فلا يكون الحدا باقلا هو الهاب لما قبله من حيث دفع توم غيره والكان له معنى في نفسه النوع الثامن عشر التتميم
 وهو ان يوقى في كلام لا يوم غير المراد بفضله تفيد نكتة كالمبالغة في قوله ويلعبون الطعام على حبه امي مع حب الطعام
 امي استهنا فان الطعام حينئذ بالغ والكزاجا ومثله واقي المال على حبه ومن جعل من العاصيات وهو من فلا يتحان فقوله
 وهو من من تهميم في غاية الحسن النوع التاسع عشر الاستقصاء وهو ان يتناول التكلم معنى فيستقصيه فيما في
 بجميع عوارضه ولذا منه بعد ان يستقصي جميع اوصافه الذاتية بحيث لا يترك لمن يتناول بعده فيه مقالا لقوله تعالى ايولاه
 ان تكون له جنة الآخرة فان تعالى لواتقوا على قول جنة كان كافيها لم يقف عند ذلك حتى قال في تفسيرها من لخيول واعدا
 فان مصاب صاحبها اعظم ثم زاد تجري من تحتها الانهار ومثما لوصفها بذلك ثم كل وصفها بعد التتميم فقال له
 فيها من كل الثمرات فأتى بكل ما يكون في الجنات ليستدل الاسف على افسادها ثم قال في وصف صاحبها واصابه الكبر ثم استقصى
 المعنى في ذلك بما يوجب تعظيم المصاحب بقوله بعد وصفه بالكبر ولم يقف عند ذلك حتى وصف الذاتية بالضعف
 ثم ذكر استيصال الجنة التي ليس لهذا المصاحب غيرها بالهلان في اسرع وقت حيث قال فاصابها العصار ولم يقم على
 ذكره للعلم بان لا يحصل له سرعة الهلاك فقال فيه نأثم لم يقف عند ذلك حتى اخبر باحتوائها لاحتمال ان تكون النافعية
 لا تفي باحتوائها لما فيها من الانهار ودروية الاشجار فاحتس عن هذا الاحتمال بقوله فاحتوت فهذا احسن استقصاء
 وقع في الكلام واتمه واكمل قال ابن ابي الاصبغ والفرق بين الاستقصاء والتتميم والتكميل ان التتميم يرد على المعنى التام
 ليم والتكميل يرد على المعنى التام فيكمل اوصافه والاستقصاء يرد على المعنى التام الكامل فيستقصي لوازمه وعوارضه
 واوصافه واسبابه حتى يستوعب جميع ما يقع الخواطر عليه فيه فلا يبقى لاحد فيه مسامح النوع العاشر الاعراض وسما
 قدامه التفاتا وهو الايتان بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب في اثنا كلام او كلامين اتصالا معنى لنكتة غير دفع الابهام

أقولهم ويحاولون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون فقولهم سبحانه اعتراض لتزويده سبحانه عن البنات والشناعة على
 جاعلها وقوله لتدخلكن المسجد الحرام ان شاء الله آمين فحجة الاستثناء اعتراض للتبرك ومن وقوعه باكن من جملة
 فأتوهن من حيث أمركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساء كم حزن لكم فقولهم نساء كم يتصل بقوله فأتوهن
 لأنه بيان لرد ما بينهما اعتراض للحن على المهادة ونجس الأديار وقوله وقيل يا ارض ابلعي الى قوله وقيل بعلما فيلغوا
 بثلاث جمل وهي وغيض الماء وقضى الأمر واستوت على الجودي قال في الاقصى القريب ونكتة اناذة ان هذا المعنى واقع
 بين القولين لا محالة ولو أتى بآخر المكان الظاهر تأخره فبتوسطه ظهر كونه غير متاخر ثم فيه اعتراض في اعتراض فان و
 قضى الأمر معترض بين وغيض واستوت لأن الاستواء يحصل عقب الغيظ فقولهم لمن خاف مقام رب جنتنا الى قوله
 متلكين على فرش فيه اعتراض بسبع جمل اذا العرب حال منه ومن وقوع اعتراض في اعتراض فلا قسم بمواقع الفجر وأنه
 قسم لربك تعلمون عظيم انه لقرآن كريم اعتراض بين القسم وجوابه بقوله وأنه لقسم الآية وبين القسم وصفتة بقوله
 تعلمون تعظيما للقسم به وتحقيقا للاجلالة واعلاما لهم بان له عظمة لا يعلمونها قال الغيبي في البيان وجه حسن في
 حسن الافادة مع ان مجيئه مجيء مالا يترقب فيكون كالحسنة تأنيك من حيث لا يحتسب النوع الحادي والعشرون
 التعليل وفائدة التفسير والابلية فان القوس ابحت على قبول الاحكام المعللة من غيرها وغالب التعليل في القرآن
 على تقدير جواب سؤال اقتضت الجملة الأولى وحده اللام وان وان واذا والباء وكى ومن ولعل وقوله مضيت امثلي في
 نوع الاوقات وبما يقتضي التعليل لفظ الحكمة لقوله حكمت بالانزود كالكفاية من الخلق فوجعل لكم الارض فراشا والسماء بناء
 الم فجعل الارض لها دالكجا لان اوتاد النزع السابع والخمسون في الخبر ولا نشاء اعلم ان الحزاق من النجاة وغيرهم اهل
 البيان قاطبة على انحصار الكلام فيها وأنه ليس له قسم ثالث وادعى قوم ان اقسام الكلام عشرة نداء ومسألة وامر و
 تشفع ونجى قسم وشرط ودفع وشك واستفهام وقيل تسعة باسقاط الاستفهام لدخوله في المسألة وقيل ثمانية باسقاط
 التشفع لدخوله فيها وقيل سبعة باسقاط الشك لأنه من قسم الخبر وقال الاخفش يبي ستخبر واستخبر وامر ونهي نداء
 ونحو وقال بعضهم خمسة خبر وامر ونهي وحلف ونداء وقال قوم اربعة خبر واستخبر وطلب ونداء وقال كثيرون
 ثلاثة خبر وطلب ونشأ قالوا لان الكلام اما ان يحتمل التصديق او التكذيب او الاول الخبر والثاني ان اقترن مغناه
 بلطف فهو لا نشأ وان لم يقرن بل تأخر عنه فهو الطلب والمحققون على دخول الطلب في الانشاء وان معنى اضرب مثلا
 وهو طلب الضرب فنحن بلطفه وما الضرب الذي يوجد بعد ذلك فهو متعلق الطلب لا نفسه وقد اختلف الناس
 في هذا الخبر فقيل لا يجزئ غيره وقيل لأنه ضروري لان الانشاء يفرق بين الانشاء والخبر ضرورة وتجدد الكلام في المحصول
 والكثر على حده فقال القاضى ابو بكر والمعتزلة الخبر الكلام الذي يدخله الصدق والكذب فاودع خبرا واقعيا
 فانه لا يكون الاما دقا فاجاب القاضى بانه يصح دخوله لغة وقيل الذي يدخله التصديق والتكذيب وهو سامع

الاراد المذكور وقال ابو الحسن البصري كلام يفيد بنفسه نسبة قارود عليه بخوق فانه يدل على الخلق ان النيات منسوبة
 والطلب منسوب وقيل الكلام المفيد بنفسه اضافة امر من الامور نفيًا وانباتًا وقيل القول المقضي به بحسب
 نسبة معلوم الى معلوم بالنفي والاثبات وقال بعض المتأخرين الانشاء ما يحصل منه اولي في الخارج بالكلام والخبر خلافا
 وقال من جعل الاشياء ثلاثة الكلام ان افادها الوضع طلبا فلا يخلو ما ان يطلب ذكر الماهية او تحصيلها او الكف عنها او ال
 الاستفهام والثاني الامر والثالث النهي وان لم يفد طلبا بالوضع فان لم يحتمل الصدق والكذب سمي تمييزا وانما انك
 نهيت به على مقصودك وانشاءه الى ابتكرته من غير ان يكون موجودا في الخارج سواء اذ طلبا باللام كالتمني والترحمني والنداء
 والقسم ام لا كانت طائفة وان احتملها من حيث هو فهو الخبر **فصل** في القصد بالحكم افاضة الخاطب وقد يرد بمعنى الامر
 نحو والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن ويعني النهي نحو لا يمسه الا المطهرون ويعني الدعاء نحو اياك نستعين اي
 اعنا ومنه ثبت يدل الي ابي وب فانه دعاء عليه وكذا قالهم الله وغلت ايدهم ولعنوا بما قالوا وجعل من قوم حصرت
 صدورهم قالوا هو دعاء عليهم بفيض صدورهم عن قتال احد وتأنع ابن العربي في قوله ان الخبر يرد بمعنى الامر والنهي
 فقال في قوله تعالى فلا رفث ليس نفيًا للوجود الوقت بل نفي لمشر وعيبة فان الوقت يوجد من بعض الناس ولما الله
 لا يجوز ان تقع بخلاف خبره وانما يرجع النفي الى وجوده مشروعا الى وجوده محسوسا كقولوا والمطلقات يتربصن معناه
 مشروعا محسوسا فانما نجد مطلقات لا يتربصن فعاد النفي الى الحكم الشرعي لا الى الوجود الحسي وكذا لا يمسه الا المطهرون
 اي يمسه احد منهم شرعا فان وجد المس فعلى خلاف حكم الشرعي قال هذه الدقيقة التي فانت العلماء فقالوا ان الخبر يكون
 بمعنى النهي وما وجد ذلك قط ولا يمنع ان يوجد فانها يختلف حقيقة ويتباينان وصفان انتهى قرع من اقسامه على الامح
 التعجب قال ابن فارس وهو تفصيل الشيء على خبره وقال ابن الصانع استعظام صفة خرج بها التعجب منه عن نظائره و
 قال الزحخشري معنى التعجب تعظيم الامر في قلوب السامعين لان التعجب لا يكون الا من شيء خارج عن نظائره واشكاله وقال
 الوعاني المطلوب في التعجب انهم لان من شأن الناس ان يعجبوا مما لا يعرف سببه فكما استعظم السبب كان التعجب احسن قال
 واصل التعجب انما هو بمعنى الخفي بسببه والصيغة الدالة عليه تسمى تعجبا جازا قال ومن اجل الابهام لم تعلق في الجنس
 من اجل التعظيم يقع التفسير على نحو التظيم بالا ضار قبل الذكر ثم تد وضعت التعجب صيغا من لفظه وهي ما فعل واقل
 به وميضا من غير لفظه نحو كبرك قوله كبرت كلمة تخرج من افواههم كبر مقتا عند الله كيف تكفرون بالله فآتة قال المحقق
 اذا ورد التعجب من الله صرف الى الخائب كقوله فما اصبرهم على النادى هؤلاء اي ان تعجب منهم وانما في وصف
 تعالى بالتعجب لانه استعظام بعظمة الجمل وهو تعالى منزوع عن ذلك ولهذا يستعمل في التعجب يدل الى انه تعجب من
 الله الخاطبين وتفسير هذا جري الدعاء والترجي لله تعالى انما هو بالنظر الى انفسهم التي هي اول ما يجيبان يقال لهم
 عندكم هذا ولهذا قال سبويه في قوله لعلمه انكر ونحوه المعنى اذ هذا على رجا كما لو لم يحكموا في قوله ويل للمفكرين

ويل للذين بين لا يقول هذا عار لان الكلام بهذا يتبع ولكن العرب انما كلوا بكلامهم وجاء القرآن على لغتهم وعلى ما يعنون فكلما
 قيل لهم ويل للطفحين اي هؤلاء فمن وجب هذا القول لهم لان هذا الكلام انما يقال لمصاب الشر والهلكة فليلك هؤلاء ومن دخل
 في الهلكة فخرج من اقسام الخبز الوعد والوعيد نحو سنوهم آياتنا في المراتق وسيعلم الذين ظلموا اني كلام ابن قتيبة ما يوسم
 انرا انشأه فخرج من اقسام الخبر النفي بل هو شرط الكلام كل الفرق بينه وبين الجحد ان الثاني ان كان صادقا سمي كلامه نفيًا ولا
 يسمى جحدًا وان كان كاذبًا سمي جحدًا ونفيًا ايضا فكل جحد نفي وليس كل نفي جحد ذكره ابو جعفر النحاس وابن الشبري وغيرهما
 مثال النفي ما كان محمدا ايا احد من دجاكم ومثال الجحد نفي فرعون وقومه آيات موسى قال الله تعالى فلما جاءتهم آياتنا مبصرة
 قالوا هذا سمع مبين وجحد وابها واستيقنتها انفسهم وآدوات النفي لا حركات وليس وما وان ولم ولما وقد تقدمت معانيها
 وما افتقرت منه في نوع الادوات ونورد هنا فائدة نالده قال الخوي اصل ادوات النفي لا وما لان النفي اما في الماضي ولما
 في المستقبل والاستقبال اكثر من الماضي ابدا ولا اخف من ما في موضع الاختلاف لان النفي في الماضي اما يكون نفيًا
 واحداً ومستمرا او نفيًا فيه احكام متعددة وكذلك النفي في المستقبل فصار للنفي على اربعة اقسام واختلاف الاربع كلمات
 ما ولم وان ولا وما ان ولما فليست ابا صليين فماد لا في الماضي والمستقبل متقابلان ولم كانه ماخوذ من لا وما لان ما نفي
 للاستقبال لنفي الماضي معنى فاحذف اللام من لا التي هي نفي المستقبل والميم من ما التي هي نفي الماضي فجمع بينهما انشأ
 الى ان في لم اشارة الى المستقبل والماضي وقدم اللام على الميم اشارة الى ان لا هي اصل النفي ولهذا نفي بها في انشاء الكلام نفيًا
 لم يفعل زيد ولا عمر وآما لما فتركيب بعد تركيب كانه قال لم وما لتوكيد معنى النفي في الماضي وتفيد الاستقبال ايضا ولهذا تفيد
 لما لا تستمر نبيها ت الاول زعم بعضهم ان شرط صحة النفي عن الشيء صحة انصاف النفي عنه بذلك الشيء وهو مردود بقوله
 ذلك بغافل عما تعملون وما كان ذلك نسياناً تأخره شتمه ولا نوزم ونظايره والصواب ان انتفاء الشيء عن الشيء قد يكون بكونه
 لا يمكن منه عقلاً وقد يكون بكونه لا يقع منه مع مكانه الثاني نفي الذات الموصوفة قد يكون نفيًا للصفة دون الذات وقد يكون
 نفيًا للذات ايضا من الاول وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام اي لم يملهم جسد يأكلون ومن الثاني لا يسألون الناس الخافاً
 اي لا سوال لهم اصلاً فلا يحصل منهم الخللان مالم يظلمين من حميم ولا شفيح يطاع الا تنفيج لهم اصلاً لا تنفعهم شفاعات الشاهدين
 اي لا شفاعين لهم فتنفعهم شفاعتهم بدليل فالنا من شافعين ويسمى هذا النوع عند اهل البدع نفي الشيء بايجابه
 عبادة ابن رشيقي في تفسيره ان يكون الكلام طاهره ايجاب الشيء وبالعلمه نفي بيان ينفي ما هو من سببه كوصف وهو النفي
 في الباطن وعبادة غيره ان ينفي الشيء مقيداً والمراد نفيه مطلقاً مبالغته في النفي وتأكيده لا منه ومن يدع مع الله البها لا
 يرهان ليريه فان لا كمع الله لا يكون الا عن غير يرهان ويقتلون النبيين بغير الحق فان قتلهم لا يكون الا بغير الحق رجع
 السموات وغيره ترد منها فانها لا علمها اصلاً الثالث قد يبقى الشيء واسألهم كمال وصفه وانتفاءه ثم تركوه في صفة
 اهل النار لا يموت فيها ولا يحيى ففي عن الموت لا ليس يموت صريح ونفي عنه الحيوة لانها ليست بحيوة لميبة ولا نافعة ولهم

يظهر في ذلك عدم لا يجرى من فان المعتزلة احتجوا بها على نفي الووئية وان النظر في قوله الى ربها ناطرة لا يستلزم الا بصار ودية
بان المعنى انها تنظر اليها بقابلها عليه وليست تبصر شيئاً ولقد علوا المن اشتريه ماله في الاخرة من خلاق ولبسوا
شروطه انفسهم لو كانوا يعلمون فانهم وصفهم اولاً بالعلم على سبيل التوكيد القسيمي ثم نفاه آخر عنهم لعد محرمهم
على موجب العلم قاله السكاكي الرابع قالوا المجاز يصح نفيه بخلاف الحقيقة واشكل على ذلك وما رويت اذ رويت
لكن الله دعى فان المنفي فيه هو الحقيقة واجب بان المراد بالمرعي هنا المترتب عليه وهو وصوله الى الكفار قالوا ورد
عليه النفي هنا مجازاً لا حقيقة والتقدير وما رويت خلقاً اذ رويت كسباً او ما رويت انتهاء اذ رويت ابتداء الخامس
نفي الاستطاعة تقديره نفي القدرة والامكان وقد يراد به نفي الامتناع به وقد يراد به الوقوع بشققة وكلفة
من الاول فلا يستطيعون توصية ولا يستطيعون رد هاتما استطاعوا ان يظهر به وما استطاعوا ان يفيا ومن الثاني هل
يستطيع ذلك على القرأتين اي هل يفعل او يجيبنا الى ان تسأل فقد عدوا ان الله قادر على الانزال وان جميع قاداته
على السؤال ومن الثالث انك لن تستطيع معي صبراً قاعدة نفي العام يدل على نفي الخاص وثبوت لا يدل على ثبوت
ثبوت الخاص يدل على ثبوت العام ونفي لا يدل على نفيه ولا شك ان زيادة المفهوم من المنفك يوجب التلدد
فذلك نفي العام احسن من نفي الخاص وانبات الخاص احسن من اثبات العام فالاول كقوله فلما اضاءت ما دون
ذهب الله بنورهم لم يقل بضوئهم بعد قوله اضاءت لان النور اعم من الضوء اذ يقال على القليل والكثير وانما قال
الضوء على النور الكثير ولذلك قال هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا ففي الضوء دلالة النور فهو اخص من الضوء
يوجب عدم الضوء بخلاف العكس والقصد اذ لئلا النور عنهم املا ولذا قال عقبه وتركم في الخلمات ومنه ليس في
ضلاله ولم يقل غلا كما قالوا ان النور في ضلال لانها اعم منه فكان البلغ في نفي الضلال وعبر عن هذا بان نفي الواحد
يلزم منه نفي الجنس المنتهية بان نفي الواحد في يلزم منه نفي الاعلى والثاني كقوله وجنته من السعوات والارض ولم يقل
لحولها لان العرض اخص اذ كما ان عرض فلان حول ولا ينعكس ونظير هذه القاعدة ان نفي المبدأ الغنى في الفعل لا يستلزم
نفي اصل الفعل وقد اشكل على هذا اثبات قوله تعالى وما ربك بالظالم العبيد وقوله وما كان ربك نسيا واجيب عن الاثر
الاولى باجوبة احدها ان ظلاماً وان كان للكثرة لكنه جئ به في مقابلة العبد الذي هو جمع كثرة وبشرحه انه تعالى
قال علام الغيوب مقابل صيغة فعال بالجمع وقال في آية اخرى عالم الغيب مقابل صيغة فاعل الما فاعل اصل الفعل
بالواحد الثاني انه نفي الظلم الكثير فينتفى القليل ضرورة لان الذي هو بظلم ما ينظم لا تنفعه بالظلم فاذا تكرر الكثير
زيادة نفعه فلان يترك القليل الى الثالث انه على النسب اي بلدى ظلم حكاه ابن مالك عن المحققين الرابع انما
بمعنى فاعل لا كثرة فيه الخامس ان اتل القليل لو ردد منه تعالى لكان كبيراً كالحق ان ذلك العالم كبيرة السادس ان اورد
ليس بظلام تأكيد النفي فخرج عن ذلك بليس بظلام السابع انه ردد جواباً الى ان قال ظلاماً والتكرار اذ اورد جواباً الى الكلام خاص

لم يكن له مفهوم التام من ان صيغة المباعدة وغيرها في صفات الله سواء في الاثبات تجري النفي على ذلك التاسع ان قصد
 التعريف بان ثم خلفه ما للعديد من دلالة الجود والنجاب عن الثانية بهذه الاجوبة وبما شئت هو منا سبت ورس لا ينافي
 قال صاحب الياقوتة قال شعلب والمباعدة اذاجات بين الكلامين كالكلامين كان الكلام احدا ونحو ما جعلناه من
 لا يكون الطعام المعنى انما جعلناه من جسدنا يكون الطعام واذا كان الجسد في اول الكلام كان محمدا حقيقيا ونحو ما
 بنحو ايج واذا كان في اول الكلام جسد كان احدها ايدا وعليه في ما ان مكانكم فيه في احد الاقوال **فصل** من
 اقسام الانشاء الاستفهام وهو طلب الضم وهو معنى الاستفهام وقيل الاستفهام ما سبق الا ولا يفهم هو القم
 فلا اسالت عنه ثانيا كان استفهاما كما هو ابن فارس في فقر اللغة واذا ناله الهمة وهل وما من وامي وكيف وما من
 والى ومق وايمان ومرة في الاوقات قال ابن مالك في المعراج وما عدا الهمة فاشبهها ونحو طلب اقسام صودة
 ما في الخارج في الزمن ان لا يكون حقيقة الا اذا صدق من شأن مصدق بامكان الا علم فان غير الشاك اذا
 استفهم يلزم منه تفصيل الحاصل والام يصدق بامكان الا علم استفقت عنه فائدة الاستفهام قال بعض الائمة وما
 جاء في القرآن على لغة الاستفهام فانما يقع في خطاب الله على معنى ان الخطاب عنده وعلم ذلك الاثبات او النفي حاصل
 وقد تستعمل صيغة الاستفهام في غير مجاز او الف في ذلك العلامة شمس الدين بن الصائغ كتابها له وضع الاقوام
 في اقسام الاستفهام وقال فيه قد توسعت العرب فالخرجة الاستفهام عن حقيقة لمعان او اشرته تلك المعاني ولا يختص
 التجرد في ذلك الهمة خلافا للصفاء الاول الانكار والمعنى فيه على النفي وما بعده منفي ولذا لا تعصبه الا كقوله فهل
 يهلك الا القوم الفاسقون وهل بنحوي الا الكفر وعطف عليه المنفي في قوله فمن يهدي من اغفل الله وما لهم من نازع
 اي لا يهدي ومنه انؤمن لك واتبعك الا لا تكون انؤمن ليس بين مثلنا اي لا تؤمن الا بالنبات ولكم البنون لكم الذكور
 الا نفي اي لا يكون هذا اشهد واخبرهم اي ما شهدوا لك وكثيرا ما يعصبه التكذيب وهو في الماضي بمعنى ام يكن وفي
 المستقبل بمعنى لا يكون نحو انا صفاكم ربكم بالنبين الآية اي لم يفعل ذلك انزل مكلوها وانتم لما كاد هون اي لا يكون
 هذا الا لزام الثاني التوبيخ وجعله بعضهم من قبيل الانكار لان الاول انكار ابطال وهذا انكار توبيخ والمعنى على
 انابعده واقع جدير بان ينفي فالتنفي هنا قصدي بالاثبات قصدي عكس ما تقدم ويعبر عن ذلك بالتقريع ايضا نحو
 فصيت امرى العبدون ما تنتحون لتدعون بعلا وقد دون احسن الخالقين واكثر ما يقع التوبيخ في امر ثابت وبخ
 على فعله كما ذكر يقع على ترك فعل كان ينبغي ان يقع كقوله لم نعلمكم ما يتدكر فيه من تذكار لم تكن ارض الله واسعة
 فيها روافد فيها الثالث التقدير وهو حمل الخطاب على الاقرار والاعتراف بما قد استقر عنده قال ابن جني ولا يستعمل
 ذلك بهل كما استعمل غيره من ادوات الاستفهام وقال الكندي ذهب كثير من العلماء في قوله هل يسمعونكم اذ
 تدعون او يفتعونكم الى اكل تشارك الهمة في معنى التقدير والتوبيخ الا اني رايت ابا علي ابي ذلك وهو معذوران

ذلك من قبيل الانكار وتقول ابوجحان عن سيبويه ان استفهام التقرير لا يكون بهل انما تستعمل فيه الحرة ثم نقل عن بعضهم
ان هل تأتي تقريرا كما في قوله تعالى هل في ذلك قسم الذي يحجر والكلام مع التقرير موجب ولذلك يعطف عليه صريح
الموجب فالاول قول تعالى لم تشرح لك صدقك ووضعا عندك وذلك المبيدك بينهما ذمى ومجدا لم يجعل كيدى في
تفصيل وارسل والثاني نحو الكذب بالآتي ولم يعطوا بها على ما ذكره الجرجاني من فعلها مثل وجدوا بها واستبقوا
انفسهم فلما وعلوا حقيقة استفهام التقرير انما استفهام انكار ولا يدخل في ذلك على النفي ونفي النفي اثبات و
من امثله ليس الله بكان عنه المستبرك وجعل منه الزمخشري لم تعلم ان الله على كل شيء قدير الرابع التعجب
او التعجب نحو كيف تكفر بما لله مالى لا ادى اليه هذا وقد اجتمع هذا القسم وسابقه في قوله تعالى ون الناس بال
قال الزمخشري الهمة للتفريق مع التوبيخ والتعجب من حالهم ويحتمل التعجب والاستفهام الحقيقي ما لا يسم عن تبتلهم القلوب
الغيبا بقوله الميان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قال ابن مسعود ما كان بين اسلافهم وبين ان غوتهم
الآية الرابع سنين اخرجته الحكم ومن الخفة ما عاتب الله بمنه خلقه بقوله عفا الله عنك لم اذنت لهم ولم ادر
الزمخشري يارب الله في هذه الآية على عانته في سورة الادب السادس التنكير وفيه نوع اخصا ذكره لم اعهده
البيها بنى آدم ان لا تعبد واليه الشيطان لم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض هل علمت ما فعلتم بيوسف واخيه
السابع الافتخار نحو ليس لي ملك مصر الاثامن النجيج ما لهذا الكتاب الا غدا وصغيرة ولا كبرية التاسع التحويل والتخفيف
نحو الحاقة ما الحاقة القارعة العاشر بكسر وفتح التسهيل والتخفيف نحو وماذا عليهم لو امنوا بالآيات عشرين
التهديد والوعيد نحو المهلك الاولين الثاني عشر التنكير نحو وكم من قرية هلكت بها اثنالث عشر السورة وهو الاثنتون
الداخل على حيلة يصح حلول المصدر وجعلها نحو سوء عليهم انما ندمهم ثم يذكر الرابع عشر نحو اسلمتم اي اسلموا على انهم ستم
اي انتهوا التصديق اي امسوا والعاشر عشر التنبيه وهو من اقسام الامر نحو الم تولى ذلك كيف مد الظل اي انظر
تولى الله انزل من السماء ماء فتنبح الارض مخضرة ذكره صاحب الكشاف عن سيبويه ولذلك وقع الفعل في جواب
وجعل منه قوم فابن تميمون للتنبيه على الضلال وكذا من يرغب عن ملته ابراهيم الامن ستمفسر الساتر
التخفيف نحو من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا هل اذكم على تجارة تخيكم السابع عشر النهي نحو انفسهم فانه
احق ان تخشوه ببلبل فلا تخشوا الناس واخشون ملائكة ربك الكريم اي لا تقربوا الاثامن عشر الدعاء وهو كما
النهي الا انه من الادنى الى الاعلى نحو اتملكنا بما فعل السفهاء منا اي لا تملكنا التاسع عشر الاسترشاد نحو انفسهم فانه
من يفسد فيها العشرون التمني نحو فذل لنا من شفعاء الحادي والعشرون الاستبطاء نحو متى نصر الله الثاني و
العشرون العرض نحو الا تخبون ان يخبر الله لكم الثالث والعشرون التخصيص نحو لا تغافلون قوما نكثوا الرابع و
العشرون التجاهل نحو انزل عليه الذكر من بيننا الخامس والعشرون التعظيم نحو من ذا الذي يشفع عنده ولا

بأنه السامع الغفرون التعريف نوحا هذا الذي يذكر التمسك هذا الذي بث الله ولا يحتقر وما قبله قراءة من فريثو
 السابع والغفرون لا كفاء نوحا ليس في جهنم منقول المتكبرين الثامن والعشرون الاستبعاد نوحا في نام الذي التاسع
 والغفرون لا يناس وما تالك يمينك يا موسى الثلاثون التمسك والاستبعاد نوحا صلواتك تأمرك لا تاكلون ما
 لكم لا تنطقون الحادي والثلاثون التأكيد لما سبق من معنى دابة الاستغفار قبله قوله لا فمن حتى عليه كثر العناء
 افانته نقول في النار قال الموافق بعد اللطيف البغدادي اي من حققت عليه كلمة العذاب فانك لا تنقذه من الشرط والقاه
 جواب الشرط والمهزلة في افانته دخلت معانة مؤكدة لطول الكلام وهذا نوع من انواعها وقال الزخري المهزلة الثانية
 هي اولها كبرت تنزيه معنى الانكار والاستبعاد الثاني والثلاثون الاجازة نوحا في قلوبهم مرض ام اذيتا وهل اتى على
 الانسان شيمهات لا حول هل يقال ان معنى الاستغفار في هذه الاشياء موجود وانضم اليه معنى آخر ام مجرد عن الاستغفار
 بالكلية قال في مسرورين الاخر محل نظر قال والذي يظهر الاول قال ويساعده قول الزخري في الاقصي القريب ان اهل كون
 للاستغفارهم مع بقائه التعري قال وما يبرح جحان الاستبطاء في كقولكم ادعوا معناه ان الله اعاد وصل الى حلالا علمه
 فانما اطلب ان اعلم عدده والعادة تقضي بان الشخص انما يستغفر عن عدد ما صدر منه اذ اكثر فله عليه وفي طلب فهمه
 ما يشعر بالاستبطاء واما التعجب فالاستغفارهم موصوفهم ممن يجب من شيء فهو بلسان الحال سائل عن سببه وكأنه
 يقول اي شيء عرض لي في حال عدديته المدهة وقد صرح في الكشاف ببقاء الاستغفار في هذه الحالة واما التنبيه على
 الضلال فالاستغفارهم فيه حقيق لان معنى اين تذهب اخبرني الى اي مكان تذهب فاني لا اعرف ذلك وغاية الضلال
 لا يشعر بها الى اين تنتهي واما التقرير فان قلنا المراد به الحكم بثبوت خبره بان المذكور عقيب الدابة واقع او لم يكن
 المخاطب به مع كون السائل يعلم فهو استغفارهم بغير المخاطب اي يهبط منه ان يكون مقرا به وفي كلام اهل الفن بانقضي
 الاستغفارين والثاني اظهر وفي الايضاح تصحيحه بذكره لا يدع في صدق الاستغفارهم ممن يعلم المستغفر عنه لانه طلب الفهم لما
 طلب فهم المستغفر او وقوع فهم لمن لم يفهم كائنهم كان وبهذا تحل اشكالات كثيرة في مواقع الاستغفار ويظهر بالناس
 بقاء معنى الاستغفارهم مع كل امر من الامور المذكورة انتهى ملخصا الثاني القاعدة ان المنكر يجب ان يلى المهزلة واشكل عليها
 قوله تعالى اقصاكم بآيتين فان الذي يليه هاهنا اقصاء بالبينين وليس هو المنكر انما المنكر قولهم انما المنكر من المثلثة
 انا وانا واجب بان اقصا اقصا يشعر بفرغم ان البينات لغوهم او بان المراد مجموع الجملتين ويحل منها كلام واحد والتقدير
 اجمع بين الاصفاء بالبينين واتخاذ البينات واشكل منه قوله انا فمن الناس بالبر وتشرق انفسكم ووجه الاشكال التلخيص
 ان يكون المنكر امر الناس بالبر كما تقتضيه القاعدة المذكورة لان امر البر ليس مما ينكر ولا نسيان النفس فقط لا يصير ذكر ان
 الناس بالبر لا مدخل له ولا مجموع الامرين لا يلزم ان تكون العبادات منكر ولا نسيان النفس منكر لان النسيان منكر
 مطلقا ولا يكون نسيان النفس حال الامر اشهد منه حال عدم الامر لان المعصية لا تنزل وادبها عنها بانضمامها الى الهاة لان

جمهور العلماء على ان الامر بالرجوع واجب وان كان الانسان ناسيا لنفسه وادركه لغيره بالركن يفرض عليه معصية نسيان النفس لا يفي
 الخير بالشرا قال في عروس الافراح ويجاب بان فعل المعصية مع النهي عنها الخس لانها تجعل حال الانسان كالنسيان فيجب
 القول بالخلاف للفعل ولذلك كانت المعصية مع العلم الخس منها مع الجهل قال ولكن الجواب عن ان الامانة الشرعية تكفي
 تصانف المعصية المقارنة لها من جنسها فيه دقة فصل من اقسام الانشاء الامر وهو طلب فعل غير كيف وصيقت الفعل
 وليفعل وبهي حقيقة في الايجاب نحو اقيموا الصلوة فليصلوا معك وتورد مجاز العان اخرتها التذنب نحو اذ في القرآن
 فاستمعوا له وانصتوا ولا يباح تحو وكاتبوم نص الشافعي على ان الامر فيه لا يباح ومنه اذا حلت فيه فاهلها اذ
 الدعاء من السائل العالي نحو رب اغفر لي والتهديد نحو اعلوا ما شئتم اذ ليس المراد بالامر بغير انشاء ولا امانته نحو ذلك
 انك انت العزيز الكريم والتسخير اي التذليل نحو كونوا قردة عبرة عن نكاح من حالته الى حالته لا لهم فهو اخبر من
 الامانة والتعجب نحو فتوا بسورة من مثله اذ ليس المراد طلب ذلك منهم بل انها يحرمهم ولا تمنان نحو كلوا من ثمره
 اذا فرغوا العجب نحو انظر كيف ضربوا لك الامثال والتسوية نحو فاصبروا ولا تقصروا ولا تشدوا ولا تسهوا والاذاب يمتنع
 والاحقاد نحو القوام انتم ملقون ولا تلتدوا نحو قل تمتعوا ولا لكم نحو ادخلوها اسلاما والكنون وهو علم التسخير
 نحو كن فيكون والاعوام اي تذكر النعمة نحو كلوا مما رزقكم الله والتكذيب نحو قل اني انا اتوارة فاعلموا قل هلم شهداءكم
 كم الذين يشهدون ان الله حرم هذا السورة نحو فانظر ماذا ترى ولا عتيا نحو انظر الى ثمره اذ التزم التعجب نحو مع
 بهم والبر ذكره السكاي في استعمال الانشاء بمعنى الخبر فصل من اقسام النهي وهو طلب الكف عن فعل معين
 لا تفعل وبهي حقيقة في التحريم وتورد مجاز العان منها الامانة نحو فلا تمس في الاذن من جازا الدعاء نحو سلا لا ترفع
 قلوبنا والآر شاذ نحو لساوا عن اشياء ان تبدلوا كسوكم والتسوية نحو اصبروا ولا تنصروا والاعتقاد التقليل نحو ولا
 تمدن عينيكم الاية اي هو قليل وبيان العاقبة نحو ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء اي
 عاقبة الجهاد الحية لا الموت والياس نحو لا تعتدوا ولا هانة نحو اخسوا فيها ولا تكونون فصل ومن اقسامه
 التقني وهو طلب حصول شيء على سبيل المحبة ولا يشترط المكان التقني بخلاف التقني لكن نوع في تسمية تمنى الحال
 لعلها بان ملا يتوقع كيف يطلب قل في عروس الافراح فلا حسن ما ذكره الامام والجمهور من ان التقني والتعجب والتد
 والقسم ليس فيها طلب بل هو تنبيه ولا نزاع في تسمية انشاء انتهى وقد بالغ في جعله التقني من قسم الخبر وان
 معناه التقني والتعجب من جزم بخلافه ثم استشكل دخول التكذيب في جوابه في قوله لا يثبت انه لا يثبت الى
 قوله وانهم يكاذبون واجاب بنقصته معنى العدة متعلق به التكذيب وقال غير التقني لا يصح في التقني انما التكذيب التقني
 الذي يترجم عند صاحبه وقوعه فهو اذن واورد على ذلك الاعتقاد الذي هو من وهو خبيث صحيح وقال ليس المعنى
 في قوله وانهم يكاذبون ان ما يمتنع ليس بواضح لانه ورد في معرض الذم لهم وليس في ذلك التقني ذم بل التكذيب

ورد على اجدادهم عن انفسهم انهم لا يكذبون وانهم يؤمنون وقروا القديس الموضوع له لست تخافوا لئلا تدعون قومي بعلون بالذين انتم
 فانور وقد بقيت به لحيث يعلم فقله فخورا بالذين من شعفاء فيشنعوننا ويلوغون فلان لاكرة فنكون ولذا نصب الفعل في
 جوامها وقد بقيت به لعل في البعيدة فوحطى حكميت في نصب الجواب فلو لعل يبلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع **فصل**
 ومن اقسامه الترجي نقل القراء في الفروق الاجماع على انه انشاء وفرق بينه وبين القيني بانه في الممكن والقبيني فيه وفي المستحيل
 وبيان الترجي في القريب والقبيني في البعيد وبيان الترجي في المتوقع والقبيني في غيره وبيان القيني في المعشوق لنفسه والترجي
 في غيره وسميت شيخنا العلامة الكافي بقول الفرق بين القيني وبين العرض هو الفرق بينه وبين الترجي وحرف الترجي على
 وعسى وقد يؤيد مجاز التوقع عند روي يسمى اشتقاق فلو لعل الساعة قريب **فصل** ومن اقسامه النداء وهو طلب القبول
 للدعوة على الداعي بحرف نائب مناب ادعوا ويصحب في اكثر الامور والنهي والغالب تقدم منه نحو يا ايها الناس اعبدا ويا ايها الناس
 فاتقوا يا ايها الناس لم لا يسمعون الاستغفار ولا يذكرون يا ايها الذين آمنوا لا تقبلوا مواقيدا يخونونكم ولا الى الله جميعا ايها
 المؤمنون وقد يصح الجملة الخفية فتعقبها بجملة الامر نحو يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له يا قوم هذه ناقة الله لكم آية فانه
 وقد لا تعقبها نحو يا عبادي لا تخوف عليكم يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله يا ابت هذا تاويل رؤياي وقد تصحبه الاستغناء
 نحو يا ابت لم تعبد ملاييم ولا يسير يا ايها النبي لم تحرم يا قوم مالي اذعوك وقد ترد سورة النداء لغيره مجازا كالانشاء
 والتخدير وقد اجتمعا في قولنا قاتله وسقيها وادلا خصاص بقوله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت والتبني بقوله
 الا يا ايها السجود والتعجب بقوله واحسرت على العباد والتعجب بقوله يا ليتني كنت ترابا قاعدة اصل النداء بيان ان يكون البعيد
 حقيقة واحكاما وقد يتبادر بها القريب فكلت منها اظها والحرص في وقوعه على اقبال المدعو نحو يا موسى اقبل ومنها
 كون الخطاب المتلو محتفى به نحو يا ايها الناس اعبدا وادمتها قصد تعظيم شأن المدعو نحو يا رب وقد قال الله تعالى اني
 قريب ومنها قصد الخطاء كقول فرعون واني لا املك يا موسى مسحوا فائلكة قال الزخري وغيره كثر في القرآن
 النداء يا ايها الذين يؤمنون فيموجها من التاكيد واسيا من المبالغة منها ما في يا من التاكيد والتبني وما في من التنبه
 وما في التمدح من الابهام في اى الى التوضيح والمقام يتناسب المبالغة والتاكيد لان كلما نادى له عباده من اوامر ونواهي
 وعظايم وزواجر وعده وعيده ومن اقتصاص اخبار الامم الماضية وغير ذلك مما انفق الله بكلامه مواعظا
 وخفوف بحسام ومعان واجيب عليهم ان يستيقظوا لها ويميلوا بقلوبهم ويهاجموا اليها ومن غافلون فاقضى الحال
 ان ينادوا بها لئلا يبلغ **فصل** ومن اقسامه القسم نقل القراء في الفروق الاجماع على انه انشاء وفائدة تركه تأكيد الجملة الخبرية
 وتحصيتها عند السامع وسيأتي بسط الكلام فيه في النوع السابع والستين **فصل** ومن اقسامه الشرط ويض له
 المحض فله وقرنة النوع الثامن والخمسون في بديع القرآن اخذه بالتصنيف ابن ابي الاصبع فورد فيه نحو ما ترفع
 وهي المجاز والاستعانة والكناية والاداء والتثنية والتفسير ولا يجاز ولا اتساع ولا انشاء والمساواة والتمثيل

المسلمين صدق على لفظة وسط ههنا ان يسمى تعالى به لاحتمالها المعنيين ولما كان المراد ابعدها هو الخياد ومصلحة ان يكون
من امثلة التورية قلت وبمى مرشحة بلان المودى عنه وهو قوله تكونوا شهداء على الناس فانه من لوازم كونهم خياداى
عندك ولا يتان قبله من قسم المجردة ومن ذلك قوله والنجم والشجر يسجدان فان النجم يخلق على الكوكب ويرتجده ذكر الشمس
والقمر وعلى مالا ساق له من النبات وهو المعنى البعيد له وهو المقصود فى الآية ونقلت من خط شيخ الاسلام من حمران
من التوريتنى القرآن قوله تعالى وما ادلسنا الا الاكافرة للناس فان كانت بمعنى مانع اى تكفهم عن الكفر والمعصية والاهل
للبا الغرة وهذا معنى بعيد والمعنى القريب المتبادر ان المراد جاء معته بمعنى جميعا لكن منع من حمله على ذلك ان التاكيد ينزى
عن الموكلة فكما نقول رأيت جميعا الناس لا نقول رأيت كافة الناس الاستخدام هو التورية اشرف انواع البدع وهما
سيان بل فضل بعضهم عليها ولم يرد فيه بيان ان يوقى بلفظه معنيين فاكثر مراد واحد معانينه ثم يردى
بضمير مراد بالمرضى الاخر وهذا طريقه السكاكى واتباعه الاخرى ان يوقى بلفظه مشرك ثم بلغطين يفهم من احدها
احد المعنيين ومن الاخر الاخر وهذا طريقه بلاد الدين من ماله فى المصباح ومضى عليها ابن ابى الاصبع ومثله
بقوله تعالى لكل اجل انساب الاية بلفظه كتاب يقتضى الاثر المحترم والكتاب المكتوب بلفظه اجل بلفظه المعنى الاول ويجوز استخدام
الآية فى مثل غيره بقوله تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى او فى غلباء فالفصل يقتضى ان رادها بفعالها وموضعها وقوله حتى
تعملوا ما تنهون عن عملهم الا فى ولا يابى سبيل يخدم الثاني قبل ولم يقع فى القرآن على طريقه السكاكى قلت وقد استخرج
بكرى آيات على طريقته منها قوله تعالى انى امر الله فاما هو يرد بمر قيام الساعة والعذاب وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم
وقد اورد بلفظه لا خير كما اخرج ابن خزيمة ومن طريق الضحاك عن ابن عباس فى قوله تعالى انى امر الله قال محمد واعيد
الضمير عليه فى تسع جهله مراد به قيام الساعة والعذاب ومنها وبمى اظهارها قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله
من خيم فان المراد به آدم ثم اعاد الضمير عليه مراد به ولده فقال ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ومنها قوله تعالى لا تسالوا
عن اشياء ان تبدلكم تسوكم ثم قال قد سألنا قوم من قبلكم اى اشياء اخر لان الاولين لم يسالوا عن الاشياء التى سألوا عنها
الصحابة فنهى عن سؤلها لثلاث نقل الكلام من اسلوب الى آخر اعني من التكلم الى الخطاب او الغيبة الى آخر منها بعد
التعبير بالاولى هذا هو المشهور وقال السكاكى اما ذلك او التعبير باحد هما حقيقة التعبير بغيره ولرفاؤه منها نظير الكلام
وصيانة السمع عن الفجر والملاذ ما جازت عليه النفوس من حب الثقلات والسائمة من الامانة او على منوال واحد هذه
نائدة العامة ويختص كل موقع بذكره وشايف باخلاف محله كما سنبينه مثاله من التكلم الى الخطاب ووجه حذف السامع
وجهه على الاستماع حيث اقبل التكلم عليه واعطاه فضل عنايته فنهى عن سؤلها بالمراد به قوله تعالى وما لى اعيد الذى
قطرني واليه ترجعون الاصل واليه الرجوع فانفتحت من التكلم الى الخطاب ونكتته انه اخرج الكلام فى معرض مناخضة
انفسهم وهو يريد نصيح قومه تلطفوا واعلاما انه يريد لهم ما يريد انفسهم ثم انفتحت اليهم كونهم فى مقام تحويفهم وتغليظ

الى الله لنأجل هذه الآية من الالتفات وتبين نظر الاله يكون منه اذا قصد الاخبار عن نفسه في كلا الجهتين وهذا ليس
 كذلك لجواز ان يريد بقوله ترجعون الخاطبين لانفسه لا يجب بان لو كان المراد ذلك لما وجب الاستمعام الا تكدي لان رجوع
 العبد الى مولاه ليس يستلزم ان يعبد في ذلك الرجوع فالعنى كيف لا يعبد من اليد ارجعي وانما عدل عن اليد ارجع الى ربه ^{صلى}
 لانه داخل فيهم ومع ذلك اذا فائدة حسنة وهو تنبيههم على انه متقدم في وجوب عبادة من اليه الرجوع ومن امتثلته ايضا
 قوله تعالى وامن بالناسم رب العالمين وان اقبوا الصلوة ومما لهن من التكلم الى الغيبة ووجهه ان يفهم السامع ان هذا نمط للتكلم
 وقصد من السامع حضوره وانما لا يفسد في كلامه من يتلون ويحضر ويبدى الى الغيبة بخلاف ما يبدى في الحضور وقوله تعالى
 انا انحنانا على عظمة ايماننا لا يغفلك الله ولا يصل اليه غفلك الله انا اعطيناك الكوثر فصل ريك والاصل لنا امر من عندنا اننا انما مسلمين
 رحمن ريك والاصل لنا اني رسول الله اليكم جميعا الى قوله فامروا به ورسوله والاصل في وعد الله لمتكئين احدا لا يمنع التهمة
 عن نفسها العبيته بل انما لا يتبينهم على استحقاقه لا يتبع بالانصاف من الصفات المذكورة والخاص بالمتلوة ومثاله
 من الخطاب الى التكلم يقع في القرآن ونزل الرب عنهم بقوله فاقض ما انت فاض ثم قال انا انما بنينا وهذا المثال لا يصح في نظر
 الالتفات ان يكون المراد به وصلا ومثاله من الخطاب الى الغيبة حتى اذا التزم في الفلك وجبرين بهم والاصل فيكم وبكتة العدول عن
 خطابهم الى حكاية حالهم غيرهم التعجب من كفرهم ورفعهم الى استمر على خطابهم لغائت تلك الفائدة وتبين ان الخطاب اولا
 مع الناس مؤتمنهم وكافرهم بتدليل هو الذي يسيروكم في البر والبحر فلو كانت جبرين بهم لازم الذم للجميع فالتفت عن الاول للاشارة
 الى اختصاصه بهؤلاء الذين شأهم ما ذكره منهم في الخبر الالهية مدرك من الخطاب العام الى الخاص فالت وابت عن بعض السلف
 في توجيهه عكس ذلك وهو ان الخطاب اولا خاص بالآخر عام فخرج ابن ابي اتيهم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم انه قال في
 قوله حتى اذا التفت في الفلك جبرين بهم قال ذكر الحديث عنهم ثم حذف عن غيرهم ولم يقل وجبرين بهم كانه قصد ان يحصرهم وغيرهم
 وجبرين بهؤلاء وغيرهم من الخلق ولما ذكرها في السلف ما كان اوقفهم على المعاني اللطيفة التي بين اب المتأخرين فيما زمانا
 طويلا وينصرف فيها اعمارهم ثم ما يتبين ان يحصل حول الحق ما ذكر في توجيهه ايضا انهم وقت الركوب خروا لانهم خافوا
 الهلاك وغلبت الرياح في انهم خطاب الخاضعين ثم ما جرت الرياح ما تستهت السقف واموا الهلاك ثم يتحضرهم كما كان على
 عادة الانسان انما اذا امن غاب قلبه عن ربه فلما غابوا ذكرهم بصيغة الغيبة وهذه اشارة صوفية ومن امتثلته ايضا وسأولتهم
 من ذكوة تريد دن وجهه فاولئك هم المفسدون وكبره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اذ انما هم الراعدون والاعمال الحقة
 انهم وافوا لحكم غيرهم في ايمانهم ولا يصل عليكم ثم قال ولانتم فيها خلدون فلو كانت الالتفات ومثاله من الغيبة الى التكلم الله الذي
 يرسل الرياح فتنبه بها فتنها فادجى في كل سماء امرها وزيد اسبحم ان الذي اسرى بعده الى قوله انا ما نوحى اليكم لعلهم
 انفسهم انما اتت ثانيا الى الغيبة فقال انه هو السميع البصير وعلى ثلاثة الحسن لهدى بالغيبة يكون التفتا ثانيا في باركتا في
 ايات الفات ثالت وقوله الفات رابع قال الرحمن شري وقاله ثلث في هذه الايات ومثاله التنبية على التخصيص بالاندية

وإن لا يلد خل تحت قدرة احد ومنه ان من الغيبة الى الخطاب وقالوا اتخذ الرحمن ولغا فقد جنت شيعنا اذ لم يرد اكم اهلكنا قبلهم من
 قرن سلكناهم في الاول من مالم نكن لكم حقا من ربهم نزل اياهم وان هذا لكم جزاء ان ادرك النبي ان يستنكم اياها الصلوات ومن يحاسب
 ما وقع في سورة الفاتحة فان العبد اذا ذكر الله تعالى وحده ثم ذكر صفاته التي كل صفاته منها تبعث على شدة الاقبال واخرها ملك
 هم الدين المفيد انه ماله الامر كله في يوم الجزاء يحمد من نفسه حاملا لا يقدر على دفعه على خطاب من هذه صفاته بتخصيصه
 بغاية الخضوع والاستعانة في المهمات وقيل انما اختير لفظ الغيبة للبعد والعبادة للخطاب للاشارة الى ان الحمد دون العبادة في
 الوثبة لانك تتخذ نظيرك ولا تعبد فاستعمل لفظ الحمد مع الغيبة ولفظ العبادة مع الخطاب لينسب الى العظيم حال المخالفة و
 المراجعة ما هو على رتبة وذلك على طريق التألف وعلى نحو من ذلك جاء لآخر السورة فقال الذين انعت عليهم مع ما جازىكم المنعم
 اسما كذا لانعام اليه لفظا ولم يقل رازقهم عليهم فلما صلا الى ذكر الغضب دوى عند لفظه فلم ينسبه اليه لفظا وجاء باللفظ ضمنا
 عن ذكر الغضب فلم يقل غير الذين غضبت عليهم فتبادى عن نسبة الغضب اليه في اللفظ حال الواجبة وقيل انه لما ذكر الحق
 بالحمد ما جرى عليه الصفات العظيمة من كونه ربا للعالمين ودحا ناودحيا وما انكاليوم الدين تغلق العلم معلوم عليهم التسان
 حقيق بان يكون معبودا دون غيره مستعلا به فخره بل ذلك لتغير البصائر المدكورة تغلينا الشان حتى كان قيل اياك يا من
 هذه صفاته تخص بالعبادة والاستعانة لا غيرك قيا ومن لم يأنف التبر على ان مبدا الخلق الغيبة منهم عنه سبحانه وتعالى
 عن ما خاف من دغا الخيبة وقيام حجاب العظمة عليهم فان اذ اقر اياهم لم يتوسلوا للقرب بالثناء عليه واقر اياهم بالحمد له وتعبده
 بما يليق بهم ثم اهلوا بالخطابة وماناهم فقالوا اياك نبه واياك نستعين تسبها بالاول ثم بالالتفات ان يكون العبد في
 التثقل اليه عائدا في نفس الامر الى التثقل عنه ولا يلزم عليه ان يكون في انت صدق الالتفات الثاني شرفه ايضا ان يكون في جلال
 صرح به صاحب الكفاف وغيره ولا يلزم عليه ان يكون الثالث ذكر التسوخي في ملاقة القريب وابن الاثيرة وغيرهما من غيرهم
 من الالتفات وهو بناء الفعل للمفعول بعد خطاب فاعل او تكلم كقوله بعد للمخضوب عليهم بعد انعت قال المسمى غير الذين
 غضبت عليهم وتوقف قيد صاحب عرس الاخراج الاربعة قال ابن ابي الاصبع جاء في القرآن من الالتفات تسب غريب جفام
 الطهر في الشرح بمثاله وهو ان يقدم المتكلم في كلامه مذكورين مرتين ثم يخرج عن الاول منهما ويخبر عن الاخبار عنه الى الاخبار
 الثاني ثم يعود الى الاخبار عن الاول كقولك ان الانسان لربه كنود وان على ذلك لشبهه انصرف عن الاخبار عن الانسان الى الاخبار
 عن ربه ثم قال منصرفا عن الاخبار عن ربه الى الاخبار عن الانسان وانسحب الخبر لشبهه قال وهذا يجوز ان به على التثاق
 الضمان للحامس يقرب من الالتفات نقل الكلام من خطاب الواحد والاثنتين او الجمع للخطاب الاخر ذكره التنوين بين الاثنتين
 وهو ستة اقسام ايضا مثله من الواحد الى الاثنين قالوا اجئنا لتلقنا عا وجدا نا عليه اياه نا وتكون لك البراءة في الاخرة
 الى الجمع اياها النبي اذا اهلقت النساء ومن الاثنين الى الواحد في ديكيا موسى فلا يخرج جنكا من الجنة فتشقي والى
 الجمع واوحى الى موسى واخيه ان تبوء القوم كما يصريونا واجعلوا بيوتكم قبلة ومن الجمع الى الواحد واقر الصلوة

عن هذه الآية بهذه الصيغة فهذا عند نوح في دعائه على قوم مبدع عوة اهلاكم عن آخرهم اذ نوح قيل فليتب عليهم سعته و
 تحسين عامالم يكن فيه من التهويل ما في الاول لان لفظ الالف في الاول اول ما يطرُق السمع فيشتغل بها عن سماع بقية الكلام
 واذا اجاز الاستثناء لم يبق له بعد ما تقدم مرقع من زيل ما حصل عنده من ذكر الالف الاقتصار من ذكره ابن فارسي وهو ان يكون
 كلام في سورة مقتضا من كلام في سورة اخرى اذ في تلك السورة كقول تعالى واكتبناه اجره في الدنيا وانه في الآخرة
 لمن الصالحين والآخرة دا ونواب لاعمل فيها فهذا مقتص من قوله ومن يأت مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات
 العلى ومنه ولو لا نعمة ربى لكنت من المحضرين ما خوذ من قوله فاولئك في العذاب محضرون وقوله ويوم يقوم الاشهاد
 مقتص من اربع آيات لان الاشهاد اربعة المتكلمة في قوله وجلت كل نفس معها سائق وشهيد ولا ينبغي في قوله كيف
 اذا جئنا من كل امّة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيد اؤامته محمد في قوله لتكنوا لشهدهاء على الناس ولا تخفوا في قوله
 يوم تشهد عليهم السنتهم الآية وقوله التناد تقرأ مخففا ومشددا فاول ما خوذ من قوله ونادى اصحاب الجنة اصحاب
 النار الثاني من قوله يوم يقرئ من نصيبك الايدال هو قامة بعض الحروف مقام بعض من نادى ناسنا في اى الفرق ولنا
 قال فكل ل زرق فالواء واللام متعاقبان وعن الخليل في قوله فاجساو اخلاخل الديلاد اربعة في اسواقها من الجحيم مقام الحواد
 قد قرئ بالحلو ايضا وجعل منه الفارسي اني احببت حب الخير الى الخليل وجعل منه ابو عبيدة السكاكوت تصديده اى تصلا
 ناكيد المدح بايشبه الذم قال ابن ابي اسبع هو في غاية العزة في القرآن قال ولم يجد منه الا واحدة ومع قوله ويا ايها الناس
 هل تعلمون منا الا ان ائنا بالله الآية فان الاستثناء بعد الاستفهام الخارج مخرج التوبيخ على ما عليه التوهمين من الايام
 يوم ان ما ياتي بعده مما يوجب ان ينقم على ناعله ما ينقم به فلما اتى بعد الاستثناء ما يوجب مخرج من ناعله كان الكلام
 متضمنا تاكيد المدح بايشبه الذم قلت وتغيرها قوله وما نقول الا ان اعظام الله ورسوله من سطره وقوله الذي لا يظلم
 من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله فان ظاهر الاستثناء ان ما بعده حق يقتضيه الاخراج لما كان صفة وسلاح
 يقتضى الاكرام الاخراج كان تاكيد المدح بايشبه الذم وجعل منه التنوي في لاقى الفريسيين لا يسمعون فيها لغوا ولا
 الا قليلا سلاما سلاما منتهى سلاما سلاما الذي هو ضد اللغو وان لم يكن كان ذلك وكذا اللغوا اللغو الثاني من اللغو التقوييف هو بيان
 التكلم بمعان شتى من المدح والوصف وغير ذلك من الفنون كل فن في جملة منفصلة عن اجتماع سائر النحل في اللفظ
 ويكون في النحل القولية والمتوسطة والقصيرة فن القولية الذي خلفه فهو يدين والذي هو بطعي ويسقين واذا قرئ
 فهو شقين والذي يمتيني ثم يحيين ومن المتوسطة يوجب الليل في النهار ويوجب النهار في الليل ويخرج الحي من الميت
 ويخرج الميت من الحي قال ابن ابي اسبع ولم يأت المركب من القصيدة في القرآن القسم هو استيفاء اتسام الشيء بالوجه
 لا الممكنة عقلا نحو هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا اذ ليس في رواية البرق الا الحرف من الصواعق والطمع في الامساك
 ولا ثالث لهما من القسمين وقوله فهم ظالم لنفسهم ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فان العالم لا يخلو من هذا

الاقسام الثلاثة اما عامان تمام لنفسه واما سابق مباد والخيرات واما متوسط بينهما مقصود فيها وتغيرها وكنتم افرجا ثلاثة
 فاصحاب المهمة واما اصحاب المهمة واصحاب المشاهدة واما اصحاب المشاهدة والسابقون السابقون وكذا قوله تعالى لم يابن ايدينا
 وساخلفنا وما بين ذلك استوفى اقسام الزماد ولا رايح لها وتولد وانته خلق كل دابة من ماء فمنهم من ينسب على بطنه ومنهم
 ينسب على رجليه ومنهم من ينسب على اربع استوفى اقسام الخلق في النبي وقوله الذين يذكرون الله قياما وتعدوا وعلى جوار
 استوفى جميع هيات الذكر وقوله لم يمشوا واما انا واهب لمن يشاء الفرو او يزوجهم ذكرانا وانثانا ويجعل من يشاء عينا
 امته في جميع احوال المنزوحين ولا فاسس لها التدريج هو ان يذكر النظم الا اننا يقصد التورية بها الكناية قال ابن ابي
 الاصمغقر قوله تعالى ومن الجبال جدد فض وحمرة تلتف الوانها وغايب سود قال المراد بذلك والله اعلم الكناية عن التسمية
 والواضع من الطرق لان الجادة السبيل هي الطريق التي كثر السالك عليها اجدل وهي اوضح الطرق وابيها ودونها الجراء
 ودون الجراء السوداء كلها في الحفة ولا تنبسط ضد البساط في الظهور والوضوح واما كانت هذه الالوان الثلاثة في
 الظهور واللين لم ينفذ واسطة فالطريق الاعلى في الظهور واليسا من والطريق الادنى في الخفاء والسواد والاحمر بينهما
 على وضع الالوان في التركيب وكانت الوان الجبال لا تخرج عن هذه الالوان الثلاثة والهداية بكل علم نصب للهداية منقسمة
 هذه القسمات الالهية الكريمة منقسمة كذلك من كل جهة الترتيب وحيث القسم التثنية هو ان يقصد النظم الى شي
 بالذكر دون غيره مما يسهل مسددا لاجل تلك في المذكر ومنه يجمع على سواء كقوله تعالى وانه هوب الشعري حتى الشعري
 بالذكر دون غيره هان التجموع وهو تعالى رب كل شيء لان الهوب كان لهم فهم رجل يعرف بابن ابي كيشة عبد الشعري ودعا
 خلقا على عبادتها فانزل الله تعالى وانه هوب الشعري التي ادعيت فيها الوهبية التجريد هو ان يفرغ من امر ذي صفة
 آخر مثلا بها لغة في كمالها فيقول من فلان صديق جميع من الرجل الصديق آخر مثلا متصفا بصفة البركة وعلمه فله كانه هو
 بالرجل الكريم والصفة الباطنة كانه هو من الرجل الكريم آخر مثلا متصفا بصفة البركة وعلمه فله كانه هو هو هو
 امثلة في القرآن لهم فيها اذ اذ الخلد ليس المعنى ان الجنة فيها اذ الخلد وغيره اذ الخلد بل هي نفسها اذ الخلد فكانت من الداء
 اذ اذ كره في الحسب وجعل منه يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي على ان المراد بالحيات النطقه قال الزخشي وقرأ
 عبيد بن عمير فكانت دودة كالدهان بالونع يحق حصلت منها دودة قال وهو من التجريد وقري ايضا رثني وارت من آل
 يعقوب قال ابن جني هذا هو التجريد وذلك واسر بريد ذهب لي من الدنيا فلما رثني منه وارت من آل يعقوب وهو
 الوارت نفسه فكانت منه وارتا التعديد هو ايقاع الالفاظ المفردة على سياق واحد واكثر ما توجد في الصفات كقوله
 هو الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وقوله التائبون العابدون الحامدون
 الالهية وقوله مسلمات مؤمنات مؤمنة الترتيب هو ان يورد اوصاف الموصوف على ترتيبها في الخلقة المسيحية لا يدخل
 فيها وصفا للداء ومثله عبد الباقي البهني بقوله الله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقته ثم يخرجكم طفلا ثم يتبلغوا

اشدكم ثم تكونوا شيوخا وبقوله فذكر بها الآية الترتيبية والتقدم ما في نوع التقديم والتأخير التصيين يطلق
على الشياء احدها ايقاع الخط موقع غيره لتصنيفه عنه وهو نوع من الجواز تقدم فيه الثاني حصول معنى فيه من غير ذكر
باسم هو عبارة عنه هذا نوع من الايجاز تقدم ايضا الثالث تعلق ما بعد الفاصلة بها وهذا ما كوفي نوع الضواصل الارب
ادراج كلام الغرني انشاء الكلام لقصد تأكيد المعنى او ترتيب النظم وهذا هو النوع البديعي قال ابن ابي الاصبع ولم يخفف في الترتيب
شيئاً مثلاً في موضعين تضمناً فصلين من التورية ولا يحيل قوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية ومثل ابن الغبير
وغيره بابتداء حكايات المخلوقين في القرآن بقوله تعالى حكايته عن الملائكة لتجعل فيها من يفسد فيها وعن المنافقين انؤمن
كما آمن السفهاء وقالت اليهود وقالت الصناديق قال وكذلك ما ودع فيه من اللغات العجيبة الجناس هو تشابه اللفظين
في اللفظ قل في كثر البراءة وفائدة الميل الى الاصغاء اليه فلان مناسبتة لالفاظ تحدث ميلاً واصغاء اليها كالات اللفظ للشر
اذ اخرج على معنى ثم جاء والمراد به آخر كان للنفس تشويق اليه وانواع الجناس كثيرة منها التام بان يتفق في النوع الحروف واما
ها وهي آتيا بقوله تعالى ويوم تقوم الساعة ينقسم البحر ميوز ما ليسوا غير ساعة قيل ولم يقع من في القرآن سواء واستشهد شيخ
الاسلام بن بحر موضوعاً آخر وهو كذا سنا بوقد يذهب الى الاصغاء ليقاب الله الليل والنهار ان في ذلك عبرة لاولي البصائر
وانكر بعضهم كون الآية الاولى من الجناس وقال الساعدي في الموضوعين بمعنى واحد والتجنيس ان يتفق اللفظ ويتخلف
المعنى ولا يكون احدها حقيقة والاخر مجازاً بل يكونان حقيقيين واما ان القياس ان طال الكثرة عند الله في حكم الساعة
الواحدة فالهناق القياس متجاوز على الاخر حقيقة وبذلك يخرج الكلام عن التجنيس كما لو قلت دكيت حماراً و
لقيت حماراً يعني بليداً ومنها المصحف وسمى جناس الخط بانه يختلف الحروف في القطع كقوله الذي هو بوجهي وسفين
واذا امرت فهو تشفين ومنها الحرف بان يقع الاختلاف في الحركات كقوله اعدا ارسلا فيهم منذرين وانظر كيف كان
عاقبة المنذرين وقد اجتمع الضعيف والعزيز في قوله وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً ومنها الناقص بان يختلفا
في عدد الحروف سواء كان الحرف الزائد اولاً او وسطاً او آخر كقوله والنفق السباق بالساق الى ربك يومئذ المساق في كل
الفرق ومنها المدخل بان يزيد احد الحرفين حرف في الاخر كقوله والاولى والاولى وسمى بعضهم الثاني بالمتزوج كقوله وانظر الى الهلك و
لكنا نكسر سليمان من آمن بالله انهم بهم مذابح بين يمين الله وسمى بالمتضارع وهو ان يختلفا بحرف مقلد في الخروج سواء كان
في الاول او الوسط والاخر كقوله يا ايها الذين آمنوا انذروا عذابي وانذروا عذابي وانذروا عذابي وانذروا عذابي وانذروا عذابي
وبل لكل هجرة مرة وان على ذلك التمهيد وان كتب الحرف البديع ذلك ما كنتم تفرون في الامس بخير الحق وما كنتم تفرون واذ
جاءهم امر من الامس ومنها الرخو وهو ما يتكرر من كلمة وخص آخر كقوله جرف هارما راء ومنها اللفظي بان يختلفا بحرف
مناسب للآخر مناسبتة لفظية كالضاد والظا كقوله وجره يومئذ ما نزع الى يديها نازعة ومنها التجنيس القلب بان يختلفا في
ترتيب الحروف نحو فرقت بين بني اسرائيل ومنها التجنيس الاستفاد بان يمتدحها في اصل الاستفاد ويسمى المقضب غير

فخرج وريحان فأتى وجهك الدين القيم وجمت وجهي وسميت أجنيس لا طلاق بأن يجتمعا في التشابه فقط كقوله وجفى
 الجنتين قال أي نعلمكم من القائلين يوتيه كيف يوازي وإن يردت بخير فلا دانا فالتقم إلى الموضع أرضيتهم وإذا انعمنا على
 الإنسان انعمنا إلى قوله فذا ودعاء عن بعض تنبيه لكون الجناس من الحسن اللفظية لا المعنوية ترك عند قوة المعنى لقوله تعالى
 وما أنت بمؤمن بنا ولو كنا صادقين قيل ما الحكمة في كونهم يقال وما أنت بمصدق فأنه يؤدي معناه مع رعاية التجنيس واجب
 بأن في مؤمن لنا من المعنى ما ليس في مصد قالان معنى قولك مثلا مصديق لي قال لي صدقت وأما مؤمن فعنا مع التصديق
 اعطاء الأمان ومقصودهم التصديق وزيادة وهو طلب الأمان فلذلك عبر به وقد نزل بعض الأدباء فقال لي في قوله أنت دعون
 بطلا وتعدون أحسن الخاتمين لو قال وتعدون لكان فيه مراعاة التجنيس وأجاب الامام فخر الدين بأن فصاحة القول
 ليست لأجل رعاية هذه التكريرات بل لأجل قوة المعاني وجر الالفاظ وأجاب غيره بأن مراعاة المعاني أولى من مراعاة الالفاظ
 ولو قال أنت دعون وتعدون لوقع الالتباس على القارئ فيجعلها بمعنى واحد فتحذف هذا الجواب غير ناضج وأجاب ابن
 الزمخشري بأن التجنيس تحسين فأنما يستعمل في مقام الوعد والإحسان لا في مقام التهويل وأجاب النحوي بأن يدع لخص
 من يده لأنه بمعنى ترك الشيء مع اعتنا به بشهادة الاشتقاق نحو لا يدع فأنه عبادة عن ترك الودعة مع الاعتناء بها ولا بد من
 لها من هو مؤمن عليها ومن تلك الدعة بمعنى الواحدة وآما يد دفعناه الترك مطلقا والترك مع الإعراض والرفض الكافي قال
 يقال فلان يذو الشيء أي يخذله فذلك الاعتداء به ومنه الورد وقطعت من اللحم لقلته الاعتداء به ولا شك أن السياق أنما
 هذا قول الأول فأنه هنا تشبيح حالهم في الإعراض عنهم بأنهم بلغوا الغاية في الإعراض انتهى التجميع هو أن يجمع بين
 شيئين أو شيئا متعددا في حكم لقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا يجمع المال والبنون في الزينة وكذا قوله
 الشمس والقمر بحسبان والتجميع سجدان التجمع والتفريق هو أن يدخل شيئين في معنى ويفرق من جهتي الإدخال جعل
 منه الطيبي قوله تعالى أنه يتوفى لأنفس حيين موتها الآية جمع النفسين في حكم التوفى ثم فرق بين جهتي التوفى بالحكم
 بالإمساك والإرسال أي الله يتوفى لأنفس التي تقبض والتي لم تقبض فيمسك الأولى ويوصل الأخرى التجمع والتفريق
 هو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيم لقوله تعالى ثم أودعنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
 مقسطه ومنهم سابق بالخيرات التجمع مع التفريق والتقسيم لقوله تعالى يوم يأتي كل تكلم نفس إلا بأبواب ذواتها الآيات فالتجمع في
 قوله تعالى لا تكلم نفس إلا بأبواب ذواتها متعددة معنى أن الكثرة في سببان الشيء ثم والتفريق قوله فمنهم شقي وسعيد و
 التقسيم قوله فاما الذين نسفوا أفعالهم الذين سعدوا بجمع المؤنث والخطاف هو أنه يريد النسبيتين عند حين نشأ
 بمعاني مؤلفة في مدحها ويرد بعد ذلك ترجيح أحد هاتين الأخر زيادة فضل الأخر في الأخير فيأتي لأجل ذلك
 بمعان تخالف معنى التسوية لقوله تعالى دعاؤه وسليمان الذي كان لا يلهي سواه في الحكم والعلم فلذا فضل سليمان
 بالفهم حسن النسق هو أن يأتي التكم بكلمات متساويات معطوفات على إحداها تسليما مستحسنا بحيث إذا

انزلت كل جملة من قامة بنفسها واستقرت بالفظها ومن قوتها وتل يا ارض ابعي بارك لاية فان جملة معصوفة بعضها على بعض
 بواو الفتحة على الترتيب الذي تقتضيه البلاغة من الابتداء بالنعم الذي هو انحصار الماء عن الارض التوقف عليها في
 سطلوب اهل السفينة من الاخلاق من سجنها ثم انقطاع مادة السماع المتوقف عليه تمام ذلك من دفع اداة الخروج
 وضع خلاف ما كان بالارض ثم الاخبار بذهاب الماء بعد انقطاع المادتين الذي هو استخراجه فمما ثم انقطاع الماء
 الذي هو هلاك من قدر هلاكه ونجاة من سبق نجاته واخرها قبله لان علم ذلك لاهل السفينة بعد خروجهم منها
 وخروجهم موقوف على ما تقدم ثم اخبر باستواء السفينة واستقرارها المفيد ذهاب الخوف وحصول الامن من
 الاضطراب ثم ختم بالداء على الظالمين لافادة ان الغريق من علم الارض فلم يشمل الامن استحق العذاب لظلمته عتابا لما
 نفسه منه ويوم يعرض الظالم على يد يديقول يا ليتني اتيات وتوكل ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنبك
 الايات العكس هو ان يوقى بكلام يقدم فيه جزاء ويؤخر آخر ثم تقدم المؤخر ويؤخر المقدم لقوله تعالى ما عليك من
 حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء يريح الليل في النهار ويريح الليل في النهار ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من
 الحي هن لباس لكم وانتم لباس لهن حل لهم ولا يمهلكون لهن وقد مثل عن الحكمة في عكس هذا اللفظ فاجاب ابن النسيم
 بان فائدة الاشارة الى ان الكفار مخا الجبون بفروع التبرعة وقال الشيخ بد الدين بن الصاحب الحق ان كراهية
 قول المؤمن والكافر نفي عنه الحل اما فعل المؤمن فيجزم لانها خارجة عما فعل الكافر فنفى عنه الحل باعتبار ان هذا الوحي
 مشتمل على الفساد فليس الكفار وصوره الخطاب بل الامة ومن قام مقامهم مخا الجبون يمنع ذلك لان الشر امر بالحل
 الوجود من المفساد فانقص الامة نفي عنها الحل باعتبار ادراك الكفرة نفي عنها الحل باعتبار ان في الاصبع ومنه
 اسلوب هذا النوع قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون
 شيئا ومن احسن ديننا من اسلم ديننا وبجهد الله وهو محسن فان نظم الاية الثانية عكس نظم الاولى لتقديم العرف في الاولى
 على الايمان وتأخيرها في الثانية عن الاسلام وقصد نوع يسمى القلب والقلوب السوية ولا يستحيل بالانعكاس وهو
 ان تقرأ الكلمة من اولها الى آخرها كقوله تعالى كل في فلك يسبحون ذلك فذكره لانها في القرآن العنوان قال ابن ابي
 الاصبغ هو ان يأخذ المتكلم في غرض فيأتي بقصد تكميله وتأكيد ما مشتمل في الفاظ يكون عنوان الاخبار متقدما وتقص
 سائفة وقصد نوع عظيم جلد وهو عنوان العلوم بان يذكر في الكلام الفاظ تكون مفاتيح لعلوم ومداخل لها في الاول قوله
 تعالى واتل عليهم نبا الذي اتيناها فانسج منها الاية في عنوان قصة باعام ومن الثاني قوله تعالى اسطغر الى ابي
 ذر ثلاث شعب الاية فيها عنوان علم الهندسة فان الشكل الثالث اول الاشكال واذا انصب في الشمس على اي صام
 من اضلاعها يكون له ظل للجد يد رؤس ذوايا فاما الله تعالى اهل جهنم بالاغلاق الى فعل هذا الشغل كما هو
 وكذلك ترى ابراهيم ملكوت السموات والارض الايات فيها عنوان علم الكلام وعلم الجدول وعلم الهيئة والفرق

مختص بالفصاحة دون البلادة لا ثلاثين بلفظة تنزل منزلة الفريضة من العقد وهي الجوهرة التي لا تغير لما تدل على غفم
الكلام وقوة عادته وخلاصة منقطعة واصله عرسته بحيث لو اسقطت من الكلام غرت على الفصحى ومنه لفظ حصص
الحق والوفاء في قوله لعلكم لييلة الصيام الوقت الى سنانكم ولفظة فرغ في قوله حتى اذا فرغ عن قلوبهم وخاتمة الايمان في قوله
يعلم ثمانية الايمان والفاطر قوله فلما استيا سوا منه خلصوا نجيا وقوله فاذا انزل بساحتهم فساء صباح المذدين القسم
هو ان يويد المتكلم الحلف على شيء فيحلف بما يكون فيه فخر له او تعظيم لسانه او تنوير لقلبه او ذم لغيره او جارا يجرى الغزاة
الترقي او خادجا يخرج الموعدة والزهد كقوله تعالى فودب السماء والارض انه لحنى مثلها انكم تنطقون اقسام سبحانه بقسم
يوجب الفخر لتضمنه التمدح باعظم قدرة ولجل عظمت لعلكم انهم لم يمسكتمهم يعبرون اقسام سبحانه بجباله انبياءه صلى الله عليه وسلم
تعظيم لسانه وتنوير العقادة وسبيل في نوح الاقسام اشياء متعلقة بذلك الآلف والنشر هو ان يذكر شيئا او انسياء
اسما تفصيلا بالنص على كل واحد او اجلا بان يؤق باللفظ يشتمل على متعدد وتفيد ذكر اشياء على عدد ذلك كما بان احدى يرجع الى
واحد من المتقدم يفوض الى عقل السامع رد كل واحد الى ما يليق به فالاجاي كقوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان
هو او انصادي اي وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا اليهود وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا النصارى وانما
سوى الاجمال في اللفظ ثبوت العناد بين اليهود والنصارى فلا يمكن ان يقول احد الفريقين بل دخول الفريق الاخر الجنة
فوثق بالفعل في ان يرد كل قول الى فريقه كامن اللبس وقائل ذلك يهود المدينة ونصارى نجران قلت وقد يكون الاجاي
في الشرا في اللف بان يؤق بمعددهم بلفظ يشتمل على متعدد فيصلح لهما كقوله تعالى حتى تبين لكم الخيط الابيض من
الخيط الاسود ومن الفخر على قول ابي عبيدة ان الخيط الاسود اريد به الفخر الكاذب كالليل وقد يفتنه في اسرار التنزيل
والتفصيلي قسما ان احدهما ان يكون على ترتيب اللف كقوله تعالى جعل لكم الليل للنهار والنهار لليلة وفيه وليستعوا من فضله
فالسكون راجع الى الليل والابتغاء راجع الى النهار وقوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط
فتعده ملوما محسودا فاللوم راجع الى العمل ومحسود راجع الى الاسراف لان معناه منقطعا لا شيء عندك وقوله
الم يحيط بما الايات فان قوله فاما التيمم فلا تقهر راجع الى قوله الم يحيط بكم بما وانما السائل فلانه راجع الى قوله و
ضلا فان المراد السائل عن الحكم كانه مجاهد وغيره واما ان يعزبك فمحذوف راجع الى قوله ووجدك عاكلا فاغنى
رايت هذا المثال في شرح الوسيط للشووي السمي بالشيخ الثاني ان يكون على عكس ترتيبه كقوله تعالى يوم تبين
وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم الى اخره وجعل من جملة قوله تعالى حتى يقول الرسول والذين
امنوا صدقتم نعم الله الا ان نصر الله تربى قالوا متى نصر الله قول الذين آمنوا الا ان نصر الله تربى قول الرسول وذكر
الزمخشري له قسما آخر كقوله تعالى ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغواكم من فضله قال هذا من باب اللفظ
ومن آياته منامكم وابتغواكم من فضله بالليل والنهار كالا ان فضل بين منامكم وابتغواكم بالليل والنهار لانها ما زان

والزمان والواقع فيه كشيء واحد مع اقامته الف على الاتحاد المبشاة ذكر الشيء بلفظه غيره لوقوعه في حجة تحقيقا وتقديرا
فأول كقول تعالى تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك ومكره ومكره الله فان الحلاق النفس والمكر في جانب الباري
تعالى اما هو لمشا كل ما معه وكذا قوله وجزء سبعة منها لان الجراء حتى لا يوصف بانه يستوي في اعتدادي عليكم فاعلم
عليه فالיום خساكم كانبسيتم ويسخرون منهم سخر الله منهم انما نحن مستهزون الله يستوي بهم ومثال التقديري
قوله تعالى بصفت الله اي تظهره الله لان الايمان يظهر النفوس والاصل في ان النصارى كانوا يفسون اولا دم في ماء
اصفر يسمونه العوديتة ويقولون انه يظهر لهم فعبر عن الايمان بصيغة الله تعالى المبشاة كل هذه القرينة الزاوجة ان
يزاد بين معنيين في ظرف والجاء وما جرى مجراها كقوله شعر اذ امانني النامي فليح في الهوى اصلحت الى
الواشي فليح بها الحجر ومنه في القرآن ائتنا آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين المبشاة ان يذكر المتكلم
وصفان يزيد فيه حتى يكون البليغ في المعنى الذي قصده ويهي ضربان مباغتا بوصف بان يخرج الى احكاما مستحالة
يكاد يتهاين في ولولم تفسد ناد ولا يلد خلون الجنة حتى يلج الجبل في سم الغياط ومباغتها الصيغة وضيع المباغته
فخلان كالرحمن وفعل كالرحيم وفعال كالنواب والغفار والقهار ونفعل كغفور وشكور وودد وفعل كخدر
اشد رزح ونفعل بالتخفيف كعجاب وبالشد يد ككباد وفعل كلبد وكبر فعل كالعلياء والحسيني وشودي والسواي
فأندة لاكثر على ان فعلان بليغ من فيعل ومن ثم قيل الرحمن بليغ من الرحيم ونضره السهيل بانه ورد على صيغة التثنية
والثنية تضعيف فكان البناء تضاعفت فيه الصيغة وذهب ابن الأثير الى ان الرحيم بليغ من الرحمن وجواب
عسك بقد م الرحمن عليه وبانه جاء على صيغة الجمع كعبد وهو بليغ من صيغة التثنية وذهب قطرب الى انها سوا
فأندة ذكر البرهان الرشدي ان صفات الله التي على صيغة المباغته كلها مجاز لانها موضوعة للمباغته ولا
مباغته فيها لان المباغته ان ثبت للشيء اكثر مما له وصفاته تعالى متناهية في الكمال لا يمكن المباغته فيها وايضا فان
المباغته تكون في صفات تقبل الزيادة والنقصان وصفات الله منزهة عن ذلك واستحسنه الشيخ تقي الدين السبكي
وقال الزركشي في البرهان التحقيق ان صيغ المباغته تسمان احدها ما تحصل المباغته فيه بحسب يادة الفعل والتاني
بحسب تعدد المفعولات ولا شك ان تعددها لا يوجب للفعل زيادة اذ الفعل الواحد قد يقع على جماعة متعددين وعلى
هذا القسم تنزل صفاته تعالى ويرتفع الاستدلال ولهذا قال بعضهم في حكيم معنى المباغته فيه نكرار حكمة بالنسبة الى
الشرايع وقال في الكشف المباغته في الثواب للدلالة على كثرة من يتوب عليهم من عباده اولا انه بليغ في قبول التوبة نزاهتها
عن الزلتم لم يذنب قط لسعة كرمه وقد اود ببعض الفضلاء سوكا على قوله والله على كل شيء قدير وهو ان قد يراهن
صيغ المباغته فيستلزم الزيادة على معنى قادر والزيادة على معنى قادر محال اذ لايجاد من واحد لا يمكن فيه التضاضل
باعتبار كل فرد واجب بان المباغته لما تعدد دخلها على كل فرد وجب صحتها الى مجموع أفراد التي دل المبشاة عليها

فهي بالنسبة إلى كثرة المتعلق لا الوصف المتباينة وتسمى الطبايق الجمع بين متضادين في الكلمة وهو قسبان حقيق
و مجازي والثاني يسمى التكاثر وكل منها إما لفظي أو معنوي وإما لطبايق الجباب أو سلب فمن أمثلة ذلك فليخبركم
قليلًا وليسكو كثيرا وإنه هو اختك وإني فإنه هو أمات وإحيى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما أتاكم وتحسبهم
أي قتلوا وهم يتوددون أمثلة المجازي أو من كان ميتا فاحييا أي صلا فندبناه ومن أمثلة طباق السلب علماني
نفسى ولا أعلم ما في نفسيك فلا تخشوا الناس ونفسى ومن أمثلة المعنوي أن أنتم لم تكن بون قالوا ربنا جل أنالكم
لمرسلون معناه ربنا يعلم أنا لصادقون جعل لكم الأرض فاشأوا السماء بناء قال أبو العلي الفارسي لما كان البناء رفعا
للبيني قول للفراس الذي هو خلاف البناء ومنه نوع يسمى الطبايق الخفي كقوله لم أحط يا أعمى فادخلونا لأن
الفرق من صفات الماء فكانه جمع بين الماء والناد قال ابن المعتز وي أخفاه مطابقة في القرآن وقال ابن المعتز في العلم
الطبايق وأخفاه قوله تعالى ولكم في القصاص حكمة لأن معنى القصاص القتل فصار القتل سببا للحكمة ومنه نوع يسمى
ترصيع الكلام وهو اقتران الشي بما يجتمع معني قد مشترك كقولهم إنك لا تنجو منها ولا تعزى وذلك لا تضاهيها لا تضحي
جاءها الجوع مع العزى وبإيهان يكون مع الضاربا الضحي مع الضأ وبإيهان يكون مع العزى لكن الجوع والعزى اشتراك في
الخلو والجوع خلوا بالهطن من الطعام والعزى خلوا الفاهر من اللباس والضماء والضمى اشتراك في الاختراق والضمائر
الباطن من العطش والضحي حرف من الضحى ومنه نوع يسمى المقابلة بيني بكلفا أكثر ثم أضدا دها على الترتيب قال ابن الرواحي
والفرق بين الطبايق والمقابلة من وجهين أحدهما أن الطبايق لا يكون إلا بين متدين فقط والمقابلة لا تكون إلا بين
من الأربعة إلى عشرة والثاني أن الطبايق لا يكون إلا بالأضداد والمقابلة لا بالأضداد وبغيرها قال السكاكي ومن خواص
المقابلة أنه إذا شرط في الأول أمر شرط في الثاني ضده كقوله تعالى فاما من أعطى واتى وصدق بالحسنى لآيتين قابل
بين الأعماء والنجلاء والآخرة والآخرة والصديق والتكذيب واليسرى والعسرى ولما جعل التيسير سلا والشد
بين الأعماء ولا تنقام والصديق جعل ضده وهو التعسير مشتركين أضدادا هو أو قال بعضهم المقابلة أما لو لم
بواحد ذلك قليل جدا كقوله لا تأخذه سنة ولا نوم أو اثنين باثنين كقوله فليصلى قليلا وليسكو كثيرا أو ثلاثة مثلا
كقوله أمرهم بالمعروف ونهواهم عن المنكر يجعل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث وأشكر لي ولا تكفرون أو أدعوا بغير
كقوله فاما من أعطى آيتين أو خمسة بخمسة كقوله إن الله لا يستحي أن يخلق ما يشاء فاما الذي
أشأوا أما الذين كفروا وبين يفضل ويهدى وبين يفتقون ويشاقون وبين يفتقون وإن يوصل أو ستة بسبعة كقوله
ذين لنا عرج الشهوات الآية ثم قال قل أو نبيكم الآية قابل الخبائث ولا تبارد الخلد ولا ذواح والتطهير والوضوء
بإزاء الأضداد والبين والذهب والفضة والخيل المسومة ولا نعام والحرث وقسم آخر المقابلة إلى ثلاثة أنواع الظنوي
واقعي وفرد خلقي مثالي الأول مقابل السمة بالاسم في الآية الأولى فانهما جاحسان باب الرقاد المقابل باليقصص في آية

وتحسبهم انما طاعواهم بقدر هذه امثال الغافي فانها انقيضان ومثال الثالث مقابلة الشرا بالوسل في قوله وان الله لا يهدي
اشرا يريد ان يمن في الارض ام اداد بهم درهم رشدا فانها خلا فان لا يقضان فان يقض الشر الخير والرشد الغي والحد والنجاة
مهملة وباء موحدة ان يقول التكلم قولاً تضمن ما ينكر عليه فاذا حصل الانكار استخضر بجملته وجهها من الوجوه بخلف
اما تحريف قلت او تصحيفها او زيادة او نقص قال ابن ابي الاصبع ومنه قوله تعالى حكاية عن ابراهيم لا ادري يعقوب ارجو
الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان انتك سرق فانه قري ان انتك سرق ولم يسرق فأتى بالكلام على الصحة بتبادل ضمة من فتحه
تشديد في الراء وكثرها لانه ارجحة قال ابن ابي الاصبع يعني ان يمكن التكلم راجعة في القول ارجحة بينه وبين مجاوره بل هو
عبادة واعداً لك واعذب الفاظ ومنه قوله تعالى قال اني جاءك للناس اماما قال ومن ذريعتي قال لا ينال هذا
الظالمين جمعت هذه القطعة وهي بعض آية ثلاث من اجزاء الكلام من الخبر والاستحسان والاستحسان والاستحسان
والوعد والوعيد بالمنطق والمفهوم قلت احسن من هذا ان يقال جمعت الخبر والطلب والاشياء والنفى والتاكيد
الحذف والبنشادة والتدائرة والوعد والوعيد لانه هي خلوس الفاظ الجاهل من الفحش حتى يكون كما قال ابو عمرو
بن العلاء قد سئل عن احسن الهجاء هو الذي اذا انشدته العذارى في خدرها لا يقع عليها ومنه قوله تعالى واذا
الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا افرق منهم معرضون ثم قال اني قلوبهم مرض ام ارايت انهم يخافون ان يحيف الله
عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون فان الفاظهم هو لاء الخبر عنهم هذا الخبر انما منه هتة يقع في الهجاء من
الفحش وسائر هجاء القرآن كذلك الابداع بالبناء الموحدة هو ان يشتمل الكلام على جملة ضروب من البدائع قال ابن
ابي الاصبع ولم ادر في الكلام مثل قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ما راك الاية فان فيها عشرين ضرباً من البدائع وهي سبع
عشر لفظة وذلك المناسبة السابعة في ابلعي واقلعي والاستعارة فيها والطباق بين الارض والسماء والمجاز في قوله
يا سماء فان الحقيقة سماء السماء والاشارة في وغيض الماء فانه عبوة عن معان كثيرة لان الماء لا يغض حتى يبلع مطر
السماء وبلع الارض ما يخرج منها من عيون الماء فينقص الحاصل على وجه الارض من الماء والاداء في واستوت
التمثيل في وقضي الامر والتعليل فان غيض الماء علة الاستواء وصحة التقسيم فانه استوعب اقسام الماء حاله نقصه
ليس الا احتباس ماء السماء والماء النابع من الارض وغيض الماء الذي على ظهرها والاعتراض في الدعاء لئلا يترحم
ان العرق لعموم شمل من لا يستحق الهلاك فان عدله تعالى يمنع ان يدع على غير مستحق وحسن النسق والابتلاء
اللفظ مع المعنى والابحار فانه تعالى قص القصص مستوعبة باخضر عبادة والتسميم لان اول الاية يدل على اخرها والزيادة
لان معانيها موصوفة بصفات الحسن كل لفظة سهلة خارج الحروف عليها ودون الفصاحة مع الخلو من البشاعة و
عقادة التركيب وحسن البيان من جرته ان السامع لا يتوقف في فهم معنى الكلام ولا يشك عليه شيء والتمكين كان الفا
مستقرة في محلها مطمئنة في مكانها غير قلقلة ولا مستدعاة ولا انسجام هذا ما ذكره ابن ابي الاصبع قلت وفيها

ايضا الاعتراض النوع التاسع والخمسون في خواصل ملائي الفاصلة كلمة آخر الآية كقافية الشعر وقرينة السجع وقال
 الذي كلمة آخر الجملة قال الجعبري وهو خلاف المصطلح ولا دليل له في تمثيل سبويه يوم بات وما كان ينبغي وليس اراس
 آية لان مراده الفواصل اللغوية لا الصناعية وقال القاضي ابو بكر الفواصل حروف متشاكل في المقامع يقع بها ألفاظ المتكلم
 وفرق الما بين الفواصل ودس الملاي فقال الفاصلة في الكلام المنفصل بما بعده والكلام المنفصل قد يكون داس
 آية وغير داس وكذلك الفواصل يكون دوس أي ونعيرها وكل ليس آية فاصلة وليس كل فاصل داس آية قال ولا حل كون معنى
 الفاصلة هذا ذكر سبويه في تمثيل القوافي يوم بات وما كان ينبغي وليس اراس آية باجماع مع اذ ليس وهو داس آية يتفقان
 وقال الجعبري لمعرفة الفواصل لم يقان توقفي وقياسي اما التوقيفي فثبت انه صلى الله عليه وسلم وقف عليه دائما
 تحققة انه فاصلة وما وصل دائما تحققة انه ليس بفاصلة وما وقف عليه مرة ووصله لغيره لاحتج الوقف ان يكون
 لتعريف الفاصلة او لتعريف الوقف التام او للاستراحة والوصل ان يكون غير فاصلة وما تقدم تعريفها واما القياسي
 فهو ما الحق من العمل غير المنصوص بالمنصوص لما سب ولا محذور في ذلك لانه لا زيادة فيه ولا نقصان واما غايته لم يحل
 او وصل والوقف على كل كما تستجوز وصل القرآن كلي جائز فاحتاج القياس الى طرق تعرفه فنقول فاصلة الآية كقرينة السجعة
 في التثنية البيت في الشعر وما يذكر من عيوب القافية من اختلاف الحد والاشباع والتوجيه فليس يعيب في الفاصلة
 وجاز الانتقال في الفواصل والقرينة وقافية الآية لا وجودة من نوع الى آخر بخلاف قافية القصيدة ومن ثم ترى يجمعون مع علم
 والميلاد مع التواب والطارد مع التائب الاصل في الفاصلة القرينة المتجدة في الآية والسجعة للمساواة ومن ثم اجمع المعاد
 على ترك عدويات بلخرين ولا الملائكة المقرين في الذساء وكتب بها لا لون سبحان وتبشير المتقين بمرير ولعلمهم يقفون
 بطر ومن الظلمات الى النور وان الله على كل شيء قدير بالاطلاق حيث لا يشاكل طر فيه وعلى ترك عدا فيودين الله يعون
 الحكم الجاهلية يعون وعد وانظارها للناسبة فتحو لا على الابواب بالعران وعلى الله بانها تكلف والسلوى بطر قال
 غير تقع الفاصلة عند الاستراحة في الخطاب لتحسين الكلام بها وهي الطريقة التي يسان الزاين بها سائر الكلام تسمى
 فواصل لا ينفصل عنده الكلام ان وذلك ان آخر الآية فصل ما بينها وبين ما بعدها واخذ من قولنا في كتاب فصلت آياته
 ولا يجوز تسميتها قوافي اجماعا لان الله تعالى لما سلب عنه اسم الشعر وجب سلب القافية عنه ايضا لانها منه وخاصة به
 في الاصطلاح وكما يمنع استعمال القافية فيمنع استعمال الفاصلة في الشعر لانها مفردة لكتاب الله فلا تتعداه وهل يجوز استعمال
 السجع في القرآن خلاف الجوهري وعلى المنع لان اصله من سجع الغير فشر القرآن ان يستعاضا ليق منه لفظا صله مهمل ولا حل
 تشريفه عن مشابهة غيره من الكلام الحادث في وصفه بذلك ولان القرآن من صفاته تعالى فلا يجوز وصفه بصفة لم يرد ذلك ان
 بها وقال الرماني في العجا ز القرآن ذهب الاشعرية الى امتناع ان يقال في القرآن سجع وهو الذي يقصد في
 نفسه ثم يحال المعنى عليه الفواصل التي تتبع المعاني ولا يكون مقصودة في نفسها قال ولذلك كانت الفواصل لا تعد السجع

عسيا وتبعه على ذلك القامي بولكر الباقلا في ونقله عن نصر إلى الحسن الأشعري واصحابنا كاهم قال وذهب كثير
من غو لا لشاعة إلى اثبات السبع في القرآن ودعوا أن ذلك مما بين به فضل الكلام وان من الانجاس التي تقع بها
التفاضل في البيان والفصاحة كالنجاس والالتفات ونحوها قال اقوى ما استدلوا به الاثنان بل ان موسى افضل
من هارون وكان السبع قبل في موضع هارون وموسى ولما كانت القواميل في موضع آخر بالوارد والنون قبل
موسى وهاورن قالوا وهذا ينافي امر الشعر لا يجوز ان يقع في الخطاب الا مقصودا ليراد ان وقع غير مقصود
ليركن دون القام الذي سمي شعرا وذلك القدر مما يتفق وجوده من المعنى كما يتفق وجوده من الشار والامام الجاهلي
من السبع فهو كذا لا يعجز ان يتفق كغيره مقصود اليه ونحو الامر في ذلك على حد يد معنى السبع فقال اهل اللغة هو
الكلام على حد واحد وقال ابن ورد بن سبخت المعنى من معناه رددت صوتها قال القامي وهذا غير صحيح ولو كان القرآن
سجعا كان يخرج عن اسم اليب كلامهم ولو كان ذلك خلا فيهما لم يقع بذلك العجاذ ولو ساجزان يقال هو سجع معجز
ان يقولوا شعر معجز وكيف والسبع مما كان يا لغة الكهان من العرب ونفيس من القرآن اجاز بان يكون حجة من نفي الشعر
الكهانة تنافي النبوة بخلاف الشعر وقد قال صلى الله عليه وسلم السبع كسبح الكهان فجعله مذموما قال وما هو هو الله
سبح بالهل ان مجيئه على صورته لا يقتضي كونه هو لان السبع يبع المعنى فيه اللفظ الذي يودي السبع وليس كذلك ما
اتفق ماهو في معنى السبع من القرآن لان اللفظ وقع فيه تابعا للمعنى وقرن بين ان ينظم الكلام في نفسه بالفاظه
التي تؤدي المعنى المقصود منه وبين ان يكون المعنى منتظما دون اللفظ ومتى اربط المعنى بالسبع كان اذاعة السبع
كافلاذة غيره ومتى انتظم المعنى بنفسه ون السبع كان مستجلبا التحسين الكلام دون تصحيح المعنى قال والسبع معجز
محفوظ ولم يبق مضبوط من اجل وقوع الخلل في كلامه ونسب الى الخرج عن الفصاحة كان الشاعر اذ خرج عن الوزن
للمعهود كان محظوظا وانت ترى فواصل القرآن متفاوتة بعضها متدا في المقاطع وبعضها تمتد حتى يتضاعف طولها عليه ونزد
الفاصلة في ذلك الوزن الاول بعد كلام كثير وهذا في السبع غير مبرهي ولا محمود وقال واما ما ذكره من تقديم موسى على هارون
في موضع وتاخره غيره في موضع لمكان السبع وتساوي مقاطع الكلام فليس يصحح بل القاعدة في إعادة القصص
الواحدة بالفاظ مختلفة تؤدي معنى واحدا وذلك من الامر الصعب الذي تظهر فيه الفصاحة وتبين

فيه البلاغة ولها اعداد كثيرة من القصص على ترتيبات متفاوته تبينها بذلك على غيرهم عن الايمان بمثلها
وسكروا ولو مكنتهم المعادضة لقصص تلك القصص وعبروا عنها بالفاظهم تؤدي الى تلك المعاني ونحوها فعلى هذا القصد
بتقديم بعض الكلمات على بعض وتاخرها اظهار العجاذ دون السبع الى ان قال فبان ان الحروف الواقعة في الفواصل
متناسبة مواقع النظائر التي تقع في الامساخ لا يخرجها عن حد ها ولا تدخلها في باب السجع وقد بينا انهم يذهبون
كل سجع خرج عن اعتدال الاجزاء فكان بعض مصاريح كلمتين وبعضها اربع كلمات ولا يرون ذلك فصاحا حبل يرون

عجزوا فلو هموا اشتغال القرآن على السجع لقواله نحن نعارضه بجميع معدله فزيد في الفصاحة على طريقة القرآن انتهى كلام
القاضي في كتابه لا يجازو نقل صاحب عروس الأفراح عنه انه ذهب في الاستعداد الى جواز تسمية الفواصل سجعاً وقال
الخفاجي في سر الفصاحة قول الرمازي ان السجع عيب والفواصل بلاغة غلط فانه ان ارداد السجع ما يتبع المعنى وهو مقصود
فذلك بلاغة والفواصل مثله وان اردت ما يتبع المعاني تابعة له وهو مقصود بتكلف فذلك عيب والفواصل مثله قال
والحق الذي دعاهم الى التسمية كلها في القرآن فواصل ولم يسموا ما تلت خرو وفي جميعا رغبتم في تنزيل القرآن عن الوصف
اللاحق بغيره من الكلام المروي عن الكهنة وغيرهم هذا غرض في التسمية قريب والحقيقة ما قلناه قال والتجرب ان
الاسجاع حروف مما تلت في مقاطع الفواصل قال فان قيل اذا كان عندكم ان السجع محمود فلهذا ورد القرآن كله مسجوعا
وما الوجه في هذا رده بحقه مسجوعا وبعضه غير مسجوع قلنا ان القرآن نزل بلغة العرب وعلى غرضهم وعادتهم وكان
الفصيح منهم لا يكون كلامه كله مسجوعا لما فيه من امارات التكلف والاستكراه لا سيما مع طول الكلام فلم يرد كله مسجوعا
جرها منه على غرضهم في اللطيفة الغالبة من كلامهم ولم يخل من السجع لانه يحسن في بعض الكلام على الصفة السابقة
وقال ابن النفيس يكفي في حسن السجع وود القرآن به قال ولا يقدح في ذلك خلوه في بعض الايات لان الحسن
قد يقضي المقام الانتقال الى احسن منه وقال حلام من الناس من يكره تقطيع الكلام الى مقادير متناسبة الاطوار غير
متقاربة في الطول والقصر لما فيه من التكلف لا ما يقع به الا تمام في النادر من الكلام ومنهم من يرى ان التناسب
الواقع بافراغ للكلام في قوالب التقفية وتخليتها بمنااسبات المقاطع الكبد جلد ومنهم وهو الوسط من يرى ان
السجع وان كان زينة للكلام فقد يدهو الى التكلف فرائى ان لا يستعمل في جملة الكلام وان لا يخلو الكلام منه جملة وان
يقبل منه ما اجتلبه الخاطم عفوا بلا تكلف قال وكيف يعاب السجع على الاطلاق وانما نزل القرآن على اساليب الفصيح من
كلام العرب فوردت الفواصل فيه بازا وورد الاسجاع في كلامهم وانما لم يجز على اسلوب واحد لانه لا يحسن في الكلام
جميعا ان يكون مستمرا على نمط واحد لما فيه من التكلف ولما في الصبح من الملل ولان الانفس تاتي في ضرب الفصاحة
اعلى من الاستمرار على ضرب واحد فلهذا وردت بعض آي القرآن متماثلة المقاطع وبعضها غير متماثلة **فصل** الف
الشيخ شمس الدين ابن الصانع الخفي كتابا سماه احكام الراي في احكام الامم قال فيه اعلم ان المنااسبة امر مشترك
في اللغة العربية يرتكب لها امور من مخالفات المصول قال ولهذا قد تتبعنا الاحكام التي وقعت في آخر الامم واما
المناسبة فغير متناهية على شيف عن الاربعين حكما احدها تقديم المعمول ما على العامل نحو هو لا اياكم كانوا يعبدون
فيل ومتناهايا كنستعين او على معمول آخر اصله التقديم نحو لغزك من آياتنا الكبرى اذا اعزنا الكبرى بمفعول نرى
او على الفاعل نحو لقد جاء آل فرعون النذر ومنه تقديم خبر كان على اسمها نحو ولم يكن له كفوا احد الثاني تقديم ما
هو متأخر في الزمان نحو فلانة لاخرة والاو لولا مراعاة الفواصل لقد مت الاو لولا كقولك الحمد في الاو لاخرة

الثالث تقديم الفاضل على الافضل بحروب هارون وموسى وتقديم ما فيه الرابع تقديم الضمير على ما يفسره نحو فاجس في نفسه
خليفة موسى الخامس تقديم الصفة الجملة على الصفة المفردة نحو خرج ليوم القيمة لئلا يلقاه منشور السادس خلاف
يار المنقوص المعروف نحو الكبير للتعالي يوم التثايب السابعة خلاف ياء الفعل غير المزوم نحو الليل اذا يسر الثامن خلاف ياء
الاضافة نحو نيكف كان عذابي ونذر نيكف كان عقاب التاسع زيادة حرف المد نحو الظنون والوسول والسبيل ومنه
ابقاؤه مع الجاذم نحو لا تخاف دكا ولا تخشى سنقر ذلك فلا تنسى على القول بانه نهي العاشر حرف ما لا ينصرف نحو قرا وروا رير
الحادي عشر ابتداء تذكير اسم الجنس كقوله اعجاز نخل منقعر الثاني عشر ابتداء نية نحو اعجاز نخل حاوية ونظيره هذين قوليني
القرود كل صغير وكبير مستطير وفي الكهف لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها الثالث عشر الاقتصار على احد الوجهين
الجائزين للمزيد في السبع في غير ذلك كقوله فاولئك نحو ارشدواهم بحبي رشتا في السبع وكذا وهي لئلا امر ارشد
لان الفواصل في الصورتين بحركة الوسط وقد جاء في وان بر واسمى الرشد وهذا بطل ترجيح الفارسي قراءة التحريك با
لإجماع عليه فيما تقدم ونظير ذلك قراءة ثبت يدا الي لعب بفتح الهاء وسكونها ولم يقر اسمي نازا ذات لعب بالفتح الثامن
الفاصلة الرابع عشر براد الجملة التي يرد بها ما قبلها على غير وجه المطابقة في التسمية والفعلية كقوله تعالى ومن الناس
من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين لم يطابق بين قولهم آمنا وبين ما بعده فيقول ولم يؤمنوا او آمنوا
لذلك الخامس عشر ايراد احد القسمين غير مطابق للآخر كذلك وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ولم يقل
الذين كذبوا السادس عشر ايراد احد جزئي الجملتين على غير الوجه الذي اورد نظيره من الجملة الاخرى نحو اولئك الذين
صدقوا اولئك هم المنقون السابعة عشر ابتداء اعراب اللفظين نحو قسمه صينري ولم يقل جائزة لينبذن في الحطبة ولم يقل
جهنم اولئنا وقال في المدثر سامعية سقر في سأل انما انفسى وفي القادعة فانه هادية لرعاة فواصل كل سورة الثامن عشر
اختصاص كل من المتكررين بموضع نحو وليذكر اولوا الالباب في سورة هود في ذلك الايات لاوى النهى التاسع عشر حذف
المفعول نحو فاما من اعطى واتقى ما وعدك ريك وما قل منته حذف متعلق بفعل التفضيل نحو يعلم السر والغنى خبر باقي
العشر والاسستغفار بالافراد عن التثنية نحو فلا ينجحكم من الجنة فتشقى الحادي والعشرون الاستغفار بمرعين الجمع نحو
جعلنا للمتقين اماما ولم يقل امته كما قال وجعلناهم ائمة يهدون ان المؤمنين في جنات ونزراي انها والثاني والثالث
الاستغفار بالتثنية عن الافراد نحو لمن خاف مقام رب جنتان قال الفرار اذ اجنبت كقوله فان الجنة هي المأوى فتفى لاجل الفاصلة
والقوافي فتمثل الزيادة والنقصان مثلا يحتل سائر الكلام ونظير ذلك قول الفرار ايضا في قوله اذ انبعت اشقاها انها هلا
فدارا واخرهم ولم يقل اشقاها للفاصلة وقد ذكر ذلك ابن قتيبة واغلظ فيه وقال انما يجوز في رؤس الا في زيادة هاء السكت
اولا لاف واحد و هز و ص فاما ان يكون الله و مدجنين فيجعلها جنة واحدة لاجل رؤس الا في معاذ الله وكيف هذا وهو
يصفها بصفات الاثنين قال ذواتا فان قال فيها فيهما و اما ان الصانع فانه نقل عن العلماء اذ اجنات فالمتقين الاثنين

ما يذكره وقولوا لقد خلقنا الانسان من سلاسة من طين الى قوله فتبارك الله احسن الخالقين فان هذه الفاصلة
 التكمين التام المناسب لما قبلها وقد باد بعض الصحابة حين نزل اول الآية الى ختمها بما قبل ان يسمع آخرها فخرج
 ابن ابي حاتم عن طريق الشعبي عن زيد بن ثابت قال املى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ولقد خلقنا
 الانسان من سلاسة من طين الى قوله خلقنا اخر قال ما هذا من جبل فتبارك الله احسن الخالقين فصلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال له معاذ مم ضحكك يا رسول الله قال بما ذهقت وحكي اني اري ما سمع قاري يا بقران وللمن اريد
 جاءكم البيت فاعلموا ان الله عزير حكيم ولم يكن يقول القرآن فقال ان كان هذا كلام الله فلا يكون كذا الحكيم بهذا القول
 عند الزوال لا نه اعز اعز انبياء اول قد تجتمع فواصل في موضع واحد ويخالف بينها كالاردان النحل فانه تعالى
 بدأ بذكر الانلاك فقال خلق السموات والارض بالحق ثم ذكر خلق الانسان من طينة ثم خلق الانعام ثم عجائب النباتات
 فقال هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه ثمرات لعلكم تذكرون ثم ذكر الزرع والزيوت والنخيل والحب
 ومن كل الثمرات ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون فجعل مقطع هذه الآية التفكر لانه استدلال بخلاف انواع المختلفة من
 نبات على وجود الاله القادر المختار ولما كان هنا منقطة رسول وهو انه لا يجوز ان يكون المؤمن فيه لمجانع الفصول حركات
 الشمس والقمر وكان الدليل لا يتم الا بالاجواب عن هذا السؤال كان مجال الفكرة والنظر التام لا ياتي باجاب تعالى شريف
 وجهين احدهما ان تغيرات العالم السفلي مربوط بها حركات الانلاك فتلك الحركات كيف حصلت فان كان حصولها
 بسبب افلاك اخرها لمز التسلل وان كان من الخالق الحكيم فذاك افراد بوجوده لا تعالى وهذا هو المراد بقوله وسخر لكم
 الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات لآيات لعلكم تذكرون ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون فجعل قطع هذه الآية العقل لانه قيل
 ان كنت عاقلانا علم ان التسلسل بالمرجوب انتهاء الحركات الى حركات يكون موجد هاتين حركات هو الاله القادر المختار
 والثاني ان نسبة الكواكب والنبات الى جميع اجزاء الورقة الواحدة والجنة الواحدة والحدوة ثم ان اوى الورقة الواحدة
 من الورود واحد وجهها في غاية الجمرة والاخر في غاية الاسود فلو كان المؤمن موحيا بالذات لمتنع حصول هذا التسلسل
 في الاقدار فلعلمنا ان المؤمن قادر ومختار وهذا هو المراد من قوله وما ذراك بي الا من مختلفا الوان ان في ذلك لآيات لقوم
 يتفكرون لانه قيل اذكر ما تروى في عقلك ان الواجب بالذات والطبع لا يختلف ثانيه فاذا انفرد حصول هذه الاختلاف
 علمت ان المؤمن ليس هو النبات بل الفاعل المختار فلماذا جعل قطع الآية التذكرون ذلك قوله تعالى تعالوا لنقل القلوم
 ربكم عليكم الايات فان لا في ختمت بقوله اعلمكم تفكرون والثانية بقوله اعلمكم تذكرون والثالثة بقوله اعلمكم تفكرون
 لان الوصايا التي في الآية الاولى لا تخل على تركها عدم العقل الغالب على الروى لان الشك بالله لعدم استعمال العقل
 الدال على توحيده وعظمته وكذلك عقوف الوالدين لا يقتضيه العقل لسبق احسانهما الى الولد بكل طريق وكذلك قيل
 الاولاد بالوالدين الاملاق مع وجود الوازن الحي الكريم وكذلك آيات الفواحش لا يقتضيه عقل وكذلك قيل النفس الباطنة

او غضب في القاتل فحسن بعد ذلك يعقلون واما الثانية فلتعلقها بالحقوق المالية والقولية فان من علم ان له ايتاما يخلفهم
من بعده لا يلبس بران يعامل ايتام غيره الا بما يجب ان يعامل بر ايتامه ومن يكتل او يزن او يشهد لغيره لو كان ذلك الامر له
يجب ان يكون فيه خيانة ولا يحس وكذا من وعد او وعدهم يجب ان يخلف ومن احب ذلك عامل الناس به ليحا ملوثة مثله
فترك ذلك انما يكون غفلة عن تدبر ذلك وتأمله فلذلك ناسب الختم بقوله لعلمكم تذكرن واما الثالث فلان ترك
اتباع شرائع الله الذي ينهى عن غضبه والى عقابه فحسن لعلمكم تقولن اي عقاب الله بسببه ومن ذلك قوله في الانعام ايضا
وهو الذي جعل لكم النجوم الايات فان ختم الاول بقوله لعلمكم يعلمون والثانية بقوله لعلمكم يفقهون والثالثة بقوله
يؤمنون وذلك لان حساب النجوم والاهتمام بها يختص بالعلماء بذلك فناسب ختمه بسببهم وانشاء الخلائق من
نفس واحدة وتقلهم من صلب الى رحم ثم الى الدنيا ثم الى حيات وموت والنظر في ذلك والفكر فيه اذن فناسب ختمه
ببفقهون لان الفقهاء هم الاشياء الدقيقة ولما ذكرها انعم به على عباده من سعة الارزاق والاوقات والتمار وانواع ذلك
ناسب ختمه بلايمان الداعي الى شكره تعالى على نعمه ومن ذلك قوله تعالى وما هو بقول شاعر قليل ما تؤمنون ولا يقول
كاهن قليل ما تذكرون حيث ختم الاول بيسؤمنون الثانية بتذكرون ووجه ان مخالفة القرآن لنظم الشعر ظاهرة واضحة
لا تحفى على احد فقول من قال شعر كقول غناد محض فناسب ختمه بقوله قليل ما تؤمنون ومخالفة النظم الكهان و
الفاصل السميع فيحتاج الى التذكر وتذكر ان كلامنا نثر فليست مخالفة له في وضوحها لكل احد كخالف الشعر وانما يبر يتبر
ما في القرآن من الفصاحة والبلاغة والبطاع والعالى الايقنة فحسن ختمه بقوله قليل ما تذكرون ومن يدع هذا النظم
اختلاف الفاصلتين في موضعين والحديث عند واحد لنكتة لطيفة كقول تعالى في سورة ابراهيم وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها ان الانسان لظلم كفا ثم قال في سورة النحل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم قال ابن
المنبر كانه يقول اذا حصلت النعم الكثيرة فانت اخذها وانا معطيها فحصل لك عند اخذها وصفان كونك ظليما وكونك
كفا وايضا عدم وفائك بشكرها وبلي عند اعطائها وصفان هما اني غفور رحيم قابل لظلمك بخفي وكفى برحمتي فلا
اذا بل تقصيرك الا بالتوفير ولا اجازي جفال الا بالافاء وقال غيره انما خص سورة ابراهيم في مساق وصف الانسان
وسورة النحل بوصف المنعم عليه بوصف المنعم لان سورة ابراهيم في مساق صفات الله واشياء الوهية
ونظيره قوله في الحائث من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليه اثم الى ربكم ترجعون وفي فصلت ختمه بقوله وما ربك
بظلام للعبيد ونكتة ذلك ان قبل الآية الاولى قل الذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ليغزى في ما بما كانوا يكونون
فناسب الختم بما فصله البعث لان قبله وصفهم بانكاره واما الثانية فلتختتم بما فيها من اناس لا يسمع عدا لصحاو
لا يزيد على من عمل سيئا وقال في سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله
فهذا افتري انما عطيها ثم اعادها وختم بقوله ومن يشرك بالله فقد ضل ضلعا بعيدا ونكتة ذلك ان الاول نزل في اليهود

وهم الذين افتروا على الله ما ليس في كتابه والثانية نزلت في المشركين ولا كتاب لهم وغلا لهم اشهد وتغيره قوله في المائدة
 ومنهم من يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ثم اعادها فقال فاولئك هم الظالمون ثم قال في الثانية فاولئك هم الظالمون
 وكنت ان الاول نزلت في احكام المسلمين والثانية في اليهود والثالثة في النصارى وقيل الاولى فيمن جحد ما انزل الله
 والثانية فيمن خالف مع علمه ولم ينكره والثالثة فيمن خالف جاهلا وقيل الكافر الظالم والغاسق كلها بمعنى واحد وهو
 الكفر غير عينه بالفاظ مختلفة لزيادة الفائدة واجتناب صورة التكرار وتكس هذا اتفاق الفاصلتين والمحدث عند مختلف
 لقوله في سورة النور يا ايها الذين آمنوا اليسأذنكم الذين ملكت ايمانكم الى قولكم ذلك يبين الله لكم الايات والله عليم
 حكيم ثم قال واذا بلغ الامفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم
 التنبية الثاني من مشكلات الفواصل قوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فان قوله
 وان تغفر لهم يقتضي ان يكون الفاصلة الغفر والوجيم وكذا نقلت من مصنف ابي وهما في ابن شنبوذ وذكر في حكمته انه
 لا يغفر من استحق العذاب الا من ليس فوقه احد يريد عليه حكمه فهو العزيز ابي الغالب والحكيم هو الذي يضع الشرع في خلقه
 قد يخفي وجه الحكمة على بعض الضعفاء في بعض الافعال فيسوم ان يخرج عنها وليس كذلك فكان في الوصف بالحكيم خيرا
 حسن اي وان تغفر لهم مع استحقاقهم العذاب فلا معترض عليك لاحد في ذلك والحكمة فيها فعلته وتغيره ذلك قوله في
 سورة التوبة اولئك سيروهم الله ان الله عزيز حكيم وفي سورة الممتحنة واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم وفي غافر
 ربنا وادخلهم جنات عدن التي قوله انك انت العزيز الحكيم وفي النور وكولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم فان
 باذي الواي يقتضي ثواب الوجيم لان الرحمة مناسبة للتوبة لكن عبره انشا ذلك فائدة مشروعة اللعان وحكمة من الاستمر
 عن هذه الفاحشة العظيمة ومن تخفي ذلك ايضا قوله في سورة البقرة هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى
 الى السماء فسو منها سبع سموات وهو بكل شئ عليم وفي آل عمران قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوا به يعلم الله ويعلم ما
 في السموات وما في الارض والله على كل شئ قدير فان التبادر الى الذهن في آية البقرة الختم بالقدرة وفي آية آل عمران
 الختم بالعلم والحجبان آية البقرة لما تضمنت الاخبار عن خلق الارض وما فيها على حسب حاجات اهلها وما نفعهم و
 مصالحهم وخلق السموات خلقا مستويا محكما من غير تفاوت والخالق على الوصف المذكور يجب ان يكون عالما بما
 فعله كليا وجزئيا وبجملا ومفصلا تناسب ختمها بصفة العلم وآية آل عمران لما كانت في سياق الوعيد على ملاحظة التكفار
 وكان التعبير بالعلم فيها لثابتية عن المجازاة بالعقاب والثواب تناسب ختمها بصفة القدرة ومن ذلك قوله تعالى
 وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا فالتختم بالحلم والمعرفة غيب تسبيحهم لثابتية
 غير ظاهرة في الباقي الذي ذكر في حكمته انه لما كانت الاشياء كلها تسبح ولا عصيان في حقها وانتم تعصون ختمهم بعلامتها
 للقدرة في الآية وهو العصيان كالجاء في الحديث لولا بهائم رتع وشيوخ ركع والامفال رضع لصيب عليكم العذاب بما

وتبيل العقدة بحد من تغريب المسيحين عنو والى و بهم وتبيل لهما عن الحالمين الذين لا يفقهون التسبيح باهالهم النظر في
الاية والعبرية من فواحيها المتأمل فيما اورد في مخلوقاته مما يوجب تفتحه العقبة الثالث في القواصل بالانظير له في القرآن ما
عقب الامم بالغرض في سورة النور ان الله يبرها يصنعون وقوله عقب الامر بالاعاء والاستجابة لعلهم يرشدون وتبيل
فيه من بعض بليدة القادر حيث ذكر ذلك عقب ذكر مضان اى لعلهم يرشدون الى معرفتها واما التصدير فهو ان يكون
تلك اللفظة بعينها تقدمت في اول الاية ويسمى ايضا رد البع على الصدوق قال ابن المعتز هو ثلاثة اشخاص الاول ان يوافق اخر
الفاصلة اخر كلمة في الصدوق اخر كلمة والملازمة يشهدون وكفى بالله شهيدا والثاني ان يوافق اول كلمة منه وخروجها
من بين تلك درجة الثلاث الوهاب قال اني تعلمكم من القائلين الثالث ان يوافق بعض كلماته وقد استهزى برسل
من قبله فخاف بالذي سخر وانهم ما كانوا يستهزون انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ولاخبرة الكبر ورجات الكبر
تفضيلا قال لهم موسى وبلك لا تفتر الى فرد قد خاب من افترى فقلت استخفوا بكم انه كان غفلا واما التوشيح
فهو ان يكون اول الكلام ما يستلزم الثانية والفرق بينه وبين التصدير ان هذا دلالة معنوية وذلك لفظية فكل
تعالى ان الله اصطفى آدم الاية فان اصطفى بدل على ان الفاصلة العالمين لا باللفظ لان لفظ العالمين غير لفظ مصطفى
ويكن بالبعى لا يحد من اوازم مصطفى شي ان يكون غمرا على جنس وجنس هو لا للمصطفين العالمين واقلوه
واية لهم لليل نسلم الاية قال ابن ابي الاصبع فان من كان حافظا لهذه السورة متفطنا الى مقالمع ايها النون المزمع
وسمع في صدره الاية انسلاخ النها من الليل علم ان الفاصلة مظلون لان من اسلم النها عن ليلة الظلم اى دخل
في الظلمة وذلك لانه يصح توشيح لان الكلام لما دل اوله على اخره نزل المعنى منزلة الوشاح ونزل اول الكلام واخره
منزلة العاتق والكشف للذين يحول عليها الوشاح واما الايغال فتقدم في نوع الالطاب **فصل** عثم البد يعيون
السيوع ومثله القواصل الى تقسام مطرف ومتوازي ومرصع ومتماثل فالطرف ان يختلف الفاصلتان في
الوزن ويتفقان في حروف السبع نحو ما لا يترجون لله وقارا وقد خلقكم الهوا والالتوازي ان يتفقوا وزنا وتقفية
ولم يكن في الاول مقابل لما في الثانية في الوزن والتقفية نحو فيها سمر موزعة والكواب موضوعة والمتوازن ان
يتفق في الوزن دون التقفية نحو ومبارق مسقوفة وذراي ممشونة والمرصع ان يتفق وزنا وتقفية ويكون ما في
الاولى مقابل لما في الثانية كذلك نحو ان الينا اياهم ثم ان علينا احسانهم ان الابرار في نعيم وان الفجار في حيم و
المتماثل ان يتساوى في الوزن دون التقفية ويكون افراد الاول مقابل لما في الثانية فهو بالنسبة الى المربع كما
المتوازن بالنسبة الى المتوازي نحو ايتناها الكتاب المستبين وهديناها العاصم المستقيم فالكتاب والطرف
متوازنان ولكن المستبين والمستقيم واختلغا في الحرف الاخير **فصل** بقى نوعان بدعيان يتعلقان بالقول
احدهما التشرية وهما ابن ابي الاصبع التوام واصله ان يعنى الشاعرية على وزن من وزن العروض

فأذا سقط منها حرف واحد بين سائر الباقي يتبين أن آخر ثم زعم قوم اختصاصه به وقال آخرون بل يكون في التبريد
يعني على الجمعين لو افتقر على الأولى منها كان الكلام تاما مفيدا وإن الحقت به السبعة الثانية كان في التام و
الأداة على حاله مع زيادة هـ يعني ما زاد من اللفظ قال ابن أبي أصيبعة وقد جاء في هذا الباب بعض من روى الرومن
فإن آياتها أو افتقر فيها على إحدى الفاصلتين دون نبي أي الآية ركنان كان تاما مفيدا وقد كل بالثانية فإذا
معنى في التام من التفرير والتوضيح قلت القليل غير لها من الأولى أن ينسب بالآيات التي في انماها ما يصلح أن تكون
فاصلة كقوله تعلموا أن الله على كل شيء قدير وإن الله قد علم كل شيء علما وانشاء ذلك الثاني الاستلزام ويسمى
لزوم مثلا يلزم وهو التزم في الشعر والتفرح حرف أو حرفان فصلا عما قبل الودي بشرط عدم الكلفة مثال التزم حرف
فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر التزم الهاء قبل الواو ومثله لم تشرح لك صدك والآيات التزم فيها الواو
قبل الكاف فلا اتسم بالجنس الجوار والكس التزم فيها النون السددة قبل السين والليل وما وسق والقراد التسق
ومثال التزم حرفين والهود وكتاب مسطور وما انت بنعمتي بك يحجون وإن لك لأجرا غير محسوب بلغت التراقي
وقيل من راق ومن انه الفراق ومثال التزم ثلثة أحرف تذكرها فإذا هم مبصرون وإخوانهم عمد ونهم في الغيبة
يقصرون تنبيهات الأولى قال اهل البديع احسن السجع ونحوه ما تساوت قرأته بحوي سدا ونحوه وللملح مضمر
وظل عماد وديك ما طالت قرينة الثانية نحو والنجم اذا هوى ما ضل داجلك وما غوى والثالثة فيجده فقلوه
ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة الآية وقيل ابن الاثير احسن في الثانية المساواة والا فاولا قيل ما في الثالثة ان يكون
الاول وقال الخفاجي لا يجوز أن تكون الثانية اقصر من الأولى الثاني قالوا احسن السجع ما كان قصيرا للآية على قوة
الشيء وأقله كلمتان بخواتيمها المد ثم فاند والآيات والمرسلات عن الآيات والآيات ذرو الآيات والآيات
خمس الآيات والطويل ما زاد عن العشر خالب الآيات وبند ما متوسط كآية سورة الفم الثالثة قال الزمخشري
في كشفه القديم لا تحسن المحافظة على الفواصل الجرد هـ الا مع بقاء المعاني على غير ما على المنهج الذي يقتضيه
حسن النظم والتعيا كما ان نزل المعاني فيهم بتحسين اللفظ حده غير منظور فيه الى ما رده فليس من قبيل البلاغة وبذلك
ذلك ان التقديم في الآية هم يوفون ليس مجرد الفاصلة بل العناية بالاختصاص الرابع مبنى الفواصل على الوقف و
لهذا سماع مقابلة المدوخ بالجره ويا فلعلس لقوله انا خلقناهم من طين لازب مع قوله عذاب واصب وشهاب نازق وقوله
بارئهم مع قوله قد قلده وسبح مستمر وقوله وما لهم من دون من وال مع قوله ويشمى السحاب النقال التماس كثير في
القرآن الفواصل الجرد والمد واللين والحق النون وحكمة وجود النكس من التعريب بذلك كما قال سيبويه انهم ذكروا
يلحقون الالف والياء والنون لانهم اراهم امد الصوت ويتكون ذلك اذا لم يترنوا وجاء القرآن على اسهل موقوف وكذا
منه مع السادس حروف الفواصل امامة ثلثة واما مقابلة فالا الى مثل والهود وكتاب مسطور في رق منشور

والبيت المعمور والثاني مثل الرحمن الرحيم ملك يوم الدين في القرآن المجيد بل غيَّبوا ان جاءهم منذر منهم فقالوا الكفر
هذان شي غيب قال الامام مخ الدين وغیره وفاضل القرآن لا يخرج عن هذين القسمين بل يتخصر فيهما نذر التقارن
قال وهذا لا يخرج مذهب الشافعي على مذهب أبي حنيفة في عمده الفاخذ سبع آيات مع البسملة وجعل صراط الله
الى آخرها آية فان من جعل آخر الآية السادسة انعم عليهم مردوبانه لا يشاهد فواصل سائر آيات الصورة بالامثلة
ولا بالمقاربة ولغاية التشابه في الفواصل لازمة السابغ كثر في الفواصل التضمين والايضا لانها ليسا بعيدين في النشر
وانكنا بعيدين في النظم فالتضمين ان يكون ما بعده الفاصلة متعلقا به القول تعالى بخود انكم تلمذون عليهم مصيحين و
بالليل والايضا تكرار الفاصلة بلفظها كقوله تعالى في الاسراء هل كنت الا بشرا سويا وحقم بذلك الايتين بعدها النسخ المستوي
في فواتح السور انزله بالتأليف ابن ابي الاصبع في كتاب سماه الحوالم السواخ في اسرار الفواتح وانا الخص هنا ما ذكره في
من غير اعلم ان الله سبحانه وتعالى افصح سورة القرآن بعشرة انواع من الكلام لا يخرج شئ من السور عنها الا في النذر
عليه تعالى والنذر قسمان اثبات لصفات المذبح ونفي وتنزيه من صفات النقص فالاول التمجيد في خمس سور وتبارك
في سورتين والثاني التبيين في سبع سور قال الكرماني في منشأ به القرآن التبيين كلمة استأثر الله بها فبده بالمصدا في
بني اسرائيل لانه الاصل ثم بالماضي في المحمدي والمختل لانه اسبق الزمانين ثم بالمستأخر في الجمعة والتعاني ثم بآل في
الاعلى الستين بالهذه الكلمة من جميع جهاتها الثاني حروف التبيين في تسع وعشرين سورة وقد معنى الكلام عليها مستوعبا
في نوع التشابه ويا في الامام بمناسباتها في نوع المناسبات الثالث البدا في عشر سور خمس بندا الرسول صلى الله عليه
وسلم الاخران والاطلاق والتخريم والتمثيل المذنب خمس بندا الامة النساء والمائدة والجم والاحزاب والتفخيم الرابع
الجمل الخبرية فخرس الوفاء عن الانفال براءة من الله اني امر الله اقرب للناس حسبه قد فزع المؤمنون سورة انزلناها
تنزيل الكتاب الذين كفروا انا فتحنا لك اقرب الساعة الرحمن علم القرآن قد سمع الله الحاقة سأل سائل انا ارسلنا
نوحا لا تقسم في موضعين عبس انا انزلناه لم يكن القادعة الهما لم انا عطينك فتلك ثلاث وعشرون سورة الخامس
القسم في خمس عشرة سورة اهتم فيها بالملائكة وحيي والصفات وسورتان بالانفال والبروج والطارق وست سور بولواها
فانتم قسم بالقرآن والبرج بمبدأ النهار والشمس بآية النهار والليل بشر الزمان والقصي بشهر النهار والعصر بالشهر الاخر
بجمل الزمان وسورتان بالهوى الذي هو احد العناصر والقداريات والمهملات وسورة بالقوة التي هي منها ايضا وحي
الطور وسورة بالنبات وحيي والثمين وسورة بالحويان الناطق وحيي والناغات وسورة بالبهيم وحيي والعدايات لساكن
الشرط في سبع سور الواقعة المتأفقون والتكوير والانفطار والانشقاق والزلزال والشمس السابغ الاخر في ست سور
قال احي اقربا قل يا ايها الكافرون قل هو الله احد قل اعوذ بالمعوذتين الثامن بلا استفهام في ست هل اني عيسى اوني
هل اتاكم لم نشرح لم تروا آيت التاسع الدعاء في ثلاث ويل للمطغفين وويل لكل حمزة ثبت العاشر التعليل في ثلث

قرئش هكذا جمع ابو شامة قال وما ذكرناه في قسم الدعاء يجوز ان يذكر مع الخبر وكذا الشاهد خبر الاستيعاب فانه يدخل
 في قسم الامر وسبحان يحل الامر والخبر ثم نظم ذلك في بيتين فقال: **بأننى على نفسه سبحانه بنيت** **الحمد والصلوة**
لما استفتح السوراء **والامر شرط النداء التحليل والقسم** **بالدعاء دون تنجي استفتح الخبر** **وقال اهل البيت**
 من البلاغة حسن الابتداء وهو ان يتأنيق في اول الكلام لانه اول ما يقرع السمع فان كان محمدا قبل السامع على
 الكلام وعاد ولا اعرض عنه ولو كان الباقي في نهاية الحسن فينبغي ان يؤتى فيها عذاب اللفظ والجزالة وادفعه واسلم
 واحسنه نظما وسبكاً واضحه معنى وادفعه وخلطه من التعقيد والتقديم والتأخير المفسر او الذي لا يناسب الا
 وقد انت جميع فواتح السور على حسن الوجه وابلغها واكملها كالنجدات وحرور النجاة والنداء وغير ذل
 من لا ابتداء الحسن نوع احص منه يسمى براعة الاستهلال وهو ان يشتمل اول الكلام على ما يناسب الحال
 التكلم فيه ويشير الى ما سبق الكلام لاجله والعلم الاسنى في ذلك سورة الفاتحة التي هي مطلع القرآن فانها
 مشتملة على جميع مقاصده كما قال البيهقي في شعب الايمان **خبرنا ابو القاسم بن حبيب** **تناجد بن صالح** **هنا**
ثنا الحسين بن فضل **ثنا عفان بن مسلم** **عن الربيع بن عتيق** **عن الحسن** **قال انزل الله مائة واربعة كتب اودع عليها**
في اربعة منها التوراة والانجيل والزبور والفرقان **ثم اودع علوم التوراة والانجيل والزبور في الفرقان** **ثم اودع علوم**
الفرقان في الفصل **ثم اودع علوم الفصل في فاتحة الكتاب** **فن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة**
وقد وجه ذلك بان العلوم التي احتوى عليها القرآن وقامت بها الاديان اربعة علم اصول ومبادئ على معرفة
وصفاة واليه الاشارة **رب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفة النبوات واليه الاشارة** **باليقين** **الهدى** **والمعصية**
المعاد واليه الاشارة **بمالك يوم الدين** **وعلم العبادات واليه الاشارة** **باليقين** **علم السلوك وهو حمل النفس على**
الادب الشرعية والانقياد لرب البرية واليه الاشارة **باليقين** **علم التوحيات** **وهو حمل النفس على**
وهو الاطلاع على اجاب الامم السالفة والقرن الماضية ليعلم المصلحة على ذلك سعادة من اطاع الله وشقاوة من
عصاه واليه الاشارة **بقوله صراط الذين اخرجهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين** **ففيه في الفاتحة على جميع**
مقاصد القرآن **وهذا هو الغاية في براعة الاستهلال مع ما اشغلت عليه من الالفاظ الحسنة والمقاطع المتحضرة**
وانواع البلاغة **وكذلك اول سورة اقرأ فانها مشتملة على نظير ما اشغلت عليه الفاتحة من براعة الاستهلال كونها**
اول ما انزل من القرآن **فان فيها الامر بالقراءة والهداية فيها باسم الله وفيه الاشارة الى علم الاحكام وقهر ما يقف**
بتوحيد الرب وابنايات ذاته وصفاته من صفات ذات وصفة فعل وفي هذا الاشارة الى اصول الدين وقهر ما
يتعلق بالاجابة من قوله علم الانسان ما لم يعلم ولهمنا فيل انما جديرة ان تسمى عنوان القرآن لان عنوان الكتاب
يجمع مقاصده بعبارة وجيزة في اوله النوع الحامد في الستون في ختام السور **هي ايضا اشتمل الفواتح في الحسن**

لانها آخر اربع الايات فلهذا جاءت متضمنة للمحافل البديعة مع ايدان السامع بآياتها الكلام حتى لا يبقى معه لنفسه شئ
 الى المذكر بعد الايات اربعة وصايا وافرأى وتحميد وتقبل ومواعظ ووعود وعيد الى غير ذلك كتفسير لجملة الملقية
 في خاتمة الفاتحة اذ الملقية الاعلى الايمان المحفوظ من المعاصي المسنية لغضب الله والضلال ففصل جملة ذلك بقوله
 الذين انعمت عليهم واذ المؤمنون ولذلك اطلق انعام ولم يقيد ليتناول كل انعام لان من انعم الله عليه نعمة لا يمان
 فقد انعم الله عليه بكنة نعمته لانها مستتعبة لجميع النعم ثم وصفهم بقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين يعني انهم جعلوا
 بين النعم الملقية وبين نعمة الايمان وبين السلامة من غضب الله والضلال المستبين عن معاصيه وتعدى حدوده
 وكالدهاء الذي اتهمته عليه الايمان من آخر سورة البقرة وكالوصايا التي ختمت بها سورة آل عمران والفرأى التي
 ختمت بها سورة النساء وحسن الختم بها لما فيها من احكام الموت الذي هو آخر امر كل حي وانها آخر منازل من الاحكام
 والتمثيل والتعظيم الذي ختمت به المائدة وكالوعد والوعيد الذي ختمت به الانعام وكالتحريض على العباد بغير
 حال الملائكة الذي ختمت به الاعراف وكالتخص على الجهاد وصلة الارحام الذي ختم به الانفال ووصف الرسول
 مدحه والتمثيل الذي ختمت به براءة وتسلية على السلام التي ختم بها سورة يونس ومثلها خاتمة هود ووصف القرآن
 ومدحه الذي ختمت به يوسف والكود على من كذب الرسول الذي ختم به الزمر ومن اوضح ما اذن بالختام خاتمة ابراهيم
 هذا ببلغ الناس الاية ومثلها خاتمة الاحقاف وكذا خاتمة الحجر بقوله ربك حتى يأتيك اليقين وهو مفسر بالموت فلما
 في غاية البراءة وانظر الى سورة الزلزلة كيف بدأت باحوال القيمة وختمت بقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
 يعمل مثقال ذرة شرا يره وانظر الى براءة اجزائه نزلت وبني قوله والتقوا يوم ما ترجعون فيه الى الله وما فيها من الاشغال
 بالآخرة المستأجرة بالوفاء وكذا آخر سورة نزلت وبني سورة النمر فيها الاشعار بالوفاء كما اخرج البخاري عن طريق سعيد
 بن جبير عن ابن عباس ان عمرسالكهم عن قوله اذا جاء نصر الله والفتح فقالوا فتح المداين والقصد قال ما تقول يا ابن عباس
 قال اجل ضرب الحمد نعمت لنفسه واخرج ايضا عنه قال كان عمر بن الخطاب مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسهم قال
 تدخل هذه ما اولنا انما مثله فقال عمر انه من قد علمتم ثم دعاه ذات يوم فقال ما تقول في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله
 والفتح فقال بعضهم انهم ان يخذل الله ونستغفر اذا جاء نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي كذلك
 تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم له قال اذا جاء نصر الله
 والفتح وذلك علامة اهلك فسمي بمحمد بك واستغفره انه كان توأبا فقال عمرا لا علم الا بقول النوع الثاني والستون
 في مناسبة الايات والسور اقره بالتأليف العلامة ابو جعفر بن الزبير شيخ أبي حيان في كتاب سماه البرهان في
 مناسبة ترتيب السور والقرآن ومن اهل العصر الشيخ برهان الدين البقاعي في كتاب سماه نظم الدرر في تناسب الايات
 والسور وكتابان الذي منفتحت في اسرار التنزيل كمثل ذلك جامع لمناسبات السور الايات مع ما تقدم من بيان

جمع وجوه الانحياز واساليب البلاغة قد أخذت من مناسبات السور خاصة في جزء لطيف سميت باسم من لدن في تاسع
 السور وعلم المناسبة علم شريف قل اعتنا المفسرين به لداقته ومن اكثر مثلاً ما نرى في تفسيره اكثر لعنايته
 مودعة في الترتيبات والروابط وقال ابن العربي في شرح المبدأين ارتباط أي القرآن بعضها ببعض حتى تكون كالكلية الواحدة
 متسقة المعاني منتظمة المباني علم عظيم لم يعرض له الا عالم واحد علم فيه سورة البقرة ثم فتح الله لنا فيه فلام فهم جملة
 ورائنا الخلق باوصاف البطلان ثمنا عليه وجعلنا بيننا وبين الله وردناه عليه وقال غيره من اهل العلم انهم علم المناسبة
 الشيخ ابو بكر النيسابوري وكان عازي العلم في الشريعة والادب وكان يقول على الكرمي ان الذي في تاسع وعشرون من هذه الآية في
 جنب هذه وما الحكمة في جعل هذه السورة الى جنب هذه السورة وكان يذهب على علم الله في عدم علمه بالمناسبة
 وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام المناسبة علم حسن لكن يشترط في حسن ارتباط الكلام ان يقع في امر يحكم به
 اوله باخره فان وقع على اسباب مختلفة لم يقع فيه ارتباط ومن ربط ذلك فهو متكلف فلا يلتزم عليه بالربط ذلك
 ببيان عن مثله من الحديث فضلاً عن احسنه فان القرآن نزل في عشرين سنة في حكم فمختلفة شرعت
 لاسباب مختلفة وما كان كذلك لا يتأثر بربط بعضها ببعض وقال الشيخ ولي الدين الملوحي قدوم من قال لا يطلب للآي
 الكريمة مناسبة لانها على حسب الوقائع المقررة وفصل الخطاب انها على حسب الوقائع تنزيهاً وعلي حسب الحكمة ترتباً وفاقاً
 فالمصنف على وفق ما في اللوح المحفوظ من ترتيب سورة كلها واية بالترتيب كما ان الآية في بيت العزة من المعجزات
 اسلوبه ونظمه الباهر الذي ينبغي في كل آية ان يبحث اول كل شيء عن كونها مكمل لما قبلها ومستقلة ثم المستقلة
 ما وجد مناسبة لما قبلها ففي ذلك تكاملها في السور يطلب وجهاً اتصالاً بما قبلها وما سبق له انتمى وقال الامام
 في سورة البقرة ومن تأمل في لطائف نظم هذه السورة وفي بدائع ترتيبها علم ان القرآن كما انه معجز من حيث فصاحتها
 وشرف ما فيه فهو ايضا بسبب ترتيبه ونظم آياته ولعل الذين قالوا انه معجز بسبب اسلوبه اردوا ذلك الا ان اريتهم
 المفسرين معرضين عن هذا اللطائف في ترتيبهم لهذا الاسرار وليس الامر في هذا الباب الا كما قيل والقيم تستبين
 الابصار صورته والذنب لا يطرب لا للبحر في الصغر **فصل** المناسبة في اللغة المشاهدة والمقاربة ومرجعها في الآيات
 ونحوها الى معنى رابط بينهما عام او خاص عقلي او حسبي او جمالي او غير ذلك من انواع العلاقات او التلازم الذهني
 كالسبب والمسبب والامة والمعلول والنظيرين والنفدين ونحوه وقاله جعل اجزاء الكلام بعضها خدماً لبعضها
 يكون ذلك الارتباط ويصير التلايف حاله حال البناء المحكم المتلائم اجزاءه فتكون هذه الآيات من الاخرى ما ان
 يكون ظاهر الارتباط لتعلق الكلام ببعضه وعدم تمامه بل لا يخلو فوافقه وكان اذا كانت التائيد تالفي على وجه
 التاكيد او التفسير او الاعتراض او البديل وهذا القسم لا كلام فيه وما ان لا يظهر الارتباط بل يظهر ان جملة
 مستقلة عن الاخرى وانما خلاف النوع التام وبته فاما ان تكون معطوفة على الاولى فيمنع من وجه في العطف المشتركة

في الحكم الا فان كانت معطوفة فلا بد ان يكون فيها جهة جامعة على ما سبق تقسيمه كقوله تعالى يعلم ما يلج في الارض وما
يخرج منها وما ينزل من السماء وما يصير فيها وقوله والله يقبض ويبسط واليه ترجعون للتضاد بين القبض والبسط
والولوج والخروج والنفوذ والخرج وشبه التضاد بين السماء والارض وما العلاقة فيه للتضاد ذكر الوجه بعد ذكر
الغالب والرفعة بعد الوهبة وقد جرت عادة القرآن العظيم اذ ذكر احكاما ذكر بعد ما وعدا وعيدا ليكون باعتبار
العمل ما سبق ثم يذكر آيات توحيد وتنزيه يعلم عظم الامر والذات وما تأمل سورة البقرة والنساء والمائدة تجد
كذلك وان لم تكن معطوفة فلا بد من دعامة تؤذن بان اتصال الكلام وهي قرأتين معنوية تؤذن بالربط وللاستباب
انما هما التفسير فان الحقائق النظرية بالتفسير من شأن العقلاء كقولنا اخرجك ديك من بيتك بالحق عقب قوله ولولا
هم لفسد السموات فحقا فانه تعالى امر رسوله ان يمدح لاهره في الغنائم على كره من اصحابه كما مضى لاهره في خروجه من بيته
لتغلب الظن والافتقار وهم له كارهون والقصد ان كراهتهم لما فعله من ضمة الغنائم كل اهتهم للخروج وقد تبين
الغلبة من الخبر من الغلبة النصر والغلبة من الاسلام فكل ما فعله في القسمة فليطبعه ما امر به ويترك ما هو
انفسهم التأييد المتأخرة كقوله في سورة البقرة ان الذين كفروا سواهم يعلمون الآية فان اول السورة كان حديثا عن القرآن و
ان من شأنه الهداية للقوم المؤمنين بالايمان فلما اكل وصف المؤمنين عقب بحديث الكافرين فيه لمجامع وهي
بالقصد من هذا الوجه وعلمته التشويق والتبوت على الاول كما قبل وبضد هاتين الاشياء فان قبل هذا جامع بعد
لان كون حديثنا عن المؤمنين بالعرض لا بالذات والمقصود بالذات الذي هو مساق الكلام انما هو الحديث عن القرآن
لان مقتضى القول قيل لا يشترط في الجامع ذلك بل يكفي التعلق على اتي وجد كان وكفى في وجه الربط ما ذكرنا لان
القصد تأكيد امر القرآن والعمل به والبحث على الايمان ولهذا لما فرغ من ذلك قال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
فارجع الى الاول الثالث الاستطراد كقوله تعالى يا بني آدم قلنا عليكم لباسا يوارى سواكم وديشالوا لباس التقوى
ذلك خير قال الزمخشري هذه الآية واردة على سبيل الاستطراد عقب ذكر بد والسموات وخفف الودق عليها انها لا
للبنة فاطلق من اللباس ولما في العري وكشف العودة من المهانة والفضيحة واشعارا بان الشهاب عظيم من ابواب
التقوى وقد خرجت على الاستطراد كقوله تعالى ان يستكف المسيح ان يكون عبد الله والملائكة القربون فان اول
الكلام ذكر المرد على النصارى الزاعمين نبوة المسيح ثم استطرده للمرد على العرب الزاعمين نبوة الملائكة ويقرب من الاستطراد
حتى لا يكاد يفتقران حسن التخلص وهو ان ينقل ما ابتدئ به الكلام الى المقصود على وجه سهل مختلس خلاصا
ودقيق المعاني بحيث لا يشغل السامع بالانتقال عن المعنى الاول ولا وقد وقع عليه انما لشدة الالتئام بعينها وقد
غلط ابو الصلاح محمد بن عاتق في قوله لم يقع منه في القرآن شيئا لما فيه من التكلف وقال ان القرآن انما ورد على اقتضا
الذي هو طريقة العرب من الانتقال الى غير ملأ ثم وليس كما قال ففقه من التخلصات الجسيمة ما يحير العقول وانظر الى

سورة الاعراف كيف ذكر فيها الانبياء والقرون الماضية والامم السالفة ثم ذكر موسى الى ان قص حكاية السبعين رجلا ودعائهم
ولسائر امتهم بقوله وكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة وجوبه تعالى عنه ثم تخلص بمناقب سيد المرسلين بعد تخلصه
لامنه بقوله قال عذابي اصاب به من ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين من صفاتهم كيت وكيت ومع الذين يتبعون الرسول
النبى الامي واحدا من صفاته الكريمة وفضائله في سورة الشعراء حكى قول ابراهيم ولا تخزي يوم يدعون فتخلص منه الى
المعاد بقوله يوم لا ينفع مال ولا بنون الى آخره وفي سورة الكهف حكى قول ذى القرنين في السبل اذا جاز وعدي جعله
دكاو كان وعدي حقا فتخلص منه الى وصف حالهم بعد ذكر الذي هو من اشراط الساعة ثم التفخ في الصور وذكر الحسن
وصف مال الكفار والمؤمنين وقال بعضهم الفرق بين التخلص والاستطراد انك في التخلص تركت ما كنت فيه بالكلية
واقبلت على ما تحصلت اليه وفي الاستطراد تمرينك الامر الذي استطردت اليه مردا كالبرق الخالف ثم تتركه وتعود الى
ما كنت فيه كأنك لم تفقداه وانما غرضه من هذا ما يظهر ان ما في سورة الاعراف والشعراء من باب الاستطراد التخلص
لعوده في الاعراف الى قصة موسى وقوله ومن قوم موسى امروا بالآخره وفي الشعراء الى ذكر الانبياء والامم واقرب من حسن التخلص
الاستطراد من حديث الى آخر تنبيهنا للناس مع مضمره وقوله في سورة من بعد ذلك الانبياء هذا ذكر ان النبيين الحسن ماب
فان هذا القرآن نوع من الذكر كما انتهى ذكر الانبياء وهو نوع من التنبيه اذ ادان يذكر نوعا آخر وهو ذكر الجنة واهلها ثم لما
فرغ قال هذا وان لطاعين لشر ماب فذكر النار واهلها قال ابن الانبار هذا في هذا المقام من الفصل الذي هو احسن من الوصل
ومجي علاقه وكيدة بين الخرج من كلام الى آخره ويقرب منه ايضا حسن الغلب قال الزنجاني والطيبي وهو ان يخرج الى
الغرض تقدم الوصلة لقوله اياك نعبد وياك نستعين قال الطيبي وما اجمع فيه حسن التخلص والطلب حاقاله
تعالى حكاية عن ابراهيم فانهم عدوا في الآداب العالمين الذي خلقني فهو يهدين الى قوله يد هب كما اذا تحقني بالصا
قاعدة قال بعض المتأخرين الامر الكلي المفيد لعنوان مناسبات الآيات في جميع القرآن هو انك تنظر الغرض الذي يسبق له
السورة وتنظر ما يحتاج اليه ذلك الغرض من المقدمات وتنظر الى مراتب تلك المقدمات في القرب والبعد من المطلوب و
تنظر عند الخرج الكلام في المقدمات الى ما تستبعد من الاستشراف نسب السامع الى الاحكام واللوازم التابعة له التي توفيه
البلاغة شفا والتحليل يدفع عن الاستشراف الى الوقوف عليها فهذا هو الامر الكلي المهيمن على حكم الربط بين جميع اجزاء القرآن
فاذا فعلت تبين لك وجه النظم مفعلا بين كل آية وآية وفي كل سورة وسورة انتهى بتبيين ما كان ما اشكلت مناسبتها
لما قبلها من ذلك قوله تعالى في سورة القيمة لا تحرك به لسانك الآيات فان وجه مناسبتها لاول السورة وآخرها عسير جدا
فان السورة كلها في احوال القيمة حتى دغم بعض الرافعة لانه سقط من السورة شيء وهو قد ذهب القفال فيما حكاه الفخر
الرازي انها نزلت في الانسان المذكود قبل في قوله نبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر قال يعرض عليه كتابه فاذا اخذ في القراءة
تلميح خونا فاسرع في القراءة فيقال له لا تحرك به لسانك لتعلم به ان علمنا ان يجمع عليك وان نقرأ عليك فاذا قرأناه عليك

فاتبع قرأ بالانوار بانك فعلت ثم لنا علينا بيان امر الانسان وما يتعلق بعقوبته اذ تبي و هذا يخالف ما ثبت في الصحيحين انها نزلت
 في تحريك النبي صلى الله عليه وسلم لسانها لنزول الوحي عليه وقد ذكر الامامة لها مناسبات ومنها انه تعالى لما ذكر القيمة وكان
 من شأن من يقصر عن العمل لها الجعالة وكان من اصل الدين ان المبادرة الى افعال الخير مطلوبة فبشره على انه قد عرض
 على هذا المطلوب ما هو اجل منه وهو الاصفاء الى الوحي وتقدم ما يرد منه والتشاغل بالحفظ قد يصدر عن ذلك فامر بان لا
 يبادر الى التحفظ لان تحفيظه مضمون على ربه وليصنع الى ما يورد عليه الى ان ينقضي فتتبع ما تشتمل عليه ثم لما انقضت الحجة
 المعترضة رجع الكلام الى ما يتعلق بالانسان المبداء بذكره وهو من جنسه فقال كلا وبني كذا رجع كانه قال بل انتم يا بني
 آدم كنتم خلقتم من عجل تعجلون في كل شيء ومن ثم تجنون العاجلة ومنها ان عادة القرآن اذا ذكر الكتاب للمشتمل على
 عمل المبدأ حيث يعرض يوم القيمة اذ وصف ذكر الكتاب المشتمل على الاحكام الدينية في الدنيا التي ينشأ عنها الحاسية
 عملا وتركها قال في الكهف ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه الى ان قال ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس
 على منال الآية وقال في سبأ ان نحن اوتي كتابا بهيمه فاولئك يقولون كتابهم الى ان قال ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن
 الآية وقال في طه يوم ينفع في الصور وعشر الخبيرين يوسف وذا الى ان قال فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل
 ان يفيض اليك وحيمه ومنها ان اول السورة لما نزل الى ولوا في معاذيره صادف انه صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة بآدم الى
 تحفظ الذي نزل وحرا به لسانه من محلة خشية من نقلته فنزل لا تحرك به لسانك لتعجل اليه الى قوله ثم ان علينا بيان ثم عاد
 الكلام الى تكرار ما ابتدئ به قال الفخر الرازي ونحو ما والحق المدرس على الطالب مثلا مسالة فتشغل الطالب بشيء غيره
 فقال لما لقي الى بالك وتقدم ما اتول ثم كمل المسالة في لا يعرف السبي يقول ليس لهذا الكلام مناسبة للسانك بخلافه
 عرف ذلك ومنها ان النفس لما تقدم ذكرها في اول السورة عدل الى ذكر نفس المصطفى كانه قبل هذا شأن النفوس
 يا محمد انفسك اشرف النفوس فلما أخذ بالحل الاحوال ومن ذلك قوله تعالى يسألونك عن الالهة الآية فقد يقال ان
 بين احكام الالهة وبين حكم اتيان البيوت واجيب بانه من باب الاستطراد لما ذكر انها مواقيت للعب وكان هذا من اقسام
 في الحج كانت في سبب نزولها ذكر معه من باب الزيادة في الجواب على ما في السؤال على حسب ما علم من ما البحر فقال الجوهر
 ما رآه المحل مبتدأ ومن ذلك قوله تعالى والله المشرق والمغرب الآية فقد يقال ما وجه اتصاله بما قبله وهو قوله ومن العلم من
 منع مساجد الله الآية وقال الشيخ ابو محمد الجوهري في تفسيره سمعت ابا الحسنين الداهان يقول وجها اتصاله
 ذكر تحريمه بيت المقدس قد سبق اي فلا يجوز منكم ذلك واستقبلوه فان لله المشرق والمغرب **فصل من هذا النوع**
 مناسبة خراج السود وخروجها وقد اوردت في غير هذا الموضع من المطالع في تناسب المقاطع وانظر الى السورة
 كيف بدأت بالرموس ونعمته وقوله فان يكون ظميرا للجمعين وخروجهم من مكة ونعمته باسم النبي صلى الله عليه وسلم
 وان لا يكون ظميرا للمكانيين وتسلية من اخرجه من مكة وعاد بالعود اليها لقوله تعالى في اول السورة افادوا ذلك

قال الزمخشري وقد جعل الله فاتحة سورة قد افصح المومنون واورد في خاتمتها ان لا يحل الكافرون فتنال ما بين الفاتحة والخاتمة
وذكر الزمخشري في العجائب مثله وقال في سورة تن بداها بالذكر وختمها به في قوله ان هو الا ذكر للعالمين وفي سورة
بداها بقوله ما انت بغيره بل بمجنون وختمها بقوله ويقولون انهم لمجنون ومنه مناسبة فاتحة السورة لخاتمة الذي
قبلها حتى ان منها ما يضره وتلقاها به نفعها كما في جعلهم كعصف ما كمل نيلك في سورة قد قال لا تخش اعداءكم ما من
باب فاتحة سورة ان فرعون ليكون لهم عدو وقال انكوا شي في تفسير النازلة لما ختم سورة النساء امر بالتوحيد والعدل
بين العباد الذي ذلك بقوله يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود وقال غيره اذا عتبرت افتتاح كل سورة وجدته في غاية
النسابة لما ختم به السورة قبلها ثم هو يخفي نادة ويظهر اخرى كافتتاح سورة الانعام بالحمد فانه مناسب لختام السورة
من فضل القضاء كما قال الله تعالى وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين وافتتاح سورة فاطر بالحمد لله فانه
مناسب لختام ما قبلها من قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل باسبغهم من قبل كما قال تعالى قطع ذبر القوم
الذين ظلموا من العمل والعالمين وافتتاح سورة الحديد بالتسليم فانه مناسب لختام سورة الواقعة بالامر
وافتتاح سورة البقرة بقوله لكم ذلك الكتاب لا ريب فيه فانه اشارة الى الصراط في قوله اهدنا الصراط المستقيم كلهم
لما سألوا الهداية الى الصراط قيل لهم ذلك الصراط الذي سألتم الهداية اليه هو الكتاب وهذا معنى حسن يظهر في قوله سبط
سورة البقرة بالفتحة ومن طائف سورة الكوثر انما كالمقابلة للتي قبلها لان السابقت وصف الله فيها المناقاة
امود البخل وترك الصلوة والوفا بها ومنع الزكاة فذكر فيها مقابلة الخذل ان اعطيناك الكوثر اي الخير الكثير وفي
مقابلة ترك الصلوة فصل الى دم عليها وفي مقابلة الوفا بربك اي لرضا الله للناس وفي مقابلة مع الماعون والفرح
واراد به الصدق بلح الاضاحي وقال بعضهم لترتيب وضع السور في الصحف اسباب يطلع على ان ترتفع في صا درين
حكيم احدها بحسب الجود في كما في الحواميم الثاني لموافقة اول السورة لآخر ما قبلها كآخر الحمد في المعنى واول البقرة الثاني
للوزن في الاقطة كآخر بيت واول الاخلاص الرابع لمساواة جملة السورة لجملة الاخرى كالقصي ولم تشرح قال بعض الامامة
وسورة الفاتحة تضمنت الاذكار الربوبية والالتجاء اليه في دين الاسلام والصيانة عن دين اليهودية والنصرانية وسورة
البقرة تضمنت قواعد الدين والاعمال مكملة لمقصودها بالبقرة بمنزلة اقامة الدليل على الحكم والبيان بمنزلة البرهان
عن شبهات الخصوم ولهذا ووردها في ذكر التشاير لماتسك به النصارى ووجب الحج في آل عمران وامام في البقرة فذكر انفسهم
وامر باتمامه بعد الشروع وكان خطاب النصارى في آل عمران اكثر كان خطاب اليهود في البقرة اكثر لان التوراة اصل ولا يخل
فرع لها والنبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة دعى اليهود وجاهدتهم وكان جهاده للنصارى في آخر الامر كما كان
دعاه لاهل الشرك قبل اهل الكتاب ولهذا كان السور الكمية فيها الدين الذي اتفق عليه الانبياء فخطوب جميع الناس
والسور المدنية فيها خطاب من انبأ الانبياء من اهل الكتاب والمؤمنين فخطوب اهل الكتاب يا بني اسرائيل

يا ايها الذين آمنوا اما سورة النساء فقصمت احكام الاسباب التي بين الناس ومي نوعان مخلوقه الله تعالى ومخلوقه
 لهم كالنفس والقهر ولهذا انفتح بقوله ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها ذكرا واثقلا والنفوس والاعمال
 نفسا لونها وبه والادحام فانظر هذه المناسبة العجيبة في الافتتاح وبراعة الاستبصار حيث تضمنت الآية المفتحة بما
 اكثر السورة في احكامها من نكاح النساء ومحرمات المواريث المتعلقة بالادحام وان ابتداء هذا الكلام كان بخلاف آدم ثم خلق
 زوج منه ثم بنوه منها رجلا ونساء في غاية الكثرة واما المائدة فسورة العقود تضمنت بيان تمام التزويج ومكملات
 الدين والوفاء بعهود الرسل وما اخذ على الامم وبها تم الدين في سورة التكميل لان فيها تحريم الصيد على الحرم الذي حر
 من تمام الاحكام وتحريم النحر الذي هو من تمام حفظ العقل والدين وعقوبة المعتدين من السرقة والمحاربين الذي
 هو من تمام حفظ الاموال والاموال كالا حلال الطيبات الذي هو من تمام عبادة الله ولهذا ذكر فيها ما يخص من نعم
 محمد صلى الله عليه وسلم كالوجود والتميم والحكم بالقرآن على كل ذي دين ولهذا اكثر فيها من لفظ الاحكام ولا تمام وذكر
 فيها من ان الله عز وجل الله بغير منه ولا يزال هذا الدين كاملا ولهذا ورد فيها ما نزل لما فيها من اشارة الختم والتمام
 هذا الترتيب بين هذه السورة الاربع المدييات من احسن الترتيب وقال ابو جعفر بن الزبير حكى الخطابي ان الحكماء
 لما اجتمعوا على القرآن ودفعوا سورة القدر عقب العلق استدلوا بذلك على ان المراد بها الكناية في قوله انا الزمان في الجنة
 القدر الاشارة الى قوله لقرآن قال القاضي ابو بكر بن العربي وهذا يدعي جدا **فصل** قال في البرهان ومن ذلك افتتاح السورة
 بالحروف المقطعة واختصاص كل واحدة بما بدت به حتى لم يكن للترداد في موضع التوكيد في موضع قسمته قال ذلك
 ان كل سورة بدت بحرف منها فان اكثر كلماتها وحرفها مما نزل في كل سورة منها ان لا يساويها غير الوارد فيها فلو وضع
 في موضعين لم يكن لعدم التناسب الواجب من عاونه في كلام الله وسورة قد بدت به لما ذكر فيها من الكلمات بلفظ القاف فبدأ
 القرآن والتخلق وتكرير القول مما جعته مما راد المقرب من ابن آدم وتلقى الملكين وقول العتيد والوسيط والسابق واللاحق
 جهم والتقدم بالوعد وذكر المتقين والقلوب والقرون والتعقيب في البلاد وتشويق الابرار وحقوق الوعيد وغير ذلك وقد
 تكررت في سورة يوسف من الكلام الواقع في الروايات كالكثرة او اكثر فلهذا افتتحت بالراء واشتملت سورة ص على خصوص ما تشبه
 فاولها خصومة النبي صلى الله عليه وسلم مع الكفار وقولهم اجعل الالهة الهوا لعلهم اخصام المخصين عند داود ثم
 قصاصهم اهل النار ثم اخصام الملأ الاعلى ثم قصاصهم ابليس في شان آدم ثم في شان بيعة وغرارهم وآن جمعت الخادج
 الثلاثة المحق واللسان والشفتين على تبيينها وذلك اشارة الى البداية التي هي بدو الخلق والنهاية التي هي المعاد والوسط
 الذي هو المعاش من التشريع بالامر والنهي وكل سورة افتتحت بها في شتم على الامور الثلاثة وسورة الاحرف
 زينة فيها الصاد على انما فيها من شرح القصص قصته آدم في بعده من الانبياء عليهم الصلوة وسلم ولما فيها من ذكر الله
 يكن في صدر ذلك حرج ولهذا قال بعضهم معنى النص لم يشهد لك صدرك وزياد في الوعد والاحلال قوله لرفع السموات

ولا حمل ذكر الرعد والبرق وغيرهما وأعلم أن عادة القرآن العظيم في ذكر هذه الحروف أن يذكر بعد ما يتعلق بالقرآن
 كقولهم ذلك الكتاب عليك القرآن يا أيها الذين آمنوا تلك آيات القرآن نتق من تلك آيات الكتاب يسر القرآن من القرآن
 ثم تنزيل الكتاب في القرآن ثلاث سور العنكبوت والروم واليس فيها ما يتعلق به وقد ذكرت حكمة
 ذلك في أسرار التنزيل وقال الحرف في معنى حيث أنزل القرآن على سبعة أحرف وأمر وحلال وحرام ومحكم
 ومتشابه وأمثال أعلم أن القرآن منزل عند انتهاء الخلق وكما لم يكن الأمر بهذا فكان المحل به جامعا لتمام الخلق
 وكما لم يكن كل حرف فلذلك هو صلى الله عليه وسلم قسم الكون وهو الجامع الكامل ولذلك كان خاتما وكتابه كذلك وبدا
 المعاد من حين ظهوره فاستوفى ظهور صلاح هذه الجوامع الثلاث التي قد خلقت في الأولين بداياتها ونمت عندها
 غاياتها بحيث لا تتم مكادام الإخلاق وينبغي صلاح الدنيا والدين والمعاد التي جمعها قوله عليه السلام اللهم أصلي
 ويني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي ديني التي فيها معاشي وأصلح لي أخري التي فيها معادتي وفي كل صلاح فلك
 وأحجام فتصير الجوامع الثلاثة ستة هي حروف القرآن الستة ثم ذهب حرفا جامعاً ما شأنا يحذف ولا يترك ولا يترك
 سبعة فادى تلك الحروف محرراً فصلاح الدنيا فلها حرفان حرف الحرام الذي لا يصلح النفس البدن إلا بالتطهر منه
 لبعده عن تقويمها والثاني حرف الحلال الذي يصلح النفس البدن عليه لموافقته تقويمها وأصل هذين الحرفين في التو
 وتامهما في القرآن قبلي ذلك حرفا صلاح المعاد أحده حرف الزجر النهي الذي لا يصلح الآخرة إلا بالتطهر منه لبعده
 عن صحتها والثاني حرف الأمر الذي يصلح الآخرة غايته لتفاضله بحسنها وأصل هذين الحرفين في الإنجيل وتامهما
 في القرآن قبلي ذلك حرفا صلاح الدين أحده حرف الحكم الذي بان للبعد فيه خطاب به والثاني حرف التشابه الذي
 لا يتبين للبعد فيه خطاب به من جهة قصور عقده عن أدراكه فالحرف الخمسة للاستعمال وهذا الحرف السادس
 للوقوف ولا اعتوان بالعجز فاصل هذين الحرفين في الكتب المتقدم ذكرها وتامهما في القرآن ويتخص القرآن بالحرف السابع
 الجامع وهو حرف المثل المبين للمثل الأعلى ولما كان هذا الحرف هو الحمد افتتح الله بهام القرآن وجمع فيه الجوامع الحرف
 السبعة التي بينهما في القرآن فالأولية الأولى ستة على حرف الحمد السابع والثانية تشتمل على حرف الحلال والحرام اللذين كانت
 الوحانية بينهما الدنيا والوحيدة الآخرة والثالثة تشتمل على حرف الملك القيم على حرف الأمر والنهي اللذين يبدأ أمرهما في
 الدين والواقع تشتمل على حرف الحكم في قوله إياك نعبد والتشابه في قوله وإياك نستعين ولما افتتح أم القرآن بالحرف السابع
 الجامع المؤهبة ابتدأت البقرة بالسادس المعجز عنه وهو التشابه انتهى كلام الحرفي والمقصود منه هو الأخير
 على أني أقول في مناسبة ابتداء البقرة بالم أحسن ما قال وهو أن هذا ابتدأت الفاتحة بالحرف الحكم الظاهر لكل أحد
 لا بعد راحته في فهمه ابتداء البقرة بمقابلة وهو الحرف التشابه العبد والتأويل أو المستحبة فصل من هذا النوع
 مناسبة أسماء السور فقامت البقرة ولقد تقدم في النوع السابع عشر الإشارة إلى ذلك وفي عجائب الكرام في أناس السور

السبع حم على الاستشراك في الاسم ما يبين من القس على الذي اخصت به وهو ان كل واحدة منها استفتحت بالكتاب
او صفة الكتاب مع تقارب المقادير في القول والقصر وبما على الكلام في النظام فواكه منتورة في المناسبات في تذكيرة
الشيخ تاج الدين السبكي ومن خطه نقلت سال الامام ما الحكمه في كل فتاح سورة الاسراء بالتسبيح والكرف بالتحديد
واجاب بان التسبيح حيث جاء مقدم على التمجيد نحو فسبح بحمد ربك سبحان الله والحمد لله واجاب ابن الزمكا في
بان سورة سبحان لما اشتملت على الاسراء الذي كذب المشركون به النبي صلى الله عليه وسلم وتكذيبه تكذيب الله
اتي سبحان لتعزيه الله على ما نسب اليه من الكذب وسورة الكهف لما نزلت بعد سوال المشركين عن قصص
اصحاب الكهف وتاخر الوحي نزلت مبدية ان الله يقطع نعمته عن نبية ولا عن المؤمنين بل اتم عليهم النعمة بانزل
الكتاب فناسب افتتاحها بالحمد على هذه النعمة في نفس المحر في ابتدئ القصة بقوله الحمد لله رب العالمين فوصف
بانه مال جميع المخلوقين وفي الانعام والكرف وسبا وناظم يوصف بذلك بل يفر من افراد صفاته وهو خالق
السموات والارض وجعل النملات والنور في الانعام وانزل الكتاب في الكهف وما لك ما في السموات وما في الارض
في سبأ وحقا في فاعلان القصة اتم القرآن ومطلع فناسب الايتان فيها بالغ الصفات واعمرها وانملها في القصة
للكرماني ان قيل كيف جاء يسأونك اربع شرايز واولئك في هاتر يسأونك ماذا ينفقون يسأونك عن التبر الحرام يسأونك
عن الخمر فماذا نلت قلت ما باووا ويسأونك ماذا ينفقون ويسأونك عن اليتامى ويسأونك عن المحيم قلنا
لان سوالهم عن السواد الاول وقع متفرقا وعن الحيوات الاخر وقع في وقت واحد فجيء بجمع دلالة على ذلك
فان قيل كيف جاء ويسأونك عن الجبال فقل وعادة القرآن مجي في الجواب بل انما اجاب الكرماني بان التقدير هو
سئلت عنها فقل فان قيل كيف جاء واذ اسئلك عما عني فاني قريب وعادة السؤال يجي جوابا في القرآن بقل قلنا
خذ فت للاشارة الى ان العباد في حال الدعا في اشرف المقامات لا واسطة بينهم وبين مولاة وروى القرآن سورتان
اولهما يا ايها الناس في كل نصف سورة فالتى في النصف الاول يشتمل على شرح المبدأ والتى في الثاني على شرح المعاد
النوع الثالث والستون في الايات المشبهات افرده بالتصنيف خلق اولهم فيما احبب النكسائي ونظمه العمري
والف في توجيه الكرماني كتابا البرهان في متشابه القرآن واحسن منه مددة التفسيريل وعرة التاويل في عبد الله
الرازي واحسن من هذا ملل التاويل في جعفر بن الزبير علم اقف عليه ولا فاسير به راوي بن جاعة في ذلك الكتاب
لطيف سماه كشف المحاني عن متشابه الثاني وفي كتابي اسرار التنزيل المسمى قطف الانوار في كشف الاسرار من التلخيص
الغفير والقصد براهير القصص الواحدة في صور رشتي وفواصل مختلفة بان يأتي في موضع واحد مقدماء في آخره
كقول في البقرة وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا وفي البقرة وما اهل
بئر نعيم الله وسائر القرآن وما اهل بئر نعيم الله وما اهل بئر نعيم الله وما اهل بئر نعيم الله وما اهل بئر نعيم الله

وسواء يكون الدين لله وفي الاصل يكون الدين لله وفي سوتة ومعرفنا في آخر منكم آية قرأ في كرجها أو
يخرج وفي آخر ما غاوي في آخره كغوا فاعدا النوع يتداخل مع وزن المناسبات وهذا مثله سنة لوجهها
قوله تعالى في البقرة هكذا المتقين وفي لقان هكذا وحده المحسنين لأنه لا ذكر هنا لجمع الإيمان بالناسقين ولما ذكرتم الزينة للمحسنين
قوله تعالى وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا في الاعراف فكذلك لأن السكينة في البقرة لا قامت وفي الاعراف لم تأخذ السكينة فلهذا القول لا يتألف
يا آدم فأناسب زيادة الكلام بالواو والدار على الجمع بين السكينة والآكل ولما قال فيه غداً وتأليف شئنا لا نراهم وفي
الاعراف ويا آدم فأتى بالفاء الدالة على ترتيب الأكل على السكينة المأمور بها فأتى بالفاء بعد الأكل فأتى بالفاء
لا يجمع عموم معنى حيث شئنا قوله تعالى وتعاونوا وما لا يفهم من نفس شيئاً الآية وقال بعد ذلك ولا يقبل
منها عدل ولا تنفعها شفاعة ففهم تقديم العدل وتأخيرها والتجوير يقبلون الشفاعة تأدية وبالشفاعة أخرى وذكر في
حكمتان الغمري في منها راجع في الأولى إلى النفس الثانية في نفس الثانية فبين في الأولى أن النفس
الشفاعة الحجازية عن غيرها لا يقبل منها شفاعة ولا يرخص منها عدل وقد امت الشفاعة لأن الشفاعة تقدم
على بدل العدل عنها وبين في الثانية أن النفس المطلوبة ترجح بها على قبولها علمها عن نعم الله أن تنفعها شفاعة شافع منها هو
قدم العدل لأن الشفاعة إنما تكون عند رده ولذلك قال في الأولى لا يقبل منها شفاعة وفي الثانية ولا تنفعها
الشفاعة إنما يقبل من الشافع وإنما تنفع الشفاعة ثم قوله تعالى وإذا نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون
ابناءكم وفي إبراهيم ويذبحون ابناءكم بالواو لأن الأولى من كلامه تعالى بهم فلم يحدد عليهم الجن تكراً في الخطأ الثالثة
من كلام موسى فعلمها في الاعراف يقبلون وهو من تنوع الالفاظ المسمى بالنسب قوله تعالى وإذا قلنا ادخلوا هذه
القرية الآية وفي آية الاعراف اختلال الفاظ ولكنه أن آية البقرة في معرض ذكر النعم عليهم حيث قال يا بني إسرائيل
أذكركم نعمتي إلى آخره فأناسب نسبة القول إليه تعالى وناسب قوله وعدنا لأن النعم به أتم وناسب تقديم وادخلوا الباب سجداً
وناسب خضوعها يأمركم لا يجمع كثرة وناسب الواو في سريده لأن لها على الجمع بينهما وناسب الفاء في وكلوا لأن الأكل مرتب على
الدخول وأية الاعراف اقتضت ما فيه ترتيبهم وهو قولهم اجعل لنا آياتهم اللهم آية ثم الخافهم الجمع فأناسب ذلك وأما قوله
لهم وناسب ترك غداً والسكينة فجامع الأكل فقال وكلوا وناسب تقديم ذكر مغفرة الخطايا وترك الواو في سنونيد ولما
كان في الاعراف تقديم الهدايا من بقوله ومن قوم موسى أمته يردون بالحق فأناسب تبعية الطامنين بقوله الذي نالهم
منهم ولم يقدم في البقرة مغفرة ترك وفي البقرة إشارة إلى سلامة غير الذين ظلموا التعبير به بالانزال على المتصفين
بالعلم ولا دسالة أشد وقعا من الانزال فأناسب سياق ذكر النعمة في البقرة ذلك وختم آية البقرة بنفسه قون ولا يترك
منه نظم والحمد يلزم منه الفسق فأناسب كل لفظه منها سياها فذكرنا في البقرة فأنجرت وفي الاعراف فأناسب أن
لا ينجلا بلغي في كثرة المار فأناسب سياق ذكر النعم التعبير به بقوله وقالوا لن نؤمن بالله ولا بآيات ما معه ردة وفي

ان عمران معد ودان قال ابن جماعة لان قاطلي ذلك فرقتان من اليهود احدها قالت انما تعذب بالنار سبعة ايام عدايا
 الدنيا والاخرى قالت انما تعذب اربعين سنة ايام عبادة ابايهم العجل ثابته البقرة يحتمل قصة القردة الثانية حيث عبر
 بجمع الكثرة وال عمران الى نزة الاولى حيث انى بجمع العلة قال ابو عبد الله الرازي انه من باب التفتن قوله تعالى ان
 هدى الله جنودنا وحيدى وفي آل عمران ان الهدى هدى الله لان الهدى فى البقرة للمزيد تحويل القبلة وفى آل عمران الم
 به الدين لتقدم قوله لمن تبع دينكم ومعناه ان دين الله الاسلام قرار تعالى رب اجعل هذا بلدا آمنا واجهيم هذا
 البلدا آمنا لان الاول دعاء به قبله وصيره بلدا عندك ترك هاجرا واسم جعل به وهو طافعا بان يصير بلدا والثاني دع
 به بعد عوده وسكنى حريم به ومصيره بلدا فدعا بما منه قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل علينا لان الاول خطاب المسلمين
 والثانية خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والى ينتهى بها من كل جهة وعلى لا ينتهى بها من جهة واحدة وبى العلو
 والقرآن يأتى المسلمين من كل جهة حتى يأتى ببلغة ايام منها وانما اتى النبي صلى الله عليه وسلم من جهة العلو خاصة
 فناسب قوله علينا ولهذا اكثر ما جاء في جهة النبي صلى الله عليه وسلم على واكثر ما جاء في جهة الامم بالي قوله تعالى
 تلك حدود الله فلا تقربوها وقال بعد ذلك فلا تعتدوها لان الاولى وردت بعد نواه فناسب النبي عز وجل بها
 والثانية بعد اواخر فناسب النبي عز وجل بها تجاوزها بان يوتف عندها قوله تعالى نزل عليك الكتاب وقال انزل
 التوراة ولا يهل لان الكتاب ازل منها فناسب الانبياء ينزل الدال على التكرير بخلافها فانما انزل دفعة قوله تعالى
 ولا تقتلوا اولادكم من املاق وفى الاسرار خشية املاق لان الاولى خطاب للقرءا الملقين اى لا تقتلوا من فقر بكم
 فحسن نوح نزل بكم ما ينزول به املاقكم ثم قال وايام اى نزل بكم جميعا والثانية خطاب للافنيا اى خشية فقر
 يحسن بكم بسهمهم ولذا حسن نزل بكم وايامكم قوله تعالى فاستعذ بالله انه سميع عليم وفى فصلت الله هو السميع العليم
 قال ابن جماعة لان آية الاعراف نزلت اولاً وآية فصلت نزلت ثانياً فحسن التعريف اى هو السميع العليم الذي تقدم
 ذكره ولا عند تنوع الشيطان قوله تعالى المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض وقال فى المؤمنين بعضهم اولياء
 بعض وفى الكفار والذين كفروا بعضهم اولياء بعض لان المنافقين ليسوا متناهيين على دين معين وشريعة ظاهرة
 فكان بعضهم يهود وبعضهم مشركين فقال من بعد اى فى المشك والمؤمنون متناهيون على دين الاسلام
 وكذلك الكفار المعلنون بالكفر كلام اعوان بعضهم ومجتعون على لسانهم يخلاف المنافقين كما قال تعالى يحسبهم
 جميعا اولادهم شتى فبداه امثلة يستعاض بها وقد تقدم منها كثير فى نزوع التقديم والتأخير وفى نوع القواصل وفى نزوع
 اخر النوع الرابع والفتن فى اعجاز القرآن افرده بالتصنيف خلاص من منه الخطاى والرومانى والزمكلى ولا مام
 رازى وابن سلقمة والقاضى ابوبكر الباقلانى قال ابن العربي ولم يصنف مثل كتابه اعلم ان المعجزة امر غلظ للعلماء
 فزعموا بالتحدى سالم عن المعارضة وبى امحسبة واما عقليته واكثر عجرات بنى اسرائيل كانت حسيته بلداً قلة

بصيرة ثم دأثر معجزات هذه الامة عقلية لفرط كثائهم وكالافهامهم ولان هذه الشريعة لما كانت باقية على صفيات الله
الى يوم القيمة خضت بالمعجزة العقلية الباقية ليراهن هذا البصائر كما قال صلى الله عليه وسلم من الانبياء نبي الانبياء
ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي ادتيته وحيا واحداه الله اليه فارجو ان اكون اكثرهم تابعا اخرجه البخاري قيل
معناه ان معجزات الانبياء انقضت بانقراض اعصارهم فلم يشاهد الا من حضره هذه المعجزة القرآن مستمرة الى يوم القيمة و
خرقة العادة في اصوله وبلاغته وخبائه بالمعينات فلا يمر عن الاعصار الا ويظهر فيه شيء مما انجز له سيكون دليل
على محمده وعاه وقيل المختلن المعجزات الماضية كانت حسيية تشاهد بالابصار كنافذة صالح وعصى موسى ومجىة ان
تشاهد بالبصيرة فيكون من يتبعه لاجلها اكثر لان الذي يشاهده بعين الولا ينقرض بانقراض مشاهدته والذي
يشاهده بعين العقل باق يشاهده كل من جاز بعده الاول مستمر قال في فتح الباري ويمكن نظم القولين في كلام واحد
فان محصاهم الاين في بعضه بعضا ولا خلاف بين العقلاء ان كتاب الله تعالى معجز لم يقدر احد على معارضة بعد تحكيم
بذلك قال تعالى وان احد من المشركين استجاد فاجره حتى يسمع كلام الله فلو كان سماعه حجة عليهم يقف امره على
سماعه ولا يكون حجة الا وهو معجزة وقال تعالى وقالوا لولا انزل عليه آية من ربك قل انما الايات عند الله وانما انا نذير
مبين اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فاجبر ان الكتاب آية من آياته كان في الدلالة قائم مقام معجزات
غيره وآيات من سواه من الانبياء والمجاهدين صلى الله عليه وسلم اليهم وكانوا اذ صنع الفصحاء ومصانع الخبائر والحمد
على ان يا تو امثله وامه لهم لول السنين فلم يقدروا كما قال تعالى فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين فمزمعهم
بعشره ومنه في قوله ام يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان
كنتم صادقين فان لم يستجيبوكم فاعلموا انما انزل بعلم الله ثم تحداهم بسورة في قوله ام يقولون افتراه قل فأتوا بسورة
مثله الاية ثم كرده في قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله الاية فلما عجزوا عزموا ارضه
والايتان بسورة تشبهه على كثرة التحفيا فيهم والبلغا نادى عليهم بانفهار العجز وانجاز القرآن فقال قل لئن اجتمعت
والجن على ان يا تو امثله هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وهم الفصحاء اللد قلم كانوا الحرم
شيئ على اطفالا ونوده واحفاد امره فلو كان في مقدراتهم معارضة لعدوا اليها قطعها للجه ولم ينقل عن احد منهم
حداث نفسه بشئ من ذلك ولا امر بل عدوا الى الغداة تاداة والى الاستهزاء اخرى فتارة قالوا سمعوا وتارة قالوا سمعوا
وتارة قالوا السامع والاولين كل ذلك من التجرد لا نفلح ثم رثوا بالحكم السيف في اعناقهم وبسبي ذدادهم وحرهم و
استباحة اموالهم وقد كانوا انفس شيئا واشده حمية فلو علموا الايتان بمثل في قدامهم لبادروا اليه لان كان اهر
عليهم كيف وقد اخبر الحكم عن ابن عباس قال جاء الوليد بن المغيرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فخر عليه فكان
قيلغ ذلك ابا جهل فأتاه فقال يا ام ان قولك يريدون ان يحجوا لك مالا ليحطوا به فانك اتيتهم محمدا نعتن ما قبله

قال قد نلت قرين ابي من اكثرها مالا قال فقال فيه فلا يبلغ قومك انك كاره له قال وما ذا اقول فواسه ما نيكه من
اعلم بالشر مني ولا برجه ولا بقصيدة ولا باسعاد الجن والله ما يثبت الذي يقول شيئا من هذا والله ان يقول الله
يقول خلاد والله عليه الخلافة والله لنسبوا علوة من فوق اسفل والله ليعلم وما يعلى والله ليعظم ما تحته قال يا رب عنك
تومك حتى تقول فيه قال قد عني حتى افكر فلما فكر قال هذا هو خير يا ربه عن يمين قال الجاحظ بحث ادهم بعد سلى الله
عليه وسلم اكثر ما كانت العرب شاعرا وخطيبا واحكم ما كانت لغزا واشهر ما كانت عداء فدرعا اقصاها وادناها الى توسيل الله
وتصد بقرساته فلما علمهم بالهجرة فلما قطع العذر والرائي الشبهة وما دنا الذي يمنعهم من الاقرار الهوى والحجة دون
البحر والخيبة جعلهم على خطهم بالسيف فغيب لهم الحرب ونصبوا له وقتلهم من عليهم واعلامهم ولما هم وبني اعمامهم
فهو في ذلك يفتق عليهم بالقرآن ويدعوهم بساها ومساة الى ان يحاربوه ان كان كاذبا لسوء واحدة وآيات يتر
تكلما اذ لا يثبت يا لهم ما تفرقا العجز هم عن ايكاد كنف من بعضهم ما كان مستورا ولم يرو منه ما كان خفيا فحين لم يجدوا
حياته ولا حجة قالوا لئلا تعرف من اخبار الامم مالا غير هذا فذلك يمكنك صلايكم فقال فرما تها مفتريات فلم يزدك
خطيب ولا طبع فيه شاعر ولا جمع فيه لثقلته ولو تكلم لظفر ذلك ولو ظهر لوجود من تستجيد ولا يحاجي عليه ويكابر
فيهم ويرجم انه قد عارض وقابل وتافق فذل ذلك الماقل على غير القدم مع كثرة كلامهم واستحقاق الزعمهم وسمي بذلك
عليهم ولقد شعر بهم وكثرة من هباه منهم وعارض شرا اصابه وخطبا امته لان سورة واحدة وآيات يسيرة كانت
انهم اقولوا اسمك لامر وادب في تلك بيده واسرع في تقربوا اتباعا من بدل النفوس والتجود من الاموال والافاق الاموال
وهذا من جليل القدير الذي لا يخفى على من هو دون قرينش والعرب في الراي والعقل بليغات ونهم القديسين
والهجر الفاضل والخطب الطوال البليغ خرو القصاد الموحدة ولهم الانبعاث والمزج واللفظ المنثور ثم تحتكم انقسام
بعد ان اظهر عجز اذ نام فحال الملك الله ان يجتمع هؤلاء كلهم على الغلة في الامر الفاهر والخطار المكشوف الذين هم
التقريع بالنقض والتوقيف على العجز وهم اشد الخلق الفقه والكرم مغامرة والكلام سيد علمهم وقد احتاجوا اليه
والحاجة شتت على الجيلة في الامر القامض فكيف بالظاهر وكما انه محال ان يعيقوا ثلثا وعشرين سنة في العلم في
الامر الجليل المنفعة وكذلك محال ان يتركوه وهم يعرفونه ويحذرون السبيل اليه وهم يبدلون اكثر من **فصل** في ما يثبت
كون القرآن محجة نبينا صلى الله عليه وسلم وجب الاهتمام بمعرفته وجه الانحياز وقدر خاص الناس في ذلك كثير فاضين
محسن ومسمى فمهم قوم ان القديس وقع بالكلام القديم الذي هو صفة الذات وان العرب تكلفت في ذلك مالا يطاق
وبدع عجزا وهو مردود لان ما يمكن الوقوف عليه لا يتصور القديس به والقباب ما قاله الجهر والله قد وقع بالمدالك
القديس وهو لا يوافق ثم ندم النظام ان اعجابه بالعرفه اعلم ان الله مرفق العرب عن معارفه وسلب عقولهم وكان
مقدورا لهم لم يكن عاقبهم امر خارجي فصا كسائر المعجزات وهذا قول فاسد بل دليل قل ان اجتماع الناس ومن

الآية فانه يدل على خبرهم مع بقا قدرتهم ولوسلوا القدرة لم يبق فادارة اجتماعهم لمغزلة منزلة لاختصاص الموقى وليس
 بخبر الموقى مما يحتمل بل ذكره هذا مع ان الاجماع معتقد على انفاة الاعجاز الى القرن فكيف يكون معجزا وليس فيه صفات
 بل الخبر هو الله حيث سلبهم القدرة على الاتيان بمثلهم وايضا فيلزم من القول بالعرفه نزول الاعجاز في زمان التعبد
 وخلا القرآن من الاعجاز وفي ذلك خرق لاجماع الامتنان بحجة الرسول العظمى باقية ولا معجزة له باقية سواه القرآن قال
 القاضي ابوبكر ومما يبطل القول بالعرفه ان لو كانت المعاصرة ممكنة وانما منع منها العرفه لم يكن الكلام معجزا و
 انما يكون بالمنع معجزا فلا يتضمن الكلام فصيحة على غيره في نفسه قال وليس هذا باعجب من قول فريق منهم ان كل
 قادر على الاتيان بمثلهم وانما تأخر واعند عدم العلم بوجوب ترتيب لوتعلمه لوصلوا اليه به ولا يعجز عن قول آخرين ان
 المعجز وقع منهم واما من بعدهم ففي قدرة الاتيان بمثلهم وكل هذا لا يستدبره قال قوم وجعلوا هذه ما فيه من الاعجاز
 عن العيوب المستقبلة ولم يكن ذلك من شان العرب وقال الآخرون ما تضمنه من الاخبار عن قصص الاولين
 رساوا المتقدمين حكاه من شاهداها وحضرها وقال آخرون ما تضمنه من الاخبار عن الفضائل عن غير ذلك
 ذلك منهم بقول او فعل لقوله اذ همت طائفتان منهم ان يقتلوا ويقولون في انفسهم لو لا يحيا هذا الله وقال
 القاضي ابوبكر وجعل اعجازه ما فيه من النظم والتأليف والترصيف والبراعة خارج عن جميع وجوه النظم المعتاد
 في كلام العرب ومبائن لاساليب خطا بانهم قال ولما لم يمكنهم معارضة قال لا سبيل الى معرفة اعجاز القرآن
 من اصناف البديع التي ادعوها في الشعر لانه ليس مما خرق العادة بل يمكن استدلاله بالعلم والتدريس ^{التصريح}
 به قول الشعر وصف الخطيب وصناعة الرسائل والحدائق في البلاغة ولما خفي تسلك فاما شأون نظم القرآن ليس
 له مثال يحتمل عليه ولا امام يقتدى به ولا يصح وقوع مثله اتفاقا قال ونحن نعتقد ان الاعجاز في بعض
 القرآن اظهر وفي بعضه اذق واعرض وقال الامام فخر الدين وجعل الاعجاز الفصاحة وعناية الاسلوب السلك
 من جميع العيوب وقال الزمكاني وجعل الاعجاز ارجع الى التأليف الخاص به لا مطلق التأليف بان اعتمادات
 مغرابة تركيبا وزينة وعلت مركباته معنى بان يوقع كل فن في مرتبة العليا في اللفظ والمعنى وقال ابن عيسى السجيم
 والذي عليه الجمهور الحدائق في وجعل اعجازه انه ينظمه فيجود معانيه وتوالي فصاحة الفاظه ذلك ان الله
 احاط بكل شيء علما واحاطا به الكلام كله علما فاذا ترتبت اللفظة من القرآن علم باحاطة اى لفظة بتسليم ان على
 الاول وتبين المعنى بعد المعنى فترك ذلك من اول القرآن الى آخره والبشر يعمهم الجهل والضيال والذاهون و
 معلوم ضرر ان احاطا من البشر لا يحيط بذلك فيه هذا اعجاز نظم القرآن في الغاية القصوى من الفصاحة فيها فبطل
 قول من قال ان العرب كان في قدرتها الاتيان بمثلهم فصرنا عن ذلك والصحيح ان لم يكن في قدرة احد خطيبا
 ترى البليغ يفتح القصيدة او الخطبة حولها ثم ينظر فيها فيغير فيها واهل جرد كتاب الله سبحانه لو نزلت منه

الخاتم المتخذ من الذهب ومن الفضة ومن الحديد يسمى خاتماً وإن كان العنبر مختلفاً وإن اتخذ خاتماً وقرطاً وسوا ذلك
 ذهب اختلفت أسماؤها باختلاف صورها وإن كان العنبر واحداً قال فظهر من هذا أن العجايز المختص بالقرآن تتعلق بالنظم
 الخصوص وبيان كون النظم مجزئاً يتوقف على بيان نظم الكلام ثم بيان أن هذا النظم مخالف للنظم ما عداه فنقول مراتب
 تأليف الكلام خمس الأولى ضم الحروف المبسوطة بعضها إلى بعض لتحصيل الكلمات الثلاثة الاسم والفعل والحرف والثانية
 تأليف هذه الكلمات بعضها إلى بعض لتحصيل الجمل المفيدة وهو المتنوع الذي يتداوله الناس جميعاً في محادثاتهم
 وقضائهم بجمهم ويقال له المنشور من الكلام والثالثة ضم بعض ذلك إلى بعض ضماً لمباد ومقاطع ومداخل وخارج و
 يقال له المنظوم والواحدة أن يعتبر في آخر الكلام مع ذلك تسجييع ويقال له المسميع والخامسة أن يجعل لمع ذلك
 وزن ويقال له الشعر والمنظوم أما جازمة ويقال له الخطابة وأما مكاتبة ويقال له الرسالة فأنواع الكلام لا يخرج عن
 هذه الأقسام ولكن من ذلك نظم مخصوص والقرآن جامع الحما من الجميع على نظم غير نظم شيء منها يدل على ذلك أن
 يصح أن يقال له رسالة وخطابة وأشعر أو سجع كما يصح أن يقال هو كلام والتبليغ إذا فرغ من معناه فصل بينه وبين ما
 عداه من النظم ولهذا قال تعالى وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه يتبين ما على أن تأليفه ليس على
 هيئة نظم يتعلاه البشر فيمكن أن يغربوا الزيادة والنقصان كما أنه المكتب الآخر قال ما دام العجايز المتعلقة بعرض الناس من غير
 نظائرها إذا اعتبر ذلك الزمان من ضاعت محمودة كانت أو مضمومة الأوبىها وبين قوم مناسبات خفية واتفاقات
 جميلة يدل على أن الواحد قالوا أحد توضح حرف من الحرف فيشرح صدره بملاستها وتطهير قواه في مباشرتها فيقبلها
 بانشرح صدره وبرزوا إليها تساع قلبه فلما ادع الله أهل البلاغة والخطابة الذين يسمون في كل واحد من المعاني بسلاطنته
 لسانهم إلى معارضة القرآن وعجزهم عن الاتيان بمثلده ولم يتصدوا لمعارضة لم يخف على أولي الألباب أن صاوا الهياكل
 عن ذلك وإي عجايز النظم من أن يكون كائناً للبلغة عجيبة في الظاهر عن معارضة مصرودتها في الباطن انتهى وقال
 السكاكي في المفتاح أعلم أن عجايز القرآن يدرك ولا يمكن وصفه كما ستقامه الوزن تدبر ولا يمكن وصفها وكالمفردة
 ولا يدرك طيب النعم العارض لهذا الصوت ولا يدرك تحصيله لغير ذى الفطر السليمة إلا بانقان على المعاني في اليا
 والترين فيها وقال أبوحيان التزجدي سئل بندر الفارسي عن موضع العجايز من القرآن فقال هذه مسائلها
 حيف على المعنى وذلك أنه يشبهه بقولك ما موضع الإنسان من الإنسان فليس للإنسان موضع من الإنسان بل متى
 اشرفت إلى جملة فقد حقت ودلت على ذلك أن القرآن شره لا يشاد إلى شيء منه إلا كان ذلك المعنى آية في نفسه
 معجزة لمجادلة وهدى لقائله وليس في طائفة البشر إلا حاطة باغراض الله في كلامه وإسارته في كتابه فلذلك حاطت العقول
 وناتت البصائر عنده وقال الخطابي ذهب الأكثر من علماء النظر إلى أن وجه العجايز في جملة البلاغة لكن يصعب
 عليهم تفصيلها وصفوا في حكم الذوق قال والتحقيق أن إجناس الكلام مختلفة ومراتبها في درجات البيان تتفاوت

فمنها البليغ الرصين الجزل ومنها الفصيح القريب السهل ومنها الجائز الطلق الرسل وهذه اقسام الكلام القلي
 المحمود فالاول اعلاها والثاني اوسطها والثالث ادناها واقرها فاجازت بلاغات القرآن من كل قسم هذه الاقسام
 حصص واخذت من كل نوع شعبة فانظم لها بانتظام هذه الاوصاف فط من الكلام يجمع صفتي الفخامة والعدو
 وهما على الانفراد في نوعهما كما للتضادين لان العن وبه تنال السهولة والجزل والتواضع ليجان نوعان الزعومة
 فكان اجتماع الامرين في نظم مع يتوكل واحد منهما على الاخر ففصلت خص بها القرآن ليكون آية بينة لبيده صلى الله
 عليه وسلم وانما تعدد على البشر لاثبات بطلان مودتها ان علمهم لا يحيط بجميع اسماء اللغة العربية واضاعها في
 مئ نغز المعاني ولا تدرك افهامهم جميع معاني الاشياء المحمودة على تلك الالفاظ ولا تكمل معرفتهم باستيفاء
 جميع وجوه المنظوم التي بها يكون ابتلاؤها وارتباط بعضها ببعض فيمتوصلوا باختيار الافضل من الاحسن من
 وجوها الى ان يأتوا بكلام مثله وانما يقيم الكلام بهذه الاشياء الثلاثة لفظ حاصل ومعنى برزاق ورباط لها نالم
 واذا تأملت القرآن وجدت هذه الامور منه في غاية الشرف والفصيلة حتى لا ترى شيئا من الالفاظ افصح ولا
 اجزل ولا اعذب من الفاظه ولا ترى نظما احسن تاليفا واشد تلاوا وما تشا كل من نظمها واما معانيه فكل ذي لب
 يشهد له بالتقدم في ابوابه والتمحي الى اعلى درجاته وقد توجه هذه الفضائل الثلاثة على الترتيب في انواع الكلام
 فاما ان توجه مجموعته في نوع واحد منه فلم توجه الا في كلام العليم البقدر فخرج من هذا القرآن انما صادر مخبرا
 لانه جاء بافصح الالفاظ في احسن نظوم التاليف مضمنا اصم المعاني من توحيد الله تعالى ونزاهة له في صفاته
 ودعاء الى طاعته وبيان لطريق عبادة في تحليل وتحريم وخطر واباحة ومن وعظ وتقوم وامر المعروف ونهي
 عن منكر وارشاد الى محاسن الاخلاق وجرع من مساوئها واصغار كل شئ منها موضع الذي لا يرى شئ اول منزه
 لا يتوهم في سورة العقل امر اليق به منه مودعا اخبار القرون الماضية وما نزل من مثلات الله تعالى من مضي و
 عائد منهم مستباعد عن الكوان المستقبلية في الاعصار لا يتوهم من الزمان جامع في ذلك بين الحجج والمحقق لروية
 الدليل والاموال عليه ليكون ذلك اوكد للزوم ما دعا اليه وانبأ عن وجوب ما امر به ونهى عنه ومعلوم ان اثبات
 بمنزل هذه الامور والجمع بين استناتها حتى تنتظم وتنشق امر يتجز عنه قوى البشر ولا تبلغ قدرتهم فانقطع الحق
 دونه وعجز واغن مجازفة بمثله ومناقضة في شكله ثم صادر للمعادن لا يقولون انه شعر لما دوه منظومة
 انه شعر لما دوه مجوز اغبر مقد وعلية قد كانوا يحذرون له وتعا في القلوب وفرغ في النفوس برهيم وبخير
 فاما لما كان يعترفوا به نوعا من الاعتراف ولذلك قالوا له الحلاوة وان عليه لطلاوة وكانوا مرة بجهلهم يقولوا
 اساطير لا واثبات كتبها فهي تمل عليه بكرة واصلا مع علمهم ان صاحبهم امي وليس بحضرة من يمل او يكتب
 في نحو ذلك من الامور التي وجبها العناد والجهل والخر ثم قالوا قد قلت في اعجاز القرآن وجهها ذهب عنه

وهو صيغة في القلوب وتأثيره في النفوس فأنك لا تسمع كلاما غير القرآن منظوما ولا منشورا إذ أرفع السمع خلص
للقلب من اللذة والحلاوة في حال ذى الروعة والمهابة في حال آخر ما تخلص منه اليد قال تعالى لو أنزلنا هذه القرآن
على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وقال نزل احسن الحديث كتابا متشابها مما ينفق منه جلاله الله
يخشون ربهم انتهى وقال ابن سرته اختلف اهل العلم في وجه انزال القرآن فذكروا في ذلك وجوها كثيرة كلها حكمة ومروءة
وما بلغوا في وجوه انجازه جزءا واحدا من غير محض افتراء فقال قوم لا يجامع البكلاء وقال آخرون هو لوصف الغم
قال آخرون هو لكونه خارجا عن جنس كلام العرب من القوم والنثر والخطب والشعر مع كون حروفه في كلامهم ومعانيه في
خطابهم والفاظهم من جنس كلامهم وهو بذلك قبيل غير قبيل كلامهم وحينئذ يبين عن الحاس خطابهم حتى ان
من اقتصر على معانيه وغير حروفه اذهب رونقه ومن اقتصر على حروفه وغير معانيه ابطأ فايدته فكان في ذلك البليغ كناية
على انجازه وقال آخرون هو لكونه قاريا لا يكل وسامع لا يعمل وان تكررت عليه تلاوة وتروا قال آخرون هو ما فيه من الاجابة
عن الامور الماضية وقال آخرون هو ما فيه من علم الغيب الحكم على الامور بالقطع وقال آخرون هو لكونه جامعاعلام موسى
يطول شرحها ويشق حصرها انتهى وقال الزركشي في البرهان اهل التحقيق على ان الانجاء وقع بجميع ما سبق من الانوار
لا يكل واحد على انفراد فانه جمع ذلك كله فلك معنى لنسبته الى واحد منها بمفرده مع اشتراكه على الجميع بل وغير ذلك مما
لم يسبق فيها الودعة التي لم يفي قلوب السامعين واسماهم سوى الحرف والمجاهد ومنها انه لم يزل ولا يزال غصنا
طريا في اسماع السامعين وعلى السرة القارين ومنها جمع بين صفى الجزل والعدوته وهما كالتضادين لا يجتمعان
غالبيا في كلام البشر ومنها جعله اخر الكتب غيبا عن غيره وجعل غيره من الكتب المقدسة قد تحتاج الى بيان يرجع فيه
اليه كما قال تعالى ان هذا القرآن يقصص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وقال الودماني وجوه انجازه القرآن تظهر من
جہات ترك المعارضة مع توفر الدواعي وشدة الحاجة والتحدى للكانة والصفوة والبلادة والاجابة عن الامور المستقلة
ونقص العادة وقياسه بكل معجزة قال ونقص العادة هو ان العادة كانت جارية بغير من انواع الكلام معرفة ومنها
الشعر ومنها السجع ومنها الخطب ومنها الرسائل ومنها المنشور الذي يدور بين الناس في الحديث فاني القرآن
بطريقة مفردة خارجة عن العادة لها منزلة في الحسن تفوق به كل طريقه وتفوق المودون الذي هو احسن الكلام قال
واما قياسه بكل معجزة فانه يظهر انجازه من هذه الجهة اذا كان سبيل فلق البحر وقلب العصا حجة وما جرى هذا
المجري في ذلك سبيلا واحدا في الانجاء اذ خرج عن العادة وتصد الخلق فيه عن المعارضة وقال القاضي عياض
في الشفا اعلم ان القرآن منظوم على وجوه الانجاء كثيرة وتحميلها من جهة ضبط انواعها في اربعة وجوه اولها
حسن تاليفه والقيام بكلمة وفصاحته ووجوه انجازه وبلاغة الخرافة عادة العرب الذين هم فسان الكلام وادراك
هذا لشان والثاني صورة نظمه العجيب والاسلوب الغريب المخالف لاساليب كلام العرب ومنها ج نظمها ونثرها

جاء عليه وفقت عليه مقالع آياته وانتهت اليه فواصل كلماته ولم يوجد قبله ولا بعده نظيره قال وكل واحد من عذرين
 النوعين لا يجازو البلاغة بل ذاتها ولا أسلوب الغريب بذاته نوع العجاز على التحقيق لم يقدر العرب على الاتيان بواحد
 منها الا كل واحد خارج عن قدرتهما بل انقصا حتهما وكلامها خلافا لمن ذم ان العجاذ في مجموع البلاغة والأسلوب
 الوجه الثالث ما انطوى عليه من الاخبار بالمغيبات وما لم يكن فوجد كما ورد الرابع ما انبأ به من اخبار القرون السابعة
 والامم البائدة والنسايح الدائرة مما كان لا يعلم منه القصص الواحدة الا الفذ من اخبار اهل الكتاب الذي قطع عمر في
 تعلم ذلك فيورده صلى الله عليه وسلم على وجهه ويأتى به على نفسه وهو آتي لا يقر ولا يكتب قال فهدى الوجه الرابع بعثت من
 العجاذ خمسة لانزع فيها ومن أوجه في العجاذه غير ذلك اى وردت بتعجب قوم في قضايا وعلامهم انهم لا يفعلونها ما
 فعلوا ولا قدوا على ذلك كقولهم لليهود فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولئن تيمنوه ابدا فاما انهم احد منهم وهذا الوجه
 داخل في الوجه الثالث ومنها الروعة التي تلحق قلوب ساه غير عند سماعهم والمجربة التي تعتريهم عند تلاوة
 قرأ سلم جماعة عند سماع آيات منه كما وقع بحسين بن مسلم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بالمغرب بالطور قال
 فلما بلغ هذه الآية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون والى قوله للسيطره كاد قلبي ان يلير قال وذلك اول ما
 ورد في السلام في قلبي وقد مات جماعة عند سماع آيات من سورة واما التصنيف فم قال ومن وجوه العجاذه كونه ابتداء قية
 لا يدم ما بقيت الدنيا مع كمال الله بحفظه ومنها ان قادير لا يملد وسامع لا يحبل الا كتاب على تلاوة يزيد هلا
 وترديده يوجب له محبة وغيره من الكلام يعادي اذا عيده ويميل مع التردد ولهذا وصف صلى الله عليه وسلم القرآن
 بأنه لا يخلق عاكزة الود ومنها جملته لم يعجزها كتاب من الكتب ولا خاطب بعلمها احدي كلمات قليلة
 واحرف معدودة قال وهذا الوجه داخل في باب بلاغته فلا يجب ان يعدنا مغربا في عجاذه قال ولا وجه التي قبلته
 في خواصه ونسأل الله العجاذه حقيقة العجاذ الوجه الاول فليعتد عليها انتهى بتبنيها الاول اختلف في
 قلة المعجز من القرآن فذهب بعض المعتزلة الى انه يتعلق بجميع القرآن والآيات السابقتان تردده قال القاضي يتعلق
 العجاذ بسورة طه لكانت اوقعية تشبها بظاهر قوله بسورة وقال في موضع آخر يتعلق بسورة او تدرها من
 الكلام بحيث يتبين فيه تفاضل قوي البلاغة قال فاذا كانت آية بعد حرفي سورة وان كانت كسورة الكون فلذلك
 يجوز قال ولم يقد دليل على غيرهم عن المعارضة في اقل من هذا القدر وقال قوم لا يحصل العجاذ بآية بل يشترط ان
 الكثيرة وقال آخرون يتعلق بقليل القرآن وكثيره لقوله فليأتوا بحديث مثله قال القاضي ولا دلالة في الآية لان
 الحديث التام لا يتحصل حكايته في اقل من كلمات سورة قصيرة الثاني اختلف في انه هل يعلم عجاذ القرآن مفردة
 قال القاضي فذهب ابو الحسن الاشعري الى ان ظهور ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ضرورة وكونه مع الاجماع
 باستدلال قال والذي يقول ان العجاذ لا يمكن ان يعلم العجاذ لا استدلالا وكذلك من ليس ببلغ فاما البليغ

الذي قد لاحظ بهذا هب العرب وغريب الصنعة فانه يعلم من نفسه ضرورة تجزئه وتجزئ غيره عن الايتان بمثلثة الثالث تختلف في تفاوت القرآن في مراتب الفصاحة تبعاً لتفاوتهم على انه في أعلى مراتب البلاغة بحيث لا يوجد في التركيب ما هو أشد ثباتاً ولا اعتدالاً في زيادة ذلك المعنى منه فاختاره القاصي المنع وان كل كلمة فيه موصوفة بالذروة العليا وان كان بعض النماذج احسن احساساً له من بعض واختار ابو نصر القشيري وغيره التفاوت فقال لا ندعي ان كل ما في القرآن على ارفع الدرجات في الفصاحة وكذا قال غيره في القرآن لا فصح والقصيم والى هذا نحي الشيوخ عن الدين بن عبد السلام ثم اورد سوكلاو هو انه لم يأت القرآن جميعه بلا فصح واجاب عنه الصدوق وهو الجزي بما حاصله انه لو جاء القرآن على ذلك لكان على غير نمط المعتاد في كلام العرب من الجمع بين الفصح والقصيم فلا تتم الحجة في الاستحسان على نمط كلامهم للمعتاد ليم ظهور الجحج عن معارضته ولا يقولون مثلاً انيت بما لا قدلة لنا على جنسهم كما لا يصح من البصير ان يقول للاعشى تعاليتك بنظري لانه يقول له انما تم لك الغلبة لو كنت قادراً على النظر وكان نظرك اقوى من نظري فاما اذا افقد اصل النظر فكيف يصح من المعارضة الرابع قيل الحكمة في تنزيه القرآن من الشعر الموزون مع ان الموزون من الكلام رتبة فوق رتبة غيره ان القرآن منبع الحق وجميع الصدق وقصاى امر الشعاع التحليل يتعمد الباطل في سورة الحود لا يفرط في الظاهر والمبالغة في الذم ولا يذم دون اظهار الحق وانبات الصدق ولهذا نزه الله سبحانه عن ذلك لاجل شهرة الشعر بالذات يسمى اصحاب البرهان القياسات المودية في اكثر الامور الى البطالان والكذب شعرية وقال بعض الحكماء لم يرتد من صادق اللمعة مخلق في شعره واما ما وجد في القرآن مما صورته صورة الموزون فالجواب عنه ان ذلك لا يسمى شعراً لان شرط الشعر القصيدة ولو كان شعراً لكان كل من اتفق له في كلامه شئ موزون شاعراً فكان الناس كلهم شعراء لانه قل ان يخلو كلام احد عن ذلك وقد ورد ذلك على الفصحى فلو اعتقدوه شعراً لبادوا الى معارضته والطعن عليهم لانه كانوا احرص من غير ذلك وانما يقع ذلك لبلوغ الكلام الغاية القصوى في الانسجام وقيل البيت الواحد وما كان على رتبة لا يسمى شعراً وقيل الشعر بيتان فصاعداً وقيل الرجز لا يسمى شعراً اصلاً وقيل اقل ما يكون من الرجز شعر اربعة ابيات وليس ذلك في القرآن بحال الخامس قال بعضهم التحدى انما وقع للناس دون الجن لانهم ليسوا من اهل اللسان العربي الذي جاء القرآن على اساليبهم وانما ذكره في قوله قل لئن اجتمعت الانس والجن تعظيماً لا يعجزوه لان الميزة الاجتماعية من القوة ما ليس للانفراد فاذا فرض اجتماع الثقلين فيه وظاهر بعضهم بعضاً وتجزئ واعن المعارضة كان الفريق الواحد انجز وقال غيره بل وقع للجن ايضا والملائكة منسوبون في الآية لانهم لا يقدر ان يفقدوا على الايتان بمثل القرآن وقال الكراميني في غريب التفسير انما اقتصر في الآية على ذكر الانس والجن لانه صلى الله عليه وسلم كان مبعوثاً الى الثقلين دون الملائكة السادس سئل الغزالي عن معنى قوله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً فاجاب باختلاف لفظ مشترك بين معان وليس المراد في اختلاف الناس فيه بل في اختلاف عن ذات القرآن يقال هذا كلام مختلف لا يشبهه او لا يحسن

في الفصاحة وهو مختلف اي بعضه يدعى الى الدين وبعضه يدعى الى الدنيا او هو مختلف النظم فبعضه على وزن الشعر وبعضه منزهة وبعضه على السلوب مخصوص في الجلالة وبعضه على اسلوب يخالف كلام الله منزه عن هذه الاختلافات فانه على منهاج واحد في النظم مناسب اوله آخره وعلى درجة واحدة في غاية الفصاحة فليس يشتمل على الغث والسمين ومسوق المعنى واحد وهو دعوة الخلق الى الله تعالى ومصرهم عن الدنيا الى الدين وكلام الادميين يطرق اليه هذه الاختلافات اذ كلام الشعراء والمترسلين اذا قيس عليه وجد فيه اختلاف في منهاج النظم ثم اختلاف في درجات الفصاحة بل في اصل الفصاحة حتى يشتمل على الغث والسمين ولا تنساوي رسالتان ولا قصيدة تان بل يشتمل قصيدة على ابيات فصيحى وبيت سخيقة وكذلك تشتمل القصائد والاشعار على اغراض مختلفة لان الشعراء والفصحى في كل اديهم فعادة يمدحون الدنيا وتاديه موتها وتارة يمدحون الحبس ويسمون حزما وتاديه موته ويسمون ضحفا وتارة يمدحون الشجاعة ويسمون بها ضمة وتاديه موتها ويسمون بها تبررا ولا ينفك كلام اديهم عن هذه الاختلافات لان منشأها اختلاف الاغراض والاحوال والاشنان تختلف احوالهم فساد هذه الفصاحة عنه انبساط الطبع ونزجره وتعد عليه عند التقابل لذلك تختلف احوالهم فبعضه يميل الى الشئ مرة ويميل الى اخرى فيوجب ذلك اختلافنا في كلامه بالضرورة فلا يصادف انسان يتكلم في ثلاث وعشرين سنة ويومى مدة نزول القرآن فيتكلم على غرض واحد ومنهاج واحد ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يشهدا يختلف احواله ولو كان هذا كلاما ممدحا لغيره من البشر لوجد فيه اختلاف كثير السامع قال القاسمي فان قيل هل يقولون ان غير القرآن من كلام الله معجز كالنور والابجيل قلنا ليس شئ من ذلك بمعجز في النظم والتأليف وان كان معجزا كالقرآن فيما يتضمن من الاحكام والغيوب وانما لم يكن معجزا لان الله لم يصفه بما وصف به القرآن ولا نأخذ علمنا انهم يقع التقدير اليه لما وقع في القرآن ولان ذلك اللسان لا يتأتى فيه من وجوه الفصاحة ما يقع به الفاضل الذي ينتهي الى حد الاعجاز وتلك ابن جني في الخاطرات في قوله يا موسى اما ان تلقى واما ان تكون احل من القرآن العدد عن قوله واما ان تلقى لغرضين احلها لفظي وهو المزاوجة لورس الامم والاخر معنوي وهو انه تعالى لو اراد ان يخبر عن قوة النفس السخرة واستطاعتهم على موسى فجاء عنهم باللفظ اتم وادنى منه في اسنادهم الفعل اليهم ثم اورد سؤالا وهو اننا لانعلم ان السخرة لم يكونوا اهل لسان فيدعونهم هذا للذهب من صنعة الكلام واجاب بان جميع ما ورد في القرآن حكايته عن غير اهل اللسان من القرون الخالصة انما هو مرعب عن معانيهم وليس بحقيقة الفاظهم ولهذا لا يشك ان في قوله تعالى قالوا ان هذان لساحران يريدان ان يخرجاهما من ارضهم بسحرها ويدعيا بطريقكم المشي الى هذه الفصاحة لم يجر على لغة الجم التام قال البارز في اول كتابه انوار التخصيل في اسرار التنزيل اعلم ان المعنى الواحد قد يخبر عن افعال بعضها احسن من بعض وكذلك كل واحد من جزى الجملة قد يعبر عنه بافصح ما لا يلائم البحر الاخر ولا بد من استحضار معاني الجم واستحضار جميع ما لا يلائمها من الالفاظ ثم استعالي انسابها وافصحها واستحضار هذا متعدد على البشري اكثر الاحوال وذلك عتيده حاصل في علم الله فذلك كان القرآن احسن الحديث

وأصح وإن كان مشتقاً على الفصح والأصح والمليح والأصل ذلك أمثلة منها قوله تعالى وجنا الجنتين دان فلو كان
 مكانه وقمر الجنتين قريب لم يقع مقامه من جهة الجناس بين الجني والجنتين ومن جهة أن الفم لا يشعر بمصيره في حال
 يجتني فيها من جهة مواخاة الفواصل ومنها قوله وما كنت تتلو من قبله من كتاب أحسن من التعبير بتقريب نقله بآية
 ومنها لا يريب فيه أحسن من لا شك فيه لنقله لا دغام ولهذا أكثر ذكر الربوب ومنها ولا تهووا الحسن من لا تستمعوا
 الخفة وهن العظم مني أحسن من ضعف لأن الفتحة أخف من الغنة ومنها الأمن أخف من صدق ولهذا كان
 ذكره أكثر من ذكر التصديق وأثر الله أخف من فضلك وإلى أخف من أعطى وأثقل أخف من خذ وخير لكم أخف
 من أفضل لكم والمصدر في نحو هذا خلق الله يؤمنون بالغيب أخف من مخلوق والغائب وتنكح أخف من تتزوج
 لأن فعل أخف من تفعل ولهذا كان ذكر النكاح فيه أكثر ولاجل التخفيف والاختصار استعمل لفظة الوجهة والغضب
 والرضى والحب المقت في أوصاف الله مع أن لا يوصف بها حقيقة لأنه لو عبر عن ذلك بالفاظ الحقيقة لخال الكلام
 كان يقال يعامله معاملته المحبة المماثلة في مثل هذا أفضل من الحقيقة لخفة واختصاه وابتنا به على التشبيه
 البليغ فإن قوله فلما أسفونا انتقمنا منهم أحسن من فلما علمونا معاملته المغضوب فلما أو قوالنا ما يأتى لأفضل
 انتهى لتأسيع قال الروماني فإن قال نال فعل السور القصار يمكن فيها المعارضة فيل لا يجوز فيها ذلك من قبل
 أن التمدد قد وقع بها فظهر البحر عنها في قوله نأ تو بسورة فلم يخص بذلك الطوال دون القصار فإن قال فإيه يمكن
 في القصار أن تغير الفواصل فيجعل بدل كل كلمة ما يقوم مقامها فهل يكون ذلك معارضة قبل له لأن قبل أن المفهم
 يمكن أن ينشئ بيتاً واحداً لا يفصل بطبيعته بين مكسور وموزون فلوان مخفياً لم أن يجعل بدل فوائ قصيدة ودوية
 وقائم الأعماق حاوي المخترق : مشتبكة لأعلام لماع الخفق : بكل وقد الوبح من حيث المخترق : فجعل بدل المخترق
 المخترق : وبدل الخفق الشفق وبدل المخترق انطلق لا يمكنه ذلك ولم يثبت له به قول الشعر ولا معارضة ويرى هذا
 القصيدة عند أهل الأدب معرفة فلنك سبيل من غير الفواصل النوع الخامس والستون في العلوم المستنبط من
 القرآن قال الله تعالى ما زلنا في الكتاب من شيء وقال ونزلنا عليك الكتاب تبيناً لكل شيء وقال صلى الله عليه وسلم
 ستكون فتى قبل ما يخرج منها قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم أخرجته الترمذي ورواه
 أخرج سديد ابن منصور عن ابن مسعود قال من أراد العلم فعليه بالقرآن فإن فيه خير الأولين والأخريين قال البيهقي
 يعني أصول العلم وأخبرهم البيهقي عن الحسن قال أنزل الله ما يروى بقرآن أودع علومها أدبها التوراة والإنجيل و
 الزبور والفرقان ثم أودع علوم الثلاثة الفرقان وقال الإمام الشافعي رضي الله عنه جميع ما تقول إلا أنه شرع في السنة
 جميع السنة شرع للفرقان وقال أيضاً جميع ما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم فهو ما فهم من القرآن فقلت ويؤيد هذا قوله
 صلى الله عليه وسلم إن لا أحل إلا ما أحل الله في كتابه ولا أحرم إلا ما حرم الله في كتابه أخرج به هذا اللفظ الشافعي في كلامه وقال

سعيد بن جبيرة ما بلغني حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه الا وجدت مصداقه في كتاب الله وقال ابن
 مسعود اذا حدثتكم بحديث آتيناكم بتصديقه من كتاب الله اخرجها ابن ابي حاتم وقال الشافعي ايضا ليست تنزل
 باحد في الدين نازلة في كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها فان قيل من الاحكام ما ثبتت عندنا بالسنة
 قلنا ذلك ما خرج من كتاب الله في الحقيقة لان كتاب الله اوجب علينا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وفرض
 علينا الاخذ بقوله وقال الشافعي مرة مكية سلوني عما شئتم اخرجكم منه من كتاب الله قليل له ما تقول في الحرم بقول
 الزبير فقال بسم الله الرحمن الرحيم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وحديثنا سعيد بن بن عيينة عن
 عبد الملك بن عير عن ربيع بن خراش عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقتدوا بالدين
 من بعدى ابي بكر وعمر وحديثنا سعيد بن مشعر بن كرام عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب
 انه اقر بقتل الحرم الزبير والخرج البخاري عن ابن مسعود انه قال لعن الله الواشيات والمتوشحات والمتقصات
 والمفلجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امره من بني اسد فقال له انه بلغني انك لعنت كيت وكيت
 فقال وما لي لا لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب فقال له قرات ما بين الموحين
 فما وجدت فيه كما تقول قال المكن قلت كراثة لقلده وجدته امر قرات وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
 قالت بلي قال فانه قد نبى عنه حكيم ابن سراق في كتابه لما عجز عن ابي بكر بن فجاهد انه قال يوما ما من شيء في العالم
 الا وهو في كتاب الله قليل له فاين ذكر الخانات فقال في قوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتنا في مسكونة فيها نسائم
 لكم فيها الخانات وقال ابن برجان ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من شيء فهو في القرآن او فيه اصل قرب او بعده فهم من
 فهمه وعنه من غيره وكذا كل ما حكم او قضى هو انما يدرك الطالب من ذلك بقوله اجتهدوا ويداوسعرو مقدار فهمه وقال
 غيره ما من شيء الا ويمكن استخراج امره من القرآن لمن فهمه الله حتى ان بعضهم استنبطوا النبي صلعم ثلاثا وستين من قوله
 في سورة المنافقين ولم يوضح الله نفسه اذا اجاد اجملها فانها راس ثلاثا وستين سورة وعقبها بالانها بين يظهر الثابتان
 في فقهه وقال ابن ابي الفضل المرسي جمع القرآن علوم الاولين والآخرين بحيث لم يحط بها علما حقيقة الا لكلمة بآتم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا ما استأثر به سبحانه ثم وردت عند معظم ذلك الصلابة واعلامهم مثل الخطا
 الاربعه وابن مسعود وابن عباس حتى قال الوضاع في مقال بعير لوجده في كتاب الله ثم وردت عنهم الثابتون بالحقا
 ثم تقاصرت الزعم وتقاتل اهل العلم ومنعقوا عن حمل ما حمل الصواب والتابعون من يومه وسائر
 فتونه فتوعوا علومه وقامت كل طائفة بفن من فتونه فاعتنى قوم بفضله لغاته وتخرير كلامه وقرنه بخارج
 وعندها وعنده كلامه روايته وسوره واجزائه وانصافه وارباعه وعد سعيد انه في التعليم عند كل عشرة آيات في غير ذلك
 من حصص الكلمات المتشابهة واللايات المتماثلة من غير تعرض لمعاينة ولا تدبر لما اودع فيه من انوار القرآن واعتنى

النجاة بالمرتب منه والمهي من الاسماء والافعال والحروف العاملة وغيرها واسموا الكلام في الاسماء وتوابعها وفروع
 الافعال واللازم والمتعدى ورسوم خط الكلمات وجميع ما يتعلق به حتى ان بعضهم اعرب مشككة وبعضهم اعرب كلمة
 كلمة واعتنى المفسرون بالفاظه فوجدوا منه لفظا يدل على معنى واحد ولفظا يدل على معنيين ولفظا يدل على اكثر
 فاجروا الاول على حكمه وادخلوا معنى الخفي منه وخاضوا في توجيه احد محتملات ذى المعنيين والمعاني واعمل كل
 منهم فكره وقال بما اقتضاه نظره واعتنى الاصوليون بما فيه من الدلالة العقلية والشواهد الاصلية والنظرية ومثل
 قولهم لو كان فيها الربة الا الله لفسدتا الى غير ذلك من الايات الكثيرة فاستنبطوا منه دلالة على وحدانية الله تعالى ومجوده
 وبقيته وقدرته وقدرته وعلمه وتنزيهه عما يليق به وسموا هذا العلم باصول الدين وتأملت طائفة منهم معاني
 الخطابة فقرأت منها ما يقتضي العموم ومنها ما يقتضي الخصوص الى غير ذلك فاستنبطوا منه احكام اللغات من الحقيقة
 والمجاز وتكموا في التخصيص والاحبار والنفس والظاهر والمجمل والحكم والمثابة والامر والنهي والسخن الى غير ذلك
 من انواع الاقيسة واستصحاب الحال والاستقرار وسموا هذا الفن اصول الفقه واهمكت طائفة صحيح النظر
 في الفكر فيما فيه من الحلال والحرام وسائر الاحكام فاستنبطوا اصوله وروعوا في وعده بسطوا القول في ذلك بسطاً
 حسناً وسموه بعلم الفروع وباللغة ايضا وتلخص طائفة ما فيه من قصص القرون السالفة والامم الخالية ونقلوا
 اخبارهم ودونوا اثارهم ودنايهم حتى ذكر بدو الدنيا واول الاشياء وسموا ذلك بالتاريخ والقصص وتنبه
 آخره لما فيه من الحكم والامثال والوعظ التي تغلغل قلوب الرجال وتكاد تذكك الجبال فاستنبطوا مما فيه من
 ما وعده والوعيد والتحذير وذكر الموت والمعاد والنشر والحشر والحساب والعقاب والجنة والنار فصولاً
 من الوعظ واصولاً من الواجب فسموا ذلك الخطباء والوعاظ واستنبط قوم مما فيه من اصول التعبير مثل ما ذكر
 في قصص يوسف في البقرات الدمان وفي مناجي صاحب السجين وفي رواية الشمس والقمر والفهم بساجدة وسموه
 تعبیر الوزيا واستنبطوا تفسير كل رواية من الكتاب فان علمهم آخراجه من فن السنة التي هي شارحة للكتاب فان
 عرفت من الحكم والامثال ثم نظروا الى اصطلاح العوام في مخاطباتهم وعرف عادتهم الذي اشاد اليه القرآن بقوله امر
 بالمعروف واخذ قوم مما في آية الموارث من ذكر النسيب وادباها وغير ذلك علم الفرائض واستنبطوا منها في ذكر النصف
 والثلث والرابع والسادس والثلث حساب الفرائض وسبائل العول فاستخرجوا منه احكام الروايات ونظروا في اقسام
 من الايات التي دللت على الحكم الباهرة في الليل والنهار والشمس والقمر وما ذل من النجوم والبروج وغير ذلك فاستخرجوا
 منه علم المواقيت ونظروا في الكتاب والشعر الى ما فيه من جزالة اللفظ وبديع النظم وحسن السباق والبيد في المقام
 والمخاطبة والتلوين في الخطابة والالطاف والمجاز وغير ذلك فاستنبطوا منه المعاني والبيان والبديع ونظروا
 فيه لرباب الاشارة واصحاب الحقيقة فلاح لهم من الفاظه معان ودنايتي جعلوا منها علماً اصطلاحوا عليها

مثل الفناء والبقاء والكفوف والحروف والهيبة والانس والوحشة والقبض والبسط وما أشبه ذلك هذه الفنون
الذي اخذتها الملة الاسلاميه من عند الله تعالى وقد احتوى على علوم أخر من علوم الاول كالعلم بالقلب والجبال والهيبة والقدرة
والجبر والقياسات والنجامة وغير ذلك اما الطب فمداره على حفظ نظام الصحة واستحكام القوة وذلك انما يكون با
عندال المزاج متفاعل الكيفيات المتضادة ويجمع ذلك في آية واحدة وهي قوله وكان بين ذلك قواما وعرضا
فيه بما يفيد نظام الصحة بعد اختلافه وحدث الشفاء للبدن بعد اعتداله في قوله شراب مختلف الوان فيه شفاء
للناس ثم زاد على حب الاحساد طب القلب وشفاء الصدود واما الهيئة ففي تضاعيف سودة من الايات التي
ذكر فيها ملكوت السموات والارض وما بين في العالم العلوي والسفلي من المخلوقات واما الهندسة ففي قوله انطقوا
الى قول ذي ثلاث شعوب الآية واما الجبال فقد حوت آياتها من البراهين والمقدمات والنتائج والقول بالموجب
والحارضة وغير ذلك شيئا كثيرا ومنافرة ابراهيم ثمرد وحادثة قومه اصل في ذلك عظيم واما البحر والمقا بل في شفاء
قيل ان اويل السور فيها ذكر مدد والعوام وايام لتواريخ امم سالفة وان فيها تاريخ بقاء هذه الامم وتاريخ خمدتها اليها
وما مضى وما بقي مضرب بعضها في بعض واما النجامة ففي قوله واتاه من علم فقد فسر بذلك ابن عباس وفيه حلول
الصنائع واسماء الهلات التي تدعو الضرورة اليها كالحياطة في قوله ولحقا يخضعفان والحدادة اتوني زبر الحديد ولنا
الحديد والبنائ في آيات والتجارة واضع الفلك باعيننا وانزل نقضت غزلها والقصع كمثل العكبوت الخنث بيتا و
الفلاحه افرانهم ما تحبون الايات والصيد في آيات والقوس كل بناء غوص واستخرجوا منه حليته والقيامة والتحد قوم
مدسى من بعده من حليته عجل احسلا والرزاجحة مرج مرد من قوارير المصباح في راجحة والفخا فاد تدي يا بهلما ن
على المئين والملاحه اما السفينة الآية والكتابة علم بالقلم والخز احل فوق راسي خبز والقيح يحمل حنيدا والعسل والقصا
ونيا بك فظهر قال الخوايون وهم القصادون والخز اذ ما ذكيت والبيع والشرار في آيات والصبغ صبغة الله جدد
بيض وجرم الحجازة وتختون من الجبال يوتا والكيالة والوزن في آيات والبرقي وما دميت اذ دميت واعدوا لهم استلهم
من قوة وفيه من اسم الامم وضرب الامم كالات والمشرقيات والمنكوحات جميع ما وقع ويقع في الكليات ما تحقق
معنى قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء انتهى كلام الميرسي لمختصا وقال ابن سرائة من بعض وجوه اعجاز القرآن ما ذكره الله
فيه من اعداد الحساب والجمع والقسمة والفرب والموا فقده التاليف والناسبة والتصنيف والمضاعفة ليعلم بذلك
اهل العلم بالحساب انه معلوم صادق في قوله وان القرآن ليس من عنده اذ لم يكن من خالط الفلاسفة ولا تلقى السفا
واهل الهندسة وقال الراغب ان الله تعالى كما جعل نبوة النبيين نبينا صلى الله عليه وسلم مخففة وشرنا نعم بشر يعتز بن
وجه مستحسنة ومن وجه مكلمة متممة جعل كتابه المنزل عليه متضمنة لثمة النبوة والى اها اولئك كانه عليه بقوله
يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وجعل معجزة هذا الكتاب ان مع قلعة الحزم متضمنة للمعنى الحزم بحيث تقصر الالباب النبوية

عن احصائه والاملاك الدنيوية عن استيفائه كما به عليه بقوله وان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يده من بعد
سبعة بحر ما نفدت طامت ابد فهو وان كان لا يخلو الناظر فيه من نور ما يريد ونفع ما تولد كاليد من حيث التفت
لا يثير يده الى اعينيك نوراً فاقبال كالشمس في كبد السماء ونورها يغشي البلاد مشرقاً ومغرباً واخرج الانبياء
وغيره عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم قال قيل لموسى عليه السلام يا موسى انما مثل كتابي في الكتب بمنزلة وعاء فيه
لبن كلما حفصة اخرجت ذبته وقال القاضي ابو بكر العربي في قانون التاويل علوم القرآن خمسون علماً وادراكاً
وسبعة الاثني علم وسبعون الف علم عدد كل القرآن مفروقة في اربعة اذ لكل كلمة بهو وبطن واحد ومقطع وهذا المثل ذو
اعتبار تركب وما بينهما من رباط وهذا لا يحصى ولا يعلم الله قال دام علوم القرآن ثلاثة توحيد وتكليم وتذكير واحكام
فالتمجيد يدخل فيه معرفة الخلقات ومعرفته الخالق باسمائه وصفاته وافعاله والتذكير منه الوعد والوعيد والجنة
النار وتصنيفه الظاهر والباطن والاحكام منها التكليف كلها وتبين المنافع والمضار والامر والنهي والذنب والذلل
كانت الفاتحة ام القرآن من فيها الاقسام الثلاثة وسورة الاخلاص ثلاثة اشتملها عن احكام الاقسام الثلاثة وهو
وقال ابن جرير القرآن يشتمل على ثلاثة اشياء التوحيد والاعتقاد والديانات ولهذا كانت سورة الاخلاص ثلاثة لانها
تشتمل التوحيد لله وقال علي بن عيسى القرآن يشتمل على ثلاثين شيئاً الاعلام والتبليغ والامر والنهي والوعيد والتمجيد
وصف الجنة والنار وتعليم الاقرار باسم الله وصفاته وتعليم الاعراف بالانعام والاحتجاج على المخالفين والرد على
المخالفين والبيان عن الوعنة والرهبة والخير والشر والحسن والقيح ونعت الحكمة وفضل المعرفة وفتح الابواب
ذم النفاق والتسليم والتحسين والتوكيد والتفريع والبيان عن ذم الاخلاق وشرع الاداب قال سيبويه على الفاتحة
ان تلك الثلاثة التي قالها ابن جرير تشتمل هذه كلها بل اضعاها فان القرآن لا يستدرك ولا يخص في امرنا اقول
اشتمل كتاب الله العزيز على كل شئ اما انواع العلوم فليس منها باب ولا مسألة بل هي اصل الاثر في القرآن ما يدل
عليها وفي عجائب المخلوقات وملوك السموات والارض وما في الافق الاعلى والحق الثرى وبداء الخلق واسما
مشاير الرسل والملائكة وعيون الاخبار والامم الصالحة قصة آدم مع ابليس في اخراجه من الجنة وفي الولد الذي
سماه عبد الحارث ورفع ادريس واغراق قوم نوح وقصة عاد الاولى والثانية وتمود والناثرة وقوم يونس وقوم شعيب
والاولدين والاخرين وقوم لوط وقوم تبع واصحاب الوبس وقصة ابراهيم في محابله وقوم مدافرة ثم مدو وضعه ابنه
اسماعيل مع امر بكة وبنائه البيت نعت النبي وقصة يوسف وما بسطها وقصة موسى في ولادته والقائه في
البحر وقته القبطي ومسيره الى مدائن ووزجر بنت شعيب وكلامه تعالى بجانب الهور ويجسه الى فرعون وخرجه
اغراق عدوه وقصة الجبل والقوم الذين خرج بهم واخذتهم الطعنة وقصة القليل وذبح البقرة وقصة موسى
مع الحضر وقصة في فتال الجبارين وقصة القوم الذين ساروا في سرب من الارض الى الصين وقصة طالق وداود

مع جالوت وقتنة وقصة سليمان وخيره مع ملك سبا وقتنة والقمر الذين خرجوا فرادى من الطائون فاما تم الله
 ثم احياهم وقصة ذي القرنين ومسيره الى مغرب الشمس ومطعمها وبثارة السد وقصة ايوب وذو الكفل والياس وقصة
 مرير ولاذتها عيسى واساله ودفعه وقصة ذكريا وابنه يحيى وقصة اصحاب الكهف وقصة اصحاب الرقيم وقصة يحيى نمر
 وقصة الرجلين اللذين لاحدهما الجنة وقصة اصحاب الجنة وقصة مؤمن آل لبيس وقصة اصحاب الغيل وقصة من شان
 النبي صلى الله عليه وسلم دعوة ابراهيم به وبشارة عيسى وبعثه وحمته ومن غزا وانه خير من الحضر في البقرة وغزوة
 بدر في سورة الانفال واحد في آل عمران وبدر الصغرى فيها والحناء في الاحزاب والحد يدين في الفتح والنصير وجبن
 دثول في براءة وحجة الوداع في المائدة ورفاعة ذئب جحش وتحريم سريته وظاهره ذاهر عليه وقصة الافك وقصة
 الاسراء والشقاق القمر سحر اليهود اياه وفيه يد الخلق الانسان الى موته وكيفيته الموت وقبض الروح وما يفعل بها بعد
 وتسودها الى السماء وفتح الباب للمؤمن والقاهرة الكافرة وعذاب القبر والسؤال فيه ومقر واحد واشراط الساعة الكبرى وبني
 عيسى خروجه الدجال ويا جوج وما جوج والداية والدخان وفتح القرآن والخسف وطلوع الشمس من مغربها وخلق باب
 التوبة واحوال البعث من النفثات الثلاث نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة القيام والحشر والنشر واحوال الموت
 شهادة الشمس وظل العرش والميزان والحوض والعراط والحساب لقوم ونجات اخرس منه شهادة الاعضاء واثبات الكتب
 بالآيات والشاغل وخاف الغهر والشفاقة والمقام المحمود والجنة وابوابها وما فيها من الانهار والاشجار والثمار والحلي والا
 وآفي والدراجات ورحمته تعالى والثار وابوابها وما فيها من الاودية وانواع العقاب والوان العذاب والزقوم والحيم وقصة
 جميع اسمائه الحسنى كما ورد في حديث ومن اسمائه مطلقا الف اسم ومن اسمائه النبي صلى الله عليه وسلم جلزة وتبشع في آيات
 البضع والسبعون وشرائع الاسلام الثلاثة وخمسة عشر وقية انواع الكبار وكثير من العقاب وفيه تصديق كل حديث
 ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك مما يحتاج شرحه الى مجلدات وقد فرغ الناس كتبنا فيما نضمنه القرآن من
 الاحكام كالقاضي اسمعيل وكبرهن الخلافي واي بكر اللامي والكلية الهراسي واي بكر بن العربي وعبد المنعم بن القيس وابن
 جوينه تلامذوا فرغوا من كتبنا فيما نضمنه من علم الباطن واقره ابن برجان كتابا فيما نضمنه من معاضدة الاحاديث وقد
 الفت كتابا اسميه بالاكمل في استنباط التنزيل ذكرت فيه كل ما استنبط منه من مسائل فقهية واصولية واعتقادية
 وبعضها مما سوى ذلك كثير الفائدة جم العايدة تجري مجرى الشرح لما اجلته في هذا النوع فليراجعه من اراد الوتوق
 عليه **فصل** قال العراقي وغيره آيات الاحكام خمسة اثنائة وقال بعضهم ثمانية وخمسون قيل ولعل مرادهم المصحح به فان
 آيات القصص والامثال وغيرها يستنبط منها كثير من الاحكام قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في كتاب الامام في
 ادلة الاحكام معظم آي القرآن لا تخلو عن احكام مشتملة على اداب حسنة واخلاق جميلة ثم من الآيات ما معجزة وكلامها
 ومنها ما يؤخذ بطريق الاستنباط اما بلا ضم الى آية اخرى كما استنبطت هذه الكلمة الكفارة من قوله امرته حاله الحب ومعه

ومن الامتنان ما في الاعيان من المنافع ومن السكوت عن القويم ومن النكار على من حرم الشيء من الاخبار بان خلق او جعل لنا والاخبار عن فعل من قبلنا غير ذام لهم عليه فافترق باخباره ملاح على منعه عيته وجوبا واستحسانا انتهى كلام الشيخ عن الدين وقال غيره قد يستنبط من السكوت وقد استدل جماعة على ان القرآن غير مخلوق بان الله لا يشاء في ثمانية عشر موضعا وقال انه مخلوق ذكر القرآن في اربعة وخمسين موضعا ولم يقل انه مخلوق ولما جمع بينهما ما غير فقال الرحمن علم القرآن خلق الانسان النوع السادس والستون في امثال القرآن افرد به بالتصنيف الامام ابو الحسن الماوردي من كبار اصحابنا قال تعالى ولقد مرنا بالناس في هذا القرآن من كل مثل لحلم يتذكرون وقال وتلك الامثال نقرها للناس وما يحفظها الا العالون واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن نزل على خمسة اوجه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاعلموا بالحق واجتنبوا الحرام واتبعوا الحكم فامتنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال قال الماوردي من اعظم علم القرآن علم امثاله والناس في غفلة عنه اشتغالهم بالامثال وانغافهم بالمتشابه والنمل بلا مثل كالفرس بلا حجام والناقة بلا زمام وقال غيره قد عده الشافعي رحمه الله تعالى على مجتهد معز من علوم القرآن فقال ثم معرفته ما رتب فيه من الامثال الدوال على طائفة المينة لا اجتنب معصيته قال النضر عن الدين انما خسر الله الامثال في القرآن تذكيرا وعظما اشتمل منها على تفاوت في ثواب او على اجابا على او على ملاح او ذم اخوه فانه يدل على الاحكام وقال غيره ضرب الامثال في القرآن يستفاد منه امور كثيرة العلكة الوعظ والحج والجزع والاعتقاد والتعظيم والتقريب المراد للعقل وتشوذه بصورة المحسوس فان الامثال بتصور المعاني بصورة الاشياء من لانها اثبتت في الازدهان الاستعانة الذين فيها بالحجاس ومن ثم كان الغرض من التمثيل تشبيه الحق بالجلي والغائب بالشاهد وتاتي امثال القرآن مشتملة على بيان تفاوت الاجر على الملاح والذم وعلى الثواب والعقاب وعلى تعظيم الامر وتحقيره وعلى تحقيق امره والاطاعة قال الله تعالى وقرنا لكم الامثال فامتن علينا بذلك انما قصد من القوائد وقال الزركشي في البرهان ومن حكمته تعليم البيان وهو من خصائص هذه الشريعة وقال الزمخشري التمثيل انما يصاد اليه لكشف المعاني وادنا المتوهم من المشاهد فان كان الممثل اعظما كان الممثل به مثله وان كان حقيرا كان الممثل به كذلك وقال الاصبهاني ضرب الامثال واستحضاد العلماء المثال والظاهر ان ليس بالحق في ابواب حقيقت الدقائق ودفع الاستدراك الحقائق توكيد التمثيل في صورة المتيقن المتوهم في معرض التيقن والغائب كان مشاهدا وفي ضرب الامثال توكيد التعظيم الشاهد بالخصوص وفتح صورة الحاجج الآتي فانه يوثق في التلويح مثلا يوثق وصف الشيء في نفسه ولذلك اكثر الله تعالى في كتابه وفي سائر كتبه الامثال ومن سورة التمثيل سورة تسمى سورة الامثال ونسبت في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الانبياء والحكماء **فصل** امثال القرآن قسما ناهي مصرح به وكان من لا ذكر للتمثيل فيه من امثله الاول قوله تعالى مثله كمثل الذي استوقد نارا والايات ضرب فيها للناس مثلا لباين مثلا لباين مثلا لباين مثلا لباين

ابن ابي حاتم وغيره من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هذا مثل ضرب به للمنافقين طائفة من
 بلاسلام فيناكمهم المسلمون ويؤادونهم ويقاسمونهم انفي فلما ماتوا سلمهم الله لغيركم صاحب النار وضوء جهنم
 في ضلالت بقوله في عذاب اوكصيب هولاء ضرب مثله في القرآن فيه ظلمت يقول ابتداء دعه وبرق تخويف يكاد البرق
 يخطف ابصارهم يقول يكاد يحكم القرآن يدل على عودات المنافقين كلما اضارهم مشيئته يقول كلما اصاب المنافقون
 في الاسلام غزا اخصبوا فان اصاب الاسلام نكبة قاموا ليرجعوا الى الكفر كقوله ومن الناس من يعبد الله على حرف
 الاية ومنها قوله تعالى انزل من السماء ماء فسالوا اودية بقدرها فاحتمل السيل وزبدوا بيا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن
 طريق علي بن ابن عباس قال هذا مثل ضرب به الله احتملت منه القلوب على قدر يقربها وشكها فاما الزبد فيذهب جفاء و
 هو الشك واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وهو اليقين كما يجعل الحنفي في النار فيؤخذ منه الصمد ويترك خشبه في
 النار كذلك يقبل الله اليقين ويترك الشك واخرج عن عطاء قال هذا مثل ضرب الله في مثل واحد يقول كما اضطلع هذا النور
 فصار جفلا لا ينفع به ولا يبرئ كمثل ذلك يضطلع الباطل عن اهل البيت هذا الماء في الارض فامرغت ودب بركنه واخرج
 نباتها وكذلك الذهب والفضة حين ادخل في النار وذهب جفلا كذلك يبقى الحق لاهله وكما اضطلع خبث هذا الذهب
 والفضة حين ادخل في النار كذلك يضطلع الباطل عن اهل البيت ومنها قوله تعالى والبلد الطيب الاية اخرج ابن ابي حاتم عن
 طريق علي بن ابن عباس قال هذا مثل ضرب به الله المؤمن يقول هو طيب وعلمه طيب كان البلد الطيب تمرها طيب والذي
 خبث ضرب مثله للكافر كالبلد السبعة المالحمة والكافر هو الخبيث وعلمه خبيث ومنها قوله تعالى ايود احدكم ان تكون له
 جنة الاية اخرج البخاري عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب يوم الاحزاب النبي صلى الله عليه وسلم فيمن تورن
 هذه الاية تزلت ايود احدكم ان تكون له جنة من تحيل واعتاب قال الله اعلم فقال ابن عباس في نفسي من ابني فقال
 يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعلي قال عمر اي عمل قال ابن عباس لعلي رجل غني يعمل بطاعة الله
 ثم بعث الله الشيطان فعلم بالمعاصي حتى اغرق اعماله واما الكافرة فقال المادري سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن ابي
 بن ابراهيم يقول سمعت ابي يقول سالت الحسين بن الفضل هل قلت انك تخرج امثال العرب والجم من القرآن فهل تجد
 في كتاب الله خيرا الامور او سورها قال نعم في اربعة مواضع قوله لا فادرس ولا كبر عوان بين ذلك وقوله الذين لم ينفقوا
 لم ينفقوا ولم يفتروا وكان بين ذلك قواما وقوله لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسطه وقوله ولا تجهر
 بصداك ولا تخاف من ما وابتغ بين ذلك سبيلا قلت فهل تجد في كتاب الله من جعل شيئا عاده قال نعم في موضعين بل
 كذا وما لم يحيطوا بعلمه وان لم يرتدوا به فسيقولون هذا افك قديم قلت فهل تجد في كتاب الله احدا من احسن الله
 قال نعم وما نفقوا الا ان اغنامهم الله ورسوله من فضله قلت فهل تجد في كتاب الله ليس الخبر كالبيان قال في قوله ولم
 تؤمن قال بلى ولكن لمطمئن قلبي قلت فهل تجد في كتاب الله تعالى في الحركات البركات قال في قوله ومن مائة سبيل

الله يجحد في الارض راعيا كثيرا وسعة قلت فهل يجحد فيه كائنا من تملك قال من يعمل سوءا يجزيه قلت فهل يجحد فيه قوله لم
 حين تعلي يد يدي قال وسوف يعلمون حين يرون العذاب من اضل سبيلا قلت فهل يجحد فيه لا يلدغ المؤمن من جحر يقين
 قال هل امتنكم عليه الا كما امتنكم على اخيه من قبل قلت فهل يجحد فيه من اعان ظالما مسلط عليه قال كتب عليه انون
 تولاها فانه يفضل ويهدى الى عذاب السعير قلت فهل يجحد فيه قوله لا تله الحجة الا الحجة قال ولا يلد الا فاجر
 كفا وقلت فهل يجحد فيه للحيطان اذان قال وفيكم سماعون لهم قلت فهل يجحد فيه الجاهل امرؤ وقب والعالم مجرم
 قال من كان في الضلالة فليمد له الرحمن مدا قلت فهل يجحد فيه الحلال لا ياتيك الا حرام لا ياتيك الا حرام
 قال اذا قاتلهم حيث انهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبون لا قاتلهم فائدة عقد جعفر بن شمس الخافضة في كتاب
 الاداب بابا في الفاظ من القرآن جارية تجرى المثل وهذا هو النوع البدعي المسمى بارسال التلويح وادرس ذلك
 قوله سبحانه تعالى ليس لها من دون الله كاشفة لن تناووا البر حتى تنفقوا مما تحبون الا من حصص الخوف وضربنا
 مثلا ونسي خلقه ذلك ما تقدمت يدك فعلى الامر الذي فيه تستفتيان اليس الصبح يقرب ويحيي بينهم وبين ما
 يشتهون الكل بناء ولا يحق المكر السيئ الا باهله قل كل يعمل على شاكلته وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ولا يعلم بها
 كتب رهيبة اعلى الرسول الا البلاغ ما على الحسنين من سبيل هل جزاء الاحسان الا احسان من كم نعمة قابله فنية
 فنة كثيرة الان وقد عصيت قبل تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ولا تنبلك مثل خبر كل حزب بما لديهم فرحون ولا يعلم
 الله فيهم خيرا سمعهم وتليل من عبادى الشكوى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يستوى الخبيث والطيب ظهر الفساد
 في البر والبحر ضعف الطالب والمطلوب لمثل هذا فليعمل العالمون لقليل ما هم فاعتبروا يا اولي الابصار في انصافى
 الفاظ اخر النوع السابع والستون في اقسام القرآن افرده ابن القيم بالتحقيق في مجمل سماته البتة والقصد بالقسم
 تحقيق الخبر وتوكيده حتى جعلوا امثلا والله يشهد ان المنافقين كاذبون قسدا وان كان فيها اخبار يشهد الله لا ينزله
 جاء توكيد الخبر بمسمى قسما وقد قيل ما معنى القسم من تعالى فانه ان كان لاجل المؤمن فالمؤمن يصدق بخبره لا يخاف من
 غيره قسم وان كان لاجل الكافر فلا يفيد له واجب بان القرآن نزل بلغة العرب ومن عاذاهما القسم اذا ادعت ان توكيد
 بها واجابها ابو القاسم القشيري بان الله ذكر القسم لكل الحجة وتاكيد هذا ذلك ان الحكم يقضى بالثبوت اما انشا
 وانما بالقسم فلا تعالى في كتابه النوعين حتى لا يبقى لهم حجة فقال شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة واولو العلم
 بالفسق وقال قل امي وبع انه الحق وعن بعض الاعراب انه لما سمع قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما تعدون فوارب
 سماء وكافوا من الحق مساح وقال من ذا الذي اغضب الجليل حتى الجاه الى اليمن ولا يكون القسم الا باسم عظيم وقد
 اقسم الله تعالى بنفسه في القرآن في سبعة مواضع الالية المذكورة بقوله قل امي وربي قل بلى وربي لتعثن فورد بك
 والشيء امين فورد بك لتسليمهم اجعين فلا وربيك لا يؤمنون فلا اقسم برب المشارق والمغارب والبارئ كله قسما

أقوله والتين والزيتون والصافات والشمس والليل والضحى فلا أقسم بالخمسة قلن كيف أقسم الخلق وقد ورد النبي
 عن القسم بغير الله قلنا اجيب عنده يا جاحلها انه على خلاف ما في ديب التين ورب الشمس وكذا الباقي الثاني
 ان العرب كانت تعظم هذه الاشياء وتقسم بها فأنزل القرآن على لغير من الثالث ان لا أقسم انما تكون بل يعظمه القسم او
 يحلوه هو فوتره والله تعالى ليس شيء فوقه فاقسم تارة بنفسه وتارة بمصرعائه لانها تدل على باري وصانع قال ابن
 ابي الاسود في اسرار الفوائج القسم بالمصنوعات يستلزم القسم بالصانع لان ذكر المفعول يستلزم ذكر الفاعل اذ
 يستحيل وجود مفعول بغير فاعل واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال قال ان الله يقسم باشياء من خلقه ولي كماله
 ان يقسم بالله وقال العلماء اقسم الله تعالى بالنبي صلى الله عليه وسلم في قوله لعنك لعن الله الناصب غطيت عنده
 ومكانه ليداه اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ما خلق الله فلا ذرا ولا برا نفسا اكرم عليه من محمد وما سمعت الله
 اقسم بحجة احد غيره قال لعنك انهم لعنوا في سكرتهم يعمهون وقال ابو القاسم القنيري القسم بالنبي لا يخرج عن
 وجهين اما لفعله او لصفته فالفضل كقولهم وطور سينين وهذا البلد الامين والمنفعة نحو والتين والزيتون
 وقال غيره اقسم الله تعالى بثلاثة اشياء بذاته كالآيات السابقة وبفعله نحو والسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس
 وما سواها وبمفعوله نحو النبي اذا هوى والطور والكتاب مسطور واقسم اما ظاهر كالآيات السابقة وما سواها
 قسما ان قسم دل على اللام نحو لتبوءن في اموالكم وقسم دل عليه المعنى نحو وان منكم الاواها تقتدي به والله وقال
 ابو على الفارسي الالفاظ الجارية تجري القسم ضربان احدهما ما يكون لغرض من الايجاب التي ليست بقسم فلا يجزى
 بجوابه كقوله ولقد اخذنا ميثاقكم ان كنتم واذ اخذنا ميثاقكم ودفعنا اوتكم الطور خندا فيحلفون له كما يحلفون لكم
 فهذا ونحوه يجوز ان يكون قسما وان يكون حالا لخلوه من الجواب والثاني ما يجواب القسم كقوله واذ اخذ الله ميثاق
 الذين اتوا الكتاب ليدينوا قسموا باليه جهدا ايمانهم لمن امرهم ليحزن وقال غيره اكثر الاقسام في القرآن المحذورة
 للفعل لا يكون الا بالوارد اذا ذكرت الباري بالفعل كقوله وقسموا بالله يحلفون بالله ولا يقعد الباري مع حذف
 الفعل ومن ثم كان خطأ من جعل قسما بالله ان الشك في العلم عظيم بما عهد عند الحق ان كنت قلته فقد علمته
 قال ابن القيم اعلم ان سبحانه يقسم بامور على امور وانما يقسم بنفسه المقدسة الموصوفة بصفات او بآيات المستفيدة
 لذاته وصفاته واقسامه ببعض الخلق ذات دليل على انه من عظيم اياته في القسم اما على جملة خبرية وهو الغالب كقوله تعالى
 فو رب السماء والارض الحق واما على جملة طليعية كقوله تعالى فو ربك لنسئلهن اجمعين عما كانوا يعملون مع ان هذا
 القسم قد يراد بتحقيق المقسم عليه فيكون من باب الخبر وقد واد به تحقيق القسم فالقسم عليه بربها القسم تكليفي
 وتحقيقة فلا بد ان يكون مما يحسن فيه وذلك كالاورد الغائب والخفية اذ القسم على شيء مما هو المشهود في الظاهر
 كالشمس والقمر والليل والنهار والسماء والارض فهذا يقسم عليها ما اقسم عليه الرب فهو من آياته فيجوز ان يكون

ويغرم الخوص من انشاها ما يري على ما ذكره فهم الخطباء وقال ابن ابي الاصبع زعم الجاحظ ان الله سبحانه
 منتهى في القرآن وهو مشكور به وتعريفه انه احتياج المتكلم على ما يريد انشاء ليجتمع قطع المعاند له فيه على طريقة ادب
 الكلام ومنه نوع منطقي يستنتج منه الشايع الصيغة من المقدسات الصادقة فان الاسلاميين من اهل هذا العلم
 ذكره ان من اول سورة الحج الى قوله وان الله يبعث من في القبور خمس نتائج تستنتج من عنده مقدسات قوله ذلك
 الله هو الحق لانه قد ثبت عنده اننا بالخبر المتواتر انه تعالى اخبر بزلزلة الساعة معظمها ما ولد له ذلك مقتطوع بحجة لا يخبر
 اخبر به من ثبت صدقة من ثبت قدرته تهول اليها بالتواتر فهو حق ولا يخبر بالحق عما سيكون الا الحق فانه هو
 الحق والخبر تعالى انه يحيي الموتى لا انه اخبر عن احوال الساعة بما اخبر وحصول فائدة هذا الخبر موقوفة على احياء الموتى
 ليسا هذا وتلك الاحوال التي يقالها الله من اجلهم وقد ثبت انه قادر على كل شيء ومن الاشياء احياء الموتى فهو يحيي الموتى
 واثباته على كل شيء قد يلازم اخبر ان من تتبع الشياطين ومن يلجأ فيه بغير علم يذوق من عذاب السعير ولا يثبت
 على ذلك الا من هو على كل شيء قد يوفى على كل شيء قد يروى خبر ان الساعة آتية لا ريب فيها لانه اخبر بالحق صراحة
 انه خلق الانسان من تراب الى قوله لعل يعلم من بعد علم شيئا من ذلك مثله بالارض الهامدة التي لا تملكها
 المذقة تهز وترجوا وتثبت من كل زوج بهيج ومن خلق الانسان على ما اخبره فادجده بالخلق ثم اعد له بالوقت ثم
 يجيده بالبعث وادجده بالارض بعد العدم فاحياها بالخلق ثم اماتها بالخلق ثم احياها بالحسب وصدق خبره في ذلك
 ظهره لانه الواقع المشاهد على المتوقع الغائب حتى انقلب الخبر عينا فاصدق خبره في الاثبات بالاسماء وكذا في الساعة
 الا ان يبعث من في القبور لانه عبادة عن مدة تقوم فيها الاموات للجزاء في آتية لا ريب فيها وهو سبحانه يبعث
 من في القبور وقال غير استدرج سبحانه على العباد الجسماني يضرب احدها قياس الاعادة على الاثبات وقال كما بدأنا
 نعودون كما بدأنا اول خلق نعيده انجينا بالخلق الاول فانيها قياس الاعادة على خلق السموات والارض بطريق
 الاول قال اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر الاية فالتها قياس الاعادة على احياء الارض بعد موتها
 بالطرق والنبات واعياها قياس الاعادة على اخراج النار من الشيئ الاخضر وقد روي الحاكم وغيره ان ابن جابر خالف جابر
 بنهم ففقه فقال يحيى الله هذا بعد ما يلى دم فانزل الله قل يحييها الذي انشاها اول مرة فاسند لسخاير الشيا
 الاخرى الى الاولى والجمع بينهما بوعلة الحدوث ثم فاضح الجاهج بقوله الذي جعل لكم من الشيئ الاخضر نافع هذه في
 غاية البيان في رد الشيئ الى نظيره والجمع بينهما من حيث تبدل الاعراض عليه ما خاسمها في قوله واقسم بالله جبرائيل
 لا يبعث الله من يموت بل الايتين وتقريرها ان الاختلاف المختلفين في الحق لا يوجب انقلاب الحق في نفسه فالاختلاف
 الطرق للموسلة اليه والحق في نفسه واحد فلما ثبت ان ههنا حقيقة موجودة لا محالة وكان لا يميل لنا في حياتنا
 الوقوف عليها وفوقها يوجب الايمان ويرفع عنا الاختلاف اذا كان الاختلاف

مركز في قطر باء كان

لا يمكن ارتفاعه وزواله بارتفاع هذه العظمة ونقلها الى صورة اخرى ضرورة ان الحاجة الى الحياة فيها
 يرتفع الخلاف والعناد وهذه في الحالة التي وعد الله بالمصير اليها فقال ونزعنا ما في صدورهم من غل فقد صار خلا
 الموجود كما توى وضع دليل على كون البعث الذي ينكره المنكرون كما قرره ابن السيد. ومن ذلك الاستدلال على ان
 الحكم واحد بل لا تامة التامع المشار اليهما في قوله لو كان فيها الهة لفسد تامة لو كان العلم صانعا لكل شيء
 ها على نظام ولا يتسنى على احكام ولطائف الحجة الواحدة هو ذلك لانه لو اراد احدها احيا جسم ولا يخلو
 فاما ان تغدو اذ تها فتننا فضع لاستحالة ترجيح الفعل ان فرض الاتفاق ولا متناع اجزاء الضدين ان فرض الاختلاف
 واما ان لا ينفذ اذ تها فيؤدي الى عجزها او لا ينفذ اذ تها ويؤدي الى عجزها ولا يكون عاجزا **افصل**
 من انواع المصطلح عليها في علم الجدل السيرة والتقسيم ومن امثلته في القرآن قوله تعالى ثمانية اراج من الضان
 اثنين ومن العرب اثنين لا يتبين فان الكفار لما حرموا ذكره لا نعام تارة وانما اخرى دتعالى ذلك عليهم بطريق السيرة
 والتقسيم فقال ان الخلق لله خلق من كل زوج مما ذكره لا نفي ثم جاء تحريم ما ذكرتم اي ما علمته لا يخلو اما ان يكون
 من جهة الذكورة والا نون او اشتغال الروح الشامل لها ولا يدري له علتة وهو التعبد الذي بان اخذ ذلك عن الله و
 الاخذ عن الله ما يوحى وارسال رسول واسماع كلامه ومشاهدة تليق ذلك عنه وهو معنى قوله ان كنتم شهودا
 وسام الله بهذا فله وجوده التحريم لا يخرج عن واحد منها والا ليلزم عليه ان يكون جميع الذكور حراما والثالث يلزم
 عليه تحريم الضفدين معا بطل ما فعلوه من تحريم بعض في حاله وبعض في حاله لان العلة على ما ذكره يقتضي الحلق في
 والاخذ عن الله بلا واسطة بل ولم يدعوه وبواسطة رسول كذلك لان لم يأت اليهم رسول قبل الرسول صلى الله
 عليه وسلم واذا بطل جميع ذلك ثبت المدعى وهو ان ما قالوه اقترا على الله وضلال ومنها القول بالموجب قال ابن ابي
 الاصبع وحقيقة كلام الخصم من نحو كلامه وقال غيره هو قسمان احدهما ان يقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء اثبت
 حكم فيقتضيه الغير ذلك الشيء كقوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليجزى الاعز منها الا ذل والله العزة الاخرة
 فالاعز وقعت في كلام لنا مقين كناية عن فريقهم والا ذل عن فريق المؤمنين واثبت المنافقون لفريقهم اخرج المؤمنين
 من المدينة فاثبت الله في الروايات صفة العزة لغير فريقهم وهو الله ورسوله والمؤمنون وكانه قيل صحيح ذلك ليجزى
 الاعز منها الا ذل لكن لم الا ذل الخرج والله ورسوله الاعز الخرج والثاني في حمل لفظ وقع من كلام الفريق خلاف مراده مما
 يحتمل يذكر متعلقه ولم امن او رده لمقالا من القرآن وقد ظفرت بآية منه وهي قوله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي
 يقولون هو اذن خير لكم ومنها التسليم وهو ان يفرض الحال اما سفيا او مشرطا بحيث لا متناع ليكون المذكور
 متنع التوقع لا متناع وقوع شرطه ثم نسلم وقوع ذلك تسليم اجماليا ويدل على عدم فائدة ذلك على تقدير وقوعه
 ما تقدم الله من ولد وما كان مع من الداء الذي لا يخلو بل بالخلق بل على بعضهم على بعض المعنى ليس مع الله من الله ولو

سم ان معه سبحانه انما نوم من ذلك التسليم ذهاب كل امر من الاثنين ما خلق وعلو بعضهم على بعض فلا يتم في العالم
 امر ولا ينفذ حكم ولا تستظم احواله والواقع خالف ذلك ففرض الهين فصا على حال ما يلزم منه الحماز ومنه الاستسجال و
 هو الاثنان بالفاظ سجعل على الحاطب وتوع ما حو لب به بخودنا واتنا ما وعدنا على وسلطان ربنا واولهم جنان على النبي
 وعدتهم فان في ذلك اسجالا بالآيات ولا دخل حيث وصفا بالوعد من الله الذي لا يخلف وعده ومنها الاستسجال
 وهو ان يستقل المستسجل الى الاستدلال غير الذي كان اخذنا فيه ليكون الخضم لم يفهم وجه الدلالة من الاول كما جازي في
 مناصرة الجليل الجبار بان قال له دلي الخبيث وميت فقال الجبار انا احببي واميت ثم دعا بمن وجب القتل فاعتقه ومن
 لا يجب عليه القتل فقتله فعلم الخليل انه لم يفهم معنى الاحياء ولا ما تتدوا علم ذلك وغالط بهذا الفعل فانستقل عليه
 السلام الى استدلال لا يجدر الجبار لدروجهما يتخلص منه فقال ان الله ياتي بالشمس من المشرق فأتت الشمس من المغرب فالتعلم
 الجبار وميت ولم يمكن ان يقول انا الاتي بها من المشرق لان من هو اسن منه يكذب ومنها قصة دمي تعلق امر على استقبال
 الشاة استحقاق وقومته كقوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يبلغ الجمل في سم الخياط ومنها جازاة الخدم بعثربان يسلم
 بعض مقدما حيث اذ تبيكته والزمه كقوله تعالى قالوا ان انتم الا بشر مثنا نريد ان تصدقنا فاما كان بعثربا
 فأتوا بسا لها ن مبين قالت لهم وسلم ان نحن الا بشر مثلكم فيعرفان الوسل يكونهم مقصودين على البشرية وكانهم
 سلموا انتقاد الرسالة عنهم وليس من ادليل درون جازاة الخدم بعثربا فكانهم قالوا ما اذعيتهم من كوننا بشر احضوا
 ولكن هذا لا ينافي ان من الله تعالى علينا الرسالة التي التاسع والستون فيما وقع في القرآن من الاسماء والبنى والافاق
 من اسماء الانبياء والرسل من خمسة وعشرون من شيا هي من آدم ابو البشر ذكر قوم انه افضل وصف مشتق من الادمية
 ولذا منع المرف قال الجوهري في اسماء الانبياء كلها العجينة الا اربعة آدم وصالح وشعيب ومحمد واخرج ابن ابي حاتم
 طريق ابي الضحى عن ابن عباس قال انما سمى آدم لان خلق من اديم الارض وقال قوم هو اسم سرياني اصله ادم بوزن
 ختام عرب مجذو والالف الثانية قال التعليبي التراب بالعبارة ادم فسمي آدم به قال ابن خلدون عاش تسعة
 سنة وستين سنة وقال النودوي في تدمر بنده انتموني كتب التواريخ ان عاش الف سنة ونوح قال الجوهري ابي سرب
 زاد الكرماني ومعناه بالسيرانية الساكن وقال الحكم في المستدرك انما سمى نوحا لكثرة بقاءه على نفسه واسم غيره الغفار
 قال واكثر الصحابة على انه قبل ادريس وقال غيره ونوح بن لملد بفتح اللام وسكون الميم واما كاف ابن متو
 شلخ بفتح الميم وتشديد الشاة المضمومة بعد هاء ووا ساكنة وفتح الشين المعجمة واللام بعدها معجمة ابن
 اخوخ بفتح المعجمة وضم النون الخفيفة بعد هاء ووا ساكنة ثم معجمة وهو ادريس زما قال وروي الطبراني عن
 ابي ذر قال قلت يا رسول الله من اول الانبياء قال آدم قالت ثم من قال نوح وفيها عشرة قرون وفي المستدرك
 عن ابن عباس قال كان بين آدم ونوح عشرة قرون وفيه عنه فروعا بعث الله نوحا لاربعين سنة فميت في يوم

الف سنة الاخسبن عامايدهوم وعاش بعد الفوفان ستم سنه حتى كثر الناس ونشوا وذكر ابن جرير ان ولد نوح كان
بعد وفاة آدم مائة وستة وعشرين عاما وفي التهذيب للنووي ان اهل الانبياء عملوا اديس قبل ان يبعث نوح قال ابن
اسحق كان اديس اول بني آدم اعطى النبوة وهو اخوخ ابن بود بن مهلايل بن انوش بن قتيبان بن شيث بن
ادم وقال رهب بن منبه اديس جد نوح الذي يقال له خوخ وهو اسم سرياني وقيل عربي مشتق من الدراسته
لكثرة دوسه الصف وفي المستدرک بسند رواه عن الحسن عن سمرق قال كان نبي الله اديس ابيض طويلا فبعث
عربي ^{له} قليل شعر الجسد كثيب شعر الرأس وكانت احداهما عيني عظم من الاخر وفي صدره كنية بياض من
غيره ^{له} الى الله من اهل الارض ما رأى من جورهم واعتدائهم في امر الله دفعه الى السماء السادسة فبعث
بعثه ودفن في مكانا عليا وذكر ابن قتيبة انه رفع وهو ابن ثلثمائة وخمسين سنة بقي صبيح ابن حيان انه كان
بنينا سولا فانه اول من خطب بالقلم وفي المستدرک عن ابن عباس قال كان فيما بين نوح وادريس الف سنة
ابراهيم قال الجواليقي هو اسم قديم ليس بعربي وقد نكثت به العرب على وجه شهرها ابراهيم وقالوا ابراهيم
قري في السبع وابراهيم بخذف الياء و ابرسم وهو اسم سرياني معناه اب رجيح وقيل مشتق من البرهمة ترمي
شدة النظر حكاية الكرماني في غريبه وهو ابن اذرواسه تاريخ مشناه واد مفتوحة واخره خارجة ابن ناسور
بنون ومملته مضمومة ابن شاذخ بمجمره واد مضمومة واخره خارجة بن مرغوب بنين معجزة ابن فالح بقا
وكلام مفتوحة بمجمره ابن عابره مائة وموحدة ابن شاذخ بمجمره ابن شاذخ بمجمره ابن سام بن نوح قال الواقدني و
له ابراهيم على واس الف سنة من خلق آدم وفي المستدرک من طريق ابن المسيب عن ابي هريرة قال اختان ابراهيم
بعد عشرين مائة سنة ومات ابن مائي سنة وحكى النووي وغيره قولاً بانه عاش مائة وخمسة وسبعين سنة
اسماعيل قال الجواليقي ويقال بالاشون اخوه قال النووي وغيره هو اكبر ولد ابراهيم اسحق ولد بعد اسماعيل اربع عشرة
سنة وعاش مائة وثمانين سنة وذكر ابو علي ابن مسكويه في كتاب نديم الفراء ان معنى اسحق بالعبارة اشتر الفضل
يعقوب عاش مائة وسبعاً واربعين سنة يوسف في صحيح ابن حبان من حديث ابي هريرة مرفوعاً ان الكريم بن الكريم
بن الكريم بن الكريم بن يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم وفي المستدرک عن الحسن ان يوسف القتيبي الجب
دهوان ثلثي عشرة سنة ولفق اياه بعد الثمانين وتوفي وله مائة وعشرون سنة وفي الصحيح انه اعطى شرط الحسن
قال بعضهم وهو سأل لقوله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات وقيل ليس هو يوسف بن يعقوب بل
يوسف بن افرام بن يوسف بن يعقوب وبشبه هذا ما في الجواب للكرماني في قوله يورث من آل يعقوب
على انه يعقوب بن ماثان وان امراة ذكرها كانت اخت مريم بنت عمران بن ماثان قال والقول بانه يعقوب بن اسحق
بن ابراهيم غريب انتهى وما ذكرنا غريب هو المشهور والغريب الاول وتطيره في الغرابة قول نوف البكالي ان

موسى المذكور في سورة الكهف في قصته الخضر نبيس هو موسى بن اسرائيل بل موسى بن ميثسا بن يوسف وقيل
 بن افرانيم بن يوسف وقد كان يدعى بن عباس في ذلك واشتهر من ذلك غزاة ماحكاه النقاش والماوردي ان يوسف
 المذكور في سورة غافر من الجن بغضه الله رسولا اليهم وما حكاه ابن عسكرا بن عمران المذكور في آل عمران هو الداهي
 الاو لا مريوي في يوسف ست لغات بثلاث السين مع الياء والهمزة والصواب انه العجمي لا اشتقاق له لوط
 قال ابن اسحق هو لوط بن هارث بن اذروقي المستدرك عن ابن عباس قال لوط بن اخي ابراهيم همدان قال كعب
 كان اشبه الناس بآدم وقال ابن مسعود كان رجلا جالدا اخرجها في المستدرك وقال ابن هشام اسمه غابر
 بن ارفخشذ بن سام بن نوح وقال غيره الراجح في نسبة انه هود بن عبد الله بن دياح بن حاد بن عاد بن عوص
 بن ارم بن سام بن نوح صالح قال ذهب هو ابن عبيد بن حابر بن نمود ابن حابر بن سام بن نوح بعث الى قومه
 حين راهق الحكم وكان رجلا احمرا لبياض بسط الشعر فلبث فيهم اربعين عاما وقال نون الشامي صالح بن العجمي
 لما اهلك الله عاد عمرت نمود بعدا فاجتهد الله اليهم صالحا غلاما شابا فداها عنهم الى الله حتى شبط وكبر ولم يكن
 بين نوح وابراهيم بنى الا هود وصالح اخرجهما في المستدرك وقال ابن جرير وغيره القرآن يدل على ان نمودا كان جادا
 عاديا كما كان عاد بعد قوم نوح وقال الثعلبي ونقله عنه النووي في تهذيبه ومن خطه نقلت هو صالح بن عبيد بن
 اسيف بن مافيج بن عبيد بن حاذر بن نمود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح بعثه الله الى قومه وهو
 شاب وكانوا عابا مناذرهم بين الحجاز والشام فاقام فيهم عشرين سنة ومات بمكة وهو ابن ثمان وخمسين سنة
 شعيب قال ابن اسحق بن مكيال بن يسبح بن لاوي بن يعقوب ورايت بخط النووي في تهذيبه ابن مكيال
 بن يسبح بن مدين بن ابراهيم الخليل كان يقال له خليل الانبيا وبعث رسول الى امتين مدين واصحاب الايكة
 وكان كثير الصلوة وعلمي في اخر عمره واختار جماعة ان مدين واصحاب الايكة امته واحدة قال ابن كثير ويدل لذلك
 ان كلامها وعظ بوقار المكيال والميزان فدال على انها واحدة واجتمع لاول ما اخرج جرد عن السدي وعكرمة قال
 ما بعث الله نبيا مرتين الا شجعا مرة الى مدين فاخذهم الله بالعصية ومرة الى اصحاب الايكة فاخذهم الله بندا
 يوم الظلة واخرج ابن عسكرا في تأريخه من حديث عبد الله بن عمر فروعا ان قوم مدين واصحاب الايكة امتان بعث
 الله اليهما شجعيا قال ابن كثير وهو غريب وفي رفعه نظر قال ومنهم من زعم انه بعث الى ثلاث امم والثلاثة اصحاب
 الواس موسى هو ابن عمران بن يهر بن قاهت بن لاوي بن يعقوب عليه السلام لا خلاف في نسبة وهو اسم سر يائي
 واخرج ابو الشيخ عن طريق عكرمة عن ابن عباس قال انما سمى موسى لانه القى بين شجر ومارنا لما بالقبطية مود الشجر
 شوا في الصحيح وصفه بان آدم طوال جعد لانه من رجال سنو قال الثعلبي عاشر مائة وعشرين سنة هارون
 اخوه شقيقه وقيل لانه فقط وقيل لانه لم يبع فقط حكاه الكرماني في عجائبه كان اهل منة فصبوا جلا سات قبل موسى

وكان ولد قبطر بنسنة وفي بعض احاديث الاسرار صعدت الى السماء الخامسة فاذا انابها دون ونصف لحيته بمضاضها
 اسودت كاللحم تحترق برسها من طولها فقلت يا جبرئيل من هذا قال الحبيب في قوله هادون بن عمران وذكر ابن مسكويه
 ان معنى هادون بالعبرانية الحبيب داود هو ابن ايشا بكسر الهمزة وسكون الحاء وبالشين المعجمة ابن عويد بن
 جعفر بمهله وموحدة ابن باغر بموحدة ومهله مفتوحة ابن سلمون بن تحشون ابن عبي بن يارب بن تحية وآخره حو
 ابن دام بن حفرف بمهله ثم معجة ابن فادص بفار وآخره مهلة ابن يهوذا ابن يعقوب في التزمذي انه كان عبد
 البشر قال كعب كان احرار الوجه بسط الراس ابيض الجسم طويل اللحية فيها جعرة حسن الصوت والخلق وجمع له
 والمملك قال النودوي قال اهل التايخ عاش مائة سنة ومدة ملكه منها اربعون سنة وكان له اثني عشر ابنا سليمان
 ولده كعب كان ابيض جسيما وسيما وضيعا جميلا خاشعا متواضعا وكان ابو يهنا وريه في كثير من امورهم مع صغر
 لوفوقه وعلمه واخرج ابن جبير عن ابن عباس قال ملك الملوك مؤمنا سليمان وذو القرنين وكاذبان ثم هود
 نصر قال اهل التايخ ملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة وابتدأ بيت المقدس بعد ملكه بارب سنين ومات ولد ثلاث
 وخمسون سنة ايوب قال ابن اسحق الصميم انه كان من بني اسرائيل لم يبع في سبيل شي الا ان اسم ابيه ابيض وقال
 ابن جرير هو ايوب بن موص بن روح بن عيص بن اسحق ويلي ابن عساكر ان اعدت لوط واباها ممن آمن بابراهيم
 وعلى هذا فكان قبل موسى وقال ابن جرير كان بعد اسعيب وقال ابن ابي خنيسه كان بعد سليمان واسم ابيه هو
 سبعين سنة وكانت مدته بلاه سبع سنين وقيل ثلاث عشرة وقيل ثلاث سنين وروى الطبراني ان مدته عزم
 كانت ثلاثا وتسعين سنة ذوالكفل قيل هو ابن ايوب في المستدرک عن ذهب ان الله بعث بعد ايوب ابنه نوح
 ايوب نبيا وسماه ذوالكفل وامره بالاداء الى توحده فكان مقبلا بالشام حتى مات وعمر خمس وسبعون سنة و
 العجايب للكرماي قيل هو الياس وقيل هو يوشع ابن نون وقيل هو بني اسم ذوالكفل وقيل كان رجلا صالحا تكفل بالمو
 توفى بها وقيل هو كزباني قوله وكفلها ذكرنا انتهى وقال ابن عساكر قيل هو بني تكفل الله في علمه بضعف على غيره
 من الانبياء وقيل لم يكن نبيا وان اليسع استخلفه فتكفل له ان يصوم النهار ويقوم الليل وقيل ان يصلي كل يوم
 مائة ركعة وقيل هو اليسع وان له اسمين يوتس هو ابن متى بفتح الميم وتشديد التاء الفوقية مقصور وروى
 تفسير عبد الرزاق انه اسم امرئ قال ابن جرير هو مردد بنافي حديثه ابن عباس في الصحيح ونسب الى ابيه قال فهذا
 اصح قال ولم اقف في شيء من الاخبار على اتصال نسبه وقد قيل انه كان في زمن ملوك الفراعنة من الفرس وروى
 ابن ابي حاتم عن ابي مالك انه لبث في بطن الحوت اربعين يوما وعن جعفر الصادق سبعة ايام وعن قتادة ثلاث
 وعن الشعبي قال التمه ضحى ولفظه غنيمته في يونس ست لغات ثلث النون مع اليا والهمزة والواو
 بضم النون مع اليا قال ابو حيان وقرأ طلوت بن مهران بكسر يونس ويوسف اودان يجعلها عيسى بن مثنى

من النسب واسف وهو شاذ الياس قال ابن اسحق في المبتدأ هو ابن ياسين بن نضاح بن العيزاب بن هارون اخي يحيى
 بن عمران وقال ابن عسكركي القتيبي انه من سبط يوشع وقال ذهب النمر بن عمار الخضر وابنه يثقي الى آخره الدنيا وعي ابن
 مسعودان الياس هو ادريس وسياتي قريبا والياس بهيمة قطع اسم عربي وقدر زيد في آخره ياء ونون في قوله سلم
 على الياسين كما قالوا في ادريس ادراسين ومن قرأ ياسين فليل محمد البسيع قال ابن جبير هو ابن اخو
 بن العجوز قال والعامرة تفرقه بلام واحدة مخففة وقرأ بعضهم واليسع بلامين وبالنشيد فعل هذا هجوي
 وكذا على الاول وقيل عربي منقول من الفعل من وسع يسع ذكر كما كان من ذرية سليمان بن داود وقيل بعد قتل داود
 وكان له يوم بشر بولده اثنتان وتسعون سنة وقيل تسع وتسعون وقيل مائة وعشرون وذكر كما يسمى العجمي فخر جس
 لغات اشهرها المد والثانية القمرو قري بها في السبع وذكر يثني بدماء الهاء وتخفيفها وذكر كعم بجي والاول من سمي
 بجي بنصر القرآن ولد قبل عيسى ستة اشهر وبني صغير وقيل علما وسلها على قاتله بخت نفر وجوشه ويجي اسم
 العجمي وقيل عربي قال الواحدي وعلى القولين لا يضره قال الكرماني وعلى الثاني انما سمي به لانه اجاء الله بالامان و
 قيل لا نهجي بدم امرو وقيل لانه استشهدا والشهداء احياء وقيل مخاير موت كما فازة للملكة والسليم للذبح عيسى بن
 مريم بنت عمران خلقه الله بالاب وكانت مدة حملها ساعة وقيل ثلاث ساعات وقيل ستة اشهر وقيل ثمانية وقيل تسعة
 ولها عشر سنين وقيل خمس عشرة ودفع ولثلاث وثلاثون سنة وفي احاديثه نيزل ويقتل الهجال ديتروج ويولد
 له ولج ويمكث في الارض سبع سنين ويدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح انه ربعة اخرج كالمخرج من بيت
 يعني حماما وعيسى اسم عربي اوسراني فائدة اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لم يكن من الانبياء من له اسمان الا
 عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم سمي في القرآن باسماء كثيرة منها محمد واحمد فائدة اخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن مرة قال
 خمسة سماء قبل ان يكونوا محمدا ومبشر برسول يأتي من بعدى اسمه احمد ويجي انا نبشك بسلام ان اسمه يجي
 وعيسى مصداق بكلمة من الله واسمى ويعقوب فبشرناها باسمى ومن وراء اسمى يعقوب قال الواغب وخضر لفظ
 احد فيما بشر به عيسى تنبها على انه احمد منه ومن الذين قبلوه فيه من اسماء الملائكة جبريل وميكائيل وفيها لثلاثين
 والوا بالاهمة وجبريل بفتح الجيم وكسر الوا بالاهمة وجبرائيل اهمة بعد الالف وجبرائيل بيا بين بلاهمة وجبريل
 بهمة ويا بلا الف وجبريل مشددة اللام وتري بها قال ابن جني واصله كوربان فغير بالتعريب ولعل الاستعمال الى
 ما توى وتري ميكائيل بلاهمة وميكال اخرج ابن جرير عن طريق عن عمر بن عبد الله عن ابن عباس قال جبريل عبد الله و
 ميكائيل عبد الله وكل اسم فينبأ ايل فهو معبد لله واخرج عن عبد الله بن الحارث قال ايل الله بالعبرانية واخرج ابن
 ابي حاتم عن عبد العزيز بن عمر بن عبد الله قال اسم جبريل في الملائكة خادم الله فائدة قرأ ابو حنيفة فادسلنا اليها راحبا لثمة
 وفيرة ابن مهرا بن اسم بجبريل حكاة الكرماني في عجايبه وهاروت وما أدركت اخرج ابن ابي حاتم عن علي قال هاروت و

ما روت سكان من ملائكة السماء وقد اُفريت في قصة هارون أو الوعد ففي انصرمدي من حديث ابن عباس عن النبي قال ان الله
 علي الله عليه وسلم اخبرنا عن الوعد فقال ملك من الملائكة صولك بالسمجاء واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال الوعد ملك
 يبيع واخرج ابن الجاهد انه سئل عن الوعد فقال هو ملك يسمي الوعد لم تروا ان الله يقول واسج الوعد بجوده والبرق فقد
 اخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن مسلم قال بلغنا ان البرق ملك له اربعة ديوه ووجه انسان فوجهه نور وجهه نور ووجهه نور
 فانه اسمع بدينه فلذلك البرق وانه يظن حجنم والسمجاء اخرج ابن ابي حاتم عن ابي يعقوب الباق قال ان السجل ملك وكان
 هارون وما روت من اعوان واخرج ابن ابي عمير قال السجل ملك واخرج ابن السدي قال ملك موكل بالصف وقيمه فقد
 ذكرنا هذا انهم كاتب السفات اخرج ابو نعيم في الحلية في رواية تسعة واخرج ابن ابي حاتم عن طريقه فونه وسوته وقوته في العرش
 ملك من الملائكة فان سمع اكل العشرة واخرج ابن ابي حاتم عن طريقه علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله يوم يقوم
 الروح قال هو ملك من اعظم الملائكة اذ افاضوا واحد عشر ثم رايت الراغب قال في قوله تعالى والذيق
 النيران السليمة في قابوس المؤمنين قيل انه ملك يسكن قلب المؤمن ويؤمنه كما روى ان السليمة تنطق على لسان عمر بن
 اسما السليمة زيد بن حارثة والسجل في قوله من قال انه كاتب النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابو داود والنسائي بن
 طريقه ابي الجوزي عن ابن عباس وفيه من اسما المتقدمين غير ذلك نيبا والوسيل عن ابو هريرة وقيل ابو موسى ايضا فاجها
 هارون وليس باخي موسى كما في حديث اخرجهم مسلم وسياقي في آخر الكتاب وعزير وبيع وكان رجلا صالحا اخرج الحاكم
 وتبعه حكاية الكرماني في عجايبه ولقمان وقد قيل انه كان نبيا وملك على خلافة اخرج ابن ابي حاتم وغيره من طريقه عن
 ابن عباس قال كان عبدا حبشيا نجارا ويوسف الذي في سورة غافر يعقوب في اول سورة مريم على ما تقدم ونقري
 قوله فيها اني اود بالرحمن منك ان كنت تقيا قيل انه اسم رجل كان من امثال الناس اى ان كنت في الصلاح مثل يعقوب
 انا اخرج وقيل اسم رجل كان يتعرض للنساء وقيل انه ابن عمه انا اخرج جبريل في سورة حكاية الكهاني في عجايبه وقيل
 اسما النساء امر بهيمة غير انكسرت تقدمت في نوع الكناية وصفي مريم العذراء الحاد م وقيل المرأة التي تعال القتيان
 حكاية الكرماني في قوله انه عن بعلا اسم امرأة كانوا يعبدونها حكاية ابن عسكارة وقيل من اسما الكهانة اذ
 دعوا بن يهر بن شم موسى كما اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس وجالوت وهامان وبشرى الذي ناداه الوارد لما كان
 في سورة يوسف بقوله يا بشرى في قول السدي اخرج ابن ابي حاتم واذا ابو ابراهيم وقيل اسم نافع واذا لقب
 اخرج ابن ابي حاتم من طريقه الفحاح عن ابن عباس قال ان ابا ابراهيم لم يكن اسما اذ انما كان اسما تاريخ واخرج من
 طريقه عن عمر بن ابن عباس قال يعني اذ الصنم واخرج عن السك قال اسم ابنة تاريخ واسم الصنم اذ واخرج عن عجل
 قال ليس اذ ابا ابراهيم ومنها النسي اخرج ابن ابي حاتم عن ابي داود قال كان رجل يسمى النسي من بني كنانة كان يحبل
 المحرم صغيرا يستعمل به الغنائم وقيل من اسما الجن ابوهم ابلين وكان اسما اذ اذ اخرج ابن ابي حاتم وغيره من طريق

سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان البليس اسمه عزراذيل واخرج ابن جرير عن السدي قال كان اسم البليس الحادق قال
 بعضهم هو مخي عزراذيل واخرج ابن جرير وغيره عن طريق الضحاك عن ابن عباس قال انما سمي البليس لان اسمه باليس من الخيم
 كلمة يسر منه وقال ابن عسكـ قيل في اسمه فترة حكاه الخطابي وكنية ابي كريدوس وقيل ابو فترة وقيل ابومرة وقيل ابو
 ليتية حكاه السهيلي في الروض الا نف وقيل من اسم القبائل يا سرج وما خرج وعاد وحمود ومدين وخرش والودم وقيل من
 الاقوام بالاشافة قوم نوح وقوم لوط وقوم تبع وقوم ابراهيم واصحاب لا يكة وقيل منهم مدبر واصحاب الون وقيل منهم جفيرة
 من حمود قال ابن عباس وقال عكرمة بن ابي اسيد وقال قتادة منهم قوم شعيب وقيل منهم اصحاب الاخذود واختاره
 ابن جرير وقيل من اسم الاضنام التي كانت اسماء الاناس في سدس وسواع ويعوث ويعوق وشريهي اضنام قوم نوح واللات و
 الغزي ومنات وهي اضنام قرينش وكذا الوجه فيمن قرأ بضم الواو ذكر الا انفس في كتاب الواحد والجمع انه اسم ضم والجبت
 والطاغوت قال ابن جرير ذهب بعضهم الى انها ضنام كان المشركون يعبدونها ثم اخرج ابن عسكـ قال الجبت الطاغوت
 ضنام والوشاد في توليه في سورة غافر وما اهداكم الا سبيلا الوشاد قيل هو اسم ضم من اضنام فرعون حكاه الكهاني
 في عجائبه وجعل وهو ضم قوم الياض واذا على انه اسم ضم روى البخاري عن ابن عباس قال ورد وسواع ويعوث ويعوق
 وشريهي اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا دهم الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى محي السهم التي كانوا يعبدون
 انصابا واسمها باسمهم ففعلوا فلم يعبدوا حتى اذا هلكوا اولئك وتلخخ العلم عتدت واخرج ابن جرير عن ابي حاتم عن مرة انه كان
 آدم لعنهم واخرج البخاري عن ابن عباس قال كان اللات رجلا يلبس سويق الحاج وحكاه ابن جني عنه انه قرأ اللات
 بتشديد اللام ونسب بذلك وكذا اخرج ابن جرير عن ابي حاتم عن مجاهد وقيل من اسماء البلاد والبقاع والامكنة والجبال كبر
 لا كبر فقيل البناء بدل من الميم وما اخذه من تملكك العظم ابي اجتدت ما فيه من المنع وتمكن الفصيل ما في فرع الدابة
 فكانها تجتدب الى نفسها ما في البلاد من الاقوات وقيل لانها تملك الذنوب اي تدفعها وقيل لقمة ما لها وقيل لانها
 في بطن واد تملك الماء من جبالها عند نزول المطر وتجذب اليها السيول وقيل البياض اصل وما اخذه البلى لانها تملك الماء
 الجبارة اي تكثرهم فيدلون لها ويخضعون وقيل من التباك وهو لا زحام الناس فيها في الغوان وقيل ملكة الحمود
 بكرة المسجد خاصة وقيل ملكة البلاد وبكرة البيت وموضع الفراق وقيل البيت خاصة والمدنية وسميت في الاخرى بغير
 حكاية عن المنافقين وكان اسمها في الجاهلية فقيل لانه اسم ارض يمي في ناصيتها وقيل سميت بغير بن وايل بن يرايم
 بن سام بن نوح لانه اول من نزلها وادعى منه النبي عن تسميتها بكرة لانه صلى الله عليه وسلم كان يكره الاسم الخبيث وهو شريه
 بالشر وهو الفساد والتشريب وهو التوبخ وبكرة وهي قرية قرب المدينة اخرج ابن جرير عن الشعبي قال كانت بدو لوط
 من خمينة يسمى بدو انسميت به قال الواقدني فلما كثر ذلك لعبد الله بن جعفر وعمر بن صالح فامكراه وقالوا لا ينجي
 سميت الصغرى وادفع هذا السبي بشيئا مما هو اسم الموضع واخرج عن الضحاك قال بدو عابدين مكة والمدنية واحد وقرية شاذلة

ان تصعدون ولا تلون على احد وحسين ومي تريرة قرب الطائف وجمع ومي مزدلفة والمشرع الحرام وهو جبل بها ونقع قبل اسم
 لما بين عرفات الى مزدلفة حكاها الكرمانى ولا يكة وليكة يفتح اللام بلد قوم شعيب والثاني اسم البلد والاو اسم الكوفة وكبر
 دلمة خفاف ومي جبال الومل بين عمان وحضرموت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انها جبل بالشام وهو رسيثا وجبل
 والجودي وهو جبل بالجزيرة وطوى اسم الوادي كما اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس واخرج من وجه اخر عنه انه سمي لي
 لان موسى طواه ليلا واخرج عن الحسن قال هو واد بقلستين قيل له طوى لانه قدس مرتين واخرج عن بشر بن عبيد قال
 هو واد بيلة طوى بالبركة مرتين والكهف وهو البيت المنقور في الجبل والقيم اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال نعم
 كعب ان الوقيم القرية التي خرجوا منها وعن عتيبة قال الوقيم واد عن سعيد بن جبير وشدة اخرج من طريق العوفي عن ابن
 عباس قال الوقيم واد بين عضان وابلة دون فلسطين وعن قتادة قال الوقيم اسم الوادي الذي فيه الكهف وعن انس
 بن مالك قال الوقيم الكلب والعزم اخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قال العزم اسم الوادي وحده قال السدي بلغنا ان اسم
 القرية هرة اخرج ابن ابي حاتم والصراير اخرج ابن جبر عن سعيد بن جبير انها ارض باليمن تسمى بذلك وقد وهو جبل عظيم
 بلاد من الجوز قيل هو اسم ارض والفاغية قيل اسم البقعة التي اهلكت بها فتوحكها الكرمانى وفيه من اسما الا ما كان في
 الفردوس وهو على مكان في الجنة وعليه قيل على مكان في الجنة وقيل اسم لما دون فيه اعمال صالحه النفلين والكون في
 في الجنة كما في سلاحيث المتواترة وسليسميل وتسعين عينا في الجنة وسجين اسم المكان نارواح الكفلا وسعود جبل في جهم
 كما اخرج القزويني من حديث ابي سعيد مرفوعا وبني واقام وموبق وويل والسعود وسابل وسحيق اوديرة في جهم اخرج
 ابن ابي حاتم عن انس بن مالك في قوله وجعلنا بينهم موبقا قال واو في جهم من نفع واخرج عن عكرمة في قوله موبقا
 هو موبق النار واخرج الحاكم في مستدركه عن ابن مسعود في قوله فسوف يلقون غيا قال واو في جهم واخرج القزويني في
 من حديث ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واو في جهم هو في الكافر اربعين خريفا قيل ان
 يبلغ قعره واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال ويل واو في جهم من نفع واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال في النار اربعة
 اوديرة يعذب اسمها اهلهما عظيم وموبق واقام وبني واخرج عن سعيد بن جبير قال السعور ادم من نفع في جهم وسحيق
 واو في جهم واخرج عن ابن زيد في قوله سابل قال هو ادم من اوديرة جهم يقال لسابل والقلوب في جهم في حديث
 مرفوع اخرج ابن جبر ويحيى وميم من المنسوب الى الاماكن الا في قيل انه نسب الى ام القرى مكة وعقرى قيل ان منسوب
 الى عقر موضع الجن ينسب اليه كل نادر السامري قيل منسوب الى ارض يقال لها سامرون وقيل سامره واليها قيل
 منسوب الى عقر وهي ناحية ارضها عظيم الصلوة والسلام واشد وعبره ما يحل حرامها من الناس الا اللقيمي
 يحل حل يعني النبي صلى الله عليه وسلم وفيه من اسما الكواكب الشمس والقمر والمطارق والشعرى فائدة قال بعضهم
 يسمى الله في القرآن عشرة اجناس من الطير السلدري والبعض والذباب والنحل والعنكبوت والجماد والهداه

والغراب و اباييل والغرافة من الطير لقول في سليمان عليه الصلوة والسلام وعلما منطق الخيرة قد فهم كلامها واخرج
ابن ابي حاتم عن الشعبي قال النملة التي فقد سليمان كلامها كانت ذات جناحين **فصل** اما الذي فليس في القرآن
منها غير ابي لهب واسمه عبد العزى ولذلك لم يذكر باسمه لانه حرام شرعا للاشارة الى انه جهنمي واما الانقلاب فنها
اسرائيل لقب يعقوب ومخناه عبد الله وقيل صفوة الله وقيل سري الله لانه اسرى لما هاجر اخرج ابن جرير عن طريق
عمر بن ابن عباس ان اسرائيل لقولك عبد الله واخرج عبد بن حميد في تفسيره عن ابن ابي مجلز قال كان يعقوب
رجلا بطيشا فلحق ملكا فالحج فصرعه الملك فضرب على خذنيه فلما دأى يعقوب ما صنع به بطش به فقال ما انت انا ملك
حتى تسميني اسماء فسماه اسرائيل قال ابو مجلز لا ترى انه من اسماء الملائكة وفيه لغات اشهرها يا بعد الهمة و
لام وفر اسرائيل بلاه قال بعضهم ولم يخاف اليهود في القرآن الا بياضي اسرائيل دون بياضي يعقوب لئلا يفتكروا
انهم خوطبوا بعبادة الله وذكر وابددين اسلامهم موعدة لهم وتبينها من عقلة ثم فسموا بالاسم الذي في تذكارة
بالله فان اسرائيل اسم مضاف الى الله في التأويل ولما ذكر موهبة لابراهيم وتبشيره به قال يعقوب وكان الى من اسرائيل
لانها موهبة بمعقب آخر فناسب ذكر اسم شعربا لتعقيب ومنها المسيح لقب لعيسى ومخاه قيل الصديق وقيل
الذي ليس لوجهه اخص وقيل الذي لا يمسخ ذاعته الابرا وقيل الجليل وقيل الذي يمسخ الارض اي يقطعها و
قيل غيره ذلك ومنها الياس قيل انه لقب ادريس اخرج ابن ابي حاتم بسند حسن عن ابن مسعود قال الياس هو
ادريس واسرائيل هو يعقوب وفي قرطروان ادريس لمن المسلمين سلام على ادراسين وفي قراءة ابي وان ايليس
سلام على ايليسين ومنها ذو الكفل قيل انه لقب الياس وقيل اليسع وقيل لقب يوشع وقيل لقب ذكر بانها
نوح اسم عبد الغفار ولقبه نوحا لكثره نوحه على نفسه في طاعة ربه كما اخرج ابن ابي حاتم عن يزيد القواشي شيئا
ذو القرنين واسمه اسكندر وقيل عبد الله ابن الغنحا ابن سعد وقيل هو المنذر ابن ماء السمار وقيل الصعب ابن
قرين ابن الرما احكامها ابن عسكرو لقب ذو القرنين لانه بلغ قرني الارض المشرق والمغرب وقيل لانه ملكت فارس
الروم وقيل كان على راسه قرنان اي ذواتان وقيل كان لقرنان من ذهب وقيل كان صفحا راسه من نحاس و
قيل كان على راسه قرنان صغيران نواديرها العامة وقيل لانه ضرب على قرناتاه ثم بعثه الله فخرجه على قرنيه الاخرو
قيل لانه كان كريم الطرفين وقيل لانه انقرض في وقت قرنان من الناس وهرج وقيل لانه اعطى علم الظاهر وعلم
الباطن وقيل لانه دخل النور والظلمة ومنها فرعون واسمه الوليد بن محصب وكنته ابو العباس وقيل ابو الوليد
وقيل ابومرة وقيل ان فرعون لقب لكل من ملك مصر اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان فرعون فارسيما من اجل
اصطر ومنها تبع قيل كان اسمه اسعد ابن ملكي كرب وسمي تبعا لكثرته من تبعة وقيل انه لقب ملوك اليمن يسمي
كل واحد منهم تبعا اي يتبع صاحبه كالخليفة يخلف غيره النوع السبعون في المبهمات افرده بالتمثيل السبعون

ثم ابن عباس ثم القاضي بدر الدين ابن جماعة وفي فيه تأليف لطيف جمع في ايراد الكتب المذكورة مع ذوايد آخر على سفر
 حجر جبرل وكان من السلف من يعتقد به كثيرا قال سكره تطلعت الذي خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم أدركه
 الموت اربعة عشر سنة وللهام في القرآن اسباب احدها الاستغفار بيا من في ورفع آخر كقوله صراط الذين
 انعمت عليهم فانه مبين في قوله مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين انما
 ان يتعين لا شتمها رة كقوله وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة ولم يقل حوا لانه ليس له غيرها لم تراه الذي
 حاج ابراهيم في ربه والرد نمرود لشبهة ذلك لانه المرسل اليه قيل وقد ذكر الله في القرآن باسمه ولم يسم
 نمرود لان فرعون كان اذكي منه كما يؤخذ من اجوبته لموسى ومخرجه كان بليدا ولهذا قال انا احبب واميت ونعل
 ما فعل من قتل شخص والعفون آخر وذلك غاية البلادة الثالثة قصد الاستعجال بكون الينغ في استعطائه
 نخو ومن الناس من يجيبك قوله في الحيوة الدنيا الا يزهوا خلا خنس ابن شريق وقد اسلم بعدو حسن اسلامه
 ان لا يكون في تعيينه كبير فائدة نخو كا الذي مر على قرية واسلمهم عن القرية التماس التنبيه على العوم وانقض
 خاص بخلات ما لو عين نخو ومن يخرج من بيته مهاجرا السادس تعظيما بالوصف الكامل دون الاسم لنحو كمال اولوا
 الفضل والذي جاء بالصدق وصدقته اذ يقول لصاحبه والرد الصديق في الكل التسامع تحفيده بالوصف الفاظ
 نخو ان شائلك هو لا بترتيب قال الزركشي في البهوان لا يبحث عن مبهم اخبر الله باستناده بعلمه كقوله وآخرين من
 دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال العجيب من حجر او قال انهم قريظة او من الجن قلت ليس في الآية ما يدل على ان
 جسمهم لا يعلم وانما النفي علم اعيانهم ولا في الآية العلم بكونهم من قريظة او من الجن وهو نفي قوله في المنافقين ومن
 حوكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم فان النفي علم اعيانهم ثم القول
 في اولئك انهم قريظة اخر جابر بن ابي حاتم عن مجاهد والقول بانهم من الجن اخر جابر بن ابي حاتم عن حديث ابن
 ابن غريب عن ابيه مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا جرة فصل اعلم ان البهات مرجعة النقل المختل
 مجال للواحي فيه ولما كانت الكتب المؤلفة فيه وسائر التفاسير يذكر فيها اسماء المبهات والخللان فيها دون بيان
 مستند يرجع اليه او عز ويعتمد عليه الفت الكتاب الذي الفتة المذكورة فيه عزو كل قول الى تاليفه العجيب بترتيب
 وغيرهم مخزوا الى اصحاب الكتب الذين خرجوا ذلك باسانيدهم مبينا فيه ما صح سندوه وما ضعف فجاء الله
 كتابا حافلا لا نظير له في نوعه وقد رتبته على ترتيب القرآن وانا انخص هاهنا تارة بخرابة تارة بالعرف والقرين
 غالبا اختصارا واحالة على الكتاب المذكور واربته على قسمين الاول في ما بهم من رجل او امرأ او ملك او جن
 او منى او مجموع عرف اسماء كلهم او من اول الذي اذ يبره بالعموم قوله تعالى اني جاعل في كل ارض خليفة هو آدم وند
 حوا بالادلة لانها خلقت من حي واذا قتلتم نفسا بفساد عاقل وابعد فيهم رسولا منهم هو النبي صلى الله عليه

مجمع: زيد وبتل بن الحارث وسمجد وبنجا وابن عثمان وددية ابن ثابت لم حلاب الله ودسوله هو ابو عامر الزبي
 الفخ كان على بنية من ربه هو محمد وبتله شاهد منه هو جبريل وقيل القزاق وقيل ابو بكر وقيل علي بن ابي نوح ابنه
 اسمه كنعان وقيل تامر وامرأته قائمة اسمها سارة من بنات لوط وبنوا دغوثا ليوسف واخوه هو بنيا مينا شقيقه
 قال تامل منهم هو وديبل وقيل يهوذا وقيل شمعون قال سبطوا دهم هو مالك ابن ذعر وقال الذي اشتراه هو قبطي
 والطيفر لا مرأته هي ايل وقيل ليخا ودخل معه السجين فتبانها مجلت وبنو هو الساق وقيل لاشان ودمطش
 قيل هم وسهم الذي ظن انه ناج هو الساقى عند ربك هو الملك ديان ابن الملك باخ نكم هو بنيا مينا وهو المتكبر
 في السورة فقد سرق اخ له عنو يوسف قال كبيرهم هو شمعون وقيل وديبل اوى اليدا يوبه هو الهوه وخالته لدا وقيل
 اسمه واسمها راجيل ومن عنده علم الكتاب هو عبده الله ابن سلام وقيل جبريل اسكنت من ذوقتي هو اسمعيل ولوالدي
 اسم ابير تارخ وقيل اذرو وقيل يادرو اسم امه شاني وقيل نوزا وقيل لبونا انا كفيثا ك المستهزين قال سعيد بن
 جبير هم خمسة الوليد ابن المغيرة والعاصم ابن ايل بن ربيعة والحارث ابن قيس والاسود ابن عبد يغوثا طين
 احدهما ايك هو اسيد ابن ابي العيص ومن يامر بالعدل عثمان ابن عفان كالتى نقضت غزها مي بله بنت حميد
 ابن زيد منهاه ابن نعيم انا يعلمه بشر عنو اعدا بن الحضرمي واسمه مقيس وقيل عدي بن له يسار وجر وقيل غوثا
 بكلمة اسمه بلعام وقيل سلمان الفارسي اصحاب الكهف تملخا وهو رئيسهم والقابل قالوا الى الكهف والقائل
 ربكم اعلم بما لبثتم وتكسلبينا وهو القابل لم لبثتم ورموش وبراشق وايونس واسمها بس وسلططوش فاجعوا
 احكم بورتكم هو تملخا من اغفلنا قلبه هو عيينة بن حصين واضرب لهم مثلا ورجلها تملخا هو الحير
 قهطوس وها المذكوران في سورة العاصفات قال موسى لفتهاه هو يوشع ابن نون وقيل اخوه يغري بن جبريل
 هو الحضر واسمه بليما لقبيا غلاما اسمه جيسوديا الجيم وقيل بالحور دارهم ملك هو جد ابن بدو واما الغلام
 فكان ابواه اسم حلاب كان برا واللام سهوي لغلامين يقيمينها احرم وحرهم فناداهما من تحتها قتل عيسى وقيل جبريل
 ويقول الانسان هو ابي ابن خلف وقيل امية بن خلف وقيل الوليد بن المغيرة افرأيت الذي كف هو العاصم ابن
 وابل وقيل نفسا هو القبطي واسمه قاتون السامري اسمه موسى بن طقس من اق الرسول هو جبريل ومن الناس
 من يجادل هو النضر ابن الحارث هذان خعمان اخرج الشيخان عن ابي ذر قال نزلت هذه الآية في حمزة وعبيدة بن
 الحارث وعلي ابن ابي طالب وعبيد بن شيبه والوليد ابن عتبة ومن يور فيه بالحدا قال ابن عباس نزلت في عبيد
 بن انيس الذين جاؤا بالامامك هم حسان ابن ثابت ومسعل ابن اثارة وعنته بنت جحش وعبيد الله ابن ابي وهو
 الذي تولى كره بعض الظالم هو عقبة ابن ابي معيطم التحن نلا نا هو امير بن خلف وقيل ابي ابن خلف وكان الكافر
 قال الشعبي هو بن جمل امرأة تملكهم هي بلقيس بنت شراحيل فلما جاء سليمان اسم الجاني متذ قال عفرية

كون الذي عنده علم هو أصغر ابن برحيا كاتمه وقيل رجل يقال له ذو النور وقيل اسغوم وقيل مليخا وقيل بلخ وقيل صبه
 ابو القيسلة وقيل جرجيل وقيل ملك آخر وقيل الخضر تسعة وهظ وهم نجي ودعيم وهري وجرهم وداب وصرب ودياب
 ومسطه وقدا ابن سالف عازر النافرة فانسقطة آل فرعون اسم الملقط طابوت امرأة فرعون اسم بنت فرجام موسى
 بجاء بنت مصر ابن لاوي وقيل يادوخا وقيل اباذخت وقالت لاخته اسمها ميري وقيل كلثوم هذا من تسمية هو
 له امرى وهذا من مد واسمه نامتون وجار رجل من قضى المدينة هو مؤمن آل فرعون واسمه شمعان وقيل شمعون
 وقيل جرجيل جيب وقيل امرأتين تدان هما الياء معوربا ومي التي نجرها والبرهما شيب وقيل يوزن
 ابن اخي شعيب قال لقمان لابنه اسمك باران بالوحدة وقيل داران وقيل انهم وقيل متسكم ملك الموت اشتهر على لانه
 ان اسمه عزرائيل ودواه ابو الشيخ بن حيان عن ذهب امن كان مؤمنا كان فاسقة انزلت في علي بن ابي طالب
 والوليد ابن عتبة ويساذهن فري قال السدي هارجلان من بني حادثة ابو عريه ابن اوس وادس بن قبيط
 قتل لاذ ولجك قال عكرمة كان تحفة يومئذ تسع نسوة عايشة وحفصة وام حبيبة وسودة وام سلمة وهففة
 وميمونة وزينب بنت جحش وجويبر وبناته فالحمة وزينب وقيدوا ملحق اهل البيت قال صلى الله عليه وسلم
 على ناطمة والحسن والحسين للذي انعم الله عليه وانعمت عليه هوزيد ابن حادثة اسلم عليه رجل يمي زينب بنت
 جحش وحمل الانسان وقال ابن عباس رضي الله عنه هو آدم اوسلنا اليهم اثني عشر اسمعون ويوحنا والثاني
 وقيل هم صادق وسدوق وشام وجار رجل هو جيب النجاد اولم ير الانسان هو العاص بن امل وقيل ابي ابن خلف
 وقيل امية ابن خلف بن ذرناه بخلام هو اسم جيل واسحق فولان شيران بنار الحكم هارملكان قتل ابنه جبريل بكنا
 جلد هو شيطان يقال له اسد وقيل مخزوقيل حقيق منسى الشيطان قال نون الشيطان الذي مسيقا له
 مسعود والذي جابا الصدق محمد وقيل جرجيل وصدق به محمد مسلم وقيل ابو بكر الذين اضلانا ابليس وقيل
 رجل من القريتين عن الوائيد بن مخيرة من مكة ومسعود بن عمر الثقفي وقيل مرة بن مسعود بن العائف ولما امر
 ابن مريم مثله الضارب لعبد الله بن الزبيري لمعالم الانبياء قال ابن جبر هو ابو جهل وشهد شاهد من بني اسرائيل هو عبد الله بن سلام
 اولوهم من الويل اصح الاقوال انهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ينادى للمنادي هو اسرائيل بن ابراهيم
 المكرم قال لقمان بن حصن كان اربعة من الملكة جرجيل وميكائيل والرافيل ودانييل وبشرهم قال الكواكب جميع في اسمي النجوم قال
 هو اسم جرجيل شديد القوي جبريل لعل انبت الذي تولى هو العاص بن امل وقيل الوليد بن الغيرة يدعون له هو اسرائيل بن ابي
 تملك خيرة بن خيرة بنت ظهير في زوجاها اوس بن الصامت ثم حرم ما احل الله لك يمي سرية ما ربه اسرائيل بن ابي حنيفة ابو جبري حفصة بنت
 بجبر عايشة ان توبوا وان ظاهرها عايشة وحفصة وصالح المؤمنين وهما ابو بكر وعمر اخيرا في الكا وسفارة نوح والامنة
 لوانة بن اعدا لافعل كلات بن لاوي بن يعقوب قتل اخنوخ بن يوقيل الوليد بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة
 لوانة بن اعدا لافعل كلات بن لاوي بن يعقوب قتل اخنوخ بن يوقيل الوليد بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة

شقيق بنت الوثن سفينةا هو ابليس ذرغ من خلقت وجدها هو الوليد بن المغيرة فلا صدق ولا ضل الايات نزلت في ابي جهل هل
 ان على الانسان هو آدم ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا هو ابليس ان جاءه الام لا هي هو عبد الله بن ام مكتوم واما من استغنى
 هو امية بن خلف وقيل عقبه بن ربيعة نقول رسول كريم قيل جبرئيل ومحمد صلى الله عليه وسلم فاما الانسان اذا ما ابتلاه بالايان نزلت
 في امية بن خلف والد له هو آدم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح ولا شقيق هو امية بن خلف لا تقربوا بكم الصلوة
 الذي يذهب عبدا هو ابو جهل والعبد هو النبي صلى الله عليه وسلم ان شائلك هو العاص بن دائل وقيل ابو جهل وقيل عقبه ابن
 ابي سفيان وقيل هو ابو لهب وقيل كعب بن الاشرف امرأة ابي لهب ام جميل العور ابنت حرب ابن امية النعم الثاني في مبعثات
 الجوع الذين عرف اسماء بعضهم وقال الذين لا يعلمون ولا يكلمنا الله سمي منهم دافع ابن حرسه سيقول السفهاء سمي منهم
 دافعا بن نيس وقدم ابن عمر وكعب بن الاشرف ودافع ابن حرسه والحجاج ابن عمرو والبيع ابن ابي الحقيق واذا قيل لهم اتبعوا الامية
 سمي منهم دافع ومالك بن عوف يسئلونك عن الاهلة سمي منهم معاذ بن جبل وشعبية ابن غنم يسئلونك ماذا ينطقون سمي منهم
 عمرو بن النخع يسئلونك عن النخري سمي منهم عمرو معاذ بن مسكونك عن النخري سمي منهم عبد الله ابن وادح ويسئلونك عن النخري
 سمي منهم ثابت ابن الدراح وعبد بن برة وسعيد بن الحضير الم تر الى الذين ادنو انصبا سمي منهم النعمان ابن عوف والحادث بن زيد
 الحوايون سمي منهم بصرى يعقوب بن النخس واند رانس وفليس وابن تلم ومنتنا وتوماس ويعقوب ابن حلقيا واند اسيس
 دما تاونوس واربابو طاجر حبس وهو الذي اتقى عليه شبهه وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا ام اتقى عن ابن اليهودي
 منهم عبد الله ابن الصيف وعمى ابن زيد والحادث ابن عوف كيف يهدى الله قوما كفر باعد ايمانهم قال عمر بن الخطاب نزلت في اشخاص
 رجل منهم ابوعامر الواهب والحادث بن سويد ابن الصامت ووجع ابن الاسلمة وابن عسكرو وغيرهم ابن ابيرق يقولون هل تسان
 الامم من شئ سمي من القائلين عبد الله ابن ابي يقولون لو كان لنا من الامم شئ ما تكلنا هاهنا سمي من القائلين عبد الله ابن ابي
 ومعتب بن شير وقيل لهم تعالوا فانا والقائل ذلك عبد الله والد جابر ابن عبد الله الانصاري والمقول لهم عبد الله ابن ابي واهاب
 الذين استجابوا لله وللرسول هم سبعون منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وزييد وسعد وسعيد وطه وبن عوف وابن مسعود
 وحذيفة بن اليمان وابو عبيدة ابن الجراح الذين قال لهم الناس سمي من القائلين نعيم ابن مسعود الاشجعي الذين قالوا ان
 الله فقير نحن اغنياء قال ذلك فخاص وقيل حي بن اخطب وقيل كعب بن الاشرف وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله نزلت في الاشجعي
 وقيل في عبد الله ابن سلام واهاب وبث منها ارجا لا كثير ونسب قال ابن اسحاق اكد آدم لصبله ويعون في عشرين بطنا كل
 بلان شكر وانثى وسمي من بينهم قاتيل وهاثيل واياذ وشبيرة وهند وجرابيس وحزروند وبارق وشيشة وعبد الغيث و
 سيد الخمارف وود وسواج وبعوث وبعوث وشر ومن بنانه اقلية واشوف وخرن وعزروادمة المغيث الم تر الى الذين ادنو انصبا
 من الكتاب يشركون الفضلاء قال عمر بن الخطاب نزلت في دافع ابن زيد ابن التابوت وكردم ابن زيد واسامه بن جبيب ودافع ابن النعم
 وجرى بن عمرو وجرى ابن اخطب الم تر الى الذين من عوف انهم امنوا نزلت في الحلاس ابن الصامت ومعتب بن شير ودافع ابن زيد

وبشرهم تروى الذين قتل لهم كفرا ايدىكم سمي منهم عبد الرحمن بن عوف ولا الذين يعملون الى قوم قال بن عباس رضي الله تعالى عنهما
 في هلال بن عويمر الاسلمي ومراثة ابن مالك المديني وفي بني حزيمة ابن عامر بن عبد منان متجود بن اخوين تار السدي تروى
 في جماعة منهم نعيم بن مسعود الاشجعي ان الذين تروى لهم الملائكة طابوا في انفسهم سمي عكر مرثم بن علي ابن امية ابن عاتق وشارف
 ابن زمعة وابا قيس ابن الوليد ابن المغيرة وابا العاص بن مينا بن الحجاج وابا قيس بن الفاكهة والمستضعفين سمي منهم ابن عباس
 رضي الله عنه واهلهم الفضل وعباش بن ابي ربيعة وسلمة ابن هشام الذين يختارون انفسهم بنو ابي بن بشر بن بشر بن بشر بن
 طائفة منهم ان يضلوا هم اسير ابن عرو واهلهم واستفتونك في النساء سمي من المستضعفين نول بن حكيم بملك اهل
 الكتاب سمي منهم ابن عسكر لعبد بن الاشرف ونحاص ابن الواسخون في العلم قال ابن عباس رضي الله عنه سمعته يقول ان
 واصحابه يستفتونك قال الله فيكم في الكلالة سمي منهم جابر بن عبد الله ولا امين البيت الحرام سمي منهم الحكم بن هذيل
 يستلونك ماذا اهل لهم سمي منهم عدى ابن حاتم وزيد ابن المهمل العامان وعاصم بن عدى وسعد بن جشم وعويمر بن
 اذم تروى ان يسلموا سمي منهم كعب بن الاشرف وحج ابن الخطيب محمد بن ابراهيم مودة الايات نزلت في الوفد الذين جازوا بن
 النجاشي وهم اثني عشر قتل ثلاثون وقيل سبعون وسمي منهم ادريس وابراهيم والاشرف وتميم وذرير وقالوا لولا ان
 عليه ملك سمي منهم زمعة بن الاسود والنضر ابن الحارث ابن كلة وابي ابن خلف والعامي ابن دايل ولا تطرد الذين يدعون
 ربه سمي منهم حبيب وبلال وعمار وجواب وسعدان ابي وقاص وابن مسعود وسلمان الفارسي اذ قالوا انزل الله على نبيهم
 فخاص ومالك ابن الصيف قالوا ان نؤمن حتى نؤتي مثل ما اوتي رسل الله سمي منهم ابو جهم والوليد ابن المغيرة يستلونك
 الساعة سمي منهم حنبل بن قيس وشمويل ابن زيد يستلونك عن الانفال سمي منهم سعد ابن وقاص وان فرياق من المؤمنين كاهدين
 سمي منهم ابو ايوب الانصاري ومن الذين لم يكرهوا المقداد ان تستفتي سمي منهم ابو جهم واذ يكره الذين كفروا بهم اهل البيت
 سمي منهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابو سفيان وابو جهم وجبير ابن مطعم وطبيعة ابن عدى والحدث ابن عامر والنضر ابن الحارث
 وضمعة بن الاسود وحكيم ابن خزام وامية ابن خلف اذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق فليكن سمي منهم ابو جهم والنضر ابن حارث
 اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض عر هولا سمي منهم عتبة ابن ربيعة وقيس بن الوليد والبرقيس ابن الفاكهة والحدث
 ابن زمعة والعامر ابن زينة قال لمن في ايديكم من الاسارى كانوا سبعين منهم العباس وعقيل ونوفل ابن الحارث وسهيل بن
 مينا وقاتل اليهود عزير سمي منهم سلام بن مشكم وثمان بن اوفى ومحمد بن دحية وثامس بن قيس ومالك ابن الصيف الذين
 يلزمون المطوعين سمي من المطوعين عبد الرحمن ابن عوف وعاصم ابن عدى ومن الذين لا يجدون الا جهدا هم ابو عقيل وقاتل
 ابن سعد ولا على الذين اذا ما اتوا سمي منهم العراب بن سارية وعبد الله بن معقل المزني وعمر الملقب في عبد الله بن الارز
 الانصاري وابو ليلى الانصاري فبه رجال يجيئون سمي منهم عويمر ابن سلمة الامن اكبره وقلبه مطمئن بالايمان نزلت فيها عاتبة
 غار ابن عامر وعباش بن ابي ربيعة بغنا عليكم عبادا لانهم جاوروا واصحابه وان كادوا يقتلونك قال ابن عباس نزلت في حال

فرض منهم ابو جهل وامية بن خلف وقالوا لن نؤمن به حتى نغير سمي ابن عباس من قال ذلك فبدا الله ابن امية وذو سمي
من اولاد ابليس ميراثا عروا والنيور وموسو وواسم وقالوا ان نبيع الهن معلن سمي منهم ابن الحارث ابن عامر ابن وائل
احب الناس ان يتركوا رم الحروف على الاسلام بكلمة منهم عامر بن ناسر قال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلا من سبيل
الويلد ابن المغيرة ومن الناس من يشترى لولده حديث سمي منهم النضر ابن الحارث فمنهم من قضى نحبه سمي منهم انس بن النضر
قال النضر اول من يقول بجريل فيبعوه وان طلق الملاء سمي منهم عقبة ابن ابي معيط وابو جهل والعاص ابن وايل ولا سودان
المطلب ولا سودان بن عوف وقالوا لما لا نرى رجلا سمي من القائلين ابو جهل وبين الرجال عماره وبلال بن رباح من الحبش
منهم ذبيعة وحسي ومصفي ومن واسم والارود واسنان والاحقر سرق ابن الذين ينادون من وراء الحجرات سمي منهم
قريع ابن حابس والزي بقران ابن بدو عيشة ابن حصص وعمر بن ملاحم التميمي تولدوا قوما قال السكندر في
عبد الله ابن نبتل من المنافقين لانهم لم يلقوا عن الذين لم يلقوا نزلت في سبيهم اسماء بنت ابي بكر واذا جاءكم المؤمنات
سعي منهن ام كلثوم بنت عقبة ابن ابي معيط وامية بنت بشر يقولون لا تقبلوا يقولون لئن ورجلا سمي منهم عبد
ابن ابي وجعل عرس ذلك الامة سمي من حملة الغرض اسرا فيل ولسان ودو فيل اسما من اسما من اسما
الكهري واسما من اصحاب الفيل من الحبشة قايدهم اوهة الاشتر ودائهم الوليد بن ابي لهب بن الزبير بن العوام
ابن المغيرة والعاص ابن وايل ولا سودان المطلب امية ابن خلف الثقافات بن ابي اسيد بن ابي اسيد واسما منها الاولاد
ولا ما كان من الامم من غير ذلك انما استوفيت الكلام عليها في هذا القيدنا المتداوي في الامم السبعون في اسماء من نزل
فيهم القرآن ايات فبما فيها من بعض القدماء لكنه في حديثه وكتاب سباب النور والى سببها عن ذلك وف
قال ابن ابي حاتم ذكر من الحسين ابن زيد الطحان حدثنا السلمي ابن مسعود بن عبد الله بن مسعود عن ابي عبد الله
ابن عبد الله قال قال علي بن ابي طالب قد نزلت فيه آية قبل له انزل فيك قال ويكلمه الله ويكلمه من ام سلمة
انهم اريدوا والبخاري في كتابه عن سعد بن ابي وقاص قال نزلت في اربع آيات يسكنونك عن الانصار ودوية الانصار
بولس بن جهمنا وآية قهرم النور وآية الميراث واخرج ابي حاتم عن دافعة القرظي قال نزلت في اربعة اسماء القور يستغفرنا
احد اسم واخرهم الطراني عن ابي جهمنا بن سبيع وفضل بن عبد الله بن سباع قال نزلت في اربعة اسماء من نزلت
وكنا تسعة نفر سبعة رجال والامرئين النوع الثاني والسبعون في فضائل الامم افرجها التصديق ابو بكر ابن ابي نسيب
وابو عبد الله القاسم بن سلام وابن الفريس وآخرون وقد مر في احاديث باعثة الامة في بعض السور على فحين ورضي
فضائل السور كقوله ولذلك صنف كتابا سميت به في الزهر في فضائل السور اربعة اسماء ليس في خروج وانما اوردني هذا النوع فضائل
الاول فليد من فضائل الامة اخرج الزهر والداري وغيرهما من طريق الحارث الاعرج عن علي بن ابي طالب قال سئل الله عليه السلام يقول
فمن نزلت فيهم من الله الكتاب فسمي اسما قبله خبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهذه الفضائل التي نزلت فيهم من الله تعالى

الماهر بان كان مع السفارة الكرام البردة والذي يقرأ القرآن ويتبع فيه وهو عليه شائق لاجران واخرج المصنف في كلا وسط من حديث
 جابر بن جعفر القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة ان شاء الله في الدنيا وان شاء الله اخرها في الاخرة واخرج الشيخان وغيرهما
 من حديث ابي موسى مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاثر جبهه طعنها طيب وريحها طيبه مثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل الثور
 طعنها طيب ولا ريح ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن مثل الريح نازحها طيب وطعنها موم ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن مثل
 الخنثى طعنها موم ولا ريح لها واخرج الشيخان من حيث عثمان بن حكيم وفي لفظ فضله من تعلم القرآن وعلمه زاد اليه في الاسماء
 وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه واخرج الترمذي والحاكم من حديث ابن عباس ان الذي ليس في جودته شيء من القرآن
 كالبيت الحراب واخرج ابن ماجه من حديث ابي ذر ان تغذ وتستعاض من كتاب الله خير لك من ان تصلي مائة ركعة واخرج الطبراني
 من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه هداه الله به من الضلالة ودعا يوم القيمة رسول الله
 واخرج ابن ابي شيبة من حديث ابن شريح الخراساني ان هذا القرآن سبب طهرته بيد الله وطهرته بآيدكم فتمسكوا به فانكم به تفلحون
 ان تملكون بعده ابدا واخرج الدائمي من حديث علي بن رض حلة القرآن في ليل الله يوم لا ظل الا ظله واخرج الحاكم من حديث ابي هريرة
 رضي الله تعالى عنه يحيى صاحب القرآن يوم القيمة فيقول القرآن يا رب خلص قبلي من النار يا رب زده ارض غيري من غيري
 او يقال له اقرأه وادفعه وادبلك آية حسنة واخرج من حديث عبد الله بن عمر الصيام والقرآن يشفعان للعبد واخرج من حديث
 ابي ذر انكم لا ترجعون الى الله بشيء افضل مما خرج منه يعني القرآن **الفصل الثاني** فيما ورد في فضل سورتيها ما روي في القصة
 اخرج الترمذي والنسائي والحاكم من حديث ابي ابن كعب مرفوعا ما انزل الله في التوبة ولا في التاجيل منها ام القرآن وعلى السبع
 المثاني واخرج احمد وغيره من حديث عبد الله بن جابر خير سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين والبيد في الشعب والحامد الحمد لله
 انسب افضل القرآن الحمد لله رب العالمين والبيد اري من حديث ابي سعيد ابن المعلى اعظم سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين
 واخرج عبيد بن مسعود من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه فاتحة القرآن تعدل ثلثي القرآن ما روي في البقرة والاعراف
 ابو عبيد من حديث انس ان الشيطان يخرج من البيت اذا سمع سورة البقرة تقرأه وفي الباب عن ابن مسعود واى هريرة
 وعبد الله بن مغفل واخرج مسلم والترمذي من حديث النحاس ابن سمعان بن جابر ان القرآن ثم القيمة ثم هاهنا الذين كانوا يطوفون
 به مقدماهم سورة البقرة وان القرآن وضرب لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثم اصاب ما تستبين بعد قال كانا غماستان
 او غياثان اذ قلنا سودا وان بينهما نرفى او كانا قرنان من طرسوا يحاجات عن صاحبها واخرج احمد من حديث
 بريدة نعلوا سورة البقرة فلما اخذها بركت وتركها حرة ولا تستطيعها البطلة تعلوا سورة البقرة وان لم يكن فانها لم تزل
 وان تطلن صاحبها يوم القيمة كانها غماستان او غماستان من طير صواف واخرج ابن حبان وغيره من حديث
 سهل بن سعد ان كل شيء سبأ ما القرآن سورة البقرة من قرأها في ليلة من ايام من قرأها في
 بيته ليل لم يدخله الشيطان ثلاث ليال واخرج البيهقي في الشعب من حديث الصلصال من قرأ سورة البقرة تخرج تليح

الجنة واخرج ابو عبيد عن عمار بن الخطاب رضي الله تعالى عنه موقوفاً من قراءة البقرة وال عمران في ليلة كتب من القانتين واخرج
 البيهقي من مرسل مكحول من قراءة سورة آل عمران يوم الجمعة صلت عليه الصلاة والسلام في الليل ما ورد في آية الكرسي اخرج مسلم من
 حديث ابي ابن كعب عن ابي بصير في كتاب الله آية الكرسي واخرج الترمذي والحاكم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن ابي بصير في كتاب الله
 ان سنام القرآن البقرة وفيه آية الكرسي واخرج الحاكم ابن ابي اسامة عن الحسن مرسل افضل القرآن
 سورة البقرة واعظم آية فيه آية الكرسي واخرج ابن جابر والنسائي من حديث ابي امامة من قراءة آية الكرسي دبر كل صلوة مكتوبة
 لم ينعم من دخول الجنة الا ان يموت واخرج احمد من حديث انس آية الكرسي ومع القرآن ما ورد في خواتيم البقرة اخرج الامامية للشيعة
 من حديث ابي سعيد عن قراءة الايتين من آخر سورة البقرة في ليلة لفته واخرج الحاكم من حديث النعمان بن بشير ان الله كتب كتاباً
 قبل ان يخلق السموات والارض بالفي علم وانزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقرآن في دار قمرهما شيطان فلان بيان ما ورد
 في آخر آل عمران اخرج البيهقي من حديث عثمان ابن عفان من قراءة آل عمران في ليلة كتب له قيام ليلة ما ورد في الانعام اخرج
 الدارمي وغيره عن عمار بن الخطاب رضي الله تعالى عنه موقوفاً في الانعام من نواحي القرآن ما ورد في السبع الطوال اخرج احمد والحاكم
 من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها من اخذ السبع الطوال فهو خير مكرود في هود اخرج الطبراني في الاوسط بسند واه من
 حديث علي رضي الله تعالى عنه لا يحفظ منافق سورة براءة وهود ويس ودخان وعمر يسألون ما ورد في آخر الامم اخرج احمد
 من حديث معاذ بن انس آية العز والحمد لله الذي لم يتخذوا لادام كن له شريك في الملك الى آخر السورة ما ورد في الكهف اخرج
 الحاكم من حديث ابي سعيد من قراءة سورة الكهف في يوم الجمعة اضاء له من النور ما بينه وبين الجنة واخرج مسلم من حديث
 ابي الدرداء من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من الدجال واخرج احمد من حديث مجاهد بن انس من قراءة سورة
 الكهف واخرها كانت لمنور من قد مضى راسه من قراها كلها كانت لمنور ما بين الارض الى السماء واخرج البزار من حديث عمر من قراءة
 في ليلة فمن كان رجلاً قلاباً لا ية كان لمنور من عند ابن الى مكتبة سورة الملائكة ما ورد في ام السجدة اخرج ابو عبيد عن مرسل للشيعة
 رافع بن الحارث السجدة يوم القيمة لها جناحان تظل صاحبها تقول لا سبيل عليك واخرج عن ابن عمر موقوفاً قال في تنزيل السجدة
 وتبارك الملك فضل يستين دجج عن غيرهما من سورة القرآن ما ورد في يس اخرج ابو داود والنسائي وابن جابر وغيرهم من
 حديث معقل بن يسار في قلب القرآن لا يقرأها رجل يريد الله والدار الآخرة الا غفر له لقوله اعل على موتاكم واخرج الترمذي في الآخرة
 من حديث انس ان كثر شي قلباً وقلبي القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءة ثمان مائة الف القرآن عشر مرات واخرج الدارمي والطبراني
 من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه من قراءة يس في ليلة ابتغى وجه الله غفر له واخرج الطبراني من حديث انس من دام
 على قراءة يس كل ليلة تم مات شهيداً ما ورد في الحواميم اخرج ابو عبيد عن ابن عباس موقوفاً ان كل شيء في الباب والباب القرآن
 الحواميم واخرج الحاكم عن ابن مسعود موقوفاً الحواميم ديباج القرآن ما ورد في الدخان اخرج الترمذي وغيره من حديث ابي
 هريرة من قراءة الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك انتهى ما ورد في الفصل اخرج الدارمي عن ابن مسعود

ران من حيث العلم ان الحق النبي المبعوث وذلك الكتب ثم تكن معجزة ولا كانت محجوزا للاسباب بل كانت دستورا لمخرج نورها الى كل
 ذلك ايضا كثيرا ما مضى وقد يقال ان سورة الفصل من سورة عن الله جعل في كل سورة من سور القرآن ما فيها من اسرارها وادبها مما
 السور بالموجز غير ما وان كان المعنى الذي لا يجد من هذا المقدار لا يظهر لنا كما يقال ان وما انفس من يرم وشهرا فصل
 من سورة في ان العبادة فيه تفصيل على العبادة في غيره والذنب فيه اعظم منه في غيره وكما يقال ان نعم الحسن من الحبل
 لا يتبادر في من المناسب ما لا يتبادر في غيره واسئلوه فيه تكون كسلوه معا وقد مما تلتهم في غيره اعظم الكلام الحليم في قال
 ابن النبي في حديث البخاري لا علمك سورة من اعظم السور. معناه ان ثوابها اعظم من غيرها، قال في انما كانت اعظم السور
 لا يراهم جميع مقام القرآن ولذلك سميت القرآن وقال الحسن البصري ان الله ادعى من السور كلها اسم الله تعالى في القرآن
 ثم ادعى في السور في الفاتحة فمن علم تفسيرها كان من علم تفسير جميع الكتب المنزلة انما جليله في بيان العلم في السور
 في القرآن في تفسيرها باسم الله تعالى في الفاتحة وعلى التوبة والامر والنهي وعلى الوعد والوعيد وعلى التوحيات والقرآن
 لا يتكرر في احد هذه الامور وقال الامام في القرن المقصود من القرآن كمن يقر من اربعة الالهية والعداوي والقرآن
 القضاء والقدر الله تعالى بقوله الحمد لله رب العالمين يدل على الالهية وقوله ما لك يوم الدين يدل على المعاد وقوله يا ايها
 وايك نستعين يدل على نفي الجبر على اثبات ان الكبرياء لله وتذره وقوله اهدنا الصراط المستقيم الى حق السور يدل على
 اثبات قضاء الله وعلى النبوة فلما كان المقصد الا اعظم من القرآن هذه المبادئ اربعة وهذه السورة مشتملة عليها جميعا
 ام القرآن وقال البيضاوي هي مشتملة على الحكم النظرية والاحكام العملية التي هي سلوك الطريق المستقيم والاطلاع على حقائق
 السعدا وروايات الاشياء وقال الطيبي هي مشتملة على اربعة انواع من العلوم التي هي مناط الدين احدها علم الامور
 ومعاقبه معرفته ومفاته واليه الاشارة بقوله الله رب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفة النبوة ومعرفة المراتب بقوله
 عليهم ومعرفة المعاد وهو الموعود اليه بقوله ما لك يوم الدين وثانيها علم الفروع واسرار العبادات وهو المسمى بالعلم في
 ثالثها علم ما يحصل به الكمال وهو علم الاخلاق واجله الوصول الى الحفرة الصمانية والالتجاء الى جنات الفردوس والوصول الى
 ولا يستقامتها فيها واليه الاشارة فيها بقوله وايك نستعين اهدنا الصراط المستقيم وثانيها علم القصص والاعمال في السور
 السالفة والقرآن في الالهية السعدا منهم والاشقياء وما يتصل بها من عدلهم ومنهم وما يتصل بها من سوءهم وقوله الله ربهم
 عليهم من الغضب عليهم ولا الضالين وقال الغزالي مقاصد القرآن ستة ثلاثة مهمة وثلاثة منقذة لآل الله تعالى في السور
 اشهر اليه بعد ردها وتعريف الصراط المستقيم وتذرع به فيها وتعريف الحال عند الرجوع اليه تعالى وهو الاخرة والاولى
 يوم الدين والآخرى تعريف احوال المطيعين كما اشير اليه بقوله الذين اتعت عليهم وحكاية اقوال المجاهدين في دينهم
 المغفرة عليهم ولا الضالين وتعريف منازل الطريق كما اشير اليه بقوله وايك نستعين اهدنا الصراط المستقيم
 الحديث في السور ما تلت القرآن لان بعضهم وجهه بان كلام القرآن الكريم اما ان تكون بالمعاني التي هي في السور

وهذه السورة تدل على جميع مقاصد القرآن العظيم ولا التزام دون المطابقة والأشأن من الثلاثة ثلثان ذكره الأركشي في شرح التبيين وناصر الدين ابن الميثاق قال وأيضا الحق في ثلاثة حق الله على عباده وحق العباد على الله وحق بعض العباد على بعض ذلك اشتملت الفاتحة من حيثها على المحققين الأولين فناسب كونها بصيرة لمخبرائين وحديث قسمت الصلوة بين وبين عهدا كصفتين شاهداً لذلك قلت ولأننا في انصافنا كون الفاتحة أعظم السور وبين الحديث الآخر أن البقرة أعظم السور لأن المراد به ما عدا الفاتحة السور التي فصلت فيها الأحكام وضربت الأمثال واقبعت الحجج أذ لم تشتمل سورة على ما اشتملت عليه ولذلك سميت فسحة القرآن قال ابن العربي في الحكمه سمعت بعض اصحابي يقول فيها أقسامها وافتقارها وحكمها وفخرها وعلم فيها أقام ابن عربي ثلث سنين على تعليمها أخرجهم مالك في نوها قال ابن العربي انما هو ما صارت آية الكرسي أعظم الآيات لعظم مقتضاها فان الشيء انما يثبت بنفسيته ومقتضاه ومنه عقائده وهي في آية القرآن سورة الاخلاص في سورة الا ان سورة الاخلاص تفضلها بوجوب من احدها انها سؤ وهذه آية والسورة أعظم لان وقوع التعبد بها في افضل من الآية التي لم يتعدى بها والثاني ان سورة الاخلاص انقضت التوحيده في خمسة عشر حرفا وآية الكرسي فنقضت التوحيد في خمسة عشر حرفا فظهرت العدة في الالحاد بوضع معنى يورث تحسين به ما لم يورث تحقير بخمسة عشر ذلك بيان نعيم العدة ولا تفردا بوجاهته وقال ابن المنير اشتملت آية الكرسي على ما لم تشتمل عليه آية من اسماء الله تعالى وذلك لانها مشتملة على سبعة عشر مضافا فيها اسم الله تعالى ظاهرا في بعضها ومستلثا في بعض ومن الله هو الحي القيوم صير الاخلاص له عذبه وبالله تروى ويعلم وعنده ثواب وسير ويورث صير حفظها المستر القوي هو فاعل المصد وهو العلي العظيم وان مددت الغمار المتحركة في الحي القيوم العلي العظيم والغدير المقدس قبل يحيى على احد الاعراب صارت اثنين وعشرين فاعلم انما كانت آية الكرسي سيدة الآيات لانها اشتملت على ذات الله وفاعله وافعاله فقط ليس فيها غير ذلك ومعرفة ذلك هي المقصد الاقصى في العلوم وما عداه تابع له والسيد اسم للتبوع المقدم فقولته اشارة الى الفاتحة لا الى غيرها اشارة الى ترويه اثبات الحي القيوم اشارة لصفته الذات وجلاله فان معنى القيوم الذي يعوم بنفسه ويقوم به غيره ولذلك غاية الجواز والاعتدال لا لا تخافه وسنة ولا نوم تنزيه وتقدس لانه يستحيل عليه من او عات الخواص والتعديس بما يستحيل خدا اسما من الموصولة في السموات وما في الارض اشارة الى افعال كلها وان جميعها من الله من ذاء الذي يشفع عنده الا باذنه اشارة الى انفراد الملك بالحكم والامر وان من يملك الشفاعة انما يملكها بشرفه اياه ولا اذن فيها وهذا على الشريعة عنيفة في الملك والامر يعلم ما بين ايديهم الى قولهم شامسا اشارة الى صفته العلم وتفصيل بعض المعلومات والانفراد بان علم حتى لا يعلم لغيره الا ما اعطاه ودعه على قدر مشيئة وادبته وسبح كرسى السموات والارض اشارة الى عطية ملكه وكان قد رتب ذلك يؤده حفظها اشارة الى صفة العدة وكلها لغرض فخرها عن الضعف والتقصير وهو العلي العظيم الى اهلين عظيمين في الصفات فاذا انما ملك هذه المعاني ثم تلت جميع آي القرآن لم تجد حليتها مجرورة في آية واحدة فان شهد الله ليس فيها الا التوحيد وسورة الاخلاص ليس فيها الا التوحيد والتفديس قبل اللهم مالك الملك ليس فيها الا الاموال والفاخرة فيها الثلاثة لكن غير مشروحة بل موزونة والتلاوة مجرورة

مشرق حتى آت الكرم الذي يقرب منها في جميعها أخر كحشره من الحديد وكلها الحيات لا تبرز وأحد ذلك أن من
 الآيات: حدثنا جميع المقاصد فلهذا استحققت السيادة على الأسماء كلها وفيها الكرم العظم وهو الاسم الذي لا يدرى
 كلام الغزالي ثم قال: فما قال صلى الله عليه وسلم في الغائبة نعم وفي آية الكرمي سيده عزه عن الحباس بين النور والعصر وهو
 الكثيرة تسمى افضل فان الفضل هو الزيادة ولا أهل من لا يزيد وما السورود فهو بسووح معنى النور الذي يقتضي الاستبصار
 ما إلى التبعية والغائبة تتضمن التيسير على معان كثيرة ومعارف مختلفة فكانت افضل وآية الكرمي تشتمل على العزة العظمى التي هي
 المقصودة النبوة التي يتبعها سائر الخلف فكان اسم السيد بما يليق الخلق ثم قال في حديث قلبه القرآن: لسان ذلك في الأيمان
 صفة بالاعتراف بالخلق والشر وهو مقدر في هذه السورة بأبلغ وجه فجلت قلب القرآن لذلك واستحسنه الإمام محمد بن عبد الله وقال
 النفس يمكن ان يقال ان هذه السورة ليس فيها الاغدير الاصول الثلاثة الواحدة آية والرسالة والخشوع هو الغدير الذي يخلق فيه
 والجنات والما الذي باللسان وبالأركان ففي غير هذه السورة فلما كان في اعمال القلب لا في سائر ما قلبه والما الذي بقاها بعد
 المختص لا في ذلك الوقت يكون اللسان ضعيف القوة والاعمال سارة فلهذا كان القلب قد اقبل على الله ومع غيره من غيره فلهذا
 ما يزداد به قوة في قابله ويشهد تصديقه بالاصول الثلاثة العظمى واختلق الناس في معنى سورة الاخلاص من عدل ثلث القرآن
 فقبل كانه صلى الله عليه وسلم سمع شخصاً يكدها كان من يقرأ ثلث القرآن ثم يحس على هذا وفيه بعد من ظاهر حديثه وسائر
 طرق الحديث نرده وقيل لان القرآن يشتمل على قصص وشرايع وصفات وسورة الاخلاص كلها صفات فكانت ثلثاً بهذا الاعتبار
 وقال الغزالي في الجواهر معارف القرآن المهمة ثلاثة معرفة التوحيد والعرف بالستة والآخر هي مشتملة على الاول فكانت
 ثلثاً وقال ايضا فيها تغلذ الوادي القرآن مشتمل على البرهين القائمة على وجود الله وحلايته وصفاته اما تلك الخسفة
 واما صفات الفعل واما صفات الحكم فهذه ثلثة امور وهذه السورة تشتمل على صفات الحقيقة فهي ثلث وقال الجوهري في المعاني
 التي في القرآن بتعريفها بالاصول الثلاثة التي بها يصح الاسلام لله صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه وسلم ان الله تعالى
 القيام بين يدي الله فان من عرف الله واحداً من النبي وآله وان الذين واقفوا ومؤمنوا من الكرمين سائر ما ذكره
 فلهذا وهذا السورة تعيد الاصل الاول فهي ثلث القرآن من هذا الوجه وقال في هذا الوجه من حرواها ولجئنا بها
 من الخلق وخبر من المخلوق فلهذا ثلاثة اثلاث وسورة الاخلاص احلعت الخبر من الخلق فهي بهذا الاعتبار ثلث وقال في
 في الشواهد وهو الذي يشهد له ظاهر الحديث والا حاد في الوالدة في الوالدة والتمهيد والآخرين لكن ضعف ان سببها ذلك وقال
 لا يجوز ان يكون المعنى فلهذا ثلث القرآن لقوله من قرأ القرآن فلهذا ثلث القرآن عشر حسنات وقال ابن جبريل في هذا السورة
 افضل من الكلام فيها واسمها اسمها الى اسحاق ابن منصور قلت لا احمد ابن حنبل فلهذا صلى الله عليه وسلم في قوله هو الله احد ثلث
 القرآن ما وجهه في بقى فيها امر وقال لي اسحاق ابن حنبل معنى ان الله ما فعل بالكلية على سائر الكلام جعل الله سبحانه
 في الشواهد فلهذا في تعليمه ان من قرأ الله احد ثلث القرآن كان كس قرأ القرآن جميعه هذه لا يستقيم ولولاها ما جاز

[illegible]

وادرجي آية في القرآن يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تنظروا من دونه الله او اخرها وقد اختلف في آية في القرآن
 بصحة عشر قولاً واحداً آية الزمر والثاني اوم تومن قال علي واخرج الحكم في المستدرات والبعيد عن صفات ابن سليم قال لا
 ابن عباس وابنه وقال ابن عباس رضي الله عنهما "آية في كتاب الله ارجي فقال بدار الله ابن عمر قال يا عبادي الذين اسرفوا
 على انفسهم الآية فقال ابن عباس نكن قول الله واذا قالوا ايهيم رب اربن كيف نحي الموتى قال اوم تومن قد اربى في الحلية
 قتلوا قال فربي منه بقوله علي قال فهذا لا يعرف في الصدر هما يوسف بن النبطان الثالث ما اخرج ابن عمر في الحلية
 ابن ابي طالب وصيه له عنده قال انكم يا معشر اهل العراق تقولون ارجي آية في القرآن يا عبادي الذين اسرفوا الآية بنا اهل
 البيت تقول ان ارجي آية في كتاب الله ولم يورث يعطيك دينك فربي وهي الشفاعة الرابع ما اخرج ابن عمر في كتاب التوبتين
 قال اشد آية على اهل النار فوالله اني نزلتكم الا اذبا وادرجي آية في القرآن لاهل التوحيد ان الله لا ينفق ان يترك به
 ويفقر ما دون ذلك من يسأله الآية الخامس ما اخرج ابن عمر في صحيحه عن ابن المبارك ان ارجي آية في القرآن قوله تعالى
 ولا يا تل او لو الفضل منكم والسعة الى قوله لا تحبون ان يغفر الله لكم السادس ما اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التوبتين
 عثمان الهندبي قال ما في القرآن آية ارجي عندي لهذه الامة من قوله واخذوا عترتكم من قبلهم فاطمروا على اعقابهم
 السابع والثامن قال ابو جعفر الفخاس في قوله فهل يهلك الا القوم الفاسقون ان هذه الآية عن ارجي آية في القرآن
 الا ان ابن عباس قال ارجي آية في القرآن وان ذلك لم يورث لمعقود للناس على الملهم وكذا حكاها عنه علي بن ابي الحسن
 التاسع روى الهروي في مناقب الشافعي عن ابن عبد الحكم قال سألت الشافعي ارجي آية ارجي قال قوله يا عبادي الذين اسرفوا
 اذما ترجم قال وسألت عن ارجي حديث لله من قال اذا كان يوم القيمة يدفع الى كل مسلم رجل من الكفار فاذا
 على رجل على شاكلته ارجي عشر هل يجازي ولا الكفور الثاني عشر انا فداوى انسان العذاب على من كذا في قوله يكاه
 في كتاب النجاشي الثالث عشر ما اصابكم من مصيبة فيها كسب ايديكم ويعفو عن كثير حكى هذه الاقوال الله بعث المرسلين
 في دوس المسائل والاهم ثابت عن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ارجي لكم يا فضل آية في كتاب الله حديثنا
 الله عليه السلام ما اصابكم من مصيبة فيها كسب ايديكم ويعفو عن كثير وسألتها ليا علي ما اصابكم من مرض او عقوبة
 او بلاء في الدنيا فيها كسب ايديكم والله اكرم من ان يغفر العقوبة وما عفا الله عنه في الدنيا فانه اعلم من ان يغفر
 الرابع عشر قبل المذنب ان يغفر الله له ما قبله من الذنوب قال الشافعي اذا كان الله اذن للكافر بدخول العذاب او التي اذن
 والشمارة اعتداء يخرج المداخل فيها وادفع عليه الخامس عشر آية الدين وجهه ان الله ارشد عباده الى ما يحرمهم الدين
 حتى انتهت العناية بمصالحهم الى امرهم بكتابة الدين الكثير والحفيضة فقتضى ذلك ترجي عقده عنهم لظهور العناية العلمية
 بهم قلته ويحق بهذا ما اخرج ابن المنذر عن ابن مسعود انه ذكر عنده بنو اسرائيل وما فعلهم الله به فقال كان بنو اسرائيل
 اذا اذن الله لهم الدنيا اجمع وقد كتبت كفارة علي السكينة يا به وجعلت كفارة ذنوبكم قوله تقولون تسعة عشر

والذي يظني به ان قد اعطانا الله آية من آياته في الدنيا وما فيها والدين اذا فعلوا فاحشة الآية وما اخرجها في
 الدنيا في كتاب التوبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت تزلزلت في سورة الفسار خيرا ليدرك الامنة مما منعت عليهم
 الشمس وعربت الامم براء الله ليعينكم ويهدكم من الدين من قبلكم ويتوب عليكم والامنة وانه يورثكم
 عليكم ويريد ان يذبح الآية والثالثة يريد الله ان يخلصكم من الآية الرابعة ان يخلصوا كبا من آمنهم عن الآية
 والخامسة ان الله في نعمه خالق الآية والسادسة من جعل سورة ونظم بعضهم يستحق به الآية والسادسة ان الله
 لا يخاف ان يذبح الآية والثالثة والدين آمنوا الله ورجل في قوله بين احد منهم الآية وما اخرجها من اي حاتم بن بكير
 قال سئل ابن عباس رضي الله تعالى عنها الآية اخرج في كتاب الله قال قولنا الذين قالوا ان الله تم استقاموا
 على شهادته ان لا اله الا الله اشد آية اخرج ابن ابي حاتم بن بكير في سورة النبا انا ابو العباس محمد بن سعد بن عبد الجليل بن عتبة
 عن محمد بن المنصور قال قال رجل لعن ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه في الاخرة اشد آية في كتاب الله فاهو عن
 فخر به بالردة وقال مالك ثبت عنه حتى علمتها ما هي قال من يعمل سورة يرحم به فاحسن احد يعمل سورة الاخرى به
 وقال ابن ابي حاتم سالت ما ينفعنا شعاع ولا شراب حتى انزل الله بعد ذلك ورخصه من يعمل سورة او نظم
 نفسه ثم يستغفر الله بعد الله غفور رحيم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال سالت ابا بردة الاسدي عن اشد
 آية في كتاب الله على اهل النار فقال قد قرأتم يزيدكم الا انما يادي في صحيح البخاري عن سفيان قال قال علي بن ابي طالب
 اشد على من استم على شيء حتى يفهم التورية ولا يخلص له الا انزل اليكم من ديك واخرج ابن جبر عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال ما في القرآن اشد توجيها من هذه الآية لولا انهم لم يأتوا بها ولا جابر عن قوله الامم والكلم السبعة الآية واخرج ابن ابي حاتم
 في كتاب التوبة عن الضحاك بن مزاحم في قوله لولا انهم لم يأتوا بها ولا جابر عن قوله الامم والكلم السبعة الآية قال والله ما في القرآن
 آية اخوف عند من منها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال ما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية كانت اشد عليه من قوله وتخطي
 نفسك ما الله مبدد الآية واخرج ابن المنذر عن ابن سيرين قال لم يكن عند من شيء اخوف من هذه الآية ومن الناس من يقول
 آمن بالله وراي يوم الاخر وما من مؤمنين ومن ابي حنيفة اخرا آية في القرآن والقول النار التي اعدت للكافرين وقال ابو يوسف
 لكم اية الغفلان ولهذا قال بعضهم لو سمعت هذه الكلمة من حفيو الحادة لم اقم وفي التواتر لابن ابي ربيعة قال ملك اشد آية
 على اهل الاخرة قوله تعالى يوم تبصرون وجوه وتسود وجوه الآية وتناولها على اهل الاخرة انتهى واخرج ابن ابي حاتم عن
 العاتية قال اتيان في كتاب الله ما اشد هما على من يجادل فيه ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فان الذين آمنوا فاستغفروا
 في الكتاب لفي شقاق بعيد وقال السعيد بن جبير في سورة الحج من اعاجيب القرآن فيها ملك وملك وسفري وسفري وملك
 وحربي وسلمي وتاسع في شيوخ فانك من راس الثلاثة الى آخرها والدين في راس خمس عشرة الى راس الثلاثة والدين في راس
 من اونها والنهاية من راس سبع آيات الى راس اثني عشرة والحفر في راس العشرين قلت والسفر في اولها والنهاية في راس

الذين يقتلون نبياً والمسنوخ الله يحكم بينكم ألا ينسخها آية السيف وقوله وما أرسلنا من قبلك آية سيجئها استغفر فلا تنسى
 وقال الحكماني ذكره المفسرون أن قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا سجدوا بينكم الآية من أشكل آية في القرآن حكاه عن أبي بصير وقال
 غيره قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا سجدوا بينكم الآية جعلت أصولاً لحكام الشريعة كلها وأمرهم والنهي والاباحة والخبر وقال الحكماني في الصحاح
 قوله تعالى نحن نقص عليك أحسن القصص قيل يبي قصة يوسف عليه الصلوة والسلام وسماعاً أحسن القصص كما شتم الله
 ذكره حاسد ومحسود ومالك ومملوك وشاهد ومشهود وعائش ومعتشوق وحبيب وطلاق وتيميم وخلاص وخبب وحنان
 وغيرهما ما جازى عن بيانها طرق الحديث وقال ذكره أبو عبيدة عن ربيعة ماني القرآن أعرب من قوله ما صدع بالرمم وقال ابن خالويه
 كتاب ليس في كلام العرب لفظ جمع لغات ما النافية إلا حرة واحدة في القرآن جمع اللغات الثلاث وهو قوله ما هن إماتهم قرأ المجاهد
 بالنسب قرأ بعضهم بالرفع وقرأ ابن مسعود ما هن إماتهم بالياء قال وليس في القرآن لفظ على أفعول إلا في قوله ابن عباس يسوع
 تعالى عنها إلا أنهم يثنون في صدرهم وقال بعضهم المولى سورة في القرآن البقرة وأمرها الكون والطمأنينة آية الله الذي أقر آية فيه
 والضحى والفجر وأطل الكلمة فيدر سافاً ساقين الكون وفي القرآن آيتان جمعت كل منها حرف من البعجم ثم أنزل عليكم من بعد الفم لا ينسخ
 رسول الآية وليس فيه حاء بعد حاء لا حاء جازم إلا في موضعين عقداً التماس حتى لا يربح حتى فلا كان كذلك إلا ما سلككم ما سلككم ولا
 غيبن أن ذلك إلا من يتبع غيركم سلام ديناً ولا آية فيها ثلاثة وعشرون كذا آية الله الذي لا آيتان فيها ثلاثة وعشرون وقفاً الآية الأولى
 ولا ثلاث آيات فيها عشرة وأول العشر الحاء آخرها ولا سورة إحدى وخمسون آية فيها اثنتان وخمسون وقفاً الآية السورة الوحيدة
 ذلك ابن خالويه وقال أبو عبد الله الحجازي المروي أول ما وردت على السلطان محمود ابن ملكشاه أسألني عن آية أولها غين نقلت
 ثلاثة غافر الذنب وآيتان بلحفل غلبت الروم غير المغضوب عليهم ونقلت من خط شيخ الإسلام ابن حجر في القرآن أربع شذو
 متواليه في قوله نسياب السموات في البحر يفتشاه قوله من رب رحيم ولقد زدنا السماء الدنيا وأهله علم النوع الخامس والسبعون
 في خواص القرآن أزهه بالتصنيف جازم منهم القيمي وحجة الإسلام الغزالي ومن المتأخرين البيهقي وغالب ما يذكر في ذلك كان مستند
 تجارب الصالحين وهاتان ابداً ما ورد من ذلك في الحديث ثم لنقط عيوناً ما ذكره السلف والعلماء من أخرج ابن ماجه وغيره من
 حديث ابن مسعود عليكم بالشفاين العسل والقرآن وأخرج أيضاً من حديث علي بن أبي طالب والقرآن وأخرج أبو عبيدة عن الطحاوي عن
 قال كان يقال إذا قرأ القرآن عند المريض وجد لذلك خفة وأخرج البيهقي في الشعب عن وثابة بن الأسقع أن رجلاً شكى إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم وجع حلقه قال عليك بقرأة القرآن وأخرج ابن مديني عن أبي سعيد الخدري قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال لي أشكيك صديقي قال اقرأ القرآن يقول الله وشفا لما في الصدور وأخرج البيهقي وغيره من حديث عبد الله ابن جابر وفيما تقرأ
 الكتاب شفا من كل داء وأخرج الحلبي في قوله من حديث جابر ابن عبد الله قال تقرأ الكتاب شفا من كل شيء إلا السام والسم
 الموت وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي وغيرهم من حديث أبي سعيد الخدري قال تقرأ الكتاب شفا من السم وأخرج البخاري عن
 حديثه أيضاً قال كنا في سبيلنا فذلتنا جبان جارية فقالت أن سيد الحمى سليم فهل معكم داء فقال معها رجل فقرأه بأم الكتاب فجاء

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ما كان يدريه انما دينة واخرج الطبراني في المعجم عن العاصم بن يزيد قال قال عوف بن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بقائه الكتاب تغلا واخرج البزار من حديث اسنادا وضعت جنبك على الغرث قرأت فاتحة الكتاب قل
 هو الله احد فقد امنت كل شيء الا الموت واخرج مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة الا من
 واخرج عبد الله بن احمد في هذا المسند بسند حسن عن ابي ابن ابي قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم في اعرابي
 فقال يا نبي الله ان لي اخا به رجوع قال وما رجوعه قال به لم قال فاتي به فوضعه بين يديه فعرضه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 واربع آيات من اول آية من سورة البقرة وهاتين الآيتين اللهم اكركم والحداد آية الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة البقرة وآية من
 آل عمران شهد الله ان لا اله الا الله هو ابرز من الاعراف ان ربكم الله وآية سورة المؤمن فتعالى الله الملك الحق وآية من سورة الجن وانه
 تعالى جبرئيل وعشر آيات من سورة الصافات وثلاث آيات من آخر سورة الحشر قل هو الله احد المعوذتين فقال الرجل كان يشك
 فدا واخرج الدارقطني عن ابن مسعود موقوفا من اربع آيات من اول سورة البقرة وآية الكرسي وآيتين بعد آية الكرسي وثلاث من آخر
 سورة البقرة لم يقرب ولا اهله بمسجد شيطان ولا شيء يكره ولا تقرا على جحون لا افاق واخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله
 عنه وفي قصة الصدقة ان الجني قال للرازي اديت الى فراشك فاقرا آية الكرسي فانك لن تزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان
 حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انه صدقت وهو كذلك واخرج البخاري في فوائده عن ابن مسعود قال قال جابر بن عبد الله
 الله صلى الله عليه وسلم في الغرث في آية الكرسي فانه يحفظك ودينك ويحفظك من الدواب حتى لا يلدواك والخرج الدارقطني
 في المجامعة عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل عليه الصلوة والسلام اتاني فقال ان عشرين من الجن يكيذك فاذا
 اديت الى فراشك فاقرا آية الكرسي في الغرث ومن من حديث ابي قتادة من قرأ آية الكرسي عند الكرب انا لله واخرجه الدارقطني عن
 المغيرة ابن سبيع وكان من اصحاب عبد الله قال من قرأ عشر آيات من البقرة عند منام لم ينس القرآن اربعين ولها وآية الكرسي
 وايتان بعد ما وثلاث من آخرها واخرج الدارقطني من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه من قرأ آيتين هاتين وهما يشفيان وما
 مما يحبه الله الايتان من آخر سورة البقرة واخرج المبروراني عن معاذ بن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله دعاء يدعو
 لو كان عليك من الدين صراره الله عندك قل اللهم مالك الملك توفى الملك من تشاء اقل له بغير حساب رحمان الدنيا ودعيم الآخرة
 تعطي من تشاء منها وتمنع من تشاء ارحمهم رحمة تغنيهم بها عن رحمة من سواك واخرج البيهقي في الدعوات عن ابن عباس اذا
 استصعبت دابة احدكم وكانت شمسها فليقرأ هذه الآية في اذنيها اقر عين الله سبعون ولله اسلم من في السموات والارض وعلوم
 كرها ولا يرد رجوعه واخرج البيهقي في الشعب بسند فيه من لا يعرف عن علي موقوفا سورة الانعام ما قرأت على عليل الاشفاها
 الله واخرج ابن السني عن فاتحة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دنا من اكلها امرهم سلمة بن زيد بن جحش
 ان ياتيا فقرأها آية الكرسي وان ربكم الله الاية ويعوذ بها بالمعوذتين واخرج ابن السني ايضا من حديث الحسين ابن
 علي رضي الله تعالى عنها امان لا مغي من العرق اذا اركبوا ان يقولوا بسم الله عز وجل وسأها ان يني لغفور رحيم وما قد رطبه

حق ندد له الآية واخرج ابن أبي حاتم عن ابن ثعلبة قال بلغني عن هؤلاء الآيات شفاء من السم يقرأ في اناء فيه ماء ثم يصب على رأس السحر
الآية التي في سورة يونس عليه الصلوة والسلام فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر الى قوله لمجرمون وقوله فوقع الحق وبطل ما
كانوا يعملون الى آخر اربع آيات وقوله فما صنعوا لك سائر الآية واخرج الحاكم وغيره من حديث أبي هريرة مكرهني امرأ لا تمثل لي جبريل
عليه الصلوة والسلام فقال يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ دليلاً ولم يكن له شريك في الملك ولم
يكن له ولي من الدن ولا ذكره تكبير واخرج الصابوني في المائتين من حديث ابن عباس مرفوعاً هذه الآية امان من السرقة قالوا
الله او ادعو الرحمن الى آخر السورة واخرج البيهقي في الدعوات من حديث انس ما انعم الله على عبد نعمة في اهل و مال ودنيا
ما شاء الله لا قوة الا بالله فبرئ في الآخرة دون الموت واخرج الدارمي وغيره من طريق عبد الله بن ابي لهب عن زيد بن جش قال
قرأ سورة الكهف لساعة يريد ان يقوم بها من الليل قائماً قال عبدة فخرجناه فوجدناه كذلك واخرج الترمذي والحاكم من حديث
سعد ابن ابي وقاص دعوة ذي النون اذا دعا وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل
مسلم في شيء قط الا استجاب الله له وهذا ابن السنن في الا علم كلمة لا يقولها مكروب الا خرج عنه كلمة اخبرني يونس ثنائي في القدر
ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين واخرج البيهقي وابن السني والابو عبيد عن ابن مسعود ان قرأ في اذن مبتلي قال
فاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرأت في اذن قال احسبهم انما خلقناكم عيشاً الى آخر السورة فقال ابوان دجلا
موقنا قرأ بها على جبل لزال واخرج الديلمي والابو الشيخ ابن جابر في فضائله من حديث ابي ذر ما من ميت يموت في قبره
ليس الا هو ان الله عليه وآله واخرج المحاصلي في اماليه من حديث عبد الله بن الزبير عن جعل تيس امام حاجة فقيت له ولقائه
مرسل عند الدارمي وفي المستدرک عن ابي جعفر محمد بن علي قال من وجد في قلبه نسوة فليكتب تيس بحجم زعفران ثم يشربه
واخرج ابن الغريس عن سعيد بن جبور ان قرأ على رجل مجنون سورة يس برأه واخرج ايضا عن يحيى بن ابي كثير قال من قرأ تيس
اذا اصبح لم يزل في فرح حتى يمسي ومن قرأها اذا امسى لم يزل في فرح حتى يصبح اخبرنا من جرب ذلك واخرج الترمذي عن
ابي هريرة من قرأ الدخان اول فاخر الى الية المعيرة الكريمية حين يسي حفظ بها حتى يصبح ومن قرأها حين يصبح حفظ
بها حتى يمسي ودواء الدمل يلقطه لم ير شيئاً يكره واخرج البيهقي را عادت ابن ابي اسامة والابو عبيد عن ابن مسعود مرفوعاً
من قرأ كل ليلة سورة الواقعة لم تصبه فاقة ابداً واخرج البيهقي في الدعوات عن ابن عباس مرفوعاً في المرأة يعسر عليها قال يكتب
في قرطاس ثم يشقى به اسم الله الذي لا اله الا هو الحليم الكريم سبحان الله وتعالى رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين فانهم
يوم يردنهم ايلبثوا الا عشية او ضحاها كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم
الفاسقون واخرج ابو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال اذا وجدت في نفسك شيئاً يعني الوساوس فقل هو الهام
والباطن وهو بكل شيء عليم واخرج الطبراني عن علي قال لدغنت النبي صلى الله عليه وسلم عقوب فدياً
بها و صلح وجعل يمسح عليها ويقول يا ايها الكافرون قتل اعوذ برب الفلق و قتل اعوذ برب الناس واخرج ابو داود والنسائي وابن

والحاج عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره الرقي الا بالمعوذات واخرج الترمذي والنسائي عن ابي سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجن وعين الانسان حتى نزلت المعوذات فاحذرها وتروا ما سواها فهذا ما نقلت عليه في الخواصر من الاحاديث التي لم تصل الى هذا الوضع ومن الموقوفات عن الصحابة والتابعين وما عالم يرد انزفقد ذكر الناس من ذلك كثيرا جدا الله اعلم بعصده ومن لطيفة ما حكاها ابن الجوزي عن ابن ناصر بن شيوع عن ميمون بن شاذان البغدادي قالت اذا فاجار لنا فضليت لكعتين وقرأت من فاتحة كل سورة اربع حتى ختمت القرآن وقلت اللهم اكفنا ارم ثم غمت وفتحت عيني واذا برقي نزلت السم فزلت قدمه فسقط ومات تبسبه قال ابن التين الرقي بالمعوذات وغيرها من اسماء الله هو الطب الروحاني اذا كان على لسان الامير من الخلق حصل الشفاء باذن الله فلما عر هذا النوع فرغ الناس الى الطب ^{الطبيعي} قلت ويشير الى هذا قوله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا موقنا قرا بها على جبل نزل قال القرطبي نحوه الرقية بكلام الله واسماؤك كان ما نورا استجبه قال الوميع سالت الشافعي عن الرقية فقال لا باس ان يرقى بكتاب الله وبما يعرف من كتاب الله وقال ابن الجال في المعوذات سر ليس في غيرها من القرآن لما اشتملت عليه من جوامع الدواعي نعم اكثر المكروهات من السحر والحسد وشر الشيطان وسوسه وغير ذلك قلها كان صلى الله عليه وسلم يكتبها بها وقال ابن القيم في حديث الرقية بالفاء تحذرا اذا ثبت ان لبعض الكلام حرام ومنافع فما اطلق بكلام رب العالمين ثم بالفاء تحذرا اي لم ينزل في القرآن ولا غيره من الكتب شيئا تعظمها جميع معاني الكتاب فقد اشتملت على ذكر اصول اسماء الله وجماعها واثبات المعاد وذكر التوحيد والافتقار الى الوهاب في طلب الاغاثة به والهداية منه وذكر افضل الدواعي وطلب الهداية الى انوار المستقيم المتضمن كمال معرفته وتوحيده وعبادته فعمل ما امر به واجتناب ما نهى عنه والاستقامة عليه والتفطنها ذكر اوصاف الخلاق وقسمتهم الى من علم طريق المعرفة بالحق والصلابة وحفظوا عليه بعدد وله عن الحق بعد معرفته وقال بعد معرفته لمع ما تمنع من انبلاك القدر والشرع والاسماء والالحاق والتوبه تركية النفس واصلاح القلب والورع على جميع اهل البدر وحقيق لسوءه هذا بعض شأنها ان يستشفي بها من كل دار انتهى مسئلة قال النووي في شرح المذهب لو كتب القرآن في انا ثم غسله وسقاه المريض فقال الحسن البصري ومجيب هذا وابو قتادة ولا ذاع لا باس به وكرهه النخعي قال دمقضي مذ هبنا لا باس به فهدى قال القاضي حسين والبغوي وغيرهما لو كتب تراء على طوي وطعام فلا باس بالكلية انتهى قال الزركشي ومن مرجح بالجواز في مسئلة الامانة للعباد البني من غير بانه لا يجوز ابتلاعه وقد نهى اية ولكن اخفى ابن عبد السلام بالمنع من الشرب ايضا لانه يلاقيه نجا سيما بالمرقونية نظر النوع السادس والسبعون في مرسوم الخط واداب كتابته افره بالتحصيف خلايق من المتقدمين والمتأخرين منهم ابو عمر الدارني والفرقي في ترجمته ما خالف قواعد الخط منه ابو العباس المراكشي كتابا سماه عنوان الدليل في مرسوم خط التريل بين فيسان هذه الاحرف اما اختلف حالها في الخط بحسب اختلاف احوال معاني كلامها وساميتها هذا المقاصد ذلك ان شاء الله تعالى اخرج ابن اشتر في كتاب المصاحف بسنده عن كعب بن جابر قال اول من وضع العربي والسراني والكتب كلها ادم صلى الله عليه وسلم

وسلم قبل موته ثلاثمائة سنة كتبها في العين لم يضر فلما اصاب الارض الغرق اصاب كل قوم كتابهم فكتبوه فكان اسماعيل بن ابي
عليها الصلوة والسلام اصاب كتاب العرب لم يخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اول من وضع الكتاب
العربي اسماعيل وضع الكتاب على القدر ومنطقه جعل كتابا واحدا مثل الموصول حتى فوق بنه ولده يعقوب وصل في جميع الكتاب
ليس بين الحروف فرق هكذا بسم الله الرحمن الرحيم ثم فرقه من بينه جميع وقيل ثم اخرج من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال اول كتاب انزل الله من السماء ابو جاد وقال ابن فارس الذي نقول ان الخط توقيفي لقول علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم
وقال كتب والقلم وما يسطرون وان هذه الحروف داخلية في الاسماء التي اعلم الله آدم وقدر في ابي جاد مبتدا الكتاب
اخبار كثيرة ليس هذا علمها وقد بسطتها في تاليف مفرد **فصل القواعد العربية** ان اللفظ يكتب بحروف هجاء مع مراعاة
المبتدأ به والوقف عليه وقد عهد القواعد للصواب وقد خالفها في بعض الحروف خط مصحف الامام وقال اشهب سبل
مالك هل كتب المصحف على ما احسنه الناس من البحار فقال لا على الكنية الاولى ليداء الذي في المنع ثم قال ولا تخالفه
من علمه الامم وقال في موضع آخر سئل مالك عن الحروف في القرآن مثل الواو والالف الا ترى ان غيرا اذا جدد في ذلك قال لا
قال ابو عمر يعني الواو والالف المزبورين في الرسم المعد ومتين في اللفظ نحو الواو قال الامام احمد يحرم مخالفة خط مصحف
غفان في واو واو والالف وغير ذلك وقال البيهقي في شعب الامان من كتب مصحفا فينبغي ان يحافظ على البحار الذي كتبوا
فيه تلك المصحف ولا يخالفهم فيه ولا يغير ما كتبوه شيئا فانهم كانوا اكثر علما وصدق قلبا ولسانا واعظم امانة منافلا
ينبغي ان نقف بانفسنا استمدراكا عليهم قلت ويصح امرار الرسم في الحذف والزيادة الهزج والبدل والوصل والفصل وما
قرئ ان كتبت على احداهما انتهى القواعد الاولى في الحذف يحذف الالف من ياء النداء نحو يا ايها الناس يا قوم ويحذف
وهاء التثنية نحو هؤلاء هانتم ونازع غير نحو انجسكم ايته ومن ذلك والالف والياء وتزويج الالف والياء والياء والياء
وقع والرحمن وبعض كيف وقع الاقل سبعين ربي وبعد الامم نحو خليف خلف رسول الله سلم علم اللف تلقوا بين الامم نحو الكلمة
الصلوة على الدار الذي ببلد من كل علم زايده على ثلاثة كابن هب وملح وميكيل الاجالوت وطلوت ويا جوج وما جوج و
داود لحذف واو لرسائل الحذف ياء واختلف في هروت ومرت ومامان وقادون ومن كل معنى اسم او دخل ان لم يتغير
نحو رجلا ن يعلمان اضلنا ان هذا انما قدمت يدك ومن كل جمع تعميم المفكر او مؤنث نحو اللعنون ملقوا بهم لا
طاعون في الذابات والحدود كما كانا نين والارضات في شوري واليات للساثلين ومكر في ايتنا وايانا بنت في
ولان تلاها هزجة نحو الصائين والصائين او تشديد نحو الصائين والصافات فان كان في كلمة الفتنة حذف ايضا لا
سبع مصوات في فصلت ومن كل جمع على ما عليه او شبهه نحو المسجد ومسكن واليتي والنعري والمسكين والحيات و
الملطكة والثانية من خطها كيف وقع ومن كل عدد كثلث وثلاث في آخر الذابات فان شئ فالغاه والقيمة والشيخ
عسطين وتعالى واللي واللي وخلق وعلم وبقدرد والاصب ولا ينزرك الكتب الثلاثة الا اربعة مواضع بكل اصل كتابا في علم

الكتاب ربنا في الحق كتاب مبين في النمل ومن البسطة ويسمى اسم جهاوم سماها ومن ادل الامر من سلا ومن كل ما اجتمع في النمل
 او ثلثه فخر آدم الاخر الشفقتهم انما هم غشاو من الحيف وقع الاماري واقدنا في النمل الاماني وكان الاماني يستمع كان ولا
 لغان من الملاكة الا في الجحوق وتجدد اليارس كل منقوص من نون زدها جرحا جرباع ولا عاده لمصاها اذا نودي الا بصاها
 النمل من سرها جباري الذين امنوا في العنكبوت آدم ينادي اقل اعبادي امر جباري في هذه وتم فادخلني في عبادة وادخلني جنيت
 ومع ثلثها جحوري واخر ايمز ومتكبين الاعليين ويهبي ويهبي ومكر السبي وسبيد واليسير وافجيتا ويحي مع صمولا مفرط وحيد
 وقع اطيحون الحقون خافون ارجسون فارسلون ويبدون الا في نيس واخشون الا في البقرة وكسبون الا في الفيل وفي جميعا في نون
 ملا في ان علمان وطرد ولا تظفرون ولا تستجبان ولا يفر من الاية نون ولا تخزون ولا تقصرون ويهدون ويسهون وكذبون
 يقتلون ان كذبون ويعدون الجواردي والناودي والمتهدي الا في الاعراف وتجدد الوامع اخرى نحو لا يستون فاو
 الا لوده يوسا ويحذف اللام مد غمة في مثلها نحو اليلو الذي لا الله والهم والنعنة وفروعه واليهو واللغو واللؤلؤ واللاية
 والهم واللبب واللطف واللواعة في الحذف الذي لم يداخل تحت القاعة حذو الا لغ من صلك الملك ذرية ضلعا
 مرهما غلظهم اكلون للسحت يذبح ليجد لوم وللعل ما كانوا في الاماني وهو الميعط في الا نزال توبيا في الوعد والنمل وعجلا
 يسعون آية المؤمنين آية الساعرة انما نقل الام موسى فرغا وهل يخرج من كل انفس في الزمر اوه عند عليه ولا كتابا و
 حنفت اليارس من ابراهيم في البقرة والاع اذ ادعان ومن اتبعن وسوف يوت الله وقد هذلت وتبع المؤمنين فلا تسن
 ما يوم مات لا تكلم حتى توتون موثقا تفقدون التعال مناب اب عقاب في الرد وغافر وحر وفيها عذاب اشركون من
 قبل وتقبل وعالين اخرن ان يهدن ان تون ان يوتين ان تعلق نبع الحسنة في الكف ان لا تنبعن في هذه والباقون الله
 لمدان يحضرن لب ارجون ولا تكلون يسقيين يشفيين يحيين ود النمل اتمد ون فما آتان تشهدون بهادي العمى
 الجواب ان يردن الرحمن لا ينفذون فاسمعون لتودين صال الجحيم التلاق التناد ترحون فاعز لون ياد المذا ديعبل
 يطعمون تغن الداع مرتين في القمر ليس اكرهن اهان ولحدين وحذف الواو من يداع الانسان ويحي الله في شوق يوم يبعث
 الداع سندع الزبانية قال المراكشي والري حذرها من هذه الاربعة للتنبية على سرعة وقوع الفعل سهوته على الفاعل وشدة
 قبول المفعول المتأخر في الوجود اما يدع الانسان فيدل على انه سهل عليه ويسارع فيه كما يسارع في الخرج بل انباء الشدة
 من جهة ذاته اتم ما يلي من الخرج اما ريح الله الباطل فلا شادة الى سرعة هابه واصحلا له وما يدع الداع فلا شادة الى سرعة
 الداع الى سرعة اجابة المدعوين واما الاخيرة فلا شادة الى سرعة الفعل واجابة الزبانية وقوة البطش القاعدة الثانية
 في الزيادة ذم الف بعد الواو اسم مجموع نحو بنو اسرائيل ملاذ اربهم ادل الالباب بخلاف المفرد نحو لادم والاول
 وان امره اهلك واخر فعل مفرط وجمع مرفوع او منصوب الاجاوا با واجيت وقعا وعتر عتر فان فاوا الذين نبوا الله
 الله ان يعفر عنهم في النساء سعوا في ابنا في سبا وجد الهمة المرسومة وان نحو تفتروا في ما تبوء وما يتبين والفتور والالتفات

والسبب لآلئهم شأى ولا ذبحه ولا وضعوا لى الله ولا لى الجحيم ولا لى سوانة لا يأس انهم يائس وبين ابناء
 الجحيم في جاي في الزمر وكتب ابن الهيثم مطلقا زيدت ياني بنامى المسلمين وسلاية وملامهم وص اذا التليل في كمر من تلقاى
 نفسى من د راي تجلب في شورى وايتاى ذى القربى في الصل بلقاى الاخرة في الودم بابكم المفتوح بينهما بابيد فابن
 افاين مت وزيدت واد في اولوا فر وعسا وديكم قال المر الشفي وانما زيدت هذه لارث في هذه الكلمات نوحا
 ونباى وغوهم للتحويل والنظيم والتمديد والوعيد كما زيدت في بابيد تعظيما لقوة الله التي تجاهد الاما لارث لاشا بهامة
 وقال الكرماني في العجائب كانت سورة الفتح في الخطوط قبل الخط العربي الفاء سورة الغنة واو وسورة الزكوة بابك
 لا اوضعوا لآلئهم مكان الفتح وايتاى ذى القربى بابك لآلئهم اولئك وقوه بالولو مكان الغنة لقب عدهم بابك
 الاول القائمة الثالثة في المهمة يكتب السكان بحرف حركة ما قبله الا اوسطا واخير الخوايدن في وايم والياسا ورا
 وجنان وهيمى والموتون وتسوم الاقاردم وديا والوربا وسطه فذف فيها كذا اول الامر بعد فاء فاء واو ونحو
 والمخرج ان كان اولا او اتصل بحرف زايه فالالف مطلقا لخوايد اذ اولوا سا من فباى سا نزل الاموا مع انكم تشهد
 انكم لتاتون في الفعل والعنكبوت انكم لتكفرون ايتا المخرجون في الفعل ايتا لتا وكوا ايتا في الشعر ايتا متباين ذكرتم
 ايفكا ايمه ليلالين بر منى حين فكتب فيها بابك لآلئهم وهولاء فكتب بالواو وان كان وسطا في حركة نحو سال
 سئل نقره الاجزاء الثلاثة في يوسف ولا ملن واملئت واشتمت والمثنا فذف فيها وا لان فتح وكسر ضم ما قبله
 فح فيمحو الحاطة فورا ل سنقرتك فان كان ما قبله ساكننا حذف هو نحو يسيل لا تجرد الا النساء وهو يلا في الكيف فان
 كان الفاء هو مفتوح فقد سبق انها تحذف لاجتماعها مع الف مثلها اذ المخرج بقوه تما نحو ايتا نا وحذف معها ايضا في زنا
 في يوسف والزخرف فان ضم او كسر فلا نحو اباؤكم اباهم الا وقالوا ليؤمهم الى اوليهم في الانعام ان اوليهم في الا فقال لهم
 اوليكم في فضلت وان كان بعده حرف يجا نفسه فقد سبق ايضا انه يحذف فشان خاصيين مستهزون وان كان آخر
 في حرف حركة ما قبله نحو سبأنا لى لولو الاموا مع تفتوا التولوا تظفوا ما يعوا يبدوا ينشوا ايتا اذ اوسوا قال الملائكة
 وقد افح الثلاثة في الفعل جزا في خمسة مواضع ايتان في المائدة وفي الزمر وشورى والحجر ثم كرا في الانعام وشورى
 يا تيمم انبوا في الانعام والشعرا علوا اخير من عباده العلوا فيه من عباده العلوا الضعفون ابراهيم وغازي امولنا
 مانثا وماود عوى في غافر شفعوا في الودم ان هذا هو البلوا بلوا مسين في الدخان براؤ منكم فكتب في الكل بالواو وان سكن
 ما قبله حذف هو مل الارض فثي الحجب ما الا لتنا وان نبوا السوي كذا استثناء القرا فقلت وعندي ان هذه الثلاثة
 لا تستثنى لان لآلئهم التي بعد الواو ليست سورة المهمة بل هي الزيادة بعد وا الفعل القائمة الرابعة في البدل يكتب بالواو
 وللنظيم الف الصلوة والزكوة والحجرة والربو غير مضافات والعدوة ومنسكوة والنجوة ومنوة وبالباى كل الضعفة
 عنها نحو يوسفكم في اسم او فعل اتصل به ضمير ام لا لى ساكننا ام لا منى يا حصر في باسفى لا تتراد وكلتا هاتين ومنى

والاصحى انهموا المدينة ومن كذا ولها الماسيما وما قبلها يار كالديار الحيوايا يحيى اسما ونعلا ويكتب بها الى وعلى
 والى يعنى كيف ومتى وبلى وصحى ولد الى الدال الباب ويكتب بالالف التثنية الواو الى اسما او نعلا نحو الصفا وعلى كذا
 نفع وما ذكرى منكم ودرجها وتلها وصحها وصحى ويكتب بالالف نون التوكيد الخفيفة واذا والنون كايين وبها ما التانيث
 الازحمت فى البقرة والاعراف وهروديرم والروم والزخرف ونعت فى البقرة والى والمائدة وابراهيم والف فلان وفاطر والطور
 وسنت فى الانفال وفاطر تاني غافر وامرات مع درجها ومقت كلمت ربك الحسنى فنجعل لعنت الله والى مسته ان لعنت الله
 ومحصيت فى قدس سمع ان نبينا الزوم قره عين وجنت نعيم بقيت الله وباتت واللات ومرشات وجهات وذات وابنت وقهر
 القعدة فى الوصل والفضل توصل بالفتح الا عشرة ان لا قول ان لا تقولوا فى الاعراف ان لا ملجى او فى هود ان لا تكذب
 الله انى اخاف ان لا تنفك فى الحج ان لا تغيب وفى يس ان لا تقولوا فى الدخان ان لا تشرك فى المتحنت ان لا يبدلها فى ن
 واما الامن ما ملكت فى النساء والودم من مارت نناكم فى المنافقين ومن مطلقا دعاء الاعن ما نهوا واما بالكسر لان سائنتك
 فى ابوعب واما بالفتح ملهات وتعن الاء يصرعن من فى النور عن من تولى فى النجم وامن الامن من يكون فى الفساد من اسس
 ام من خلقنا فى الصفات ام من ياتى آمننا وآلم بالكسر لا فلان لم يستجيبوا فى القصص واما الاحد عشر فى ما فعلت التانيث
 البقرة يسلمكم فى ماى المائدة ولا نعام فلا اجد فى ماى ما شئت فى الانبياء فى ما اضمتم فى ما هبنا فى الشعرا فى ما نزلناكم
 فى الودم فى ما م فى يني ما كانوا فيه كلاها فى الزمر ونشتمكم فى ملا تعلقون واما الامن ما توعدون لانت فى الانعام واما بالفتح
 الامن ما توعدون فى الحج وكلا الاكل ما ردا الى الفتنة من كل ما سئلتموه وبسما الامع السلام وتما وتهما ورجا وكانا و
 ويكان وقطع جث ما وان لم بالفتح وان لم الا فى الكف والقيمة وان ما لا فانيما تولوا اينما يوجد واختلف فى اين ما
 تكونا يدرككم اينما كنتم تعبدون فى الشعرا اينما تقفوا فى الاحزاب ويكى الا فى آل عمران والى والحديد والثاني فى الاحزاب
 يوم هم ونحو فال لان حين دابن ام الا فى طه فتكتب المتهمة واذا حذفت هزة ابن فصار هكذا يستقوم القاعدة العادسة
 فى ما فيه قرانان فكتب على احدهما مراد نا غير الشاذ من ذلك ملك يوم الدين بخدعون ووعدنا والضعة والرفع ونغفد
 ونظفرون ولا تقتلهم ونحوها ولولا ذنغ فرهن طبراني آل عمران والمائدة مضعفة ونحو عقول ايماكم الاء لسن لمستم
 تفسير فيما للناس خفيتمكم فى الاعراف هيف حاشى الله وسيعلم الكفر تزود زليه فلا تعجبى لا لحن منه اوجزم على قرية ان الله
 يدفع سكرى وما م سكرى النطفة عظما فكسونا العظم سرجا بل اذكرك فلا تضمر بنا بعد اسوره بلا الف فى الكل ود
 قرئت بما بخد فرها وغياب الحب وانزل عليه ايت فى العنكبوت وقرئت من كاهما فى فصلت وحملت فم على بينت وم فى لقمت
 بالناز وقد قرئت بالجح والافراد وبقيت بالياء ولا حب بالالف ونقص الحى بلبايد واترى زبر الحديد بالف فقد بقي من شلج
 للمؤمنين نوح واحدة والطر الكيف وبسطه فى الاعراف والمصيطرون ومصيطر بالاصلا ولا غر قد نكبت السكة مائة للرايتين
 نحو نكبتين بلا الف وجرأة وعلى قل تراعى محمد وفه رسالا لانه جمع تصحيح فرع فيما كتب موافقا لقراءة شاذة من ذلك ان ابقر تبش

عليها عهد وأما بقى من الوبر في بعض الباء سكوت الواو فقلقتكم الظاهر سم طيرة في عنقه سقند سكر وفضلته في عامين فليمن ثياب
سنة من ختمه مسل فادخلني في عبدي فزع وأما القراءة المختلغة المشهورة بزيادة لا يجتمعها الوسم نحوها خاوص ووصي
وتجري تحتها ومن تحتها سيقولون الله والله وما علمت ايديهم وما علمته فكتابتها على غوراة وكل ذلك وجد في مصاحف
الامام فائدة كتبت فواتح السور على صورة الحروف انفسها الا على صورة النطق بها الكفار بشهوتها ونطعت ختمت دون
المعنى وكلمة بعض طراز الا في باخوانها الستة **فصل** في اواب كتابته يستحب كتابة المصحف تحسين كتابته وتبيينها لاجل
وتحقيق الخط دون مشقة وتعليقه فذكره وكذا كتابته في الشيء الصغير اخرج ابو عبيد في فضائله عن عمر بن عبد الله مع رجل مصحفا
قد كتبه بقلم دقيق فذكره ذلك فمضى وقال عظموا الكتاب الله قال وكان عمر اذا راى مصحفا عظميا سره واخرج عبد الواقع عن علي
انه كان يكره ان يتخذ المصاحف سفارا واخرج ابو عبيد عنه انه كره ان يكتب القرآن في الشيء الصغير واخرج هو الذي يقي في
الشعب عن ابي حليمه الجدي قال مر ابي علي واذا كتبه مصحفا فقال اجل فقلت ففقت في قلبي فعدت ثم جعلت اكتب فقال
نعم هكذا نودة الله واخرج ابي الهيثم عن علي موقوفا قال تفرق رجل في قسم الله الرحمن الرحيم فغفر له واخرج ابو نعيم في تاريخ
اصبهان وابن اشبه في المصاحف من طريق ابان عن مسروق عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
اشتهر عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
ان يكتب لهم الله الرحمن الرحيم ليس لها سين واخرج عن يزيد بن ابي جبيب ان كاتبه عن ابن عباس كتب في عمر فكتب لهم الله
ولم يكتب لها سين ففر به عن قيل الرفيع فربك امير المؤمنين قال ضربني في سين واخرج عن ابن سيرين انه كان يكره ان يقرأ
البار الى اليوم حق يكتب السين واخرج عن ابي داود في المصاحف عن ابن سيرين انه كره ان يكتب المصحف مشقا قبل ان قال ان
فيه نقصا ويحرم كتابته شيئا نجس واما بالذهب فهو حسن كما قاله الغزالي واخرج ابو عبيد عن ابن عباس رضي الله عنهما والي علي
الهدايا انهم كرهوا ذلك واخرج عن ابن مسعود انه مر عليه مصحف زين بالذهب فقال ان احسن ما زين به المصحف تلاوته
بالحق قاله صيحا يذكريه كتابته على الميظان والحمد لله وعلى السقوف اشهد كراهته لانه يولط واخرج ابو عبيد عن ابن عباس
قال لا يكتبوا القرآن حيث يولط وهل يجوز كتابته بقلم غير العربي قال الزكري لم اوفيه كلاما لاحد من العلماء قال ويحرم الخواص
لانه قد يهين من يقره بالعربية ولا قرب المنع كما قرأته بغير لسان العرب ولقرأه القلم احد اللسانين والرب لا تفرق قلم
غير العربي وقد قال تعالى بلسان عربي مبين انتهى فائدة اخرج ابن ابي داود عن ابراهيم التيمي قال قال عبد الله لا يكتب المصحف
الا بصري قال ابن ابي داود معناها من اهل اللغات مستقلة تختلف في لفظ المصحف وتكلمه ويقال اول من فعل ذلك ابراهيم
الدمي بامر عبد الملك بن مروان فنبه الحسن البصري ويحيى بن عمر ونبل بن ماسم الليثي واول من وضع الهرة التشديد
والجودم ولا شمام الحليل وقال قتادة بندي انظر ثم خسوا ثم عفره وقال عمر اول ما حدثوا النقط عند كثر الا في ثم القليح
والخواتم وقال يحيى بن ابي كثير ما كانوا يقرؤن قبلها مما احدث في المصاحف الا النقط الثلاث على رؤس الايات واخرج ابن ابي داود

وقد اخرج ابو عبيد وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جرد القرآن ولا تخططوه بشيء واخرج عن النبي انه كره فقط المصحف
وعن ابن سيرين انه كره النقط والغواش والحواشي وعن ابن مسعود وعما هذا انما كرهاه التشهير واخرج ابن ابي ذر عن النبي
انه كان يكره العواشي والغواش وتصفير المصحف وان يكتب فيه سورة كذا وكذا واخرج عن ابنه ان المصحف مكتوب فيه سورة كذا وكذا ان يكتب
أخبر هذا فان ابن مسعود كان يكره اخرج عن ابنه العالي انه كان يكره الجمل في المصحف وناخه سورة كذا وناخه سورة كذا وقال
لا بأس بالنقط في المصاحف التي تعلم فيها الغدان اما الاشهاد فلا وقال الحليمي يكره كتابته الا غشاوة والا خضرة والاسود والبر
وعدد الايات فيه لقوله جرد القرآن واما النقط فيجوز لانه ليس له سورة فيتوهم لاجلها ان ليس بقرآن انا واما ما ذكره
على هيئة الحرف فلا يضر انما هو فيحتاج اليها وقال البيهقي في ادب القرآن ان يخط فيكتب مفرجا باحسن خط ولا يصغر ولا يفرط
حرفه ولا يخطط به ما ليس منه كعدد الايات والسجرات والعشريات والنون وتختلف القراءة ومعاني الايات وقد اخرج ابن ابي
داود عن الحسن وابن سيرين انهما قال لا بأس بنقط المصاحف واخرج عن يسوع بن ابي عبد الرحمن انه قال لا بأس بشكها او بالاش
نقط المصحف وشكها مستحب لانه ميانة له من الحسن والتخفيف وقال ابن جهم انه ينبغي ان لا يشك الا ما يشك وقال الداعي
النقط بالسواد ما يفيد من التغيير لصورة الرسم ولا يستجيز جمع فرائد شق في مصحف واحد بالان مختلفة لانه من اعظم
التعطيل والتغيير للرسم وادى ان يكون الحركات والتنوين والتشديد والسكون والمد والجرمة والهمزات بالمصونة وقال
البرجاني من اعلمنا في الشافعي من المد موم كتابة تفسير كلمات القرآن بين اسطر فائدة كان الشكل في الصلاة الاولى تقطعا
لغيره نقطة على اول الحرف والمضمة على اخره والكسرة تحت اوله وعليه مشي الداعي والذمير اشتهر بالان الغبطة بالحركات المنقوطة
من الحروف وهو الذي استخرج الخليل وهو اكثر واوضح وعليه العمل فالفتح شكله مستطيل فوذا الحرف والكسرة شكله كقمة النجم واد
سفرى فوقه والتنوين زيادة مثلها فان كان مظهر او ذلك قبل حرف حلق بكت فوقها ولا تاجت بينها وكتبه لالف المحذوفة
والمبدل منها في محلها حرا والهمزة المحذوفة كتبت همزة بلا حرف حرا ايضا وعلى النون والتنوين قبلها علامة لاقلاب م حرا
وقبل الحلق سكون وتعري عند الادغام والاختفاء ويسكن كل مسكن ويعر المدغم ويشدد ما بعده الا الهاء قبل اللام فيكتب عليها
السكون تحريف وسط المد ولا يتجاوز فائدة قال الحرفي في تزيين الحديث قول ابن مسعود جرد القرآن وتحمل جهين
احدهما جردة في التلاوة لا تخطط به غيره والثاني جرده في الخط من النقط والتشهير وقال البيهقي لا بأس ان يخططوا
بغيره من الكتب كان ما خلا القرآن من كتب الله تعالى يوحى من اليهود والنصارى وليسوا بمؤمنين عليه اخرج ابن ابي
داود في كتاب المصاحف عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه كره اختلاجه على كتابة المصحف واخرج قتادة عن ابي
السهمي شافعي واخرج عن ابن عمر بن مسعود انها كرها بين المصاحف وشراها واخرج عن محمد بن سيرين انه كره بيع المصاحف وشراها
على كتابتها واخرج عن مجاهد بن السيب والحسن انهم قالوا لا بأس بالثلاثة واخرج عن سعيد بن جبلة عن سئل عن بيع المصحف
قال لا بأس بالبيع الورق والخرج عن عبد الله بن شقيق قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون في بيع المصاحف

يعرف به الطبيب المرض والتاويل اصل من الاول وهو الوجود فكانه مرق الامة الى ما يحتمل من المعاني وقيل من الايات وحمل اليها
 كان الماويل للكلام ساس الكلام ووضع المعنى فيه موضعها واختلف في التفسير والتاويل فقال ابو عبيد و قاله جهم بن قيس وقد
 انكر ذلك قوم حتى بالغ ابن حبيب النيسابوري فقال قد نبع في زماننا مفسرون لوسلوا عن الفرق بين التفسير والتاويل بالاعتدال
 البير وقال الراغب التفسير اعم من التاويل واكثر استعمالا في اللفظ ومفهومه اكثر استعمالا في المعاني والحمل واكثر استعمالا
 في الكتب الالهية والتفسير يستعمل فيها وفي غيرها وقال غيره التفسير بيان لفظ لا يحتمل الاوجهما واحدا والتاويل توحيد لفظ متوجه
 الى محان مختلفة الى واحد منها بالمرس من الاول وقال الماتريدي التفسير القطع على المراد من اللفظ وهذا الشهادة على الله
 انه غني باللفظ فان قام دليل قطوع به فبعضه ولا تفسير بالمراد وهو المنه عن التاويل ترجيح احد المحتملات بل قد
 القطع والشهادة على الله وقال ابو طالب العلبي التفسير بيان وضع اللفظ اسما حقيقة او مجازا كالتفسير الصراط بالطريق والصبي
 بالمراد والتاويل تفسير بالمراد واللفظ مأخوذ من الاول وهو الوجود لغايقية الامر فالتاويل انما هو اعم حقيقة المراد والتفسير
 عند دليل المراد لان اللفظ يكشف عن المراد والكاشف دليل المراد فله تعالى ان يدرك ليل المراد تفسيره انه من الوصل يقال مسك
 رقيقته والمراد مفعول منه تاويله التحق بمرس الزمان بالمراد والغلبة عن الاهبة والاستعداد للعرض عليه و قوله لانه
 تفسيري بيان المراد منه على خلاف وضع اللفظ في اللغة وقال الاصمعياني في تفسيره اعلم ان التفسير في عرب العلماء كشف متنا
 القرآن وبيان المراد من ان يكون بحسب اللفظ المشكل وغيره بحسب المعنى الظاهر وغيره والتاويل انما هو في الجملة التفسير
 ان يستعمل في غريب الالفاظ كالمعنى والسمية والوسيلة او في وجوبتين يشترح نحو ايقوم الصلوة والنو الزكاة واما في
 كلام متضمن لقصة لا يمكن تصديره الا بمعزتها بقولنا انما النسب زيادة في الكثرة وقوله فليس البربان فافوا البيوت من ظهورها
 واما التاويل فانه يستعمل مرارا واما مرة خاصة نحو الكفر المستعمل تارة في الجحود المطلق وتارة في الجحود بالخاصة والامان
 المستعمل في التصديق المطلق تارة وفي تصديق الحق اخرى واما في لفظ مشترك بين محان مختلفة نحو لفظ وجد المستعمل
 في الجدة والوجود والوجود والتاويل غير التفسير يتعلق بالرواية والتاويل يتعلق بالهاتية وقال ابو نصر التفسير في التفسير
 على الاتباع والسمع والاستنباط فيما يتعلق بالتاويل وقال قوم ما جع علينا في كتاب الله ومعيننا في صحيح الشريعة تفسير
 لان معناه قد ظهر ووضع وليس لاحد ان يتعرض اليه باجتهاد ولا غيره بل بحمله على المعنى الذي وردت عليه والتاويل
 ما استنبطه العلماء العاملون لمعاني الخطاب الماهرين في اركان العلوم وقال قوم منهم البخاري والكوفي التاويل مراد
 الى معنى موافق لما قبلها وبعد فاحتمل الآية غير مخالف للكتاب والسنة من طريق الاستنباط لانه في بعضهم التفسير لا يمتد
 علم نزول الايات وشؤونها واقاصيصها والاشياء التي ازلت فيها ثم ترتيب ملكها ومدبرها وحكمها وتشابهها وانما هي
 وخاصها واعمها وملحقها ومفيدها وجمليها ومفسرها وحالاتها وحرامها ووعدها وعيدها وامرها ونهيها وغير ذلك مما
 وقال ابو جهم التفسير علم يبحث فيه عن كيفية النطق بالالفاظ القرآن ومدلولاتها وحكامها في ايرادها والتركيبية فيها

التي تحمل عليها حادثة التركيب وتتمت لذلك قال فقولنا علم جنس وقولنا بحث فبدر عن كيفية الشئ باللفظ القرآن هو علم القراءة
 وقولنا ومدلولاتها أي مدلولات تلك اللفاظ وهذا من علم اللغة الذي يحتاج اليه في هذا العلم وقولنا واحكامها الاخرية
 والتركيبية هذا يشمل علم التعريف والبيان والبدعي وقولنا ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب يشمل ما دلالة الحقيقة
 وما دلالة ما لا يحاد ذات التركيب قد يقتضي بظاهرها شيئا ويصدق عن الحيل عليه ما لا فيعمل على غيره وهو المجاز وقولنا وتتمت
 هو مثل معرفة النسخ وسبب النزول وقصة توضع بعض ما بهم في القرآن ونحو ذلك وقال الزركشي التفسير علم يفهم به كتاب الله المنزل
 على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج احكامه وحكمه واستمداد ذلك من علم اللغة والفهم والتعريف وعلم البيان
 واصول الفقه والقرآن ويحتاج لمعرفة اسباب النزول والناسخ والمنسوخ **فصل** واما وجه الحاجة اليه فقال بعضهم علم
 ان من المعلوم ان الله انما خاطب خلقه بما يفهمونه ولذلك ارسل كل رسول ملبسا بلسان قومه وانزل كتابه على لغتهم وانما احتيج
 الى التفسير لمساعدة كعبه بقراءة وبيان كل من وضع من البشر كتابا فانما وضعه ليفهم بذاته من غير شرح وانما احتيج الى
 الشرح لا مود ثلاثة احدها لكان فضيلة المصنف فانه لقوة العملية يجمع المعاني الدقيقة في اللفظ الوجيز فربما عجز مراده بفصل
 يا شرح لمود ذلك المعاني الخفية ومن هذا ما شرح بعض ^{كانه} الائمة تشييفه ادل على المراد من شرح غيره وانما يغفل لبعض ثبات
 المسئلة او شدة طلبها اعتمادا على وضوحها ولائها من علم آخر فيحتاج الشارح لبيان المحذور ومراعاة احتمال اللفظ لمعانيها
 كما في المجاز ولا ينزى وذلك لانه لا التزام فيحتاج الشارح الى بيان غرض المصنف وترجيحه وقد يقع في التصانيف كلاما يحلونه
 فيمن من السهو والخطا وتكرار الشيء او حذف المهم وغير ذلك فيحتاج الشارح للتنبه على ذلك اذا قرأه فقولنا ان القرآن
 انما نزل بلسان عربي في زمن افصح العرب وكانوا يعلمون ظاهره واحكامه اما دقائق باطنه فانما كان يعرفهم بعد البحث والنظر
 مع سواهم انبيي صلى الله عليه وسلم في الاكثر كسوالهم لما نزل ولم يلبسوا ايمانهم بلعلم فقالوا وايانا لم يعلم نفسه ففسر النبي صلى
 الله عليه وسلم بالشرح واستدل عليه بقول ان الشئ نزل عظيم وكسوال عيشة رضى عن الحسن البصري فقال ذلك الغرض
 كقصة عدي ابن حاتم في الخط لا يبعث ولا يسود وغير ذلك مما سألوا عن احاديثه ونحن محتاجون الى ما كانوا يحتاجون اليه
 وزيادة على ذلك ما لم يتجلى اليه من احكام الظواهر قصودنا عن مدارك احكام اللفظ فيعلم فنحن اشبه الناس احتياجا الى
 التفسير ومعلوم ان تفسيره بعضهم يكون من قبل بسط اللفاظ الوجيزة وكشف معانيها وبعضه من قبل ترجيح بعض ^{الاول} المعاني
 على بعضها انتهى وقال الخواري في علم التفسير عسير يسيرا ما عساه فظاهر من وجوه الظاهر ان الكلام متكلم يعي الناس الى مراده
 بالسماع منه ولا امكان الوصول اليه بخلافه لا امثال ولا شعاع ونحو هاتين الانسان يمكن علمه منه انما انكم بان يسمع منه
 او ممن سمع منه واما القرآن فتفسيره على وجه القطع لا يعلم الا بالان يسمع من الواسع صلى الله عليه وسلم وذلك متعذر الا
 في آيات قليلة لا يعلم بالمراد منها ما دلالات ولا يلبس بالحكمة فيراد الله اراد ان يتفكر عبادته في كتابه فلم يامر نبيه بالتفسير
 على المراد في جميع آياته **فصل** واما شره فلا يخفى ان يكون الحكمة من شياء ومن يكون الحكمة فقدا وفي غير كثير من الشئ

الى حاتم وغيره من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله يوت الحكمة قال المعري بالقرآن تأسخروا ومنسوخه وحكمه وشأنه
 ومقدمه وموخره وحلاله وحرامه وامثاله واخرج ابن مرة ويه من طريق جوير عن الفصاح عن ابن عباس مرفوعا يوت الحكمة
 قال القرآن قال ابن عباس رضي الله عنهما يحض تفسيره فانفذ قراءه البر والفاخر والفرح ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء يوت الحكمة
 قال قرأه القرآن والفكرة فيه واخرج ابن جرير عن قتادة والي العالية وفتاده وقال الله تعالى ذلك الامثال نضر باللائحة
 وما يعقلها الا العالمون اخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن مرة قال ما عرفت بآية في كتاب الله الا نقرأها الا نرى نقيضها سمعت الله
 يقول ذلك الامثال نضر باللائحة وما يعقلها الا العالمون واخرج ابو جعيد عن الحسن قال ما انزل الله آية الا هو يحسان يعلم
 فيما انزلت وما اراد بها واخرج ابو ذر الهروي في فضائل القرآن من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الذي يقرأ
 القرآن ولا يحسن تفسيره كالاربع على هذا الشعر هذا واخرج البيهقي وغيره من حديث ابي هريرة مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن ابيه واخرج ابن ابي ثار عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال لا فاعرب آية في القرآن احب الي من ان احفظ آية و
 اخرج ايضا عن عبد الله بن بريدة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اني لم اني ساخرت اربعين ليلة لرب
 آية من كتاب الله تعالى لعلت واخرج ايضا من طريق الشعبي قال قال عمر بن قرأ القرآن فاعرب به كان له عند الله اجر شديد
 قلت معنى هذه الاثار اداة البيان والتفسير في الاطلاق لا عراب على الحكم الغوي اصطلاح حادث دلالة كان في سليقتهم لا
 يحتاجون الى تعليم رأيت ابن القتيبي فتح الى ما ذكرته وقال ويجوز ان يكون المراد بالعراب الصناعات وفيه بعد وقد يستدل له
 بما اخرج السلي في الطيوريات من حديث ابن عمر مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فاعرب آية في القرآن احب الي من ان احفظ آية
 الكفايات واجل العلوم الثلاثة الشرعية قال لا يصح ما في اشرف صناعةها الا ما لا الانسان تفسير القرآن بيان ذلك ان شئت
 الصناعة اما اشرف موضوعها مثل الصياغة فانها اشرف من الدباغة لان موضوع الصياغة الذهب والفضة وهما اشرف
 من موضوع الدباغة الذي هو جل الميثرة اما اشرف عرضها مثل صناعة الطب فانها اشرف من صناعة الكناست لان عرض
 الطب اثاره العمة وعرض الكناستة تخطيط المستراح واما بشدة الحاجة اليها
 كما افقه فان الحاجة اليها اشد من الحاجة الى الطب اذ ما من واقعة في الكون من احد من المخلوق الا وهي منتقاة الى الفكرة
 بر انتظام سلاح احوال الدنيا والدين بخلاف الطب فانه يحتاج اليه بعض الناس في بعض الاوقات او اعراسه في فضاء
 التفسير قد حاولت اشرف من الجهات الثلاث اسما من جهة الموضوع فلكان موضوع كلام الله تعالى الذي هو موضوع الحكمة
 ومعدن كل قصيدة فيه يتماثلكم خيرا ما بطلكم وحكم ما بينكم لا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجابه واما من جهة الغرض فلا
 الغرض منه هو الا عتصام بالعودة الوثقى والوصول الى السعادة الحقيقية التي لا تنفد واما من جهة تشد الحاجة اليها
 كل كان ديني او دنيوي عاجلي او ارجلي مفتقر الى العلوم الشرعية والمعارف الدينية وهي متوقفة على العلم بكتاب الله
 المنوع الثامن والسبعون معرفة شروط المفسر وادابها من اداء تفسير الكتاب العزيز فليعلم ان من القرآن فاجل

منه في مكان فقد ضرب في موضع آخر وما احتج به في مكان فقد بسط في موضع آخر وقد ألف ابن الجوزي كتابا فيها اجمل في
 القرآن في موضع وفي موضع آخر منه واشتد الى اشد من في نوع المحل فان اعياء ذلك طلبة من السنة فانها شاذة للقرآن و
 موضوعة له وقد قال الشافعي رضي الله عنه كل حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ما فهم من القرآن قال تعالى انا
 نزلنا اليك الكتاب بالحق ليحكم بين الناس بما اراك الله في آيات اخر وقال صلى الله عليه وسلم الا اني لو كتبت القرآن ومثله
 معه حتى السنة فلان لم يجده في السنة ورجع الى قول الصحابة فانهم ادرى بذلك لما شاهدوه من القرآن والاهل والاعباد نزوله
 ولما اجتمعوا به من الفهم التمام والعلم الصحيح والعمل الصالح وقد قال الحاكم في المستدرک ان تفسير الصحابي الذي شهد
 النسخ والتحويل له حكم المنهوع وقال الامام ابو طالب البرقي في اديل تفسير القول في آداب القسطنطين من شره طه صحة كلفنا
 ابو لا وروى سنة الدين فان كان فهو ما عليه في دينة لا يؤمن على الدنيا فكيف على الدين ثم لا يؤمن من الدين على الاخرة
 عن عالم كلفنا من في الاخبار من اسلم الله ولانه لا يؤمن ان كان متبعا بالامام حتى لا يؤمن ان سببه وعند كتابها طه غلاة الراضة
 والكلام بها جوى لم يؤمن ان يتعلم هواه على ما يوافق به عند كتاب القديسة فان احدهم يصف الكتاب في التفسيره قصوره منه
 الايضاح في المسالك ليصدق من عن اتباع السلف ولزوم طريق الهدى ويجب ان يكون اعتماد على النقل عن النبي صلى الله
 عليه وسلم وعن اصحابه ومن ماصهم وتجنب المحذورات واذا تعارضت اقوالهم وامكن الجمع بينها فعل بخلاف يتكلم على الصواب
 المستقيم واقوالهم فيه ترجع الى نقي واحد في اخذ منها ما لا يدخل فيه الجميع فلا تاتي بين القرآن وطريق الانبياء وطريق السنة
 وطريق النبي صلى الله عليه وسلم وطريق ابي بكر وعمر فاني هذه لا قول افرد كان محسنا وان تعارضت ولا تاتي ما ثبت في رسم
 وان لم يجده سمعا وكان الاستدلال لطريق في تقرير واحد خارج ما قرأ الاستدلال فيه كاختلافهم في معنى حرف النجاء ورجع
 قول من قال انها قسم وان تعارضت الادلة في المراد علم انه قد اشتبه عليه فيوم من يبراه الله منها ولا يتبعهم على تعيينه وينزل منزلة
 الجمل قبل تفصيله والمشتابه قبل تبينه ومن شره صحة المقصد فيما يقول لتلقى التسليم له فقل قال تعالى والذين جاءهم اذ
 نزلنا اليهم سبيلنا وما يتخلص له المقصد اذا هدى في الدنيا لانه اذا رغب فيها لم يرس ان يتوسل به الى غير مصله عز وجل
 قدسده ويسمى عليه صحة علمه وتام هذه الشرايط ان يكون متعلما من عدة الكرام لا يلبس عليه اختلاف وجوه الكلام وانما
 خرج البيان عن وضع اللسان اما حقيقة او مجازا فتاويله تعظيلا وقد رأت بعضهم يفسر قوله تعالى قل الله ثم اذ لم ينفذ
 قول الله ولم يعد المعنى ان هذ وجلته حذف منها الجدة التقدير الله انزل انتهي كلام ابي طالب وقال ابن تيمية في كتاب الفرق
 هذا النوع يجب ان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بين الاصحاب معاني القرآن كما بين لهم الفاتحة فقولته تعالى الذين لا ياتوا
 انزل اليهم يتناول هذا وهذا وقد قال ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرءون القرآن كعثا ابن عفان وعبد الله ابن
 مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يتجاوزوا حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل
 قالوا فاعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا ولهذا كانوا يحرقون صلاة في حفظ السورة وقال انس كان الرجل اذا نظر الفقرة والقرآن

جد في اعتباره احمد في مسنده واقام ابن عمر على حفظ البقرة ثمان سنين اخرجني المولى عن ذلك ان الله قال كتاب الزلزاله
 الملك مبارك ليدروا آياته وقال افلا يتدبرون القرآن وتدبر الكلام بدون فهم معانيه لا يمكن وايضا فالعادة تمنع من نظر
 قوم كتابنا في فن من العلم كالطب والحساب ولا يستشرحونه فيكتب كتاب الله الذي هو عصمتهم وبردجياتهم وسعادتهم و
 قيام دينهم ودنياهم ولهذا كانت النزاع بين العصاية في تفسير القرآن قليل جدا وهذا كان بين التابعين اكثر منه بين العصاية
 فهو قليل بالنسبة الى ما بعدهم ومن التابعين من تلقى جميع التفسير عن العصاية ودبرها كما هو في بعض ذلك بالاشتباط
 والاستدلال والاختلاف بين السلف في التفسير قليل وغالب ما يقع عنهم من الاختلاف يرجع الى اختلاف تنوع الاختلاف ايضا
 وذلك صنفان احدهما ان يعبر واحد منهم عن المراد بعبارته غير العبادة صاحبه تدل على معنى في المسمى غير المعنى الاخر فحاشا
 المسمى كتفسيرهم العرط المستقيم بعض بالقرآن ابي اتباعه وبعض بالاسلام فالقولون متفقان لان دين الاسلام هو القرآن
 القرآن ولكن كل منهما ينسب على صف غير الوصف الاخر كان لفظ صراط يقصر بوصف ثالث وكذلك قول من قال هي السنة والجماعة
 وقول من قال هو طريق الجودية وقول من قال هو طاعة الله ورسوله واختلاف ذلك فهو كمالهم اشتدا والى ذلك واحد لكن و
 صفها كل منهم بصفة من صفاتها الثاني ان يدل كل واحد منهم من الاسم العلم بعض انواعه على سبيل التعميل وتبيينه السمع على النوع لا
 على سبيل الحد المطابق للحد وفي عمومهم مخصوصه مثال ما نقل في قوله تعالى ثم ادركنا الكتاب الذين اصطفتنا الآية فقلوا
 ان العلم لنفسه يتناول المضيق للواجبات والمنتهك للحرمات والمقتصد يتناول فاعل للواجبات وتناول الحرمات والسبق
 يدل على فيه من سبق فيقرب بالحسنات مع الواجبات فالمقتصدون اصحاب العيين والسابقون السابقون اولئك المقربون ثم ان
 كلامهم ينكر هذا في نوع من انواع الطاعات كقول القائل السابق الذي يصل في اهل الوقت والمقتصد الذي يصل في ابتداءه
 العلم نفسه الذي يروى العصر الى الاضطراد او يقول السابق المحسن بالصدقة مع الزكوة والمقتصد الذي يودع الزكوة لمجرد
 فقط والظلم مانع الزكوة قال وهذا ان اللذان ذكرناهما في تنوع التفسير بآراء لتنوع الاسماء والصفات وتارة لذكر بعض انواع
 المسمى هو الغالب في تفسير سلف الامة الذي يظن انه مختلف ومن التنوع الموجود عنهم لا يكون اللفظ فيه محتلا لامرين
 اما كونه مشتركا في اللفظ كلفظ سورة الذي يراد به الرامي ويزاد به الاسماء واللفظ عنصرا الذي يراد به اقبال الليل وادباده واما
 كونه متواليا في الاصل لكن المراد به احد النوعين واحد الشخصين كالضمائر في قوله ثم ادركنا الآية وكلفظ الفجر والشمس
 والبرق واليا لغيره واما ذلك فنقل هذا فيجوز ان يراد به كل المعاني التي قالها السلف فعلا لا يجوز ذلك لاداء اما كونه
 ثلاث مرتين فان يرد به هذا تارة وهذا تارة واما كون اللفظ المشترك يجوز ان يراد به معناه واما كون لفظ متواليا فيكون
 عام اما ان يكون المحقق موحيا بهذا النوع اذا صح فيه العرفان كائن الصنف الثاني ومن الاول الموجود عنهم ويحيطها
 بعض الناس اختلافا لا يعبروا عن المعاني بالفاظ متقلبة كما لا يخفى بعضهم بتبديل تخمين بعضهم بغيره لان كلامنا
 خرب من آخر ثم قال **فصل في الاختلاف في التفسير على نوعين** متباينين مستندة النقل فقط وكتبنا ما بين يدي ذلك والنقل

اساعن للعصوم او غيره ومنه ما لا يمكن ذلك وهذا القسم الذي لا يمكن معرزة صحيح من منجبه عنه عمالا زائدة فيه ولا حجة
 بنالي معرفته وذلك كاختلافهم في بون كلبا صعب الكيف واسم في البعض الذي ضرب به القليل من البقرة وفي قلة سفيته
 نوح وخشبه وفي اسم الغلام الذي قتلته الحضر عليه الصلوة والسلام ونحو ذلك فهذا الامر طريق العلم بها النفاذ كالان
 منقول لا نقلا صحيحا عن النبي صلى الله عليه وسلم قبل ومالا بان نقل عن اهل الكتاب لكعب وهب وتيقن تصديقه وكذا
 لقوله صلى الله عليه وسلم اذا احذركم عمل الكتاب فلا تصدقوه ولا تكلن يومه وكذا ما نقل عن بعض التابعين وان لم يذكر
 انه اخذ عن اهل الكتاب نعتي اختلف التابعون لم يكن بعض اقوامهم حجة على بعض وما نقل في ذلك عن الصحابة
 نقلا صحيحا فان النفس البهرا سكن ما ينقل عن التابعين لان احتمال ان يكون سمع من النبي صلى الله عليه وسلم او من بعض من
 سمعه منه اقوى ولان نقل الصحابة عن اهل الكتاب اقل من نقل التابعين ومع حرم الصحابي بما يقوله كيف يقال انه اخذ عن
 اهل الكتاب وقد نوا عن تصديقهم واما القسم الذي يمكن معرزة الصحيح منه فهذا موجود كثير والله الحمد وان قال الاما
 احمد ثلاثة ليس لها اصل التفسير الملاحم والمغازي وذلك لان الغالب عليها المرسل واما ما يعلم بالاستدلال لا بالنقل فهذا
 اكثر مما فيه الخطأ من جهتين احدهما بعد تفسير الصحابة والتابعين وتابعهم باحسان فان التفسير التي ذكر فيها كلامهم هو
 مر فلا يكاد يوجد فيها شئ من هاتين السنتين مثل تفسير عبد الوزاق والغزالي وديكع واسحق وامثالهم اخذها قوم
 ومالني ثم اراد واحمل الفاظ القرآن عليها والثاني قوم فسروا القرآن بحمد ما ليسوع ابن مريم من كان من الناطقين بلغته
 العرب من غير نظر الى المتكلم بالقرآن والمنزل عليه والمخاطب به فالاولون راعوا المعنى الذي رادوه من غير نظري ما يستحقه القرآن
 القرآن من الدلالة والبيان واللازحون راعوا مجرد اللفظ وما يجوز ان يربط به العربي من غير نظري ما يصلح للتكم وبيان الكلام
 ثم هؤلاء كثيرا ما يغفلون في احتمال اللفظ لذلك المعنى في اللغة كما يغفل في ذلك الذين قبلهم كان الاولين كثيرا ما يغفلون
 في صحة المعنى الذي فسروه بالقرآن كما يغفل في ذلك الآخرون وان كان نظرا الاولين الى المعنى اسبق ونظرا الآخرين الى اللفظ
 اسبق والاولون صنفان قارة يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه وايدى به وقارة يحولونه على ما لم يدل عليه ولم يرد به وفي كلا الطرفين
 قد يكون ما قصدوا تغييره واثبت من المعنى بالظان فيكون خطأ وهم في الدليل والمداول وقد يكون حقا فيكون خطأ وهم في
 الدليل لان المدلول فالذين اخطأوا فيها مثل طوائف من اهل البدع اعتقدوا هذا ذهب بالهنة وعدم والى القرآن فاولوه
 على وايهم ليس لهم سلف من الصحابة والتابعين لاني رايهم ولا في تفسيرهم وقد صنفوا تفاسير على اصول مذاهم مثل تفسير
 عبد الرحمن ابن كيسان الا هم والجياني وعبد الجبار والروماني والوخشمري وامثالهم ومن هؤلاء من يكون حسن العبارة
 يدس البعد فيه كلامه واكثر الناس لا يعلمون كصاحب الكشاف ونحوه حتى انه يروج على خلق كثير من اهل السنة كثير من
 تفاسيرهم بالالهة وتفسير ابن عطية وامثاله اتبع للسنة واسلم من البدع ولو ذكر كلام السلف الماثور عنهم على وجهه
 احسن فانه كثير ما ينقل من تفسير ابن جرير الجري وهو من اجل التفاسير واعظمها فلهذا لم يداغ ما ينقله ابن جرير من سلف

وبما لم يزم انقول المحققين وانما يعني به طائفة من اهل الكلام الذين قد اوصوهم بهريق من جنس ما قرئت به المعترضة اصولهم
 وان كانوا اقرب الى السنة من المعتزلة لكن ينبغي ان يعلم كل ذي حق حقه فان الصحابة والتابعين والجماعة اذا كان منهم في الآية
 تفسير وجاءت في قولهم الآية يقولون اولا لجل مذهب اعتقده وذلك المذهب ليس من مذهب الصحابة والتابعين ما شاركوا
 للمعتزلة وغيرهم من اهل البدع في مثل هذا وفي الجملة من عدل عن مذهب الصحابة والتابعين وتفسير الروايات فذلك
 كان محظيا في ذلك بل مبتدعا لانهم كانوا اعم بتفسيره ومعانيه كما انهم لم يأتوا بحج الذي بعث به رسلهم وما اوردوا من اخطاوا في ذلك
 الا في المدلول فمثل كثير من الصوفية وانما اوردوا القضاة يفسرون القرآن بغير ما كان في القرآن ليدل عليه ما مثل غير ما اوردوا
 السلمي في الحقايق كان في ما اوردوه معاني باطلة دخل في قسم الاول انتهى كلام ابن تيمية لمختصا هو فليس يدرك
 الا وكشفي في البرهان للناس في القرآن الغلب للتفسير ما أخذ كثيرة امهاتنا اربعة الاول النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا
 هو الظاهر للعالم لكن يجب الحذر من الضعيف منه والموضوع فانه كثير ولهذا قال احمد لانه كتب لا اصل لها للغازي واللام
 والتفسير قال المحققون من اصحابه فانه ان الغالبية ليس لها اساسا صحاح متصلة ولا تقدم مع ذلك كثير كفسر
 الظاهر بالشر في آية الانعام والحسنات اليسير العرض والقوة بالوحي في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قلت الذي مع من ذلك
 قليل جدا بل اصل المرفوع منه في غاية القلة وسائر ما اكلها آخر الكتاب ان شاء الله تعالى الثاني لانه يقول الصحابة في تفسير
 عندهم بمنزلة الرجوع الى النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله الحاكم في مستدركه وقال ابو الخطاب من الخبايا لم يحتمل ان لا يرجع اليه
 اذا قلنا ان قوله ليس بحجة والصواب الاول لانه من باب الرواية لا الرواية قلت ما قاله الحاكم فلا عذر فيه ابن الصلح وغيره من المتأخرين
 حين بان ذلك مخصوص بما فيه سبب النزول او نحوه مما لا مدخل للرأي فيه ثم دايت الحاكم ففسر صرح به في علوم الحديث فقال
 ومن الموقوفات تفسير الصحابة وما من يقول ان تفسير الصحابة مستند فانما يقول فيما فيه سبب النزول فقد خصص هذا
 في المستدرك فاعتمد الاول والله اعلم ثم قال الزركشي في الرجوع الى قول التابعي روايتان عن احمد واختار ابن عقيل المنع
 وحكوه عن شعبة لكن عمل المفسرين على خلافه فقد حكوا في كتبهم اقوالهم كان غالبيتها تلقوه من الصحابة ورواها عنهم جارا
 مختلفة لانها فيمن من لانهم عنده ان ذلك اختلاصا فيتحكم في ذلك ولا ليس كذلك بل يكون كل واحد منهم ذكر معنى الآية لكونه يظهر
 عنده او ليس بحال السائل وقد يكون بعضهم يخبر عن الشيء بلا ضرورة وتغييره والاخر لمقصوده وغرضه هو الكل يؤول الى معنى واحد
 غالبا فان لم يكن الجمع فالمتأخر من القولين عن الشخص الواحد مقدر ان استويا في الصحة عند الامام في الصحيح المقدم الثاني
 الاخذ بملحق اللغة فلان القرآن نزل بلسان عربي وهذا قد ذكره جماعة ونص عليه احمد في مواضع لكن نقول افضل من ذلك انه
 ان سئل عن القرآن يمثل له الوجه بيت من الشعر فقال ما يجنبني ظاهرها المنع ولهذا قال بعضهم في جواز تفسير القرآن بعقده
 اللغة روايتان عن احمد وقيل الكراهة تحمل على من مررت الآية عز ظاهرها الى المعاني خارجة عن حملها يدل عليها القليل من كلام
 العرب ولا توجه غالبا في الشعر ونحوه ويكون التوارد خطا لها وروى البيهقي في الشعب عن مالك بن النضر في قوله عز وجل غير علم

العرب يفكر ان الله لا يخلط نكاح التوابع بالتفسير بالمقتضى من معنى الكلام والمقتضى من قوة الشرع وهذا هو الذي عابه
النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله تعالى عنهما حيث قال اللهم فقهت في الدين وعلمت التأويل والذي عناه على بقوله
الا فربما يكون التوابع في القرآن ومن هذا اختلف الصحابة في معنى الآية فاخذ كل راب على منتهى نظره ولا يجوز تفسير القرآن بحجج الرأى
والاجتهاد من غير اصل قال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقال وان تقولوا على الله ما لا علمون وانما لتبين للناس ما نزلهم^{فيهم} من
البيان اليه وقال صلى الله عليه وسلم من تكلم في القرآن برايه فاصاب فقد اخطا اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وقال من
قال في القرآن بخير علم قلبه مقوده من النار اخرجه ابو داود وقال البيهقي في الحديث الاول ان صحابا ادوا وصاحبا علم الرأى
الذي يغلب من غير دليل قال عليه واما الذي يشك بهوه ان قال القول برأى من هذا الحديث نظر ان صحابا
ادوا برأيه علم فقد اخطا الطريق فسيبيل ان يرجع في تفسير الفاظه الى اهل اللغة وفي معرفته ما هو ومنسوبة وسبب نزوله
وما يحتاج ليلى ما نزل اخبره الصحابة الذين شاهدوا تنزيله ولولا اليأس من السن ما يكون بيان الكتاب الله تعالى وانما
اليك الذين يسمون للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون فاودد بيانه عن صاحب الشرع فيه كفاية عن ذكره من بعده واما ورد
عليه وبيانه ففهم ترك فكرة اهل العلم بعده ليستدلوا بما ورد بيانه على ما ورد قال وقد يكون المراد من قال فيه برايه من غير
منه باصول العلم وفرد عن فكون موافقة للصواب ان وافقه من حيث لا يعرفه غير محمودة وقال الماددي قد حمل على المنز
هذا الحديث على ظاهره وامتنع من ان يستنبط معاني القرآن باجتهاده ولو صحبها الشراهد ولم يعارض شواهدا منسوبة
وهذا عند ولا عاقلها بمعرفته من النظر في القرآن واستنباط الاحكام منه كما قال تعالى لعلم الذين يستنبطونه منهم ولومع ما
اليهم يعلم نبي بالاستنباط ولما فهم ما ذكر من كتاب الله شيئا وان صح الحديث فتاويله ان من تكلم في القرآن بحجج رايه
ولم يرجع على سوى نظره واصاب الحق فقد اخطا الطريق واصابة اتفاق اذ الخوض انه يحري لا شاهد له في الحديث
القرآن ذلول ذو وجوه فاحلوه على احسن وجوه اخرجه ابو نعيم وغيره من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه فقولوا
يحمل معنيين احدهما انه مطيع لحامليه ينطق به السند والثاني انه موضع لعائنه حتى لا يقهر عنه انعام المجهدين ولو
ذو وجوه يحتمل معنيين احدهما ان من الفقه ما يحتمل وجهان شاذيل والثاني انه قد جمع وجهان من الامامة السرايين
الترغيب والترهيب والتفصيل والتحريم وقوله فاحلوه على احسن وجوه يحتمل معنيين احدهما الحمل على احسن ما فيه والثاني
احسن ما فيه من الزعم دون الرخص والعقود دون الانتقام وفيه كلاما في قوله على ان الاستنباط هو الاجتهاد في كتاب الله
تعالى انتهى وقال ابو داود النهي انما انصرف الى التشابه من غير ان يجمع على ان قال تعالى فاما الذين في قلوبهم غش فيتعرفوا انما
منه من القرآن انما نزل حجة على الخلق فلو لم يجر التفسير لم تكن الحجة باقية فاذا كان لا مركذا كان من لغات العرب واسباب التناول
ان يفسر وامام لم يعرف وجه اللغة فلا يجوز ان يفسر الا بمقالة سامع فلو ان ذلك علي وجرا لكان على وجه التفسير ولو ان
يعلم التفسير فلا بد ان يستخرج من الآية حكما او دليلا حكم فلا بأس به ولو قال المراد ان من جاز ان يسمع فيه شيئا فلا يجوز

نبي عنه وقال ابن المنباري في الحديث الاول حمله بعض اهل العلم على ان الواسع معني به الهوي فن قال في القرآن قوله اوتوا
 هواء فلم يأخذوا عن ائمة السلف واصاب فقد اخطأ الحكماء على القرآن بما لا يعرف اصله ولا يقف على مذاهب اهل الاخر والنقل
 فيه وقال في الحديث الثاني لم يعين احدهما من قال في مشكل القرآن بما لا يعرف من مذاهب الا وادى من الصحابة والتابعين
 فهو متحرر بسخط الله والاخر وهو الاصح من قال في القرآن قوله يعلم ان الحق غيره فليتبني مقعده من النار وقال البغوي
 والكواشي وغيرها التاويل حرف الالية الى معني موافق لما قبلها وبعدها تحتمل الالية غير خارجا للكتاب والسنة من طريق
 الاستنباط غير مغمور على العلماء بالتفسير كقوله تعالى انفر اخفا فاقول تعالى تيل شيا با ونيو خا وقيل اغنياه ونفرا وقيل
 غزا با ونيو خا وقيل غزا ونيو خا وقيل اصحا ونيو خا وكل ذلك سائغ والالية تحتمل واما التاويل الخالف للالية والشرع فخطو
 لا تاويل الجاهلين مثل تاويل الروافض قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان انهما على وقاطعه يخرج منها المنور والمرجان بمعنى الحسن
 والحسين وقال بعضهم اختلف الناس في تفسير القرآن هل يجوز لكل احد الخوض فيه فقال قوم لا يجوز لاحد ان يتعاطى تفسير
 شيء من القرآن وان كان عالما بالديانة سيما في معرفة الادلة والفقه والنحو والادب والادب وليس له ان ينتهي الى ما روي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ومنهم من قال يجوز تفسيره لمن كان جامعاً للعلوم التي يحتاج المفسر اليها من خمسة عشر علماً
 احدها اللغة لان بها يعرف شرح مفردات الالفاظ ومدلولاتها بحسب الوضع قال جاهد لا يحل لاحد يومين ببلده واليوم
 الاخر ان يتكلم في كتاب الله الا ان يكن عالماً بلغة العرب وتقديم قول مالك في ذلك ولا يكفي في حقه معرفة الالفاظ فصدق
 يكون اللفظ مشتركاً وهو يعلم احد المعنيين والمراد الاخر الثاني فيقولان المعنى يتغير ويتغير باختلاف الاعراب فلا بد ان
 اعتباره اخرج ابو عبد الله عن الحسن انه سئل عن الرجل يتعلم العربية يلتبس بها حسن المنطق ويقوم بها قرآنة فقال الحسن
 فتعلمها فان الرجل يعرف الالية فيعني بوجهها فيه ملك فيها الثالث التصريف لان به يعرف الالينية والصنيع قال ابن فلداس ومن فا
 علمه فانه المعظم لان وجدها مثلاً كلمة مبهمة فاذا صرفناها انصفت بمصادرهما وقال الزمخشري من يدايع التفسير قل من قال ان
 الامام في قوله تعالى يوم ندم عوكل اناس با ما هم جمع ام وان الناس يدعون يوم القيمة بامها تهم دعوا بآياتهم قال وهذا اعلم
 اوجه جعلها لتعريف فان املاً لا يحج على امام الرايع الاشتقاق لان الاسم اذا كان اشتقاقاً من مادتين مختلفتين مختلف
 المعنى باختلافهما كالسبع هل هو من السباع ام من السباع الخماس والسادس والسابع المعاني والبيان والبدع لا يفر
 بالاول خواص تركيب الكلام من جهة افادتها المعنى وبالثاني خواصها من حيث اختلافها بحسب وضوح الدلالة
 وخفائها بالثالث وجوه تحسين الكلام وهذه العلوم الثلاثة هي علوم البلاغة وهي من اعظم اركان المفسر لا بد له
 من مراعاة ما يقتضيه الا عجاذا وانما يدرك بهذه العلوم قال السكاكي اعلم ان شان لا عجا عجب يدرك ولا يمكن وضعه
 كالستامة الوزن تدرك ولا يمكن وضعها ولا ملحة ولا طربن الى تحصيل غير ذى الفطرة السليمة لا التبرن في علي القفا
 والبيان وقال ابن ابى الحديد اعلم ان معرفة الفصح والاصح والرشيق والادشيق من الكلام امر لا يدرك الا بالذوق

ولا يمكن إقامة اندلاعه عليه وهو بمنزلة جارين أحدهما مبصار مشربة بحجة دقيقة الشفتين نقيضة الشعر كحلا العيون اسيرة لشد
دقيقة لا تف معتدلة القائمة والاخرى دونها في هذه الصفات والحاسن لكنها الجلي في العيون والقلوب منها ولا يدري حبيب
ذلك ولكنه يعرف بالذوق والمشاهدة ولا يمكن تحليله وهكذا الكلام نعم يبقى الفرق بين الموضوعين ان حسن الوجه و
ملاحتها وتفضيل بعضها على بعض لا يمكن كل من ليعين صحيحته واما الكلام فلا يدل الا بالذوق وليس كل من استعمل
بالخود اللغة او الفقه يكون من اهل الذوق ومن يصلح لا انتقاد الكلام وانما اهل الذوق هم الذين اشتغلوا بعلم البيان
وداؤوا أنفسهم بالوسائل والخطب والكتابة والشعر وصارت لهم بذلك ددية وملكة تامة فالى اولئك ينبغي ان يرجع
في معرفة الكلام وفضل بعضها على بعض وقال الزمخشري من حق مفسر كتاب الله الباهر كلامه المعجز ان يتقاه بقا
النظم على حسنه والبلغة على كمالها وما وقع به من التعمدي سليما من القاذح وقال غيره معرفة هذه الصناعات باوصافها
هي عمدة التفسير المطلع على عجائب كلام الله وهي قاعدة الفصاحة واسطة عقد البلاغة التآمن علم القرائن لا يبر
يعرف كيفية النطق بالقرآن وبالقرائن يرجح بعض الوجوه المحتملة على بعض التامع اصول الدين لما في القرآن من عجائب
الدلالة بظاهرها على ما لا يجوز على الله فلا صولى يقول ذلك ويستدل على ما يستحيل وما يجوز العاشر اصول الفقه
اذ به يعرف وجه الاستدلال على الاحكام والاستنباط الحادى عشر اسباب النزول والعقد من ان يسيب النزول يعرف معنى
الاية المنزلة فيه بحسب ما انزلت فيه التالى عشر النسخ والمنسوخ ليعلم الحكم من غيره التالى عشر الفقه الرابع عشر الاحاديث
النبوية لتفسيرها بلهم الخامس عشر علم الموهبة وهو علم يورثه الله لمن على ما علم واليه الاشارة بحديث من على ما علم ورثه
الله علم ما لم يعلم قال ابن ابي الدنيا وعلوم القرآن وما يستنبط منه بحر لا ساحل له قال فهداه العلوم التي هي كالآلة للمفسر
مفسر الا يتحصّلها فنفسه بلدها كان مفسرا بالواى المنهى عنه واذا فرغ من حصولها لم يكن مفسرا بالواى المنهى عنه قال الشيخ
والتابعون كان عندهم علوم العربية بالطبع لا بالاكساب واستفادوا العلوم الاخرى من النبي صلى الله عليه وسلم تدان ملك
تستشكل علم الموهبة وتقول هل اشئ ليس في فتدة الانسان تحصيله وليس كالفنت من الاشكال والطريق في تحصيله
او تكايل اسباب الوجيهة له من العمل والزهد قال في البرهان اعلم انه لا يحصل للناظر فهم معاني الوحي ولا يظهر له اسرارها وفي
قلبه بدعة او كبر او تكبر او حب الدنيا او هو معر على ذلك بل غير متحقق بالايان او ضعيف التقدبىن او يعجز على قول مفسرين
عنده علم او راجع الى معقولوه هذه كلها حجب موانع بعضها الكد من بعض قلت في هذا المعنى قوله تعالى سافرنا بين يايي
الذين يتكبرون في الارض بغير الحق قال سفيان بن عيينة يقول انزع عنهم فهم القرآن اخبر جبرائيل بن جاتم وتنا فرج بن
وغيره من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال التفسير اربعة اوجه ووجه تعرفه العرب من ظلامها وتفسير لا يجد احد
يجهلها لتة وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله ثم رده عن عابسه ضعيف بلغة انزل القرآن على اربعة اوجه
حلال وحرام لا يجد احد يجهلها لتة وتفسير تفهم العرب وتفسير تفهم العلماء ومتشابه لا يعلمه الا الله ومن ادعى عليه

الله فهو كاتب قال الزركشي في البرهان في قول ابن عباس رضي الله تعالى عنها هذا التقسيم صحيح فاما الذي ترفعه العرب فهو
الذي يرجع فيركب اسمائهم وذلك اللغة والعرب فاما اللغة فعلى المقسم معرفة معانيها ومسمياتها ولما لا يلزم ذلك
القادي ثم ان كان ما يتضمنه الفاظها يوجب العمل دون العلم كفي خبر الواحد لاثنين والاستشهاد ايا نسبت اليه
وان كان يوجب العلم لم كيف ذلك بل لا بد ان يستفيض ذلك اللفظ ونكر شواهد من الشعر واما لا عرب فاما كان
اختلا فاما تحيلا للمعنى وجب على المقسم والقادي تعلمه ليوصل الى معرفة الحكم ويسلم القادي من العجز وان لم يكن تحيلا
للمعنى وجب تعلمه على القادي ليسلم من العجز ولا يجب على المقسم الوصول الى المقسم بدونه واما سالا يعذر احد بجمله فاما
الافهام الى معرفة معناه من النصوص المتضمنة شرائع الاحكام ودلائل التوحيد وكل لفظ افا ومعنى واحد اجليا يعلم ان
الله فهذا القسم لا يلبس تاويله لذكر احد يدرك معنى التوحيد من قوله فاعلم انك لا اله الا الله وانه لا شريك له في الالهية ان
لم يعلم ان الامور موزعة في اللغة للنفي والاثبات وان مقتضى هذه الكلمة الحكم يعلم كل احد بالضرورة ان مقتضى اسمها
وان الزكوة ونحوه طلب ايجاد المأمور به وان لم يعلم ان صيغة الفعل للوجوب فما كان من هذا القسم لا يعد احد مدعى
الجمل بمعاني الفاظها معلومة لكل احد بالضرورة واما سالا يعلمه الا الله فهو ما يجري مجرى الغيب نحو الاي المتضمنة لتقيا
الساعة وتفسير الروح والحروف المقطعة وكل تشابه في القرآن عند اهل الحق فلا مسامحة لاجتهاد في تفسيره ولا طريق الى
ذلك الا بالتوقيف بنفس من القرآن او الحديث او ابلغ الامة على تاويله واما ما عليه العلماء ورجع الى اجتهادهم فهذه
يغلب عليه الملاقاة والتاويل وذلك استنباط الاحكام وبيان المحمل وتخصيص العلوم وكل لفظ احتملا معين فصلها فهو الذي
لا يجوز لغير العلماء الاجتهاد فيه وعلماهم اعتماد الشواهد الدلائل دون مجرد الراي فان كان احد المعنيين انهم وجب المحمل
عليه الا ان يقوم دليل على المراد هو الخفي وان استويا والاستعمال فيها حقيقة لكن في احد ما حقيقة لغوية او عرفية
وفي الاخر شرعية فالمحمل على الشرعية اولى ان يدل دليل على ارادة اللغوية كل في وصل عليهم الله صلواته لكن لم ولو كان
في احد ما عرفية والاخر لغوية فالمحمل على المعرفية اولى وان اتفقا في ذلك ايضا فان تما في اجتماعها ولم يمكن ارادتها باللفظ
الواحد كالتقر للحيض والهرم اجتهاد في المراد منها بالامارات الدالة عليه فانه فهو مراد الله في حقه وان يظهر له شيء فعمل
يتجوز في محل على امهات اربابنا بلا غش حكمة ولا خلاف اقول وان لم يتطابقا وجب المحمل عليه عند المحققين ويكون ذلك
البلغ في الاجتهاد والافصاح لا يثبت له دليل على اذاعة احدها اذ عرض ذلك فيزل حليث من كلام في القرآن راير على
تصحيح من هذه الاربعة احد ما تفسير اللفظ لا حجاج المقسم الى التجوز في معرفة لسان العرب والثاني حل اللفظ المحمل على احد
معيينة لا حجاج ذلك الى معرفة انواع من العلوم التجوز في العربية واللغة ومن الاحول ما يدرك بحدس الاشياء وصيغ الام
واللهي والتجوز والبيان والعموم والتخصيص والطلق والتقييد والحكم والتشابه والظاهر والمؤول والتخييف والمجاز
الاستعارة والكناية وما من لغة لا مستغنى عنها انا ما يحتاج اليه وهو مع ذلك فهو على خطر فعليه ان يقول

بمقتضى كذا ولا يجوز ما لا في حكم اضطرار الفتوى به فادى اجتهاده فيجزم مع نحو بر خلافه انتمى ونفذ ابن القتيبي **على** الفصل
 في معنى حديث التفسير بالرى خمسة اقوال احدها التفسير من غير حصول العلم التي جزمها التفسير الثاني تفسير
 المشابهة الذي لا يعلمه الا الله الثالث التفسير المقرر للمذهب الفاسد بان يجعل المذهب أصلاً والتفسير تابعاً للزعم
 اليه بما يريه من امكن وان كان ضعيفاً الرابع التفسير ان مراد الله كذا على القطع من فرد يدل على التماس التفسير بالرى
 واليهوى ثم قالوا علم ان علوم القرآن ثلاثة اقسام الاول علم لم يطلع الله عليه احد من خلقه وهو ما استأثر به من علوم
 اسرار كتبه من معرفة كنهه ذاته ومعرفته حقائق اسمائه وصفاته ونفاصيل علوم غيوبه التي لا يعلمها الا هو وهذا لا يجوز فذهب
 الكلام فيه بوجه من الوجوه اجماعاً على ما اطلع الله عليه بغيره من اسرار الكتاب واختص به هذا لا يجوز الكلام فيه
 انما على الله عليه وسلم والى ان ذلك قال واويل السور من هذا القسم وقيل من القسم الاول الثالث علوم عليها الله بنية ما اودع
 كتابه من المحالي الخفية وامر بتعليمها وهذا ينقسم الى قسمين منه ما لا يجوز الكلام فيه لا بطريق السمع وهو حساب
 النزول والناسخ والمنسوخ والقرآن واللغات وقصص الامم الماضية واجاد ما هو كان من الحوادث والحكم المعاد ومنه ما يرد
 بطريق النظر والاستدلال والاستنباط والاستخراج من الالفاظ وهو قسمان قسم خفيا في جواهره وهو تامل الآيات المتشابهة
 في العمق وقسم انفقوا عليه وهو استنباط الاحكام الاصلية والفروعية والاشباه لان مبناها على الاقيسة وكذلك فنون الجلاء
 وحروب المواظ والحكم والاستدلالات لا تمنع استنباطها منه واستخراجها من اهل البيت ذلك انهم لمحضوا وقال ابو جابر ذهب بعض
 من عامه الى ان علم التفسير مضطر الى النقل فيهم معاني تركيبة بالاستناد الى المجاهد وطله وس وعكرمة واهلهم وان فهم كذا
 يتوقف على ذلك فلا وليس كذلك وقال الزركشي جد حكايته ذلك الحق ان علم التفسير منه ما يتوقف على النقل كسبب النزول
 والنسخ وتعيين المبدء وتبيين المجمل ومنه ما لا يتوقف ويكفي في تحصيل الثقة على الوجه المعتبر قال وكان السبب في اصطلاح
 كثير على التفرقة بين التفسيرين الثاني التفسير بين المنقول والاستنباط يحمل على الاعتناء في المنقول وعلى النظر في المستنبط قال
 واعلم ان الفرقان قسمان قسم ورد تفسيرهما ونقل وقسم لم يرد الاول ما ان يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه او ومن التابعين
 فالاول يبحث في معنى الحشد والثاني ينظر في تفسير الصحابي فان فسر من حيث اللغة فهم اهل اللسان فلا شك في اعتناهم
 او ما شاهداه من الاسباب والقرائن فلا شك فيه وحينئذ ان تعارضت اقوال جماعة ممن الصحابة فان تمسك الجميع فذلك وان
 تفرد ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بشرع بذلك حيث قال اللهم علمه التاويل وقد رجع الشافعي رضي الله عنه قول
 زيدا في الفرائض لمحدث افرسكم زيدا وما اودع التابعين فيمن جاز لا اعتما فيما سبق وكذلك ولا وجب الاجتهاد او
 ما لم يرد فيه نقل فهو قليل وطريق التوصل الى فهمه التفرق بين مسطرات الالفاظ من لغة العرب وما لا تعلمها واستعمالها في
 السياق وهذا يعتني به الارب كثير في كتاب المفردات فيمن كرم قيدا اذا على اهل اللغة في تفسيرهم لول اللفظ لانه اقرب
 انتهى فقلت وقد جئت كتابا مسندا فيه تفاسير النبي صلى الله عليه وسلم والاصحاب فيه بضعة عشر الف حديث فابن

مروي وموقوف وقد تم والله الحول في اربع مجلدات وسميت ترجمان القرآن ورايت وانا في ثلثا تعنيف النبي صلى الله عليه وسلم في
 قصته طولية تحتوي على بشارة حسنة تنبيه من المهم معرفة التفسير الواردة عن الصحابة بحسب قراءة مخصوصة وذلك ان
 قد يرد عنهم تفسيران في الآية الواحدة مختلفان فيمكن اختلافنا وليس باختلاف وانما كل تفسير على قراءة وقد تعرض السلف
 فخرج ابن جرير في قوله تعالى لقالوا انما سكرت ابصارنا من طرق عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها وغيره ان سكرت بمعنى
 من طرق انها بمعنى اخذت ثم اخرج عن قتادة قال من قرأ سكرت مشددة فاما يعني سدت ومن طرق انها بمعنى اخذت ثم
 اخرج عن قتادة قال من قرأ سكرت مشددة فاما يعني سدت ومن قرأ سكرت مخففة فانه يعني سحرت وهذا الجمع من قتادة
 نفيس يندرج ومثله قوله تعالى سرايلهم من طهران اخرج ابن جرير عن الحسن انه الذي بمثابة الانك لا اخرج من طرق عنه
 غيره انه الخاس المذاب وليسا بقولين واما الثاني فتفسير لقراءة من طهران بتقنين قهر وهو الخاس وان شديدا اخرج ابن
 ابي حاتم هكذا عن سعيد ابن جبيرة وامثلة هذا النوع كثيرة والكامل بيانا كتابنا اسرار التزيل وتخرجت على هذا قد يلاحظ
 الولاد عن ابن عباس رضي الله عنه وغيره في تفسير الآية الا لا مستم هل هو الجماع او الجس بالياء فلا يدل تفسير لقراءة لا مستم
 لقراءة استم ولا اختلا فائدة قال الشافعي رضي الله عنه في مختصر البوطي لا يحل تفسير التشابه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واما ما خرج من احد من الصحابة او اجماع العلماء هذا نصه **فصل** في كلام الصوفية في القرآن فليس بتفسير قال ابن الصلاح
 في فتاوه وجدت عن الامام ابي الحسن الواحدي المفسر انه قال صنف ابو عبد الرحمن السليمان حقائق التفسير فان كان لا يحل
 ذلك تفسير فقد كفر قال ابن الصلاح وانا اقول اللحن بمن يوفق به منهم اذا قال شيئا من ذلك ان لم يذكره تفسيره كذا
 به من هب التمرج للكلمة فانه لو كان كذلك كانوا قد سلطوا مسلكت الباطنية واما ذلك منهم لتفسير ما ورد به من القرآن فان
 التفسير كذا للتفسير مع ذلك فيا لئيمهم يتساهلوا بمثل ذلك لما فيه من الاهام واللباس وقال السلفي في عقائده النصوص
 على طواهرها والعدل عنها الى معانيها اهل الباطن الحاد قال التفاتاني في شرحه سميت الملاحظة باطنية لاعمالهم
 ان النصوص ليست على طواهرها بل على معانيها لا يعرفها الا العلم وقصد هم بذلك نفى الشريعة الكلية قال واما ما ذهب اليه
 بعض المحققين من ان النصوص على طواهرها ومع ذلك فيها اشارات خفية الى دقائق تنكشف على ابواب السلوك يمكن
 التطبيق بينها وبين الظواهر المرادة فهو من كمال الايمان ومحض العرفان وسئل شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني عن رجل
 قال في قوله تعالى من ذى الذي يشفع عنده ان معناه من ذل ابي من الدال ذي اشارة الى النفس شفع من الشفاعة
 من شفع امر من الوحي فافني بانه لمجد وقال تعالى ان الذين يلجئون في آياتنا لا يخفون علينا قال ابن عباس رضي الله عنها هو ان
 يوضع الكلام على غير موضعه اخرج ابن ابي حاتم فاق قلت فقد قال الغزالي في حديثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن
 قال لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة ظهروا وبعثوا في كل امة مصلحا وخرج الديلمي عن حديث عبد الرحمن
 ابن عوف مرفوعا القرآن تحت العرش لظهوره وبعثوا في كل امة مصلحا وخرج الغزالي في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

موقوفان هذا القرآن ليس فيه حرف إلا له حد ولكل حد مطلع قلت أما الظاهر والباطن ففي معناه أوجا أحدهما أنك إذا بحثت
 بالهنا وقصرت على ظاهرها وقفت على معناها والثاني أن ما من آية إلا عمل بها قوم ولها قوم يصيغون بها كما قال ابن مسعود ودينا
 آخر جازين إلى حاتم الثالث أن ظاهرها الظاهر وباطنها تاديلها الرابع قال أبو عبيد وهو أشبهها بالصواب أن القصص يتقصها
 الله عن الأمم الماضية وما عاينهم به ظاهرها الأخبار بهلاك الأولين إنما هو حديث حدث به عن قوم وباطنها دعمه لأخرين
 وتخيرون أن يفعلوا كفعلهم فيعمل بهم مثل ما حل بهم وحكي ابن النقيب قولنا خا مسان ظهروها ما ظهر من معانيها من أهل العلم
 بالظاهر وباطنها ما تضمنه من الأسرار التي الملع الله عليها أرباب الحقائق ومعنى قوله ولكل حرف حلال منتهى في ما أراد الله
 معناه وقيل لكل حكم مقتل من الثواب والعقاب ومعنى قوله لكل حد مطلع لكل غامض من المعاني والأحكام مطلع يتوصل
 به إلى معرفة ويوقف على المراتب وقيل كل ما يستحق من الثواب والعقاب يطلع عليه في الآخرة عند الجزاءات وقال بعضهم ^{الظاهر}
 التلاوة والباطن الغم والحكم أحكام الحلال والحرام والمطلع الأنوار على الوعد والوعيد قلت يريد هذا ما أخرجه ابن أبي حاتم
 من طريق الضحال عن ابن عباس يعني الله تعالى عنها قال إن القرآن ذو شجون وفنون وظهر وبطن لا تسقيف عجائبه
 تبلغ غايته فحق أو غل فيه رفق نجا ومن أو غل فيه بغض هوى أخبار وأمثال وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ وحكم مستأ
 وتمهر ويطن فظهره التلاوة وباطنه التأويل فما السواب العلماء أوجا نبوا السفره وقال ابن سبع في شفا الصدود ومعنى إلى
 الحديث أنه قال لا يفقه الرجل كل الفقه حق يجعل القرآن وجوها وقال ابن مسعود من أداد علم الأولين والآخرة من فليشود
 القرآن قال وهذا الذي قاله لا يحصل بمجرد تفصيل الظاهر وقد قال بعض العلماء لكل آية ستون ألف فم هذا يدل على أن في فهم
 معاني القرآن جملا رجا ومتسعا بالغا وأن المنقول من ظاهر التفسير ليس ينفذ إلا ذلك فيها النقل واللبس لا مندري في ظاهر التفسير
 ليتحقق به مواضع الغلط ثم بعد ذلك يتسع الغم والاستنباط ولا يجوز التهاون في حفظ التفسير الظاهر بل لا بد من أن لا يلزم
 في الوصول إلى الباطن قبل أحكام الظاهر ومن ادعى فهم أسرار القرآن ولم يحكم التفسير الظاهر فهو كمن ادعى البلوغ إلى صدر البيت
 قبل أن يتجاوز الباب انتهى وقال الشيخ تاج الدين بن علما الله في كتابه لطائف المغن علم أن تفسير هذه الطائفة الكلام الله و
 كلام رسول الله المعاني العربية ليس بحالة للظاهر عن ظاهرها ولكن آية مفهومة منها جعلت الآية ودلت على في عرف السان ثم
 أفعالها بالهنا فهم عند الآية والحديث لمن فتح الله قلبه وتد جاري الحديث لكل آية ظهر وبطن فلا يصدك عن تلقي هذه المعاني
 منهم أن يقول لك ذو جدل ومعارضه هذا حالة لكلام الله وكلام رسول الله ذلك باهاتروا ما كان يكون حالة لوقالوا
 لا معنى للآية إلا هذا هم لم يقولوا ذلك بل يفهمون على ظواهرها ما زادها موضوعاتها ويفهمون عن الله ما أفهمهم ^{فصل}
 قال العلماء يجب على المفسر أن يتحرى في التفسير مطابقة المفسر أن يتحرى في ذلك من نقص كما يحتاج إليه في إيضاح المعنى أو زيادة
 لا تليق بالفرض ومن كره المفسر فيرفع عن المعنى عدول عن طريقه وعليه مراعاة المعنى الحقيقي والمجازي وراعاة التأليف
 والفرض الذي سيق له الكلام وإن يواخي بين القرآن ويجب عليه الإفادة بالعلوم اللفظية واول ما يجب الإفادة به منها الحقيقي

المفردة فينظم عليها جهة اللغة ثم التبريد ثم الاشتقاق ثم ينظم عليها حسب الترتيب فيمد بالاعراب ثم ما يتعلق بالعاني ثم
 البيان ثم البديع ثم يبين المعنى المراد ثم الاستنباط ثم الاستنباط و قال الزركشي في ادب البرهان قد جرت عادة المفسرين ان
 يبدأوا بذكر سبب النزول ووقع البحث في انه اولى البداهة بتقديم السبب على المنهج او بالمنااسبة لانها المستقصاة نظم
 وهي سابقة على النزول قال والتحقيق التفصيل بين ان يكون وجرا المنااسبة متوقفا على سبب النزول كما في ان الله يامركم ان تؤدوا الاموال
 فهنا يلغى فيه تقديم ذكر السبب لانه من باب تقديم الوسائل على المقاصد وانه يوقوف على ذلك فلا على تقديم وجرا المنااسبة
 وقال في موضع آخر جرت عادة المفسرين من ذكر فصل القرآن ان يذكروا في اول كل سورة لما فيها من الترغيب والتحذير على حفظها
 والتحذير فانه يذكرها في اخرها قال محمد بن عبد الرحمن بن علي الكوفي في سائر الزخري عن العلاء في ذلك فقال لانها صفتها
 لها والصفة تشد في تقديم الموصوف وكثيرا ما يقع في كتب التفسير حكم الله كما ينبغي فيجيبه قال الامام ابو نصر الفاسي في التمهيد
 قال معظم المتأخرين لا يقال كلام الله حكلي ولا يقال حكم الله لان الحكاية الاثبات بمثل الشيء وليس الكلام بمثل وتساؤل في قوله
 لفظ الحكاية بمعنى لا حجة وكثيرا ما يقع في كلامهم الزيادة على بعض الحروف ودرج في نوع الاعراب وعلى المفسرين تجنب افعال
 التكرار ما لم يكن قد قال بعضهم ما يدفع وهم التكرار في حذف المراد فيقول لا يتقي ولا تذا صلوات من ربهم ورحمة واسماء وذلك
 ان يقتصدان جميع المراد فين تحصيل معنى لا يوجد عند افراد احدها فان التركيب يحلث معنى زائدا واذا كانت اكثر من فرد
 فيزيد زيادة المعنى فكل كلمة لا تضاف اخرى وقال الزركشي في البرهان يمكن محط نظر المفسر مراعاة نظم الكلام الذي سيقول
 وان خالف اصل الوضع اللغوي لتبوت التجوز قال في موضع آخر على المفسر مراعاة مجازي الاستعمالات في اللفظ الذي
 يفتقها الترادف والقطع بعدم الترادف ما لم يكن فان للتركيب معنى غير معنى الافراده ولهذا منع كثير من الأصوليين من
 احد المترادفين من نظم التركيب وان التقوا على جوازه في الافراده انتهى وقال ابو جيان كثيرا ما يستحسن المفسرون
 تفاسيرهم عند ذكر الاعراب بعلم الغرر ولا تامل مسائيل اصول الفقه ولا تامل مسائل الفقه ولا تامل اصول الدين وكل ذلك
 مقدر في توالي هذه العلوم وانما يوجد ذلك مسما في علم التفسير دون استنباط علمه وكذلك ايضا ذكر ما لا يصح من
 اسباب النزول ما حدث في الفاضل وحكايات المناصب وتواريخ اسرائيلية ولا ينبغي ذكر هذا في علم التفسير فائدة ما لا ينبغي
 اليه جرة عن علي رضي الله تعالى عنه قال لو نزلت اربعة سبعين بعيرا من امم القرآن لخلعت وبيان ذلك انه اذا قال الحمد لله
 عليه السلام يحتاج الى تبين معنى الحمد وميلته على به الاسم الجليل الذي هو الله وما يليق به ثم يحتاج الى بيان العلم
 وكيفية على جميع النواع والاعلاد وما ينبغي ان علم اربعة امان في البرد سمان في البحر فيحتاج الى بيان ذلك كله فاذا قال الرحمن الرحيم
 يحتاج الى بيان الاسمين الجليلين وما يتعلق بهما من الجلالة وما معناها ثم يحتاج الى بيان جميع الاسماء والصفات
 ثم يحتاج الى بيان الحكمة في اختصاص هذا الموضع بهذه الاسمين دون غيرها فاذا قال ملك يوم الدين يحتاج الى بيان
 ذلك اليوم وما فيه من اللواحق والاهوال وكيفية مستقرة فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين يحتاج الى بيان المعبود

جلوته والعبادة وكيفتها وصفها وادابها على جميع انواعها والعبادة في صدره والاستعانة وادابها وكيفية اذ قال هذا
 الصنف المستقيم الى اخر السورة يحتاج الى بيان الهداية ما في والمراد المستقيم والضلال وتبيين المغضوب عليهم والظالمين
 وصفاتهم ما يتعلق بهذا النوع وتبيين المرضي عنهم وصفاتهم وطريقتهم فعلى هذه الوجوه يكون ما اذا نه على معنى من هذا القبيل
 انواع التماسع والسمعون في غرائب التفسير الفقهية نحو داب حجة الكرماني كتابها في مجلد من سماه السجانب والقرائين
 اقولا ذكرت في معاني آيات منكرة لا يجهل الاعتماد عليها الا ذكرها الا للتحقق بمرتبها من ذلك قول من قال في تمسك ان الحما
 حبيب على معوية والليم ولاية المراهيثة والعين ولاية العباسية والسين ولاية السفينانية والفاق قدرة مهدي حكاة
 ابو مسلم ثم قال ادت بذلك ان يعلم ان فني يدعي العلم حق ومن ذلك قول من قال في التمسك الف الف الله محمد
 نبيا ومعنى لام لا محله هذا واكرهه ومعنى ميم ميم الجاحدون المنكرون من الموم وهو البوسام ومن ذلك قول من قال
 في وكلم في القصاص جادة انه قصص واستدل بقراءة ابى الجوزاء ولكم في القصاص وهو بعيد بل هذا القراءة اقلدت معنى غير
 القراءة المشهورة وذلك من وجوه اعجاز القرآن كما بينته في اسرار التخريل ومن ذلك ما ذكره ابن خورك في تفسيره في قوله
 لكن ليظن قلمي ان ابراهيم كان له صديقر وصفه بأنه قلبه ايمى ليسكن هذا الصديق الى هذه الشاهدة اذا عابها نال
 الكرماني وهذا بعيد جدا ومن ذلك قول من قال في رينا لا نعلمنا ملا طافنا به الحب والعشق وقد حكاها الكواشي في تفسيره
 ومن ذلك قول من قال في من شر فاسق اذا قرب منه الحكم اذا قام ومن ذلك قول ابى معاوية النجاشي في قوله الذي جعل لهم
 الشجر الاخضر يعنى ابراهيم نارا ايمى نورا وهو محمد صلى الله عليه وسلم فاذا انتم منه تفرقون تقتسمون الدين النوع الثمانية
 في طبقات التفسير اشهرها بالتفسير من الصحابة عشرة الخلفاء الاربعة عابن مسعود وابن عباس وابى بن لعب وزيديين
 ثابت وابو موسى الاشعري وعبد الله ابن الزبير اما الخلفاء فاكثر من روى عنه منهم على بن ابي طالب والرواية عن الثلاثة
 جعل وكان السبب في ذلك تقدم وفاتهم كما ان ذلك هو السبب في قلة رواية ابى بكر الحدوث ولا احفظ من ابى بكر رضي الله عنه
 في التفسير الا اثار قليلة جدا لا تكاد تجد العشرة واما على فرغى عنه الكثير وقلة روى عنه من ذهب بن عبد الله عزالي الطيفي
 قال شهدت عليا يجنب وهو يقول سلوني فوالله لا تسئلوني عن شيء الا اخبرتكم وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية الا وانا
 اعلم ابليل نزلت ام بها رام في سهل ام في جبل واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود قال ان القرآن انزل على سبعة عشر منزلة
 حرف الا وله نظم وبلغن وان علي بن ابي طالب عنده سنة الظاهر والباطن واخرج ايضا من طريق ابى بكر بن عباس عن يمين
 سليمان الاحمسي عن ابيه عن علي قال والله ما نزلت آية الا وقد علمت في ام انزلت واين انزلت ان لي وبني عليا عقولا وسلا
 سولا واما ابن مسعود فروى عنه اكثر مما روى عن علي وقد اخرج ابن جرير وغيره عنه انه قال والذي لا اله الا الله ما نزلت آية الا
 الله الا وانا اعلم فيمن نزلت واين نزلت ولوا علم مكان احدا علم بكتاب الله وبني تالله الطائفة والخرج ابو نعيم عن ابى الجهم
 قال قالوا العلي اخبرنا عن ابن مسعود قال علم القرآن والستة ثم انتهى وكفى بذلك علما واما ابن عباس فهو ترجمان القرآن الذي روى عنه

النبي صلى الله عليه وسلم اللهم قمه في الدين وعلمة التأويل وقلة ايضا اللهم انه الحكمة وفي رواية اللهم علمه الحكمة واخرج
 نعيم في الحلية عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن العباس فقال اللهم يارك فيه وانشره واخرج
 من طريق عبد المؤمن بن خالد بن عبد الله بن بريدة عن ابن عباس قال انتهت الى النبي صلى الله عليه وسلم عنده فخرج
 فقال له جبريل انه كان خير هذه الامة فاستوص به خيرا واخرج من طريق عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن
 مجاهد عن ابن عباس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ترجمان القرآن انت واخرج البيهقي في الدلائل عن
 ابن مسعود قال نعم ترجمان القرآن عبد الله بن عباس واخرج ابو نعيم عن مجاهد قال كان ابن عباس رضي الله عنهما
 غشا يسمى البحر لكثرة علمه واخرج عن ابن حنفية قال كان ابن عباس خير هذه الامة واخرج عن الحسن قال ان ابن عباس
 كان من القرآن بمنزلة عمارة يقول ذلك فتى الكهول ان لسانا سؤلا قلبا عقولا واخرج من طريق عبد الله بن دينار
 عن ابن عمر ان رجلا اتاه يسئله عن السموات والارض كانتا دفعا ففقتناها فقال اذهب الى ابن عباس فسله ثم قال
 اخبرني فذهب فسأله فقال كانت السموات رتقا لا تملأ وكانت الارض رتقا لا تنبت ففقت هذه بالمرءة وهذه
 بالنبات فرجع الى ابن عمر فاجره فقال قد كنت اقول ما يعجزني جراءة ابن عباس على تفسير القرآن فالا فدل علمت ان اولي
 علما واخرج البخاري عن طريق سفيان بن عيينة عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مكان بعضهم
 في نفسه فقال لم يدخل هذا معنا وان لنا ابنا مثله فقال لعنه من علمته فدعاهم ذات يوم فادخلهم معهم فاديت انما
 نيام يومئذ الا ليومهم فقال ما تقولون في قول الله اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره
 اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي الكذا تقول يا ابن عباس فقلت لا فقال ما تقول فقلت هو
 اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم له فقال اذا جاء نصر الله والفتح فذلك علامة اجلك فبجح بجهديك واستغفر
 ان كان ثوابا فقال عمر اعلم منها الا ما تقول واخرج ايضا من طريق ابن ابي مليكة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
 قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يوم لا صحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيمن توفيت هذه الامة نزلت يا ايها الذين
 ان تكون له جنة من فخرها واعجاب قالوا الله اعلم فعضب فقال قولوا نعلم الا تعلم فقال ابن عباس رضي الله عنهما
 في نفسي منها شيء فقال يا ابن ابي قحافة تحقر نفسك قال ابن عباس فتريت شيئا لم يعمل قال عمر اعمل قال ابن عباس
 لعل قال عمر لعل اضيى بعلامة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالعا حيا حتى اغرق اعماله واخرج ابو نعيم عن محمد
 بن كعب القرظي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه جلس في دهر من المهاجرين
 من الصحابة فذكر له ليلة القدر فذكر كل ما عناه فقال عمر رضي الله تعالى عنه مالك يا ابن عباس ما كنت لا تتكلم بكلم
 لا تمنحك الصلاة قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فقلت يا امير المؤمنين ان الله ورسوله يوجبون جعل ايام الدنيا
 ثلثا على سبع وخلق الانسان من سبع وخلق ارضا من سبع وخلق فوقنا سموات سبع وخلق تحتنا ارضين سبع

واعلم من الثاني سبعا ونسب في كتابه عن نكاح الأقرهين عن سبيع وقسم الميراث في كتابه على سبيع ونفع في البحر
 اجسادنا على سبيع ولفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة سبعا وبين الصفا والمروة سبعا وروى البخار لسبيع
 قالها في السبع الا وخر من شهر رمضان فتعجب عمر فقال ما وافقني فيها احد الا هذا الخلام الذي لم تستشورون
 لاسدتم قال يا هؤلاء من يوديني في هذا كاد ابن عباس رضي الله تعالى عنها وقد ورد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها
 في التفسير مثلا تخصي كثره وعنه روايات وطرق مختلفة فمن جيله هارون بن علي بن ابي طلحة الهاشمي عنه قال احمد بن حنبل
 بمصر معيفة في التفسير رواها على ابن ابي طلحة لودحل رجل فيها الى محرقا صا اما كان كثيرا اسنده ابو جعفر الخراساني
 في ناسخه قال ابن حجر وهذا للشفعة كانت ابي صالح كاتب الليث رواها عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
 رضي الله عنه وروى عنه البخاري عن ابي صالح وقد اعمد عليه ما في صحيحه كثيرا فيما يتعلق عن ابن عباس رضي الله تعالى
 عنها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر وكثيرا من سائر المتقدمين وبين ابي صالح وقال قوم لم يسمع ابي ابي طلحة
 ابن عباس التفسير وانما اخذه عن مجاهد واسعه ابن جبير قال ابن حجر بعد ان عرفت انوا سلفه وروى ثقة فلا ينفرد
 ذلك وقال الخليلي في الارشاد تفسير معاوية بن صالح فاضى الى ان لا يسرع على ابن ابي طلحة وداه الكبار عن ابي صالح كاتب
 الليث عن معاوية وراجع الحفاظ على ابن ابي طلحة لم يسمع من ابن عباس قال وهذه النقاسير الطوال التي سندها
 الى ابن عباس غير مبررة ودواتها مما جعل كقصور جوير عن الضحاك عن ابن عباس وعن ابن جريح في التفسير
 رواه عنه واهولها ما يرويه بكر ابن سهل الدماطي عن عبد الغني ابن سعيد عن موسى بن محمد عن ابن جريح وروى
 ودوى محمد بن ثور عن ابن جريح نحو ثلاثة اجزاء الكبار وذلك محضه ودوى الحجاج بن محمد عن ابن جريح نحو ذلك
 صحيح متفق عليه وتفسير شبيل بن عبد الملك عن ابي ابي نجيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها وروى
 الى الصحة وتفسير عطاء بن دينار يكتب ويخرج به وتفسير ابي روق نحو صححه وتفسير اسماعيل السدي يوردها
 الى ابن مسعود وابن عباس ودوى عن السدي في الأئمة مثل الثوري وشعبة لكن التفسير الذي جمعه رواه عنه اسباب
 نفعها سابطا لم يتفقوا عليه غير ان مثل النقاسير تفسير السدي فاما ابن جريح فان لم يقصد الصحة وانما روى ما ذكره في
 آية من الصحيح والسقيم وتفسير مقاتل بن سليمان فمقاتل في نفسه ضعفه وقد اورد الكبار من التابعين والشافعي
 استادوا الى ان تفسير صالح انتهى كلام الارشاد وتفسير السدي الذي اشار اليه يورده منه ابن جرير كثيرا من طريق السدي
 عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة هكذا ولم يورده منه ابن
 حاتم شيئا لانه التزم ان يخرج اصح ما ورد له الحاكم يخرج منه في مستدركه اشياء ويصححها لكن من طريق مرتين ابن
 وناس فقط دون الطريق الاول وقد قال ابن كثير ان هذا الاسناد يروى به السدي اشياء فيها غرابة من جيل السدي
 عن ابن عباس من طريق قبس عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عنه وهذه الطريق صحيحة على شرط الشيخين

ما يخرج منها الزباني واليهام في مستدركه ومن ذلك طريق ابن اسحق عن محمد بن ابي محمد مولى آل بن ثابت عن عكرمة
 او سعيد بن جبيرة عنه هكذا بالترديد لاسي طريق جيدة واسنادها حسن وقد اخرج منها ابن جرير وابن ابي حاتم
 وفي المعجم الطبراني الكبير منها اشياء واوصى طريقه طريق الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس فان انضم الى ذلك رواة
 محمد بن مردك الاسدي الصغير فهي سلسلة الكذب وكثيرا ما يخرج منها الشعالبي والواحدى والكمي والابن عدي
 في الكامل للكلبي احاديث، واحدة وخاصة عن ابي صالح وهو معروف بالتفسير وليس لاحد تفسير اطول منه ولا اشيع
 وجدهم مقاتل بن سليمان الا ان الكلبى يعقل عليه لما في مقاتل من المذهب الرديّة وطريق الفخار بن فراس عن ابن
 عباس منقطع فان الصحاح لم يلقه فان انضم الى ذلك رواية بشير بن عمار عن ابي اوفى عنه فضيحة لضعفه ثم قد
 اخرج من هذا النسختة كثير ابن جرير وابن ابي حاتم وان كان من رواة تجو يبر عن الفخار فاشد ضعفا لان جو يبر
 شديد الضعف مشرور ولم يخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من هذا الطريق شيئا انما اخرجهما ابن مردويه والبيهقي
 ابن حبان وطريق العوفي عن ابن عباس اخرج منها ابن جرير وابن ابي حاتم كثيرا والعوفي ضعيف ليس بواحد بل حسن
 له الزمدي ورايت عن فضال الامام الشافعي لابي عبد الله محمد بن احمد بن شاكر القطان الشافعي بسنده من طريق
 ابن عبيد الحكم قال سمعت الشافعي يقول لم يثبت عن ابن عباس في التفسير الا شبيه بما يروى حديثا واما ابي بن كعب
 فممنه نسخة كثيرة يروى بها ابو جعفر الرازي عن الواسع بن افس عن ابي العاليت عنه وهذا اسناد صحيح وقد اخرج ابن
 جرير وابن ابي حاتم منها كثيرا وكذا الحكم في مستدركه واحمد في مسنده وقد روي عن جماعة من الصحابة في هؤلاء
 اليسير من التفسير كالشافعي ابي هريرة وابن عمر وابي موسى الاشعري وروى عن عبد الله ابن عمر بن العاص
 اشياء تتعلق بالمقصص واخبار الفتن والاخرة وما اشبهها بان يكون مما تحمله اهل الكتاب كالذي ورد عنه في قوله
 تعالى في طهار من الغمام وكتابنا الذي اشرنا اليه جامع بجميع ما ورد عن الصحابة من ذلك طبقة التابعين قال ابن
 تيمية اعلم الناس بالتفسير اهل مكة لانهم اصحاب ابن عباس رضي الله عنهم اجمعين وعطاب بن ابي رباح وعكرمة
 مولى ابن عباس وسعيد بن جبيرة وهادس وغيرهم وكذلك في الكوفة اصحاب ابن مسعود وهما اهل المدينة
 في التفسير مثل زيد بن اسلم الذي اخذ عنه ابنه عبد الرحمن بن زيد ومالك بن انس انتهى فمن المبرزين ثم
 مجاهد قال الفضل بن عيون سمعت مجاهدا يقول عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة وعنه ايضا
 قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات اقف عنده كل آية منه واداله عنها فاني قلت وكيف
 كانت وقال خصمف كان اعلمهم بالتفسير مجاهدا وقال الثوري اذ لجاهل المفسر عن مجاهد فخصمف به قال
 ابن تيمية ولهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري وغيرهما من اهل العلم قلت وغالب ما اودعه الزباني
 في تفسيره عنه وما اودعه غيره عن ابن عباس او غيره قليل جدا ومنهم سعيد بن جبيرة قال سفيان الثوري خلفا

التفسير عن اربعة عن سعيد بن جبير وبجاهد وعكرمة والنسابة وقال قتادة كان اعلم التابعين اربعة كان عطاء بن
 رباح اعلمهم بالنسابة وكان سعيد بن جبير اعلمهم بالتفسير وكان عكرمة اعلمهم بالسيرة كان الحسن اعلمهم بالحلال
 والحرام ومنهم عكرمة مولى ابن عباس قال الشعبي ما بقى احد اعلم بكتاب الله من عكرمة وقال سلمان بن حرب سمعت عكرمة
 قد فسر ما بين اللوحين وقال عكرمة كان ابن عباس يحفل في رجل الكيل ويعلمني القرآن والسنة واخرج ابن ابي حاتم عن
 سلمان قال قال عكرمة كل شيء احديثكم في القرآن فهو عن ابن عباس ومنهم الحسن البصري وعطاء بن ابي رباح وعطاء بن ابي
 مسلمة والحرياسي وجماد بن كعب القرظي ونبو العالمة والضحك بن زرارم وعصية الحوفي وقاتة وزيد بن اسلم ودرة المدايني
 وابو مالك ويحيى بن الربيع ابن النضر وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم في اخرون فهو لا قد ما المضمرين وغلها قوامهم تلحقها
 من الصحابة ثم بعد هذه الطبقة الفت تفسير يجمع اقوال الصحابة والتابعين كتفسير سفيل بن عبيدة وكتب بن الجراح و
 شعبه بن الحجاج وزيد بن هارون وعبد الرزاق وادم بن ابي اياس واسحق بن راهويه ودروح بن عطلة وعبد بن حميد
 وسعيد بن ابي بكر بن ابي شيبة واخرون وبعدهم ابن جرير الطبري وكتبه اجل التفاسير واعظمها ثم ابن ابي حاتم وابن ماجه
 الحاكم وابن مردويه وابو الشيخ ابن حبان وابن المنذر في اخرون واكلها مسندة الى الصحابة والتابعين واتباعهم وديش
 غير ذلك الا ابن جرير فانه تعرض لتوجيه الاقوال وترجيح بعضها على بعض ولا عرابية الاستنباط فهو يقرها بذلك ثم الف
 التفسير خلاصة فاضحه ولا سيما في نقل الاقوال بقرائن خل من هذا الدخيل والبس الصحيح بالتحليل ثم صاد كل من نسخ
 له قول يورده ومن يحظر بباله شيء يعتقه ثم ينقل ذلك منه من يحيى بعده طائفة له اصلا غير ما نفتت الى تحرير ما ورد من
 السلف الصالح ومن رجع اليهم في التفسير حتى رايت من حكى في تفسيره انه تعالى غير المضبوط عليهم ولا الضابدين في حوزة
 الاقوال وتفسيرها بالبرود والنصارى هو الواو عن النبي صلى الله عليه وسلم وجميع الصحابة والتابعين واتباعهم حتى قال ابن
 ابي حاتم لا اعلم في ذلك اختلافا بين المفسرين ثم منصف جد ذلك قوم برعوا في علوم فكان كل منهم يقتصر في تفسيره على
 الفن الذي يغلب عليه فالتحري تراه ليس لديهم الا الاعراب وكثير الاجمحة المحتملة فيه ونقل قواعد النحو ومساخر وزر
 وخلا فيانه كالزجاج والواعدي في البسيط وابي حبان في البحر والنهرو ولا خبايا ليس له شغل الا القصر واستيفها
 ولا خبايا من من سلفه سواء كانت صحيحة او باطله كالنقل والقبيل يكلو يصر فيه الفقر من باب الطهارة ان اقلها
 واما استطراد اقامة ادلة الفروع الفقهية التي لا تعلق بها الاية ٢ صلا والجراح من ادلة المخالفين كالقرطبي صاحب
 العلوم العقلية خصوصا الامام فخر الدين قد ملا تفسيره باقوال الحكماء والفلاسفة وشبهها وخرج من نيت حتى يقتضي
 الناظر العجب من عدم مطابقة السور دلائلية قال ابو حبان في النورجع الامام الرازي في تفسيره اشياء كثيرة غريبة لا حاجة
 بها في علم التفسير لذلك قال بعض العلماء فيه كل شيء الا التفسير والمتبع ليس له قصد الا شريف القيات وتسويتها
 على من هب الفاسد بحيث انه قد لاح له شاردة من بعبه اقتضها او جرد موضعها فيكون في مجال سارع اليه قال البلقي

استخرجت من الكتاب انما يتقش من قوله في تفسيره من زحرج عن النادوا ودخل الجنة فقهنا ذوا وى فورا اعظم من
 دخول الجنة ثوابه الى عدم الروية والمحمد فلا تسال عن كفره والحاد في آيات الله وانذاره على الله سام يقوله بعضهم في
 ان من لا فنتك ما على العباد اضر من ربهم وقوله في شجرة موسى ما قال وتول الواقعة في يامركم ان تدجوا بقرة ما قالوا
 على هذا واحتمل لكل ما اخرج ابو يعلى وغيره عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في امتي قوما يقرون القرآن
 ينثرونه نثر الدمل يتناولونه على غير ما وبله فان قلت فامى التفاسير ترشد اليه وتامر الناظر ان يعول عليه قلت تفسير الاماني
 ابن جرير الطبري المدي اجمع العلماء والمعتبرون على انه لم يوف في التفسير مثله قال النووي في تهذيبه كتاب ابن جرير في التفسير
 يصف احدا مثله وقد شرعت في تفسير جامع كجميع ما يحتاج اليه من التفاسير المنقولة والاقوال المستنبطة للقول انما
 ولا عاريب واللغات وكنت البلاء في معانيها الباع وغير ذلك بحيث لا يحتاج معرلا غير اصلا وسميته مجمع البحرين ومطلع البدر
 وهو الذي جعلت هذا الكتاب مقدمة له واه اسأل ان يعين على الكمال يحمد واكره ان قد انتهى بنا القول فيما ادناه من هذا الكتاب
 فخطته يهود عن النبي صلى الله عليه وسلم من التفسير المخرج يرفعها اليه غير ما ودهن اسباب الغشور لكشفها فانها من
 المصنفات الفاتحة اخرج احمد والترمذي وحسنه وابن حبان في مصنفه عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ان المغضوب عليهم اليهود وان الضالين النصارى واخرج ابن مردويه عن ابي ذر قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
 عن المغضوب عليهم قال اليهود قلت الضالين قال النصارى البقرة اخرج ابن مردويه والحاكم في مستدركه ومصححه من
 طريق ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال من الخيض والفاط
 والنخامة والهاق قال ابن كثير في تفسيره في اسناده الربيع قال فيه ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به قال في تصحيح الحاكم له
 نظرت وانه في تاريخه قال انه حديث حسن واخرج ابن جرير بسند رجاله ثقات عن عمر بن قيس الملائي عن رجل من بني امية
 من اهل الشام احسن عليه الشنا قال قيل يا رسول الله هل يعدل قال العدل القديز مرسل جيد عضده اسناده متصل عن ابن
 عباس موقوفوا واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لابي اسرايل ادخلوا ابواب سجدا وقولوا
 احطه فدخلوا يلحجون على استأجابهم وقالوا اجبة في شجرة فيه تفسير قوله قوله لا غير الذي قيل لهم واخرج الترمذي وبسند
 حسن عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل واد في جهنم يهودي بالكافرا بعين خزيما قبل ان
 يبلغ قعره واخرج احمد بهذا السند عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل حرف من القرآن يذكر فيه القنوت فهو
 الاطاعة واخرج الخطيب في الرواة عن مالك بسند فيه مجاهيل عن مالك عن نافع ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
 يتلون حتى تلاوته قال يتبعونه حقا تابعا واخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم في
 قوله لا ينال عهد الظالمين قال الاطاعة الا في المعروف له شاهد اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس موقوف فابلقه ليس نعم
 عليك عهدان تليعه في مصنفه الله واخرج احمد والترمذي والحاكم ومصححاه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا واخرج الشيخان ورفعهما عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال يداي نوح يوم القيمة فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيدعى قومه فيقال لهم هل بلغكم فيقولون ما اتانا وما
 اتانا من احد فيقال لنوح من يشهد لك فيقول عهد وامته قال فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا والمراد بالوسط
 عند غوث فقتله دون له بالبلغ واشهدا عليكم قوله والوسط العدل من نفع غير مدمج به على ذلك ابن جرير في شرحه
 واخرج ابو الشيخ والبيهقي في مسند الفردوس من طريق جرير عن الفخوار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في قوله فاذكروني اذكركم يقول اذكروني يا معشر العباد بها عني اذكركم بمغفرتي واخرج الطبراني عن ابي امامة قال
 انقطع قال النبي صلى الله عليه وسلم فاسترجع فقالوا معصية يا رسول الله فقال ما اصاب المؤمن مما يكره فهو معصية
 له سواء احدث كثيرا واخرج ابن ماجه وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب قال كنا في جنازة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
 الكافر يغيب مرتبة بين عينيه فيسمعه كل واحد بغير التقليد فتلعنه كل امة سمعت صوته فذلك قول الله وبلغهم الا انهم
 يخفي دواب الارض واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الحج اجتمعوا فمعلومات قال سؤال
 وزوال القعدة وذو الحجة واخرج الطبراني بسند لا بأس به عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في قوله فلا توفى ولا فسوق ولا جدال في الحج قال الوفاء التمسك بالجماع والنساق العاسي والجدال جدل
 الرجل صاحبه واخرج ابو داود عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه عليه وسلم قال هو كلام الرجل في بيته كلام الله وبلى والله اخرج البخاري ومسلم فيهما عن احمد وغيره عن ابي
 الاسود قال قال رجل يا رسول الله ارايت قول الله الملاق مرتان فزين الثالثة قال تصريح باحسان واخرج ابن جرير عن
 الحسن قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ذكر الله الملاق مرتان فزين الثالثة قال احسان بمعرفته
 بالتصريح باحسان واخرج الطبراني بسند لا بأس به من طريق ابن طه عن عمار بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال الذي يلهو عقدة النكاح الزوج واخرج الترمذي وابن حبان في صحيحه عن ابن مسعود قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلوة الوسطى صلوة العصر واخرج احمد والترمذي وصححه عن سمرقان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 صلوة الوسطى صلوة العصر واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة الوسطى صلوة العصر
 اخرج ايضا عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة الوسطى صلوة العصر وله طريق اخر
 واخرج الطبراني عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السكينة ربح وجوع واخرج ابن مردويه من طريق جرير عن النبي
 عن ابن عباس مرفوعا في قوله يوت الحكمة من يشاء قال القرآن قال ابن عباس بمعنى تفسيره فانه قد قرأه البور والفاير
 واخرج احمد وغيره عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه
 ابتغاء توليهم قال هم الخوارج وفي قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال هم الخوارج واخرج الطبراني وغيره عن ابي

الهدد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الراشدين في العلم فقال من برت بمحمد صدق لسانه واستقام قلبه وعنه
بطنه وفرجه فذلك من الراشدين في العلم واخرج الحاكم وصححه عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الله و
القضاة المظفرة قال القضاة اذ اوتيتهم واخرج احمد وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشقى عشرين الف اوقية واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله والمسلم من في السموات
والارض طوعا وكرها قال امان في السموات قال الملائكة وامان في الارض فمن ولد على الاسلام واما كرها في الدنيا
اللام في السلاسل ولا غلال يقادون الجنة وهم كاهرون واخرج الحاكم وصححه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن قول الله من استطاع اليه سبيلا ما السبيل قال الولد والواحدة واخرج الترمذي مثله من حديث ابن عمر بن الخطاب
واخرج عبد بن حميد في تفسيره عن نعيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين فقام رجل من هذيل فقال يا رسول الله من ترك فقد كفر قال من تركها
توبة ولا يرجع فتركها فبقي لا سناد له شاهد موقوف على ابن عباس واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله اتقوا الله حتى تقانون يطاع فلا يعصى ذلك كمال ينسى واخرج ابن جرير
عن ابي جعفر الباقر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن منكم امته يدعون الى الخير ثم قال الخرج اتباع القرآن وسنتي
فصلوا واخرج الديلمي في مسند الفردوس بسند ضعيف عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم يبيض وجهه
وتسود وجهه قال يبيض وجهه اهل السنة وتسود وجهه اهل البدع واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله مسومين قال معلين وكانت سيماء الملكة يوم بدد عمرها لسود
ويوم ابدت عمرها واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلا يؤد كونه
مكمل له شجاع افرع له يفتان يلوقه يوم القيمة فياخذه فيرومية يقول انا مالك انا كذلك ثم تلا هذه الآية للفقهاء
الذين يتخلون بما اتاهم الله من فضل الآية النساء اخرج ابن ابي حاتم وابن حبان في صحيحه عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله تعالى ذلك ادنى ان لا تقولوا قال ان لا تقولوا قال ابن ابي حاتم قال ابي عبد الله خطاه العيص عن عائشة
موقوف واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر قال قرئ عند عمر كما انصبت جلودهم بدلناهم جلودا غير هائل
العذاب فقال معاذ عند ي تفسيره انما بدل في ساعة واحدة فقال عمر هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله من يقتل مؤمنا متعمدا فمات
جنته قال ان جازاه واخرج الطبراني في غيره بسند ضعيف عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله يوم
اجودهم ويؤيدهم من فضل الشفاعة فيمن وجبت له الزادة عن منع اليوم المعروف في الدنيا واخرج ابو داود في الاسيل
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال جازى الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن الكرامة فقال ما سمعت الآية التي اقرئت

في الميف يستقونك قل الله يفتكم في الكلالة في لم يترك ذلك ولا ولد فرشته كرامة رسول الله صلى الله عليه وآله
 القرآن عن البراءة رسول الله صلى الله عليه وآله عن الكلالة فقال ما خلا ذلك المائدة اخرج ابن ابي حاتم عن
 ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال كانت بنو اسرائيل اذا كان لاحد منهم خادم ودايرة وامراه كنيسة
 ملكا له شاهد من مرسلين بن مسلم عن ابن جرير وخرج الحاكم وصححه عن عياض الاشعري قال لما نزلت فتوفى
 الله يقوم بهم ويجوزة قال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يوسى هم قوم هذا وخرج المغيرة بن عيسى عن
 الله صلى الله عليه وآله في قوله او كسوتهم قال عباة لكل مسكين وخرج الترمذي وصححه عن ابي امية القعقاعي قال ايت
 ثعلبة الخشفي فقلت لم كيف تقع في هذا الآية قال ايت ايت قلت خذ لهما ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم
 من قبل اذا هتدتم قال اما والله لقد سالت عنها خبيروا سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يقر بالبركة ولا
 عن النكر حتى اذا ايت شحاها عار هو متبعا ودينه وثرته ورجاب كل ذي برية ففعلت بخاصة نفسك ودم
 العوام وخرج احمد والبخاري وغيرهما عن ابي عامر الاشعري قال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله عن هذه الآية فقال
 لا يضركم من ضل من الكفار اذا هتدتم لانعام اخرج ابن مردويه وابو الشيخ من طريقين عن النعمان بن ابي
 رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مع كل انسان ملك اذا نام بالحق ففسد ان الله في حق
 رده قبضه ولا رد اليه فذلك قوله يتوفاكم بالليل ينشل كذاب وخرج احمد والشيخان وغيرهم عن ابن مسعود
 هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ابا نهم بظلم شق ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله وانا لا نعلم نفسنا ان الله
 الذي يبعثون لهم تسعوا مقال العبد الصالح ان الشوك نعلم عظيم فاما هو الشوك وخرج ابن ابي حاتم وغيره بسند
 ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله لا يصاد قال لو ان الجنة والانس والشياطين والملك
 من خلقوا الى ان فنوا صفوا احداهما احاطوا بالله ابدا وخرج البخاري و
 النبي صلى الله عليه وآله عن هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قالوا كيف يشرح صدرك قال لو لم يفتن
 به فيشرح له وينفض قالوا فهل لذلك من اشارة يعرف بها قال لا انا به الى دلو الخلود والنجاة في دار الفرد والاستعداد
 الموت قبل اقدار الموت مرسل لخواه كثيرة متملة ومرسله يرتقي بها الى درجة الصخرة والحسن وخرج ابن مردويه
 والنحاس في ناسخه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله وواحدة يوم حطلة قال ما سقط من
 السنبلة وخرج ابن مردويه بسند ضعيف من مرسل سعيد بن المسيب قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوفوا الوكيل و
 الميزان بالقسط لا تكلف نفسا الا وسعها مقال من اوفى على يده في الكيل والميزان واهو يعلم صفة بالوفاء فيما
 لم يوفى له وانه لا تاويل وسما وخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله يوم ياتي بجمع آيات
 ديك لا ينفع نفسا ايمانها قال طلوع الشمس من مغربها لم تكن في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة

غيره واخرج الطبراني وغيره بسند جيد عن عمار بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة
ان الذين فراد بينهم وكانوا شيعا هم اصحاب البدع والاهواء من هذه الامة لا عرف اخرج ابن مردويه وغيره بسند ضعيف
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واذا بينكم عند كل مسجد قال صلوا في بياضكم له شاهد من حديث ابي جابر
عند ابني الشيخ واخرج احمد وابوداود والحاكم وغيرهم عن ابو الهيثم عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الجبل الكافر
اذا اجتمعت رءوسه قال فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملا من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الجبش حتى ينتمى بها الى
السماء الدنيا فيستفتح فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السموات فيقول الله اكثروا كتابه
في سجين في الارض السفلى فتطرح وحده طرعا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكما تافخر من السماء
فتخطط الحير او تهوي به الروح في مكان صحيح واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن من استوت حسنة وسيئة فقال اولئك اصحاب الملا عراب له شواهد واخرج الطبراني والبيهقي وسعيد
ابن منصور وغيرهم عن عبد الرحمن المزني قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الملا عراب فقال لم انا
في سبيل الله جسيما يا ايهم منهم من دخل الجنة حصية اليهم في يوم القيامة له شاهد من حديث ابي هريرة عند البيهقي ومن
ابي سعيد عند الطبراني واخرج البيهقي بسند ضعيف عن انس مرفوعا عنهم مؤمنوا بالجنة واخرج ابن جرير عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الموت ^{الظفر} واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه ابن
ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ قلما قبل ربه للجبل جلد كما قال هكذا وأشار برفق بهما على الخلة امهده اليمنى فصاح
الجبل واخر موسى صمغقا واخرجه ابو الشيخ بلفظ وأشار بالخنصر فنودها جلد كما واخرج ابو الشيخ من طريق جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نوح النبي انزلت على موسى كانت من سد الجنة كان لول
الروح التي عندهم راها واخرج احمد والفسائي والحاكم وصححه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اخذ
الميثاق من نهار ادم بضعاء يوم عرفة فاخرج من حليمه كل ذرية فداها فخرها بين يديه فكلهم يبرك قبلوا
بلى واخرج ابن جرير بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية اخذ من ظهره كما
يؤخذ بالمشط من الراس فقال لهم الست بركم قالوا بلى قالت الملائكة شهادنا واخرج احمد والترمذي وحسنه الحاكم
وصححه ابن سمره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ولدت جوارف بها ابليس وكان لا يعيش لهما ولد فقال امير
عبد الحارث فانه يعيش فسمته عبد الحارث فعاشر فكان ذلك من وحى الشيطان واهم واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن الشعبي قال لما انزل الله هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا جبريل قال لا اودى حتى
اسال العالم فذهب ثم رجع قال ان الله امرك ان تعفو عن ظلمك وتعطي من حرمك وتقتل من تظلمك فمسل لا تقال
اخرج الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله واذا نتم قليل مستضعفون

في الارض فخرجون ان يخطبكم الناس قبل يارسول الله ومن الناس قال اهل قنادس واخرج الترمذي وضعفه عن ابي بصير
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل علي امانين لا يفتي وما كان الله ليعذب بهم واشتبههم وما كان الله ليعذبهم وهم
 يستغفرون فاذا مضيت تركت ذنبهم الا يستغفروا الى يوم القيمة واخرج مسلم وغيره من عقبة بن عامر قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر واعلموا ان الله ما استغفرتهم من قوة الا ان القوة البري واخرج ابو التيسير عن
 طريق ابى الهيثم عن ابيه عن حماد بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واخرجين من دونهم لا تعلمونهم قال لم اخرج
 واخرج الهيثماني مثله من حماد بن عمار بن عبد الله بن غريب عن ابيه عن حماد بن عمار عن ابي الهيثم عن الترمذي عن
 علي قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الاكبر فقال يوم النحر ولدنا هذا عن ابن عمر عن ابن جابر
 اخرج ابن ابى حاتم عن المسود بن غزوان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم غزوة هذا يوم الحج الاكبر احمد
 الترمذي وابن حبان والحاكم عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم غزوة هذا يوم الحج الاكبر احمد
 احمد والترمذي وابن حبان والحاكم عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا داويتهم الرجل يمسك السجدة
 فاشهد والرب بلايمان قال الله انا بجمع مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واخرج ابن المبارك في الزهد والهيثماني في
 البيهقي في البعث عن عمار بن حميد وابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه المدينة ومسكن ليلة
 في جنات عدن قال قصر من لولوة في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حرا في كل دار سبعون بيتا من زمرة خضر
 في كل بيت سبعون على كل بيت سبعون فراش من كل لون على كل فراش زوجة من الخرد العين في كل بيت سبعون مائدة على
 كل مائدة سبعون ثوبان الطعام في كل بيت سبعون صيفا ووصيفة ويعطي المؤمن في كل غداة من القوة مائة على
 ذلك كله اجمع واخرج مسلم وغيره عن ابى سعيد قال اختلف رجلا في المسجد النبوي اسس على التقوى فقال احدهما
 هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وقال الاخر هو مسجد قبا فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلامه عن ذلك فقال
 هو مسجدي واخرج احمد مثله من حديث سهل بن سعد وابى بن كعب واخرج احمد وابن ماجه وابن حزم عن عمار بن
 الاقصاب عن ابى التيجي صلى الله عليه وسلم انا في مسجد قبا فقال ان الله قد احسن عليكم الثناء في الطهور وفي قصعة مسجد
 قبا في هذا الطهور قالوا ما نعلم شيئا الا اننا نستنجي بالماء قال هو ذلك فعليه كونه واخرج ابن جرير عن ابى هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساجدون هم الصالحون يوشن اخرج مسلم عن حميد بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال في قوله للذين احسنوا الحسنات وزيادة الحسنات الجنة والزيادة النظر الى وجههم وفي الباب عن ابى كعب وابى بصير
 ابو شعير وكعب بن عجرة وانس وابى هريرة واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا
 الحسنات وزيادة قال ثم هاتوا الاية الاية الله الحسنات الجنة وزيادة النظر الى وجههم واخرج ابو الشيخ وغيره عن انس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله قل بفضل الله قال القرآن وبرحمته ان جعلكم من اهله واخرج ابن مردويه عن ابى

سعيده الخديري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اشكي صدري قال انظر القرآن يقول الله تعالى
 الصلوا ولربنا هاد من حديث وثلاثة بن لا تسقع اخرجهم اليه في شعب اليمان واخرجهم ابوداد وغيره عن ابن
 رضي الله عنه ورواه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله ناسا يخطبهم الانبياء والشهداء فيقولون
 يا رسول الله قال قوم تحابوا في الله من غير اموال ولا انساب ولا تحزن اذا اخرج الناس ولا يحزنون اذا اخرجوا ثم تلا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج ابن مردويه عن ابى هريرة قال سئل النبي
 صلى الله عليه وسلم عن قول الله الان اولياء الله لا خوف عليهم قال الذين يتحابون في الله وورد مثلهم من تحت جابر بن
 عبد الله اخرجهم ابن مردويه واخرج احمد وسعيد بن منصور والترمذي وغيرهم عن ابى الدرداء انه سئل عن هذا
 الآية لهم البشرى في الحياة الدنيا قال ما سألني عنها احد منها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما سألني
 عنها احد فترك منها انزلت الى الدنيا الصالحة يراها المسلم او ترى له فهي بشرى في الحياة الدنيا وبشرى في الآخرة
 الجنة لم تدر في كثيرة واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا قوم يؤمن بالآخرة
 قال لا غير اخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ليسلككم
 الحسن علفا فقلت ما معنى ذلك يا رسول الله قال انكم احسن عقلا واحسنكم عقلا وورعكم عن محارم الله واعلموا
 الله واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ربي احسن طلبا ولا اسرع اودا
 من حسنة حديثه ليس بمرقد في ثمان الحسنة اخرج احمد عن ابى ذر قال قلت يا رسول الله اوصني
 قال اذا علمت شيئا فابتنها حسنة فحرمها قلت يا رسول الله امن الحسنة لا الله لا الله قال هي افضل الحسنة اخرج
 الطبراني وابو الشيخ عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت وما كان لك ليهلك القرى بظلمها واهلها مصلحون قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واهلها ينصف بعضهم بعضا يوسف اخرج سعيد بن منصور وابو يعلى والحاكم
 البيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله انه قال لما نزلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخبرني عن
 النجوم التي يراها يوسف ساجدة ما اسمها واهلها يجبر بشي حتى اناه جبريل فاجره فلاسل الى الله وبقا اخرجهم
 وطريقوا الذي قال وذا الكنعان وذا القرع وذا بعودا ونايس وارضهم والسميع والقيلى والضياد والنور
 يعني اياه واهلها في ارض السماء ساجدة لمقلها قصص رويها على ابيه قال انا امر مشيتا يجبرهم اخرج ابن مردويه
 عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قال يوسف ذلك لعلم اني لم اخبر بالغيوب قال ليجبرهم اخرج ابن مردويه
 اذكرهم قال وما ابرى نفسي الرعد اخرج الترمذي وحسنه الحاكم وصححه ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في قوله ونفخ في الصور على بعض في كل اهل تلك الدار والفارس والكلاب والكلاب والكلاب والكلاب والكلاب
 عن ابن عباس قال اقبلت يهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لينا عن الرعد ما هو قال ملك من ملائكة الله

موكل بالسحاب بيده محراق من نار يزجر به السحاب يسوت حيث امره الله فان هذا الصوت الذي يسمع قال سوت
 واخرج ابن مردويه عن عمرو بن حماد الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للورد ملك يزجر السحاب الذي
 لحرف ملك يقال له روميل واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من ملك
 يلم القاصية ويبلغ الروابية في يد محراق فاذا وقع برقت واذا زجر رعدا واذا ضرب صغقت واخرج احمد وابن حبان عن
 ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لوطي شجرة في الجنة مسيرة مائة عام واخرج الطبراني
 بسند ضعيف عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحو الله ما يشاء وينبت لا الشقاوة والشقا
 والحياة والموت واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله بن رباب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يحو الله ما يشاء
 وينبت قال يحو من الوقت ويزيد فيه ويحوي من الاجل ويزيد فيه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى
 عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله يحو الله ما يشاء وينبت قال ذلك كل ليلة القدر يرفع جرد يرتفع
 الحية والموت والشقاوة والسعادة فان ذلك لا يبدل واخرج ابن مردويه عن علي ان سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن هذه الآية فقال لا فرق بينك بتفسيرها ولا فرق بين امتي من جدي بتفسيرها الصلوة على وجهها وبر الوالدين
 واسطناغ الدر ف يحول الشقاوة والسعادة ويزيد في العمر ابراهيم اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من اعطى الشكر لم يحرم الزيادة لان الله تعالى يقول لن شكرتكم فزديناكم واخرج احمد و
 الترمذي والنسائي والحاكم وصححه وغيرهم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ويسقي من ماء سدلين يخرج
 قال يقرب اليه فينكره فلا اله الا منه شيك وجهه ووقع فروة واسنفاذا شربة نفع معاة حتى يخرج من بابه يقول الله سقوله جميعا
 اعطاهم وقال وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشو الوجه واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن كعب بن مالك عن النبي
 صلى الله عليه وسلم فيما احتج في قوله سواء علينا ارجعنا ام صبرنا ما لنا من محيص قال يقول اهل النار هلموا فلنصبر فيصبرون
 خسائنا علم فلما راوا ذلك لا يفهم قالوا هلموا فلنجزم فيكون خسائنا علم فلما راوا ذلك لا يفهم قالوا سواء علينا ام
 ام صبرنا ما لنا من محيص واخرج الترمذي والنسائي والحاكم وابن حبان وغيرهم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
 مثل كلمة لمية كشجرة طيبة قال هي النخلة ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال هي الحنظل واخرج احمد وابن مردويه بسند
 عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كشجرة طيبة قال هي القيق لا ينقص ودرها هي النخلة واخرج الترمذي
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله ثبت الذين آمنوا بالقر
 الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة واخرج مسلم عن ثوبان قال جاء جبريل اليه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان
 الناس يوم تبدل الارض غير الارض وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في النخل دون الخشب واخرج مسلم الترمذي وابن ماجه
 وغيرهم عن عائشة قالت انا اول الناس سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية تبدل الارض غير الارض قلنا يا رسول الله

قال علي العطار واخرج الطبراني في الاوسط والبزاد وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله يوم تبدل لاهض غير لاهض قال ارض بيضاء كأنها فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم ير فيها خبيثة العج اخرج الطبراني وابن مردويه وابن حبان عن ابي سعيد الخدري انه سئل هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذا الآية دما يرد الالف كفرة الوكانوا مسلمين قل انهم سمعوا يقول يخرج اللهنا من المؤمنين من الخارج ما ياخذ نفقة منهم لما نزلهم الناس المشركين قال لهم المشركون تلعنوا انكم اديا لله في الدنيا فابا لكم معناه في النار فاذا سمع الله ذلك عنهم اذن في النار لهم فيشتعل الملائكة والنبوة المؤمنون حتى يخرجوا باذن الله فاذا المشركون ذلك قالوا يا ليتنا كنا مسلمين ففدكنا الشفا فخرج معهم فذلك قول الله واما يرد الذين كفروا لوكانوا مسلمين وله شاهد من حديث ابي موسى الاشعري وجابر بن عبد الله وعلى بن اخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لكل باب منهم جزء مقسوم قال جزءا منكم لا جزاءكم في الله وجزءا منكم لا جزاءكم في الله واخرج البخاري والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن عظيم السبع المشافي والقرآن العظيم واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال داود قول الله تعالى كما انزلنا على القسطين قال اليهود والنصارى قال الذين جعلوا القرآن عضين يفتنين قال انس بعض كفرة وبعض اخرج الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فوديك لنفسك لم جمعوا عما كانوا يعملون قال عن قرآن لا الاكبر الله الفصل اخرج ابن مردويه عن البراء بن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله نذام عدا بافوق العذاب قال عقاب اعداء الفصل الطوال ينشونهم في جهنم لا تسروا اخرج البيهقي في الدلائل عن سعد المقري ان عبيد الله بن سلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم السواد الذي في القر فقال كانا تسعين فقال الله و جعلنا الليل والنهار ايتين فحونا اية الليل فالسواد الذي ديت هو المحو واخرج الحاكم في المصابيح والذيل عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كرمنا بني آدم قال الكرامته لا كل بالاصابع واخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامامهم وكتاب ربهم واخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم اقم الصلوة لدنك الشمس قال لزو والشمس واخرج البزاد وابن مردويه بن هبند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لدنك الشمس والاهواء اخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا قال بشهده ملائكة الليل وملائكة النهار واخرج احمد وعبد الله بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله صوان يبعثنك ذلك مقام محو دا قال هو المقام الذي اشفع فيه لا متقى في لفظه من الشفاعة وله طرق كثيرة مطروقة مشتهرة في الصحاح وغيرها واخرج الشيخان وغيرهما عن انس قال قيل يا رسول الله كيف يحشر الناس على وجوههم قال الذي انشأهم على ارجلهم فاذا ان يمشيهم على وجوههم للكف اخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم قال لسرايق النار اربعة اجود وكثانة كل جدار مثل مسانة اربعين سنة واخرها عنه ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله كالمهل قال كالحكم الذي اذا قرب اليه سقطت فردة وجهه فيه واخرج احمد عنه ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الباقيات الصالحات الكبائر والتهليل والتبجيل والحكم والاحول ولا قوة الا بالله واخرج احمد عن حديث النعمان بن بشير مر فوعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هي الباقيات الصالحات واخرج الطبراني مثل من حديث سعيد بن جارية واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر من الباقيات الصالحات واخرج احمد عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينصب الكافر مقعدا خمسين الف سنة كالم يعل في الدنيا وان الكافر لم ير جهنم وبلغ انها موافقة من مسبوقة اربعين سنة واخرج البراد بسند ضعيف عن ابي ذر رفته قال ان الكثر الذي ذكر الله في كتابه لوح من ذهب مصمت عجبت لمن ايقن بالقد لم يصب وعجبت لمن ذكر الموت ثم غفل لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج الشيخان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سلمت الله فاسلموه الفردوس فانه اعلى الجنة واوسط الجنة ومنه يخرج انما الجنة ثم يخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان السرى الذي قال الله له لم يرد جعل ربك تحفك سرايا فيه من خزرجه الله تشرب منه واخرج مسلم وغيره عن المغيرة بن شعبه قال يفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي فقالوا اريت ما نقر ويا اخت هرون وموسى قبل عيسى بكنا وكذا فرجعت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا الا اخبرتهم انهم كانوا يسمون بالانبياء والصالحين قبلهم واخرج احمد والشيخان عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يجاء بالمت كانه كبش احمق فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا قال فيشربون فينظرون ويقولون نعم هذا الموت فيومر به فينزع فيقال يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا موت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة اذا قضى الامر يوم في غفلة وانشأ ربده قال اهل الدنيا في غفلة واخرج ابن جرير عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غي وانام بيران في اسفل جهنم سبيل فيها صديد اهل النار قال ابن كثير حديث منكروا خرج احمد عن ابي سمية قال اختلفنا فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضهم يدخلونها جميعا ثم نجي الذين اتقوا فليت حابر بن عبد الله فسئلته فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمن برد او سلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان النار فيجبحا من بردهم ثم نجي الله الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جحيمًا واخرج مسلم والترمذي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبد انادى جبرائيل اني قد احببت فلانا فاجبه فينادي في السماء ثم ينزل الى الجنة في الارض فذلك قوله سبحانه يجعل لهم الرحمن دوا لهم

اخرج ابن ابي حاتم والترمذي عن عبد الله بن الفضل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجدتم
 السحار فاقتلوه ثم قرأ ولا يفلح الساحر حيث اتى قال لا يؤمن حيث وجدوا وخرج البزار بسند جيد عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لم يصيصة خنكي قال مذهب القبر لا نبيا اخرج احمد عن ابى هريرة قال قلت يا رسول الله
 انبئني عن كل شيء فقال كل شيء خلق من الماء الخ اخرج ابن ابي حاتم عن يعلى بن امية ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال احتكوا النعام بكنة الحادوا وخرج الترمذي وحسنه عن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انما نسي البيت العتيق لانه لم ينظر عليه جبار وخرج احمد عن خريم بن فاتك الاسدي عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال صدقت شهادة الزور وبلا شراك بالله ثم تلا فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور وتلا
 افلح اخرج ابن ابي حاتم عن مرة البرقي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو جل انك تموت بالبرية فأت
 بالرواية قال ابن كثير غريب جدا وخرج احمد عن عايشة رضى الله تعالى عنها انها قالت يا رسول الله الذين
 يؤتون ما اتوا وتكونهم وجلة هو الذي يسرق ويبرئ ويشرى الخ وهو يخاف الله قال لا يابنت الصديق لكنه
 الذي يصوم ويصلي ويتصدق وهو يخاف الله وخرج احمد والترمذي عن ابى سعيد عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال دم فيها كالنحوون قال تشويها انما تقلص شفقه العليا حتى تبلغ وسطها سر وتستر حتى شفقه السفلى
 حتى تضر برسقه التوراء اخرج ابن ابي حاتم عن ابى سورة بن ابي ايوب قال قلت يا رسول الله هذا السلام
 فما الاستيناس قال استلم الرجل بفسحه وتكبيره وتكبيره وتكبيره فيوزن اهل البيت القران اخرج ابن ابي حاتم عن
 يحيى ابن اسيد يرفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن فروعته الى اذ القوا منها ما كانا ضيقا
 امقرنيت قال والذى نفسي بيده انهم ليستكروا في الدنيا كما يستكروا الموت في الحائط القصص اخرج البزار
 عن ابى ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ابي الاجلين فقص موسى قال اوفاها وابوها قال وان سئلتني
 المأقبات تزوج فقل الصغرى منها العنكبوت اخرج احمد والترمذي وحسنه وغيرهما عن ام هاني قال سألت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن قوله وتأتون في ناديك المتكبر قال كانوا يجذون فوه اهل الطريق ويخبرون منهم
 المتكبر الذي كانوا يأتون لقان اخرج الترمذي وغيره عن ابى امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
 تليعوا القبهات ولا تنشروهن ولا تعلقوهن ولا خير في تجارة نيسن وثمنهن حرام في مثل هذا انزلت
 ومن الناس من يشتري لهذا الحديث الاية استاده ضعيف السجدة اخرج ابن ابي حاتم عن ابن
 عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله احصن كل شيء خلقه قال اما ان استه القردة ليست
 بخسنة ولكن احكم خلقها وخرج ابن جرير عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تجا
 في جنوبهم عن المضاجع قال قيام العبد من الليل والخرج للفقهاء في معنى ابن عباس عن النبي صلى الله

عليه وسلم في قوله وجعلناه هدى لنبى اسرائيل قال جعل موسى هدى لنبى اسرائيل وفي قوله فلا تكن في مرتبة
لقد قال من لقاء موسى ربه اخرج الترمذي عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
طلحة ممن تقضى نجيده واخرج الترمذي وغيره عن عمر بن ابي سلمة وابن جبر وغيره عن ام سلمة ان النبى
صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة وعليها وحسنا وحسينا لما نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الامة
فجعلهم بكسا وقال اللهم هؤلاء اهل بيتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اسبأ اخرج احمد وغيره عن ابن عباس ان رجلا
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبب الرجل هو ام امرأة ام ارض فقال بل هو رجل ولد عشرة فسلوا اليهم منهم
سنة وبالشام منهم اربعة واخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت
الملائكة باجنحتها خضعاعا لقوله لانه سلسلة على صفوان فاذا افترغ عن قلبهم قالوا اماذا قالوا وبكم قالوا
للذي قال الحق وهو العلى الكبير فاطر اخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال في هذه الامة ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة واخرج احمد وغيره عن ابي الدرداء سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله ثم اورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فاما الذين سبقوا اولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب و
اما الذين اقتصدوا فاولئك الذين يحاسبون حسبا باسير او اما الذين ظلموا انفسهم فاولئك الذين يحسبون
في طول المحشر ثم هم الذين تلاقاهم الله برحمته وهم الذين يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الامة واخرج
الطبراني وابن جبر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة قيل اين ابنا المستزين وهو
العمر الذي قال الله اولم نهركم مايتذكر فيه من تذكر يس اخرج الشيخان عن ابي ذر قال سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش واخرجا عنه قال كنت مع النبي صلى
الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر ان تدري اين تغرب الشمس قلت الله ودسوله اعلم قال
فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها الصافات اخرج ابن جبر عن ام سلمة
قالت قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله تعالى حور عين قال العين الغضام العيون شفر الحور واما الغضام
النفس قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله كانهن بيض مكنون قال رقتهن كزبد الجبلدة التي في
داخل البيصرة التي تلى القش قوله شفر هو بالفاء مضان الى الحور وهو هذب العين وانما خبطته وان
كان واخبراني رايت بعض الماهدين من اهل عصرنا محققا لاقاف وقال الحور مثل جناح النسر مبتدأ اخبر
يعني في الخفة والسرعة وهذا الكتاب وجهل بعض الحاد في الدين وجراة على الله وعلى رسوله واخرج الترمذي و

غيره عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلنا ذرية من الباقين قال حام وسام وياث وخرج من وجهه
 اخرا قال سام ابو الحرب وحام ابو الخبيث وياث ابو الروم وخرج عن ابن كعب قال سألت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن قول الله وارسلناه الى مائة الف اويزيه ون قال يزيدون عشرين الفا وخرج ابن مسعود عن العلا
 ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما جلوسا طمت السماء وحق لها ان تبتل ليس منها
 موضع قدم الا عليه ملك دافع او ساجد ثم قرأ وانا لنحن الصافرون وانا لنحن المسبحون الزمرا اخرج ابو
 يعلى وابن ابي حاتم عن عثمان بن عفان انه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير له مقاليد السموات
 ولا دمن فقال تفسيرها الا الله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده استغفر الله ولا قوة الا بالله هو
 الاول والاخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيى ويميت الحديث غريب وفيه تكرار شديد وخرج ابن
 ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل جبرئيل عن هذه الآية فصنع
 من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ان يصنع قال هم الشهداء عاخر اخرج احمد واصحاب السنن
 والحاكم وابن حبان عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عاها العباد ثم قرأ
 ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم من اخرجين فصلت اخرج النسائي
 والبيهقي وابو يعلى وغيرهم عن انس قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ان الذين قالوا
 ربنا الله ثم استقاموا قد قالها ناس من الناس ثم كفر اكثرهم فمن قالها حتى يموتوا فمروا مستقام عليها
 شولاى اخرج احمد وغيره عن علي قال لا اخبركم بافضل آية في كتاب الله وحدثنا به رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ما احابكم من مصيبتة فيما كسبت ايديكم ويعقب عن كثير وسأله مالك باعلى ما احابكم من مرض
 او عقوبة او بلا في الدنيا فيما كسبت ايديكم والله اعلم من ان يثني عليه العقوبة في الآخرة وما عفا الله عنه
 في الدنيا قاله اكرم من ان يعود بعد عفو الزخرف اخرج احمد والترمذي وغيرهما عن ابي امامة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم تلا ما فرهوا للآحاد
 بل هم قوم خصمون واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل اهل النار
 منزله من الجنة حشرة فيقول لو ان الله هلك في لكت من المتقين وكل اهل الجنة يرمى منزله من النار فيقول و
 ما كنا لنهتدي لولا ان هذا قاله فيكون له شكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا وله منزل في
 الجنة ومنزل في النار قال الكافر يرفث المؤمن منزله من النار واللوم من يرفث الكافر منزله من الجنة قوله وتلك
 القباور رثوها ما كنتم تعملون الدخان اخرج الطبراني وابن جرير بسند جيد عن ابي سالك الاشعري قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم انزلكم ثلاثا الدخان ياخذ المؤمن كالنحلة ويأخذ الكافر فيقتل حتى يخرج من

كل سمع منه والثالثة الدجال له شواهد واخرج ابو يعنى رابن ابي حاتم عن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد اوله في السماء بابان باب يخرج منه وذئبه باب يدخل
فيه علمه وكلامه فاذا مات فقدها وبكى عليه وتلا هذه الآية فابكت عليهم السماء والارض وذكر انهم لم يكونوا
يعلموا على وجه الارض علا صالحا نبيا عليهم ولم يصعد لهم الى السعد من كلامهم ولا من علمهم كلاما ولا علم صالح
فتفقدوا فبكت عليهم واخرج ابن جرير عن شريح بن عبيدة الحفري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما مات مؤمن في خربة غابت عنه فيها بواكير الا بكت عليه السماء والارض ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما بكت عليهم السماء والارض ثم قال انهم لا يبكيان على كافر الا حقان اخرج احمد عن ابن عباس عن ابي
صلى الله عليه وسلم او اشارة من علم قال الخط الفصح اخرج الترمذي وابن جرير عن ابي بن كعب انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول والزهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله الخ اخرج ابو داود والترمذي عن ابي هريرة
قال قيل يا رسول الله ما الغيبة قال ذلك احوال بما يكره قيل اقول ان كان في الغيبة
فقد غبتة وان لم تكن فيه ما تقول فقد بهتة اخرج البخاري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
تلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فيها فتقول قطقط الذاريات اخرج البراء عن عمار بن الخطاب
قال الذاريات ذروني الرياح فالحجاريات يسلم على السفن فالمقسمة اهل بي الملائكة ولولا اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قلته لغيره اخرج عبد الله ابن احمد في زوائد المستند عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين واودا دم في الجنة وان المشركين واودا دم في النار ثم قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم الآية النجم
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم بسند ضعيف عن ابي امامة قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية و
ابراهيم الذي وفي ثم قال تدرى ما وفي قلت الله ورسوله اعلم قال وفي على يومه باربع ركعات من اول النهار و
اخرها عن محاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اخبركم لم يسمي الله ابراهيم خليفه الذي وفي انه
كان يقول كلا اصبح وامسى فسمي الله حين تمسون وحين تصبحن حتى ختم الآية واخرج البغوي عن طريق
ابي العالية عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وان الوديك المنه في قوله في الود قال البغوي
وهو مثل حديث تفكر واني ففكرت الله ولا تفكر في ذات الله الرحمن اخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى كل يوم هو في شان قال من شانته ان يغفر ذنبا ويغفر كرابا ويرفع قوما ويضع
آخرين واخرج ابن جرير مشكلا من حديث عبد الله بن منيب والبنود مشكلا من حديث ابن عمر اخرج
الشيخان عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة ائتمها وما فيها

وجنتان من ذهب آتيتهما وما فيها واخرج البغوي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حل جزاء الا حسان الا حسان وقال هل تدرون ما قال ديك قالوا الله ورسوله اعلم قال يقول هل جزاء من انعت عليه بالتوحيد الا الجنة الواقعة اخرج ابو بكر النجاد عن مسلم بن عامر قال اقبل علي فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله في الجنة شجرة تؤذي صاحبها قال وما هي قال المسد رخان له شو كما موديا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين الله يقول في سدر مخضود خضد الله ذكره يجعل مكان كل شجرة ثمرة وله شاهد من حديث عتبة بن عبد السلمي اخرج ابن ابي داود في البعث واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها اقول ان شتم و ظل محمد ودا و اخرج الترمذي والنسائي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فرش مرفوعة قال ارتفاعها كالعين السماء والارض ومسيرة ما بينهما خمسمائة عام واخرج الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا انشأناهن انشاء عجائز كن في الدنيا عشاء ومسا واخرج في الشاميل عن الحسن قال انت عجوز فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدهلني الجنة فقال يا ام فلان ان الجنة لا يدهلها عجوز قلت بلى قال اخبروها انها لا يدهلها وبني عجوز ان الله يقول انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابطار واخرج ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرا قال كلامه عن عري واخرج الطبراني عن ام سلمة قال قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله حور عين قال حور عين عين صفاء الحور بمنزلة جناح النسر قلت اخبرني عن قوله كما مثال اللؤلؤ المكنون قال صفاء هن كصفاء الدر الذي في الاصداف الذي لم تمسه الايدي قلت اخبرني عن قوله فيهم خير حسان قال خيرهن الا خلاق حسان الوجوه قلت اخبرني عن قوله كانهن بيض مكنون قال دقتهن كدقة الجاهل الذي رايت في داخل البيضة مما يلي القشر قلت اخبرني عن قوله عرا اتواها قال هن اللواتي قبضن في دار الدنيا على اوصافها خلقهن الله بعد اكبر فجعلهن عرا ودي عربا متعشقات متعجبات اتواها على مبلل واحد واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ثلثة من الاولين وثلثة من الآخرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجت من امتي واخرج احمد والترمذي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجمعون رزقكم يقول شكركم انكم تكلون تقولون مطرنا بنوا كذا وكذا المنفعة اخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جرير عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ولا يعصيك في معروف قال النوح الطلاق اخرج الشيخان عن ابن عمر اطلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك للنبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعظف فيه ثم قال ليراجعها ثم بمسكها حتى تظهر ثم تحيض فتظهر فان بداه

ان يلقطه اطاره قيل ان يمسها فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء ثم ارسل الله صلى الله عليه وسلم اذا طلقت
النساء فطلقوهن من قبل عدتين ان اخرج الخبر في عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لول
ما خلق الله القلم والحق قال الكتب قال ما اكتب قال كل غني كائن الى يوم القيمة ثم قرأ والقلم فاستوف الحق والقلم
القلم واخرج ابن جرير عن معاوية بن قرة عن ابنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القلم وما يسطرون لوج من
نور سل من نور يحيى ما هو كائن الى يوم القيمة قال ابن كثير مرسل غريب واخرج ايضا عن زيد بن اسلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يترك المساء من عبدا امس الله جسمه وادرج جوفه واعطاه من الدنيا ما يعجبها فكان للناس
قال ثم مرسل مرشوا هدا واخرج ابو يعلى وابن جرير بسند فيه مذهب عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه
يوم كذا عن نور عظيم ثم ذكر له سجدة سال اخرج احمد عن ابي سعيد قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم كان مقداره تسعين الف سنة ما اهل هذا اليوم فقال الذي نفسي بيده اني اخفف عليهم من عبادة مكتوبة يصليها
في الدنيا لئلا يملوا اخرج الخبر في عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم اما تيسره قال مائة آية قال ابن كثير
غريب جدا المدثر اخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصعود جبل من نار
فيه سبعين خريفا ثم يوصى بكل لك واخرج احمد والترمذي وحسنه النسائي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو اهل التقوى واهل المغفرة فقال قال ديك انا اهل ان اتقى فلا يجعل معي الله من اتقى ان يجعل معي الله كان احدا
ان اخفاه ثم اخرج البزار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يخرج من النار احد حتى يملك
فيها احطابا او الحطب يبيعونهم ثمانية وستين يوما بعد ذلك عيسى ابن المكي اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن يزيد بن ابي مرثد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس كورت قال كورت في جهنم واذا النجوم تكدت
قال في جهنم واخرج عن الثعلبي عن النبي صلى الله عليه وسلم واذا الشمس كورت قال الف راوي اخرج مع قوم
كانوا يملكون علمه تنقروا اخرج ابن جرير والخليلي بسند ضعيف من طريق موسى بن علي بن رباح عن جده ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا ما ذلك قال ما عسى ان يكون لي اما غلام او جارية قال فمن يشبه قال من عسوان يشبه اما به
وا اما به فقال النبي صلى الله عليه وسلم مالا تقولون هذا ان النطفة اذا استقرت في الرحم احضر الله كل نسب منها
بين آدم اما قرأت في امي صورة ما شاء وكتب قال سلكك واخرج ابن عسكار في تاريخه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال انما ساهم الايراد لا منهم بروا الاباء ولا بناء المحققين اخرج الشيخان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقول الناس لوب العالمين حتى يغيب احد من في وشعر الى ان تصف ذنوبهم واخرج احمد والترمذي والحكم و
صحيح والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اغتصب ذنبا كانت له نكتة سود
في قلبه فان تاب منها فصل قلبه وان زاد ذنبا حتى تحل قلبه فذلك الرأ الذي ذكره الله في القرآن كذا لا يظن

على قلوبهم ما كانوا يكسبون الا شققا اخرج احمد والشيخان وغيرهم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نرقش الحساب عذب وفي لفظ عن ابن جرير ليس يحاسب احد الا عذب قلت ليس يقول الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ليس ذلك بالحساب ولكن ذلك العرض واخرج احمد عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ما الحساب اليسير قال ان ينظر في كتبه فيجاء ذله عنه انه من نرقش الحساب يومئذ هلك البرج اخرج ابن جرير عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيمة وشاهد يوم الجمعة ومنه يود يوم عرفة له شواهد واخرج الطبراني عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق لوجا حفوها من دوة بيضاء صفحا منها من ياقوتة حمراء قلته في يومه في كل يوم ستون وثلاثمائة لحية يخلق ويرزق ويميت ويحيي ويعز ويزيل ويفعل ما يشاء سبج ابن البراء عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قد افلح من تركي قال من شهد ان لا اله الا الله دخل الجنات وشهد اني رسول الله وذكر اسم ربه فصل في الصلاة الخمس والمحافظة عليها والاهتمام بها اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ان هذا لفي المصفا الاولى قال النبي صلى الله عليه وسلم كان هذا اذ كل هذا في صحف ابراهيم وموسى البقر اخرج احمد والنسائي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العشرة الاصحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر قال ابن كثير دجاله لا باس بهم وفي دفعه نكارة واخرج ابن جرير عن جابر بن عمر عن ابي شافع اليومان والوتر اليوم الثالث واخرج احمد والترمذي عن عثمان بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الشفع والوتر فقال الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر البلاء اخرج احمد عن ابى ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا يداخلي الجنة قال اعتق النسيمة ونك الرقبة قال اول نسيما بواحدة قال لان اعتق النسيمة ان تغرب بعقها ونك الرقبة ان تعين في عتقها الشمس اخرج ابن ابي حاتم من طريق جوير عن الفضال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله قد افلح من كانها الفحيت زكاه الم نشرح اخرج ابو يعلى وابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك اجبريل عليه الصلوة والسلام فقال ان ذلك يقول اندي كيف رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت فذكرت معي الزلزلة اخرج احمد عن ابي هريرة قال فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث بها قالوا الله ورسوله اعلم قال ان تشهدا على كل عبد او امرأة بما على ظهرها ان تقول على كذا وكذا في يوم كذا وكذا العاديات اخرج ابن ابي حاتم بسند ضعيف عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانسان لم يكنز قال الكثر والدي ما كل وحده ويقرب عبده ويمنع رنده الهام اخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الهام الكثرة عن الطاعة حتى ذرتم المقابر حتى ياتيكم الموت واخرج احمد عن جابر بن عبد الله

قال الكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر ولما وشربوا ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من
 النعيم الذي يسالون عنه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم لئسنا يومئذ
 من النعيم قال لا من والعصاة الهمة اخرج ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انها عليهم مؤمن
 قال مطبقة اذ ايت اخرج ابن جرير وابو يعلى عن سعد بن ابي وقاص قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 الذين هم من صلواتهم ساهرون قال هم الذين يؤخرون الصلوة عن وقتها الكواكب اخرج احمد ومسلم عن انس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكواكب تؤخرها عطاءني في الجنة له طريق لا تحصى النعم اخرج احمد عن ابن عباس
 رضى الله عنه قال انزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعت الى نفسي القد
 اخرج ابن جرير عن ربيعة لا اعلم الا قد رفعه قال الصمد الذي لا حول له الفلق اخرج ابن جرير عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفلق يجي في جضم مغلي قال ابن كثير غريب لا يصح رفعه واخرج احمد والترمذي
 وصححه النسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فاراني القرع
 طلع وقال تعوذ بي بالله من شر هذا الخاسق اذا وقب اخرج ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم ومن شر غاسق اذا وقب قال النبي الخاسق قال ابن كثير لا يصح رفعه التماس اخرج ابو يعلى قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان واخيه خضبه على تلب بني آدم فان ذكر خفس وان نسي النعم
 قليل فذلك الوسواس الخناس فهذا ما حضرني من التفاسير المرفوعة المصروح برفعها صحيحها وحسنها
 وضعيفها ودرسلها ومعضلها ولم اعزل على الموضوعات ولا با طيل وقد ورد من المرفوع في التقدمة ثلثة
 احاديث لحوال تركتها احدها الحديث في قصة موسى مع الخضر عليها الصلوة والسلام وفيه تفسير آيات
 من الكهف وهر في صحيح البخاري وغيره الثاني حديث الفتون طويلا جدا في نصف كتابه يتضمّن شرح قصة
 موسى عليه الصلوة والسلام وتفسير آيات كثيرة تتعلق به وقد اخرج النسائي وغيره لكن فيه تحفظ منهم
 وابن كثير على انه موقوف من كلام ابن عباس رضي الله عنهما وان المرفوع منه قليل مرجح بعزوه الى النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ابن كثير وكان ابن عباس يلقاه من الاسرار نبليات الثالث حديث العود وطول من حديث الفتور
 يتضمّن شرح حال القيمة وتفسير آيات كثيرة من سورة شنتي في ذلك وقد اخرج ابن جرير والبيهقي في الشعب
 وابو يعلى ومدايره على اسماعيل بن رافع قاضي المدينة وقد حكم فيه بسببه وفي بعض سياقه نكادة و
 غير انه جمعه من طرق واماكن متفرقة وساقه سياقا واحدا وقد مرجح ابن تيمية فيما تقدم وغيره بان
 النبي صلى الله عليه وسلم بين لا صحابه تفسير جميع القرآن او غايته ويؤيد هذا ما اخرج احمد وابن ماجه
 عن ابن جرير انه قال من اخر ما نزل آية الوثو وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يفسر هاد في الكلام

على انه كان يفسر لهم كل ما نزل وانه انما لم يفسر هذه الآية لسرعة موته بعد نزولها ولا لم يكن للقرآن
وجه وآما ما اخرجه البزار عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفسر شيئا من القرآن الا آيات بعدد علمها من جبريل عليه الصلوة والسلام فهو حديث منكر كما
كثير واوله ابن جبريل وغيره على انها اشارة الى آيات مشكلات اشكك فيفسال الله عليهم فانزلا الله على
لسان جبريل عليه السلام وقدما من الله تعالى يا تمام هذا الكتاب يدعي المثال في المصنفات المأثورة في
نظامه على عقود اللآلئ الجامع لفوائده محاسن لم تجتمع في كتاب قلد في العصر الحاضر استسقى زائد
معينة على الكتاب المنزل وبيئت فيه مصاعل يرتقى فيها للاشراق على مقاصد وتوسيع في
مرامد يفتح من كنوزه كل باب مقفل فيه لباب المعقولات وعباب المنقولات ومواب في قديم
كتب العلوم على تنوعها واخذت زبدها ودررها ومرت على رياض التفاسير على كثرة عدها ودار الفتح
ثمها ونهرها وغصت بحار فنون القرآن فاستخرجت جواهرها ودررها ونفرت عن معادن كنوزها فخلصت
سبايلها وسبقت نرها فلهذا التحصيل فيه من البديع ما ثبت عنده الاعناق تبا وتجمع في كل نوع منه ما نفع
في مؤلفات شتى على ان لا يلبس به من البراءة من كل عيب ولا ادعى ان يجمع سلامة كلفه والبشر يحمل النقص لا
هذا والي في زمان ملا لله قلوب اهليه من الحسنة وقلب عليهم اللوم حتى جرى منهم مجرى الدم من الج
اراد الله نشر فضيلة طوبى اناح لها لسان حسود لا اشتغال الناري ما جاورت ما كان يعرف
طبيب عرف العود قوم غلب عليهم الجمل وطمسهم واعمالهم حب الرياسة واصلهم قد نكبوا عن علم الشريعة ونسوا
واكبوا على علم الفلاسفة وتدارسوا يريدون ان ينقدوا وبأبي الله الا ان يزيد به تاخير او يبغي العزة و
لا علم عنده ولا يجلده وليا ولا نصير له قد غشى القوافي تحت غريبا واثارا ونحن على قوالها امرنا ومع ذلك
قلنا نرى الا اننا نشتبههم وقلوبنا عن الحق مستكبرة وافضل الاتصال عنهم مفتراة مزودة كما هديتهم الى الحق كان اسم
اعني لهم كان الله لم يوكليهم حافظين يقبلون الحق والهم واعمالهم فالعالم بينهم مرجوم يتلاعب به الجهال والصبيان
والكامل عنده مدموم اذا حل في كفة النقصان وايم الله ان هذا هو الزمان الذي يلزم فيه السكون والمصير
جلساء من اجلاس السيوف ورد العلم الى العمل لولا ما ورد في صحيح الاخبار من علم علما فكتة الحمد لله
له هذا القائل شعر ادا على جميع الفضائل جامدا وادم لها تعب القرينة والحمد واقتصد بها وجرا لا تدفع
بافتة من جديتها واجتهاد وانزل كلام الحاسدين فيهم هلا فبعد الموت ينقطع الحمد وانا اضرع الى الله جل جلاله
وعز سلطانه كما با هتام هذا الكتاب ان يتم النعمة بقبولنا ان يجعلنا من السابقين الاولين من اتباع
ان لا ينجب سعيها ثم الجواد الذي لا ينجب من امله لا يخلد من انقطع عن سوره وامر الكافي في مؤلفه فسم الله في قرنا

سلمين بعلومه ودرم و فرغت من تأليفه يوم السبت ثالث عشر شوال سنة ثمان وسبعين وثمانمائة من شياخنا المحققين
 عليه السلام رحمه الله و صلى الله على سيدنا محمد وآله جميعه وسلم تسليما كثيرا واما ما ذكرنا الى يوم الدين
 بتجديدها فلهذا **تمت** جل بن لا عيب و راحة

خاتمة الطبع الحمد على الانعام والصلوة على سيد الانام محمد وآله وجميع الكرام أما بعد
 يقول الفقير الى رحمة الاله حميد الله لما كانت التسمية البديعة الميمونة المشتملة على المزا
 يوم القرآن الجامعة للدرر واعد النفوس و غدا الفوائد اللطيفة التي لم تكن مذكورة في التفاسير
 اوله للشيخ الامام العلامة جلال الدين السيوطي ^{رحمته الله} يا ثقات في تلوم القرآن
 دة الوجود فالتسنت بطبعها عند حضرت زين العابدين الجود والاحسان ناظر خير الله خان
 صاحب الله عن حوادث الزمان واعلى الله درجته في الجنان وقيل ما التمت به قبلا لغت في تصحيحها
 ونقصها ليعم النفع لجميع المسلمين فارجو من التأخرين العاصين ان يدعوا في حق المعصية والآمر باليع
 خير دعاء بان تجاوز الله عن سيئاتنا يوم الدين وحشرنا مع المعلماء والصدقين والعلماء والعلماء
 الاتقياء الزاهدين بحمة النبي الامين وآله البررة الاكومين آمين يارب العالمين قد نعمت من النعم

في اليوم الخامس والعشرين
 من شهر ذي القعدة سنة

من الهجرة النبوية عليه

الصلوة و

التحية

بقلم احقر العباد گل محمد

